المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

الجزء الأول

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب الخامس والأربعون

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

دار المدني
للطباعة والنشر والتوزيع
جدة - ص . ب : ١٨٤٨٥ ت : ٦٤٣٢٣٦٢

المجموع المغيث

في غريبي القرآن والحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقّ حمده ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمدٍ المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعدُ : فإنّ أشرف الألفاظ ألفاظ كتاب الله جلّ ثناؤه ، ثم ألفاظ أحاديث نبيّه محمّدٍ ﷺ وآثار أصحابه رضى الله عنهم أجمعين . ولا شك أن كلام رسول الله « ﷺ » أفصح الكلام ولغته من أفصح اللّغات . إلا أنه بعد تقادم الزّمان وفساد الألسنة صار كثير من ألفاظ حديثه ﷺ يحتاج إلى شرح وتفسير فاعتنى بها العلماء وشرحوها وفسّروها فى كتب خصصت بذلك .

وضمن اختيارات مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنوادر كتب التراث الإسلامى التى يقوم بتحقيقها ونشرها وقع اختيار مجلس المركز لكتاب : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » لمؤلفه الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينىّ الأصفهانى المتوفى سنة ٥٨١ هـ الذى أكمل كتاب « الغريبين » لأبى عُبَيْدٍ الهرويّ المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

وذلك لأهميَّة هذا الكتاب من بين كتب الغريب ، وقد أدرك الإمام محمد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزريّ المتوفى ٦٠٦ هـ أهمية هذا الكتاب فجعله أحد روافد كتابه المشهور « النهاية فى غريب الحديث والأثر » .

وقد أثنى العلماء – قديماً – على أبى موسى المديني وعلى كتابه هذا قال السَّمعانى : « سمعت من أبي موسى وكتب عنّى وهو ثقة صدوق » .

وقال الحافظ ابن النجار : « انتشر علم أبى موسى فى الآفاق ونفع الله به المسلمين ، واجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثِّقة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النَّقل » .

أمّا كتابه فقال عنه ابن الأثير : « وجدته غاية فى الحسن والكمال وقال الحافظ الذَّهبيّ : « يدل على براعته فى لسان العرب » .

وقد أبدى المركز اهتماماً ظاهراً فى كتب غريب الحديث فتم طبع غريب الحديث للخطابى ٣٨٨ هـ ثم منال الطالب فى شرح طوال الغرائب لمجد الدين ابن الأثير ٦٠٦ هـ . وتلاهما المجلدة الخامسة من غريب الحديث لأبى إسحاق الحرْبى ٢٨٩ هـ . ثم تلاها كتابنا هذا .

وقد أحال المركز تحقيق هذا الكتاب إلى الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، أحد الباحثين المفرغين للعمل فى المركز . وقد بذل الأستاذ فى إخراج هذا الكتاب جهوداً مشكورة أجزل الله له المثوبة .

وفى الوقت الذى أقدّم به هذا الكتاب إلى طُلاب العلم والمعرفة من محبّى تراث أمتنا الإسلامية الخالدة أمد يد الضراعة إلى الله جلت قدرته أن يرحم مؤلف هذا الكتاب وأن ينفع بعمله ، وأن يجعل جهودنا المبذولة فى إخراجه خالصة لوجهه الكريم .

مدير مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة أم القرى

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله والصّلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه والتابعين ، وبعد :

فقد [1] سَلِمت اللغة العربية الفصحى فى عهد رسول الله ﷺ إلى حين وفاته ، وجاء عصر الصحابة ، رضى الله عنهم سالكاً النهج الذى قبله ، حيث كان اللسان العربى صحيحا ليس فيه خلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العَربُ أجناساً أخرى من الفرس والروم والنبط والحبش ممن فتح الله على المسلمين بلادهم ، فاختلطت الأمم ، وامتزجت الألسن . وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد ، فأصبح اللحن فى الكلام فاشيا ، وبخاصة فى البيت والشارع ؛ وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، فأصبح أمراً عاديا ، وعَدُّوا من يتكلّم بالفصحى متكلّما على النَّمَط البدوى ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين مَنْ لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها . وربّما كان هذا هو السبب الذى دعا بعض العلماء إلى وضع كتب فى لحن العوام ، تُنَبِّه إلى هذه الأخطاء ، وكُتُبٍ أخرى تقوم بجمع الغريب من القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظهما ، وتوضيح المُشكِل من معانيهما خدمةً للغة والدِّين جميعا .

وإنّا لذاكرون هنا تقدمةً لنشأة كتب غريب القرآن وتطورها ، والعلماء

---

(١) انظر مقدمة غريب الحديث للإمام الخطابى .

الذين قاموا بتأليف هذه الكتب ، ثم نُتْبِعها بكلمة أخرى مماثلة بالنسبة لغريب حديث رسول الله ﷺ . ثم نذكر بعد ذلك مَرحلَة الجمع بين غريبى القرآن والسنة فى كتاب واحد فنقول :

أمّا بالنسبة (١) لغريب القرآن ، فأوّل مَنْ يُعزَى إليه كتاب فى غريب القرآن : هو عبد الله بن عباس (ت : ٦٨ هـ) وهو يضمّ بعض الأقوال التى قالها ابن عباس فى تفسير الغريب من ألفاظ القرآن ، ولم يكن هو الذى دَوّنها فى كتاب ، وإنما دَوّنها بَعضُ رواة هذه الأقوال . وكان يعتمد على الشعر فى تفسير ألفاظ القرآن الكريم .

ثم صنّف أبو سعيد أَبان بن تَغْلب بن رِيَاح البَكْرِى (ت : ١٤١ هـ) كتابا (٢) فى غريب القرآن ، وذَكَر شواهدَه من الشعر .

ثم أَلّف فى غريب القرآن من اللغويين أبو فيد مُؤرِّج السّدوسى (ت : ١٩٥ هـ) كتابا فى غريب القرآن ، ولكنه لم يصل إلينا .

ثم تعاقبت التآليف فى غريب القرآن ، فَمِن مؤلّفِى القرن الثالث : أبو محمد يحيى بن المبارك اليَزِيدىّ (ت : ٢٠٢ هـ) ، والنَّضْر بنُ شُمَيل (ت : ٢٠٣ هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت : ٢١٠ هـ) ، والأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة (ت : ٢٢١ هـ) ، وأبو عبيد : القاسم ابن سلام (ت : ٢٢٤ هـ) ، ومحمد بن سلام الجُمَحِىّ (ت : ٢٣١ هـ) ، وأبو عبد الرحمن : عبد الله بن محمد العدوى ، المعروف بابن اليَزِيدى ، تِلميذ الفَرّاء ، وابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ، وثعلب (ت : ٢٩١ هـ) .

ومنهج كتاب ابن قتيبة خليط من منهجى كتب اللغة ، وكتب التفسير ، فهو يضم ظَواهِرَهما معاً ، فبينما يفسّر الألفاظ لغويا ، ويستشهد عليها بالشعر

---

(١) انظر كتاب المعجم العربى للدكتور حسين نصار .

(٢) معجم الأدباء لياقوت ١٠٨/١ .

والأحاديث وأَقوال العرب يفسِّرها قرآنيا فيبيِّن فى السُّوَر المدنىَّ من المَكِّىِّ أحيانا ، ويقتبس أقوال مشهورى المفسرين .

وعُزِى إلى بعض مَن تُوفِّى فى القرن الرابع كتب فى غريب القرآن أيضا ، وأشهرهم : أبو طالب المُفَضَّل بن سَلَمَة (ت : ٣٠٨ هـ) ، وابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) ، ولم يتم كتابه ، وأبو زيد : أحمد بن سهل البلْخِىّ (ت : ٣٢٢ هـ) ، ومحمد بن عثمان الجَعْد (ت : ٣٢٢ هـ) ، ونِفْطَوَيْهْ (ت : ٣٢٣ هـ) ومحمد بن عُزَيْز السِّجِسْتانى (٣٣٠ هـ) ، وأبو عُمَر : محمد ابن عبد الواحد الزّاهد (٣٤٥ هـ) ، وأبو بكر محمد ابن الأنصارى النَّقّاش (ت : ٣٥١ هـ) .

ووصل إلينا من كتب هذا القرن كتابُ ابن عُزيْز ، الذى روى أبو البركات الأنبارى فى نزهة الألِبَّاء : أنه صنَّفه فى خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه على شيخه أبى بكر ابن الأنبارى ، فكان يُصْلِح له فيه مواضعَ . وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٣٦ م وعنوانه : « نزهة القلوب » ويختلف عن غريب ابن قتيبة كلَّ الاختلاف ، فلا مقدّمة له يشرح فيها مَنهجَه ولا أقسامَ به ، وإنما الألفاظ الغريبة تُرتَّب وفقا للحرف الأوّل منها وحده ، وكان ابنُ عُزَيْز يقَسِّم الحرفَ الواحد فى ترتيبه إلى ثلاثة أبواب ، فيقدّم المفتوح ، ثم المضموم ، ثم المكسور ، ولا يعتبر الحرف الثانى وما بعده ، فيورد الألفاظ المبدوءة بالحرف الواحد مختلطة فى غير نظام ، والتفسير لغوى يكاد يكون خالصا ، والألفاظ تُفسَّر تفسيراً مختصراً ، لاتَرِد فيه أسماء اللغويين ولا المفسرين ولا الشواهد .

ومن مؤلّفى غريب القرآن الذين توفوا فى القرن الخامس : أحمد بن محمد المرزوق (ت : ٤٣١ هـ) ، ومكى بن محمد القيسى (ت : ٤٣٧ هـ) ، ومحمد ابن يوسف الكفرطابى (ت : ٤٥٣ هـ) ...

وألّف فى الغريب فى أوائل القرن السادس الراغب الأصفهانى (ت : ٥٠٢ هـ) أبو القاسم حسين بن محمد [١] ، ووصل إلينا كتابه : « المفردات فى غريب القرآن » وطبع سنة ١٣٢٤ هـ ، ثم أعيد طبعه ، وقدّم الراغب بين يدَى كتابه مقدمة طويلة ذكر فيها : أهمية معرفة ألفاظه ، وتَعرَّض لمنهجه ، حيث يقول : « ذكَرتُ فيه مفردات ألفاظِ القرآن على حروف التَّهجِىّ ، فقدّمت ما أَوَّله الألف ، ثم الباء ، على ترتيب حروف المعجم معتبراً أوائل حروفه الأصلية ، دون الزوائد ، والإشارة فيه إلى المناسبات التى بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقّات ، حسبما يحتمل التوسع فى هذا الكتاب » .

وكان هذا الترتيب أيسر ترتيب وصل إليه العرب ، وأُعجِبوا به كلّ الإعجاب .. أمّا علاجه للألفاظ فكان لغويا ، راعَى فيه التفسير الواضح ، والالتفات إلى بعض المشتقات ، والإتيان بالشواهد من الحديث والشعر ، والتزم إيراد مايؤخذ من اللفظ من مجاز وتشبيه ... وقد أصبح هذا الكتاب علما بارزاً فى هذا الفرع من العلوم ، بفضل ترتيبه وعلاجه الاستعمال المجازى ، وهو أشبه مايكون بمعجم كاملٍ للألفاظ القرآنية .

وأمّا الحديث [٢] فقيل : إن أوّل من جمع فى هذا الفنّ شيئا وألّف : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذَا أوراقٍ معدودات ، ولم تكن قِلَّتُه لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنّما كان ذلك لأمرين :

أحدهما : أنّ كلّ مبتدىء لشيءٍ لم يُسْبَق إليه ، ومبتدِعٍ لأمرٍ لم يتقدَّم فيه عليه فإنه يكون قليلاً ثم يكثر ، وصغيراً ثم يكبر .

---

(١) من كتبه : محاضرات الأدباء ، وجامع التفاسير (عن روضات الجنات / ٢٤٩) .

(٢) انظر مقدمة غريب الحديث للخطابى ، ومقدمة النهاية لابن الأثير .

الثانى : أنّ الناس يومئذ كان فيهم بقيَّة ، وعندهم معرفة .

ثم جمع أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل المازنى بعد كتاباً فى « غريب الحديث » أكبرَ من كتاب أبى عبيدة وشرح فيه وبَسَط على صغر حجمه ولطفه .

ثم جمع عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعى – وكان فى عصر أبى عبيدة وتأخّر عنه – كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ، ونيَّف على كتابه وزاد . وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، وغيره من أئمة اللغة والفقه ، جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها فى أوراق ذات عدد ، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر .

واستمرت الحال إلى زمن أبى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابَه المشهور فى « غريب الحديث والآثار » الذى صار ، وإن كان أخيراً ، أوّلاً ؛ لِمَا حواه من الأحاديث والآثار الكبيرة ، والمعانى اللطيفة ، والفوائد الجمّة ، فصار هو القدوة فى هذا الشأن ، فإنه أفنى فيه عمره ، وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يُروى عنه : « إنى جمعت كتابى هذا فى أربعين سنة ، وكان خلاصة عمرى » . تَتَبَّع أحاديث رسول الله – ﷺ – على كثرتها ، وآثار الصحابة والتابعين حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها ، وظنّ – رحمه الله – أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وبقى كتابه فى أيدى الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون فى غريب الحديث عليه إلى عصر أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وصنف كتابه المشهور « فى غريب الحديث والآثار » ، حذَا فيه حذوَ أبى عبيد ، ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد إلاّ ما دعت إليه حاجته من زيادة شرح وبيانٍ ، أو استدراك ، أو اعتراض ، وجاء كتابه مثل كتاب أبى عبيد أو أكبر منه .

وقد كان فى زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى (ت : ٢٨٥ هـ)

وجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّة ، جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال بذلك كتابه ، فتُرِك وهُجِر بسبب طوله ، وإن كان كثيرَ الفوائد ، جَمَّ المنافع ، فإن الرجل كان إماما حافظا مُتقِنا ، عارفاً بالفقه والحديث ، واللغة والأدب .

ثم صنّف العلماء غيرُ مَن ذكرنا فى هذا الفنّ تصانيفَ كثيرة ، منهم شَمِر ابن حَمْدَوَيْه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد الثُّمالى المعروف بالمُبَرِّد ، وأبو محمد بن القاسم الأنبارى ، وأحمد ابن الحسن الكندى ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، صاحب ثعلب ، وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطّابى البستى (ت : ٣٨٨ هـ) وألّف كتابه المشهور فى « غريب الحديث » ، وسلك فيه نهج أبى عبيد ، وابن قتيبة ، ولقد قال يصف كتابه :

« وأمّا كتابنا هذا ، فإنى ذكرت فيه ما لم يرد فى كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتى ، ولم أزل أتتبع مَظانَّها ، وألتقط آحادَها حتى اجتمع منها ما أحبَّ الله أن يوفّقِ له ، واتسق الكِتابُ فصار كنحو من كتاب أبى عبيد أو كتاب صاحبه » .

فلمّا كان (١) زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (ت : ٤٠١ هـ) صنّف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث الشريف ، وذلك حيث يقول : « وكنت أرجو أن يكون سبقنى إلى جمعهما ، وضمّ كلّ شىء إلى لِفْقِه (٢) منهما على ترتيب حسن واختصار كاف ، سابق ،

---

(١) انظر مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى .

(٢) فى الأساس (لفق) ، : تلافق القوم : تلاءمت أحوالهم ، وهذا لِفْق فَلانٍ .

فكفانى مؤونَةَ الدّأب ، وصعوبة الطلب ، فلم أجد أحداً عمل ذلك إلى غايتنا هذه » .

ورتّبه مقفّى على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القرآن والحديث إليه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها ، وأثبتها فى حروفها ، وذكر معانيها ، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطُرُق أسانيدها وأسماء رُواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

وفى زمن [1] الإمام أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت : ٥٣٨ هـ) صنَّف كتابه المشهور فى غريب الحديث وسمّاه الفائق ، فكان فائقا فى مادّته ، ووضَّح ما تناوله من غريب الحديث توضيحاً ، ورتَّبه على وضع اختاره مُقَفًّى على حروف المعجم ، ولكن فى العثور على طلب الحديث منه كُلفَة ومشقّة ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ، لأنه جمع فى التقفية بين إيراد الحديث مسرودًا جميعه أو أكثره أو أقلّه ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجىء شرح كلّ كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم ، فَتَرِدُ الكلمة فى غير حروفها ، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب أبى عبيد الهروى أقرب متناولاً وأسهل مأخذا ، وإن كانت كلماته متفرقة فى حروفها ، وكان النفع به أُتمّ ، والفائدة منه أُعمّ .

فلما كان زمن الحافظ الإمام أبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى ، وكان إماماً فى عصره ، حافظاً مُتقناً تُشدَّ إليه الرحال ، وتناط به من الطلبة الآمال ألَّف كتابه : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلك طريقه حَذْوَ النَّعل بالنّعل فى إخراج الكَلِم فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفاً لَها .

---

(١) انظر مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير .

وهذا الكتاب هو الذى نقوم بتحقيق نَصّه بتكليفٍ من « مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى » بجامعة أم القرى ، ويجدر بنا والحالة هذه أن نقول كلمة عن مؤلّف الكتاب الإمام الحافظ أبى موسى المدينى . فنبدأ وبالله التوفيق .

* * *

أبو موسى المدينى الأصفهانـــى (١)

الإمام العلامة الحافظ الكبير الثّقة شيخ المحَدّثين أبو موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى الشافعى .

صاحب التصانيف ، مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، ومولد أبيه المقرىء أبى بكر سنة خمس وستين وأربعمائة ، حَرَص عليه أبوه ، وسمَّعه حضورا ، ثم سمَّعه كثيرا من أصحاب أبى نعيم الحافظ وطبقتهم ، وعمل أبو موسى لنفسه مُعجَماً لنفسه روى فيه عن أكثر من ثلثمائة شيخ . ذكر منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى سير أعلام النبلاء : أبا سعد محمد ابن محمد المُطَرِّز حضورا وإجازة ، وأبا منصور محمد بن عبد الله بن مندويه ، وغانم ابن أبى نصر البُرْجِىّ ، وأبا علىٍّ الحدَّادِ فأكثر جدًّا ، والحافظ هبة الله بن الحَسَنِ الأَبَرْقُوهِىِّ ، والحافظ يحيى بن مَنْدَةَ ، والحافظ محمد بن طاهر المَقْدسِى [ويعرف بابن القَيْسَرانِى] ، وأبا العباس أحمد بن الحسين بن أبى ذَرٍّ ، ومحمد بن إبراهيم الصَّالْحانىّ ، وابن عَمِّه أبا بكر محمد بن أبى ذر ، خاتمة مَن رَوَى عن

---

(١) **جاءت ترجمته فى المصادر التالية** : سير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوط) جـ ١٣ - ٦٢/١ - ٧٢ والجزء ١٥٢/٢١ ط بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م تاريخ الإسلام للذهبى (مخطوط) لوحة : ٩٧ ، ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد) لابن الدبيثى ٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٣٤/٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ ، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى ٢٤٦/٤ ، كتاب الروضتين لأبى شامة ٦٨/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٠/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر ٣١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ١١/٦ ، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٣/٤ ، إيضاح المكنون للبغدادى ٤٧٢/١ ، ٤٠٥/٢ ، هدية العارفين للبغدادى ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، كشف الظنون لحاجى خليفة فى صفحات كثيرة مختلفة ذكرناها فى مؤلفاته ، طبقات الحفاظ للسيوطى /٤٧٥ ، تاريخ ابن الوردى ٩٥/٢ ، العبر للذهبى ٥٤٦/٤ ، المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ٧٠/٣ ، مرآة الجنان لليافعى ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧٦/١١ ، الأعلام للزركلى ٢٠٢/٧ ، ٢٠٣ .

أبى طاهرٍ بن عبد الرحيم ، وأبا غالب أحمد بن العبّاس بن كُوشيذ ، وإبراهيم بن أبى الحسين بن أَبرويه ، سِبْط الصالحانىِّ ، وعبد الواحد بن محمد الصبَّاغ ، وأبا الفتح إسماعيل بن الفضل السَّراج ، والحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْمىّ ، لازَمَه مدّة ، وتخرَّجَ به ، وأبا طاهر إسحاق بن أحمد الراشتينانىّ ، والواعظ تميم بن علىّ القَصَّار ، والرئيس جعفر بن عبد الواحد الثقفىّ ، وأبا محمد حمزة بن العبّاس العلوىّ ، وأبا شُكرٍ حَمْدِ بن على الحبَّال ، وأبا الطيِّبِ حبيب بن أبى مسلم الطِّهرانىِّ ، وأبا الفتح رجاء بن إبراهيم الخبَّاز ، وطلحة بن الحُسَيْن بن أبى ذرٍّ الصَّالْحانىِّ ، وأبا القاسم طاهر بن أحمد البَزَّار ، والحافظ أبا الخير عبد الله ابن مرزوق الهَرَوِىّ ، وأبا بكر عَبد الجبار بن عُبَيْد الله ابن فُورويه الدَّلَّال ، من أصحاب أبى نُعَيْم ، وأبا نهشل عبد الصمد بن أحمد العَنْبَرِىّ ، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفِىّ الأَشْقَر ، والهيثم بن محمد بن الهيثم الأَشْعَرِىّ ، وخُجَسْتة بنت على بن أبى ذَرٍّ الصالحانيَّة ، وأمّ الليث دَعْجاء بنت أبى سهل الفضل بن محمد ، وفاطمة بنت عبد الله الجُوْزدَانِيّة .

وارتحل فسمع من أبى القاسم بن الحُصَيْنِ ، وهبة الله بن أحمد الحريرى (١) ، وقاضى المارستان أبى بكر ، وأبى الحَسَنِ ابن الزاغونىّ ، وأبى العِزّ ابن كادِشٍ ، وخلقٍ سواهم (٢) .

ويستأنف الإمام الذهبى الكلام عن أبى موسى فيقول :

وصنّف كتاب الطوالات فى الأحاديث فى مجلدين ، وكتاب اللطائف فى رواية الكبار ونحوهم عن الصغار ، وكتاب عوالى التابعين يُنبِىء عن تقدُّمِه فى معرفة العالى والنازل ، وكتاب تضييع العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام ،

---

(١) سير أعلام النبلاء المطبوع / ١٥٤ : هبة الله بن أحمد بن الطَّبر .

(٢) نكتب عن ثلاثة منهم بشىء من التوسع إن شاء الله لتعرف مدى مكانة هؤلاء الشيوخ .

وأشياء كثيرة ، نذكر شيئا منها عند تعداد مؤلفاته إن شاء الله .

هذا وقد حَفِظ كتابَ علوم الحديث للحاكم وعَرَضَه على شيخه : قوام السنة : الحافظ إسماعيل التَّيميِّ .

وحدّث عنه : أبو سَعْدٍ السَّمْعانيُّ ، وأبو بكر محمد بن الحازِميُّ ، وأبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المَقْدِسيُّ (١) ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوِيُّ ، ومحمد بن مكِّيٍّ الأَصبهانيّ ، وأبو نجيحٍ بن معاوية ، والناصِحُ عبد الرحمن بن الحنبليّ .

ولو سَلِمَتْ أصفهانُ من سيفِ التّتَار سنة اثنتين وثلاثين وستمائة لعاشَ أصحابُ أبى موسى إلى حدود نيفٍ وستين وستمائة .

وقد رَوَى عنه بالإجازة : عبد الله بن بركات الخُشُوعِيُّ وطائفةٌ .

قال أبو سعد السَّمْعانِيُّ : سَمِعتُ من أبى موسى ، وكَتَبَ عنِّى ، وهو ثقةٌ صدوقٌ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِيّ : حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يتحَصَّل لأحدٍ فى زمانِه ، وانضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحِفظُ والإتقان .

وله التصانيف التى أربَى فيها على المُتقدّمين مع الثقة ، وتعفّفه الذى لم نره لأحدٍ من حفاظ الحديث فى زماننا . وكان له شيء يسير يكتسب منه ويُنفِقُ على نفسه ، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئا قطُّ . أوصى إليه غيرُ واحدٍ بمالٍ فردَّه ، وكان يقال له : فرِّق على مَنْ تَرَى ، فيَمتنع ، وكان فيه من التواضع بحيث أنه يُقرِئ الصغيرَ والكبيرَ ، ويُرشِدُ المبتدىء .

ويقول تلميذه الحافظ الرُّهَاوِيّ : رأيته يُحَفِّظُ الصِّبيانَ القرآن فى الألواح .

---

(١) نتكلم عن هؤلاء التلاميذ بشىء من التوسع إن شاء الله لتقف أيها القارىء الكريم على مدى تأثير الإمام الجليل فى تلاميذه .

وكان يَمنعُ مَنْ يمشي معه ، فَعَلْتُ ذلك مَرّةً فزَجَرنى وتردَّدتُ إليه نحواً من سنة ونصف ، فما رأيتُ منه ، ولا سمعتُ عنه سقطةً تُعابُ عليه .

ويستأنف الذهبى كلامه فيقول : كان أبو مسعود كُوتاه (ت : ٥٥٣ هـ) يقول : أبو موسى كَنْزٌ مَخْفِيّ .

وسمعتُ شيخَنا العلامة أبا العباس بن عبد الحليم يُثْنِى على حفظ أبى موسى ، ويُقدّمه على الحافظ ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها .

وقال ابن النجار : انتشر عِلْمُ أبى موسى فى الآفاق ، ونفع الله به المسلمين ، واجتمع له ما لم يجتمع لغَيْره من الحِفظ والعلم والثّقة والإتقان والصلاح ، وحُسْن الطريقة ، وصحة النقل . قرأ القرآن بالروايات ، وتفقّه للشافعى ، ومهر فى النحو واللغة ، وكتب الكثير .

رحل إلى بغداد ، وحجّ سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقال إسماعيل التَّيمىّ شَيخُه لِطالب عِلْم : الْزَم الحافِظَ أبا موسى فإنَّه شاب مُتقِن .

وقال محمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِيُّ : صنَّف الأئمة فى مناقب شيخنا أبى موسى تَصانيفَ كثيرة .

وقد توفّى الحافظ أبو موسى فى تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وكان يومئذ حافظ المشرق ، وفى هذه السنة مات حافظ المغرب أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأزدىُّ مُصنِّف الأَحكام ، وعالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ الخَثْعَمِىّ السُّهَيْلِىّ المالَقِىّ الضّرِيرُ ، صاحب « الرَّوْضِ الأُنُف » .

رأى علماء آخرين فيه :

١ – قال ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

« كان أبو موسى المدينى إماما فى عصره ، حافظاً متقنا تُشَدُّ إليه

الرحال ، وتُناطُ به من الطلبة الآمال » [١] .

٢ - وقال ابنُ الدُّبَيْثِيّ مُحمدُ بنُ سَعِيد (ت : ٦٣٧ هـ) : « أبو موسى المدينى حافظ للقرآن المجيد ، له معرفة بالأدب ، قد سمع الكثير ، وكتب بخطه ، ورحل وطلب العلم ، ولقى الشيوخ والحفاظ ، وعاش حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظا » [٢] .

وقال أيضا [٣] : « سمعت أبا بكر ، محمد بن موسى الحازمى ببغداد مراراً يذكر الحافظ أبا موسى المدينى ، ويثنى عليه الثناء الحسن ، ويصفه بالحفظ والمعرفة ، وحسن السمت والطريقة .

وقالَ أيضا [٤] : كتب إلىّ أبو غانم المهذب بن الحسن الواعظ من أصبهان يقول : « الحافظ أبو موسى المدينى من الحفاظ المتقنين ، وتصانيفه كثيرة ومسموعاته » .

٣ - وقال أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت : ٦٦٥ هـ) : « أبو موسى المدينى محدّث مشهور ، وله تصانيف كثيرة [٥] » .

٤ - وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : « كان الحافظ أبو موسى المدينى إمام عصره فى الحفظ والمعرفة ، وله فى الحديث وعلومه تآليف مفيدة ، قرأ القراءات ، وتفقّه على مذهب الشافعى على أبى عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتمِى ، وقرأ النحو واللغة حتى تمهّر فيهما ، وله التصانيف المفيدة « منها :

---

(١) مقدمة كتاب النهاية / ٩ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٩٨/٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب الروضتين ٦٨/٢ .

أسماء الصحابة ، والأمالى الكبير ، وكتاب اللطائف ، وعوالى التابعين ، وكان ثِقة دَيّنا صالحا ، وكان متواضعا يُقرىء كلَّ من أراد » [1] .

٥ - وقال أبو الفداء ، إسماعيل بن على الملك المؤيد (ت : ٧٣٢ هـ) : لأبى موسى المدينى فى الحديث وعلومه تآليف مفيدة » [2] .

٦ - وقال الذهبى : (ت : ٧٤٨ هـ) : « لأبى موسى المدينى التصانيف النافعة الكثيرة ، والمعرفة التامة ، والرواية الواسعة ، انتهى إليه التقدّم فى هذا الشأن مع علو الإسناد » [3] .

وقال أيضا : « كان مع براعته فى الحفظ والرجال صاحبَ وَرَعٍ وعبادةٍ وجلالة وتُقًى » [4] .

٧ - وقال صلاح الدين الصفدى (ت : ٧٦٤ هـ) : « أبو موسى المدينى صاحب التصانيف ، وبقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة الأحاديث وعِلَله وأبوابه ورجاله وفنونه ، ولم يكن فى وقته أعلم منه ولا أحفظ ولا أعلى سنداً » [5] .

٨ - وقال السبكى (ت : ٧٧١ هـ) : « أبو موسى المدينى الأصبهانى ، صاحب التصانيف » [6] ، وذكر طائفة من مشايخه وتلاميذه .

٩ - وقال الحافظ بن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) :

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٧/٣٣٠ .

(٢) المختصر فى أخبار البشر ٣/٧٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/١٣٣٤ .

(٤) العبر ٤/٥٤٦ .

(٥) كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ٤/٢٦٤ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٦/١٦٠ .

« أبو موسى المدينى أحد حفّاظ الدنيا الرحّالين الجوّالين ، له مصنّفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة » [1] .

١٠ - وقال ابن الجزرى ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : « أبو موسى المدينى أحد الحفاظ المشهورين ، قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوقى ، وسمع وروى ، وصنّف الكثير من الحديث » [2] .

١١ - وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : « توفّى العلامة أبو موسى المدينى فى جمادى الأولى وله ثمانون سنة » [3] .

١٢ - وقال الحافظ جلال الدين السيوطى (ت : ٩١١ هـ) : أبو موسى المدينى الحافظ الكبير شيخ الإسلام ، وصاحب التصانيف ، سمع الكثير ، ورحل وعنى بهذا الشأن ، وانتهى إليه التقدّم فيه ، مع علوّ الإسناد ، وعاش حتى صار أوحد زمانه ، وشيخ وقته ، إسناداً وحفظا مع التواضع ، لايقبل من أحد شيئا قط » [4] .

١٣ - وقال ابن العماد (ت : ١٠٨٩ هـ) : « أبو موسى المدينى الحافظ ، صاحب التصانيف ، لم يخلف بعده مثله ، وكان مع براعته فى الحفظ والرجال - صاحب ورع وعبادة ، وجلالة وتُقًى » [5] .

* * *

(١) البداية والنهاية ٣١٨/١٢ .
(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء ٢١٥/٢ .
(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٠١/٦ .
(٤) طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٧٥ .
(٥) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .

شيوخــه :

١ – أبو القاسم الطَّلْحِيّ : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر التيميّ ، الأصبهانى [1] ، الملقّب بقوام السنة ، وبجُوزى .

قال السِّلَفِى : « سمع من أبى عمرو بن مَندهَ ، وأبى نصر الزينبى ، وأبى بكر الشيرازى ، ومالك البانياسى ، وعائشة الوَرْكانِيّة .

روى عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد السمعانى ، وأبو موسى المدينى ، وآخرون .

قال ابن السَّمعانِى : كان إماماً فى التفسير والحديث ، واللغة والأدب ، عارفاً بالمتون والأسانيد ، عديم النظير لا مثيل له فى وقته .

وقال السِّلَفِى : كان فاضلا فى العربية ، ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث ، عارفا بكلِّ علم .

قال أبو موسى فى « معجمه » : هو إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة فى زمانه .

ولد سنة ٤٥٧ هـ ، ومات بأصبهان سنة ٥٣٥ هـ وكان يحضر مجلس إملائه الأئمةُ ، والحفاظ والمسندون ، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس .

قال أبو موسى : وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذى أحيا الله به الدِّين ، ولا أُعلم أحداً فى ديار الإسلام يصلح لذلك غيره .

وله المصنّفات والفتاوى الكثيرة ، وكان أهل بغداد يقولون ما دخل

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤ ، البداية والنهاية ٢٣٢/١٢ ، بغية الوعاة ٤٥٥/١ طبقات الحفاظ ٤٦٣ – ٤٦٤ .

بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه .

٢ - أبو الفضل المقدسي : محمد بن طاهر بن على ، ويعرف بابن القيسرانى (١) الشيبانى . كان عالماً مُكثِراً جَوَّالاً .

سمع ببلده من الفقيه نصر ، أبى عثمان بن ورقاء ، وغيرهما .

وببغداد : أبا محمد الصريفينى ، وأبا الحسين بن النقور ، وطبقتهما ،

وبمكة : الحسن بن عبد الرحمن الشافعى ، وسعد بن على الزنجانى ،

وبمصر : أبا إسحاق الحبال ، وبالثغر : الحسين بن عبد الرحمن ،

وبدمشق : أبا القاسم بن أبى العلاء ، وبحلب : الحسن بن مكّى ،

وبالجزيرة : عبد الوهاب بن منده ، وبنيسابور : الفضل بن المحب ، وبهراة محمد بن مسعود الفارسى ، وبجرجان : إسماعيل بن مسعدة ، وبآمد : قاسم بن أحمد الأصبهانى الخياط .

قال أبو زكريا بن منده : كان أَحدَ الحفاظ ، حَسنَ الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقاً ، عالما بالصحيح والسَّقِيم ، كثير التصانيف ، لازماً للأَثر . روى عنه : شيرويه بن شهر دار الديلمى ، والسِّلَفى ، وابن ناصر .

قال السمعانى : سألتُ أبا الحسن الكرخى الفقيه عن ابن طاهر ، فقال : ما كان له نظير على وجه الأرض .

قال السِّلَفى : سمعت ابن طاهر يقول : كتبت الصحيحين وسنن أبى داود سبع مرات بالأجرة ، وسنن ابن ماجه عشر مرات بالرّىّ .

قال ابن طاهر : مولدى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ومات فى نصف ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

٣ - ابن منده : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن منده الأصبهانى العبدى [١] .

سمع أباه ، وعَمَّيه : عبد الرحمن الحافظ ، وعبيد الله التاجر ، وأبا بكر بن ريذه ، صاحب الطبرانى ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبى الشيخ ، وأبا العباس أحمد بن محمد القصاص ، وأحمد بن محمود الثقفى ، ومحمد بن على الجصاص ، وأبا الفتح على بن محمد الدليلى ، ومحمد بن على بن الحسين الجوزدانى ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربى ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى الزاهد ، وأبا بكر البيهقى ، وخَلقاً كثيرا . وله إجازة من أبى طالب بن غيلان وجماعة .

حدَّث عنه : عبد الوهاب الأنماطى ، ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ ، وعلى بن أبى تراب ، وابن ناصر ، والسلفى ، وعبد الحق اليوسفى ، وأبو محمد بن الخشاب ، وخلق ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطرسوسى .

قال السمعانى : هو جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، ثقة ، حافظ ، مكثر صدوق ، كثير التصانيف .

مِن آثاره كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ، و « تاريخ أصبهان » ، و « مناقب العباس » ، و « مناقب أحمد » ، فى مجلد كبير . وأملى ببغداد . ومن مسموعاته : كتاب « المعجم الكبير » للطبرانى . كان حسن السيرة ، بعيداً من التَكلُّف ، أَوحدَ بيتِه فى عصره .

قال السمعانى : أجاز لى مسموعاته ، وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه : فأثنى عليه ، ووصفه بالحِفْظ والمعرفة ، والدِّراية .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٥٠/٤ ، وفيات الأعيان ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨ ، الكامل لابن الأثير ١٩٢/١٠ .

قال الذهبى : قرأت بخط اليونارتى : مولد يحيى بن منده فى شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائه ، وتوفّى يوم النحر سنة إحدى عشرة ، وقيل : توفّى فى ثانى عشرة ذى الحجة ، سنة خمسمائة .

* * *

تلاميـــذه : تلاميذه كثيرون ، منهم :

١ - أبو سعد السمعانى : عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن محمد بن جعفر التَّمِيمى السَّمعانِى المروزى [1] .

سمع أبا عبد الله الفَراوى ، وزاهر الشّحامى وطبقتهما بنيسابور ، والحسين ابن عبد الملك الخلال ، وسعيد بن أبى الرجاء وطبقتهما بأصبهان ، وأبا الفتح المصيصى بدمشق ، وأبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى وطبقته ببغداد ، وعمر بن إبراهيم العلوى بالكوفة ، كما سمع شيوخ بخارى وسمرقند وبلخ ، وغيرهم .

قال ابن النجار : سمعت مَن يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد .

روى عنه : ولده عبد الرحيم مفتى مرو ، وأبو القاسم بن عساكر ، وابنه القاسم ، وعبد الوهاب بن سكينة ، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروى ، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ ، وخلق كثيرون .

قال ابن النجار : كان مليح التصانيف ، لطيف المزاح ظريفاً ، حافظا ، واسع الرحلة ، ثقة صدوقا دَيِّناً ، سمع منه مشايخه وأقرانه .
ونقل ابن النجار أسماء تصانيفه من خَطِّه ، نذكر منها :

« الذيل » على تاريخ الخطيب ، و « تاريخ مرو » ، و « الإملاء والاستملاء » و « معجم الشيوخ » ، و « الأنساب » ، و « فضائل الشام » ، و « التحبير فى المعجم الكبير » ، و « مقام العلماء بين يدى الأمراء » ،

مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة من الهجرة ، وله ست وخمسون سنة .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤ ، البداية والنهاية ١٧٥/١٢ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٨٠/٧ ، وفيات الأعيان ٣٠١/١ .

٢ – أبو بكر الحازمى : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذانى [1] .

سمع من أبى الوَقت السجزى حُضوراً ، ومن شهردار بن شِيرَويه الديلمى ، وأبى زرعة المقدسى ، والحافظ أبى العلاء الهمذانى ، ومعمر بن الفاخر ، وقدم بغداد وسمع من أبى الحسين عبد الحق بن يوسف ، وعبد الله بن عبد الصمد العطار ، وبالموصل من الخطيب أبى الفضل الطوسى ، وبواسط من أبى طالب المحتسب ، وبالبصرة من طلحة المالكى ، وسمع بأصبهان أبا الفتح الخرقى ، وأبا العباس الترك ، وأبا موسى الحافظ .

قال ابنُ الدُّبَيثى : قدم بغداد وسكنها ، وتفقَّه على مذهب الشافعى ، وجالس العلماء ، وتميّز وفهم ، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله ، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر .

قال ابن النجار : كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ، ومعانيه ورجاله ، وكان ثقة حجّة نبيلاً ، زاهداً عابداً ورعا ، ملازما للخلوة والتصنيف ، وبث العلم .

ألّف كتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « عجالة المبتدىء فى الأنساب » ، و « المؤتلف والمختلف » فى أسماء البلدان ، وأسند [2] أحاديث « المهذب » لأبى إسحاق .

قال ابن النجار : سمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول :

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٦٣/٤ – ١٣٦٤ ، والبداية والنهاية ٣٣٢/١٢ ، وطبقات الشافعية للسبكى ١٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٨٢/٤ ، ووفيات الأعيان ٤٢١/٣ .

(٢) فى طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٨٣ : أَملَى أحاديث « المهذب » وأسندها ولم يُتمَّها .

كان شيخنا الحافظ أبو موسى يُفضّل أبا بكر الحازمى على عبد الغنى المقدسى ، ويقول : مارأيت شابا أحفظ منه .

وسمعت بعض الأئمة يذكر : أنّ الحازمى كان يحفظ كتاب « الإكمال » فى المؤتلف والمختلف ، ومشتبه النسبة .

ولد الحازمى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وأدركه أَجَلُه شَابًّا سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

* * *

٣ — عبد الغنى المقدسى : عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر الإمام تقى الدين ، أبو محمد المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى (١) ، صاحب التصانيف .

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

سمع : أبا المكارم بن هلال بدمشق ، وهبة الله بن هلال ، وابن البطى ، وطبقتهما ببغداد ، وأبا طاهر السِّلفى بالثغر ، وأقام عنده ثلاثة أعوام ، وكتب عنه أَلفَ جزء . ، وأبا الفضل الطوسى بالموصل ، وعبد الرازق إسماعيل القومسهانى بهمذان ، والحافظ أبا موسى المدينى وأقرانه بأصبهان ، وعلى ابن هبة الله الكاملى بمصر .

رَوى عنه ولداه : أبو الفتح وأبو موسى ، وعبدالقادر الرُّهاوى ، والشيخ موفق الدين ، والضياء بن خليل ، والفقيه اليونينى ، وابن عبد الدايم ، وعثمان بن

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ – ١٣٧٧ ، وشذرات الذهب ٣٤٥/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطى ٤٨٥ .

مكى الشارعى ، وأحمد بن حامد الأرتاحى ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهلل الجيتى ، وهو آخر مَن سمع منه .

وصنّف كتباً منها : « المصباح » ، فى ثمانية وأربعين جزءا ، يشتمل على أحاديث الصحيحين ، و « نهاية المراد » فى السنن نحو مائتى جزء لم يبيّضه ، و « الكمال » ، و « العمدة » ، و « فضل مكة » وغير ذلك .

قال الحافظ الضياء : وكان لا يسأله أحد عن حديث إلا ذكره له وبيّنه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان – وبيّن نسبته ، فأقول : كان أمير المؤمنين فى الحديث ، وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول : سمعت التاج الكندى يقول : لم يكن بعد الدارقطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى . توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة

وبعد فما ظنك بإمام جليل يستقى علمَه عن هؤلاء الأئمة الأعلام وغيرهم ، ويتخرّج عليه هؤلاء الحُفَّاظ وأمثالهم من الثقات الأثبات .

مؤلفاتـــه :

١ – كتاب [١] تتمة معرفة الصحابة الذى ذيّل به على ابن منده ، جمع فأوعى .

٢ – تتمة [٢] الغريبين ، أو كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث .

٣ – ذيل [٣] على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه : ابن القيسرانى المقدسى ، أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويقع فى جزء ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصّر فيه . وسماه ابن خلكان : كتاب الزيادات .

٤ – كتاب عوالى [٤] التابعين ، ينبىء بتقدّمه فى معرفة العالى والنازل .

٥ – كتاب الطوالات [٥] ، وهى فى مجلدين ، وفيهما الواهى والموضوع

٦ – كتاب الحفظ [٦] والنسيان .

٧ – كتاب القنوت [٧] فى مجلد .

٨ – كتاب نزهة [٨] الحفاظ .

---

(١) أحد الكتب التى كون منها عز الدين بن الأثير كتابه : « أسد الغابة فى معرفة أسماء الصحابة » .

(٢) أحد الكتابين اللذين كون منهما مجد الدين بن الأثير كتابه : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » ، وهو الكتاب الذى نقوم على تحقيقه ، ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإكماله .

(٣) كشف الظنون ١/١٨ ، ووفيات الأعيان ٧/٣٣٠ .

(٤) كشف الظنون ٢/١١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى مخطوطة ، وفيات الأعيان ٧/٣٣٠ .

(٥) كشف الظنون ٢/١١١٦ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى مخطوطة .

(٦) كشف الظنون ٢/١٤١٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبى جزء ١٣ (مخطوطة) .

(٨) كشف الظنون ٢/١٩٤٢ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

٩ - كتاب الوظائف [١] .

١٠ - كتاب اللطائف [٢] من دقائق المعارف فى علوم الحُفّاظ الأعارِف فى رواية الكبار .

١١ - كتاب من اسمه [٣] صالح ، أو من اسمه عطاء ، عن أبى هريرة .

١٢ - كتاب السُّباعِيَّات [٤] فى الفروع .

١٣ - كتاب الذخيرة [٥] والعُدَّة فى مناقب أبى عبد الله بن مندة .

١٤ - كتاب دستور [٦] المذكرين .

١٥ - كتاب تضييع [٧] العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام .

١٦ - كتاب الترغيب [٨] والترهيب .

١٧ - كتاب الأسماء [٩] المشتركة بين الرجال والنساء .

---

(١) كشف الظنون ٢/٢٠٤٥ والوافى بالوفيات ٤/٢٤٦ .

(٢) هدية العارفين لاسماعيل البغدادى ٢/١٠٠ - ١٠١ وإيضاح المكنون ٢/٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة) .

(٣) كشف الظنون ٢/١٨٨٧ ، وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) كشف الظنون / ٩٧٤ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٥) كشف الظنون / ٨٢٦ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٦) كشف الظنون / ٧٥٤ ، وإيضاح المكنون ١/٤٧٢ .

(٧) كشف الظنون ١/٤١٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة) ، وهدية العارفين ٢/١٠٠ .

(٨) كشف الظنون ١/٤٠١ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٩) كشف الظنون ١/٨٦ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

١٨ - كتاب الهفوات [١] .

١٩ - كتاب الأمالى [٢] الكبير .

٢٠ - كتاب الشرح [٣] المكمّل فى نسب الحسن المهمل .

وبعد ، فإذَا أنعمت النظر فى هذه المؤلّفات تجدها كثيرة ، وفى موضوعات متنوّعة ، ولذلك كان العلماء يذكرونه بصاحب التصانيف .

وإذَا حقّقت النظر فى الكتب الثلاثة الأولى وهى :-

١ - تتمة معرفة الصحابة الذى ذيّل به على شيخه ابن منده .

٢ - تتمة الغريبين فى غريبى القرآن والحديث ، أو كتاب المجموع المغيث الذى استدرك فيه ما فات أبا عبيد الهروى ، وصحح ما وجده من خطأ .

٣ - الذيل على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه ابن القيسرانى المقدسى ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر .

تجدها تدل على تفوقه ومقدرته العلمية العظيمة ، لأنه يستدرك فيها على شيوخه ما فاتهم ، ويصحح لهم ما أخطأوا فيه ، وهم فى مقدمة الشيوخ الذين تلقى عنهم .

وبعد فما تقول عن إمام يحفظ كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم [٤] ، ويعرضه على شيخه الإمام قوام السنة أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ .

وهذا كلام آخر ، لابن الأثير يشهد لأبى موسى فيه بالأمانة والحفظ والمعرفة .

---

(١) كشف الظنون ٢/٢٠٤٥ .

(٢) ذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٧/٣٣٠ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٠٤٣ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) هو الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبى أبو عبد الله ، ويعرف بابن البيّع ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه (ت : ٤٠٥ هـ) . (انظر الوفيات ١/١٨٤) .

انظر النهاية مادة (حرر) وحديث أشراط الساعة : « يُسْتَحلّ الحِرُ والحرير » .

هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال : الحِرُ بتخفيف الراء : الفَرْج ، وأصله حِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحراح ، ومنهم من يشدّد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون فى حَرَح لا فى حرر .

والمشهور فى رِواية هذا الحديث على اختلاف طرقه « يستحلون الخَزّ » بالخاء المعجمة والزاى ، وهو ضرب من ثياب الإبرَيسم معروف ، وكذا جاء فى كتابى البخارى وأبى داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يُتَّهم .

* * *

ثناء العلماء على كتابه : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث »

ا – قال ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

صنّف أبو موسى المدينى كتاب المغيث ، جمع فيه ما فات الهروى من غريب القرآن والحديث يناسبه قدراً وفائدة ، ويماثله حجما وعائدة ، وسلك فى وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه .

وقال فى موضع آخر : لم يذكر أبو موسى فى كتابه مما ذكره الهروى إلّا كلمة اضطر إلى ذكرها ، إمَّا لِخَلَلٍ فيها أو زيادة فى شرحها ، أو وجهٍ آخرَ فى معناها ، ومع ذلك فإن كتابه يضاهى كتاب الهروى كما سبق ، لأن وَضْعَ كتابِه استدراكُ ما فات الهروى .

ويمضى ابن الأثير فيقول : ولمّا وقفت على كتابه الذى جعله مكمّلا لكتاب الهروى ومتمِّما وجدتُه فى غاية الحُسنِ والكمال (١) » .

وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : صنّف كتابه : المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث فى مجلد ، كَمَّل به كتاب الغريبين للهروى ، واستدرك عليه ، وهو كتاب نافع (٢) » .

وقال الذهبى : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) : « كتاب تتمة الغريبين لأبى موسى المدينى يدل على براعته فى لسان العرب (٣) » .

---

(١) مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير ١/١٠ .

(٢) وفيات الأعيان ٤/٢٨٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/١٣٣٤ .

منهج أبى موسى فى تأليف كتابه :

سبق أن قلنا : إن منهج أبى موسى فى تأليف كتابه المغيث هو منهج أبى عبيد الهروى فى تأليف كتابه الغريبين ، فلابد إذًا من الوقوف على منهج أبى عبيد . يقول أبو عبيد فى مقدمة الغريبين :

« كتابى [(١)] هذا لمن حمل القرآن ، وعرف الحديث ، ونظر فى اللغة ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما ، وهو موضوع على نَسَق الحروف المعجمة ، نبدأ بالهمزة ، فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً ، ونعمل لكل حرفٍ باباً ، ونفتح كل باب بالحرف الذى يكون أوّله الهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ... إلى آخر الحروف إلّا ألّا نجده فنتعدّاه إلى ما نجده على الترتيب فيه ، ثم نأخذ فى كتاب الباء على هذا العمل ، إلى أن ننتهى بالحروف كلّها إلى آخرها ، ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعى وأخف طلب .

وشرطى فيه الاختصار إلا إذا اختلَّ الكلام دونه ، وترك الاستظهار بالشواهد الكثيرة إلّا إذَا لم يستغنِ عنها ، وليس لى فيه إلا التَّرتيبُ والنقلُ من كتب الأثبات الثقات ، طلباً للتخفيف ، وحذفاً للتطويل ، وحصرًا للفائدة ، وتوطئة للسبيل . فمن حفظه كان كمن حصّل تلك الكتب عن آخرها ..

ويقول أبو موسى المدينى فى مقدمة كتابه « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » : أما بعد ، فإنى لمّا طالعت كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى – رحمه الله – ، ورأيت تقريبَه الفائدة لمطالعه ، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مُودَعِه استحسنته جدا ، وأَحمدتُه سَعْيا وكَدًّا ، غير أنّى وجدت كلماتٍ كثيرة شَذَّت عن كتابه ، إذ لايُحاطُ بجميع ماتُكلِّم به من غريب الكَلِمِ ، فلم أزل أتتبع ما فاته ، وأكتب ماغفل عنه ، إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة جمعها بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة لم يُسَمِّ

---

(١) من مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد أحمد بن محمد الهروى .

فيها مُصنّفُها ، قد شحَنَها بما شذَّ عن كتاب أبى عبيد مما أورده العُزَيْزى فى كتاب غريب القرآن ، وأضاف إليه معانى أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر فى أثنائه كلمات غيرَ كثيرة من غرائب الألفاظ ، فأضفت تلك الألفاظ إلى كتابى ، وربما أشير إلى قوله فى أثناء ما يمرّ من ذلك ، لأننى لم أستجز تضييعَ حَقّه ، وإهمالَ ذِكره وسَعْيه وجمعه .

وخَرّجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكلم فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفا لها . ورأيت الأمرَ على أبى عبيد أسهل منه علىّ ، إذ استَخرجَها من كتب مجمعة مؤلَّفه فى هذا الفنّ إلا اليسير منه . وأنى جمعته من متفرِّقة الأحاديث والكتب إلّا ما ذكرته من قِبَل التَّتِمّة التى أشرتُ إليها – يقصد فى المقدمة – وكتابٍ آخر غير مرتّب أيضا .

والذى دَعانى إلى ذلك الرّغبةُ فى الثواب الموعود للمفيد فى دعاء الطالب المستفيد وسميته : « كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » .

وأعلم أنّه يبقى بعد كتابى أشياءُ لم تقع لى ولا وقعت عليها ، لأنّ كلام العرب لا ينحَصِر ، فكيف وفى أمالىَّ ومصنّفاتى أشياءُ شرحتها لم أنقلها إلى هذا الكتاب كسَلاً واتكالاً على ذكره مَرّة .... » .

ولكن إعجابه بشيخه أبى عبيد لم يمنعه من نقده فى بعض أشياءَ وقعت فى الغريبين ، منها الذى جاء فى مادة « أدب » .

قال عمر بن الخطاب لسائل سأله عن شيء سبق أن سأل عنه رسولَ الله ، ﷺ : « أَرِبْتَ عن يَدَيْك ، سألتَنِى عن شيءٍ سَأَلْتَ عنه رسول الله ﷺ كَيْمَا أخالف » .

قال صاحب الغريبين : معناه ذهب ما فى يديك . وقال أبو موسى : هذا القول غَيرُ مرتَضًى ، لأنّه فى رواية أخرى : « خَررْت عن يديك وهذه عبارة عن

الخجل مشهورة بالفارسية ، كأنه أراد أصابَك خَجَل حيثُ أردتَ أن تُخجِلَنى بمخالفة رسول الله ﷺ .

والذى جاء فى مادة « برح » فى الحديث : « حتى دلكت بَرَاحِ » ذكره صاحب الغريبين فى كتاب الراء ، على أن تكون الباء مكسورة زائدة ، وقال : يعنى أنّ الشمسَ إذَا مالت فالناظر إليها يَضَع راحتَه على عينيه يَتَوقَّى شعاعها .

قال أبو موسى : وهذا قول بعيد ، لأنّ صاحب العين ، والمجمل [1] ذكرا أن بَراحِ « بفتح الباء وكسر الحاء » على وزن فَعالِ ، وحَذامِ ، وقَطَامِ : اسم الشمس ، والباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مُقام قَدمَى رَباحِ غُدوةَ حتى دَلكت بَراحِ

وهذا القول أولى ، لأنّ الشمس لم يجر لها ذكر يرجع الضمير إليه [2] .

وغير ذلك من المآخذ التى لا يتسع المكان لذكرها .

هذا وقد ذكر حاجى خليفة [3] « أنّ أبا موسى محمد بن أبى بكر المدينى عمل كتاباً آخر فى هفوات كتاب الغريبين . قال : ولعلّ هذا هو السبب فى أنّنا لا نرى اعتراضه عليه فى كتاب المغيث يكثر .

ومما يذكر أنّ أبا موسى تجنّب شرح أى شيءٍ شرحه قَبله أبو عبيد الهروى ، راجع مثلا مادة (جنب) والحديث : « ذات الجَنْب شَهادَة » فيكتفى بأن يقول : وقد فُسّر فى كتاب أبى عبيد الهروى .

---

(١) صاحب العين : الخليل بن أحمد ، وصاحب المجمل : أحمد بن فارس .

(٢) قال ابن الأثير : هذان القولان ذكرهما أبو عبيد ، والأزهرى ، والهروى ، والزمخشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب ، وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظن أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه . انظر مادة « ربح » فى النهاية لابن الأثير ١/١١٤ .

(٣) انظر كشف الظنون / ١٢٠٩ .

وممّن كان يأخذ عنهم كثيرا : الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى ، راجع مثلا المواد : خطط ، ودجر ، وروح ، وغيرها .

والإمامُ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى . راجع المواد : برح ، وبضع ، وبكر ، وغيرها .

كما نقل كثيرا عن الجَبَّان [١] اللغوى ما يعرض له من الأبحاث اللغوية والصرفية ، ونقل عن كتاب الأموال للإمام أبى عبيد القاسم بن سلام ، راجع مادة (أرس) - كما كان يحيل فى شرح بعض الشعر على شرحه فى كتابه « الطوالات » ، راجع مادة (جعثن) حين ورد شطر من بيت الطرماح :

* كوطأة ظبى القُفّ بين الجعاثن *

قال : وقد شرحته من حديث خزيمة من الطِّوالات مُستوفًى ، كما أحال أيضا على كتابه « السباعيات » . راجع مادة (جلعد) ، ورجز حميد بن ثور :

* فحُمِّل الهِمُّ كَلازًا جَلعَدَا *

وروى : جلادًا . قال : وقد فسرناه فى « السباعيات » .

وكان يأخذ كثيرا هو وشيخه : أبو عبيد الهروى عن الإمام الخطّابى ، ونظرة إلى التعليقات التى أثبتناها فى هذا الكتاب تنبىء عن أنّ أبا موسى اعتمد كثيرا على كتب الخطابى وبخاصة غريب الحديث ، ولكنه أغفل ذكر الخطابى فى بعض المواد . أمّا شيخه أبو عبيد الهروى فكان لا يذكر الخطابى حين ينقل عنه إلا نادرا ، انظر المواد : (أنه ، وبرد ، وبرشم ، وثرب ، وثقل،

(١) هو أبو منصور الجبّان محمد بن على بن عمر ، أديب لغوى شاعر ، من أهل الرى ، كان من ندماء الصاحب بن عباد ، من تصانيفه : انتهاز الفرص فى تفسير المقلوب من كلام العرب ، وكان حيا سنة ٤١٦ هـ .

وجزل) [1] وغيرها فى الغريبين فستجد نصّ الكلام فى غريب الخطابى ، ومع ذلك لا يصرح باسم الخطابى .

أما طريقة أخذه شيئاً من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف فقد اقتصر أحياناً على ذِكر كلمتَين أو كلمة واحدة من الآية الكريمة ، راجع مادة (أثل) فيقول : كقوله تعالى : (وَأَثْلٍ) ، ومادة (ذرر) فيقول : قوله تعالى : (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) .

وكذلك الحديث فلا يأخذ منه أيضا إلا كلمة واحدة ، راجع مادة (دوخل) فيقول : فى حديث بعضهم « دَوْخَلَّة » ، ويشرح كلمة دَوْخَلة .

وهو بعمله هذا جارٍ على نظام شيخه أبى عبيد الهروى . جاء فى الغريبين مادة (أب ب) قال : قوله تعالى : (وفَاكِهَةً وَأَبًّا) . ومادة (أبل) قال : قوله تعالى : (طَيْراً أَبَابيل) . وكذلك الحديث ، راجع مادة (أثل) قال : وفى الحديث « غير مُتأثِّلٍ مَالاً » ، وهما فى هذا ملتزمان بمنهجهما [2] .

وإذا اشتمل الحديث على أكثر من كلمة غريبة ، وضع كلّ كلمة فى ترتيبها الهجائى ، فيجىء الحديث مفرقا بين مواد مختلفة ، فمثلا حينما ذكر المثل « عسى الغُوَير أَبْؤُساً » أورده مرة فى مادة (بأس) ، ومرة أخرى فى مادة (غور) .

---

(١) وانظر مادة « أوه » فى مكانها من الغريبين ، ومقدمة الجزء الأول تجد أن أبا عبيد الهروى قال : « أنشدنى شيخى ، رحمه الله ، للمثقب العبدى يصف ناقته :

إذا ما قمتُ أرحَلُها بليل تأَوَّهُ آهةَ الرجل الحزين

ولم يشأ أن يذكر اسم الخطابى ، مما دعا محقق الجزء الأول من الغريبين الدكتور محمود الطناحى إلى التوقف فى معرفة شيخه هذا ، من يكون ؟ والكلام منقول عن غريب الخطابى ٢/٣٣٩ .

(٢) قال ابن الأثير فى مقدمة كتابه النهاية /٩ : « ... كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف ، يقصد الغريبين معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار ، وطرق أسانيدها ، وأسماء رواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله » .

ومن عادته أنه يذكر أحياناً المادة اللغوية فى غير مكانها الاشتقاق مراعاة لظاهر اللفظ ، ولكنه ينبّه على ذلك حتى لايظنّ القارىء أنه مخطىء ، وسبب ذلك أنّ طلبة غريب الحديث يلتبس عليهم موضع اللفظ الأصلى ، لأنهم لايكادون يفرقون بين الأصلى والزائد ، فقد ذكر مثلا كلمة « الإِبْرِدَة ، فى (أبرد) . وقال : وهمزتها زائدة ، وإنما أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها . وكلمة « خُوّة » الإسلام ، وهى لغة فى الأخوة ، ذكرها فى مادة (خوو) وليس هذا موضعها ، وإنّما ذكرها لظاهر لفظها . وموضعها مادة (أخو) ، وهو فى هذا جارٍ على مانبّه عليه فى المقدّمة بقوله :

« وخرجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكلمة فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها » .

ولقد رأيت أبا موسى يتقصى شرح بعض الأحاديث المحتاجة لهذا الاستقصاء ، فيبينها تبيينا غير تارك أى مجال لقول بعده ، راجع مادة (جذم) ، وحديث : « إنَّ وفدَ ثقيف كان فيهم مجذوم ، فأرسل إليه ، ارجع فقد بايعناك » وفى رواية : « فقد بايعتك » فقد استوفى الشرح فى ثلاثة أوجه محتملة ، وعقب بكلام للأصمعى متصل بالمعنى ومبرر له .

كما رأيته النحوى القدير حينما تَعرِض له مشكلة نحوية تتطلب الرأى . راجع مادة (جذع) ، وحديث ورقة بن نوفل : « ياليتنى فيها جَذَعاً » . قال : إنما انتصب على الحال من الضمير الذى فى الظرف ، تقديره : يا ليتنى ثابت فيها جَذَعاً ، أو حَىٌّ فيها جَذَعا ، كما قال تعالى : (فكانَ عاقِبَتَهُما أنّهما فِي النّارِ خالِدَين فيها) (١) .

ومنهم من قال : إنما انتصب بإضمار كان فيه ، فقيل : إنه غير مصيب فى هذا القول ، لأنّ كان الناقصة لا تضمر – وأمّا قولهم : « إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، فإنمّا جاز تقديره بإن كان خيراً فخير ، لأنّ لفظ « إن » يقتضى الفعل بكونه شرطاً ، وأنشَد لهُ دُرَيْد ابن الصِمَّة :

---

(١) سورة الحشر : ١٧ .

يا ليتنى فيها جَذَعْ أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

ومن العرب من يُعمِل ليت معمَل ظَنَّ ، فيقول : ليت زيداً شاخصا ، كما تقول : ظننت زيداً شاخصاً .

انظر كيف استوفى أوجه الاحتمال كلّها مُستشهداً من القرآن وغيره بمقدرة وإحاطة بأبواب النحو .

* * *

نسخ كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث :

١ - نسخة مكتبة فيض الله بمدينة استانبول بتركيا ، فى جزأين وعدد أوراقها ٣٥٠ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها عشرون سطراً ، والسطر فيه أربع عشرة كلمة . وهى بخط نسخى جيد إلا الكراسة الأولى والأخيرة ، وهى مكتوبة فى القرن السابع ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عِدَّة تمليكات ، وتمتاز بأنَّها أَوْفَى من نُسختَى ب ، جـ ، كما أنَّها أقرب النُّسَخ شبها بالنُّسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألَّف كتابه النهاية ، فالأحاديث التى جاءت بها هى نفسها المدوّنة فى النهاية - غير أنّ بها أخطاء كثيرة ، وترتيب المواد اللغوية فيها غير جار على الأبجدية فى بعض الأحيان . وقد نبهنا اليها الدكتور محمود الطناحى جزاه الله خيراً .

وقد جعلتها النسخة الأصلية ، ورمزت إليها بحرف (أ) .

٢ - نسخة مكتبة كوبريلى بمدينة استانبول بتركيا : فى جزأين ، وعدد أوراقها ٣١٨ ورقة والورقة تحتوى على صفحتَين ، والصفحة فيها تسعة عشر سطراً ، والسطر فيه تسع كلمات ، وهى بخط نَسخى جيّد ، ومكتوبة سنة ٦٧٤ هـ ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عِدَّة أسماء غير واضحة لرجال رَوَوْا الكتاب ، وكتب عليها شعر وهو : قال الشاعر [(١)] :

يا ناظِراً فى الكتابِ بَعْدِى ... مُجْتَنِياً من ثِمارِ جهدى
إنّى فَقِيرٌ إلى دُعاءٍ ... تُهْدِيه لى فى ظَلَامِ لَحْدِى

وقال [(٢)] :

---

(١) جاء هذان البيتان فى آخر الجزء الثانى منسوبين لشاعر مجهول ، ونسبا فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

(٢) جاءت الأبيات الثلاثة فى آخر الكتاب مسبوقة بما يلى : أنشدنا المقرئ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكّى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه الحَسْنَوى سنة ثلاث وستين وثلثمائة قال : رأيت فى آخر كتاب لإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلى بخط يده ، فلا أدرى عن قيله ، أم قيل غيره وذكر الأبيات الثلاثة . ونسبت فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

لقد أتممتُه حمداً لِربِّى على ماقَدْ أعانَ على الكتابِ
لِيَدْعُو اللهَ بَعدِى مَنْ رَآه بِمَغْفِرتِى وإِجْزَالِي الثَّوابِ
فقد أيقنتُ أَنّ الكُتْبَ تَبْقَى وَتَبْلَى صُورَتِى تَحتَ التُّرابِ

ومما يذكر أنّ هذه النُّسخة فيها سقط كثير ، وتمتاز بأنّ فيها ضبطاً لبعض الكلمات ، وجاءت ببعض عناوين للموادّ فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة مكتبة شهيد على بمدينة استانبول بتركيا أيضا ، فى جزأين ، وعدد أوراقها ٢٣٤ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها ٢٣ سطرا ، والسطر فيه سبع عشرة كلمة ، وعلى صفحة العنوان تمليكات لأشخاص مختلفين ، وهى بخط نَسخىّ غير واضح ، وانتهت كتابتها ليلة صبيحة يوم الأربعاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة . وهى بخط عبد الرحمن بن أحمد الشافعى .

وقد لاحظت أنّ فيها هى الأخرى السقط الذى فى سابقتها ، والكلام فيهما متفق مما ينبىء بأنهما منقولتان من نسخة واحدة أو أن تكون نسخة كوبريلى منقولة عن نسخة شهيد على ، وكذلك فيها بعض الضبط ، وبعض عناوين المواد فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (جـ) .

٤ - نسخة [١] ن وموقف ابن الأثير منها :

قال ابن الأثير فى مقدمة النهاية ما ملخصه : إنه لمّا وقف على كتاب أبى موسى الذى جعله مكملا لكتاب الهروى ومتمّماً ... وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها فى أحد الكتابين ، فإن وجدها ، وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عِدّة ، ولا خفاء بما فى ذلك من

(١) وهى أحاديث المغيث التى نقلها ابن الأثير إلى كتابه ، وانظر صفحة ١٠ من مقدمة كتاب النهاية ط : الحلبى .

الكلفة ، فرأيت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردًا من غريب القرآن ، وأضيف كلّ كلمة إلى أختها فى بابها ، تسهيلًا لكلفة الطلب . ثم يقول : وقد وجدتهما على كثرة ما أُودع فيهما من غريب الحديث والأثر ، قد فاتهما الكثير الوافر ... وحيث عرفت ذلك تنبّهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنّفة فى أوّل الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها ، واستقريت ما حضرنى منها ، واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن ، والغرائب قديمها وحديثها ، وكتب اللغة على اختلافها ، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة ممّا فات الكتابين كثيراً فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما ، وأضفت ماعثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها وأمثالها .

ثم يقول : وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة ، وعلى ما فيه من كتاب أبى موسى (سينا) ، وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ، ليتميّز ما فيهما عما ليس فيهما . ا هـ .

ولكن هل تحقق هذا التمييز الذى أراده ابن الأثير ؟

والجواب : كلّا ، فكثير جداً من الأحاديث خلت من العلامة وهى لأبى موسى ، وبعض الأحاديث عليها علامة (هـ) وهى لأبى موسى ، وقليل جدا من الأحاديث معزوة لأبى موسى وهى للهروى ، وبعض الأحاديث عليها علامتا (هـ ، س) وهى لأبى موسى وحده . وبعض الأحاديث عُزِيت لأبى موسى ولم تأت فى باقى نسخ المغيث فأظنها للهروى ، فأرجع إلى كتابه فلا أجدها فيه ، ولعلّها من الأحاديث التى أضافها أبو موسى ، وهناك احتمال آخر ، وهو أن يكون ابن الأثير كانت لديه نُسخَة من المغيث غير التى بأيدينا .

هذا وابن الأثير يتصرّف فى كلام أبى موسى مرّة بالزيادة ، وهذا قليل جدا ، وذلك حينما يريد التوضيح والبيان . انظر مادة (حلق) وحديث :

« الجالس وسط الحلْقة ملعون » . ومرة بالنقص وهذا كثير جدا . يأتى أبو موسى بشرح مطوّل لبعض الأحاديث ، مثل حديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتى » مادة (رهب) ؛ فلقد استغرق شرحه صفحة من حجم « الفلوسكاب » ولخّص ابن الأثير هذه الصفحة فى عبارة موجزة لاتتعدى ثلاثة أسطر ، وذلك حيث يقول :

« يريد أنّ الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ، ولا تَخَلِّىَ أكثر من بذل النفس فى سبيل الله ، وكما أنّه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ، ففى الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال : « ذروة سنام الإسلام الجهاد فى سبيل الله . وشىء آخر تميّزت به نسخة (ن) ، وهو أنّها تنسب بعض الأحاديث الواردة بغير نسبة فى نسخ المغيث .

ولله درّ ابن الأثير حيث قال فى مقدمة [1] كتابه النهاية :

« وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مسمى ، والآخر غير مضاف ، فما كان غَيْر مضاف ، فإن أكثره والغالب عليه من أحاديث رسول الله ﷺ ، إلا الشّىء القليل الذى لا تعرف حقيقته ، هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبّهنا عليه فى مواضعه – وأمّا ما كان مضافاً إلى مسمّى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمّى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله ، ﷺ ، أو غيره ، وإمّا أن يكون سبباً فى ذِكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإمّا أن يكون له فيه ذِكر عرف الحديث به ، واشتهر بالنسبة إليه .

ومن مميزات ابن الأثير الأخرى : أنّه حين ينقل عن أبى موسى حديثاً مقتضباً ، أو غير واضح يورده كامِلًا أو يزيد جزءا منه يكفى لتوضيحه .

فحينما يقول أبو موسى فى مادة (برر) فى الحديث : « الحجّ المبرور »

---

(١) المقدمة : ص : ١١ .

نجده فى (ن) : « الحجّ المبرور ليس له ثواب إلّا الجنّة » .

وفى مادة (بحر) : « ثم بحرها » يأتى فى (ن) : فيقول : ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم : ثم بحرها » .

وفى مادة (برك) فى الحديث : ذِكْر « بَرْك الغُماد » يأتى فى (ن) : وفى حديث الهجرة : « لو أَمرتنَا أن نَبلُغ معك بَرْك الغِماد » .

وفى مادة (برض) . فى حديث خزيمة : « أَيَبست بَارِضَ الوديس » يأتى فى (ن) : وفى حديث خزيمة ، وذَكَر السنةَ المُجدِبة : « أيبَسَت بارضَ الوديس » . وفى مادة (برهوت) – فى الحديث : « وادى برهوت » وهى بئر عميقة . يأتى فى (ن) : فى حديث عَلِيّ : « شَرُّ بِئر الأرض بَرَهوت » .

وهكذا فى موادّ كثيرة .

وليس هذا فقط ، بل قد يأتى بوجه آخر للشرح يكون وجيها ومتفقاً مع المعنى ، وأغلب الظنّ أنّ هذا من عمل ابن الأثير .

مثال ذلك ما جاء فى مادة (بجر) والحديث : « أُشِحَّة بَجَرَة » .

البَجَرة : العظام البطون : أى ذوو البَجَرة ، يقال : رجل أبجر ، إذَا كان ناتىء السُّرّة عظيم البطن .

وفى (ن) ومنه حديث صفة قريش ... وزاد فى الشرح قائلا :

ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ، لأنه قرنه بالشحّ ، وهو أشدّ البخل .

وأخيراً أريد أن أنبّه إلى أنّ هناك أحاديث كثيرة جاءت فى (ن) فقط مسبوقة بعلامة (س) ولم تأت فى نَسخ المغيث الأخرى مثل الموادّ :

(أبا) فى حديث رقيقة : « هنيئا لك أبا البطحاء » .

و (تهم) وحديث : « جاء رجل به وضَحٌ إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له : انظُر بطنَ وادٍ ، لا مُنجدٍ ولا مُتْهِم ، فتمعَّك فيه ، فلم يزد ، الوَضَحُ حتى مات » .

و (جوز) وحديث : « أنه كان يجاور بحراء ، ويجاور فى الأواخر فى العشر الأواخر من رمضان » .

و (خطأ) وحديث عثمان أنه قال لامرأة مُلِّكت أَمْرَها فطلَّقت زوجَها : « إن الله خَطَّأَ نَوْءَها » .

و (ذبل) وحديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كَبِر: ما تَسْأَل عمَّن ذَبُلت بَشَرَتُه » .

و (رأى) وحديث حَنْظلة : تذكرنا بالنار والجنة كأَنَّا رأى عين » .

وهذه الأحاديث وغيرها إمّا أَنَّها جاءت فى النهاية نَقْلاً عن نسخة أخرى كانت عند ابن الأثير غَيرِ النسخ التى بين أيدينا ، وإما أَنَّ علامة (س) وُضعَت أمامها خطأ ، وهى من الأحاديث التى أَضافَها أَبو مُوسَى .

وهناك أحاديث أخرى جاءت فى نسخ المغيث الثلاثة : أ ، ب ، جـ ، ولكنها لم ترد فى (ن) وذلك مثل المواد :

(جلس) والحديث : « لا تجلسوا على القبور » . وحديث : « كَسْر عَظْم المَيِّت ككَسْرِه حيا » .

و (خذم) وحدث : « كان له سيف يقال له المِخْذَم » .

و (خصو) وحديث : « إنَّ الله تبارك وتعالى يَجعَل ، يعنى فى الجنة مكان كُلِّ شوكَةٍ منها مثل خُصْوَة التَّيْس المَلْبُود » .

و (دقل) فى حديث عمر – رضى الله عنه – : « أنه أُتِى بضَرْبَين : دَقَل وبَرْنِىّ » .

و (ذخر) وحديث على – رضى الله عنه : « واعَدتُ رجلا من بنى قَيْنُقاع صَوَّاغاً لنجىء بإذْخِر فنبيعَه » .

وهذه الأحاديث وغيرها تركها ابن الأثير إمَّا سهوا منه ، أو اخْتِصارا ، أو لسبَب آخر حال بَينه وبين ذِكْرِها .

هذا ولا ننسى أن نُنَبّه إلى أن معجم لسان العرب اشتمل على كتاب النهاية كاملا ، فنستطيع أن نعدّه نسخةً رابعة لكتاب « المَجْمُوع المُغِيث » ، فضلا عمّا اشتمل عليه من كتب [1] أخرى هامة .

وأَختِم الكلام عن نسخة (ن) بما جاء فى كلام الدكتور محمود الطناحى فى منهج تحقيقه لكتاب النهاية لابن الأثير :

قال : « وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب الغريبين للهروى ، فقد اعتمدنا فى عملنا نسخة من الغريبين ... وقد أفدنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروى هذا ، لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق فى غاية الأهمية » .

وأحسب لو فعل هذا بالنسبة لكتاب المغيث أحد الكتابين اللذين اعتمد عليهما ابن الأثير فى تأليف كتابه فجعله بين يديه لاستفاد أكثر وأكثر ، ولخلا كتاب النهاية مما علق به من الشوائب ، ولعله يستدرك ذلك إن شاء الله فى طبعة النهاية القادمة .

* * *

---

(١) حوى لسان العرب الكتب الآتية :
١ – التهذيب للأزهرى .
٢ – المحكم لابن سيدة .
٣ – الصحاح للجوهرى .
٤ – حواشى ابن برى على الصحاح .
٥ – النهاية لابن الأثير .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الأربع أو الخمس التى سبق الكلام عنها ، وهذا يكفى لأن يخرج صحيحا وافيا ، وقد اتبعت ما يأتى :

١ - اتخذت أوفى النسخ أصلا وهى نسخة فيض الله ، وهى أولى من نسختى ب ، جـ اللتين سقطت منهما أحاديث كثيرة ، وقد نبهت إلى هذا النقص فى التعليقات ، كما أنها أقربُ النسخ شبها بالنسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتاب النهاية ، وقابلت بينها وبين باقى النسخ مختارا أَصحَّ الروايات أيّا كان مصدرها ، وأثبت فى التعليقات ماعداها ، حتى يكون بين يدى القارىء صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبت أرقام لوحاتها فى هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد .

٢ - لم أكتف بنسخ الكتاب الأربع بل رجعت أيضا إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريب الخطابى ، والغريبين لأبى عبيد الهروى ، والفائق للزمخشرى ، بل كنت أرجع أحيانا إلى أحد كتب الحديث الستة المفهرسة إذا احتاج الأمر ، وتجد ذلك واضحا فى تعليقات الكتاب .

٣ - خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء إذا كان معزوا لشاعر من أصحاب الدواوين ، فإذا كان الشعر غيرَ مَعْزُوٍّ لأحد ، أو لم يكن للشاعر دِيوانٌ خرَّجته من أحد كتب الأدب أو اللغة مثل دواوين الحماسة والمفضليات ، وشرح أشعار الهذليين ، والعقد الفريد ، ولسان العرب وتاج العروس ، وجمهرة ابن دريد ، ومقاييس اللغة لابن فارس ، وأساس البلاغة للزمخشرى أو غيرها .

٤ - أكمل الآية القرآنية فى الهامش إذا ذكرت مقتضبة وكثيرا ما تكون كذلك ، وأدل على رقمها واسم السورة المنسوبة إليها . وكذلك أكمل الحديث إذا ذكر

جزء منه ، وكان يحتاج إلى هذه التكملة ليكون مفهوما ، وكثيرا مايكون ، فأكمله من كتب الغريب السابق بيانها ، أو أحد الكتب الستة المفهرسة .

٥ - إذا ورد مثل من الأمثال خرجته من كتب الأمثال ولسان العرب إذا كان فيها .

٦ - شرحت بعض الكلمات الغريبة المعنى ولم يكن لها شرح فى الكتاب .

٧ - إذا ذكر موضع أو جبل أو بلد رجعت إلى مظنة وجوده من كتب البلدان ، ونقلت منها ما يوضحه .

وإذا ذكر اسم راوٍ غير واضح وضحتُه بالرجوع إلى الكتب المتخصصة للتعريف به ليتضح للقارىء .

وإذا جاء اسم أعجمى فى نص من النصوص حققته بالرجوع إلى الكتب الشارحة لهذه الألفاظ كالمعرب للجواليقى وغيره .

٨ - أعدد أحيانا مراجع الحديث فى التعليقات لإفادة الدارس والباحث .

٩ - يخرج الكتاب إن شاء الله فى ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المناسبة بآخر الجزء الثالث ، لترشد القارىء إلى طَلِبته من مسألة فقهية أو نحوية أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مثل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن أراد لى تحقيق هذا الكتاب الجيّد الذى أشاد به الجِلّة من العلماء ، وأسأله سبحانه العفو والعافية إنه على ما يشاء قدير .

ولا يفوتنى أن أشكر الأساتذة الأجلاء القائمين على هذه الجامعة : جامعة أم القرى ، وكلية الشريعة ، ومركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى .

وكلهم صاحب فضل فى تزويد هذا المركز بكل ما يسرع به نحو التقدم ، وتحقيق رسالته الفاضلة بطبع الكتب القيمة التى أخرجها ، ونرجو الله سبحانه أن يوفق للمزيد منها ، وييسر تحقيق تراث أئمة المسلمين السابقين باستجلاب مخطوطاتهم المتنوعة من جميع الممالك والدول ، والعمل على تحقيقها وطبعها لينتفع بها المسلمون فى جميع أنحاء الدنيا .

وأخص منهم بالشكر معالى مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح وسعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين مدير المركز .

كما أشكر الأخ / عزت عبد المجيد شلقامى المحاضر السابق فى المركز الذى أعاننى بنسخ الجزء الأول من الكتاب ، وشاركنى فى مقابلة نسخه ، ويقوم بهذه المهمة - إن شاء الله - فى الجزأين الثانى والثالث الأخ / محمد حسن أبو العزم الزفيتى . المحاضر بالمركز .

وأختم هذه المقدمة فأقول بقول الإمام الجليل أبى موسى فى آخر كتابه هذا قال :

« بلغنى بإسناد لم يحضرنى ، عن الشافعى فيما يغلب على ظنّى « أنه طالع كتاباً له مرارا عِدَّة يُصحِّحه ، فلما نظر فيه بعد ذلك عَثَر على خَلَل فيه فقال : « أَبَى اللهُ تعالى أن يَصِحَّ كِتابٌ غَيرَ كتابه » . ثم قال : « وأنشد بَعضُ مشايخى عن بعضهم :

رُبَّ كِتابٍ قد تَصفَّحْتُه وقُلتُ فى نفْسِىَ صَحَّحْتُه
ثم إذا طَالعتُـه ثانِياً رأيتُ تصحيفاً فأَصلَحتُه

فعَلَى الناظر فى هذا الكتاب ، إذا عَثَر على سهو فيه أو خطأ ، أن يتأمل فيه منصِفاً ، فإن كان صَوابُه أكثر عَفَا عن الخطأ وأَصلَحه ، وترحَّم على جامعه

وعَذَره بما شَقِى فى جمعه وتَرتيبه ، وأَفنَى من عمره فى تَحصيله وتهذيبه رغبةً فى دُعاءِ المستفيد منه بالغُفران والعَفْو ، وتفَضُّل اللهِ تعالى على ذنوبه بالمَحْو ، فإنه العفو الغفور الرحيم الكريم » .

مكة المكرمة فى ٦ من صفر ١٤٠٥ هـ
٣٠ أكتوبر ١٩٨٤ م

عبد الكريم إبراهيم العزباوى
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

فهرس

المَجْمُوعُ المُغِيث
فِي غَرِيبَي القُرآنِ والحَدِيث

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّر خيرا وأعن [1]

الحمد لله رب العالمين بجَمِيع محامِده ، رِضَا نفسِه وزِنَة عرشِه ، ومِداد كَلِماته ، وأَشهَدُ أن لا إِلهَ إلّا الله ، شَهادةً توصِّلُ القائمَ بها إلى أَرفعِ دَرجاتِه ، وأَشهَد أَنَّ محمدًا عبدُه الذى اصْطَفاه لنفسه ، وابتعَثَه برسالاته ، وأَنزلَ عليه كَلامَه : القُرآنَ ، وجعله من أرفَع معجِزاته ، وآتَاه جوامعَ الكَلِم فيما خوّله من آياتِه بعد أن علَّمه اللغةَ الفُصحَى ، التى كانت من لُغَة إسماعيل بن إبراهيم النبى عليهما السلام ، ودَلالاتِه ﷺ ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذُرِّياته كما أَمر عِبادَه المؤمنين به وجَعلَه من مُوجِباته .

والحَمدُ لله كما يَنْبَغِى أن يُحمَد بما جَعَلنا من أَهلِ الإِيمان وعلَّمنا كتابَه القُرآنَ ، وبما رَزَقنا من العِلْم والبَيان فى سائر نِعَمه المُتَعَدِّدة ، المُتجاوزةِ للحَصْر ، كما قال جلَّ مِنْ قائِل فى مُحكَم الذِّكرِ : ﴿ وإن تَعُدُّوا نِعمةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ [2] وصَلواتُه وسلامُه على عبدِه ونَبِيِّه المُخْتار من بَرِيَّتِهِ مُحمدٍ المُصْطَفَى ، وعلى آله .

أَمَّا بعد ، فإنّى لمَّا طَالعتُ « كتابَ الغَرِيبَين » لأبى عُبَيد

---

(١) فى ب : « رب يسرّ بالله » ، والمثبت عن جـ .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤ .

الهَرَوِىّ ، رَحِمَه الله ، ورأيتُ تَقريبَه الفائدةَ لمُطالِعه ، واحْتِياجَ طُلَّاب فَوائِد القرآن والحَديثِ إلى مُودَعِه ، واستَحْسَنْتُه جِدًّا وأَحمَدْتُه سَعْياً وكَدًّا ، غَيْرَ أَنى وجدتُ كلماتٍ كثيرةً شَذَّت عن كِتابه ، إذْ لا يُحاطُ بجَمِيع ما تُكُلِّم به من غَرِيب الكَلِم ، فلم أزل أَتَتَبَّعُ مافَاتَه ، وأكتُب ما غَفَل عنه ، إلى أن وقعتُ على كُرَّاسة غَيرِ كبيرة ، جَمعَها بَعضُ عُلماء خُراسَان بعد الخَمْسين والأَربعمائة ، لم يُسَمَّ فيها مُصنِّفُها ، قد شَحنَها بما شَذَّ عن كِتاب أبى عُبَيْد ، مِمّا أَوردَه العُزَيْزِىُّ فى كِتاب « غَريبِ القُرآن » وأَضافَ إليه مَعانِىَ أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر فى أَثنائِه كَلماتٍ غيرَ كَثِيرة من غَرائب الأَلْفاظ ، فأَضفْتُ تلك الألفاظَ إلى كتابى ، وربما أُشِير إلى قولِه فى أثناء ما يَمُرّ بى من ذلك ، لأننى لم أَستَجز تَضييعَ حقِّه وإهمالَ ذِكرِه وسَعْيه وجَمعِه .

وخرّجتُ كِتابى على تَرتيب كِتابِ أبى عُبَيْد سَواءً بسواء ، وسلكتُ طريقَه حَذْوَ النَّعل بالنَّعلِ فى إخراج الكَلِم فى الباب الذى يَلِيقُ بظَاهِر لَفظِها وإن كان اشتِقاقُها مُخالِفا لها .

ورأيتُ الأَمْرَ على أبى عُبَيْد أسهلَ منه علىَّ ؛ إذ استَخرجَها من كُتُب مجموعة مؤلَّفَة فى هذا الفَنّ إلا اليَسيرَ منه ، وإنى جَمعتُه من مُتَفَرِّقَةِ الأحاديثِ والكُتُب ، إلا ما ذَكرتُه من قِبَل التَّتِمَّة التى أَشرتُ إليها ، وكتابٍ آخرَ غيرِ مرتَّبٍ أيضا .

والذى دَعَانى إلى ذلك الرَّغبةُ فى الثَّواب المَوعُود للمُفِيد ، فى دعاء الطَّالِب المُستَفِيد ، وسَمَّيتُه : « كِتابَ المَجموعِ المُغِيث فى غَريبَى القُرآن والحَدِيث » .

واعلم أَنَّه يَبْقى (١) بعد كِتابى أَشياءُ لم تَقع لى ولا وقَعْتُ عليها ؛ لأَنَّ كَلامَ العَربِ لا ينحَصِر ، فكيفَ وفى أَمالِيَّ ومُصنَّفاتِى أَشياءُ شرحتُها ، لم أنقُلْها إلى هذا الكتاب كَسَلاً واتِّكالا على ذِكرهِ مَرَّةً ، وهذا خَطْبٌ جَلِيلٌ له ثَوابٌ جَزِيل ، غير أَنَّه أَمرٌ مُخطِرٌ ، وبَيتٌ صاحِبُه مُعوِر ، كما أَخبرَنا الشّريفُ أبو الحُسَيْن : عليُّ بن / هَاشِم بن /٢
طاهر العَلَوىّ ، وأبو غالب : أحمدُ بن العَبَّاس ، رَحِمَهما الله ، قالا : أنا أبو بَكْر محمدُ بنُ عبدِ الله بن أحمد ، نا أبو القاسم : سُليمانُ بن أحمد بن أَيّوب ، نا محمدُ بن العَبّاس المُؤدِّب ، والحُسَين بن المُتوكّل البَغدادِىّ ، قالا : نا شُرَيْح بن النُعْمان ، نا سُهَيْل بن أَبى حَزْم ، نا أبو عِمْران الجَوْنى ، عن جُندَب ، رضى الله عنه ، قال : قال رسَولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ فى القرآن برَأْيِه فأَصَابَ فقد أَخطَأَ » .

وأَخبَرنا طَالبُ بن سَعْد بن أبى القَاسِم ، شَيخٌ من مَحَلَّتِنا بقراءة والدى عليه ، رَحِمَهُما الله ، أنا أبو القَاسِم : أَحمدُ بنُ عُمَر بن يُونُس ، نا أحمد بن موسى ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا محمد بن غالب ابن حرب ، نا سَعْدُ بن عبد الحَمِيد بن جَعْفر ، نا عُثْمان بن مَطَر ، عن أَبى عُبَيْدة ، عن عَلِىّ بن زَيْد ، عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، عن أبى هُرَيرة رضى الله عنه : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من فَسَّر القرآن برَأْيه وهو على وضُوءٍ فَلْيُعِدْ وضُوءَه » (٢) .

---

(١) ب ، جـ : سيبقى

(٢) قال محمد بن طاهر الهندى فى الموضوعات / ٨٤ : هذا الحديث موضوع .

وأخبرنا أُستاذُنا الإمام قِوامُ السُّنَّة أبو القَاسِم : إسماعيل بن محمد ابن الفَضْل الحَافِظ ، رَحِمَه الله . أنا أبو الحُسَين : أَحمدُ بنُ عبد الرحمن ، نا أَحمدُ بنُ موسَى ، قال : فى كتابى ، عن مُحمَّدِ بنِ الحَسَن بنِ زِياد المقرى ، نا أبو رَجَاء المَرْوَزِىّ ، نا محمد بن عبد ربه ، نا أبو عِصْمة ، عن زيد العَمِّى عن سَعيد بن جُبَير ، عن ابن عُمَر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَسَّر القرآن بَرأْيه (١) ، فإن أصابَ تُكتَب عليه خَطِيَئة ، لو قُسِّمت بين العباد لَوَسِعَتْهم ، وإن أَخطأَ فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النَّار » . وفى ذَلِك أَخبارٌ وآثار كثيرة .

ووجدت بخَطِّ وَالِدى ، رَحِمهُ الله ، وهو إجازة لى عنه ، حدثنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمّد بن عَلِى إملاءً ، أنا أبو القاسم بن إبراهيم (٢ بن محمد ٢) الجلاّب ، نا أَبو يَعْقُوب ، نا (٣) محمد بن الرَّبيعى بن نَافِع ، نا المُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه قال : « كانوا يَكرَهُون أن يُفسِّروا حديثَ رسول الله ﷺ برأيهم ، (٤ كما كانوا يَكْرهُون أن يُفسِّروا القرآنَ بِرَأْيهم ٤) .

وأخبرنا أبو سَهْل : مُحمّدُ بن إبراهيم المُعدَّل ، ، رَحِمَه الله ، نا محمد بنُ الفَضْل الحافظ ، نا محمد بن موسى ، حدَّثَنِى محمدُ بنُ

---

(١) برأيه : أى بهواه « عن تفسير الطبرى فى المقدمة » .

(٢ – ٢) من جـ

(٣) جـ : نا محمد ، نا الربيع بن نافع .

(٤ – ٤) سقط من أ ، وهو فى ب ، جـ .

عبد الله بن الحسين ، نا بَكْر بنُ أَحْمَد بن سَعْدُوية الطَّاحِى ، قال : سمعتُ نصرَ بن على يقول : سَمِعت الأصمعىَّ يقول : يُتَّقى من حَديثِ رسول الله ﷺ كما يُتَّقى من تَفْسِير القُرآن .

وأخبرنا أبو مَنْصور : عَبدُ الرَّحمن بنُ محمد بن عبد الواحد القزّان ببغداد ، أخبرنا أبو بكر : أَحْمَدُ بنُ على بن ثَابِت الحافظ ، نا أبو الحسن : أحمد بن عَلِى البَادِى (١) ، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَر بن بَيَان الزَّينَبِى ، نا عبد الله بن العباس الطَّيَالِسِى (٢) ، قال : سمعت الهلال بن العلاء الرَّقِّىَّ يقول : مَنَّ اللهُ ، عَزَّ وجل ، على هَذِه الأُمَّةِ بأربعة فى زمانهم : بالشّافِعِى ، تَفقَّه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأَحمَدَ ابنِ حَنْبَل ثَبَتَ فى المِحْنَة ، ولولَا ذَلِك كَفَر الناس ، وبيَحْيَى بنِ مَعِين نَفَى الكَذِب عن رسولِ الله ﷺ ، وبأَبِى عُبَيْد القَاسِم بن سلام فَسَّر الغَرِيبَ من حَدِيثِ رسول الله ﷺ ولَولَا ذَلِك لاقْتَحم النَّاسُ فى الخَطَأ .

وأخبرنا أبو منصور ، أنا أبو بَكْر (٣) ، أنا القَاضِى أبو مُحَمد : الحَسَن بنُ الحُسَين بن رَامِين الأَسْتَراباذِى ، نا أبو الحَسَن : مُحمّدُ بن هارون التَّمِيمِى المَرْوَزِى (٤) ، نا أَبِى ، أنا الحَسَن بن أحمد بن مُوسَى

---

(١) ب ، جـ : البادا خطأ . وفى المشتبه ١ / ٤١ قال الذهبى : أحمد بن على البادى ، وأخطأ من يقول : البادا ، وفى لقبه حكاية .

(٢) سقط من ب هنا ما يعادل ورقتين من حجم الفلوسكاب .

(٣) جـ : أنا أبو عمر .

(٤) ا ، جـ : المرورذى .

الهَرَوِىّ ، قال : سَمِعْت المِسْعَرِىَّ : محمد بن وَهْب يقول : قال
٣/ أبو عُبَيْد : / مَكَثتُ فى تَصنِيف هذا الكتاب ، يَعنى كِتابَ غَرِيب الحَدِيثِ ، أَربعين سنةً ، وربَّما كُنتُ أستفِيدُ الفائدةَ من أَفواه الرِّجال ، فأَضعُها فى مَوضِعها من الكِتاب ، فأَبِيتُ ساهِراً فَرِحًا مِنّى بتِلكَ الفَائِدة . وأَحدُكم يَجِيئنى فيُقِيم عِندى أَربعةَ أَشْهُر ، أو خمسة أَشْهُر فيَقول : قد أقمتُ الكَثِير .

وأخبرنا أبو الفَتْح : محمّدُ بن عبد الله بن أحمد الخِرَقِىّ ، رحمه الله ، إذناً عن كتاب أَحمدَ بنِ عبد الله قال : سمعتُ سليمانَ بنَ أحمد يقول : سَمِعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبَل يقول : عرضتُ كِتابَ غريبِ الحديثِ لأبى عُبَيْد على أَبى فاستَحْسَنه وقال : جَزاهُ الله خيرا .

وأخبرنا ابن زُرَيق ببَغْداد قال : أنا الخَطِيب ، أنا الهِلالُ بن المُحسِن الكاتب ، أنا أحمدُ بنُ محمد بن الجرّاح الحَرّاز [1] ، نا أبو بكر بن الأنبارى ، أنا مُوسَى بن محمد قال : سَمِعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبل يقول : كَتَب أَبِى « كِتابَ غَريب الحَدِيث » الذى أَلَّفَه أبو عُبَيد أولا .

وأخبرنا ابنُ زُرَيْق ، أنا الخَطِيب ، قال : قرأتُ على أحمدَ بنِ عَلىّ بن الحَسَن بن المُحْتَسِب ، عن محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبانِىّ قال : قال عَبدُ الله بن جَعْفَر ، يَعنِى ابنَ دَرَسْتَوَيْه الفارسى

---

(١) أ : « الحرّان » والمثبت عن جـ .

النحوى : كِتابُ « غَرِيب الحديث » أَوَّل من عَمِله أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بنُ المُثَنّى ، وقُطْرُب ، والأَخْفَش ، والنَّضْر بن شُمَيْل ، ولم يَأْتُوا بالأَسانِيد ، وعَمِل أبو عَدْنان النَّحوى البَصرِى كِتاباً فى غَرِيبِ الحَدِيث ، ذَكَر فيه الأسانيدَ ، وصَنَّفه على أَبوابِ السُّنَن والفِقْه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجَمَع أَبو عُبَيْد عامَّة مافى كُتُبهم ، وفَسَّره ، وذَكَر الأَسانِيدَ ، وصَنَّفَ المُسنَد ، على حِدَته ، وأحاديثَ كلِّ رَجلٍ من الصَّحابة والتَّابعين على حِدَتِه ، وأَجادَ تَصنِيفَه ، فرَغِب فيه أَهلُ الحديث والفِقْه واللُّغة ، لاجْتِماع ما يَحْتَاجون إليه فيه .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم المُعدّل ، نا محمد بن الفضل ، نا أحمد ابن موسى ، نا عبد الله بن محمد بن حَفْص بن شَاذَان قال : سمعتُ علىَّ ابن عبد العزيز يقول : سمعت أَبَا عُبَيد يقول : عَمِلتُ ثلاثة كتب :

فمنها كِتابٌ علىَّ ولا لِى ، وكتاب منها لِى لا عَلَىَّ ، وكتابٌ لَا لِى ولا عَلىَّ . فأما الكتاب الذى عَلَىَّ ولا لِى فكِتابُ غَرِيب الحَدِيث ، فسَّرت ألفاظ النَّبِى ﷺ فلا أَدْرِى أَصبتُ أو أخطأتُ .

والكِتابُ الذِى لِى ولا عَلىَّ . فكِتابُ الأَموال ، فسَّرت الأَموالَ ، وكِتاب الزَّكاة ، وكَيفَ يَعمَل الناسُ فى أموالِهم فهو لِى ولا عَلىَّ .

والكِتاب الذى لا لِى ولا عَلىَّ فكِتابُ القِراءات [1] ، وضعتُ قِراءَة كُلّ إنسان مكانه .

---

(١) آخر السقط من نسخة ب .

وعلى هذا تَصْنِيف هذا الكتاب بأَهْلِ الحديث أَليَقُ منه بأَهْلِ اللغة لأن الحَدِيثَ بالحديث يُفتَح ، كما أَنَّ الحَدِيدَ (١) بالحَدِيد يُفْلَح .

فأخبرنا الحَسَن بنُ أحمد المقرئ بقِراءة وَالِدى ، سنة سَبعٍ وخَمْسِمائة ، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن جَعْفَر ، نا إسحاق بن محمد بن على ، نا عباس بن محمد قال : سَمِعتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول : لو لم نَكْتُب الشَّىءَ من ثَلاثين وَجْهاً ما عَقَلْناه .

ورُوِى لنا عن أبى عُبَيْد بإسناد لم يَحْضُرْنى فى الحال قال : لأهل الحَدِيث لُغَة ، ولأَهْل العَرَبِيَّة لُغَة ، ولُغةُ أهلِ العَرَبِيَّة أقيَسُ ، ولا بُدَّ من اتِّباع لغة أهل الحديث .

وليس لى فى هذا التَّصنِيف إلا الجَمْعُ والتّرتيبُ ، فقد رُوِى عن بعض أهل السَّلَف أنه قال : مَنْ أَحال على غَيْره فقَدِ استَوثَق . وقال غَيرُه : إذا أحلتَ على غيرِك فقد اكْتَفَيْتَ ، إلا أَن يَقَع لى شىءٌ فى معنى كلمة استَدْللتُ عليه بحديث آخر أو نَحْوِهِ فأَذْكُره وبالله عزَّ وجلَّ أَستَعِينُ فى سَائِر الأمور ، وعليه أتوكَّل ، ولا (٢) حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله العَلِىّ العظيم / وأسألهُ التوفيقَ لِمَا يُحِبّ ويَرضَى من القَوْل /١٠
والعَمَل ، وأستَغْفِره وأَتوبُ إليه مما جَرَى ويَجْرِى من الخَطَأ والزَّلَل ، وأسأله نَفْعى ونَفعَ سَائِرِ المُسلمين به .

---

(١) أ ، ب « بالحديث » تحريف ، والمثبت عن جـ .
(٢) ب ، جـ : « فلا حول ولا قُوّة لى ولا لأحد إلا بالله العلى العظيم »

وقد كُنتُ أُسوِّف طُلَّابَه بإملائه رغبةً فى استِزادَة الفَائِدة ، والتَّكْثيرِ منه ، إلى أن خِفتُ فَواتَ ذلك بعَوائِق الدهر ، وانْقِضاء العُمْر ، وعلى الله عز وجل التُّكْلَان فى الإتمام ، ومنه أستَمِدُّ المَعونَة ، وهو المُوفِّق للصَّواب ، وهو نعم المَوْلى ، ونعم النَّصير ، فمن ذَلِك :

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهمزة التى تسمى مجازا ألفا

من باب الهمزة مع الباء

(**أبر**) – فى حديث أسماءَ بنتِ عُمَيْس ، رضى الله عنها ، قيل لعَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، : « ألا تَتَزَوَّجُ ابنةَ رسولِ الله ﷺ ، فقال : مَالِى صَفْراءُ ولا بَيْضاءُ ، ولَستُ بمأْبُورٍ فى دِينى ، فيُورِّىَ بها رسَولُ الله ﷺ بها عَنِّى » .

كذا هو فى الفَضائِل ، عن ابن مَرْدَوَيْه ، وذكر بعضُهم أَنَّ الصواب مَأْثور ، ولم نلقَ أحدًا تَنْحَفِظ منه نحو هذه الأَلفاظ . وكنت إذا عرضتُ مثلَ هذا على أُستاذِى الإمام : أَبِى القَاسِمِ إسماعيل بن محمد الحَافظ ، رَحِمَه الله ، قال : اجْمَعْ طُرُقَه . أَخذَ هذا عن يَحْيى بنِ مَعِين كما ذكرناه .

وقال أبو نصر السِّجْزِى الحافظ : مَنْ أراد معرفةَ الحديث ، فَلْيَجْمَع الأبوابَ والتَّراجِمَ ، فاحتجنا أن نَعرِف معنَى هذه اللّفظة ، فوجدنا فى طريق آخر ، عن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، لِهذا الحديث ، قال : « لَستُ بأَحَد الرَّجُلَين ، لَستُ بصاحِب دُنْيا فيُزَوِّجَنِيها ، ولا بالكَافر فيترفَّق بها عن دِينى ، إنى لأَوَّل مَنْ أَسلَم ، إنّى لَستُ مِمَّن يتأَلَّفُنى على الإسلام بتزْويجِها إيّاى » .

فعرفنا بذَلِك معنَى الحَدِيث .

فإن صحَّ حفظُ لفظِ « المَأْبور » فيه ، يكون من أَبَرتْه العَقرَبُ ، فهو مَأْبور : أى مَلْسوع ، والمَلْسوع ضِدّ الصحيح ، فيكون معناه : لَستُ بغير الصَّحِيح الدّين ، ولا المُتَّهم فى الإسلام .

وإن حُفِظ لَفظة « مَأْثور » يكون معناه : لستُ مِمَّن يُؤْثَر عَنِّى شَرٌّ فى دينى وتُهَمَة فيه ، ويكون قد وَضَع المَأْثور موضِعَ المَأْثُور عنه .

ولو رَوَاه أَحدٌ عن ثِقَة : « ولَستُ بِمَأْبونٍ فى دِينِى » : أى مُتَّهم ، لم أُخَطِّه ، واللّٰهُ تَعالَى أَعلمُ .

- فى حديث مَالِك بنِ دينار : « مَثَل المُؤْمِن مَثَل الشَّاة المَأْبُورة » .

: أى التى أَكلَت الإبرةَ فى عَلَفِها ، فنَشِبَتْ بجَوْفِها [(١)] ، فهى لا تَأْكل شَيئًا ، وإن أَكلَت لم يَنْجَع فيها .

- ومنه حَدِيث على [(٢)] : « والذى فَلَق الحَبَّةَ ، وبرأَ النَّسَمة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، وأَشار إلى لِحْيَتِه ورأسِه .

فقال الناس : لو عَرفْناه أَبرنَا عِتْرتَه : أَى أَهْلَكْناه . وهو من أَبرتُ الكَلبَ ، إذا أطعمتَه الإبرةَ فى الخُبْز .

---

(١) ن : فى جوفها . وفى أ : « فبشمت فى جوفها » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) من ن ، ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، جـ – وجاء فى ن : قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهانى فى حرف الهمزة . وعاد فأخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه .

(**أبس**)(١) – فى حديثِ إبراهيم (٢) قال : « جاء رجلٌ إلى قُرَيْش فقال : – يعنى كَذِباً منه – إنّ أَهْلَ خَيْبَر أَسَرُوا محمدًا ﷺ ، يُرِيدون أن يرسلوا به إلى قَومِه ليَقتُلوه ، فجعل المشركون يُؤَبِّسون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

قال عمرو بن سَلَمة عن أبيه : يُؤَبِّسون : أى يُعيِّرون ويُرغِمون ، وقيل معناه : يُوبِّخون به العبّاسَ ، يقال : أَبَستُه أَبْساً ، وأَبَّسته تأبِيساً : وبَّختُه .

قال الأصمعى : أَبَس به وأَبَّس به ، إذا صغَّره وحقَّره : أى كانوا يُلحِقون الصَّغارَ بالعَبَّاس لأَجلِ ذلك ، وقيل : الأَبْسُ والتّأبيسُ : التَّخْويف : أى كانوا يُخوِّفونَه بقَتْل النبى ﷺ .

وقيل : الأَبسُ والتَّأبِيسُ : التَّعْيير ، وتأَبَّس : قَبِلَ القَهْرَ والتَّعْييرَ : أى كانوا يُعيِّرون العَبّاس بذلك ، لِيأنَفَ ويَرجِعَ عن دِينِه .

ويقال : مكان أَبسٌ : غَلِيظ ، قال الرَّاجز :

... مَكاناً أَبْســـا

---

(١) جاء فى ن قبل هذه المادة حديث : « إن البِطِّيخَ يقلع الإِبْرِدةَ » – الإبردة ، بكسر الهمزة والراء ، علّة معروفة من غَلَبة البرد والرطوبة ، تُفَتِّر عن الجماع ، وهمزتها زائدة – وإنما أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها – ولم يأت هذا الحديث فى أ ، ب ، جـ – وجاء فى ن إثر مادة (أبر) .

(٢) ن : فى حديث جبير بن مطعم قال : جاء رجل إلى قريش ....

فإن كان من هذا ، فمعناه يُغضِبونه ويَحمِلونه على إغلاظ القول لهم ، ويقال : أبسْت الرجلَ : أى حَبَسْتُه ، فإن كان من هذا فَمَعناه ، كانوا يَحبِسُونَه عن اللُّحوقِ برسول الله ﷺ ، حتى يَبعثَ إليهم به . وقيل : تأَبَّس : أى تَغيَّر ، فإن كان منه ، فمعناه أنهم أَرادُوا تَغيِيرَ قَلْبِ العَبَّاس ونَصْره النَّبىَّ ﷺ .

٥/ وروى : يُربِسُون به العَبَّاسَ ، رضى الله عنه ، ويُذكَر / ذلك فى بابه إن شاء الله عز وجل .

(**أبض**) – فى الحَدِيث : « أَنَّ النبى ﷺ بَالَ قائماً لعِلَّةٍ » بمأبِضَيْه » .

: المَأْبِض : باطِنُ الرُّكبة هاهنا ، وقد يكون باطِنَ المِرفَق أيضا ، وهذا عامٌّ لكل ذِى رُوحٍ ، لا فَرقَ فى شىء منهم . ولعله أُخِذ من الإِباضِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به رُسغُ البَعِير إلى عَضُده ، والرُّسْغُ : مَوصِلُ الكَفِّ فى الذِّراع والقَدَم فى السَّاق ، فَلعلَّ المَأبِضَ مَفعِل منه : أى مَوضِع الإِباضِ ، وشبَّه باطنَ الركبة بذلك المَوضِع أيضا .

والعَربُ تَقولُ : إن البَولَ قائما يَشفِى من تِلك العِلَّة ، وإنما لم نُورِد هذه الكَلِمة على ظاهِرِها فى باب المِيمِ مع البَاء . كما يُوردُ المَاخِضُ فى باب الميم مع الخَاء ، لأنه لَيسَ فى اللُّغة كلمةٌ أَولُها مِيمٌ ثم بَاءٌ .

(**أبل**) – فى الحديث : « كان عِيسَى عليه السَّلامُ يُسَمَّى أَبِيلَ الأَبِيلِينَ »

الأَبِيلُ ، على زنة الكَرِيم : الرَّاهِبُ ، قال :

* بأَبِيلٍ كُلَّما صَلَّى جَأَّر (١) *

قال : وكذلك الأَيبُل (٢) والأَيبُلِيّ كالدَّيبُلِ والدَّيبُلىّ . (٣) والأَبِيلِىّ أيضا قيل سُمِّى به لِتَأَبُّله عن النِّساء وتركِه إِيَّاهن مثل الحَصُور ، والفعل منه . أَبَل يَأْبُل أَبالةً إذا نَسَك وتَرهَّب .

قال الشاعر :

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّين عِيسى ابنَ مَرْيَمَا * (٤)

---

(١) اللسان (جأر) وصدره : « إننى واللهِ فاسْمَع حَلِفى » .
وعُزِى لعَدِىّ بن زيد : وهو فى الديوان / ٦١ برواية :
إننى والله فاقبل حَلْفَتِى لَأَبِيلٌ كلّما صَلَّى جَأَرْ
يعتذر للنعمان .
(٢) أ : وكذلك الأبيلى ؟ كالدَّيْبل والدَّيْبلى ، والأَبِيلىُّ أيضا .
والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « والآبَلِىّ أيضا » .
(٤) فى اللسان والتاج (أبل) برواية :
أَبِيلَ الأَبِيلين عِيسَى بن مَرِيمَا
وصدره فى اللسان :
وماقَدَّس الرُّهبانُ فى كُلّ هَيْكَلٍ
وعزى فيه لابن عبد الجِنّ .
وفى التاج :
وما سَبَّح الرُّهبانُ فى كل بَيْعَةٍ
وعزى فيه لِعَمْرو بن عبد الحق – وجاء فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٩/١ دون عزو . وفى خزانة الأدب ٢١٦/٧ وروى : « أبيل الأبيلين المسيح بن مريما »
وقال الخطابى : الأَبِيل : العَظِيمُ من النَّصارى ، ومثله الأَيْبلى .

– فى بعض أحاديث الاستِسْقاء : « فألَّف (١) اللهُ تعَالَى بين السَّحاب فأُبِلْنا » .

: أى مُطِرنا وَابِلاً ، وهو المَطَر الكَبِير (٢) القَطْر .

والعرب قد تجعل مكانَ الوَاوِ أَلِفاً فى الفِعْل ، وفى الاسم جَمِيعاً ، كما قالوا فى الفعل : وَرَخَ الكِتابَ وأَرَخه ، ووكَّد اليَمِينَ وأَكَّدَها وأَوكَفَ الدَّابَّةَ وأَكفها ، وَواخيتُه وأَخيْته ، وأَوصَد البَابَ وأَصَدَه ، ووَقَّت الشَّىءَ وأَقَتَه ، ولهذا قُرِىء « مُؤْصدَة » (٣) بالهَمْز وبِغَيْر هَمْز . ومن الأسماء وِشاح وإِشاح ، وأَحَد وَوَحَد ، وَوِسادَة وإسادة ، ووِلْدة وإلدة فى جمع وِلْدان .

– ومنه الحديث (٤) الذى رُوى : « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فقد ذهبت أبلَتُه » . ويُرْوَى : « وَبَلَتُه » .

قال ابنُ فَارِس : الأَبَلة ، الثِّقَل ، والأَبِلة : الطِّلِبة أيضا . يقال : لى عنده أَبِلةٌ : أى طَلِبةٌ ، وقيل : هو من الوَبَال أيضا .

---

(١) ن : جاء فى بعض الروايات : « فألَّف اللهُ بين السَّحاب فوَبَلَتْنا » . جاء على الأصل .

(٢) أ ، جـ : « الكثير القطر » .

(٣) مؤصدة من آصد الحباب ، ومن لم يهمز جاز أن يكون خفف الهمز ، وأن يكون من أوصده .

(إملاء ما مَنّ به الرحمن للعكبرى / ٢٨٧) والآية « إنها عليهم مؤصدة » سورة الهمزة : ٨ .

(٤) ن فى حديث يحيى بن يعمر .

– فى الحَدِيث : « (١) النَّاسُ كإبِلٍ مِائَة » .

قيل : الإبل هى الرّاعية التى تَجتَمِع فى الموضع . والأُبُول : طُولُ الإقامة فى المَرعَى ، وإبلٌ مُؤَبَّلَة إذا كانت للقِنْيَة .

ويقال أيضا : أَبلَت الإبلُ أُبولًا إذا هَمَلت ، وأُبِّلَت إذا أُهمِلت ، فعلى هذا يكون من الأَضْداد ، وإبل آبلة ، إذا كانت تتبَع الإبَلَ ، وهَامِلة ، إذا كانت تغيب خِمْساً وسِدْسًا بلا راعٍ ، وإبل آبِدَة (٢) ، إذا كانت تَبعُد شَهْرا وأَكثَر منه .

ويقال : له إبِلٌ : أى مِائَةٌ من الإبل (٣ وإبلان : أى مائتَين ، فَعَلى هذا قَولُه : كإبِلٍ : أى كَمِائةٍ من الإبل ٣) . وقوله : مِائَة ، تَأكيد له . والآبِلُ : ذو الإبِل ، والآبِل : الحَاذِق بسِياسَتِها ، وفى المَثَل : « هو آبَلُ من حُنَيْف الحَناتم » (٤) ، وهو رَجُلٌ من بَنِى تَمِيم عارفٌ بسِياسَةِ الإبل .

ويقال فى إبِل إبْل أيضا بِسُكون الباء .

– (٥ وفيه : « لا تَبع الثَّمرةَ حتى تأمَنَ عليها الأُبْلَة » :

الأُبْلَة بَوزْن العُهْدة : العَاهَةُ والآفَةُ ٥)

---

(١) ن : « الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة » .
(٢) أ : « أَبِلة » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣ – ٣) إضافة عن ب .
(٤) جمهرة الأمثال ١ / ٢٠٠ .
(٥ – ٥) من ن ، ولم يرد فى أ ، ب ، جـ وفى اللسان (أبل) : فى نسخة من النهاية حاشية : « قول أبى موسى : الأُبْلة بوزن العُهدَة وهْم ، وصوابه الأبلة بالتحريك .

(**أبلم**) – ومن رُباعىّ الباب فى حَديثِ السَّقِيفَةِ : « الأمر بَيننَا وبينَكُم كَقَدِّ الأُبلُمَة » (١) .

الأُبلُمة : واحِدةُ الأُبْلُم ؛ وهى خُوصُ المُقْل ، وفيها ثَلاثُ لُغات : فَتْح الهَمْزة واللّام ، وضَمُّهما ، وكَسْرُهما ، كأنه يقول : نَحنُ وإياكم فى الحُكْم سَواء ، لا فضلَ لأميرٍ على مَأمورٍ ، كالخُوصة إذا شُقَّت طُولًا باثْنَتَين (٢) فتَساوى شِقَّاهَا ، فلم يكن لأحدهما فَضْلٌ على الآخر .

(**أبن**) – فى حديث أبى ذَرٍّ رضى الله عنه « أنه دخل على عثمانَ ، رضى الله عنه ، فما سَبَّه ولا أَبَنَه » .

كذا رواه الحَرْبِى ، بتَقدِيم الباء على النون ، وقال : إن كان محفوظا فمعناه ما ذَكَّره شَرًّا كان منه ، وإلّا فهو « ما أَنَّبه » بتقديم النون : أى ما وَبَّخَهَ .

– فى الحديث : « أُبَيْنِىّ ، لا تَرمُوا الجَمْرةَ حتى تَطْلُعَ الشّمسُ » (٣) .

أوردناه فى هذا الباب حَمْلا على ظاهره على أنه مُختلَف فيه .

قال أبو عُبَيد : تَصغير بَنِىّ ، وقال أبو منصور الجَبَّان : الابنُ : من باب بَنَوى : أى بَنَى ، إلا أن من العرب مَنْ قال

---

(١) ن : الأُبْلُمَة هَمزتُها زائدة ، ذكرناها هنا حَمْلا على ظاهر لفظها .

(٢) أ ، ب : باثنين ، والمثبت عن جـ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس : « فجعل رسول الله ﷺ يقول : أبينى ...

فى النسبة إليه ابْنِيّ ، كأنه جعله من باب الهمزة (١) / وقد يُصَغَّر الابْن ٦
على أُبَيْن ، ويُثَنَّى أُبَيْنَيْن ، ويُجمَع أُبيْنِين ، فتُجْرَى هَمزَةُ الوَصْل مُجْرَى الأصلِية .

قال : وجَمْع الابْنِ أبناءٌ وبَنُون ، وأَبنَا مقصور ، وأَبنٍ فى مذهب ، بدلالة أُبَيْنيّ وأُبيْنِيك ، ويُنسَب إلى الأبناء ، بَنَوِيٌّ ، فإن جعلتَ الأَبناءَ كالقَبيلة والحَيِّ . قلت : أَبناوِيٌّ ، وقال بعضُ نَحوِيِّى زماننا : أُبينَى عند سِيبَوَيه أَصلُه أُبيْنِين تَصْغِير أَبنَى على وزن أَعمَى ، وهو اسم مفرد يدل على الجَمْع ، والجُموع إذا صُغِّرت تُصغَّر آحادُها ، ثم تُجمَع بالواو والنون إن كان الاسم مُذَكَّرا ، وبالأَلِف والتاء إن كان مُؤَنَّثاً ، فأُبنَى إذا صُغِّر قيل : أُبَيْن مثل أُعَيْم ، ثم جمع بالوَاوِ والنون فى الرفع ، وبالياءِ والنُّون فى النَّصب والجَرِّ ، فقيل : أُبيْنُون وأُبَيْنِين .

وفى كتاب الحَماسَة :

* يَسْدُدْ أُبينُوها الأصاغِرُ خَلَّتِى * (٢)

---

(١) ن : من حق هذه اللفظة أن تجيء فى حرف الباء ، لأن همزتها زائدة ، وأوردناها هنا حملا على ظاهرها .

(٢) أ ، ب : يسك أبينوها (تحريف) والمثبت عن جـ . وهو فى شرح حماسة المرزوقى ٥٤٧/٢ وصدره :

* زَعمَت تُماضِر أَنَّنِى إمَّا أَمُتْ *

والبيت لسَلْمَى بنِ رَبيعَةَ .

وأَصلُه أُبينُون فحذَف النونَ للإِضافة ، وقال آخر :

إن يكُ لا سَاءَ فقد سَاءَه   تَركُ أُبيْنِيك إلى غير راع (١)

وأصله أُبيْنِين فحَذف النونَ للإضافة ، قال : هذا مذهب سِيبَوَيْه ، قال : والذى قاله أبو عُبَيْد خَطَأً ، لأنه قال : هو تَصغِير ابْنٍ ، وابنٌ الألِف فيه للوَصْل وهو مُفرَد ، ولا يقال فيه ابْنُون فكيف يُتَصَوَّر ذلك (٢) .

(**أبه**) — فى حديث معاوية ، رضى الله عنه « إذا لم يَكُنْ المَخْزومِىُّ ذَا بَأوٍ وأُبَّهَة لم يُشْبِه قومَه » .

الأُبَّهَة : البَأْو أيضا ، والمَخِيلَة ، يقال : تَأبَّه علينا : أى تَكَبَّر ، والأُبَّهة أَيضاً : الرَّونَقُ والبَهاءُ ، يُرِيدُ أَنّ بَنِى مَخْزوم أكثرُهم يكونُون هَكَذا (٣) .

---

(١) فى حاشية (ب) قال الأزهرى فى تهذيبه : قال شَمِر : أنشدنى ابن الأعرابى لرجل من بنى يَرْبُوع :

مَنْ يَكُ لاسَاءَ فقد سَاءَنى   تَركُ أبينيك إلى غير راع

وفى اللسان (بنى) قال ابن بَرِّى : هو للسَّفّاح بنِ بُكَيْر اليربوعى ، وأورد البيت بهذه الرواية ، وجاء بعده بيت آخر .

(٢) جاء بعد ذلك فى (ن) فقط : حديث المبعث : « هذا إبَّان نُجومه » : أى وقت ظهوره ، والنون أصليه ، فيكون فِعّالا ، وقيل : هى زائدة ، وهو فِعلان ، من أبّ الشى ، إذا تهيأ للذهاب — ولم يرد فى أ ، ب ، جـ فآثرنا إثباته هنا .

(٣) جاء بعد ذلك حديث عائشة فى التعوذ من عذاب القبر : « أَشىءٌ أَوهمتُه لم آبه له ، أو شىءٌ ذكَّرتُه إياه » .

=

(**أبهر**) – ومن رُباعِيّه (١) قولُه ﷺ : « هذا أَوانُ انقَطَع أَبْهَرِى » (٢) .

قيل الأَبْهران : العِرقَان فى الظَّهْر ، يقال : هو شَدِيد الأَبْهَر : أى الظهر . والأَبَاهِر : بَواطِنُ الذِّراعَيْن أيضا . وأَبهَرُ الوادى ، وبُهَرَتُه : وَسَطه . يقال : بَهَره : أى أَصابَ أَبْهَره ، والأَبْهَران أيضا الأَكْحَلان والأَبهَر : عَمودُ البَيْت ، والأَبْهران : معَقِدُ الحِمالة من القَوْس .

وقيل : الأَبهَر : عِرق يَستَبْطِن القلبَ .

وقيل : الأَبهَر : (٣ يكون فى الرَّأس ويَمتَدُّ إلى القَدَم ، وله شَرايِينُ تَتَّصِل بأكثَرِ الأَطراف والبَدن والجَوف ، فالذى فى الرأس منه يُسمَّى النَّأمةَ ، ومنه قولهم : أَسكنَ اللهُ نَأْمتَه ، ويمتَدُّ إلى الحَلْق ، والذى فى الحَلْق منه يُسَمَّى : الوَرِيد . قال الله عز وجل : ﴿ ونَحنُ أَقربُ إِلَيهِ مِنْ حَبْلِ الْورِيد ﴾ (٤) . ويتَّصل بالصَّدر . والذى فى الصَّدر منه يُسمَّى : الأَبْهَر ، ويمتد إلى الذّراع ويُسمَّى المُتَّصِلُ منه فى الذِّراع : الأَكْحَلَ ، والفُؤادُ مُعلَّق به ، والذى يتصل منه إلى الظَّهر يُسَمى الوَتِينَ ، قال الله

= أى لاأدرى ، أهو شيء ذكره النبى ﷺ ، وكنتُ غَفَلت عنه فلم آبَهْ له ، أو شيء ذكّرته إياه ، وكان يذكره بعد . وسقط الحديث من أ ، ب ، جـ وجاء فى (ن) فقط ، فآثرنا إثباته هنا .

(١) ن : الهمزة فى الأبهر زائدة ، وأوردناه هنا على ظاهر اللفظ .

(٢) فى ن : « مازالت أُكلةُ خَيْبر تُعادُّنى ، فهذا أَوانُ قَطَعتُ أبهرى » .

وما فى ب موافق للأصل « وفى جـ : هذا أوان انقطاع .. » .

وفى اللسان (بهر) : تعاودنى . وفى الفائق (أكل) ١/٥٠ برواية النهاية ، وفيه : هى اللقمة . والمُعادَّة : مُعاودَةُ الوَجَع لوقت معلوم .

(٣ – ٣) ساقط من أ والمثبت عن نسختى ب ، جـ .

(٤) سورة ق : ١٦ .

تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْه الوَتِينَ ﴾ (١) ويَتَّصِل بالفَخِذ ويُسمّى : عِرق النَّسَا ، ويَتَّصل بالسَّاق ويُسَمَّى الذى فى السَّاق منه : الصَّافِن ، وإذا انقَطَع من أَىٍّ مكان كان مَاتَ صاحِبُه ، فلِهذَا قال ﷺ : « هذا أَوانُ (٢) انقِطَاع أَبهَرى » : أَىْ هذا أَوانُ مَوتِى ، وعلى هذا توافَقَت الأَقوالُ كلُّها فى الأَبْهر ٣) .

(**أبا**) - فى الحديث : « لا أبالَك »

قال المُؤَرِّج : هو مَدح : أى لَا كافِىَ لك ولا مُجْزِى ، قال : وقولهم : « لا أُمَّ لك » ذَمٌّ : أَىْ أنتَ لَقِيط لا تُعرَف أُمُّك ، وقيل : « لا أَبَا لكَ » تُذكَر مَدْحاً : أى لا كَافِىَ لك غيرُ نفسِك ، وقال : وقد تُذكَر ذَمًّا : أى لا يُعرفُ أَبوك .

قال الجَبَّان : وقد تُوردُ هذه اللَّفظةُ استِدفَاعًا للعَيْن كقولهم : « قاتَلَه الله » ويقال أيضاً : « لا أَباكَ » فى مَعْنى « لا أَبَا لَك ، ولا بَاكَ » أيضا من غَيْر هَمْز ، وقيل معنى « لا أَبا لَك » : أى جِدَّ فى أمرك وشَمِّر ، فإنّ مَنْ له أَبٌ ربَّما يتَّكلُ عليه لِيَكْفِيَه بعضَ الأمور ، ومن لا أَبَ له يَتولَّى الأُمورَ بنَفْسِه ، فيَحْتاج إلى زيادةِ عنايةٍ فيه ونَصَبٍ ، وللأب مَحضُ شَفَقة ، فإذا / حَزَبه أَمرٌ تَقاضَت شَفَقَتُه ٦/

---

(١) سورة الحاقة : ٤٦ .

(٢) فى ن : يجوز فى « أوان » الضم والفتح ، فالضم لأنه خبر المبتدأ ، والفَتْح على البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

على حين عاتَبتُ المَشِيبَ على الصِّبا وقُلتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيبُ وازِعُ

أن يُعاونَه ويَكفيَه بعضَ الكَلِّ ، فمعنى « لا أَبَا لَك » التَّحْضِيضُ والتَّحريضُ .

– فى الحديث : « لله أَبوك » .

فى العادة أَنَّ الشيءَ إذا أُضِيف إلى عَظِيمٍ اكتَسبَ واكْتَسى عِظَماً وشَرَفاً ، كما يقال : « ناقةُ اللهِ ، وبَيتُ الله » ونَحوُهما شَرفاً [١] لها ، فإذا وُجِد من الولد ما يَحسُن موقِعُه قيل : « أَبُوك لله » حيث أَنجب بِكَ ، وأَتَى بمِثْلِك : أى كان شَرِيفاً نَجِيبا حيث أنجَب بك .

– فى حديث أُمِّ عَطِية رضى الله عنها : « إذا ذَكَرت رسولَ الله ﷺ قالت : بِأَبَاه » .

أصله : « بأَبِى هُوَ » : وهذا كَقَولِهم : « ياوَيْلَتا » قيل : أَصلُه يا وَيْلتى ، فلما سَكَنت الياءُ قُلِبت ألفاً ، وقيل : إنه بِمَعنى « يا وَيْلَتاه » فحُذِفت هَاءُ النُّدْبةِ ، ومثله : يَالَهْفَا ويا لَهْفَتَاه ، وقال ابنُ الأنبارى : تقول العرب : يا بِيَبَا لِمَ فعلتَ كذا ؛ لدَلالةِ المعنى مع كَثْرة الاستِعْمال .

وفيه ثَلاثُ لُغَات : بأَبِى بِهَمز ، وبِيَبِى [٢] بغَيْر همز [٢] وبِيَبَا ، فمَنْ قال : بِيَبِى لَيَّن الهَمزة ، وأبدل منها يَاءً ، قال الشاعر :

ألا بِيَبا مَنْ لستُ أَعرِفُ مثلَها ولو دُرتُ أَبغِى ذلك الشرقَ والغَربَا

– فى الحديث « بأَبِى أَنتَ وأُمِّى » .

المُقَدَّر قبلَ باء الإِلصاق اسمٌ فيما قيل لا فِعْل ، فعَلَى هذا

---

(١) جـ : « تشريفا لها » .

(٢ – ٢) من جـ .

يكون مابعده رَفعاً لا نَصباً ، كما قال أبو بكر لفاطمة رَضِى الله عنها : « بأَبِى وأُمِّى أَبُوك » : أى مُفدًّى أَبُوك بأَبِى وأُمِّى ، فتُرِك ذلك لكثرة الاستِعْمال وحُصولِ عِلمِ المُخاطَب به .

ولو قال قَائِل : إن المُقدَّر قبله فعل ، وإن ما بعدَه نَصْبٌ لم يُعَنَّف ، فيكون تَقديرُه : فَديتُ بأَبِى وأُمِّى أَباكِ .

- فى حديث أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « كُلُّكم فى الجَنَّة إلا مَنْ أَبى » (١) .
: أى إلا مَنْ تَرَك طاعةَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، لأَنَّ مَنْ ترك التَّسَبُّبَ إلى شىء لا يُوجَد بغَيْرِه فَقَدْ أَباه إباء .

- (٢ وفى حديث رُقَيْقةَ » هَنِيئًا لك أبا البَطْحاء » .

وإنما سَمّوه أَبا البَطْحاء لأنهم شُرِّفُوا به ، وعُظِّموا بدُعائِه وهِدايَتِهِ ، كما يقال للمِطْعام : أَبُو الأَضياف ٢) .

* * *

(١) فى ن : « إِلَّا مَنْ أَبَى وشَرَد » .
(٢ - ٢) سقط من ، ب ، جـ وهو فى ن ، أ .

بــاب الهمزة مع التــــاء

(**أتـم**) – فى بعض الأَخبارِ عن أَبى مُعاوِيَةَ : « **فأقاموا عليه مَأْتَماً** » .

المَأتَم فى الأصل : مُجتمَع النِّساء والرِّجال فى الحُزنِ والسُّرور ، ثم خُصَّ به المَوتُ والاجْتِماعُ له ، وقيل : هو للشَّوابِّ من النساء لا غير ، وأَتَم بالمَكانِ وأَتَن به : أَقامَ .

(**أتن**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنه ، « جِئتُ على حِمارٍ أَتانٍ » (١) .

فالحِمار يَقَع على الذكر والأنثى ، والأتان الأُنثَى ، وهو تَفسِير للحِمار هاهنا : أى كَانَ الحِمار أُنثَى ، والجَمِيع أُتُنٌ ، والكثير أُتْنٌ ، وإنما استدرك الحِمارَ بالأَتَانِ لِيُعلمَ أَنَّ الأُنثَى من الحُمُر ، لا تَقطَع الصلاةَ ، فكذلك لا تَقطَعُها المَرأةُ .

(**أتى**) – قَوْلُه عز وجل : ﴿ فأَتَاهُم اللهُ مِنْ حَيثُ لم يَحْتَسِبُوا ﴾(٢) : أى بخِذْلانِه إيَّاهم .

يقال : أُتِيتُ من قِبَل فُلان : أى كان هو سَبَبَ ذلك ، وأَتاك

---

(١) انظر الحديث كاملا فى كتاب فتح البارى ١٧١/١ وأورد الحديث فى معرض الاستدلال على أن المرور بين يدى المصلى لايقطع صلاته .

(٢) سورة الحشر : ٢ .

بِهذا فُلانٌ : أى وَقَع من جِهَتِهِ ، وأُتِى فلان : أى وَرِدَ عليه من المَكْروه ما لم يَحْتَسِب ، وأُتِى فلان فى بَدَنِه : أَى أَصابته عِلَّة .

– وقَولُه تعالى : ﴿ يأتِ بها اللّهُ ﴾ (١) : أى يُبَيِّنْها ويُظْهِرْها .

– فى الحديث . « خَيرُ النِّساء المُواتِيَةُ لزَوْجِها » .

المُواتاة : حُسنُ المطاوعة ، وأَصلُه الهَمْز . يقال : أَتيتُ الشىءَ : أى سَهَّلتُ سَبِيلَه فتأَتَّى : أَى تَسهَّل وتَهيَّأ .

– فى حديث الزُّبَيْر : (٢ « كُنَّا نَرمِى الأَتْوَ والأَتْوَيْن » ٢) .

الأَتْوُ : العَدْو . يَعنِى بعدَ صلاةِ المَغْرب : أَى الغَلوَة والغَلْوَتَين ، والدَّفعةَ والدَّفعتَيْن .

* * *

---

(١) سورة لقمان : ١٦ ﴿ يابُنَىَّ إنها إن تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ ، من خَردَلٍ فتكُن فى صَخرةٍ ، أو فى السَّماواتِ ، أو فى الأرض يَأتِ بها اللّهُ ، إن الله لَطِيفٌ خبيرٌ ﴾ .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .

وفى ن : يريد رَمْىَ السهام عن القِسِىّ بعد صلاة المغرب ، ومنه قولهم : ما أحسن أَتْو يَدَىْ هذه النّاقة ، وأَتيهَما : أى رَجْع يَدَيْها فى السَّير .

بــاب الهمزة مع الثـــاء

(**أثف**) – (١ فى حديثِ جَابِرِ « والبُرمَةُ بيْن الأَثافِىّ » .

هى جَمْع أُثفِيّة ، وقد تُخفَّف اليَاءُ فى الجَمْع ، وهى الحِجارة التى تُنصَب وتُجعَل القِدرُ عليها ، يقال : أَثفيتُ القِدرَ ، إذا جَعلتَ لها الأثافِىّ ، وثَفَّيتُها إذا وَضعتَها عليها ، والهمزة فيها زَائِدة ، وقد تَكرَّرت فى الحديث ١) .

(**أثكل**) – فى الحديث : « فجُلِد بأُثكول النَّخلِ »

الأُثكول والإثكال : لغة فى العُثْكول والعِثْكال ، الهَمزة بَدلٌ من العَيْن ، وليست بزائِدَة ، وهو الشِّمراخ من شَمارِيخ العِذْق ، قال الشاعر :

* طَويلةَ الأقناءِ والأثاكل * (٢)

ويقال العِثْكال : الإهانُ (٣) مادَام رَطْباً ، فإذا يَبس فهو عُرجُون .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ.

(٢) ب ، جـ : « الأفنان » بدل « الأقناء » والمثبت عن ن ، واللسان « اثكل ، عثكل » وقبله :

* لو أَبصرتْ سُعدَى بها كَتَائِلِي *

ولم يعز .

(٣) القاموس (أهن) : الإهان : العُرجُون .

(**أثل**)– قال الله تَعالَى : ﴿ وأَثْلٍ ﴾ (١) .

الأَثْلُ : شَجَرٌ شَبيهٌ بالطَّرفاء إلا أنه أَعظَمُ منه . تُصنَع منه الأَقداحُ .

– ومن ذلك الحديث : « أَنَّ مِنبرَ النبىِّ ﷺ كان من أَثْل الغَابَة » .

والغَابَة بالبَاءِ المنقوطة بواحدة : أَرضٌ على تِسعَةِ أميالٍ من المَدِينة ، كانت إِبلُ النبىِّ ﷺ مُقِيمةً بها للرَّعْى ، وبها وَقَعت قِصَّةُ العُرَنِيِّينَ الذين أَغارُوا على سَرْحِه .

(**أثلب**) – فى الحَديث : « ولِلعَاهِر الأَثلَب » (٢) .

بفتح الهمزةِ واللَّام وبكَسْرِهما ، قِيَل : الفَتْح فِيهما (٣) أَكثَرُ ، وهو الحِجارة ، كما فى حديث آخر : « وللعَاهِر الحَجَر » : أَى للزَّانى الرَّجمُ ، ولا يثبُت نَسبُ ولِدِه من الزِّنا منه ، بل الوَلَد لِزوْج المرأةِ التى
٧ / زُنِى بها ، وقيل : هو / دُقاقِ الحِجارة ، وقيل : هو التُّراب ، وقيل : معناه : الخِسَّة ، كما يقال : فى يَدِه التُّرابُ ؛ إذ ليس كُلُّ زَانٍ يُرجَم (٤) .

---

(١) من الآية ١٦ من سورة سبأ وهى ﴿ .. وبدَّلْناهُم بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْن ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ وشَىءٍ من سِدْرٍ قليل ﴾ .

(٢) فى ن : « الوَلَدُ للفِراش وللعَاهِرِ الإثلَب » .
وجاء فيها : وهمزته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حَمْلًا على ظاهره .

(٣) أ « فيه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : « إذ ليس كل زان يجب عليه الرجم » .

(**أثم**) – فى حديث سَعِيد بن زَيْد فى كتاب سُنَنِ أَبى دَاوُد : « ولو شَهِدتُ (١) على العَاشِرِ لم إيثَم » .

هو لُغَةٌ لبعض العَرَب يَقولُون : إيثَم مكان آثم ، وله نَظائِر فى كلامهم قالوا : تِيجَع وتِيجَل ، مكان تَوجَع وتَيجَل .

(**أثن**) – فى قراءة ابن مَسعُود ، رضى الله عنه : ﴿ إِنْ يَدعُونَ مِنْ دُونِه إِلَّا أُثُناً ﴾ (٢) وهو جمع وثن ، استَثْقلُوا الضَّمَّة على الواوِ ، فجَعَلُوها هَمْزة ، وقراءة سَعِيد بن المُسَيَّب وغيرِه : بِسُكُون الثَّاء للتَّخْفِيف ، كما يجمع أَسَد على أُسُد وأُسْد .

* * *

(١) أ « شهد » والمثبت عن ب ، ن . والحديث فى سنن أبى داود : سنة / ٨ .
(٢) سورة النساء : ١١٧ ﴿ إِنْ يَدْعُون من دُونِه إلا إناثا وإن يَدْعُونَ إلا شيطاناً مَّرِيداً ﴾ .

بـــاب الهمزة مع الجيــم

(**أجج**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج ﴾(١) .

قيل : هما مشتقان من أَجَّةِ الحَرِّ ، وهِى شِدّته وتَوقُّده ، ومنه أَجِيجُ النَّار : تَوقُّدها .

(٢ وهو فى حديث الطُّفَيل : « طَرفُ سَوطِه يتأَجَّج » ٢) .

فعَلَى هذا يكون مهموزا .

والتَّقدِير فى يَأْجوج (يَفْعول) ، وفى مَأْجُوج (مَفْعُول) ، فلهذا تَركَ هَمزتَهما ، ذكر ذَلِك الأَزهرِىّ قال : ويجوز أن يكونا مفعولين وإنما لم يُصرفَا للتَّعريف والتَّأنيث ، لأنّهما اسمان لقَبيلَتَين ، وأَكثرهُم على أنهما اسمان أَعجَمِيّان ، فلذلك لم يُهمزَا ولم يُصرَفا للعُجمة والتَّعريف .

وقال سَعِيدُ الأَخفشُ : يَاجُوج من يَجَّ ، ومَاجُوج من مَجّ . وقال قُطْرب : مَنْ لم يَهْمِز فَمَاجُوج : فَاعُول ، مِثْل دَاوُد وجَارُود ، ويكون من المَجّ ، ويَاجُوج فاعول من يَجّ ، ذَكَره فى الكِتاب الكَبِير

---

(١) سورة الكهف : ٩٤ ﴿ قالوا ياذا القَرْنَيْن إنَّ يَأجُوجَ ومَأْجُوجَ مُفْسِدون فى الأرض ﴾ وفى المعرب للجواليقى / ٤٠٤ يأجوج : أعجمى .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

فى القِراءَات والأَسْماءِ الأعجَمِية ، ومثلها لا يُهمَز نَحْو : هَارُوت ، ومَارُوت ، وطَالُوت ، وجَالُوت ، وقَارُون .

قال قُطْرب : يجوز أَن يكون الأَصلُ الهَمزَ (١ فخَفَّف إذا لم يُهمَز ١) كسائر ما يُهمَز ، وإن كانا أعجمِيَّين ، فإن العرب تَلفِظ بالعجمية بألفاظ مختلفة ، ويجوز أن يكونا من الأَجَّة ، وهى الاخْتِلاط كما قال تعالى فى صفتهم : ﴿ وتَركْنا بَعضَهم يَومئذٍ يَمُوجُ فى بَعْضٍ ﴾ (٢) جاء فى تفسيره : أى مُخْتَلِطين بعضهم فى بعض ، مُقْبِلين ومُدْبِرين حَيارَى .

ولَعلَّ يَجَّ الذى ذَكَره الأَخفَشُ وقُطرب مُخَفَّف الهَمْز من أَجَّ ، وإلاّ فإن يَجَّ لا يُعرَف فى كلام العرب لِقُربِ مَخرجَى الجِيمِ واليَاء .

وقال الجَبَّان : هما آسمان مُعرَّبان من يَغُوغَاء ومَغُوغَاء ، ولعلَّهما من لسان التُّرك ، والله تعالى أعلم .

(**أجد**) - (٣ فى حَديثِ خالِد بنِ سِنان : « وجَدتُ أُجُدًا يَحُشُّها » .

الأُجُد : النَّاقةُ القَوِيَّة .

(**أجدل**) - فى حديث مُطرِّف : « هُوِىَّ الأَجادِل » (٤)

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الكهف : ٩٩ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن - ويَحُشها : أى يخبط لها الورق . انظر مادة (حَشّ) فى اللسان .

(٤) ن : « يَهوِى هُوِىَّ الأَجادِل » .

وهى الصُّقور ، الواحِدُ أَجْدلُ ٣).

(**أجر**) – فى حديث خِلاس بنِ عَمْرو : « فى دِية التَّرقُوَةِ إذا كُسِرَتْ بَعِيران ، فإن كان فِيهَا أُجورٌ فأَربعةُ أَبْعِرة » .

فالأُجُور هاهنا مَصْدَر أَجَرَتْ يدُه تأجُر أجراً وأُجُورًا ، إذا جُبِرت على عُقْدة فَبَقِى لها عَثْم ، وقد آجرتُ يَدَه إيجارًا ، وأَجرتُها أَيضاً ، إذا جَبرتَها على غَيْرِ اسْتِواءٍ .

(**أجل**) – قَولُه تعالى : ﴿ لأَىِّ يَومٍ أُجِّلَت ﴾ [(١)] .

: أى أُخِّرت ، والتَّأجِيلُ : ضد التَّعْجيل .

– [(٢)] فى حديث عُمَرَ ، وذُكِر له شَىْء فقال : « أَجَلْ » .

هذه الكَلِمَة تَقع فى جَوابِ الخَبَر مُحقِّقةً له ، ولا تَصلُح فى جَواب الاسْتِفهامِ ، كما يُقال لك : قَد كَانَ كذا ، فتَقُولُ : أَجَل ، فأما نَعَم فمحقِّقَة لِكُلِّ كلام [٢)] .

(**أجم**) – فى حَديثِ مُعاوية ، رضى الله عنه : « أَنَّه أَجِم النِّساءَ » [(٣)] .

: أى كَرِهَهُنَّ وعافَهُنّ كما يُعافُ الطَّعامُ ، وأَجِمتَ اللحمَ ، إذا

---

(١) سورة المرسلات : ١٢ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : « ماتَسأَلُ عَمَّن سُحِلَت مَرِيرَتُه ، وأَجِم النساء » . وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٥٢٢/٢ .

أكثرتَ منه حتى تَعافَه ، وآجَمَه : أى حَملَه على أن يَشَمَّ الشَّىءَ .
(١ ومنه الأَجَمة لتمَنُّعها ، والآجام أيضا ، والوَاحِد أُجَم ١)

(**أجن**) – فى حَديثِ عَلِيّ ، رَضى الله عنه : « أَنَّه ارتَوَى من آجِنٍ » .

– وفى حَدِيث الحَسَن : « أَنَّه كان لا يَرَى بأْساً بالوُضُوءِ من الماءِ الآجِن » .

الماءُ الآجِنُ والآسِنُ : المُتغَيِّر . والفِعل منه أَجَن يَأجِن ويَأْجُن ، إذا تَغيَّر من انْعِقاد العِرمِضِ عليه أو غَيرِه أَجْناً وأُجونًا ، ويقال : ماء أَجْن أَيضاً ، ويُقال : أَجِنَ فهو أَجِن ولَيْسَا بِفَصيحَيْن . / ٨ /

– فى حديث ثابت « أنَّ مَلِكا متَمرِّدا دخلت بَقَّةٌ فى مَنْخِره ، فصارت فى دِماغِه ، فإذا طنَّت ، أى طَارَت حتى سُمِع لِطَيَرانها صوتٌ ، ضربوا رأسَه بمِيجَنَة » .

المِيجَنَة : عَصاً يَضْرب بها القَصَّارُ الثَّوبَ ويقال لها : الكُذَين . وقال الكلبىُّ . المِيجَنَة : الصَّخْرة ، وقال الأَسلمىُّ : وجِّن جِلدَتَك : أى اضْرِبْها بالمِيجَنة .

والمِيجَنَة والمِيكَعَة : عود يُدقُّ به جِلدُ (٢) البَعِير إذا سُلِخ ، يُمرَّنُ به ؛ يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وَجِّن ، فعلى هذا

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) جـ : « جلدة » .

لا تُهمَز المِيجَنة ، وقيل : هو من أَجَن القَصَّار الثَّوبَ : أى دَقَّه ، فإن كان من هذا جَازَ هَمْزُ المِيجَنة ، والجَمْعُ المَآجِن والمَوَاجِن .

– فى حديث ابنِ مَسْعود ، رضى الله عنه : « (١) أَجَنَّك من أصحاب محمد ﷺ تَقولُ هذا ؟ » .

: أَىْ مِنْ أَجْلِ أَنَّك ، والعَربُ تَفعَل هذا ، تَدَعُ كلمةَ مِنْ مع أَجْل تَقُول : فَعلْت هذا أَجلَك ، تُرِيد به من أَجلِك ، قال الشّاعر :

* أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلكم * (٢)

ويقال : من أَجلِك وإجلاكَ ، وفَتْح الجيم أكثرُ فى أَجَنَّك ، وربما تُكْسَر ، وقد حُذِف من أَجَنَّك اللَّام والألف ، كما حُذِف من قَولِه تعالَى : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّى ﴾(٣) : أى لكن أَنا هو الله رَبِّى ، حُذِفَت همزةُ أنا فالتَقتَ نُونَان ، فأُدغِمت إحداهُما فى الأُخرى ، وفى نَحوِ هذا أنشد الكِسَائِىُّ :

لهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ مِلِيحةُ أطرافِ البنان كَعابُ (٤)

---

(١) فى ن : فى حديث ابنِ مَسْعود « أَنَّ امرأتَه سَأَلته أن يَكْسُوَها جِلبابا ، فقال : إنِّى أَخشَى أن تَدَعِى جِلبابَ الله الذى جَلْبَبَك ، قالت : وماهو ؟ قال : بيتك . قالت : أَجَنَّك من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

(٢) فى اللسان (أجل) أورد البيت كاملا ، وعَزَاه لعَدِىِّ بن زَيْد :

أَجْلَ أَنَّ لله قد فَضَّلَكم فوقَ من أحكأَ صُلْباً بِإزار

وهو فى ديوانه : ٩٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٨ .

(٤) فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١٠/٤٠٥ وروى الشطر الثانى :

على هنَوَاتٍ كاذبٌ مَنْ يقولها

يريد : لِلّه أَنّك ، فأسقَط إحدى اللَّامين من لِلّه وحذف الهمزةَ من أَنَّك . وفى « أنا » فى الوَصْل ثلاثُ لُغات : إحدَاها « أَنَا » كما قال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ إِنَّنِى أَنَا الله ﴾ (١) الأَصل أَلِفٌ ونُونٌ ، لكنه يُكتَب فى المصحف بأَلِف بعد النُّون ، فعلى هذا قراءَةُ مَنْ قَرأَ : ﴿ لَكِنَّا هُوَ الله رَبِّى ﴾ (٢) .

اللُّغَة الثَّانِيَة : أَنَا مُشْبَعةً ، كما قال الشاعر :

* أَنَا أبو بَرْزَةَ إذْ جَدَّ الوَهَلْ * (٣)

وقال آخر :

أَنَا سَيفُ العَشِيرة فاعْرِفُونى حُمَيداً قد تَذَرَّيتُ السَّنامَا (٤)

فعَلَى هذا قِراءَةُ مَنْ قَرأَ : ﴿ لكِنَّا هُوَ اللهُ ﴾ .

اللُّغة الثّالِثة : أَنْ بِسكُون النُّون ، وهو أَضعفُ الوُجوهِ ، وحَذفُ الأَلِفِ أَقواها .

(٥ وقِيل : خُفِّفَت أَنْ ضربَيْن من التَّخفيف : أحدهما حَذْف

---

(١) سورة طه : ١٤ .

(٢) سورة الكهف : ٣٨ .

(٣) فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢٨٩/١ ، وعزى للأعرج المَعْنِى ، وبعده :

* خُلِقْت غير زُمَّل ولا وَكَل *

والوَهَل : الفزع .

(٤) فى خزانة الأدب ٢٤٢/٥ وهو لحُمَيْد بنِ بَحْدَل .

(٥ — ٥) سقط من ب ، جـ .

الهَمْزة ، والثَّانى حذفُ إحدى النُّونَين ، فَوَلِيت النُّونُ الباقِية اللَّامَ ، وهما مُتفاوِتَا المَخْرجَينَ ، فقُلِبت اللَّام نُوناً ، وأُدغِمت فى النون ، وحَقُّ المُدْغَم أن يُسَكَّن ، فالْتَقَى السَّاكنان هى والجِيم ، فُحرِّكَت الجِيمُ بالكَسْر فصار : أَجِنّك ٥) .

* * *

باب الهمزة مع الحاء

(**أحد**) – فى الحَدِيث : (١ « أَنَّه قال لِسَعْد : أَحِّد » ١) .

أراد وَحِّد ، فقلبَ الواوَ هَمزةً ، كما قَلَب فى أحد وإحدى وآحاد ، قلب فى الحركات الثلاث ، ومعناه : أَشِر بإصْبَع واحِدَة – يَعنِى فى الدُّعاء – وكان يُشِير بإصْبَعَين .

(**أحن**) – فى الحديث : « وفى صَدْرِه عليه إحنَةٌ » .

الإِحْنَة : الحِقْد ، وجَمعُه إِحَنٌ وإِحَنات مَعاً : ثَلاثُ لُغَات : بكَسْر الهَمْزَة والحَاء ، وبِكَسْر الهَمْزة وفَتْح الحَاءِ ، وبكَسْر الهَمْزَة وسُكُون الحَاءِ .

وآحنتُ الرجلَ مؤاحَنَةً : عَادَيتُه ، وأَحِنَ عليه : غَضِب ، ويقال : وحِنَ عليه حِنَةً ، بِتَخْفِيف النّون وهى لُغَة [٢] ، والحِنَة قد تَجِيء فى الحَدِيث .

* * *

(١ – ١) فى ن : فى حديث الدعاء : « أنه قال لِسَعْد – وكان يُشِير فى دُعائِه بإصْبَعَيْن – أَحِّدْ أَحِّد » وهو سَاقِطٌ من نُسختَى ب ، جـ .

(٢) أ : « لغية » .

ومن باب الهمزة مع الخــاء

(**أخذ**) – فى الحديث (١) : « فأَخَذَنِى ماقَدُم وما حَدُث » .

قال الخَطَّابِىُّ : معناه الحُزنُ والكَآبة : أى عَاوَدَنى قَدِيمُ الأحزانِ واتَّصل بحَدِيثِها ، وعندِى أَنَّه كان تَذَكَّر (٢) فيما كان قد أَتاه وجَرَى عليه من الأَقوال والأَفْعال القَدِيمَة والحَدِيثة ، أَيُّها (٣) كان مستوجِباً لِترك (٤) ردِّهِ السَّلام عليه : أى غَلَب علىَّ ذلك وأَثَّر فِىّ .

(**أخر**) – قَوْله تعالى : ﴿ والرَّسُولُ يَدْعُوكُم فِى أُخْراكُم ﴾ (٥) : أى فى آخِرِكم

– فى حَديثِ المَرْجُوم (٦) : أَنَّه قال لرسول الله ﷺ : « إنَّ الأَخِر زَنَى »

---

(١) فى ن : فى حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه ، « أنه سلَّم عليه وهو يصلى فلم يردَّ عليه السلام ، قال : فأخذنى ماقَدُم وما حَدُث ، يعنى هُمومَه وأَفكارَه القديمة والحديثة » . يقال : حَدَثَ الشيءُ بالفَتْح يَحدُث حُدوثاً ، فإذا قُرِن بقَدُم ضُمَّ » للازْدِواج بقَدُم .

(٢) ب ، ج : « يفكر » .

(٣) أ : « أيّما » .

(٤) ب : « مِنْ تَرك رده السلام » .

(٥) سورة آل عمران : ١٥٣ .

(٦) ن : « وفى حديث ماعز » .

هو مقصور على وَزْن « فَعِل » (١) : أى الأَبعد المُتأخِّر عن الخَيْر ، وقال بَعضهم : أَى المُتَأخّر عن مجلسِنا . يعنى (٢) كما يقول فى حَدِيث سَوْء : « حَاشَا مَنْ يَسْمَع » ، والأول أَليقُ بالحَالِ .

– فى الحديث : « إذا وضع أحدُكم بين يديه مِثْل مُؤَخَّرة الرَّحل ، وفى رِوَايَة : آخِرة الرَّحل (٣) ، (٤ وفى رواية : مُؤْخَرة الرّحل ٤) ، فلا يُبالِ مَنْ مَرَّ وَراءَه » .

قال الأصمعى : هى من الرَّحْل بَمنْزِلة مُؤْخِرة السّرج ، والوَاسِطَة منه بمَنْزِلة قَرَبُوس السَّرج ، والقَادِمَة : ضِدُّ الآخِرَة ، قال الشاعر :

* وردْفٍ كمُؤْخَرَة الرَّحْلِ *

ومُؤخَر كلِّ شيءٍ : مقابل مُقْدَمِه ، واخْتِير فى العين مُؤْخِرٌ ومُوْخِرَة بالتَّخْفِيف وكَسْر الخَاءِ . وقد يقال فى الرَّحْل مُوخِرتَهُ ، (٥ والمآخير جَمْعٌ زِيدَ فيه الياءُ عِوضًا عن الخَاءِ المَحذُوفة فى مُؤَخِّر ، وقد يقال : مآخِرُ بلا ياءٍ ٥) .

---

(١) ن : بوزن الكَبِد .

(٢) ب ، جـ « كما يقال عند حديث سوء » .

(٣) أ : « آخر الرحل » .

(٤ – ٤) سقط من أ .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّ النبى ﷺ قال له : أَخِّر عنِّى ياعُمَر »

: أَىْ تأَخَّر عنّى ، يقال : أَخِّر ، بمعنى تأَخَّرْ ، كما يقال : قَدِّم ، بمعنى تَقدَّم . ومنه قولُه تعالى : ﴿ لا تُقَدِّموا بَيْن يَدَىِ اللهِ ورَسُولِه ﴾ (١) .

(**أخق**) – (٢ فى الحديث : « أَخَاقِيق جُرذان » .

قال الأزهرى : هى الأَخَاديد ، يقال : خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بِمَعْنى ، وهى من باب الخَاءِ ٢) .

(**أخو**) – فى حديث أَبِى بَكْر ، رضى الله عنه ، حين نَزَل ﴿ لا ترفَعُوا أَصواتَكم فَوقَ صَوْتِ النَّبِىِّ ﴾ (٣) . قال : « لا أُكَلِّم رَسُولَ الله ﷺ إلا كأَخِى السِّرار » .

: أى لا أُكَلِّمه إلا سِرًّا ، أو كأَشدِّ السِّرارِ ، وأَخُو البُعد ، وأَبُو البُعْد : أَبعَد البُعْد ، وأَخو الجُهْد هو الجُهْد نَفسُه . وقيل :

---

(١) سورة الحجرات : ١ .

(٢ – ٢) فى ن (خقق) « فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات »

الأخاقيق : شقوق فى الأرض كالأخاديد واحدها أخقوق . يقال : خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بمعنى ، وقيل : إنَّما هى لَخَاقِيق ، واحدها لخقوق ، وصحح الأول الأزهرى وأثبته ، وانظر اللسان (خقق) . وسقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الحجرات : ٤ .

سُمِّى الأَخوان أَخَوَيْن ، لتأَخِّى كلِّ وَاحدٍ منهما ما يَتَأَخَّى أخوه : أى يَطْلبه ويَقْصِدُه ، (١ وقيل أَخُو السِّرار : المُسارُّ الذى من خُلوصه يُسارُ معه ، وأَخُو السِّرار فى غَيرِ هذا : الجِهَاد كما يُقال : أَخُو الخَيْر : الشَّرُّ ، وأَخُو الشَّرِّ : الخَيْر ١) .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّه قال للعَبَّاس رضى الله عنه : أنتَ أخِيَّةُ آباء رِسول الله ﷺ » .

قيل : إن الأَخِيَّة : البَقِّية من الناس ، ويقال له : عندى أَخِيَّة : أى ماتَّة قويَّة ووَسِيلةٌ قريبَةٌ ، والأصل فيه أيضا آخِيَّةُ الدَّابَّة ، وقيل : إن آخِيَّة الدَّابَّة من التَّأَخِّى ، وهو إحكامُ الشىءِ وجَودَةُ صَنْعتِه . وربما تُخَفَّف الهَمْز من التَّأَخِّى ، فيقال : تَوَخَّى ، وذكر بَعضُهم الآخِيَةَ بتَخْفِيف اليَاءِ ، والأَوُل أَشهرُ .

– (١ فى الحديث : « لا تَجْعَلُوا ظُهورَكم كأَخَايَا الدَّوابِّ » .

: أى لا تُقَوِّسوها فى الصَّلاةِ حتى تَصِير كهذه العُرَى ، وجَمْع الآخِيَّة قِياساً أواخِىّ كَأَوارِىّ ، وأَخَايا بلا قِيَاس ، كما جاء لَيَالٍ فى جمع لَيْلَة ، وقِياسُ وَاحِد الأَخَايَا أَخِيَّة كأَلِيَّة وأَلَايَا ، كما أَنَّ قِياسَ واحِدِ اللَّيالى لَيْلاةٌ ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الهمزة مع الـــدال

(**أدب**) – فى حديث عَلِيٍّ رضى الله عنه « أَمَّا إخوانُنا بَنُو أُميَّة فَقادَةٌ أَدَبَةٌ ، ذَادَةٌ » (١) .

الأَدَبَة : جميع الآدِب ، وهو الذى يدعو إلى الطَّعام ، قال طَرفَة :

نَحنُ فى المَشْتاة ندعو الجَفَلَى لا تَرَى الآدبَ فينا يَنْتَقِر (٢)

قال أبو طالب : يقال : الجَفَلى والأَجْفَلَى : أى عامّة من غير اخْتِصاص ، والنَّقَرى بضِدِّه ، يقال : أَدبَه أَدْباً ، واشتِقاق الأَدَب منه أيضا ؛ لأَنَّ كُلَّ الناسِ يدعو إليه ، أو لِأنَّه يدعو إلى المَحامِد ، أو لأَنَّ العَقلَ يدعو إلى قَبوله واستحْسَانه . وأَدُب : صَارِ أَدِيباً ، وكَثُر أَدبُه .

(**أدر**) – فى الحديث : « أَنَّ رجلا أَتاه وبه أُدرَةٌ فقال : ائتِ بعُسٍّ (٣) فحَسَا منه . ثم مَجَّه فيه ، وقال انتَضِحْ به فذهَبَت عنه » .

قال الأصمعى : الأَدَرُ والأدَرَة ، والأُدْرَة : أن تَضخُم الخُصْيَة
١٠ / من فَتْق أو غَيْره ، قِيلَ : كان صِبْيان يَلعَبُون ويَنْزُون فَنهاهم ناهٍ ، فقال أعرابى : دعهم يَأْدَرُوا .

---

(١) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/١٤٦ .

(٢) الديوان /٦٥ .

(٣) العُسُّ : القَدَح « القاموس : عس » .

– وفى الحديث : « أَنَّ بَنِى إسْرائِيل كانوا يقولون : إنَّ مُوسَى آدَرُ » .

من أَجْلِ أَنَّه كان لا يَغْتَسِلِ إلا وَحدَه . وفيه أُنزِل قَوْلُه تَعالَى : ﴿ لا تَكُونُوا كالَّذين آذَوْا مُوسَى ... ﴾ (١) الآية .

والفِعْلُ أَدِرَ يَأْدَر (٢) .

(**أدف**) – فى الخَبَر (٣) : « فى الأُدافِ الدِّيَة » .

يعنى الذَّكَر إذا قُطِع .

قال أبو عُمَر : ويقال : بالذَّال المُعجمَة ، قال الشاعر :

* أَولجتُ فى كَعْثَبِها الأُدافَا * (٤)

وَوَدَف : قَطَر ، وبالذَّالِ أيضا .

(**أدم**) – (٥ فى الحَدِيثِ : « نِعْم الإدامُ الخَلّ »

: أى ما يُؤدَم به الطَّعام ويُصلَح به ويُصطَبَغُ ، وهذا البِناءُ كَثِير فيما يُفعَل به الشَّىءُ ، كالرِّكاب : لِما يُركَب به ، والحِزام لِما يُحزَم به .

– فى حَديثِ نَجَبَةَ (٦) : « فابنَتُكَ المُؤدَمَةُ المُبْشَرَة » .

---

(١) سورة الأحزاب : ٦٩ .

(٢) فى الوسيط (أدر) : أدِرَ يأدَر أدَرا ، وأَدَرة ، وأُدْرَة : انتفخت خُصْيَتُه لانسِكاب سائل فى غِلافها .

(٣) ن : « فى حديث الدِّيَاتِ » ، ساقط من نسختى ب ، جـ ومثبت فى ا ، ن .

(٤) فى اللسان (أدف) برواية : « أولج » وهو غير معزو .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) فى المشتبه ١١٣/١ : نَجَبَة بن صَبِيغ ، وكذا فى الإكمال ٥٠٠/١ سمع أبا هريرة وروى عنه شرحبيل بن شفعة ، ويزيد بن الأصم . وفى النهاية : نجِيّة « تصحيف » .

قال أبو زيد : يقال للرَّجُل الكَامِل : إنه لَمُؤدَمٌ مُبشَـرٌ : أى جَمَع شِدَّةَ البَشَرة وخُشونَتَها ، ولِينَ الأَدمة ونُعومتَها ، والأَدَمة : باطِنُ الجِلْد ، والبَشَرةُ : ظاهِرُه .

– وفى حديث آخر (١) : « إن كنتَ تُرِيد النِّساءَ البِيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْك بِبَنِى مُدْلج » .

الأُدمَة فى الإِبِل : البَياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَين ° .

(أدا) – وفى حديثِ ابنِ مَسْعُود : « ... رجلا نَشِيطاً مُؤدِياً » (٢) .

المُؤدِى : التَّامُّ السِّلاح ، الكامِلُ أَداةِ الحَرب .

وفى تفسير : ﴿ وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُون ﴾ (٣) .

: أى مُقْوون مُؤدُون : أى ذَوُو دوابّ قَوِيَّة ، كامِلُو أَداةِ الحَرْب . وآدَى للسَّفَر : تأَهَّب له .

* * *

---

(١) فى ن : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت ..... » .

(٢) فى ن : « أرأيت رجلا خرج مُؤدِياً نَشِيطا » .

(٣) سورة الشعراء : ٥٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٤٧١: واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : « حَذرون » فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : « حَذِرون » بغير ألف – وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائى : « حاذرون » بألف .

ومن باب الهَمْزَة مع الذال

(إذًا)(١) – قَولُه تَعالى : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُون خَلْفَك ﴾ (٢) .

قيل : هو اسمٌ بمعنى الحروف النَّاصِبَة ، وقِيل : أَصلُه « إذَا » الذى هو من ظُرُوف الزمان فنُوِّن للفرق ، ومعناه « حِينَئِذٍ » ، وقيل : هو حَرْف : أى إن أَخرجُوك من مَكَّةَ فَحِينَئِذ لا يَلبَثُون بَعدكَ فيها إلا قَليلاً .

(أذن) – قوله لأَنَس : « ياذَا الأُذُنَيْن » .

يُحتَمل أن يكون معناه الحَضَّ على حُسنِ الاسْتِماع والوَعْى ، لأن السَّمعَ (٣) بحاسَّة الأُذُن ، ومَنْ خَلَق الله تعالى له أُذُنَيْن فأَغفل الاسْتِماعَ ، ولم يُحسِن الوَعىَ لم يُعذَر ، والله تعالى أعلم .

(أذى) – (٤ وفى الحديث « كُلُّ مُؤذٍ فى النَّار » .

يَعنِى المُؤذياتِ من السِّباع والهَوامّ ، قيل : يُجعَلون فى النار عُقوبةً لأهلِها ، وقيل : هو وَعِيدٌ لمن يُؤذِى الناسَ ٤) .

---

(١) ترتيب مواد هذه الصفحة مختلف بين نسخة أ ونسختى ب ، جـ .

(٢) سورة الإسراء : ٧٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٣٨٣ هذه قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو وعاصم .

(٣) ب ، جـ : « الاستماع » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

وفى حديثِ ابنِ عبَّاس فى تَفسِير : ﴿ وإذْ أَخَذَ رَبُّك ﴾ (١) .

قال : (٢ أَخذَ اللهُ مِيثاقَ بنى آدم من ظُهُورِهم ٢) كأنهم الذَّرُّ فى آذِىِّ الماء . الآذِىّ : المَوجُ .

* * *

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٢ – ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

باب الهمزة مع الــراء

(**أرب**) – فى الحَديثِ ، قالت قُرَيشٌ : « لا تَعْجَلُوا فى الفِداءِ لا يَأْرَبُ عليكم مُحمدٌ وأَصحابُه » .

قال الأصمَعِىُّ : أَرِب الدَّهرُ يَأرَب ، إذا اشتَدَّ ، وتأَرَّب علىَّ : تَعدَّى : أى كَيلَا يَلْتَوِى (١ ويمتَنِع ١) ويتشَدَّد عليكم فيه .

وقال غَيرُ الأصمعى : أَرِبتُ بالشىءِ : أُولِعتُ به ، وأَرِبت بالشىءِ : قَوِيت ، وأَرِب فى الشىء : رَغِب فيه ، وأَرِب : أَنِس ، وأَرِب به : صار ماهِراً ، وأرِبت لأَمرٍ : سَموتُ وطَلَبتُ . والأَرِبُ : الكَلِفُ بالشىء . ومَعنَى هذه الألفاظ مُتَقارِبٌ ، والحديث يَحتَمِلُ الجَمِيعَ .

– وفى حديث عَمْرو (٢) : « أَرِبت بأَبِى هريرة » .

: أى احتَلْت به ، والإِربة : الحِيلَة ، قاله الزّمخشَرِىّ .

– فى حديث عمر رضى الله عنه « حين سَأَله الحارثُ بن أَوْس – أو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ أوس – الثَّقفِىّ ، رَجلٌ من الصَّحابة ، رضى الله

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمرو بن العاص ، قال : « فأَرِبت بأَبِى هريرة ، ولم تضرر بى إربة أربتها قط قبل يومئذ » وهو ساقط من ب ، جـ .

وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/٢ والفائق ٣٣٦/١ .

عنهم ، عن المرأةِ تَطُوف بالبَيْت ثم تَحِيضُ قال : لِيَكُن آخر عَهدِها بالبَيْت . فقال الحَارِثُ : هَكَذا أَفتَانِى رسولُ الله ﷺ . فقال عُمَر : أَرِبْتُ عن يَدَيْك ، سأَلتنِى عن شَىءٍ سأَلتَ عنه رسولَ الله ﷺ كَيْمَا أُخالِف » .

ذكر صَاحِبُ الغَرِيبَيْن أَنَّ معناه : ذَهَب مافى يَدَيْك ، وهذا القَولُ غَيرُ مُرتَضًى ؛ لأنه فى رِوايةٍ أُخْرى : « خَرِرْتَ [١] عن يَدَيك » .

١١/ وهذه / عبارة عن الخَجَل مشهورة بالفَارِسِيَّة أيضا ، كأنه أراد أَصابَك خَجَلٌ حَيثُ أردتَ أن تُخْجِلَنى بُمخالَفَةِ رسول الله ﷺ .

- فى حديث جُندَب [٢] : « خَرَج برجل أُرابٌ » [٣]

وفى رواية : « قَرْحَة »

وهو بمعناها ، غير أنه يَقتَضِى أن يكون شيئا غير مُتَناهٍ ، من سُقوط الآرابِ ، وهى الأَعْضاء .

(**أرث**) - فى حَديثِ أَسلَم « كُنتُ مع عمر ، رضى الله عنه ، وإذا نَارٌ تُؤَرَّثُ بصِرارٍ » .

[٤] قال الأصمعى [٤] : التَّأريثُ : إيقادُ النَّار وإذكاؤُها ، والإراثُ :

---

(١) ب وهامش غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بين سلام ٣/ ٣٥٠ ط الهند « حرزت » تصحيف والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٢) الحديث ساقط من نسختى ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « آراب » تحريف - وفى اللسان (أرب) أُراب ، قيل : هى القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : أى الأعضاء ، وقد غلب فى اليد .

(٤ - ٤) الجملة ساقطة من ب ، جـ .

النار ، وما تُؤرَّث به أيضاً ، والأَرْثةُ : عُودٌ أو شيء يُعَدّ لِتأريثِها ، وأَرَثَتِ النَّارُ ، فهى أَرِثة وأَرِيثة ، وأَرَثَت أيضا تَأرِث أَرْثاً وأُروثاً ، والأَرِيث : النار أيضا ، عن أبى زيد (١) . وصِرَار ، بالصَّاد المُهمَلة : موضِعٌ بقُرب المدينة ، يُنسَب إليه بعضُ الرواة .

– فى الحديث : (٢« إنَّكم على إرثٍ من إرثِ أَبيكُم إبراهِيم » ٢)

يعنى المِيراثَ وأَصله وِرْث ، كإشاح وإساد ، فى وِشاح وَوِساد ، ومن ها هنا للتَّبيين كقوله تعالى : ﴿ فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوثانِ ﴾ (٣).

(**أرج**) – فى الحديث : « لَمَّا جاء نَعِيُّه (٤) إلى المَدَائِن أَرِج النَّاسُ »

قيل معناه : ضَجُّوا بالبكاء ، وأَرَّجتُ النارَ : أَضأْتُها . والإِرْجَانُ : الإغراءُ بين النَّاس .

(**أرجوان**) – ومن رُبَاعِيّه فى الحَدِيث : « لا أركَب الأُرجوان » يعنى الأَحمرَ . قيل : أَراد به المَياثِرَ الحُمْرَ ، وقد تُتَّخذ من دِيباجٍ

---

(١) ب ، جـ : عن أبى زياد .

(٢ – ٢) ن : « فى حديث الحج » والمراد بالميراث المِلَّة ، والحديث ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣) سورة الحج : ٣٠ .

(٤) ب ، جـ : يعنى نَعِيَّ عُثْمان . وفى ن : نَعِيّ عُمَر ، رضى الله عنه ، حيث إن المَدائِن فُتِحَت فى عهده .

وحَريرٍ ، وقد ورد النَّهىُ فيهما ؛ لأنه من السَّرَف ولَيْسَا من لِباس الرِّجال ، وقد نُهِى الرِّجالُ عن لُبسِ المُعصفَر ، وكُرِه لهم الحُمرةُ فى اللِّباس ، وذلك مُنصرِفٌ إلى ما صُبِـغَ بعد النَّسْج ، فأمَّا ما صُبِـغ نَسجُه (١) فغَير داخلٍ فى النَّهى . والحُلَلُ : بُرودُ اليَمَن ذَوُو أَلوانٍ يُصَبغ الغَزْل ، ثم تُتَّخذ منه الحُلَل ، وهى العُصَب .

(**أرخ**) – عن سَعِيد بن المُسَيَّب قال : « أَوَّلُ مَنْ كَتَب التَّاريخَ عُمرُ بن الخَطَّاب ، رضى الله عنه » .

التّارِيخ : تَبْيين وَقْتِ كتابةِ الشىءِ ، يقال : أَرَّخت الكتابَ ووَرَّخْتُه تَارِيخاً ، وقيل : إنه مُشتَقٌّ من الأَرخ ، وهو وَلَدُ البَقَرة الحَدَثُ ، لأن التاريخَ حَدَثَ كما يَحدُث الوَلدُ ، حكاه الأزهَرِىّ عن الصَّيْداوِىّ ، وقال : فيه نَظَر ، وقيل : الإراخُ : بَقَر الوَحْش .

وقال بَعضُهم : التَّاريخ مُعرَّبٌ غَيرُ مُشْتَقٍّ

(**إردب**) – فى حَديث أبى هُرَيْرة : « مَنَعَتْ مِصرُإردَبَّها » .

قيل : هو مكيال (٢) لهم يَسَع أربعةً وعِشْرِين صَاعًا .

(**إردخل**) – رُباعِيّه فى حَدِيث (٣) أَبِى بَكْر بنِ عَيّاش قال : « انتخَبَها رَجلٌ إردَخْلٌ » .

---

(١) ب ، جـ : غزله .

(٢) فى المعجم الوسيط : الإردب : كَيْل كبير ، يُستَعمل فى مصر لتقدير الحبوب ، وهو ست ويبات ، ويزن الإردب مائة وخمسين كيلو جرام (ج) أرادب .

(٣) ن : فى حديث أبى بكر بن عَيَّاش : « قيل له : مَن انْتَخَب هَذِه الأَحَادِيث ؟ قال : انتخَبَها رجلٌ إردَخْل » .

: أى ضَخْم ، يريد أنَّه رجل فى العِلْم والمَعْرِفة بالحَدِيث كَبِير ، والجِردَحْل أيضا الضَّخْم ، وقيل : الإردَخْلُ : التَّارُّ السَّمِين .

(أرز) – فى حديث أبى الأسود : « إن سُئِل أَرِزَ » .

: أَىْ تقبَّض من بُخلِه ، والأَرُوز : الذى لا يَنبَسِط للمَعْروف .

(أرس) – فى حديث هِرقْل [١] « إن تولَّيتَ [٢] فإنَّ عليك إثمَ الأَرِيسيِّين »

قال أبو عُبَيد : هم الخَدَم والخَول : أى بِصَدِّه [٣] إيَّاهم عن الدِّين كما قال تعالى : ﴿ ربَّنا إنّا أَطَعْنَا سادَتَنا ﴾ [٤]الآية ، وكَقَولِ سَحَرَة فِرعَون : ﴿ وما أَكْرهْتَنا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [٥] : أَى عَلَيكَ مِثْل إثْمِهم ، وكقولِه تَعالَى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ماعَلَى المُحْصَناتِ مِنَ العَذَابِ ﴾ [٦] : أى مِثل نِصفِه .

قال أبو عُبَيْد فى كِتابِ الأَموالِ : أَصحابُ الحديثِ يَقولُون : الإِرّيسِيِّينَ ، والصَّحِيحُ الأَرِيسِيِّين .

---

(١) ن : « فى كِتابِ النَّبِىِّ عليه السَّلام إلى هِرقْل » . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ، ٤٩٩/١ والفائق (أرس) ٣٥/١ .

(٢) ب ، جـ « إن أبيت » ، وعند الخطابى والزمخشرى كما هو مثبت .

(٣) ب ، جـ : « بصَرفِه » .

(٤) سورة الأحزاب : ٦٧ .

(٥) سورة طه : ٧٣ .

(٦) سورة النساء : ٢٥ .

قال الطَّحاوى : وهو عِندنَا على خِلاف ما قاله أبو عُبَيْد ، بل هو على نِسبَتِهِم إيَّاهم إلى رئيسٍ لهم يقال له : أَرِيس ، فيقال فى نَصْبه وجرّه : الأَرِيسِيِّين ، وفى رفعه الأَرِيسيُّون ، كالنِّسبة إلى يَعْقوب : يَعقُوبِيُّون ، فأَمَّا إذا أردت الجَمْع للأَعْداد قلت : (١ الأَرِيسون كاليَعْقُوبِين وذكر بَعضُ أهلِ المعرفة بِهَذه المَعانى ، أَنَّ فى رَهْطِ هِرَقْل فِرقةً تُعرَف : بالأَرُوسِيّة ، تُوحِّد اللّٰه تَعالَى ، وتَعتَرف بعُبُودِيَّةِ المَسِيحِ ، ولا تَقول فيه ١) شيئاً مِمَّا يقَولُه النصارى ، فإذا كان كذلك جاز أن يُقالَ لهم : الأَرِيسِيّون ، وجاز أن يكون هِرقلُ على مِثْل ما هِىَ عليه ، فِلهذَا قال : « يُؤتك اللّٰهُ أَجرَك مَرَّتين » .

كما قال فى حَديثِ أبى مُوسَى : فِيمن لهم أَجرُهم مَرَّتَيْن « رجل آمَنَ بنَبِيِّه ، ثم آمَنَ بمُحَمِّد / ﷺ ، وهذَا فى النَّصارى خاصَّة مَنْ بَقِى منهم على دِينِ عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، لم يُبدِّل ، دُونَ اليَهُود ، فإنّ دِينَهم نُسِخَ بعِيسى عليه الصلاة والسلام . ١٢

وقال غَيرُه : إنهم أتباعُ عبدِ اللّٰه بنِ أَرِيس : رجل كان فى الزَّمَن الأَوَّل فبَعَثَ اللّٰهُ تَعالَى إليهم نَبِيًّا فقَتَله هذا الرَّجلُ وأَشياعُه ، وكأنه قال : عَليكَ إِثمُ الذين خالَفُوا نبِيِّهم .

وقيل : الإِرِّيسُون : المُلوكُ ، واحِدُهم إِرِّيسٌ على فِعِّيل ، وهو الأَجِير أيضا ، من الأَضْداد ، والمُؤرَّس : مَن استعمَله الإِرِّيس .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(١ وفى رواية اللَّيثِ ، فى حَدِيث قال اللَّيثُ : الأَرِيسِيُّون : العَشَّارون

(**أرش**) – الأَرشُ المذكور فى الأَحكام : الذى يَأْخذه الرَّجلُ من البَائِع إذا وَقَف على عَيْب .

وأُروش الجِنايات سُمِّى أَرْشاً ، لأنه سَبَب من أَسبَابِ الخُصومة . يقال : هو يُؤرِّشّ بَينَ القَومِ : أَى يُوقِع بينهم الخُصُوماتِ ، يقال : لا تُؤرِّش بين أصدقائك ١) .

(**أرق**) – فى الحديث : « أَنَّه ليلةً » .

(٢ قال يعقوب ٢) : يقال : رجل : آرِق وأَرِقٌ ، إذا كان يَسْهر بالليل لِعِلَّة ، فإن كان السَّهَر من عَادَتِه بلا عِلَّة ، قيل : رجل أُرُقٌ ، وسُهُدٌ على وزن حُرُض .

(**أرك**) – فى حَدِيث بَنِى إسرائيل (٣) : « وعِنَبُهم الأَراك » .

الأَرَاكُ : شَجَر لها عناقِيدُ كعَناقِيد العِنَب ، وحَملُها يُقال له : الكَباثُ يُؤكَل .

– (٢ وفى حديث : « أَرَاكٌ كَبَاثٌ » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « وفى حديث الزُّهْرِىّ عن بَنِى إسرائيل » .

: أى أَراكٌ عليها ثَمرةُ الكَباثِ ، وهو مالم يَنضَج ، فإذا نَضِجَت فهو المَرْد (٢) .

– وفى حديث آخر : « أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أُتِى بلَبَن إبِلٍ أَوَارِك » .

: أى قد أَكَلت الأَراكَ ، يُقالُ لها : أَرَكت تأْرُك ، بضَمِّ الرَّاءِ وكَسرِها ، أُروكاً ، إذا أَقامَت فيه فهى آرِكَة ، فإن اشتَكَت بُطونَها من ذلك قيل لها أَرَكَت فهى أَراكَى .

(**أرم**)– فى الحديث : « فِيمَا يُوجَد فى آرامِ الجَاهِليَّة وخَرِبها الخُمسُ » .

قِيل : هى أَعلامٌ كانت تبنيها عَادٌ ، ما يُلقونَ شيئاً إلا جَعلُوا عليه آراماً : أى أَعلامًا من حِجارة ليَعرِفوا مَكانَها ، فَيلْتَقِطُوها عند انْصِرافهم ، قال الكُمَيت :

* بعد نَهْجِ السَّبِيل ذِى الآرامِ * (١)

وواحد الآرام إِرَمٌ ، فأما الأَرآم بمَدِّ الهمزة الثانية وقَصْرِ الأولى : فالظِّباء ، وَاحِدُها رِئْم .

---

(١) كذا فى غريب الحديث للخطابى ٦١٧/١ وصدره فيه :

« واستشَتَّت بنا مَصادِرُ شَتَّى »

ولم أقف عليه فى ديوانه ط بغداد .

وجاء عجز البيت فى ب ، جـ : « تَعدّ نَهْج السُّبْل كالآرامِ » وفى أ : « تعدنهج السَّيل ذى الآرام » وكلاهما تحريف .

– قَوْلُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ﴾ (١) .

قيل هو اسمُ أَبِى عَاد بنِ إِرَمَ بن سَام بن نُوح ، ويقال : هو اسْمُ بلْدَتِهم ، وقيل : اسمُ بُستانِهم .

– فى الحديث « كيف تَبلُغك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ » .

قال الرَّاوى : أى بَلِيتَ ، يقال : أَرِمَ المالُ والنَّاسُ : فَنُوا ، وأرضٌ أَرِمَة : لا تُنبِت شَيْئًا ، وقيل : إنما هو أُرِمْتَ ، والأَرْم : الأَكل ، ولذلك قيل للأَسْنان (٢) : أُرَّم ، وأَرمَتِ الإِبلُ تَأْرِم ، اذا تَناوَلَت العَلَفَ . ويُرْوَى : « أرَمْتَ » (٣) .

– فى حديث عُمَيْر بن أَفْصَى : « إنَّا من العرب فى أُرُومَةِ بِنائِها » الأُرُومة : الأَصلُ ، على وزن الأُكُولة ، وأَرمتُ الشّىءَ : قلعتُ (٤) أُرومَتَه .

– (٥ وفيه ذِكْر إِرَم – بكَسْرِ الهَمْزة وفَتْحِ الرَّاءِ الخَفيفَة – وهو مَوضِعٌ من دِيَار جُذام ، أَقطعَه رَسولُ الله ﷺ بَنِى جِعَال بنِ رَبيعة ٥) .

---

(١) سورة الفجر : ٧ .

(٢) ب : الإنسان « تحريف » .

(٣) فى اللسان (أرم) : قال الخطابى : أصله أرممت : أى بليت وصرت رميما ، فحذف إحدى المِيمَيْن ، كقولهم : ظَلْت فى ظَلِلْت .

قال ابن الأثير : وكثيرا مانَرَى هذه اللفظةَ بتَشْدِيد المِيم ، وهى لغة ناس من بكر ابن وائل .

(٤) ب ، جـ : « قطعت » .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

(**أرن**) – فى الحديث الذى رَوَاه رافِعُ بنُ خَدِيج ، رضى الله عنه ، فى الذَّبِيحَة : (١) « أَرِنْ أوِ اعْجَلْ مَا أَنهَرَ الدَّمَ » .

(٢ أخبرَنا إسْماعيلُ بن الفَضْل ، أنا أَحمَدُ بن الفَضْل ، أنا عُمَرُ بنُ إبراهيم فى كِتابِه ، ثنا مُحمَّدُ بنُ الحَسنَ ، ثنا أَحمَدُ بن الحَارِث ، حدَّثنى محمدُ بن عبد الكريم ، ثنا الأَصَمِعىُّ قال : قال عِيسَى بنُ عُمَر : سألتُ أبا مالك الغَنَوىّ قلت . يَقُولُ : ارْنِى هَذَا المتاع أَو أَرِنى فقال : إنما ارْنِى : هَاتِ ، وكان يَقولُ : كان من أَفْصَحِ مَنْ رأيتُ ٢) .

قال الإِمام إسماعيل (٣) ، رحمه الله ، فى شرح كِتابِ مُسلِم قوله : « اعجَلْ أو أَرِن » الشّكّ من الرَّاوِى ، ومَعْنَى قولِه : أَرِن « أيضا اعْجَل ، ومنهم من يُسَكِّن الراءَ فيقول : « أَرْنِى » ، ومنهم من يحذف الياءَ من آخر الكَلِمة ، وهذا الذى ذكره لا أَعرفُ وجهَه .

وقال غيره : أَرِن ، على وزن عَرِن ، ورواه بعضهم أَرْنِ على وزن عَرْنِ ، قال : وهو مُشكِل ، إلا أن يكون من أَرانَ القَوْمُ ، إذا
١٣/ هَلكَت ماشِيَتُهم ، فيكون المعنى . كُنْ ذا شَاةٍ هَالِكَة / وأَزهِق نفسَها بكُلِّ ما أَنهرَ الدَّمَ غيرَ السِّن والظُّفر ، قال : ويحتمل أن يكون « إِيرَن » مثل عِيرَن ، من الأَرْنِ ، وهو النشاط ، ومعناه : خِفَّ واعْجَل وانْشَط ،

(١) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٥/١ ففيه تفصيل وبيان .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) هو أبو القاسم : إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، كان أستاذا وشيخا لأبى موسى مؤلف هذا الكتاب وبه تخرَّج .

انظر الأعلام للزركلى ١ / ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣ .

واذْبَح بكل ما حَضَر لئَلا تَختَنِق الذَّبيحةُ ؛ لأن الذَّبْحَ إذا كان بِغَيْر حديد احْتاجَ صاحِبُه إلى خِفَّة يدٍ فى إمرارِ تلك الآلةِ على المَرِىء والحُلْقُوم قبل أن تَهلِك الذَّبيحةُ ، بما يَنالُها من أَلَم الضَّغْط .

يقال : أَرِن يأرَن أَرَناً وإرَاناً ، إذا نَشِط ، فهو أَرِن ، والأمر ائرَنْ على وَزْن احْفَظ .

والوجه الثالث : أن يكون أَرْنِ مثل عَرْن : أى أَدِم الحَزَّ ولا تَفتُر فى ذلك،من قولك : رَنَوْتُ ، إذا أدمتَ النَّظَر ، وهذا أيضا غَيرُ صَحِيح ، لأن الأمرَ من رَنَا يَرنُو ارْنُ .

قال : ويقال : أَرِنّ : أى شُدَّ يدَك على المَحزِّ والمَذْبَح واعتَمِد بها ، والله عزَّ وجَلَّ أَعلَم .

(١ وقال الزمخشرى : أَرِن واعْجَل ، وكُلُّ مَنْ علاك وغَلبَك فقد رَانَ بك ، ورَانَ عليك ، ورِينَ بِفُلان ؛ ذَهَبَ به المَوتُ وأَرانَ القَومُ : رِينَ بمَواشِيهم : أى هَلَكَت . وصَارُوا ذَوِى رَيْن فى مَواشِيهم .

ومنه أَرِن : أَىْ صِرْ ذا رَيْن فى ذَبِيحَتِك ، قال : ويجوز أن يكون أَرانَ تَعْدِية لِرَان ، كما يُعَدَّى بالباء فى رَانَ به : أى ازْهَق نفسَها .

وقيل : ائرَنْ من أَرِن إذا نَشِط : أى خَفَّ

وقيل : ارْنُ من الرَّنا (٢) ، وهو إدامة النَّظر : أى رَاعِه بِبَصَرك لا يَزِلّ عن المَذْبح .

ولو قيل : ارَّنَّ : أى اذبحَنَّ بالإرَارِ وهو ظُرَرَة : أى حَجَرٌ

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الفائق ٢/٩٧ : « من الرّنوّ » .

مُحدّد يَؤُرُّبها الرَّاعِي ثَفْرَ النّاقةِ ، إذا انقطَع لبنُها كان وَجْهـاً .

(**أرنب**)(١) – من حَدِيث وَائِل : « كان يَسجُد على جَبْهَتِه وأرنَبَتِه » .

الأَرنَبَةُ : طَرَفُ الأَنف ١) .

(**إرة**) – فى حَديثِ زَيْد بن حارِثَة ، رضى الله عنهما ، : « ذبَحْنا شاةً وصنعناها (٢) فى الإِرَة ، حتى إذا نَضِجت جعلناها فى سُفْرتِنا » (٣) .

قال الأصمعى : الإِرَةُ : حُفرة تُوقَد فيها النّارُ ، وقيل : هى الحُفرة التى حَولَها الأَثافِيّ . كما يقال : وَأَرت إرةً ، والوِآر : مَحافِر(٤) الطِّين .

وأرض وَئِرة : شَدِيدةُ الأُوارِ ، كأنَّها مقلوبة . وقال الوَالِبىُّ : الإِرَةُ : النَّار . يقال : أَعِندَكم إرةٌ ؟

---

(١) من « رنب » كما جاء فى كتب اللغة ، وأورده هنا حَمْلًا على اللفظ .

(٢) ن : « ووضعناها » والمثبت فى النسخ كلها ، وإرةٌ أصلها إرى ، وجاءت هنا على لفظها .

(٣) ب : « فى صفرتنا » . وفى القاموس (سفر) : السُّفرةُ : طعام المسافر .

(٤) اللسان (وأر) : التهذيب : الوئار الممدودة ، وهى مخاض الطين الذى يُلاطُ به الحِياض ، وفى القاموس (وأر) : محافر الطِّين ، كما جاء فى الأصل وكذلك فى نسختى ب ، جـ ، وفى المعجم الوسيط (وأر) ، الوِئار : محافِر الطين الذى يُلاط به الحياض .

(**أرى**) – فى حديث عبد الرحمن النَّخَعِى : « ولَوْ كَانَ رَأىُ النَّاس مِثل رأيك ما أُدِّىَ الأَريانُ » .

قال أبو عُبَيدة : كانت العَربُ تُسمِّى الخَراجَ الإتاوةَ ، والأَريَان ، وقال الحَيْقُطَان :

وقلتم لَقاحٌ لا نُؤدِّى إتاوةً وإعطاءُ أَريانٍ من الضُّرِّ أيسَرُ [(١)]

اللَّقاحُ ، بفَتْح اللام ، البَلَد الذى لا يُؤدِّى أَهلُه إلى المُلوكِ خَراجًا .

وقوم لَقاحٌ : إذا لم يُملَكوا . والأَريان : اسم واحد كالشَّيطان .

وقال الخَّطابِىّ [(٢)] : وأَشبَه بكلام العرب أن يكون « الأُربان » ، بضَمِّ الهَمزة وبالبَاءِ المُعجَمة بِواحِدَة ، وهو الزِّيادة على الحَقِّ ، يقال له : أُربَان وعُربان . [(٣]) ولو كانت الياء المعجمة باثْنَتَين فيه صَحِيحاً فكأنه من التَّأرِية ، لأنه شَىءٌ قُرِّرَ على النَّاسِ وأُلزِموه [٣)] .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٥/٣ والفائق (أرب) ٣٨/١ .
(٢) المصدر المتقدم .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الهمزة مع الـــزاى

(**أزب**) – عن أَبِى الأَحوَصِ قال : « تَسْبِيحة (١) فى طَلَب حاجة خَيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيٍّ فى عامِ أَزْبَة أو لَزْبة »

قال ثعلب : يقال أصابتهم أَزْبة ولَزْبَة وأَزْلَة ، وعامٌ : أى جَدْب ومَحْل ، وأَزْمة أيضا بمعناها .

– (٢ فى حديث ابنِ الزُّبَير « أَنَّه خَرجَ فبات فى القَفْر ، فلما قام لِيَرحَل وجد رجلاً طُولُه شِبْران ، عَظِيمَ اللِّحية على الوَلِيَّة – يعنى البَرذَعة – فنَفَضَها فوقَع ، ثم وضعها على الرَّاحلة ، وجاء وهو على القِطْعِ – وهو الطِّنْفِسة – فَنَفَضه فوقَع ، فوضَعَه على الرّاحلة ، وجاء وهو بين الشَّرخَيْن – أى جانبى الرَّحل – فنفَضَ الرحلَ ، ثم شَدَّه وأخذ السوطَ ، ثم أتاه فقال : مَنْ أنت ؟ فقال : أَنَا أَزبُّ ، قال : وما أَزبُّ ؟ قال : رجل من الجِنِّ ، قال : افتحْ فَاكَ أَنظُرْ ، ففَتح فاه فقال : أَهكذَا حُلوقُكم ، ثم قَلَب السَّوط فَوضَعه فى رأسِ أَزَبَّ حتى بَاصَ » ٢) .

(٣ : أى فاتَه واستَتَر . والأَزبُّ فى اللغة : الكَثِير الشَّعْر .٣) .

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٣/٥٦ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – وجاء هنا على اللفظ ، لأن الكلام من « زَبّ » .

(٣ – ٣) إضافة عن ن .

– وفى حديث بيعَةِ العَقَبَة : « هو شيطان اسمُه أَزبُّ / العَقَبَة »، بالفتح ، وهو الحَيّةُ . ١٤/

(أزج) – فى حديث جَرِيرٍ « صِرنَا إلى بيت شَبِيةٍ بالأَزَج » . وهو ضَرَبٌ من الأَبنِيَة .

(أزر) – فى الحديث قال الله تَبارَكَ وتَعالَى : « العَظَمَة إزارِى والكِبرِياءُ رِدَائِى » .

ذكر بَعضُ العلماء ، أَن مَعنَاه : أَنَّ الكِبرِياءَ والعظمةَ صِفَتان لله – تبارك وتعالى – اختَصَّ بهما فلا ينبَغِى لمخَلوقٍ أن يَتعاطَاهُما ، وضَرَب الرِّداءَ والإزارَ مثَلاً فى ذلك .

يقول ، والله تعالى أعلم ، كما لا يَشْرَك (١ [الإنسانَ] ١) فى رِدائِه وإزاره اللَّذين هو لابِسهُما غَيرُه ، فكذلك لا يَشرَكنِى فى هاتَين الصِّفَتين مَخلوقٌ : أى ليْستَا كسائِر الصِّفات التى قد يتَّصف بها المَخلوقُ مَجازاً من صِفاتِه عَزَّ وجل كالرَّحمَة والكَرم وغيرهما .

– وكذلك الحَدِيث الآخر : « إنّ الله – عز وجل – تَسَرْبل بالعِزّ وتردَّى بالكِبرِياء وتَأَزّر بالعَظَمة » (٢) .

وفى بَعضِ الرِّوايات : « لِلهِ عز وجل ثَلاثةُ أَثوابٍ ، تَسَربَل بالعِزّ .. » الحديث .

(١ – ١) من ب ، جـ .

(٢) فى ن : « تَأَزَّر بالعظمة ، وتَردَّى بالكبرياء ، وتَسرْبَل بالعِزّ » .

ونَحوُه ماروِى : « أَنَّ السُّلطانَ رُمحُ الله ، عزَّ وجل ، وفَيئه وظلُّه فى الأرض » .

وكقوله عليه الصلاة والسلام : (١) « مُوسَى اللهِ أَحَدُّ » .

– وفى الحديث : « ما أَسفَل من الكَعْبَيْن من الإِزار فى النَّار »

: أى ما دُونَه من قَدَم صاحِبه عُقوبةً له على فِعلِه ، أو صَنِيعهِ ذلك فى النّار ، على مَعنَى أَنه مَعدودٌ فى أَفعالِ أَهلِ النّارِ .

– فى الحديث : (٢) « أَنصُرْك نَصراً مُؤَزَّرا » .

قيل : كأَنَّ الأَلِفَ سَقَط من أمام الواوِ ، (٣ فكان فى الأصل مُوَازَرًا من قولهم : وازَرتُه ، بمعنى عاونتُه ، فأما المُؤَزَّرِ ، فالذى أُزِّرَ ، بالإِزار ، إلا أن يكون فاعل جُعِل فَعَّل قِياساً على غَيرِه من الأَفعال .

فى بعض الأخبار : « وهو مُتَّزِر » ، و الصَّواب مُؤْتَزِر ، والمُتَّزِر من تَحرِيف الرُّواة ، لأَنَّ الهمزةَ ، لا تُدغَم فى التّاء ، قال جَوَّاس :

وأَيامَ صِدقٍ كُلَّها قد عَلِمتُمُ نَصَرْناويومَ المَرْج نصراًمُؤَزَّرا (٤)

---

(١) من حديث فى مسند أحمد ٤٧٣/٣ ... فإن ماأتاك الله به عز وجل لك ، وساعدُ الله أشد ومُوسَى الله أحد ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحدُّ من موساك ...

(٢) فى ن : فى حديث المَبعَث قال له ورقَةُ بنُ نَوفَل : إن يُدرِكْنِى يومُك أَنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا » .

(٣ – ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٤٩٢/٣ وهو جَوّاس الكَلْبِى ، من بنى عَدِىّ بن جَناب ، شاعر إسلامى .

قيل : هو من الإزار ، لأن المُؤْتَزِر يَشُدُّ به وَسَطَه وأُزُرَه ، قال الشاعر (١) :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلكم فَوقَ من أَحكأ صُلباً بإزار

(**أزفل**)(٢) – وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أنها أَرسلت إلى أَزفَلَة من النّاس »

بفَتْح الهَمْزة والفَاء : أَى إلى جماعةٍ منهم ، وكذلك الثُّبَةُ ، والزَّرافةَ ، ولَيْسَت بعَدَدٍ بعَينِه ، ويقال ذلك للإبل أَيضاً ، وكذلك الأَزْفَلى . يقال : جاءوا بأزفَلَتِهم وبأجفَلَتِهم .

(**أزم**) – عن ابن عمر رضى الله عنه قال : « إذا كُنتَ بين المأزِمَيْن دون مِنًى ، فإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّ تَحتَها سَبْعونَ نَبِيًّا » .

قال الأصمعى : المَأزِم : المَضِيق فى الجِبال حيث يَلْتَقِى (٣) بَعضُها بَعضاً ، ويتَّسع ما وَراءَه ، ومأزِما مِنًى : موضِع مَعْروف . ولَعلَّ أَصلَه من الأَزْم ، وهو الإمساك بالشَّىءِ واللُّصوقُ به . وأَزَم الدّهرُ : اشتَدَّ ، وأَزَم به : لَصِق .

---

(١) هو عدى بن زيد العبادى يصف جاريته . انظر اللسان (حكأ ، أزر) . والفائق (أزر) ٣٩/١ – والخبر ساقط من نسختى ب ، جـ .
وجاء فى ن : فى الحديث : « كان يُباشِر بعضَ نِسائِه وهى مُؤْتَزِرَة فى حالة الحَيْض » . ويروى : مُتَّزِرة خطأ .

(٢) فى كتب اللغة « من زفل » وجاءت هنا حملا على اللفظ .

(٣) فى المعجم الوسيط (لقى) : يقال : التقى الشىءَ : لَقِيَه .

– (١ فى الحديث : « فأَزَم القَوم » .

كذا رَواه بَعضُهم : أى أمسكوا ، والمحفوظ : أَرَمَّ ١) : أى سَكتُوا .

– وفى الحديث : « اشتَدِّى أزمةُ تَنْفَرِجى » .

الأَزْمَةُ : السَّنَة الجَدْبة ، وأَصلُه الإمساكُ وضَمُّ (٢) الفَمِ . يقال : إن الشِّدَّة إذا تَتَابَعَت (٣) انفرَجَت ، (٤ وإذا تَقيَّظت انقَضَت ٤) وإذا جَلَّت تَجَلَّت ، وإذا تَوالَت تَولَّت .

وذَكَر بَعضُ الجاهِلين : أَنَّ أَزمةَ اسمُ امرأةٍ ، أَخذَها الطَّلْقُ فَقِيل لها : اصْبِرى وتَشَدَّدِى تَنْفَرِجى عن قَرِيبٍ ، وهَذَا باطِلٌ لا أَصلَ له .

(أزى) – (١ فى قِصَّة موسَى عليه الصلاة والسلام « أَنَّه وَقَف بإزاءِ الحَوضِ » (٥) .

وهو مَصَبُّ الدَّلْو ، ونَاقَةٌ أَزِيَةٌ ، إذا لم تَشْرَب إلَّا منه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « وصمت الفم » .

(٣) ب ، جـ : « تضايقت » .

(٤ – ٤) إضافة عن ب ، جـ .

(٥) انظر غريب الخطابى ١/٨١ ، ٩١ .

ومن باب الهمزة مع السين

(**أسبذ**) – (١ فى الحديث أَنَّه كتب لِعباد اللهِ الأَسْبَذِيِّينَ (٢) : مُلوكِ عُمان فى البَحْرَين ، قيل : هى كلمة أعجَمِية معناها : عَبَدَة (٣) الفَرَس ، لأنهم كانوا يعبدون فَرسًا ، ويقال لِلفَرس بالفارِسِية : إِسْب ، وقيل : الأَسْدِيّون الذين تقول العامة لهم : الأَزْدِيّون ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

(٢) فى المعرب للجواليقى / ٨٨ : قال ابن عباس : رأيت رجلا من الأسبَذِيِّين ، ضرب من المجوس من أهل البحرين – جاء إلى رسول الله ﷺ ، فدخل ثم خرج قلت : ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام ؟ قال : الإِسلامُ أو القَتل .

(٣) فى المعرب للجواليقى / ٨٦ : أَسْبَذَ : قال أبو عبيدة : اسم قائد من قُوَّاد كِسرَى على البَحْرين فارسى ، وقد تكلمت به العرب ، قال طرفة :

خُذُوا حِذرَكم أَهلَ المُشَقَّر والصَّفَا عَبِيد اسْبَذٍ والقَرضُ يُجزَى من القَرضِ

والصفا والمُشقَّر من البحرين – والبيت ذكره ياقوت من أبيات ستة ، مادة « أسبذ » وهو فى الديوان / ١٧١ برواية :

خذوا حذركم أهل المُشَقَّر والصَّفَا بنى عَمِّنَا والقَرضُ نَجزيه بالقرض .

وقال غير أبى عبيدة : عبيد اسبَذٍ : قوم كانوا من أهل البحرين يَعبُدُون البَراذِين .

فقال طرفة « عَبِيد أسْبَذٍ : أى يا عبيد البَراذِين وأُسبَذ : فارسى ، عَرَّبه طرفَةُ ، والأصل « أَسبُ » ، وهو ذَكَر البَراذِين : يُخاطِب بهذا عبدَ القَيْس ، ويروى : عَبِيدَ العَصَا » .

(**أسد**) – فى حديث لُقْمان بن عاد : « خُذِى منى أَخِى ذَا الأَسَد » .

كأنه وصَفَه بالشَّجاعة . يقال : أَسِدَ واستَأْسَد إذا اجترأ .

– ومنه مافى حديث أُمِّ زَرْع : « إن خَرَج أَسِدَ » .

ويقال : أسِد الرجلُ إذا خَرِف ودُهِشَ عند رؤية الأَسد .

(**أسر**) – قَوله تَعالى : ﴿ ويَتِيماً وأَسِيراً ﴾ [(١)] .

قال مجاهد : هو / المَحبوسُ . /١٥

– ومنه حديثُ عُمَر ، رضى الله عنه . « لا يُؤسَر فى الإِسلام أحدٌ بشهادة الزُّور ، وإنّا لا نَقبَل إلا العُدولَ »

: أى لا يُحبَس ، والأُسرَة : القِدُّ ، وهى قَدرُ ما يُشَدُّ به الأَسِيرُ من القِدِّ . كالغُرفَة بقَدْر ما يُغرفَ من المَرَق .

– وفى حديث عن أبى الدَّرْدَاءِ ، رضىَ الله عنه ، وقال له رجل : « إنَّ أَبِى أَخَذَه الأُسْرُ » .

يَعنِى : احتِباسَ البَولِ ، والرَّجل منه مَأْسُورٌ ، والحُصْر : احْتِباسُ الغَائِط .

– فى حديث عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب قال : « استَأْسَرَ » .

يقال : استَأْسَر : أى استَسْلَم للإِسار ، وانْقادَ لأَنْ يُؤْسَر .

– فى الحديث : « زَنَى رجلٌ فى أُسْرة من النَّاس » .

---

(١) سورة الإنسان : ٨ ﴿ ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّه مِسْكِيناً ويَتيماً وأَسِيراً ﴾ .

الأُسرة : عَشِيرة الرَّجُل وأَهلُ بَيتِه ؛ لأنه يتقوَّى بهم ، وهو من الأَسْر أيضا وهو الشَّدّ .

– (١ فى الحديث « تَجفُو القَبيلةُ بأَسْرها » .

: أى جَمِيعها ، كما يقال : جاء به بِرُمَّتِهِ ، وبعِلمِه ، وأَصلُه الشَّدّ ١) .

(**أسس**) – فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه ، كَتَب إلى أبى مُوسَى ، رضى الله عنه : « أَسِّس بَيْنَ النَّاسِ فى وَجْهِك وعَدلِك » .

: أَى سَوِّ بينَهم ، أوردناه فى هذا الباب حَمْلاً على ظَاهِرِه (٢) .

ويُروَى : « آسِ بينَ النّاسِ » : أى اجعَلْ بعضَهم أُسوةَ بَعْضٍ .

والتَّأَسِّى من هذا ، والمُواسَاة فى أَحَد القَولَين أيضا . قال ابن الأَنبارِى : هو من آسى يُؤْسِى أُسْوَةً ، وهى القُدوَة ، وقيل : إنه من أَساه يَأْسُوه إذا عالجه ودَاواه . وقيل : من آس يَؤُوس إذا عاضَه . فأُخِّرت الهَمزةُ ولُيِّنَت .

(**أسف**) (٣ – فى الحَدِيث : « لا تَقْتُلوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً » .

الأَسِيفُ : الشّيخُ الفَانِى ، وقيل : العَبْدُ ، وعن المُبرِّد أنه الأَجِيرُ ، والأَسِير ٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن « أسس » : هو من سَاسَ النَّاسَ يَسُوسُهم ، والهمزة فيه زائدة .
ويروى : آسِ بين الناس ، من المواساة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(**أسل**) – فى حديث مجاهد : « إن قُطِعَت الْأَسَلةُ فبَيَّن بعضَ الحُروفِ ، ولم يُبيِّن بَعضاً يُحسَب بالحُروفِ » .
الأَسَلة ها هنا طَرَفُ اللسان : أى تُقسَم دِيَة اللِّسان على قَدْر حروف كَلامِه فى لُغَته التى يتكَلَّم بها ، لأنَّ عددَ الحروف يَختَلِف باختلاف اللُّغات ، ففى بعضها حُروفٌ ليست فى غيرها : أى تُقسَّطُ الدِّيةُ على حروف كلامِه ، فما قَدَر أن يَتَكلَّم به من الحروف . سقط بقَدْرِه من الدِّيةِ ، وما لا يقدِر أن يَتكَلَّم به [(١) من الحُروفِ] وجَبَ بِقَدْرِه من الدِّيَة .

(**أسن**) – فى حديث عُمَر رضى الله عنه : « أَنَّ رجلاً رَمَى ظَبْياً وهو مُحرِم فأَصابَ خُشَشاءَه ، فركِب (٢) رَدْعَهُ فأَسِن فمات » .
قوله : أَسِن : أَىْ دِيرَ به . يقال للرَّجل إذا دَخَل بِئْرا فاشتَدَّت عليه رِيحُها حتى يُصِيبَه دُوارٌ يُسقِطه : أَسِن يَأْسَن أَسَنًا .

(**أسا**) – فى حديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه « يُوشِك أَنْ ترمِىَ الأَرضُ بأفلاذِ كَبِدِها أَمثالَ الأَواسِىّ » .
أَواسِىُّ المَسجِد : سَوارِيه . قال أبو نَصر صاحبُ الأَصْمَعِىّ : الأَواسِى : الأَصْلُ ، وأنشد النَّابِغَةُ :
فإن تَكُ قد ودَّعْتَ ، غَيرَ مُذَمَّمٍ ... أَواسِىَ مُلكٍ أَسَّسَتْها الأَوائِلُ (٣)

---

(١) من جـ .
(٢) فى القاموس (ردع) : ركِب رَدْعَه : خَرَّ لوجْهه عَلَى دَمِه .
(٣) اللسان (أسا) برواية : « أثبتها الأوائل » . وفى الديوان / ٩٠ برواية : ثَبَّتَتْها

– ومنه حديثُ عَابِد بنى إسرائِيل : « أنه أُوثَقَ (١) نفسَه إلى آسِيَة من أَواسِى المَسجد » .

(٢ قيل : سُمِّيت آسِية لأنها تُصلِح السقفَ وتُقِيمه ، من أَسَوْتُ بين القوم إذا أَصلحتَ ، ويحتمل أن تكون من باب الهَمزة والوَاوِ والسِّين . ٢) .

– فى حديث عمر رضى الله عنه كتب إلى أبى مُوسَى الأشعرى : « آسِ بينَ الناسِ » .

يُرِيد التَّسويةَ بين الخُصُوم : أَى اجْعَل كُلَّ واحِدٍ منهم أُسوَةَ خَصْمه ومِثلَه ، من المُواساةِ ، وقد يقال : واسَيْته ، ولا يُرْتَضَى (٣ وأنشد البُحتُرِىُّ :

تَعَزَّ بالصَّبر واستَبدِل أَساً بِأَسًا … فالشَّمسُ طالعة إن غُيِّب القَمَرُ

قيل آسيْتُم : أى وافقتم ، من الأُسوة ، وهو القُدوةُ . ٣) .

* * *

---

(١) أ ، ب ، جـ « أنه أوثقه » بدل : أُوثَق نفسَه » والمثبت عن ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، والبيت فى ديوانه ٢٩٦/١ .

ومن باب الهمزة مع الشـــين

(**أشر**) – فى الحديث . « فَقَطَّعُوهم بالمَآشِيرِ » .

: أى المَناشِير . وفيه ثلاث لُغات : مآشِير بالهَمْز ، واحدُها مِئْشار ، ومَواشِيرُ وَاحِدُها مِيشار غير مَهْمُوز ، ومَناشِيرُ بالنون واحدها مِنْشَار ، وأنشد :

أَنَاشِرَ لا زَالتْ يَمِينُك آشِرَه (١)

١٦/ : أى يا ناشِرَة ، وهو نِداءٌ مُرخَّم . والآشِرة / يَعنِى المَأْشُورَة .

* * *

(١) فى اللسان (أشر) ، وقبله :

* لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعنةُ ناشِره *

أراد لا زالت يَمِينُك مَأشُورَة . أو ذات أُشْر .. وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه حَكَت الرُّواة – قال ابن بَرِّى : هذا البيت لنائِحَة هَمَّام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذى رباه ، قتله غَدْرا ، وكان همام قد أَبْلى فى بنى تغلب فى حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ، ثم إنه عَطِش فجاء إلى رحله يَستَسقِى ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غَفلتَه طَعَنه بحَربَةٍ فَقَتَله ، وهرب إلى بنى تغلب .

ومن باب الهمزة مع الصاد

(**أصد**)– قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهِم نَارٌ مُؤصَدَةٌ ﴾ [(١)] .

يقال :آصَدتُّ القِدر [(٢)] وأوصدْتُها ، إذا أطبقْتَها ، فمَنْ لم يَهمز جاز أن يكون قد خَفَّفَ الهَمزَ ، وجاز أن يكون من الوَصِيد ، أو الوِصاد ، وهو الفِناء ، وإصاد التَّنُّور : طَبقُه .

(**اصطب**) – [(٣)] « رُئِىَ أَبُو هُرَيْرة ، رَضِى الله عنه ، وعليه إزار فيه عَلْق [(٤)] قد خَيَّطه بالأُصْطُبَّة » : أى مُشَاقَة الكَتَّان .

(**اصطفل**) – فى حديث [(٥)] مُعاويَة رضى الله عنه : « لأَنتزِعَنَّك انتِزَاعَ الإِصْطَفْلِية » .

: أى الجَزَرة [(٦)] ، لُغَة شَامِيَّة ، والجَمْع : اصطَفَلِين .

---

(١) سورة البلد : ٢٠ .

(٢) ب ، جـ : « وواصدتها » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ا ، ن .

(٤) القاموس (علق) : أصاب ثوبَه عَلْق : خرق من شىء عَلِقَه . ومُشَاقَة الكَتَّان : ماسقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٥) ن : فى كتاب معاوية إلى ملك الروم : « ولأنزعَنَّك من المُلكِ نَزْع الإِصْطَفْلِينة .

(٦) فى العرب للجواليقى ٩٢/١ : قال شمر : الإِصْطَفْلِينة كالجَزَرة ، ليست بعربية محضَة ؛ لأن الصادَ والطاءَ لايكادان يَجْتَمِعان .

– وهو أيضا فى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة « ...(١) كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفْلِينَة »(٣) .

(**أصل**) – فى حديث عُتْبَة بن عَبْد ، رضى الله عنه : « أَنَّ النَّبىَّ ﷺ نَهَى عن المُستَأْصَلَة » .

يعنى فى الأُضحِيَةِ – المُسْتَأْصَلَة : التى استُؤْصِل قَرنُها كَسْرًا وقد رُوى فى بعَضِ الرِّواياتِ مُفَسَّرا كذلك .

يقال : استأصَلَ اللهُ بنَي فُلانٍ : أى ذَهَب بأَصْلِهِم ، وقيل : هو من الأَصِيلة : بمَعْنَى الهَلاك ، وفى ضِدِّه يقال : استأَصَلَتِ الشَّجَرةُ : ثَبتَ(٢) أَصلُها .

* * *

(١) ن : « إن الوالى ليَنحِت أقاربُه أَمانتَه كما تَنحِت القَدومُ الإِصْطَفْلِينَة حتى تَخلُص إلى قَلْبِها .

(٢) ب : « نبت » .

ومن باب الهمزة مع الضـــاد

(آض)(١) – فى حديث (٢) سَمُرة بنِ جُنْدب : « حتى آضَت الشَّمسُ »

: أى صارَت .

(**أضم**) – وفى الحَدِيث : « فأَضِمُوا عليه » .

يقال : أَضِم الرجلُ ، إذا أضمرَ حِقدًا لا يستَطِيع إمضاءَه .

– وفى بَعضِ (٣) الأَحادِيث : « ذِكْرُ إضَمَ » .

هو بِكَسْر الهَمزة وفَتْح الضَّاد ، اسم جَبَل ، وقيل : مَوضِع .

* * *

---

(١) فى ن : من حقها أن تكون فى باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفَظَها .

(٢) الحديث ساقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : فى حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها تَنُّومَة » : أى رجعت وصارت .

والتَّنُّومَة واحدة التَّنُّوم : شَجَر ، وانظر القاموس « التنوم » .

(٣) فى أ ، ب ، جـ : « وإضَم فى الحديث : موضع » . والمثبت عن ن والحديث فى معجم مااستعجم لأبى عبيد البكرى ١٦٦/١ وإضَم : واد دون المدينة ، أو جبل لأشجع وجُهَيْنة ، وقيل : وادٍ لهم .

ومن باب الهمزة مع الطـــاء

(**أطأ**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « فِيمَ الرَّمَلان ، وقد أَطَّأَ اللهُ الإِسلامَ » .

أصله وَطَّأَه الله : أى ثَبَّتَه وأَرساه ، والواو قد أُبدِلت همزة .

(**أطر**) – فى صفة آدمَ عليه الصلاة والسلام « كان طُوالاً فأَطَرَ اللهُ منه » .

: أى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص من طُولِه ، ومنه إطارُ الثَّوْبِ . يقال : أَطرتُ الثوبَ فانأَطَرَ وتَأَطَّر : أى انثَنَى .

– وفى حديث على رضى الله عنه : « فأطرتُها [١] بين نسائى » .

قيل معناه : شقَقْتُها وقَسمتُها بينَهُنّ ، يقال : طارَ لفلانٍ فى القِسْمة كَذَا : أى صَارَ له ، وَوقَع فى حِصَّته ، وأنشد :

* [٢] وما طَارَ لِى فى القَسْم إلا ثَمِينُها *

---

(١) ذكر الخطابى فى غريبه ١٦٨/٢ الحَدِيثَ كاملا .

(٢) فى غريب الخطابى ١٦٩/٢ برواية : « فما طَارَ لى فى السَّهم إلا ثَمِينها » . وفى اللسان (ثمن) :

* فما صار لى فى القسم إلا ثمينها *

وصدره : « وألفيت سهمِى وسطَهم حين أوخشوا » .

وفى مادة (وخش) عزى ليزيد بن الطثرية والبيت فى ديوانه / ١٠٥ .

: أى ثُمنُها ، كالنَّصيف بمعنى النِّصف .

– وفى حديث (١) قَصِّ الشَّارب : « يُقَصّ حتى يَبدُوَ الإطار »

يعنى الحَرفَ الذى يَحُولُ بين مَنابِتِ الشَّعر والشَّفَةِ ، والإطَارُ : جانِبُ الشَّىء الذى يُحِيطُ به ، ومنه إطارُ الرَّحَى .

* * *

---

(١) ن : « فى حديث عمر بن عبد العزيز » .

ومن باب الهمزة مع الظاء

(أظر) – قال نِفْطَوَيه فى حديثه ﷺ : « (١) وتأطُرُوه على الحَقِّ أَطْراً » .

قال : إنَّما هو بالظَّاء (٢) المَنْقوطة من باب « ظَأْر » . ومنه الظِّئر ، كأنه أَرادَ به أَنه مَقلُوب منه ، والمَحفُوظ هو الأَوَّل بالطَّاء المُهْمَلَة .

* * *

---

(١) فى الفائق (أطر) ١/٤٧ ذكر النبى ﷺ ، المَظالِمَ التى وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال : « لا ، والذى نفسى بيده ، حتى تَأخذُوا على يَدَى الظالم وتأطِروه على الحق أطراً .

(٢) ن : « من غريب مايُحكَى فى هذا الحديث عن نِفطَويه أنه قال : « بالظَاء المعجمة » من باب « ظأر » ومنه الظِّئر ، وهى المرضعة ، وجعل الكلمة مقلوبة ، فقدَّم الهمزَة على الظاء .

ومن باب الهمزة مع الفـــاء

(**أفد**) – فى حَديثِ الأَحَنِف : « قد أَفِد الحَجُّ »

: أى دنا وقتُه وقَرُب . قال النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التّرحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنَا لَمَّا تَزُل برِكابِها وكأَن قَدِ (١)

ورجل أَفِدٌ : أى مُستَعجِل ، وخرجنا مُوفِدِين : أى فى آخر الشهر والوقت ، وأَفِد : أَبطأ ، والأَفَد : الأَجلُ ، والأَمد .

(**أفع**) – (٢ فى الحديث : « لا بَأْس بقَتْل الأَفعَوْ » .

أراد الأَفعَى ولا يَرَى الحَدَّ ، وقَلَب أَلِفَ أَفعَى وَاواً ، وهى لُغة أهلِ الحجاز ، إذا وقفوا على الألف نحو : حُبلَوْ فى حُبلَى ، وسُعْدَوْ فى سُعدَى ، ومنهم من يَقلِبُها ياء نحو حُبلِى وسُعدِى . وأما الحَذْف فَلمَّا وقف عليه فَسَكَنَت هَمزتُه خفَّفها تَخفِيفَ هَمْزة كَأس ورَأس . ثم فَعَل بها ما فَعَله بأَفْعَى .

---

(١) الديوان : ٨٩ ، وخزانة الأدب ١٩٨/٧ ، والبيان والتبيين ٢٨٠/٢ برواية : « برحالنا » بدل « بركابها » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ . وفى اللسان (فعا) : فى حديث ابن عباس « ... لابأس بقتله (أى المحرم) الأفْعَوْ ، ولا بأس بقتل الحِدَوْ .. » : أى الحِدَأ .

(**أفق**) – فى شِعْر (١) العَبَّاس :

* .. وضَاءَت بنُورك الأُفْق *

أَنَّث الأُفق ذِهاباً إلى الناحية ، كما أَنَّثَ الأَعرابىُّ الكِتابَ ذِهاباً إلى الصَّحيفة . وأَرادَ « أُفُق السَّماء » ، فأجراه مُجرَى « ذَهَبت بعضُ أصابعه » وجَمَع أُفُقاً على أُفْق ، كما جَمَع فُلُكا على فُلْك ، أو أَرادَ الآفاقَ (٢) .

* * *

(١) ن : ومنه شعر العباس يمدح النبى ﷺ :

وأَنْتَ لما وُلِدتَ أشرقَت الأَر ضُ وضاءت بنُورك الأُفْق

من قصيدة للعباس بن عبد المطلب وجاء فى الفائق (فضض) ١٢٣/٣ .

كما أنث جرير السُّورَ فى قوله :

لمّا أَتَى خَبرُ الزبير تَضَعْضَعَت سُورُ المَدينة والجبال الخُشَّع

وفى اللسان (سور) برواية : تواضعت ، وجاء فيه : أَنّث السورَ ، لأنه بعض المدينة ، فكأنه قال : تواضعت المدينة ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك – وضاءت لغة فى أضاءت .

ومن باب الهمزة مع القـــاف

(**أقت**)- قوله تَعالى : ﴿ وإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت ﴾ (١) .

ويقرأ (٢) بالوَاو أيضا ومَعناهُما واحد ، وهو من الوَقْت . غير أَنَّ كُلَّ واو انضمَّت ضَمَّةً لازمة جاز إبدالُها همزةً .

* * *

(١) سورة المرسلات : ١١ .

(٢) فى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٦٦٦ : قرأ أبو عمرو وحده : « وُقِّتَتْ » بواو - وقرأ الباقون : أُقِّتت ، بألف .

ومن باب الهمزة مع الكــاف

(**أكر**)- فى الحديث : « نَهَى عن المُؤَاكَرة » .

١٧/ يعنى المخابرة . يقال : أَكرتُ / : أى حَفَرت ، وكذلك كَرْوت والكُرِيَة (١) ، والأُكرة : الحُفْرة ، وبه سمى الأَكَّار .

والمُخابَرة : إيجار المَزْرعة على الثُّلُث والرُّبع أو نَحْوهما مِمَّا يحصُل مِمَّا يُزْرع فيها . وقيل : أُخِذَ أَصلُه من خَيْبَر ، لأَنَّ النبىَّ ﷺ . أَعطاها أهلَها كذلك ، فتنَازعُوا فيها ، فنَهَى عنها للتَّنازُعِ ، ولجَهالَةِ الأُجرةِ .

(**أكل**) - فى الحديث : « أُمِرتُ بِقَرْيةٍ تَأْكُل القُرَى » (٢) .

: أىْ يَغلِب أَهلُها بالإسلام على القُرى ، وينصُر الله تعالى دِينَه بأَهلِها ، وهى المَدِينَة ، وهم الأَنصار ، وتُفتَح القُرَى على أَيدِيهم ويُغَنِّمها إيَّاهم ، فيَأْكُلُونها ، وحَقِيقَة الأَكل التَّنَقُّص .

- فى حديث عَمرِو بن عَبَسَة (٣) : « مَأْكُول حِمْيَر خَيْرٌ من آكلها » .

---

(١) ب ، جـ : « والكُرِيةُ والأُكْر : الحَفْر » .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٤/١ وفيه فَضلُ شَرْح .

(٣) فى الأصل عنبسة (تحريف) وماأثبت عن أسد الغابة ٢٥١/٤ ، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ ، ن .

فَسَّره صَفْوان بن عمرو راويه فقال : يعنى مَنْ مَضَى منهم خَيرٌ مِمَّن بَقِى : أى الذين مَاتُوا فأكلَتْهم الأَرضُ خَيرٌ من الأَحْياءِ الآكِلين . وفَسَّره الهَرَوِىّ (١) على غَير هَذَا .

(أكم) – فى حديث أَبِى هريرة رضى الله عنه : « إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَجعَلْ يَدَيه (٢) على مَأْكمَتَيْه » .

قال الأصمعى : هى اللَّحْمَة التى فى أصل الوَرِك ، والجَمِيع مآكِم ، وقِيلَ : هما لَحْمَتان بين العَجُز والمَتْنَين ، وفيهما لُغتان فَتْح الكَافِ وكَسْرِها .

– وفى حديث المُغِيرَة : « أَحْمرُ المَأْكمَة » .

قيل : لم يُرِد حُمرة ذلك الموضع بعَيْنِه ، وإنما أراد حُمرةَ مادونها من سَفِلتِه ، وهو مما يُسَبُّ به فكَنَى عنها ، وقيل : أَرَادَ حُمرةَ البَدَن كلّه ، وذلك لا يُوجَد غالبا إلا فى الهُجَناء دون الصُّرَحاء من العَرَب .

– فى حديث الاسْتِسْقاء : « على الإكَامِ والظِّرابِ » (٣) .

وهى جمع أَكَمَة وهى التَّلُّ العَظِيمُ المُرتفِع من الأرض ، وقيل : جَمعُ الأَكَمة إكام ، وجمع الإكامِ أُكُم ، وجَمْع الأُكُم آكامَ .

* * *

---

(١) فى الغريبين ٦٣/١ قال ابن قتيبة : المأكول : الرعية وعوام الناس ، والآكلون : الملوك ، وجعلوا أَموالَ الرعية مأكلة ، كأنه أراد عَوامَّ أهل اليمن خير من ملوكهم .

(٢) أ ، ب ، جـ : « يده » والمثبت عن ن .

(٣) ن : « على الإكام ، والظِّراب ، ومَنابِتِ الشَّجَر » .

وفى القاموس (ظرب) : الظراب : جمع ظَرِب : وهو مانَتَأ من الحجارة وحُدَّ طَرفُه ، أو الجَبَل المنبسط ، أو الصغير .

ومن باب الهمزة مع الـلام

(**ألل**)– فى حديث عائشة رضى الله عنها : « أَنَّ امرأةً سألت عن المرأة تَحتَلِم ، فقالت لها عائشة ، رضى الله عنها ، : تَرِبت يَدَاك وأُلَّت ، وهل تَرَى المَرأةُ ذَلِك »

أُلَّت : أَى صَاحَت بِمَا أَصابَها من شِدّة هذا الكلام . (١ والأَلِيل : الصَّوتُ ١) ، وقد أورده عَبدُالغافر (٢) وغَيرُه بضم الهمزة وفَسَّروه : أى طُعِنْتِ (٣) بالأَلَّة ، وقالوا : يقال : مَالَه أُلَّ وغُلَّ . وهذا لا وَجهَ له ها هنا البَتَّة ؛ لأنه لا يُلائِم لَفظَ الحَديثِ .

(٤ ولو كان على ما قالوا فلا يَخلُو من وَجْهَين : إما أن نقول : إن المُرادَ بأُلَّت عائِشَة ، فعلى هذا يَنبَغِى أن تَقولَ : تَرِبت يَدَاكِ . وأُلِلْت : أى طُعِنْت بالأَلَّة ، والله تَعالَى أعلم ٤) .

(١ – ١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : عبد الغفار « تحريف » وهو عبد الغَافِر بن إسماعيل الفارسى (ت : ٥٢٩ هـ) من عُلماء العَربيّة والتَّاريخ والحَدِيث ، له كتاب المفهم لشرح غريب مسلم ، و « مجمع الغرائب » فى غريب الحديث « وفيات الأعيان ٣٠٦/١ » .

(٣) ب : « قطعت » والمثبت عن أ ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

- قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُم فى مِرْيَةٍ ﴾ (١) .

أَلَا : تُزادُ فى الكلام ويُراد بها التَّنْبِيهُ : أى أعلَم أَنَّ الأمرَ كذا ، ويُحتَمل أن يكون مَعْناه : ألا تَسْتَمِع لِيُسْتَمعَ إليه .

(إلى)- وفى الحديث : « والشَّرُّ ليسَ إليْك » .

قال الخَلِيلُ : معناه : لا يُتَقَرَّبُ به إليك . وقال غَيرُه : هو كقَوْل القَائِلِ : فلان إلى بَنِى تَمِيم ، إذا كان عِدادُه فيهم وصَغْوُهُ (٢) معهم ، كما يقول الرجلُ لِصَاحِبِه : أَنَا بِك وإليك : أَى الْتِجَائِى وانْتِمائى إليك .

- فى الحديث:« كانوا يَجْتَبّون أَلْيات الغَنَم أَحياءً».

الأَلْيات : جمع الأَلْية ، ويَجْتَبّون ويَجُبّون : أى يَقطعَون ويَسْتَأصِلُون .

- وفى حَديثِ ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « اللَّهُمَّ إليك . : أى خُذْنى إليك ، أو أَشكُو إليك .

(٣ وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : « أنه كان يقوم له الرجلُ من إليَتِه ، فما يَجلِسُ فى مَجلِسه » .

---

(١) سورة فصلت : ٥٤ .

(٢) أ : « وضعوه » والمثبت عن ب ، جـ - وفى القاموس (صغا) : الصَّغْوُ ؛ المَيْل .

(٣ - ٣) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

قال ابنُ الأَعرابى : إنما هو من إِلْيِه : أى مِنْ ذَاتِ نفسه ، ويروى : من لِيَته ويُذكَر فى باب اللَّام .

– فى حديث البَراء « السُّجودُ على أَلْيَتَى الكَفِّ .

أراد أَليةَ الإبهام وضَرَّةَ الخِنْصر ، فغَلَّب كالعُمَرَيْن والقَمَرين [٣] .

* * *

ومن باب الهمزة مع المـــيم

(أمر) – فى الحديث [١] : « أَمِر أَمْرُ ابنِ أبى كَبْشَة » .

: أى عَظُم وارتفعَ ، وأَمِر القومُ كَثُر عَدَدُهم .

– ومنه الحديث « أَنَّ رجلا قال له : مالى أَرَى أَمْرَك يَأْمَر ؟ فقال : والله ليأمَرَنَّ » .

: أى يَزِيد على ما تَرَى ، وأبو كَبْشَة : رجل من خُزاعَة خالَف قريشاً فى عبادة الأَصنام ، وعَبَد الشِّعْرَى العَبُور ، فكانوا يَنسُبون النبىَّ ﷺ إليه ، تَشْبِيهاً له فى مخالفته إيَّاهم فى الدِّين . وقيل : بل أَبُو كَبْشة كُنيةُ زوجِ حَلِيمةَ حاضِنَةِ النّبىّ ﷺ / واسْمُه : الحارِثُ بن عبد العُزَّى ١٨/ ابن رِفاعة ، أحد بنى سَعْد بن بكر – وقيل : هو كُنيَة جَدِّ النبى ﷺ من قِبَل أُمِّه : وَهْب بن عَبدِ مَنَاف (٢ وقيل : كَبشة أُمّ حَلِيمة ، وأَبوها أَبو كَبْشَة ، وقد نُسِبَت فى بعض الرِّوايات ، قِيل : حَلِيمة بنتُ كَبشَة ٢) ، والأَوَّلُ أَشْهرُ وأَعرف .

– فى الحديث : « آمِرُوا النِّساءَ فى أَنفُسِهن » .

---

(١) ن : « ومنه حَدِيثُ أَبى سُفيان » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

: أى شاوِروهن فى تَزْويجِهنّ . يقال : آمَره مُؤامَرة وإمارًا : شاوَرَه . ويقال : وامَرتُه ، وليس بفصيح .

– فى حديث ابنِ عمر [١] : « آمِروا النِّساءَ فى بنَاتِهنّ »

وذلك من جِهَةِ استِطَابة أَنفُسِهِنّ ؛ لأَنَّ ذلك أَبقَى للصُّحْبة وأَدعَى إلى الأُلفَةِ بين البَنَات . وأَزواجِهن ، وإذا كان بخلافه لم يُؤمَن تَفرِيقُهُنّ ، لا أَنَّهن يَملِكن من عَقْد النِّكاح شَيئاً .

– [٢] فى حديث آدَمَ عليه الصلاة والسلام « من يُطِع إمَّرةً لا يأكل ثَمرةً »

الإمَّرة : تَأنِيث الإمَّر ، وهو الأَحمقُ الضَّعِيفُ الرَّأيِ الذى يقول لِغَيرِه : مُرْنِى بأَمرِك : أَى مَنْ يُطِع امرأَةً حَمقاءَ يُحرَم الخَيرَ ، والإمَّرة : الأُنثى من وَلَد الضَّأن ، ويجوز أن يُكْنى بها عن المَرْأة كما كُنِى عنها بالشَّاة .

(**أمس**) – وفى الحَدِيث « حتَّى يَنظُر فى وُجوهِ المُومِسات » [٣] .

---

(١) ب ، جـ « فى حديث عمر » ، ون موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (ومس) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمز ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بُعْد .

ظاهِرُه من هذا الباب ، وهو من باب الوَاوِ مع المِيمِ ، يُذْكَر هُناك إن شاء الله ٢) .

(أمم) – فى حديث الحَسَن : « لا يَزالُ أمرُ هذه الأمة أَمَمًا ما ثَبَتَت الجُيوشُ فى أماكِنِها » .

قال أبو نَصْر صاحِبُ الأَصَمِعى : الأَممُ : اليَسِير ، والأَمَمُ : القَرِيبُ .

– وفى حديث كعب : « لا تزال الفِتْنَةُ مُؤَمًّا بها ، ما لم تَبدُ (١) من الشَّام »

مَأْخوذ من الأَمَم أيضا ، وهو القُرب واليُسر : أى لا تَزالُ خَفِيفةً مقارَباً بها ، وهو مِفْعَال من الأَمِّ ، وهو القَصْد ، ويروى : مُؤَمًّا بغير مَدٍّ ، وقيل مؤامّ مُفاعِل بالكَسْر ، ومُؤامٌّ بها مُفاعِل بالكسر ، ومُوامٌّ بِها مُفاعَل بالفتح والبَاءُ للتَّعدية .

– فى حَديثِ عبدِ الله بنِ عُمَر : « ومَنْ كانَتْ فَتْرتُه إلى سُنَّةٍ فلأَمٍّ ماهُوَ »

: أى قَصْد الطَّرِيقِ المُسْتَقِيم . يقال : تأَممْتُه ، وتَيَمَّمتُه ، وقَصَدْتُه ، ويحتمل أن يكون الأَمُّ أُقِيم مُقام المَأْموم : أى هو على طَرِيقٍ يَنبَغِى أن يُقصَد ويُتَّبَع ، وأَمٌّ مَأْمُوم : يأخُذ به النَّاسُ ويأْتَمُّون به ، وإن كانت الرِّوايةُ بضَمِّ الهَمْزة : أى أَنَّه يَرجِع إلى أَصله (٢ وأُمُّ الشَّىء : أَصلُه ومَوضِعه . وفى رواية « فِنِعمَّا هُوَ » . فقوله : فلأُمّ ٢) ماهُوَ بمَعْناه .

---

(١) فى اللسان : « ما لم تبدأ » .

(٢ – ٢) سقط من أ ، والإضافة عن ب ، جـ .

– فى حديث ثُمامةَ بن أُثال : « أَنَّه أَتَى أُمَّ مَنْزِلِهِ » .
أُمُّ منزِل الرَّجُل : امرْأَتُه ، أو مَنْ تُدَبِّر أَمرَ بَيتِه من النِّساء .
– فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « أنه قال : لِرجُلٍ (١) : لا أُمَّ لَكَ »
قال مُؤرِّج : هو ذَمٌّ : أَىْ أَنتَ لَقِيطٌ لا تَعرِف أُمَّك ، وقيل : قد يَكُون مَدْحاً ويكون ذَمًّا .
– قولُه تعالى : ﴿ فَأُمُّه هَاوِيَة ﴾ (٢) .
قال أبو خَالِد الوَالِبىُّ : أَراد أُمَّ رأسِه ، كأن مَعْناه عِنده سَقَطَ رأسُه ، وقيل : هو دُعَاءٌ عليه ، مِثْل : هَوَت أُمّه ، وقيل : موضعه جَهَنّم .
– قَولُه تَعالَى : ﴿ النَّبِىّ الأُمِّىّ ﴾ (٤) قيل : لأنه على أصل وِلادةِ أُمِّه لم يتعَلَّم الكِتابة ولا القراءة – كما قال الله تعالى : ﴿ وما كُنتَ تَتْلُو من قَبْلِه من كِتَابٍ ﴾ (٥) الآية .
وقوله : « إنَّا أُمَّة أُمِّيّة لا نكتُب ولا نَحسُبُ » .
(٦) وقيل : لأَنَّه مَخْصُوص بنُزول أُمِّ الكِتابِ عليه ، .
والثّالث لأَنَّه من أُمِّ القرى : مَكَّة .
الرَّابع لأنه رَجَع طَاهِراً إلى اللهِ تَعالَى كما وَلَدَتْه أُمُّه .

---

(١) هنا خرم فى ب بمقدار أربع ورقات فلوسكاب ، والمادة فى جـ .
(٢) سورة القارعة : ٩ .
(٣ – ٣) سقط من جـ .
(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ . ﴿ الّذينَ يَتّبِعُون الرَّسُولَ النَّبِىَّ الأُمِّىَّ الذِى يَجِدُونَه مَكْتُوباً عِندَهُم فى التّوراةِ والإنْجيلِ .. ﴾ .
(٥) سورة العنكبوت : ٤٨ .
(٦) ويكون هذا القول الثانى .

الخَامِس : أَنَّ شَفقَته كشَفَقة الأُمّ على ولدها .

السّادسُ : أَنَّه مَنْسوبٌ إلى الأُمَّة فحُذِف منه التَّاء ، كالنِّسبَة إلى رسول الله ﷺ : السُّنَّة سِنِّى لكَثْرة ماكان يقول : أُمَّتِى ، أُمَّتِى . [٣]

– قَولُه تعالى : ﴿ وأَمَّا عَادٌ ﴾ [١] . وقَولُه : ﴿ فإمَّا مَنًّا بَعْدُ ﴾ [٢] .

يقال : إمَّا بالكَسْر للتَّخْيير .

(أمن)– فى الحديث : « أَستودِعُ اللّٰهَ دِينَك وأمانَتَك »

: أَىْ أَهلَك ومَنْ تُخَلِّفه بعدَك منهم ، ومالَك الذى تُودِعه ، وما تَستَحْفظه أمينَك ووكِيلَك ومن فى مَعْنَاهُما .

– فى حَديثِ بُرَيْدَة : « مَنْ حَلَف بالأَمانة فَلَيْس مِنَّا » .

قيل : يُشبِه أن تَكونَ الكَراهةُ فيه ، لأَجل أَنَّه أَمَر أن يُحلَف بأسماء الله تعالى وصفاتِه ، والأَمانة أَمرٌ من أُمورِه وفَرْض ، فنُهوا من أجل التَّسْوِيَة بينها وبين أَسماءِ الله تعالى ، كما نُهُوا أن يَحلِفوا بآبائهم . قال [٣] أصحاب الرَّأْى : إذا قال : « وأَمانَةِ اللهِ » كانَتْ يَمِيناً ، وقال الشّافِعِىُّ : لا تكون يَمِيناً .

– [٤] « فَأَمَّا أَفلحَ وأَبِيه إن صَدَق » .

---

(١) سورة الحاقة : ٦ ﴿ وأَماَّ عَادٌ فأُهْلِكوا بريحٍ صَرصَرٍ عاتِيةٍ ﴾ .

(٢) سورة محمد : ٤ ﴿ ... فإمَّا مَناً بَعدُ وإمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الحَربُ أوزَارهَا ﴾ .

(٣) جـ : « وقال قوم »

(٤ – ٤) سقط من جـ .

فَروى يَزِيدُ بنُ سِنان ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كَانَ يَحِلفُ زَماناً هَكَذَا ، حتَّى نُهِىَ عنه ٤) .

– حديثه عليه الصلاة والسلام « لا يَزنى الزَّانى وهو مُؤْمِن .. الحديث .

١٩ / قال بَعضُهم : معناه النَّهى وإن كان صُورتُه الخَبَر / : أى لا يَزْنِ – بِحَذفِ الياء – إذ هو مُؤمِنٌ ، ولا يَسرِق ولا يَشرَبُ الخَمرَ ، فإنَّ هَذِه الأَفعالَ لا تَلِيقُ بالمُؤمِنين . وقيل : هو وعِيد يُقصَد به الرَّدعُ ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « المُسْلِم مَنْ سَلِم المُسلِمون من لِسانِه ويدِه » . وكقوله : « لا إيمانَ لِمَن لا أَمانَة له » ، وكقوله : « .... ولَيْس بالمُسْلم مَنْ لا يأمَن جَارُه بوائِقَه » .

وهذا كله على مَعنَى الزَّجْرِ ، أو على نَفْى الكَمال دُونَ الحَقِيقة فى رَفْع الإيمان وإبطالِه . وقيل معناه :

– الحَدِيثُ الآخَرُ : إذا زَنَى الرجلُ خَرَج منه الإيمانُ ، فكان فَوقَ (١) رأسِه كالظُّلَّة ، فإذا أَقلعَ رَجَع إليه الإيمان » .

(**إمالا**)(٢) – فى حَدِيث بَيْع الثَّمر « إمَّالَا فلا تَبَايَعوا حتى يَبْدُوَ صَلاحُ الثَّمر » .

هذه الكلمة تَرِد فى المُحَاوَرات كَثِيرًا ، وقد جاءت فى غير

---

(١) جـ : « فكان على رأسه مثل الظّلّة » .

(٢) سقط الحديث من ب ، جـ ، وأثبتناه عن ن ، أ .

مَوضِع من الحَدِيث ، وأَصلُها : إن ، وَمَا ، ولَا ، فأُدغِمَت النُّونُ فى الميِم ، وما زَائِدة فى اللَّفظ لا حُكمَ لها ، وقد أَمالَت العَرب « لَا » إمالَةً خَفِيفة ، والعَوامُّ يُشبِعُون إمالَتَها فتَصِير أَلِفُها يَاءً وهو خطأ ، ومعناها إن لم تَفْعَل هذا فليكن هذا .

* * *

ومن باب الهمزة مع النـــون

(**أنب**) – فى حديث طَلْحةَ « أَنَّه قال لعُمَر : مات خالدُ بن الوَلِيد فاسترَجَع ، فقلت : يا أَمِيَر المُؤْمِنينَ :

أَلَا أَراكَ بُعَيْد المَوتِ تَندُبُنِى وفى حَياتِىَ ما زَوَّدْتَنِى زَادِى (١)

فقال عمر : لا تُؤَنِّبْنِى » .

التَّأنِيبُ : المبالغة فى التَّوبِيخ والتعْنِيف .

– ومنه حَدِيثُ الحَسَن (٢) بن على ، رضى الله عنهما ، « حين قيل له : سَوَّدتَ وجُوهَ المُؤْمِنين ، فقال : لا تُؤَنِّبنى »

– ونَحوه مافى حَديثِ كَعْب (٣) بن مالك « مازَالُوا يُؤَنِّبوننى » .

: أى يُعاتِبُونَنِى ويَلُومُونَنِى ، ويقال : أصبحتُ مُؤْتَنِباً ، إذا لم تَشْتَهِ الطَّعامَ .

---

(١) اللسان (أنب) من غير عزو . وأمثال أبى عبيد / ١٨٢ والبيت لِعَبِيد بن الأَبْرص ، وهو فى ديوانه / ٤٨ ويروى : « لأعرِفَنَّك بَعْد الموت تندُبُنى » .

(٢) ن : حديث الحسن بن على لما صالح معاوية ، رضى الله عنهما .

(٣) كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو مع رسول الله ﷺ .

– فى حديث خَيْفَان (١) بنِ عَرابَة : « صَعابِيبُ ، وهُم أَهلُ الأَنابِيب » . الأَنابِيب : الرِّماح ، أى المَطاعِين بالرِّماح .

(**أنبجان**) – ومن رُباعِيِّه فى الحَدِيث : « ائْتُونِى بأَنْبِجانِيَّة أَبى جَهْم » .

المَحْفُوظ بِكَسْر الباءِ ، وقال الجَبَّان : « كِساءٌ أَنبَجانِىّ ومَنْبَجَانى » يعنى بفَتْح البَاءَين ، مَنْسوب إلى مَنْبِج بِغَيْر قِياس ، يَعنِى أنَّ المَكسورَ فى النِّسبة يُفْتَح ، كما يقال فى النِّسبة إلى صَدِف ، بكَسْر الدَّالِ ، صَدَفِىّ بفتحها ، وإلى سَلِمة بكَسْر اللَّام ، سَلَمِىّ بِفَتْحها .

وقيل : الأَنبِجانِية من أَدْوَن الثِّيابِ الغَلِيظة ، تُتَّخذ من الصُّوف ، وإنما بَعثَها إلى أَبى جَهْم ، لِمَا رَوَى عَلقمةُ بن أبى عَلْقَمة ، عن أُمِّهِ (٢) ، عن عائشة ، رضى الله عنها : « أَنَّ أَبا جَهْم كان أَهدَاها – يَعنِى الخميصة ذات الأَعلام – إلى النبى ﷺ فقال : رُدُّوها عليه وخذوا أَنْبِجَانِيّته ؛ لئَلا يُؤثِّر ردُّ الهَدِيَّة فى قلبه .

---

(١) كذا فى الفائق (فرق) ١٠٨/٣ ضمن حديث طويل لعثمان رضى الله عنه حين قدم عليه خَيْفان بن عَرابة ، وسأله عن أَفارِيق العَرَب فى ذى اليمن .

فقال : « .... وأَمَّا هذا الحَىّ من أَنمار بن بَجِيلة وخثعم فجَوْبُ أب وأَولادُ علّة ، ليست بهم ذِلّة ولا قِلّة ؛ صعابيب ، وهم أهل الأَنابيب ... وفى اللسان (صعب) : وفى حديث حنفان « تصحيف » ، ولم يرد الحديث فى ب ، جـ .

(٢) طمس فى الأصل ، وما أثبتناه عن أسد الغابة ، ترجمه أبى جهم بن حذيقة ٥٨/٦ وهو أيضا فى الموطأ « كتاب الصلاة : باب النظر فى الصلاة إلى مايشغلك عنها » وتنوير الحوالك للسيوطى ٩٠/١ .

(**أنج**) – فى حديث سَلْمان : « أُهْبِط آدمُ عليه الصَّلاة والسَّلام من الجَنَّة وعليه إكْليل ، فتحاتَّ منه عُودُ الأَنْجوج » .

قال الحَرْبِىّ : هو العُود الذى يُتَبَخّر به ، وإنما هو : يَلَنْجُوج وأَلَنْجوُج ، ولم أَسمَع أَنجوج ، وقد رأَيتُه فى كِتابٍ لى غيرِ مَسْموع .

(**أندر**)– فى الحديث « كان لِأَيُّوب النَّبى ، عليه الصلاة والسلام ، أَندَرَان » .

الأَندرُ (١) : البَيْدَر ، وهو الموضِعُ الذى يُداسُ فيه الزُّروع وتُنَقَّى ، والأَندرُ أيضا : صُبْرَةٌ من الطَّعام .

(**أَنْدَرْوَرْدِيَّة**)– (٢ فى حديث على رضى الله عنه : « أَنَّه أَقبلَ وعليه أَنْدَرْوردِيَّة » .

قيل : هى نوع من السَّراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغَطِّى الرُّكبَةَ .

– وفى حديث سَلْمان (٣) : « أَنه جاء من المَدائِن إلى الشام وعليه كِساءُ أَنْدَرْوَرْد » كأن الأَوَّلَ مَنْسوبٌ إليه ٢) .

---

(١) ن : همزة الكلمة زائدة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – والتُّبّان : سراويل قصيرة إلى الركبة .

(٣) فى الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : ومنه حديث سلمان ، قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندرورد » .

والحديث فى المعرب للجواليقى ٦٥/١ « أندراورد » قال الجواليقى : وهى كلمة أعجمية ليست بعربية .

(**أنس**) – قَوله تعالى : ﴿ وأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ (١) .

الأَناسِيُّ : جَمعُ إنسان ، كبُسْتان وبَساتِين ، وسِرْحان وسَرَاحِين ، والأصل : أَناسِين ، فُعوِّضَت اليَاءُ من النُّون ، وقيل : هو جمع إِنسِيّ واحد الإِنس ، مثل كُرسِيّ وكَراسِيّ ، والإِنسانُ يَقَع على الواحد والجمع .

وقيل : اشتِقَاقُه من النِّسْيان بدَلِيل أنه يُصغَّر أُنَيْسِيَانًا . وروى عن سَعِيد بن جُبَير أنه قال : إنما سُمِّى الإِنسانُ إنساناً ، لأَنَّه نَسِى ، يعنى قَولَه تعالى : ﴿ ولَقَد عَهِدْنَا إلى آدم من قَبْلُ فنَسِى ﴾ (٢) . قال الشاعر :

نَسِيتُ وعْدَك والنِّسْيانُ مُغتَفرٌ فاغفِر فأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّل الناسِ (٣)

وقيل : إن الياءَ فى التَّصغِير زَائِدةٌ ، وإنما اشتِقاقُه من الإِينَاسِ ، وهو الرُّوِيَّة ، ويقال للمُؤَنَّث إنْسانَة ، وإنسانُ العَيْن : نَاظِرُها ؛ لأن الإِنسانَ يَرَى شَخصَه به ، وتُسَمَّى الأُنمُلَة أَيضاً إنساناً ، وقد جَمَع الشاعر هذه الألفاظ فى بَيْت :

تَمرِى بإنْسَانِها إنسانَ نَاظِرِها إنْسانةٌ فى سَوادِ اللَّيل عُطْبول (٤)

---

(١) سورة الفرقان : ٤٩ . ﴿ لِنُحْيِىَ به بَلْدَةً مَيْتاً ونُسْقِيَه مِمّا خَلَقْنَا أَنعاماً وأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

(٣) ب :

نَسِيتُ وعدَك والنِّسيان مغتفر فأَوّل النّاس نَاسٍ أَوّل النَّاسِ ؟

(٤) ب ، جـ : تهدى بإنسانها ، وفى اللسان (أنس) برواية « تَمْرِى بإنسانها =

– فى الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، « نَهَى عن الحُمُر الإنسِيَّة يوم خَيْبَر »

يَعنِى التى تألَفُ البُيوتَ والإنْسَ . وهى ضِدُّ الوحشِيَّة ، ورواه بَعضُهم بفتح الهَمْزة والنُّون ، ولَيسَ بِشَىءٍ .

(**أنك**)– فى الحَدِيث « (١) مَنِ اسْتَمع إلى حَديثِ قومٍ صُبَّ فى أُذُنِه الآنُك » .

الآنُك : هو الأُسْرُبُّ ، ويَجعلُه بعضُهم الخالِصَ منه ، حكى ثَعلَب عن أَبى المُنذِر ، عن القَاسِم بن مَعْن ، أَنَّه سَمِع أَعرابِيًّا يقول : هذا رصاصٌ آنُكٌ : يعنى الخَالِصَ ، وحكى ثَعلَب أنه لم يُوجَد فى
٢٠/ كلامهم أَفعُل فى الوَاحِد غَيْر هذا ، وحكى / الخليل أنه لم يَجِد أَفعُل إلا جمعاً إلا قولهم : أَشُدّ ، والأَشُدُّ قد اختُلِف فيه ، هل هو جَمْع أو وَاحِد . وقيل : الآنُك : اسم جِنْس ، والقِطعَة منه آنُكَة ، قيل : ويُحتَمل أن يَكونَ الآنُك فاعُلاً وليس بأَفعُل ، ويكون أيضا شَاذًّا .

= إنسان مُقْلتها » وقال : فسره أبو العُمَيْثَل الأعرابى فقال : إنْسانُها : أُنمُلَتُها ، قال ابن سيده : ولم أَرَه لغَيْره ، وقال :

أشَارتْ لإنسانٍ بإنسان كَفِّها لتَقْتُلَ إنساناً بإنسانِ عَينِها

وفى اللسان (مرى) : مَريتُ الناقةَ إذا مَسْحتَ ضَرعَها لتدرّ . وفى الوسيط (عطبل) : العُطبولُ : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة .

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٤٦٩/١ ، ٤٧٠ .

(**أنكلس**) – فى حديث [١] على رضى الله عنه « أَنه بَعَث إلى السُّوق فقال : لا تَأكلوُا الإِنَكِلَيس » .

بفَتْح الهَمْزة وبِكَسْرها ، وبالقَافِ بدل الكاف ، قيل : هو شَبِيه بالحَيَّاتِ ، ردِیءُ الغِذاء ، وإنما كَرِهَه لهذا ، لا أَنَّه حرام .

(**أنم**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ والأَرْضَ وضَعَهَا للأَنَامِ ﴾ [٢] .

قيل : الأَنام : الخَلْق ، وقيل : هو النَّاس خاصّة ، والأول أَجودُ ؛ لأن فى الأرض غَيْرَ النَّاسِ من الخَلْق .

(**أنن**) – فى حَدِيث لَقِيط بنِ عَامِر : « [٣] ويَقُولُ ربُّك عزَّ وجل : وإنَّه »

فيه قَولِان : أَحدُهما : أن يكون بمَعْنَى نَعَم ، والهاء للوَقْف ، والآخر : أن تَجعلَ الكَلَام مُختَصراً مُقْتَصِرا مِمَّا بَعدَه عليه ، كأنه قال : « وإنّه كَذَلَك » ، أو إنه على ما تَقُول ، كما قال الشاعر [٤] :

---

(١) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وفى اللسان (أنكلس) : ابن الأعرابى : الأَنْكَليس ، ومَرَّةً قال : الأَنْقِلِيس ، وهو السمك الجِرِّى والجِرِّيت ، وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسرهما . قال الأزهرى : أُراها مُعرَّبة .

(٢) سورة الرحمن : ١٠ .

(٣) أ : « ويقول رَبُّك ، عَزَّ وجَلَّ ، وإنَّه رَبّك عَزَّ وجَلَّ .. » .

(٤) فى اللسان (أنن) لابن قَيْس الرُّقيَّات . والبيتان فى الديوان : ٦٦ والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/٤ ط بولاق ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٢٧٢/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٣٧/١ واللسان (أنن) .

بَكَرتْ عليَّ عَوازِلى   يَلْحَيْنَنِــى   وأَلُومُهُنَّـــه
ويَقُلنَ شَيبٌ قد عَلَا   ك وقد كَبِرْت فقُلْت : إنَّه

– ومنه حديث فَضالَة بن شَرِيك « أَنَّه أَتَى ابنَ الزُّبَير وقال : إنَّ ناقَتِى قد نَقِب خُفُّها فاحْمِلْنى ، فقال ابنُ الزّبير : ارقَعْها بجِلْد واخْصِفْها بهُلْب (١ وانْجُد بها ١) يبرُدْ خُفُّها ، وسِرْ بها البَرْدَين (٢) .

فقال فَضَالَة : إنما أَتيتُك مُستَحْمِلا لا مُسْتَوصِفاً ، لا حَمَل اللهُ ناقةً حملَتْنِى (٣) إليكَ ، فقال ابنُ الزُّبَيْر : إنَّ ورَاكِبِها » .
: أى نَعَمْ مَعَ راكِبِها ، وهذا على القَولِ الأَوَّل .

– (٤ فى الحَدِيث : « مَئِنَّة من فِقْه الرّجل » .

قيل : هى مَفْعِلة من لَفْظَة « إنّ » التى هى للتَّأكيد والمُبالَغَة ، كما تقول : إنّ زيدًا عَاقِل : أى مُبالغ فى العَقْلِ ، وكذا يبنون مَفْعَلة بفَتْح العَيْن فى هذا المعنى : كمَجْبَنة ومَحْزَنة ومَبْخَلة ، وهذا للوَاحِد والجَمْع بلفظ واحد ، وكُلُّ ما دَلَّك على شيء فهو مَئِنَّةٌ له ، وقيل :

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) البردان : الغداة والعَشِىّ ، والظل والفىء .

(٣) ب : « حملت إليك » والمثبت عن أ ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى ن : (مَأَن) ونصه فى حديث ابن مسعود : « إن طول الصلاة وقِصَر الخُطبة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجل » . أى إن ذلك مما يُعرَف به فِقْه الرجل . وكلّ شىء دَلَّ على شىء فهو مَئِنَّة له .

هى من مَعنَى « إنّ » لا من لَفظِها بعدما جُعِلت اسْمًا ، كما أُعرِبَت لَيْتَ ولَوْ ، ونُوِّنَتا فى قوله :

* إنّ لَوًّا ، وإنَّ لَيتًا كان قَوْلَا * (١)

– ومنه الحَدِيث : (٢ « أَنَّه قال لابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما ، فى سِياقِ كَلام وصفَه به : إنَّ عبدَ الله إنَّ عبدَ الله » ٢) .

وهذا وأَمثالُه من اختصاراتهم البَلِيغة وكَلامِهم الفَصِيح (٤) .

(أنى) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ (٣) .

يعنى الذى قد انْتَهى حَرُّه وبَلَغ مُنْتَهاه ، والفِعل أَنَى يَأْنِى .

(إن) – قوله تعالى : ﴿ وإنْ كُنتُم فِى رَيْبٍ ﴾ (٤) .

النَّحوِيُّون يُسَمُّون مَاكَانَ من هذا النَّحو شَرطاً ، وقال علىُّ بنُ الحُسَين بنِ وَاقِد : إنْ ، يَعنِى فى القُرآن على خَمسَةِ أَوجهٍ :

إن بِمَعْنَى مَا النَافِية كَقولِه تَعالَى : ﴿ إن يَدْعُون مِنْ دُونِه إلَّا إناثاً وَإنْ يَدْعُونَ إلَّا شَيْطَاناً ﴾ (٥) .

---

(١) فى الجمهرة ٢٩/٢ : ليت : كلمة يتمنى بها ، فإذا جعلتها اسماً نوَّنتها . قال أبو زُبَيْد الطائى :

لَيْتَ شِعْرِى وأين مِنِّىَ لَيتُ   إنَّ لَيْتاً وإنّ لَوًّا عَنَاء .

(٢ – ٢) سقط الحديث من ب ، جـ وأثبتناه عن : ن ، أ .

(٣) سورة الرحمن : ٤٤ والآية : ﴿ يطوفون بَيْنَها وبينَ حميمٍ آن ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣ .

(٥) سورة النساء : ١١٧ .

الثَّانى : إنْ بمعنى لَمْ كقوله تَعالَى : ﴿ ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُما ﴾ (١) ﴿ ولَقَد مَكَّنَاهم فيمَا إنْ مَكَّنَّاكُم فيه ﴾ (٢) : أى لم يُمْسِكْهما أَحَد ، ولم يُمْكِنْكم فيه تَصدِيقه ﴿ مَكَّنَّاهُم فى الأَرضِ مالَمْ نُمَكِّن لَكُم ﴾ (٣) .

الثالث : إن بمَعْنَى قَدْ ، نَحو قَولِه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ تاللَّه إنْ كُنَّا لَفِى ضَلالٍ مُبين ﴾ (٤) ﴿ قال : تَالَّله إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِين ﴾ . (٥) ﴿ وإنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُم لَغَافِلِين ﴾ (٦) .

الرابع : إن بمعنى إذْ ، فذَلِك قَولُه : ﴿ وذَرُوا مابَقِى مِنَ الرِّبَا إنْ كُنتُم مُؤمِنِين ﴾ (٧) .

﴿ وأَنتُم الأَعْلَوْن إنْ كُنتُم مُؤْمِنِين ﴾ (٨) .

الخامِسُ : يُخاطِب الكُفَّار بذلك ، وهو قَولُه تَعالَى : ﴿ بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إن كُنْتُم مُؤْمِنين ﴾ (٩) : يَعنِى إن آمَنْتُم . وقَولُه :

---

(١) سورة فاطر : ٤١ .

(٢) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ .

(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .

(٥) سورة الصّافات : ٥٦ .

(٦) سورة الأنعام : ١٥٦ .

(٧) سورة البقرة : ٢٧٨ .

(٨) سورة آل عمران : ١٣٩ .

(٩) سورة هود : ٨٦ .

﴿ اعْبدُوا اللهَ واتَّقُوه ذَلِكم خَيْر لَكُم إن كُنتُم تَعْلَمُون ﴾ [(١)] . وهذا هو الشَّرط المُتَقَدِّم ذِكره ، وقَولُه تعالى : ﴿ أَفَنضْرِب عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنتُم قَوماً مُسْرِفِين ﴾ [(٢)] .

قال أبو عُبَيد : مَعْناه لأَنْ ، ولا وَجْهَ للكَسْر إلا أن تكون أَنْ بمعنى إذ كقَوْله تَعالى : ﴿ إنْ أَردْنَ تَحصُّنًا ﴾ [(٣)] . وقد أَجازَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه والفَرَّاء والكِسَائيُّ الكَسْرَ . قال سِيبَويْه : سَأَلتُ الخَلِيلَ عن قولِ الفَرزْدق :

أَتَغضَب إنْ أُذنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا
جِهارًا ولم تَغْضَب لقَتْلِ ابنِ خَازِمِ [(٤)]

فقال : هى مَكْسُورة يَعنِي إن ، لأَنَّه قبيحٌ أَنْ يُفصَل بين أَنْ والفِعْل ، وهذا شَىءٌ قد مَضَى .

(أَنى) — فى حَديث أَبِى بَرْزَة : « أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، أَمَرَ

---

(١) سورة العنكبوت : ١٦

(٢) سورة الزخرف : ٥ .

(٣) سورة النور : ٣٣ — والآية : ﴿ ولا تُكرِهُوا فَتَياتِكُم عَلَى البِغَاء إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً ﴾ .

(٤) البيت فى مغنى اللبيب لابن هشام ٢٤/١ ط الحلبى . وجاء فى حاشية الشيخ الأمير : قوله : أتغضب أى قيس ، والفرزدق يمدح فى هذه القصيدة عبد الملك ابن مروان ويهجو جريرا ، وابن خازم : هو عبد الله بن خازم السلمى أمير خراسان ، قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك ، وهو فى الديوان : ٣١١ وخزانة الأدب ٧٨/٩ وفى الديوان : « جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم » وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ .

رَجلا أن يُزَوِّجَ ابنَتَه جُلَيْبِيًا ، فقال الرجل : حَتَّى أُشاوِرَ أُمَّها ، فلما ذَكَره لها . قالت : حَلْقَى ، أَلِجُلَيْبِيب إنيه ؟ لا ، لَعَمْرُ اللهِ » .

قال بَعضُ نَحْوِيِّى زَمانِنا : إنيه : لفظ يُستَعْمل فى الإنكار على وَجْهَين : أَحدُهما : أن يقول القَائِل : جاءَنى زَيدٌ . فتقول أنت : أزيدُنيه ، وإذا قال : رأيتُ زَيدًا فتقول أنت : أَزيدَ نِيهْ ، وإذا قال : مَررتُ
٢١ / بزَيْدٍ قلت : أَزيدِ نِيه . / فتُحرِّكُ التَّنوينَ وتَصِلُه بالياء ، ثم تَقِف بالهاء ، ومَعْناه : إنكار مَجِيءِ زَيد فكأنّه حين قال : جاء زَيدٌ ، تقول أنت : جاء زَيْد على سَبِيلِ الإنكار ! يعنى ماجَاءَ زَيْد . وقد يَزيدون إن كما تَقول : أَزيدٌ إِنيه ، فتَزِيد إن كما زَادُوها فى النَّفْى المَحْضِ ، قال الشاعر :

* ومَا إن طِبُّنا جُبْنٌ وَلِكن * (١)

وقال آخر :

* وما إن طِبُّها إلا اللُّغوب *

: أى ما طِبُّها ، وإن زائدة ، وكذلك إذا قال : أَزيدٌ إنيه ، وهو على معنى أَزيدٌ نِيهِ يريد إنكارَ مَجِيء زَيْد .

ووجه آخر : أن تقول : أَزيدٌ نِيه ، يعنِى تَقُول بمَجِيء زيدٍ عندى ، وزيدٌ لا يُستَبْعَد مَجِيئُه عندِى ، كأنه يَعنِى هو مَعروفٌ بهذا الفِعْل ، قال : وقيل لأعرابى : كان إذا أَخصَبَت البَادِيةُ يدخُلُها فَقِيل :

---

(١) فى اللسان (طب) وعجزه : مَنَايانَا ودَولَةُ آخَرِينا .
ضمن ثلاثة أبيات ، قالها فَرْوة بنُ مُسَيْك المُرادِى . ومعناه : مادهرنا وشأننا وعادتنا .
وهو فى خزانة الأدب ١١٢/٤ بتحقيق عبد السلام هارون .

دخلتَ البادِيَة ، فقال : آأنا إنيه ؟ [١] يعنى ، أتَقولُون لِى هذا القَوْل ، وأنا مَعْروف بهذا الفِعْل ، إلى هنا قوله .

وقد سَألتُ أَبَا الفَضْل بنَ نَاصِر ببَغدادَ فى السَّفْرة الثانية عن هذا اللَّفْظِ ، وحَكيَت له قولَ هَذَا النَّحوِىّ ، فلم يرتَضِهْ وقال : إنما هو أَلجُلَيْبِيبِ ابْنَه ، تَعنِى ابنَتِى ، فأَسقَط منه الياءَ ووقَف عليه بالهَاءِ ، وأُخْرِج إلىّ من مُسنَد الإمام أحمد بن حَنْبَل بخَطِّ أبى الحَسَن بن الفُراتِ هَكَذا مُعْجَماً مُقيَّدا فى مواضِعَ ، وقال : إنما خَطُّ ابنِ الفُرات حُجَّة ، وقد كَتبَه عن القَطِيعِى ، عن عبدِ الله بن أحمد ، عن أبيه ، وهم أَعَلَمُ بالرِّواية . قلت : والرِّوَايَة إذا كانت بغَيْر عِلم لا تكون حُجَّة ، فكيف وقد بلَغَنى بإسنادٍ لا أذكُرُه ، عن الإمام أحمد ، أَنَّه قِيل له : هل يَكُون فى الحَدِيث شىءٌ لا يَعرِفُون مَعْنَاه ؟ ، فقال : كَثِير .

وأخبرنا به أحمدُ بنُ على الأُسْوارِىّ إذناً عن كتاب أحمد بن جعفر الفَقِيه ، عن أبى بَكْر الُمقْرِى بِمِثْله ، قال : سَمِعتُ أَبَا عُبَيد عَلِىَّ بنَ الحُسَيْن بن حَزْبُويَه قال : سمعتُ إبراهيمَ الحَرْبِى يقول : قُلتُ : لأَحمَدَ ابنِ حَنْبَل : يا أَبا عَبدِ الله رُبَّما جاءَكم عن النّبىّ الله ﷺ . شَىءٌ لا تَعرفُونَه ؟ فقال : كَثِيرٌ .

ووجدتُ بخَطِّ أبى نِزار قال : سَمِعتُ أَبا بَكْر بنَ عاصِم يقول : سَمِعتُ أَبا عُبَيْد بن حَزْبُويَه يقول : سمعت إبراهيم الحربىَّ يقول : سألتُ أَحمَدَ بن حنبل ، فقلت : ربما جاءَكُم عن النَّبِىِّ ﷺ شَىءٌ لم تَعرِفُوه فقال : كَثِيرٌ .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « أأَنيه » . والمثبت عن ن ، واللسان (أنى) .

وقد تَخْتَلِف النُّسَخ لمُسْنَد أحمد بِهَذا ، فرأيتُه فى مواضِعَ من نسخة : ابْنَة (١ وفى رواية ابْنِيَهْ ١) . وَوَجَدْتُه فى مُسنَد أَبى يَعْلَى الأَنِيه ، وفى كِتابِ مَعانِى الأَخْبارِ لأَبِي بَكْرِ بن أبى عَاصِم قالت : حَلْقَى أَلِجُلَيْبِيبِ أَلاهِيَهْ ، مَرَّتَين (٢ وقيل : إنَّ أَبَا إسحاقَ بن حَمْزة رَواه ، آمنة على أَنَّها اسمُ البِنْت ، وقيل فى رواية : الأَمة ٢)

وهذا الاخْتِلاف يَدُلُّ على عدم مَعِرفَتِهم بَحقِيقَتهِ .

* * *

(١ – ١) سقط من أ ، وثبت فى ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

من باب الهمزة مع الـــواو

(**أوب**) – فى الحَدِيثِ « شَغَلونا عن الصَّلاة حتى آبَتِ الشمسُ »

آبت : أَى غَرُبت ، من قولهم : آبَ : أى رَجَع ، لأَنَّ الشَّمسَ تَرجِع بالغُروب إلى مَوضعِها الذى طَلَعت منه ، ولو استَعْمل آبتِ الشَّمس إذا طَلَعت لكان له وَجْهٌ من حيث أَنَّها رَجَعَت إلى مَطْلَعِها ، لكنه لم يُسْتَعْمل .

– وفى حَدِيثِ أَنَسٍ فى رِوايةٍ : « فآبَ إليه ناسٌ » .

: أى جَاءُوا إليه من كُلِّ أَوْب ونَاحِية .

– ومنه دُعاؤُه عليه الصَّلاة والسَّلام حين كان يَرجِعُ من سَفَره : « تَوباً لربِّنا وأَوباً » (١) .

يقال من هذا : آبَ أَوباً ، ومن رُجُوع المُسافِر : آبَ إيَاباً فى الأَكْثَر ، (٢ وقال ابنُ السَّرَّاج : من كُلّ أَوْب : أى من كُلِّ مآبٍ ومُستقَرّ .

(**أود**) وفى صفَة (٣) أَبِى بَكْر : « أَقامَ الأَوَد وشَفَى العَمَد » .

---

(١) ن : « توبا توبا لربنا أوْبا » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى صفة عائشة أباها ، رضى الله عنهما ، « وأقام أَودَه بثِقافِه » .

الأَوَد : العِوَج ، وقد تَأَوَّد الشَّىءُ ، وأُدتُه فأَوِد ، نحو عُجْتُه فعَوِج ، والعَمَد : وَرَم فى الظَّهر ٢) .

– ومنه حديث (١) نادبة عُمَر : « واعُمَراه ، أَقامَ الأَوَدَ ، وشَفَى العَمَدَ » .

وقد تكرر فى الحديث .

(أور) – فى حديث عَطَاء أَنَّ فى بَعضِ الكُتُب « أبشِرى أُورِى شَلِمَ بِرَاكِب الحِمار » .

ويُريد بيتَ المَقْدِس ، قال الأَعشى :

وقد طُفْت للمالِ آفَاقَه   عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلَمَ (٢)

وقال أبو نصر : فأُورِى سَلِم ، بالسين المهملة وكسر اللام ، كأنّه عرَّبه ، قال : وهذا بالعِبْرانية (٣ أُورِى شُولُومِ ٣) وقيل معناه : بَيتُ السَّلم ، ويقال : بتَشْدِيد اللَّام .

(٤ ورُوِى عن كعب : أَنَّ الجَنَّة فى السمّاء السَّابِعَة بمِيزان بَيتِ المقدس والصخرة ، ولو وَقَع حجرٌ منها وَقَع على الصَّخْرة ، لذلك دعيت أورَسَلِم ، ودُعِيت الجنة دَارَ السلام ٤) .

---

(١) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى ن ، أ .

(٢) فى معجم البلدان ٢٧٩/١ ط بيروت ، ومعه آخر ، واللسان (أور ، شلم) .
وهو فى الديوان : ٤١ ، وانظر معجم ما استعجم ٨٠٧/٣ .

(٣ – ٣) إضافة عن : ب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(**أوز**) – فى الحديث « فرفَع يَدَيْه حتى آزتا شَحمةَ أُذُنَيه » .

: أى / وازَتَا وحَاذَتا ، أَورِدْناه هاهنا حَمْلاً على لَفظِه ، وإن كان ٢٢/
من الإِزاء ، لأن لَفظَه يُشبِه لفظ آب . وآبَ من هذا الباب .

(**أوس**) – فى الحديث [١] « رَبِّ أُسْنِى على ما أَمضَيتَ » .

: أى عَوِّضنى ، والأَوْسُ : العِوَض والعَطِية أيضا ، قال رُؤبةُ :

* أُسنِى فقد قَلَّت رِفادُ الأَوْسِ * [٢]

(**أوق**) – فى الحديث : « لا صَدقَةَ فى أَقَلَّ من خَمْس أَواقٍ [٣] » .

ويجوز أَواقِىّ بالياء مُشَدَّدَةً غَيرَ مَصْروفَة ، وهو جَمْع أُوقِيَّة ، والأُوقِيَّة على مافى الخَبَر : أَربعُون دِرهَماً ، وعلى ماذَكَره الخَلِيل : سَبْعَةُ مَثَاقِيل . وقيل : سَبْعَة ونِصْف . وليست هذه الأقوال مُتَضَادَّة . بل تَختَلِف باخْتلِاف البُلدان . كما يختلف المَنُّ وغَيرُ ذلك مِمّا يُوزَن به ، وربَّما يَجِىء فى الحَدِيث : « وَقِيَّة » مكان « أُوقِيَّة » وهى لُغَة ليست بالفَصِيحَة ، وقيل : اشتِقاقه من الأَوْقَةِ ، وهى موضع مُنهَبِط يجتَمِع فيه

---

(١) ن : فى حديث قَيْلَة : « رب آسِنِى لِمَا أمضيتَ » ويروى : « رب أُثِبْنى » ، من الثواب .

(٢) كذا فى الديوان / ٧٤ وغريب الحديث لخطابى ٣٤١/١ وفى ب ، جـ :

* أُسْنِى فقد قلَّت رِفادُ الأُوَّسِى *

(٣) ب ، جـ « عشر أواق » . وما فى ن موافق للأصل .

المَاءُ . وقيل هو من باب : وَقَى يَقِى (١ وهى مثل أُضْحِيَّة وأَضاحِىّ وأَضاحٍ ١) . واللهُ عزّ وجلّ أَعلَم .

(**أول**) – فى الحديث : « الرُّؤْيا لأَول عَابِر » .

قيل : معناه إذا عَبَرها بَرٌّ صادق عالمٌ بأُصولِها وفُروعِها ، واجتهد ووفَّقَه اللهُ للصّواب ، وقَعَتَ له دون غيره مِمَّن فَسَّرها بعدَه ، وأَوْلُ على وزن أَفْعل ، كان أَصلُه هَمزةً بعد الواو ، بدليل أَنه يُجمَع أَوائِل ، فاستُثقِلت الهَمزةُ بعد الواو فجعلوها واوًا أُخرى فأدغَمُوا ، وقيل أَصلُه فَوْعَل (٢) .

– فى حديث الرؤيا (٣) أيضا : « فاسْتَأَى لَهَا » .

على وزن استَقَى ، ويَروِيه بعضُهم : فاسْتاءَ لها ، على وزن استَاقَ ، وكِلاهُما من المَسَاءة .

وقال التّبريزى : هو اسْتَآلها على وزن اخْتَارَها ، فجعل اللَّامَ من الأَصْل ، أَخذَه من التَّأوِيل : أى طَلَب تَأْوِيلها . قال : وما هو بِبَعِيد .

قوله تعالى : ﴿ أَولَى لَكَ فأَوْلَى ﴾ (٤) قيل : هو من باب وَلِى ،

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ ، ساقطة من أ .

(٢) ب : فَعْول . والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) جاء هذا الحديث فى ن ، اللسان (أوى) ، وذكر فى اللسان فى ترجمة « سوأ » .

(٤) سورة القيامة : ٣٤ .

وليس من هذا البَابِ ، وقيل : بل هو اسْمٌ موضوعٌ للوَعِيدِ ، غيرُ مشتَقٍّ ، فيَكُون من هذا البابِ .

(**أومأ**)(١) – فى الحديث « أَنَّه عليه الصلاة والسلام كان يُصَلّى على حمار يُومِيء إيماءً » .

الإِيماءُ : أن يُشِيرَ برأْسِه ها هُنَا ، ويكون بِيدِه وبِحاجِبه أيضا ، حَملناه على لَفظِه لِقلَّةِ استِعمال ثُلاثيِّه ، وقد يقال فى النَّادِر : وَمَأَ بمعنَى أَومَأَ ، ووَمأْتُ عليهم : هَجَمْتُ .

(**أون**) – فى حديث ضِرار بن الأَزْوَرِ : « مَرَّ النبىُّ ﷺ . برجُلٍ يَحْتَلِب شاةً آوِنةً ، فقال : دع دَاعِيَ (٢) اللَّبَن » .

وقيل : الآونة : أن يَحْتَلِبَها مَرَّةً بعد أخرى . وقيل : هى بِمَعْنى تَارة ، وقيل : الآوِنَة والآنِيَة جَمعُ أَوانٍ .

– (٣ فى الحديث « ارتَجَس إيوانُ كِسْرَى » .

هى فارسية ويقال : إوان (٤) ، بكَسْرِ الهَمْزة بلا ياء ، والجمع إِوَانَات . ٣) .

---

(١) ن : « جاءت فى الحديث غير مهموزة ، على لغة من قال فى : قرأت قريت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو » .

(٢) ن : داعى اللبن : مايتركه الحالب منه فى الضَّرع ولا يَستَقْصِيه ، ليجتمع اللبن فى الضرع إليه .

(٣ – ٣) سقط الحديث من ب ، جـ ، وفى ن ، واللسان (رجس) : وارتجس : اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٤) المعرب للجواليقى / ٦٧ : الإيوان : أعجمى معرب ، وقال قوم من أهل اللغة : هو إوان بالتخفيف .

– فى الحديث : « هذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » .

يجوز بنَصْبِ النّون على قول القائل :

* على حينَ عاتبتُ المَشِيبَ على الصِّبَا * (١)

يكتَسِب البِنَاءَ من المُضاف إليه .

(**أوى**) – فى الحديث : « الحَمدُ لله الذى كَفانَا وآوَانَا »

: أى رَدَّنا إلى مأوًى لنا ، ولم يَجْعَلْنَا مُنتَشِرين كالبَهائِم .

– وفى حديث آخر : « لا قَطْع فى ثَمَر حتى يَأْوِيَه الجَرِين »

: أى يُؤوِيه ، يقال : أَويتُ إليه فأَوانى ، وآوانى : لازم ومتعد بلفظ واحد ، والأشهر فى المتعدى آوانى بالمَدّ .

– وفى حديث آخر « لا يأْوِى الضَّالَّةَ إلا ضَالٌّ » .

بمعنى : لا يُؤوِى .

– (٢ وحديث المُغِيرة « لا تَأْوِى من قِلَّة » .

: أى لا تَرْحَم زَوجَها عند الفَقْر . ٢) .

---

(١) فى الأساس (عتب) وعزى للنابغة الذبيانى ، وخزانة الأدب ٢/٤٥١ – ٤٦٨ ، ٦/٥٥٠ ، وعجزه :

* وقلت ألمّا أصح والشيب وازع *

وهو فى ديوانه : ٥١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

– وفى حَديث وَهْب : « أَنَّ اللهَ تَعالَى قال : إنّى أَوَيتُ على نَفِسى أن أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرنى » (١) .

قال القُتَيْبِى : هذا غَلَط ، إلا أن يكون من المَقْلُوب ، والصَّحِيحُ وَأَيْت من الوَأْى : الوَعْد ، يقول : جَعَلتُه وعدًا على نَفْسِى .

* * *

(١) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن (ن) ، أ وذكره صاحب اللسان . (وأى) وقال : عدَّاه بعَلَى ، لأنه أَعطَاه معنى جَعلتُ على نَفْسِى – ووأيت له على نَفِسى أَئِى وَأْياً : ضَمِنت له عِدَةً .

ومن باب الهمزة مع الهـــاء

(**أهل**) - فى حديث عَوْف بنِ مَالِك : « أَنَّ النبىَّ ﷺ أَعطَى الآهِلَ حَظَّيْن والأَعْزبَ حَظًّا » .

يعني إذا جِيءَ بِفَىءٍ ، فالآهِل : المُتَأهِّل ذُو الأَهْلِ والعِيالِ ، ومكان آهِلٌ : له أَهلٌ ، ومكان مَأْهولٌ : فيه أَهْل .

- وفى حَدِيث : « لقد أَمستْ نِيرانُ بنى كَعْبٍ آهلةً » .

: أى كَثِيرة الأَهلِ والقَومِ ، وآهَلَكَ (١) اللهُ : أى جَعَل لك زَوجَةً .

- وفى الحَديثِ : « نَهَى عن الحُمُر الأَهليَّة » .

وهى التى تَأْلَفُ البُيوتَ والمَبارِكَ (٢) مِثْلَ الإِنسيَّة .

- فى الحَديثِ : « أَهلُ القُرآنِ هم أَهلُ اللهِ وخَاصَّتُه » .

سُئِل أبو بَكْر الوَرَّاق عن معناه فقال : أَهلُ القُرآن : مَنْ يَحُوطُه القُرآنُ ولا يُسلِمُه إلى الشَّيطان ، ولا يُسلَك به غَيرُ طريقِ الرَّحمن ، هل رَأيتُم أحدًا أَسلَم أهلَه إلى أَعدائِه ، فانْظُر أَأَسْلَمَك القُرآنُ إلى عَمَل
٢٣/ الشَّيطان ، أم إلى عِبادَةِ الرَّحمن ، فإن أَسلمَك / إلى عَمَل الشيطان فَلَستَ من أَهلِ القُرآن ، وإن أَسلمَك إلى عبادة الرَّحمن ، فأَنْتَ من أهلِ القُرآن .

* * *

(١) ب : وأَهَّلَك .

(٢) ب ، جـ : والمنازل .

ومن باب الهمزة مع اليـاء

(**إيل**) – فى الحَديثِ : « إنَّما جِبريل ومِيكَائِيل » .

كقولك : عَبْد الله ، وعبد الرحمن . قال الأَصمَعِىّ : إيلّ : الرُّبُوبِيَّة فأُضِيف جِبْر ومِيكَا إليه ، وقال أبو عمرو : جَبْر هو الرجل ، فكأن معناه : عَبدُ إيل ، ورجلُ إيل مُضاف إليه .

وكان يَحيَى بنُ يَعْمُر يَقْرأ جَبْرَإلّ ويقول : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وإلٌّ : اللّهُ عَزَّ وجَلَّ ، وعلى مُقتَضَى لَفظِ الحَدِيث : كأن جَبْراً ، ومِيكَا من أَسماءِ الرُّبُوبيّة ، لأنَّ العبدَ فى عبدِ الله وعَبدِ الرَّحمن واحِدٌ ، وكذلك (١ إيلٌ ١) فى جِبْرائيل ومِيكَائيل وَاحِد ، والله عَزَّ وجل أَعْلَم .

وقيل : إيلٌ ليس بعَرِبىّ ، ومعناه اللّهُ القَادِر .

– وفى حديثٍ آخر « يُوسُفُ الصِّدِّيق بنُ إسرائيل الله يَعْقُوب بن إسحاق ذَبِيح الله بن إبراهيم خَلِيل الله » .

فأَضَافَ إسرائيل جُمْلة إلى اللهِ تعالى وهذا يَنقُضُ الأَقوالَ المُتقدِّمة كُلَّها .

(**أيم**) – فى حَدِيث عُروة (٢) أَنَّه كان يَقُولُ : « وأَيمُ الله ، لئن كُنتَ أخذتَ لقد أَبقيتَ »

---

(١) من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، وما فى ن موافق للأصل .

أَيمُ اللهِ : قَسَمٌ ذَكَره صاحب الغريبين فى باب اليَاءِ ، وهذا المَوضِعُ أَليَقُ بظاهِره .

– فى حديثِ ابنِ عُمَر الذى رَواهُ أَحمَدُ فى أَول مُسْنَدِه ، قال : حَدَّثَنا إسماعِيل ، ثنا أَيُّوب ، عن نَافِع ، عن ابنِ عُمَر « أَنَّه دَخَل عليه ابنُه (١) فقال : إنى لا إِيمَن أن يكون بَيْنَ النَّاس قِتالٌ » (٢) .
هو من قولِهم : أَمِنَ يَأْمَن : أى لا آمَنُ ، وإنَّما هو على لُغَة بنى أَسَد ، يَكِسرون أَوائِلَ الأَفْعال المُسْتَقْبَلة ، إذا كانت على وزن فَعِل يَفْعَل بَكسرِ العَيْن فى المَاضِى وفَتْحِها فى الغَابِر . يقولون : أنا (٣) إِعْمل ، ونَحنُ نِعْمَل ، وأَنتَ تِعْمل ، بكَسْر الهَمْزة والنُّون والتَّاء ، إلا إذا كان أَولُ الفِعل تَاءً ، وقال شاعِرهُم :

قُلْتُ لبَوَّاب لَدَيْه دَارُها   تِيذَن فإنى حَمؤُها وجَارُها (٤)

: أى لِتأْذن ، حَذَف لَامَ الأمرِ لضَرورة الوَزْن ، وتَركَ الكلمةَ مَجْزُومة كما كانت قبل حَذْف اللَّام ، وبنو تَمِيم يَكسِرون أيضا حُروفَ المُضارعةِ من الأَفْعال كُلِّها ، على أَىِّ وزنٍ كانت ، نحو : تِخافُ وتِشاء ﴿ أَلَمْ إِعْهَد إِلَيْكُم ﴾ (٥) وعلى هذا قِراءَةُ يَحْيَى بن وَثَّاب ،

---

(١) ب : « أنه دخل على أبيه » ، ومافى ن ، جـ موافق للأصل .

(٢) مسند أحمد / ٢ : ٤ ط بيروت .

(٣) ب ، جـ : أنا إفعل ، ونحن نِفْعل ، وأنت تِفْعَل .

(٤) فى اللسان (أذن) دون عزو وانظر مادة (عصر) والعقد الفريد ٤٦٠/٣ والرجز لمنظور بن مرثد .

(٥) سورة يس : ٦٠ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يابَنِى آدم أَلّا تَعبُدُوا الشَّيْطَانَ ، إنّه لكم عَدُوٌّ مُبينٌ ﴾ .

وعُبَيْد بنِ عَمْرو ﴿ إيَّاك نِعْبُد وإيّاك نِستَعِين ﴾ (١) بكسر نُونِ المُضارَعة ، إلا إذا ضُمَّ (٢) ما بَعْد حُرُوفِ المُضارعة مثل تَسُؤُ وتَلُوم ، فأمَّا ياءُ المُضارَعة فمَعْفُوَّة عن هَذِه الكَسْرة لا ستِثْقَالِها عليها إلا أن يكون نَحوَ قَولِه تعالى : ﴿ يِهِدِّى ﴾ (٣) ﴿ يِخِصِّمُون ﴾ (٤) فإنَّ الياءَ كُسرِت فيهما لمَجِىء الكَسْر بَعْدَها ، وكانت لَيلَى الأُخْيَلِيَّة مِمَّن يتكلم بهذه اللُّغَة ، وللشَّعْبِى معها حِكايَةٌ مَلِيحَة عند عَبدِ المَلِك بن مروان ، وتُسَمَّى هذه اللُّغَة : تَلْتَلَة .

(أيم) - فى حديث (٥) أبى هُرَيْرة : « يَتَقارب الزَّمانُ ويَكْثُر الهَرْج . قيل : أَيْم هو يارَسولَ الله ؟ قال : القَتْل » (٦) .

قوله : أَيْمَ هو ، يريد : ماهُوَ ، وأَصلُه : أَيُّمَا هو . فخَفَّف الياءَ وحَذَف الأَلِف ، كما قِيل : إيش تَرَى ، فى موضع : أَىّ شَىْء .

- أخبرنا أبو الرَّجاء القارى ، أنا أبو الفَضْل الرَّازِى قال : قرأ

---

(١) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢) أ : « انضم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة يونس : ٣٥ ﴿ أَفمَن يَهْدِى إِلَى الحَقِّ أحقُّ أن يُتَّبع أَمَّن لايَهِدِّى إلّا أن يُهْدَى ﴾ فى القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ : ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ . « يِهِدّى » بكسر الياء والهاء .

(٤) سورة يس : ٤٩ . ﴿ وما يَنْظُرونَ إِلَّا صَيْحَةً واحدةً تَأخُذُهم وَهُم يَخِصِّمون ﴾ وفى القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ : « يِخِصِّمون » بكسر الياء والخاء .

(٥) فيه تقديم وتأخير بين هذه الأحاديث بين نسخة أ ، ونسختى ب ، جـ .

(٦) ن : « القَتْل القَتْل » .

الحَسنُ ﴿ أَيْمَا الأَجَلَين ﴾ (١) بتَخْفيف الياء ساكنة كَراهَة التَّضْعِيف ، وفى اليائى خاصَّة يكون التَّضْعِيف أَثْقَل .

(أينق) – فى صحيح مُسلِم « إنى لا إينَقُ (٢) لِحَدِيثه » .

: أى لا أُعجَب ، وهى لُغَة فى آنَقَنِى الشيءُ يُؤْنقُنى .

(إيه) – وفى حديث (٣) مُعاوِيَةَ : « آها أَبَا حَفْصٍ » .

هى كلمة تَأَسُّف ، وانتِصابُها على إجرائها مُجَرى المَصادِر ، كقَولِهم « وَيْهاً له » على تَقْدِير فِعْل يَنْصِبُها ، كأنه قال : أَتأَسَّف تَأَسُّفاً .

(أىّ) – فى الحديث : « أَنَّ النَّبىَّ ﷺ سَاوَمَ رجلا معه طَعَام فجَعَل شَيَبَةُ بنُ رَبيعة يُشِير إليه : لا تَبِعْه ، فَجَعَل الرجل يقول : أَيَّمَ تقول ؟ » يعنى : أَيًّا ، وأَىَّ شَىءٍ تَقولُ ؟

– قال الله تعالى : ﴿ أَيًّامًا تَدْعُوا ﴾ (٤) .

---

(١) سورة القصص : ٢٨ « .. أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَىَّ واللهُ عَلَى مَانَقُولُ وَكِيلٌ » .

(٢) أ : « لا أنيق بحديثه » تحريف ، وما أثبتناه عن ب ، جـ ، وفى اللسان (أنق) : وقد جاء فى صَحِيح مسلم : « لا أَينَق بِحَدِيثه » : أى لا أُعجَب ، وهى هَكَذا تُروَى . وفى صحيح مسلم : حج : ٤١٦ : « فأَعجَبْنَنى وآنقْنَنى » فانظره هناك .

(٣) سقط من ب ، جـ وجاء فى النهاية أنه فى كتاب الغريبين للهروى ، وليس كذلك وإنما هو فى المغيث لأبى موسى .

(٤) سورة الإسراء : ١١٠ . « أَيًّا مَّاتَدْعُو فله الأَسماءُ الحُسْنَى » .

قال الكسائى : هو أيًّا تَدعُو ، وماصِلَةٌ

- ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَيْن قَضَيْتُ ﴾ (١) : أى : أَىَّ الأَجَلَين ، وقوله : ﴿ أَيَّانَ يَومُ الدِّين ﴾ (٢) قيل : أَصلُه : أَىُّ أَوانٍ ؟ فحُذِفَت الهَمزةُ والوَاو جَميعًا ، وجُعِلتا كلمة واحدة ، ومعناه : أَىُّ وقت ، وأَىُّ زَمانٍ ، وهو بَمعْنَى مَتَى .

- قَولُه عزّ وجل : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٣) .

يا : حَرف نِداء ، وأَىّ مُنادَى مُفردَ وإنما ضُمَّ لأَنَّه فى مَوضِع المَكنِىِّ ، ولِهذا أَجازَ المازِنىُّ : يا أَيُّها النَّاسَ ، بنَصْبِ السِّين على المَوضِعِ كما تقول : يازَيْدُ الظَّرِيفَ .

وقال الأَخَفشُ : إن الناسَ من صِلَةِ أَىّ ، فِلهَذَا ضُمَّ . وهَا لِلتَّنْبيه ، إلا أنها لا تُفارِق / أَيًّا عِوَضاً عن الإضَافَة ، لأَنَّ ، أيًّا ، لا تكون إلا مُضافَة . قال النّحَّاسُ : لغة (٤) بعَضِ بَنِى مالك « يا أَيُّهُ الرّجلُ » بضَمِّ الهَاءِ ، لَمَّا كانَت الهَاءُ لازِمَةً لأَىٍّ ، حَرَّكُوهَا بحَرَكَتِها ، وبِهذِه اللّغَة قَرأَ ابنُ عَامِرٍ فى مَواضِعَ من القرآن ، وتَدخُلُ فيه تَاءُ التَّأْنِيث فيقال : يا أَيَّتُها المَرأَةُ . ٢٤/

- ومنه حديثُ كَعْبِ بنَ مَالِك : « فتخَلَّفْنَا أَيَّتُهَا الثَّلاثَة » .

---

(١) سورة القصص : ٢٨ .

(٢) سورة الذاريات : ١٢ .

(٣) سورة يونس : ١٧ والآية : ﴿ ياأَيُّها النَّاسُ قد جَاءَتْكم مَوعِظَةٌ مِنْ رَبِّكم وشِفاءٌ لِمَا فى الصُّدورِ ﴾ .

(٤) من ب ، وفى أ ، جـ : « لغة بنى مالك » .

وهى ها هُنَا من بابِ الاخْتِصاصِ والمَدْحِ .

ذكر بعضُ النَّحويين أَنَّ الاخْتِصَاص يَجِيءُ بكلمة أَىّ ، دُونَ ماسِوَاها ، وتَخْتَصّ أَيَّتُها الثَّلاثَة بالمُخبِرِ عن نَفسِه والمُخَاطَب فحَسْب ، ويُستَعمل فى الأَكْثَر بمَعْشَر مُضافاً ، وبنى فلان فتَقُول : أَمَّا أَنَا فأَفعَل كذا أَيُّهَا الرَّجَل . فقوله : « أَيُّها الرَّجل » نِداءٌ واخْتِصاصٌ ، صَدَر عن المتكلم لنَفْسه ، وقالوا فى المُخَاطَب : بِكَ اللهَ أَرجُو الفَضْلَ . قال الله تعالَى : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجسَ أَهْلَ البَيْت ﴾ (١) فقوله : « أَهَلَ البَيْت » بعد قَولِه : « عَنْكُم » بمَنْزِلَة لَفظَة « الله » بعد قوله : بِكَ ، فَنَصَبه بإضمار فِعلٍ تقديرُه : أَخُصُّ أَو أَمدَح أو أَدْعُو ، كقَولِ القَائِل :

إِنَّا بَنِى مِنْقَرٍ قَومٌ ذَوُو حَسَبٍ … فِينَا سَراةُ بنى سَعْد ونَادِيها(٢)

: أى نَخُصُّ بَنِى مِنْقَر ، وكذلك قَولُ كَعْب : أى نَخُصُّ أَيَّتُها الثَّلاثة ، وإن لم يَكُن مَنصُوبا .

ومنه قَولُه عليه الصلاة والسلام : « أبو عُبَيْدة أَمِينَنا أَيَّتُها الأُمَّة » .

وقوله : « إِنّا مَعْشَر (٣) الأَنْبِياءِ لا نُورَثُ » .

وما جاء فى قِصَّة اليَهُود : « لو أُنزِلت علينا مَعْشَرَ اليهود ، يعنى قوله تعالى :

---

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢/٢٣٣ بتحقيق عبد السلام هارون ، والبيت لعمرو بن الأهتم المنقرى . وفيه : السَّراة بالفتح : السادة . واحدهم سَرِىّ ، وهو جمع غريب لايجرى على واحده ، والنّادى والنَّدِى : مجلس القوم ، أو من النَّدْو وهو التجمع لأن القومَ يَنْدُون حَوالَيه .

(٣) ب ، جـ : « معاشر » وكذا فى الجامع الكبير للسيوطى .

﴿ الْيَومَ أَكملتُ لَكُم دِينَكُم ﴾ (١) .

(**إيَّا**) – (٢ في حديث عَطَاء « كان مُعاوِيةُ إذا رَفَع رأسَه من السَّجدة الأَخِيرة كانت إيَّاها » .

اسم كان وخَبَرُها ضَمِيرُ السَّجْدَة : أَىْ كانَت هِىَ هِىَ ، لم يَقتَرِن بها قَعدةٌ بعدها ، أى كان يَرَفَع منها وينهَض للْقِيام إلى الرَّكعةِ من غيرِ أن يَقْعُد للاستِراحَة .

– في حديث عُمَر بن عبد العزيز : « إيَّاىَ وَكَذا » .

: أَىْ إيَّاى نَحِّ عن كذا ، ونَحِّ كَذَا عَنِّى فاخْتَصَر .

(**إى**) – في حديث أَبِى ذَرٍّ « إِى واللهِ »

يَعنِى نَعَم ، إلا أَنَّها تَختَصُّ بالإِتْيان مع القَسَم ، إيجاباً لِمَا سَبَقه من الاسْتِعْلام ، ونَعَم تَجِىءُ مع القَسَم وغَيرِه . ٢) .

* * *

---

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب البـــاء

من باب البــاء مع الهمــزة

(**بأس**) – فى الحَديثِ عَقِيبَ الصَّلاة : (١ « تُقنِعُ يَدَيْك ، وتَبْأَسُ ، وتَمَسْكَن » ١) .

ويُروى : تَباءَسْ (٢) وتَمَسْكَن على الأَمرِ ، ويُروَى : تَبأَّسْ : أى أَظهِر البُؤسَ والمَسْكَنَة والافْتِقارَ إلى الله عز وجل .

– ومنه الحديث الآخر : « أَنَّه عليه الصلاة والسلام ، كان يَكرهُ البُؤسَ والتَّباؤُس » .

يَعْنِى عند النَّاس ، ويَجوز فيهما القَصْرُ وتَشدِيدُ الهَمزَةِ .

– فى حديث عُمَر : « عَسَى الغُوَيْر أَبْؤُسًا » .

وهو جمع بأْس فانْتَصَب على أنه خَبَر عَسَى ، والغُوَير : مَاءٌ لِكلْب ، وهذا مَثَل (٣) ، وأَولُ مَنْ تَكَلَّم به الزَّبَّاء المَلِكَة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ : وفى الفائق (بأس) : إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك .

(٢) ن : يجوز أن يكون أمرا وخبرا .

(٣) فى جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ومجمع الأمثال ١٧/٢ ، والمستقصى ١٦١/٢ . وفصل المقال / ٤٢٤ ، واللسان (غور ، بأس) ، أمثال أبى عبيد / ٣٠٠ . وجاء فيه ؛ ومن أمثالهم فى التهمة قولهم : وأورد المثل ، وانظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٣٢٠/٣ .

– فى الحديث : « نَهَى عن كَسْر السِّكَّة الجَائِزةِ بينَ المُسْلِمِين إلا من بَأْس » .

قال الإمامُ أبو القَاسِم إسماعيل ، رَحِمه الله ، فيما قَرأتُه عليه : أَصلُ السِّكّة : الحَدِيدَةُ التى تُطبَع عليها الدّراهِمُ ، ثم قيل لِلدَّراهم المَضْروبة سِكَّة ؛ لأَنَّها ضُرِبت بها . وفى كَراهَته لكَسْرِها وجوه :

أحدها : أَنَّه كَرِه قَطْعَ الدَّراهم والدَّنانير وكَسْرِها لِمَا فِيها من اسْم [١] اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ .

وقيل : إنما كَرِه ذلك لأَنَّه تَضْيِيع ، وقد نَهَى عن إضاعة[٢] المَالِ .

وقال أبو داود السِّجِسْتَانى : قُلتُ لأَحمَدَ بنِ حَنْبل : مَعِى دِرهُمٌ صَحِيح وقد حَضَرَ [٣] سائِلٌ أَكْسِره ؟ فقال : لا .

وقيل : إنما نَهَى عنه كَراهَةِ التَّدنيق ، وكان الحَسنُ يقول : لَعَن الله الدَّانَِق [٤] ، وأَول مَنْ أَحدَث الدّانَِق ، ماكانت العَربُ تَعرِفه

---

(١) ب ، جـ : « أسماء » .

(٢) ب ، جـ : « وقد نهى عن الإضاعة » .

(٣) ب ، جـ : « حَضَرَنى » .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ١٩٣ : الدَّانِق : معرب ، بكسر النون ، وهو الأفصح الأعلى . وفى الجمهرة « وهو الأفصح ، وفَتَحها ، وكان الأصمعى يَأْبَى : إلا الفتح » .

وفى المصباح : وهو عند اليونان حَبَّتا خرنوب ، لأن الدراهم عندنا اثنتا عشرة حبة خرنوب ، والدانِق الإسلامى حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب ، فإن الدرهم الإسلامى ست عشرة حبة خرنوب ، وتفتح النون وتكسر ، وجمع المكسور دَوَانق ، وجَمعُ المَفْتوح دَوَانيق بزيادة ياء ، قاله الأزهَرِىّ ، وقيل : كل جمع على فَوَاعل ومَفَاعِيل يجوز أن يُمَدَّ بالياء ، فيقال : فَوَاعِيل ومَفَاعِيل .

ولا أَبناءُ الفُرسِ . وقيل : إنّما نَهَى عن كَسْره على أن يُعادَ تِبْراً ، فأَمَّا أن يُكسَرَ للنَّفَقة فَلَا ، وإلَى هذا ذَهَب الأَنْصارِيُّ قَاضِى البَصْرة .

وقال بَعضُهم : إنَّ المُعاملةَ كانت تَجرِى بها فى صَدْر الإسلام عَدَدًا لا وَزْناً ، وكان بَعضُهم يَقرِض أَطرافَها ، فلذلك نُهِى عنها . وسُئِل (١ أحمدُ ١) عن الرَّجل تُدفَع إليه الدَّراهِمُ الصِّحاح يَصوغُها ، قال : لا ، فيه نَهىٌ عن رسول الله ﷺ وعن أَصحابِه . وأنا أَكرَه كَسرَ الدِّرهَم وقَطْعَه ، قلت : فإن أُعطِيتُ دِيناراً لأَصُوغَه كيف أَصنَع ؟ : قال : تَشْتَرى به دراهم ، ثم تَشْتَرِى به ذَهَبًا . وقال : البَأْسُ : أن يُخْتَلف فى الدِّرهَمِ ، فيَقُول واحِدٌ : جَيِّد ، ويقول الآخَرُ : رَدىءٌ ، فُيكسَر هو لِهذَا المَعْنَى .

* * *

(١ – ١) إضافة عن نسخة جـ .

ومن باب الباء مع التـــاء

٢٥ / (**بتت**) – فى الحديث [١] / : « كان عليه بَتٌّ » .

: أى كِساءٌ غَلِيظ مُربَّع . وقيل : طَيْلَسَان من خَزٍّ .

– وفى الحديث : « أَبِتُّوا نِكاحَ هذه النِّساء »

: أى أَحكِموه بشَرائِطِه واقطَعُوا الأَمرَ فيه ، واعقِدُوه مُطلَقاً على خِلاف شَرْطِ المُتْعَة .

(**بتر**) – فى الحَدِيث [٢] « نَهَى عن البُتَيْراء » [٢] .

قيل : هو أن يُوتر بَركْعَة وَاحدةٍ ، وقيل : هو الذى شَرَع فى رَكْعَتَين فأَتمَّ أَوَّلَهما ونَقَص آخِرَهما .

(**بتل**) – فى الحَدِيث قال النَّضْرُ بنُ كَلَدَة ، فى أَمرِ رَسولِ الله ﷺ : « واللهِ يامَعشَرَ قُرَيْشٍ ، لقد نَزَلَ بَمَكَّة أَمرٌ ما ابتَلْتُم بَتْلَه » . قال الخَطَّابى [٣] : هذا خَطَأٌ ، والصَّواب ما انْتَبَلْتُم نبلَه ،

---

(١) ن : فى حديث دار الندوة وتشاورهم فى أمر النبى ﷺ : « فاعْتَرضَهم إبليسُ فى صورة شَيْخٍ جَلِيلٍ ، عليه بَتٌّ » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) غريب الحديث للخطابى ٢/٣٣٠ وأتبع ذلك بقوله قاله يَعْقُوب : « وفيه أربعُ لُغَات : ماانْتَبَل نَبْلَه ، ونُبْلَه ، ونَبالَه ، ونَبالَته .

ومعناه ما أنْتَبَهْتم له ، ولم تَعلَموا عِلمَه .

تقول العَربُ : أنذرتُك الأَمرَ فلم تَنْتَبِل نَبلَه : أى ماانْتبهتَ له .

وقال غيره : مَرَّ على بَتِيلَةٍ وبَتْلاءَ وَمُتَبَتِّلة من رَأيِه : أى عَزِيمة لا تُردُّ . وانْبَتَل فى السَّيرِ : مَضَى وجَدّ .

– فى حديث حُذَيْفَة : (١ « لَتُبَتِّلُنَّ لها إماماً أو لتُصَلُّنَّ وُحْداناً » ١) .

: أى لتَنْصِبُنّ وتَقْطَعُنَّ الأَمرَ بإمامَتِه .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وفى غريب الحديث للخطابى ٣٢٩/٢ : « أُقِيمَت الصَّلاة فتدافعوا ، فصلَّى بهم ، ثم قال : لَتَبْتِلُنَّ لها إماماً غَيرِى ، أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدَانا » والحديث فى الفائق (بتل) ٧٣/١ .

ومن باب الباء مع الجيـــم

(**بجبج**) – فى حَدِيثِ عُثْمانَ رضى الله عنه ، : « إنَّ [١] هذا البَجْبَاج النَّفَّاجَ لا يَدْرِى أينَ الله عَزَّ وجَلّ »

البَجْبَجَة : شَىءٌ يُفعَل عند مُناغَاةِ الصَّبِىِّ لا تَحْصِيلَ على مَعْنَاه ، يقول : هذا كَلامُ الرَّجُل لا يُوقَف على جُمْلَتِه ، ويقال : بَجْبَاجٌ فَجْفَاجٌ : أى كَثِيرُ الكَلام ، والبَجْبَاج أيضاً : الأَحْمَق .

(**بجج**) – فى الحديث : (٢ « قد أَراحَكم الله من السَّجَّةِ والبَجَّة » ٢) .

البَجَّة : الفَصِيدُ ، من البَجِّ : وهو البَطُّ ، وطَعْن غَيرُ نافذ ، وكانوا يتبلَّغُون بها فى السَّنَةِ ، وقيل : هى اسم صَنَم .

(**بجر**) – فى حديث أبى بَكْر ، رضى الله عنه : « إنَّما هو الفَجْر أو البَجْر » .

البَجْر : الدَّاهِيَة والأَمْر العَظِيم ، ويقال : جِئْتَ بَبَجْرٍ وبُجْرٍ ، بفَتْح البَاءِ وضَمِّها ، ومَعْناه : إن انتَظرتَ حتى يُضِىءَ الفَجرُ أَبصرتَ الطَّرِيقَ ، وإن خَبطْتَ الظَّلماءَ أَفْضَتْ بك إلى المَكْروه .

---

(١) يُريد : صَعْصَعَة بن صُوحَان ، والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢/١٣٠ وفيه : « لا يَدْرِى ما الله ، ولا أينَ الله » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

وُروى البَحْر ، بالحاء ، يعنى غَمراتِ الدّنْيا ، مَثَّلها به لتَحَيُّر أهلِها فيها .

– فى الحديث (١ : « أَشِحَّةٌ بَجرةٌ » ١) .

البَجرة : العِظَامُ البُطُون : أى ذَوُو البَجَرة ، يقال : رجل أَبجَرُ ، إذا كان ناتِىءَ السُّرَّةِ عَظِيمَ البَطْن .

– فى حديث مازِنِ بنِ الغَضُوبة : « كان لهم صَنَمٌ فى الجَاهِلِيَّة يقال له باجِر » .

تُكْسَر جِيمُه وتُفتَح ، وكان فى الأَزْد . وبَعضُ الأَصحابِ يَقولُه بالحَاءِ ، إلاَّ أَنَّ المَشْهور عند أَهلِ اللغة وأَصْحابِ الأَخبار بالجِيمِ .

(**بجل**) – فى حديث سَعْدِ بنِ مُعاذَ : « أَنَّه رُمِى يومَ الأَحزابِ فَقَطَعُوا أَبجَلَه »

قال أبو عُبَيْدة : الأَبجَلُ : عِرقٌ بَيْن العَصَب والشَّظَا ، ويقال : هُمَا عِرقان فى اليَدَيْن للدَّوابّ بمنزلة الأَكْحَلَين للنّاس ، والشَّظَا : عَظْم رِخوٌ رَقِيق لاصِقٌ بالوَظِيف – يُثَنَّى شَظَيَان ، باليَاءِ ، ويُجمَع شَظَوات بالواو .

وقيل : هو عِرقٌ فى بَاطِن الذِّراع ، وقيل : هو عِرقٌ غَلِيظ فى الرِّجل . وكل غَلِيظ بَجِيلٌ ، وقيل : هما الأَكْحَلان .

(١ – ١) سقط من أ وثبت فى ب ، جـ ، ون ، وفى ن : ومنه حديث صِفَة : قريش . وفى الشرح : ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ؛ لأنه قرنه بالشح ، وهو أشد البخل .

(**بجا**) – فى الحديث (١ « كان أَسلَمُ مَولَى عُمَر ، رضى الله عنه بُجاوِيًّا » ١) .

قيل : هو منسوب إلى بُجاوَةَ (٢) : جِنْسٌ من السُّودان ، إبِلُهم نَجائِب ، قاله أبو عمرو ، وقيل بُجَاوة : أَرضٌ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان (بَجاوَة) : بفتح الواو ، قال الزمخشرى : بَجَاوة : أرض بالنوبة ، وإليها تنسب الإبل البَجَاوية ، منسوبة إلى البَجَاء ، وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة . وضبطت بضم الباء فى الأساس (ثبر) .

وضبط فى ن بضم الباء حيث جاء فيها : « كان أَسلمُ مولى عمر بُجَاوِيًّا ، هو مَنْسوب إلى بُجَاوة : جِنْس من السودان ، وقيل : هى أرض بها السودان . وكذلك فى القاموس (بُجاوة) .

وفى اللسان (بجا) : ذكر القَزَّاز بِجاوة « بالضم والكسر » ولم يذكر الفتح . وفى شعر الطِّرِمَّاح بُجاوِيّة ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجاوة : موضع من بلاد النُّوبة ، وهو :

بُجاوِيَّةً لم تَستَدِر حَولَ مَثْبِرٍ ولم يتخَوَّنْ درَّها ضَبُّ آفن

ديوان الطرماح / ٤٩٠ ونصبت بجاوية بالفعل أنخت فى البيت قبله .

ومن باب الباء مع الحـــاء

(**بحت**) – فى كتاب [١] عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه كَرِه للمسلمين مُباحَتَه المَاءِ »

: أى شُربَه بَحْتًا غيرَ مَمْزُوج بعَسَل أو غَيرِه قال :

* بِجُردٍ لم تُباحَتْ بالضَّرِيع * [٢]

: أى لم تُطعَم الضَّرِيعَ بَحْتاً ، لأنه لا يَنجَع ، وأَظنُّه أَرادَ بذلك ليكون أَمْرأ لهم .

(**بحح**) – فى الحَدِيث : « فأخذَتِ النَّبىَّ ﷺ بُحَّةٌ » .

البُحَّة : غِلظَة فى الصَّوتِ يقال : بَحَّ يَبَحُّ بُحوحًا ، (٣ وإن كان من دَاءٍ فهو البُحاحُ ، والصَّحَل يَكُون فيه كالبُحَّة وهو مُستَحبٌّ ٣)

---

(١) ن : ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه ، « أنه كتب إليه أَحدُ عُمَّاله من كُورة ذكر فيها غَلاءَ العَسَل ، وكَرِه للمسلمين مُباحَتة الماء » .

(٢) فى الأساس (بحت) وعُزِى لمالك بن عوف الغامدى والزاهر (بحت) ٥٨٣/١ وصدره :

* ألا منعت ثُمالة بطن وَجٍّ *

: أى لم تُعلفْ الضريعَ وحده ، يعنى أنها مُقَرَّبة مكرمة بحسن التَّعَهُّد .

(٣ – ٣) من ب ، جـ .

يقال : بَحَّ يَبَحُّ بالفَتْح بَحًّا (١) وبُحوحَةً ، وبَحَّ يَبِحُّ بالكَسْر وبُحوحَةً ، ورجل أَبحُّ إذا كان ذَلِك خِلقَةً فيه ، وإِن كان من دَاءٍ فهو البُحَاحُ ، والصَّحَل يكون فيه كالبُحَّة ، وهو مستَحَبٌّ .

(بحبح) وفى غِناءِ الأَنْصاريَّة :

وأَهـدَى لنـا أكـبُشًا تَبحْبَح فى المِرْبَدِ (٢)

التَّبَحْبُح : التَّمكُّن فى النُّزول .

– ومن حَديث الأَنصارِيَّة الحَدِيثُ الآخر : « مَنْ سَرَّه أن يَسْكُن بُحبُوحَةَ الجَنَّة » (٣) .

: أى وَسَطَها وخِيارَها ، وتَبَحْبَح فى كذا ، إذا حَصَل فى بُحبُوحَتِه .

(بحر) – فى حديث القَسَامَة : « قَتَل رجلا ببَحْرة الرُّغاءِ »

(٤ فى مسند أبى داود : « قتل رجلا من بنى نَضْر بن مالك بالقَسَامَة بَحْرة الرُّغاء » .

وقيل : بَحْرة الرُّغاء على شَطِّ لَيَّةَ » ٤) البَحْرْة : البلدة تقول العرب : هذه بَحرتُنا : أى بلدَتُنا . قال الشاعر :

(١) ب ، جـ : « بَحَحاً » – وفى المعجم الوسيط : بَحَّ (كمل) بَحَحاً وبحاحةً وبُحُوحَةً وبُحَاحاً : غَلُظَ صوتُه وخَشُن ، فهو أَبَحُّ ، وهى بَحَّاء (ج) بُحٌّ .

(٢) فى اللسان (بحح) برواية : « وأَهدَى لها أكبُشاً » .

(٣) ن : « من سَرَّه أن يَسكُن بُحبُوحةَ الجَنَّة فلْيَزَمْ الجَماعةَ » .

(٤ – ٤) تقديم وتأخير فى ب ، جـ .

كأنَّ بَقايَاه ببَحْرة مالِكٍ بَقِيَّةُ سَحْقٍ من رِداء مُحَبَّر [١]

– وفى حديث : « ثم بَحَرها » [٢] .

يعنى البِئرَ حتى لا تَنزِف : أى شَقَّها ووسَّعَها ، ومنه تبَحَّر الرجلُ فى العِلم : أى تَوسَّع فيه ، وسُمِّى البَحر بَحرًا لِسَعَته .

– وقوله تعالى : ﴿ مَرجَ البَحْرَيْنِ ﴾[٣] قيل : العرب تُسَمِّى العَذبَ والمِلحَ جَمِيعًا بَحْرًا .

– وفى الحديث : « أنه بَعَث العَلاءَ إلى البَحْرَين » [٤]

وهو بَلَد يقال له : البَحْرانُ ، بضَمِّ النُّون ، وعلى ذلك يقال فى النسبة إليه بَحْرانِىٌّ .

– وفى حديثَ مازِن : (٥ « كان لهم صَنَمٌ يقال له : باحَر » ٥) .

بفَتْح الحَاءِ ، ويُروَى بالجِيمِ ، وقد تَقدَّم .

* * *

---

(١) البيت فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٥٩ وعزاه لابن مياده ، وجاء قبله :

ورَبْعٍ مُحِيلٍ تَلعَب الرِّيحُ فوقَه قَدِيماً عَهِدنا أهلَه منذ أَعْصُرِ

(٢) ن : ومنه حدِيثُ عبد المطلب وحفر بئر زمزم : « ثم بحرها » .

(٣) سورة الرحمن : ﴿ مَرجَ البَحْرَين يَلْتقِيان ﴾ ٥٣ .

(٤) هو العلاء بن الحضرمى ، واسمه الحضرمى عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة الخزرجى ، حليف حرب بن أمية ، ولّاه النبى ﷺ البحرين ، وتوفى وهو عليها .. انظر أسد الغابة ٤/٧٤ .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن ن ، أ .

ومن باب الباء مع الخـاء

(**بختر**)– فى حديث الحَجَّاج : (١ « بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى » ١) .

: أى مُتَبَخْتِر .

(**بخند**) – فى حديث أبى هُرَيْرة : « ساقاً بخَنْداة » (٢) .

بفَتْح البَاءِ والخَاءِ : أى مَمكُورة (٣) القَصَب رَيًّا تَارَّة ، وكذلك الخَبَنْداة ، وهو ثلاثى الأصل ، والبَخْدن : الضخمة من النساء ، والبُرخْدَاةُ : التَّارَّة الناعِمَة ، والبَخْدلةُ : العَظِيمة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

وفى ن واللسان (بختر) : فى حديث الحجاج : « لمّا أُدخِل عليه يَزِيدُ بنُ المُهَلّب أسيرا فقال الحجاج :

جَمِيل المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إذاَ مَشَى

فقال يزيد :

وفى الدِّرْع ضَخْم المَنْكِبَيْن شِنَاقُ

(٢) ن : فى حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده :

سَاقاً بَخَنْداة وكَعْباً أَدْرَما

وقبله :

قامَتْ تُرِيك خَشْيَةً أن تُصرَما

وهو فى الديوان / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وانظر اللسان (بخند) – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) المَمْكُورَة : المَطوِيَّة الخَلْق من النساء ، والمُستَدِيرة السِاقين ، والقَصَب ، عِظام الأَصابع (عن القاموس : مكر ، قصب) .

(**بخل**) – قَوله تعالى : ﴿ فيُحفِكُم تَبْخَلُوا ﴾ (١) .

قيل : البَخِيل : هو الشَّحِيح الضّنِين بماله . واللَّئِيم : الذى جَمَع الشُّحَّ ومَهانةَ النَّفْس ودَناءَة الآباء ، فُكلّ لَئِيم بَخِيل ، وليس كُلُّ بَخِيلٍ لَئِيماً ، يقال بَخِل بَخَلاً نحو فَرِح فَرَحًا ، والبُخْلُ : الاسْم فهو بَاخِل ، والبَخِيل يَدُل على المُبالَغة ، ومعنى البُخْل : مَنعُ الوَاجِب فى دِينٍ أَو مروءةٍ أو عادةٍ .

– وفى الحديث : « الوَلَدُ مَبْخَلَة » .

: أى يَحمِل الأبوَيْن على البُخل ويَدْعوهما (٢) إليه ، شَفَقاً على الوَلَد .

* * *

---

(١) سورة محمد : ٣٧ .

(٢) ب ، جـ : ويدعوهما إلى الشفقة على الولد – وفى ن : ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأَجلِه .

ومن باب الباء مع الـــدال

(**بدأ**) – فى حَديثِ سَعيد بِن المُسيَّب فى حَريم (١) البِئْر : « البَدِىء خَمسٌ وعِشْرُون ذِرَاعًا » .

البَدِىءُ : التى (٢) ابتُدِأَت فحُفِرت فى الإِسلام فى أَرض مَواتٍ ، ولم تَكُن عَادِيَّةً .

– فى الحديث : « أَنَّ عائِشةَ ، رضِىَ الله عَنْها ، قالت فى اليَومِ الذى بُدِىءَ فيه رَسولُ الله ﷺ وارَأْساه » .

قال الأَصَمَعِىّ : يقال : مَتَى بُدِىء فُلانٌ ؟ أى مَتَى مَرِض ، ويقال ذلك للذى مَاتَ : (٣ مَتَى بُدِىء ؟ ٣) أى : مَتَى مَرِض ؟

(**بدح**) – فى حديث أُمِّ سَلَمَة : « قالت لعَائِشةَ ، رضى الله عنهما ، قد جَمَع القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه » .

: أى لا تُوسِّعِيه بالحَرَكة والخُروجِ . والبَدْح : العَلَانِيَة والقَطْع ، وبَدَح بالأَمر : بَاحَ به ، ويُروَى هذا اللَّفظُ بالنُّون . (٣ والبَدَاحُ : المُتَّسع من الأرضِ ٣) .

---

(١) حريم البئر : الموضع المحيط به « الوسيط / حرم » .

(٢) ب ، جـ : التى ابتدأت فى الإسلام فحفرت فى أرض موات .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(**بدر**) – فى حديث جَابِرٍ : « كُنَّا لا نَبيعُ التَّمرَ حتى يَبْدُرَ » : أى يَبلُغ (١) .

قال الأَصمَعِيُّ : غلام بَدْرٌ ، إذا تَمَّ واسْتَدار ، قال الحَرِبىُّ : فلعَلَّ قولَه : « يَبْدُر » من هذا .

– فى شِعرِ النَّابِغة الجعدىّ :

ولا خَيْرَ فى حِلمٍ إذا لم تَكُن له بَوادِرُ تَحمِى صَفْوَه أَن يُكَدَّرا (٢)

البَادِرَة : مايَبْدُر من الرَّجل فى حَالةِ الغَضَب : أى مَنْ لَمْ يَقمَع السَّفيهَ استُضْعِفَ .

– وفى حَديثِ اعتِزالِ (٣ النّبىِّ ﷺ نِساءَه ، قال عُمر : « فابتَدَرتْ عَيْنَاى » : أى سَالَتا بالدُّموعِ ٣) .

(**بدع**) – فى حَديثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، فى قِيامِ شَهرِ رمضان : « فنِعْمَت البِدعَةُ هَذِه » .

إنَّما سَمَّاها بِدعةً ، لأَنَّ رسوَل الله ﷺ لم يَسُنَّها لهم ، ولا كانَتْ فى زمان أَبى بَكْر ، وقِيامُ شَهرِ رَمضانَ جَماعَةً فى حَقّ التَّسْمِية سُنَّةٌ غَيرُ بِدْعَة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « عليكم بسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدين من بَعْدِى ، واقْتَدُوا باللَّذَيْنِ من بَعْدِى : أَبِى بَكْر وعُمَر » . قال الشَّافِعيُّ : البِدعَةُ بِدعَتان ، بِدْعة

---

(١) ب ، جـ : « يحمر » .

(٢) الديوان : ٧٣ : وجمهرة أشعار العرب للقرشى ١٥٣/١ ومجالس ثعلب ٥٩٥/٢ . وأسد الغابة ٥ / ٢٩٣ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

حَسنَة كقولِ عُمَر : « نِعمَت البِدعةُ هَذِه » والأُخرَى بِدعَةُ ضَلالة .

(**بده**) – فى صِفَته عليه الصلاة والسلام : « مَنْ رَآه بَدِيهة هابَه »

: أى مُفاجَأةً . يقال : بَدَهَة وبَادَهَهُ . إذا استَقبَله بَغْتَةً : أى مَنْ لَقِيه قبلَ الاخْتِلاط به ، هَابَ (١) منه لوقارِه وسُكُونِه ، فإذا خالَطَه وجَالسَه بَانَ له حُسنُ خُلُقِه .

(**بدا**) – فى الحديث : (٢) « كان أَبرصُ ، وأَقرعُ ، وأَعمَى ، بَدَا الله عَزَّ وجَلَّ أن يَبْتَلِيَهم » .

: أى قَضَى الله تبارك وتعالى ذلك ، وهو معنى البَدَاء هاهنا ، لأَنَّ القَضَاءَ سَابِقٌ . والبَداءُ : استِصْواب شيءٍ عُلِم ذلك فيه بعد أن لم يُعْلَم ، وذلك على الله عز وجل غَيرُ جَائِز ، لأنه قد عَلِم جَمِيعَ مايَكُون .

– فى الحديث : (٣ « خرجت أنا ورَباحٌ أُبْدِيه مع الإِبل » ٣) .

: أى أُبرزُه معها إلى مَواضع الكلأ ، وكُلُّ شَىءٍ أَبدَيته فقد أَظهرتَه ، ومنه البَادِيةُ .

– فى الحديث فى رَجَزٍ :

---

(١) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى ن : هابه .

(٢) ب ، جـ : « كان أبرص وأعرج وأعمى » والمثبت عن أ ، ن .

(٣ – ٣) ن : فى حديث سلمة بن الأكوع « خرجت أنا ورَباحٌ ، مَولَى رسول الله ﷺ ومعى فَرسُ طَلْحَةَ أُبَدِّيه مع الإبل » ... وكل شيءٍ أظهرتَه فقد أبديته وبَدَّيته .

باسْمِ الإِلَهِ وبه بَدِينَـا ولو عَبَدنَا غيرَه شَقِينَا (١)

يقال : بَدِيتُ بالشَّىءِ : أى بَدأتُ به ، إذا خَفَّفتَ الهمزة كسرتَ الدَّالَ ، ولَيسَ هو من بَناتِ اليَاءِ .

– فى الحديث : (٢ « أَمَر أن يُبادِىَ الناسَ بأمره » .

: أى يُظهِرَ أَمرَه لهم ٢) .

* * *

---

(١) الرجز لعبد الله بن رَواحَة كما فى اللسان (بدا) وهى لغة الأنصار ، وبعده :

* وحَبَّذَا رَبًّا وحُبَّ دِينَا *

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

ومن باب الباء مع الـــذال

(**بذأ**) – فى الحَدِيث : « البَذَاءُ من الجَفاءِ » (١) .

يقال : بَذَأ يَبْذَأ ، إذا أفحَش فى القَولِ ، وهو بَاذِىء ، وللمُبالغة بَذِىءٌ ، وبَذُأ : إذا صار ذلك طَبعَه .

(**بذذ**) – فى الحديث : « بَذَّ القَائِلين » :

: أى سَبقَهم وغَلبَهم يَبُذّهم بَذًّا ، وبَذَّت هَيئتُه : رَثَّت بَذاذًا وبَذاذَةً ، فهو / باذٌّ فيهما . ٢٧

(**بذعر**) – فى حَديثِ عائِشةَ رضى الله عنها : « ابذَعَرَّ النِّفاق » .

: أى تفرَّق وكَثُرَ (٢) ابذِعْرَارًا ، فهو مُبذَعِرٌّ ، ومثلُه ابْذَقَرَّ ، واشفَتَرَّ . يقال : بُذْعِرُوا فابَذَعَرُّوا : أى فَزِعُوا فتَفَرَّقوا .

(**بذق**)– فى الحديث : « سَبَق محمد البَاذَق » (٣) .

تَعرِيب بَاذَه وهو الخَمْر : أى لم يَكُن فى زَمانه ، أَو سَبَق قَولُه فيه وفى غَيرِه من جِنْسِه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

(٢) ن : تفرَّق وتبدّد ، والمثبت عن باق النسخ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما « سبق محمد الباذق »

وفى الفائق (بذق) ١/٩٠ : ابن عباس ، رضى الله عنهما ، سُئِل عن البَاذَق ، فقال : « سبق محمد الباذَق ، وما أسكر فهو حرام » .

وفى المعرب للجواليقى / ١٢٧ : الباذق : ضرب من الأشربة ، فارسى ، أصله باذَهْ : أى باق .

وفى اللسان : « الخمر الأحمر » ، وفى القاموس : « ماطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا .

ومن باب البـــاء مع الـــراء

(برأ)– فى حديث عَبد الرحمن بنِ عَوْف لأَبِى بَكْر : « أَراكَ بَارِئًا » . من قولك : بَرَأ من المَرض ، وبَرِىءَ أَيضاً يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ (١) بُرءًا فيهما جَمِيعا . وهو من البَراءَة ، كأنه بَرِىءَ ، من المَرَض وبَرِىء المَرَضُ منه .

– ومنه الحديث فى « استِبْراء الجارِية » .

أن لا يَمَسَّها حتى يَبْرَأَ رَحِمُها ويَتَبَيَّن الأَمرُ فيها ، هَلْ هى حَامِلٌ أم لا ، والاستِبْراء الذى يذكر مع الاستِنْجاء فى الطَّهَارَة : أن يُنَقِّىَ موضِعَ البَوْلِ ومَجْراه حتى يُبَرِّأَهما منه .

(**بربط**) – عن عَلِىِّ بن الحُسَين قال : « ما قُدِّسَت (٢) أُمّةٌ فيها البَرْبَطُ » .

قيل : إنّما سُمِّى بَرْبَطاً ، لأَنَّ الضاربَ به يَضَعُه على صدره ، والصَّدر بالفارسية يسمى : بَرْ ، والبَرْبَط : فارِسِىّ مُعَرَّب ، وإنما هو : بَرْبَت .

---

(١) فى المصباح (برأ) : برأ من المرض يَبْرأ من بابى نفع وتعب ، وبَرُأ بُرْءا من باب قَرُب « لغة » .

(٢) ن « لا قدست » .. وفى المعجم الوسيط : البربط : العود (من آلات الموسيقى) .

(**برث**) – فيه (١ « يبعَث اللّٰهُ تَعالَى منها سَبعِين ألفاً ، لا حِسابَ عليهم ولا عَذَاب ، فيما بين البَرْثِ الأَحمَر وبين كَذَا » ١) .

البَرْث : الأرضُ اللَّيِّنة ، وجمعها بِراثٌ (٢) ، يُرِيد بها أرضاً قَرِيبة من حِمْص ، قُتِل بها جَماعةٌ من الشُّهداء والصّالِحِين .

(**برثم**) – فى حديث القَبائِل : « ... (٣) وتَمِيمٌ بُرثُمتُها وجُرثُمتها » .

: أى بُرثُنُتها ، وهى إحدى البَراثِن ، وهى المَخالِب ، يرِيد شَوكتَها وقُوَّتَها ، والجُرثُمة : الجُرثُومة ؛ وهى أَصلُ الشىء ومُجْتَمعُه ، والمِيمُ والنُّون يتَعاقبانِ فى مَواضعَ ، ويجوز أن يكون أُبدَل فى البَراثِم النُّونَ مِيمًا لازدِواجِ الكلام وَزْناً وهجَاءً ، كما قالوا : الغَدَايَا والعَشَايَا .

(**برج**) – وفيه (٤ : « كان يَكرَه للنِّساء عَشْرَ خِلال ، منها التَّبرُّج بالزِّينَة لغَيْرِ مَحَلِّها » ٤) .

التَّبَرُّج : إظهار الزِّينة للنَّاس الأَجانِب ، وهو المَذمُوم فأما للزَّوج فَلَا ، وهو معنى قولِ : لغَيْر مَحَلِّها .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(٢) فى اللسان (برث) والجمع : بِراث ، وأَبراثٌ ، وبُروثٌ .

(٣) ن : فى حديث القبائل : « سُئِل عن مُضَر ، فقال : تميم برثُمَتُها وجُرثُمَتُها » . وجاء الحديث كاملا مستوفى الشرح فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٢٤ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(١ – وفى صِفَة بعضِهم : « طُوالٌ أَدلَمُ أَبرَج » .

: أى واسِع العَيْن المُحدق بَياض مُقلَتِه بسوادِهَا كلّه لا يخفى منه شىء ومنه التَّبرُّج ١) .

(**برجم**) – فى الحديث : « من الفِطْرة غَسْلُ البَراجِم » .

البَرَاجِم : العُقَد التى فى ظُهورِ الأَصابع ، وهى المواضع التى تَتَشَنّج (٢) ويَجتَمِع فيها الوَسَخ ، واحِدَتُها بُرجُمة ، والإِصْبَع الوُسطَى من الطَّائِر تُسَمَّى بُرجُمة ، والرَّواجِب : مابَيْن البَراجِم .

– فى حديث الحَجَّاج : « أَمِن أَهِل الرِّهْمَسَة (٣) والبَرْجَمة أَنتَ ؟ » .

البَرْجَمَة : غِلَظ الكَلام .

(**برح**) – فى حديث الإفك : « فأَخذَه البُرحَاءُ » .

: أى شِدَّة الكَرْبِ ، من قولهم : برَّحتُ بالرَّجلِ ، إذا بَلَغتَ

(١ – ١) ن : فى صفة عمر – رضى الله عنه . وجاء فى الشرح : البَرَج : أن يكون بياض العَيْن مُحدِقا بالسواد كله ، لايغيب من سوادها شىء – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ب « تتسخ » وفى ن : هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ . وفى القاموس (شنج) الشنج : تقبض فى الجلد .

(٣) اللسان (رهمس) : الرهمسة : السِّرار ، وروى فى اللسان : « وأُتى الحجاجُ برجل فقال : أَمِن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسة أنت ؟ » . كأنه أراد المسارَّة فى إثارة الفتنة وشَقِّ العَصَا بين المسلمين .

به غاية الأَذَى والمَشَقَّة ، وبَرَّح اللهُ عنه : فَرَّج وكَشَف ، ولَقِيتُ منه البَرْحَ : أى شِدَّةَ الأَذَى .

– وهو فى رُؤْيا أَبِى مَيْسَرة فى أهلِ النَّهْروان : « لَقُوا بَرْحًا » .

والتَّبارِيحُ : كُلَفُ المَعِيشة فى مَشَقَّة .

– ومنه الحديث فى النِّساء : « اضرِبُوهُنَّ ضَرباً غير مُبرِّح »

: أى غير مؤثِّرٍ ولا شَاقٍّ ، ولعله من بَرِح الخَفاءُ : أى ظَهَر ، يعنى ضرباً لا يظهَر أَثَرُه .

– وفى حديث آخر : « بَرَّحَت بِىَ الحُمَّى »

: أى أصابَنِى منها البُرَحَاء ، وهى شِدَّتُها .

– فى الحَدِيث : « جاء بالكُفْر بَراحًا » (١) .

: أى جِهاراً ، وهو من بَرِح الخَفَاء أيضا .

– وفى الحديث : « حتى دَلَكت بَراحِ »

ذكره صاحِبُ الغَرِيبَيْن فى كتاب الرَّاءِ على أن تَكُونَ البَاءُ مكسورةً زائدةً ، وقال : يَعنِى أن الشَّمسَ إذا مالت فالنَّاظِر إليها يَضَع راحَتَه على عَينَيْه يَتَوقَّى شُعاعَها . (٢ قيل : وهو مِثْل قولِهم : أَفغرَ النَّجمُ إذا استَوى على رُءُوسِهم ؛ لأَنَّ الناظرَ إليه يُفغِر فَاه ٢) . وهذا

---

(١) ن : ويروى بالواو .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

قَوْلٌ بَعِيد ؛ لأَنَّ صاحبَ العَيْن والمُجْمَل ذَكَرا أن بَراحِ بفتح البَاءِ وكَسْر الحَاء على وزن فَعَالِ وحَذَامِ وقَطَامِ : اسم الشَّمس ، والباء على هذا أصلية غير مُلْصَقة ، قال الشاعر :

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ غُدوةَ حتى دَلَكت بَرَاح (١)

وهذا القولُ أَولَى ، لأَنَّ الشَّمس لم يَجرِ لها ذِكْرٌ يرجِعُ الضَّمِيرُ إليه ، وقيل سُمِّيت به لأنها لا تستَقِرّ ، من قولهم : ما بَرِح : أى ما زَال ، وغُدوةَ غير مُنَوَّن : أى غُدوَة هذا اليوم مَعرفة مُؤَنَّث .

وقيل : بَرَاح : اسمٌ للشَّمس مَعدُول عن بَارِحة ، سُمِّيت به لظُهورِها وانكشافِها من البَراحِ وهو البِرازُ ، وعِلَّة بنائِها شَبَهُها بفَعَال فى الأَمْر كَنَزالِ .

- فى الحديث : (٢ « أحبُّ مالى إلىَّ بَيْرَحَى » ٢) .

قال الزَّمخشَرِىّ : هو فَيْعَلَى من البَراح ، وهو الأَرضُ الظَّاهِرة ، وقد يروى على غير هذا .

---

(١) فى اللسان (برح) : وأنشد قطرب برواية : « ذَبَّب حتى دَلَكت بَراح » . وفى مادة (ربح) وجاء فيها ، رَبَاح : اسم ساق على البئر ، وفى مجالس ثعلب ٣٠٨/١ برواية :

... حتى دَلَكتِ بَراحِى

(٢ - ٢) ن : بَيْرحَى : اسم مال ، وموضع بالمدينة ويقولون فيه أيضا : بيرحاء وانظر معجم البلدان لياقوت (بيرحى) .
وفى ن أيضا : فى حديث أبى طلحة « أحب أموالى إلىّ بيرحى » وهو ساقط من ب ، جـ .

– فى الحديث : « رأيتُ البَارحَة كَذَا » .

: أى الليلةَ التى مَضَت ، يقال : بَرِح : أى مَضَى ، وما بَرِح : أى لم يَزُل ، تقول العَربُ : فعلتُ الليلةَ كذا . إذا أَخْبَرتْ به فى أَوَّل النّهار إلى نِصفِه ، فإن أَخْبَرتْ بعد الظّهر قَالتْ : فعلتُ البارحةَ . هذا أصلُ كَلامِهم ، غير أَنَّ فى الحديث ، رُوِى : أَنَّ النَّبىَّ ﷺ ، قال : ذَلِك بعد صَلاةِ الغَداةِ .

(**برد**) – فى حديث الأَسودِ : « أَنَّه كان يَكتَحِل بالبَرُود وهو مُحرمٌ » .

البَرودُ : كُحلٌ فيه أَشياءُ بارِدَةٌ ، وبَرَدْتُ عَينِى بالتَّخْفِيف : كَحَلْتُها به .

/٢٨ فى حديث / عائِشةَ ، رَضِى اللّهُ عنها ، وانْسِلالِ قِلادَتِها منها قالت : « كنا بِتُرْبَان » .

: بَلدٌ بينَه وبينَ المدينة بَرِيدٌ وأَميال ، وهو بلَدٌ لا ماء به . وذكرت رُخصةَ التَّيَمُّمِ .

البَرِيدُ : أَربعةُ فراسِخ ، ولذلك قال الفُقَهاء : « لا يَجوزُ (١) قَصْرُ الصَّلاة إلا فى سَفَر يَبلُغ أَربعةَ برد » : أى ستة عشر فرسخا ، وتُرْبان (٢) : قيل هو وادٍ به مِياهٌ كَثِيرة ، فَلعلَّه كان فى الأَصل

(١) ن : ومنه الحديث : « لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد » .

(٢) انظره فى معجم البلدان لياقوت (تربان) .

كَذَلِك ، فذهب مَاؤُها فى ذلك الوَقْت ، ولهذا نَزلُوا به ، لأَنَّ السَّفْر فى الغالب يَنزِلون موضعاً به ماء .

– فى الحديث : « التَقَطْنا بُردَةً » .

قال الجُبَّان : البُردَةُ : كِساء تلتَحِف به العَرَب .

(١ – فى حديث أُمّ زَرْع : « بَرُودُ الظِّلّ » .

: أى طَيّبِ العِشْرة ، وإنَّما لم يُؤنَّث ، لأنها أَرادَت شَخْصاً أو غَيرَه ١) .

(**برر**) – فى الحديث : « مَالَنَا طَعامٌ إلا البَرِيرَ » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : الأَسودُ من ثَمَر الأَراكِ بَرِير ، وما لم يَسوَدّ : كَباثٌ ، وجِماعُه المَرْدُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الكَبَاثُ : ثَمر الأَراك ، والبَرِيرُ : الغَضّ ، ويانِعُه المَرْد ، وقيل : البَرِيرُ : اسمٌ للجميع .

– فى حديث سَلْمان : « مَنْ أَصلَح جَوَّانِيَّه أَصلَح اللهُ بَرَّانِيَّة »

يريد بالبَرَّانى : العَلانِيةَ : (٢ والألف والنون للتَّأْكِيد ٢) ، من قولهم : خرج فلان بَرًّا : أى خَرَج من الكِنّ إلى الصحراء ، وليس من كلامهم القَدِيم . يقال رجل بَرٌّ : أى خارج ، وتَبابَر : رَكِب البَرّ ، كما يقال : أَبحَر : رَكِبَ البَحْر ، وأَبَرّ أيضا : رَكِبَ البَرَّ على قِياس أَبحَر .

(١ – ١) ن : بَرُودُ الظِّلّ .. فَعُول يَستَوِى فيه الذَّكَر والأُنثَى . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

– فى الحديث : « أَبَرَّ اللهُ تَعالى قَسَمه » (١) .

يقال : بَرَّ قَسَمَه وأَبَرَّها : صَدَّقَها .

– فى الحديث (٢ : « الحَجُّ المَبْرورُ » ٢) .

: أى المَقْبُول ، المُقابَل بالبِرِّ .

– فى الحديث : « أَبَرَّ ناضِحُهم » (٣) .

: أى غَلَب واستَصْعَب .

– فى حديث أبى بَكْر : « لم يَخرُجْ من إِلٍّ ولا بِرٍّ »

: أى صَدَق ، من قولهم : بَرَّ فى يَمِينِه .

(**برز**) – فى الحديث : « كان إذا أَرادَ البَراز أبعد » .

البَرازُ ، بفَتْح الباء : اسمٌ للفَضاء الواسع ، كَنَوْا به عن حاجَةِ الإنسان ، كما كَنُّوا بالخَلاءِ عنه ، يقال : تَبرّز إذا تَغوَّط ، وكَسْرُ البَاءِ فيه غَلَط ، لأَنَّ البِرازَ مَصْدر بارَزْتُه فى الحَرْبِ مُبارَزةً وبِرَازًا .

(**برس**) – فى حديث الشعبى : « هو أَحلُّ من مَاءِ بُرْسٍ » .

بُرْس : أجمة معروفة بالجامع [عَذْبةُ الماء] (٤) – والبِرْس بالكَسْر : القُطْن .

---

(١) ن : ومنه الحديث : بَرَّ الله قَسمَه وأَبرّه : أى صدَّقَه .

(٢ – ٢) ن : « الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة » ، والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفيه « أن رجلا أَتَى النَّبىَّ ﷺ فقال : إِلَّا ناضِحَ آل فلان قد أَبَرَّ عليهم » .

(٤) من معجم ما استعجم للبكرى ٢٤١/١ وعزى للحربى .

– ومنه الحَدِيثُ فى ذِكْرِ « البُرْنُس » .

قيل : هو عَرِبىٌّ اشتُقَّ من البِرْس وزِيدَ فيه النُّون .

– وفى حديث عمر : (١ « سَقَط البرنُسُ عن رَأْسى » ١) .

وهو كُلُّ ثوبٍ رَأسُه منه مُلتَزِق به ، من دُرَّاعَةٍ أو جُبَّة ، أو مِمْطَرٍ .

(**برش**) – فى حديث الطِّرِمَّاح : « رأَيتُ جَذِيمَةَ الأَبرَشِ قَصِيرًا أُبَيْرِش » (٢) .

قال الأَصَمَعِىُّ : البَرَش والبُرْشَة : لون مختَلِط حُمرةً وبَياضًا أو غَيرَهما من الأَلْوانِ ، وقيل : هو أَن يَكُونَ بِجِلْدِ الفَرَس نُقَطٌ بِيضٌ .

وقيل : كان جُذَيْمة أَبرصَ ، فكُنِى عنه بذَلك إعظاماً له ، وقيل : بل أَصابَتْه نَارٌ فبَقِى أَثَرُها عليه .

(٣ فى شِعرِ بعضِ الصُّوفِيَّة : البَرْشاء يقال : ما أَدرِى أَىّ البَرشَاء هو : أى أَىّ النَّاس .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وذكر فى ن : فى مادة « برنس » وجاء فيها ، النون زائدة ، وقيل : إنه غير عربى .

(٢) ب ، رأيت جَذِيمَة الأَبرش فَصُيِّر الأبيرش – وفى جـ « .. قَصِير الأبيرش » « تحريف » – وفى القاموس (جذم) : جَذيمة الأَبرش ، وهو ابن مَالِك بن فهم ملك الحيرة ، وهو صاحب الزَّبَّاءِ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

والبَرْنْساء [١] أيضا ، بزِيادة نون ، بالسِّين والشِّين مَعًا ، قيل : أَصلُه بالنَّبَطِيَّة ابنُ الإنسان [٣] .

(**برض**) — فى حديث خُزَيْمة [٢] : « أَيِبَسَت بارِضَ الودَيِس » .

قال ابنُ فارس : البارِضُ : أولُ ما يبدو من البُهمَى ، وهو نبت ، وقال غيره : البارِضُ : مابَرَض من النَّبْت ، وهو أن يَكْسُوَ الأَرضَ .

(**برط**) — عن مُجاهِد فى قَولِه تَعالَى : ﴿ وأَنتُم سَامِدُون ﴾ [٣] قال : هى البَرْطَمَة .

والبَرطَمة : الانْتِفاخ من الغضَب ، ورجل مُبَرْطِم : مُتكَبِّر .

(**برق**) — فى حديث المِعْراج ذِكْرُ « البُرَاقِ »

وهى دَابَّة رَكِبَها النّبىُّ ﷺ لَيلَتَئِذٍ ، وفى رواية أَنَّها استَصْعَبت عليه فجِىء ببَرقَة ، وهى أُخْرى ، قيل سُمِّى بذلك لِنُصوعِ لونِه وشِدَّةِ تَلَأْلُئِه وبَرِيقه . وقِيلَ : بل لِكونِه أَبيَضَ ، وقيل لسُرعة مَرِّهِ وقُوَّةِ حَرَكَتِه تَشْبِيهاً له بالبرق ، ويُحتَمل اجْتِماعُ الكُلِّ فيه .

— فى حديث قَتادَةَ : « تسُوقُهم النَّارُ سَوْقَ البَرَق الكَسِير » .

: أى الحَمَل المَكْسُور القوائم ، وهو فارِسِىٌّ مُعرَّب . أَصلُه

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٩٣ : البَرَنْساء : الخَلْق . يقال فى المَثَل ما أدرى أَىَّ البَرَنْساء هو : أَىْ أَىَّ الناس ، وأصله بالنبطية ابن الإنسان ، وحقيقة اللفظ بها بالسريانية بَرْنَاشاَ ، فعرّبته العرب .

(٢) ن : وفى حديث خزيمة ، وذَكَر السَّنَة المُجْدِبة : أَيبَسَت بارضَ الوديس .

(٣) سورة النجم : ٩١ : والسَّامد : الرافعُ رأسهَ تَكَبُّراً .

بَرَه : أى تَسوقُهم سَوْقًا رَفِيقاً ، كما يُساقُ الحَمَلُ الظَّالِع (١) .

(**برك**) – فى حديث عَلِيِّ (٢) بنِ الحُسَيْن : « ابترَك النَّاسُ فى عُثْمانَ » .

يقال : ابتَرك فُلانٌ فى آخَرَ ، إذا شتَمه وتَنَقَّصَه .

– فى حديث التَّشَهُّد : « بَارِكْ على مُحمَّد » (٣) .

: أى أَدِم له ما أَعْطَيَته من التَّشْرِيف ونَحوِه ، من قولهم : بَرَك البَعِيرُ إذا استَناخَ فى مَوضعٍ فلَزِمه ، وسُمِّى الصَّدرُ بَرْكًا وبَرَكةً ، لأَنَّ البُروكَ عليه يَكونُ ، وقد يُريد بقولِه : « بارِكْ عليه » الزِّيادَة فِيما هو فيه ، وأَصلُه ما ذَكَرناه لأَنَّ تَزايُدَ الشَّيءِ يُوجب دَوامَ أَصلِه ، وقد يُوضَع هذا القَولُ / مَوضعَ اليُمنِ لأن البَرَكةَ إذا أُرِيدَ بها الدَّوامُ ، فإنّما تُستَعمل ٢٩/
فيمايُرغَبُ فى بَقائِه لا فيما يُكْرَه ، ويقولون : فُلانٌ مُبارَكٌ له فى جَهْلِه . إذا كان ما عُرِض له منه لا يُزايِلُه ، فلا يُنكر على هذا أن يقال : للمَيمُونِ مُبارَك : أى مَحْبُوبٌ .

– فى الحديث ذِكْرُ (٤) « بِرْك الغُماد » ، بفتح الباء وكسرها وبضم الغين ، ومنهم من يكسرها ، وهو مَوضِع باليَمَن ، قيل هو أَقصى حَجْرٍ (٤) به .

---

(١) فى المعجم الوسيط : ظلع ظَلْعاً : عرج وغمز فى مشيه .

(٢) ن : الحسين بن على وما فى ب ، جـ واللسان موافق للأصل .

(٣) ن : فى حديث الصلاة على النبى ﷺ « وبارك على محمد وعلى آل محمد » .

(٤) ن : وفى حديث الهجرة : « لو أمرتنا أن نَبلُغ معك برك الغماد » .
والحَجْر : نقا الرمل « القاموس / حجر » .

(**برم**) – فى حَديث وَفْد [١] مَذْحِج : « كِرامٌ غيرُ أَبْرام » .

الأَبْرام : اللِّئَام ، واحدهم بَرَم ، بفتح الراء ، وهو الذى لا يَدخُل فى المَيْسر ولا يَخرُج فيه مع القوم شَيْئاً ، قال الشاعر [٢] :

* ولا بَرَماً تُهدِى النِّساءُ لِعرسِه *

ويقال : « أَبرَماً [٣] قَروناً » : أى هو لا يُخرِج معهم شيئًا ، ثم لا يَأكُل إلا تَمْرتَين تَمْرَتَين يُقرِن بينَهما .

– وقال عَمرُو بنُ مَعدِى كرب لعُمَر : « أَأَبرامٌ بَنُو المُغِيرة ؟ قال : ولِمَ ؟ قال : نَزلتُ فيهم فما قَرَوْنى غَيرَ قوسٍ وثَوْرٍ وكَعْب . فقال عُمَر : إنَّ فى ذلك لَشِبَعاً » .

القَوسُ : ما يَبقَى فى الجُلَّة من التَّمر ، والثَّورُ : قِطعَة عَظِيمة من الأَقِط ، والكَعْبُ : قِطْعَة من السَّمن . فأما البَرِم ، بكسر الراءِ فالمُتَبَرِّم الضَّجِر ، (٤ سَمَّوه البَرَم ، مَصْدَر بَرِم به ، لأنهم كانوا يَضْجَرُون منه أو بِثَمر الأَراك ، وهو شَىءٌ لا طَعْمَ له أَصلاً ٤) .

---

(١) من حديث طويل جاء فى غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ والفائق (برم) ٣٨٥/٢ .

(٢) فى اللسان (برم) وعَجُزه :

إذا القَشْعُ من بَرْد الشِّتاء تَقعْقَعَا

وجاء فى مادة « قشع » معزوا لمتمم بن نويرة يرثى أخاه ، وهو فى المفضليات / ٢٦٥ برواية : إذا القشع من حَسِّ الشتاء .

(٣)فى اللسان (بَرَمَ) : وفى المثل : أبرما قروناً » : أى هو بَرَم ، ويأكُل مع ذلك تَمْرتين تَمرتَيْن وفى مادة (قرن) : قالته امرأة لبَعْلِها ورأته يأكل كذلك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(**بره**) – فى حديثِ ابنِ عباس ، رضِىَ اللهُ عنهما : « أَهدَى النَّبىُّ ﷺ جَمَلًا لأَبِى جَهْل ، فى أَنفِه بُرَةٌ من فِضَّة يَغِيظُ بذلك المُشرِكين » .

البُرَة : حَلْقة تُجعَل فى لَحْم الأَنِف ، وتُجمَع بُرِين فى مَوضِع النَّصب والجَرِّ ، وبُرون فى الرَّفْع ، والفِعلُ منه أَبرَيْتُ النَّاقةَ .

– ومنه حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ سُحَيْم : « إنَّ صاحباً لنا رَكِبَ ناقةً ليست بمُبْراة [١] فسَقَط ، فقال النبىُّ ﷺ : غَرَّر بنَفْسِه » .

وكُلّ حَلْقة من سِوارٍ أو خَلْخَال أو قُرطٍ أو ما أَشْبَهَها فهى بُرَةٌ ، وأَصلُه بُرْوَة كقُلْوة فى قُلَة ، فلذلك جُمِعَتا على بُرِين وقُلِين ، وناقة مَبْرُوَّة كمُبْراةٍ .

(**برهرهة**) – فى حَديثِ [٢] جِبْريل عليه الصلاة والسلام : « فأَدخَل البَرهْرَهَة » .

قيل : هى سِكِّينة بَيضاءُ حَدِيدةٌ صافِيَةٌ ، من المَرْأة البَرهْرَهَة ، وروى رَهْرَهَة : أى رَحْرَحَة وَاسِعة .

ورُوِى بِسِكِّينة كأَنَّها دِرْهَمَة بَيْضَاء ، ورُوِى : جِئَ بَطَسْت رَهْرَه .

(**برهوت**) – فى الحديث : [٣] « وَادِى بَرَهُوت » .

---

(١) ن : ليست بُمبراةٍ : أى ليس فى أنفها بُرَة .

(٢) ن : فى حديث المبعث : « فأخرج منه عَلَقةً سوداء ، ثم أدخل فيه البَرَهْرَهَة » ولم يرد فى ب ، جـ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ٦٧٥/١ ، ٦٧٦ .

(٣) ن : فى حديث على « شر بئر فى الأرض بَرَهوت » . ولم يرد فى ب ، جـ .

وهى بِئْر عَمِيقة لا يُستَطاع النُّزولُ إلى قَعرِها بوادى حَضْرَموْت ، والقِياس فى تَائِه الزِّيادة كالحَزبُوتِ .

(**برى**) — فى حديث المِسْوَرِ بن مَخْرَمَة : « أَنَّ حلِيمة ، رضى الله عنها ، خَرَجَت فى سَنَة حَمْراء ، قد بَرَتَ المَالَ » .

: أى هَزَلَت الإبلَ وأَخذَت من لحمِها ، وأَصلُ البَرْى : القَطْع . ومنه يُقالُ : بَريْتُ القَلَم . والمَالُ فى كَلَامِهِم الإبِلُ ؛ لأنها مُعظَمُ مالِهم .

— قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ أُولَئِك هُمْ خَيْر البَرِيَّة ﴾ [(١)] . مَنْ قَرأَها بالياء مُشَدَّدة قيل : هو مَأْخوذ من بَرَا اللهُ الخَلْق : أى خَلقَهم ، فترك هَمزَها ، ومنهم من يَجعلُها من البَرَى ، وهو التُّراب ، لِخَلْقِ اللهِ تَعالَى آدمَ عليه السلام من التُّراب .

— فى الحَدِيث : « أَنَّه نَهَى عن طَعامِ المُتَبارِيَيْن أن يُؤكَل » .

وهما المُتَعارِضان بفِعْلَيْهما . يقال : تَبارَى الرَّجُلَان : إذا فَعلَ كُلُّ واحِدٍ منهما ما فَعَله صاحِبُه ، لِيُرِىَ أَىُّ منهما أَغلبُ لصاحِبه ، وإنما كُرِه ذلك لِمَا فيه من الرِّياء والمُباهَاةِ .

* * *

---

(١) سورة البينة : ٧٠ .

ومن باب الباء مع الـــزاى

(بزخ) – فى حَديثِ عُمَر : « أَنَّه دعا بَفرسَين : هَجِين وعَربىّ إلى الشُّرْب ، فَتَطاول العَتِيق فشَرِب بِطُول عُنُقه ، وتَبازَخ الهَجين » .

قال دَاودُ بن رُشَيْد : التَّبازخ . أن (١) يَثْنِىَ حافِرَه إلى بطنِه ، وهو تَقاعُس الظَّهر . يقال : تَبازَخ عن الأمرِ ، إذا تَقاعَس وتأَخَّر عنه . والبَزَخ : تَطامُنٌ فى الظهر ، ومنه رجل أَبزَخُ ، وبَزَخْت ظَهرَه بالعَصَا بَزْخاً : كَسرتُه حتى اطمأَنَّ .

(بزر) – فى الحَدِيث (٢) : « ما شَبَّهتُ وقعَ السُّيوفِ على الهَامِ إلا بَصوْتِ البَيازِر على المَواجِن » .

يقال : بَزَره بالعَصَا : ضَرَبَه بها ، والبَيَازر : المَواجِن ، وهى العِصِىّ . واحدتُها بَيْزارة ، وقيل : بَيْزَرة ، والجمع بَيَازِر ، وواحدة المَوَاجِن مِيجَنَة ، وهى الخَشَبة التى يَدُقُّ بها القَصَّارُ .

– فى حديث أبى هريرة فى الصَّحِيح : « لا تَقُوم السَّاعَة حتى تُقاتِلوا قومًا ينتَعِلون الشَّعَرَ ، وهم البازِر » .

---

(١) ب ، جـ : « أن يقنى حافره » وفى ن : أن يثنى حافره : إلى باطنه لِقِصَر عُنُقِه .

(٢) ن : فى حديث على يوم الجمل : « ماشبهت ... الخ » .

قيل : بازِر [١] : ناحِيَة قَرِيَبة من كِرْمان ، بها جِبال ، وفى
٣٠/ بعض الرِّوايات : هم الأَكْراد ، فإن كَانَ / من هذا ، فكأنَّه أَرادَ أَهلَ البازر ، أو يكونوا سُمُّوا باسْمِ بِلادِهم .

(**بزز**) – فى الحَدِيث : « **فيبْتَزُّ ثِيابى ومَتاعِى** » .

(٢ أى يُجرِّدنى منها ٢) ويَغْلِبُنى عليها .

يقال : بَزَّه ثِيابَه وابَتزّه : أى سَلَبَه إيَّاهَا .

(**بزع**) – فى الحَدِيث : « **مررتُ بقَصرٍ مَشِيد بَزِيع** » [٣] .

البَزِيع : الظَّرِيفُ من الناس . شُبِّه القَصرُ به لحُسنِه وكمالِه ، وتَبزَّع الغلامُ : ظَرُف ، وتَبزَّعَ الشَّرُّ [٤] : تَفاقَم . وقيل : البَزاعَة للأَحْداث : ظَرفُهم وخِفَّتُهم ولَباقَتُهم وكَيْسُهم . يقال منه : بَزُع بَزَاعَةً ، ولا يقال : شَيخٌ بَزِيعٌ .

(**بزغ**) – فى الحَدِيث : « **إن كان فى شَىءٍ شِفَاءٌ ففى بَزْغَة الحَجَّام** » .

---

(١) قال ابن الأثير (بزر) : والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة « ... نعالهم الشَّعَر ، وهو هذا البارز . وقال سفيان بن مرة : وهم أهل البارز ، ويعنى بأهل البارز أهل فارس ، كذا هو بلغتهم فيكون من باب الباء والراء ، لا من باب الباء والزاى .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فيه « مَررتُ بقَصرٍ مَشِيدٍ بَزِيعٍ ، فقُلتُ : لمَنْ هذا القَصْر ؟ فقِيلَ لعُمَر ابن الخطاب » . والحديث مُستوفًى فى غريب الحديث للخطابى ٥٨٢/١ .

(٤) أ : الشعر « تحريف » .

البَزْغُ والتَّبزِيغُ : الشَّرط بالمِشْرطِ ، وبَزَغَ دَمه : أَسالَه ، وآلتُه : المِبْزَغ .

(**بزى**) – فى حديث [١] جُبَير : « لا تُبازِ [٢] كَتَبازِى المَرْأة » .

التَّبازِى : أن يُحرِّك عَجُزَه فى مَشْيِه ، وكذلك التَّبازُخ . والأَبْزَى : الذى فى ظَهْره انحِناء ، وقال الفَرَّاء : هو الذى خَرجَ صَدرُه ودخل ظَهره ، ومعنَى الحَديثِ فِيمَا قِيل : أى لا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحدٍ .

* * *

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن جبير .

(٢) ب ، جـ : « لا تَبَازَ » .

ومن باب الباء مع السين

(**بسر**) – فى شَرْطِ مُشْتَرِى النَّخْل على البَائِع (١ « ليس له مِبْسَار » ١) .

وهو الذى لا يَرطُب بُسرُه .

(**بسس**) – فى حَديثِ المُغِيرة : (٢) « أَشأَمُ من البَسُوسِ » .

البَسُوسُ : ناقَة ، وقيل : فَرَسٌ ، وقيل : جَارِية كانت الحَرب بِسَبَبِها بَيْن بنى بَكْر وتَغْلِب ، رَمَاها كُلَيْب بن وائل فقَتَلها ، وقُتِل فى سَبَبِها نَاسٌ كثير ، وصارت مَثَلاً فى الشُّؤْم ، والبَسُوس : التى لا تَدِرّ حتى يُقال لها : بُسْ بُسْ . وهى كلمة تُقالُ عند الحَلْب للإِبِل ، وقيل : قد يقال لِغَيْر الإبل أيضا ، ويقال فى زَجْرِ الحِمار والبَغْل : بَسْ ، والفِعلُ منه بَسَسْت ، وأَبْسَسْت ، إذا قلت ذلك .

– فى حديث المُتْعَة : « مَعِى بُردةٌ قد بُسَّ منها » .

: أى نِيلَ منها ونُهِكت بالبِلَى . من قوله تعالى : ﴿ وبُسَّت

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٢) مثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٧٥ وأمثال العرب / ٥٦ ، والفاخر /٩٣ واللسان (بسس) .

الجِبَالُ بَسًّا ﴾ (١) : أى فُتِّتَتْ . ويقال لمكة الباسَّة : أى تَبُسّ الجَبَابرَة فتَطْرُدُهُم ، ورُوِى بالنُّون (٢) : أى تَزجُرُهم وتَسُوقهم .

(**بسط**) - فى الحديث : « يَدُ اللهِ بَسْطَان » .

: أى مَبْسوطة . كما قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاه مَبْسُوطَتَان ﴾ (٣) .

سألتُ بَعضَ الأُدباءِ عن هذه الكَلمةِ فقال : هى بِفَتْح البَاءِ ، لأن فَعْلان فى الصِّفاتِ كالرَّحْمن والغَضْبان ، فأَمَّا فُعلَان بالضَّمِّ ففى المَصادِر ، ويد بُسُطٌ أَيضًا إذا كان مِنْفاقاً . (٤ وقال الزَّمَخْشرى : يَدُ اللهِ بُسْطان تَثْنِيَة بُسْط مثل روضة أُنُف ، ومِشْيَة سُجُح ، ثم يُخفَّف فيقال : بُسْط . كَعُنُق وأُذْن . وهى فى قِراءَةِ عَبدِ الله كذلك ﴿ بل يَدَاه بُسْطَان ﴾ .

- وفى الحَديثِ : « لا تَبسُط ذِراعَيْك انْبِسَاطَ الكَلْب »

خرج بالمَصْدر إلى غيرِ لفظِه : أى لا تَبسُطْهما فتَنْبَسِطا انْبِساط الكَلْب .

- فى حديث عُروةَ : « لِيَكُن وجهُك بِسْطًا » .

: أى مُنبَسِطا منْطَلِقا .

(**بسق**) - وفى الحديث فى السَّحاب : « كيف تَروْن بواسِقَها » .

---

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) ن : ويروى بالنون ، من النَّسِّ : الطَّرد .

(٣) سورة المائدة : ٦٤ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ .

: أى ما استَطال من فُروعِها . ٤) .

(**بسل**) – وفى حديث عُثْمان (١) : « أَمَّا هَذَا الحىُّ من هَمْدان فأَنجادٌ بُسْل » .

: أى شُجْعان ، وهو جَمْع بَاسِل ، سُمِّى به لامتِناعِه مِمّن يَقصِده . وكل مُمْتَنِعٍ أو مَمْنُوع بَسْلٌ .

– فى حديث عُمَر « مَاتَ أُسَيْد (٢) ، وأُبسِل مَالُه » .

: أى أُسلِم بدَيْنِه ، وكان نَخْلًا فردَّه عُمَرُ وباع ثَمَرَه ثلاثَ سِنِين ، وقَضَى دَيْنَه .

(**بسم**) : قَولُه تَعالَى : ﴿ فَتَبَسَّم ضَاحِكاً ﴾ (٣) قيل : التَّبسُّم : أولُ الضَّحِك ، وهو ما لاصَوتَ له .

– وفى صِفَة النَّبىِّ ﷺ : « جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم » والمَبْسِم (٤) : أَولُ الفَم وما حَوالَيْه ، وبَسَم يَبْسِم بمعناه ، وقيل : هو التَّبسُّم (٥) الخَفِّى ، وتَبَسَّم الطَّلْعُ : تفَتَّقَت أَطرافُه .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » – وفى ن : « فى حديث خيفان ، قال لعثمان » .

(٢) ن : « أسيد بن حضير » .

(٣) سورة النمل : ١٩ .

(٤) فى المعجم الوسيط : « المَبْسِم : الثَّغْرُ .

(٥) ب ، جـ وقيل : هما الضَّحِك الخَفِىّ .

ومن باب الباء مع الشين

(**بشر**) – قَولُه تعالى : ﴿ أَنُؤمِن لِبَشَرَيْن ﴾ (١) .

البَشَر يَقَع على الوَاحِد والجَمْع والمَرْأة أَيضًا ، وهم الإِنْسُ ، سُمُّوا بَشَرًا لظُهُورهم بخِلاف الجِنِّ ، والبَشَرة : ظَاهِر (٢) الجِلْد ، ومَدارُ هذه الكلمةِ على الظُّهور .

– (٣ فى حديث الحَجَّاج فى المَطَر « كيفَ كان المَطَرُ وتَبْشِيرُه » .

: أى مَبدَؤُه وأَوّلُه ، ومنه تَباشِير الصُّبح ، وهو مَصْدر بَشَّر (٤) ، لأن طلوعَ فاتحة الشَّىءِ كالبشارة به ٣) .

(**بشق**) – فى حديث أَنَس بنِ مَالِك فى الاسْتِسْقاءِ فى كتاب البُخارِى من رواية يَحْيَى بنِ سَعِيد : « بَشِقَ المُسافِر (٥ ومُنِعَ الطَّرِيقَ » ٥) .

---

(١) سورة المؤمنون : ٤٧ .

(٢) ب ، جـ : ظاهر جلد الإنسان .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ١٧٧/٣ .

(٤) فى اللسان (بشر) : ولا يكون منه فعل .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن ن ، أ .

وفى أ ، ب ، جـ : « بشق المسافر » – قال البخارى : أى انسد وهذا لا معنى له وإنما الانسداد للطريق التى حذفت من هذه النسخ ، وجاءت فى ن : قال ابن دريد : بَشِقَ : أسرع ، مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حُبِسَ ، وقيل : مَلَّ ، وقيل : ضعف .

قال البُخارِىّ : أى انْسَدّ ، وقال الخَطَّابى : بَشِق لَيسَ بشَىءٍ ، إنما هو لَثِق من اللَّثَق ، وهو الوَحْل .

/٣١ قال سَيِّدُنا : وبهذا اللَّفظِ / هو فى رِواية عَائِشَة قالت : « فَلمَّا رأى لَثَق الثِّياب على النَّاس » .

قال الخَطَّابى : ويُحتَمل أن يكون مَشِقَ أى : صَارَ مَزِلّة زَلَقًا ، ومنه : مَشَقُ الخَطِّ ، والمِيمُ والبَاءُ يتَقارَبان .

وقال غيره : إنما هُو بَشَق ، يقال : بَشَق الثوبَ وبَشَكَه : قَطعَه فى خِفّة ، فعَلَى هذا يكون بُشِق : أى قُطِع [١] به ، وبَشَكْتُ الناقةَ : سُقتُها .

(**بشم**) – فى حَديثِ سَمُرة بنِ جُنْدَب : « وقيل له : إنَّ ابنَك لم ينَم البَارِحة بَشَماً ، قال : لو مَاتَ ما صَلَّيتُ عليه » .

البَشَم : التُّخَمة عن الدَّسم ، ورجل بَشِم ، والجمع مَباشِيم فى الكَثْرة ، قال الشاعر :

مَباشِيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما تُصوِّت فى أَعْفاجِهن الضَّفَادِع [٢]

---

(١) ن : أى قُطِعَ بالمُسافِر .

(٢) فى اللسان (عفج) من غير عزو :

مَباسيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما يُنَقْنق فى أَعْفَاجِهنَّ الضَّفادِعُ

والخزير : الحَساءُ من الدسَم والدقيق (المعجم الوسيط) .

(١ قال بَعضُهم : إن سُئِل أَهلُ القُبور ما سَبَب آجالكم ؟ قالوا : التُّخَم ١) .

– فى حديث عُبادَة : « تأكُل من وَرَق القَتادِ والبَشام » (٢) .

البَشام : شَجَر طَيِّب الرِّيح ، واحِدَتُها بَشَامَة (٣ ومنه سُمِّى الرجل بَشَامة ٣) .

– ومنه حديث عَمرِو بن دينار : « لا بَأْس بنَزْع السِّواك من البَشامة » .

– ومنه حَدِيثُ الحَسَن : (٤ « وأَنتَ تتَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَمًا » ٤) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : وفى حديث عبادة : « خيرُ مالِ المسلم شاةٌ تأكل من ورق القتاد والبَشَام » .
(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .
(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى ن ، أ .

ومن باب الباء مع الصـــاد

(**بصبص**) – فى حديث دانيال عليه السلام « حين أُلقِى فى الجُبِّ ، وأُلقِى عليه السِّباع فَجَعَلْن يَلْحَسْنه ويُبَصْبِصْن إليه » .

يقال : بَصبَص الكلبُ بذَنَبه ، إذا حَرَّكه ، ويُقال للإِبل أَيضًا . قال رؤبة :

* يُبَصْبِصْنَ بالأَذناب من لُوْحٍ وَبَقْ * (١)

وإنَّما تَفعَل ذلك من طَمَع أو خَوْف .

(**بصق**) – فى الحَدِيث : « إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَبصُق بين يَدَيْه » .

قال الفَرّاء : يقال فيه : بَصَق إذا بَزَق ، ولا يقال : بَسَق ، لأَنَّ البُسوقَ الطُّولُ .

وقال الخَلِيل : بَصَق ، وبَزَق ، وبَسَق ، والصَّادُ أَجْودُها ، ويقال لحجر أَبيضَ يَتلَألَأُ : بُصاقَةُ القَمَر . قيل : ولا يُقالُ له بُصاقٌ إلا إذا فارقَ الفَمَ ، فأَمَّا مادَامَ فى الفَمِ فهو رِيقٌ .

* * *

(١) ب ، جـ : من بوح والمثبت عن أ ، واللسان (بصبص) وجاء فيه فى وصف الوحش وفى مادة (لوح ، مصع) .

* يَمْصَعن بالأذناب من لوحٍ وبَقّ *

وفى مادة (بصص) : بَصْبَصْن .. وفى أراجيز العرب للبكرى / ٣٦ وفى الديوان / ١٠٨ برواية : يمصعن .

ومن باب الباء مع الضـاد

(**بضض**) - فى الحَدِيثِ : (١ « الشَّيطانُ يَجرِى فى إلا حْلِيل وَيَبِضُّ فى الدُّبُر » ١)

البَضِيضُ : سَيَلان قَلِيل شِبْه الرَّشْح . والمَعْنى أَنّه يَدِبّ فيه فيُخَيَّل أنه رِيحٌ أو بَلَلٌ .

(**بضع**) - فى الحديث : « فَاطِمَةٌ بَضْعَةٌ مِنِّى » .

: أى قِطْعَة ، وأَصلُه فى اللّحْم . وجمعها بِضَعٌ كَبَدْرة وبِدَر ، وبَضْعٌ أيضا .

وبُضْع المرأةِ : كِناية عن عُضوِها ، والمُباضَعَة : إلصاق العُضْو بالعُضوِ .

- فى الحديث : « أَنَّه سُئِل عن بِئْر بُضاعَةَ » (٢) .

المَحفُوظ بضَمِّ الباء ، وأجاز بعضُهم الكَسرَ فيه ، وحَكَى بعَضُهم بالصَّاد المُهْمَلة وهى لِبَنِى ساعدة .

- وفيه ذِكْر : « أبضعة » (٣)

: ملك من كندة ، وَرَد اسْمُه فى الحَديثِ على وزن : أَرنَبَة ، وقيل : بالصَّاد المُهْمَلة ، (٤ والمَحْفُوظ بالضَّاد المُعْجَمَة ٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : من حديث النخعى :

(٢) ب ، جـ : وهى بالمدينة .

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٣٦٧ .

(٤ - ٤) الإضافة عن ب ، جـ .

- فى حديث أَبِى ذَرٍّ : « وبَضِيعَتُه أَهلَه صَدَقةٌ » (١) .

: أى مُباضَعَتُه .

- (٢ فى الحديث : « المَدِينَة كالْكِيرِ تُبضِع طِيبَها » .

كذا ذَكَره الزَّمخشرِىُّ . وقال : هو من أَبضَعتُه بِضاعَة إذا دفعتَها إليه ، ولم أَجِد أحداً ذَكَره بالبَاءِ والضَّادِ المُعْجمَة غيرَه ، إلا أَنَّ القَزَّاز ذَكَر ثَلَاثَ رِواياتٍ : بالضَّادِ والخَاءِ المُعْجَمَتَيْن ، وبالحَاءِ المُهْمَلَة ، وبالضَّادِ المُعْجَمة ، وبالصَّاد والعَيْن المُهْمَلَتين ، والمَحْفُوظ بالنُّون والصَّاد المُهْمَلَة ، وفى جَمِيعِ الرِّوايات : « ذِكْر طِيبِها » بكسر الطاء ٢) .

* * *

(١) ب ، جـ : بِضاعَتُه أهله صدقة ، وما فى « ن » متفق مع الأصل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ - وفى ن : « المدينة كالكير تَنفى خَبثَها وتُبضِع طِيبَها » .

ومثله فى الفائق (كير) ٣/٢٩٠ .

ومن باب البـاء مع الطـاء

(**بطأ**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وإِنَّ مِنْكُم لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ (١).

بَطَّأَ تَعدِية لبطُؤَ ومُبالَغة فيه . يقال : بَطُؤَ عن الأمر وَبَطَّأَ ، إذا بَالَغ ، ثم يُعدَّى بالبَاءِ فيقال : بَطَّأَ به ، وبَطَّأْتُه أنا .

(**بطح**) – فى حَدِيث المَهْر : « لو كنتم تَغْرِفون من بُطْحانَ ما زِدْتُم » .

بُطْحَان بضم (٢) البَاءِ : اسمٌ لوادى المَدِينة ، والبطْحانِيُّون : منسوبون إليه . والبَطْحاءُ : كلُّ مكان مُتَّسع إذا أردتَ به البُقعةَ ، وإن أردتَ به المكانَ قلت : الأَبطَح .

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّه صلَّى بالأَبْطح » .

يعنى مَكَّةَ ، وأَكثَرُهم يَضُمُّون البَاءَ فى بُطحَان ، ولَعلَّه الأَصحّ .

– فى حَدِيثِ ابنِ الزَّبير وبِناءِ (٣) البَيْت : « فأَهابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه » : أى تَسْوِيتِه .

---

(١) سورة النساء : ٧٢ ولم ترد فى ب ، جـ .

(٢) كذا فى ب ، جـ ، وفى ن : بفتح الباء ، وجاء فيها : وأكثرهم بضم الباء ، ولعله الأصح .

وفى معجم البلدان لياقوت (بُطْحَان) : وحكى أهل اللغة بَطِحان ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو على القالى فى كتاب البارع ، وأبو حاتم ، والبكرى ، وقال : لايجوز غيره .

(٣) ب : « وبَنَى البَيتَ » . ومافى الأصل متفق مع ن ، واللسان (بطح) .

(**بطط**) – فى الحديث : « أَنَّه دَخَل على رَجُل به وَرَمٌ فقال : أَلَا أَخرجتُموه ؟ فما بَرِح به حتَّى بُطَّ » .
البَطُّ : شَقُّ الجُرح ، وبَطَّه يَبُطُّه ، والمِبَطَّة : المِبْضَع .

– وفى حديث عُمَر بن عبد العزيز : « أَنَّه أَتَى بَطَّةً فيها زَيتٌ ، فصَبَّه فى السِّراج » .

وهى الدَّبَّة [1] بلغة أَهلِ مَكَّةَ ، وقيل : أَصلُ ذلك جِلدٌ يُجعَل صُرَّةً للدَّنَانِير ، فإذا جَفَّ / صَعُب إخراجُ مافيه حتى يُبَطّ : أى يُشَقّ ، ٣٢/
ولمَّا كانت الدَّبَّه جِلدًا يابِساً ، سُمِّيت باسم ذلك الجِلْد اليابس ، وقيل : لأَنَّها على شكل البَطَّة الطَّائِرَة .

(**بطل**) – [2] فى حَدِيث الأَسوَد بن سَرِيع : « كُنتُ أُنشِدُ النَّبىَّ ﷺ فلمَّا دَخَل عُمَر : قال : اسكُتْ ، إنّ عُمَر لا يُحِبّ البَاطِل » .

أراد بالبَاطِل صِناعةَ الشِّعر ، واتّخاذَه كَسْباً ، يَمدَحون للدُّنيا ويَذُمُّون لها ، كما قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهم فى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [3] الآية .

فأَمَّا ماكان يُنشدُه النَّبىَّ ﷺ ، فإنه ثَناءٌ على اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولكنه خَافَ أن لا يَفْرِق الأَسودُ بين ذَلِك ، وبَيْن سَائِره ، فأَعلَمه ذلك ، واللهُ تَعالَى أَعلَم [2] .

---

(١) فى القاموس (دب) : الدَّبَّة : بَطَّة من الزّجاج خاصَّة .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) سورة الشعراء : ٢٢٥ .

(**بطن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرقٍ ﴾ (١) .

البَطَائِن : جمع البِطَانة ، وهى ضدُّ الظَّواهِر وما تَحتَها ، وقيل بَطائِنُها : ظَوَاهِرُها ، وظَهْرُ السَّماء وبَطنُها (٢) واحد : أَى وَجْهها ، وكُلُّ شىءٍ مُبطَّن له وَجْهان ، كُلّ وجه بِطانَةٌ للوَجْهِ الآخر .

– فى الحديث فى صِفَة القُرآن : « لِكُلِّ آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ » .

قيل : البَطْن : ما احْتِيج إلى تَفسِيره ، والظَّهْر : ماظَهَر (٣ منه ٣) بَيانُه .

– وفى حديث عَطَاء : « بَطَنَت بك الحُمَّى » .

: أى أَثَّرت فى باطنك ، يقال : بَطَنه الدَّاءُ يَبطِنه بُطوناً : دخل بَطْنَه .

– فى بعض الأَحادِيث : « غَسْل البَطِنَة » : أى الدُّبُر .

– فى صفة على رضى الله عنه « أَنْزَعُ ، بَطِينٌ » .

البَطِين : العَظِيم البَطْن ، والمِبْطان أيضا والمبطون ، وبَطِن بَطَنًا : عَظُم بطنه ، وقيل : المِبْطانُ : الكَثِير الأَكْل ، والمُبَطَّن : الخَمِيصُ البَطْن .

– فى حديث عَلِىّ (٤) : « كَتَب على كُلِّ بَطْن عُقُولَه » .

---

(١) سورة الرحمن : ٥٤ .

(٢) ب ، جـ : « وباطنها » .

(٣ – ٣) إضافة عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : فى حديث عمر ، وما فى ن موافق للمثبت .

البَطْن : ما دُونَ القَبِيلة ، والفَخِذ : مادون البَطْن : أى كُتِب عليهم ما تَغْرَمه العاقِلَةُ من الدِّيات ، فبَيَّن ما عَلَى كُلِّ قومٍ منهم .

— فى الحديث : « يُنادِى مُنادٍ من بُطْنان العَرْش » .

البَطْن : المُنْخَفِض من الأرْض ، وجَمعُه بُطونٌ وبُطْنَان ، وضِدُّه الظَّهر . وجَمعُه ظُهورٌ وظُهْران ، وبُطْنان الرِّيش وظُهْرانُه كَذَلك ، وبُطْنان الرَّبِيع : صَمِيمُه ، فكأَنَّ بُطنانَ العَرشِ أَصلُه أيضا .

— فى الحَدِيث : « رجلٌ ارتَبطَ فرساً ليَسْتَبْطِنَها » .

: أى لِيَطلُب مافى بَطْنِها من النِّتاج .

(**بطى**) — فى حديث زاذان : « مَعَنا بَاطِيَةٌ ، فيها نَبِيذٌ » .

البَاطِيَةُ : إناء واسعُ الأَعلى ، ضَيِّق الأَسفَل ، وهى فارِسَّية [1] .

* * *

---

(١) هذا التعريف فى المعرب للجواليقى / ١٣١ وعزى للحَرْبِىّ .

ومن باب الباء مع الظاء

(بظر) – فى الحَدِيث : « يابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور » .

البَظْر [(١)] : العُذْرَة . دعاه بذَلِك ، لأَنَّ أُمَّه كانت خَتَّانَةً للنِّساء ، وتُسَمَّى المُبَظِّرَةَ أيضا .

* * *

(١) الحديث من قول حمزة بن عبد المطلب لسباع ابن أم أنمار فى غزوة أحد ، وهو فى مسند أحمد ٣/٥٠١ وصحيح البخارى : باب المغازى ٣/١٨ باب قتل حمزة .

وفى المصباح (بظر) : البَظْر : لحمة بين شفرى المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان ، والجمع بُظُور وأَبظُر ، مثل فَلْس وفُلُوس وأَفْلُس ، وبَظِرت المرأةُ بالكَسْر ، فهى بَظْراء وزان حَمْراء : لم تُخْتَن .

وفى ن : والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، وإن لم تكن أُمُّ مَنْ يقال له : خاتِنَة .

ومن باب الباء مع العين

(**بعث**) – قَوله تعالى : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ [١] .
هو انْفعَل من البَعْث ، ومعناه : الإسراعُ فى الطَّاعة للبَاعِث المُحرِّض . يقال : بَعثتُه : أى حَرَّضتُه فانبعَثَ .

– فى حديث عُمَر [٢] : « لَمَّا صَالَح نَصارَى أَهلِ الشَّام كتبوا له ، لا نُخرِج سَعانِينَ ولا بَاعُوثًا » .

الباعوث : استِسْقاء [٣] النَّصَارى يخرجون بصُلْبانِهم إلى الصَّحارى فُيسْتَسْقَون .

وقيل : هو بالغَيْن المُعْجَمة والتَّاء المَنْقُوطَة باثْنَتَيْن من فَوقِها . وهو اسمُ عِيدٍ لهم عَجَمِى .

– فى الحَدِيث : « ذِكْرُ يَومِ بُعاث » .

---

(١) سورة الشمس : ١٢ .

(٢) ن : فى حديث عمر : (لما صالح نَصارى الشَّامِ كَتَبوا له ، أن لا نُحدِث كَنِيسَة ولا قَلِيَّة ، ولا نُخرِجُ سَعانينَ ولا باعوثاً) .
وانظر الحديثَ كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٧٣/٢ ، ٧٤ .

(٣) ن : الباعوث للنصارى ، كالاستِسْقاء للمُسْلِمين ، وهو اسم سريانى ، وفى غريب الحديث للخطابى ٧٤/٢ : « السَّعَانِين » يقال : إنه عيدهم الأول ، وذلك قبل فصحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم .

وهى من حُروبِ الجاهِلِيَّة ، بَيْن الأَوسِ والخَزْرَج . وبُعاثُ : اسم حِصْن للأَوسِ ، وقد يقال بالغَيْن المُعْجَمة ، ولا يَصِحّ .

– فى حديث عائِشَة : « فبَعَثْنَا البَعِيرَ فإذا العِقْدُ تَحتَه » .

: أى هَيَّجْناه وأَقَمنَاه فانْبَعَثَ .

(**بعثر**) – فى حديثِ أَبِى هُرَيْرة : « إنّى إذا لم أَرَك تَبَعْثَرت نَفسى » .

: أى جَاشَت وخَبُثَت ولَقِسَت ولم تَطِب . (١ وقيل : أى انقَلَبَت ، من قوله تعالى : ﴿ وإذا القُبورُ بُعْثِرَت ﴾ (٢) » ١) .

(**بعد**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ والأَرضَ بعدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣) – قِيل : إنّ قَبْل وبَعْدَ من الأَضْدَاد ، ومَعْنَى بَعْدَ هاهُنَا قَبْل ؛ لأنه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ خَلَقَ الأَرضَ فى يَوْمَيْن ﴾ (٤) ثم قال : ﴿ ثم اسْتَوى إلى السَّماء ﴾ (٥) .

فَعلَى هذا خَلْقُ الأَرضِ قَبلَ خَلْقِ السَّماءِ ، فلما قال : ﴿ والأَرضَ بَعدَ ذَلَكَ دَحَاهَا ﴾ (٦) كان المَعنَى قَبل ذلك ، لأَنَّ قَبل هذا اللَّفْظ

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الانفطار : ٤ .

(٣) سورة النازعات : ٣٠ . وانظر روح المعانى للألوسى ١٠٤/٢٤ .

(٤) سورة فصّلت : ٩ .

(٥) سورة فصّلت : ١١ .

(٦) سورة النازعات : ٢٧ .

قَولُه : ﴿ أَمِ السَّماءُ بَناهَا ﴾ (١) .

. وكذلك قَولُه تَعالى : ﴿ ولقد كَتَبْنَا فى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ (٢) . قيل : مَعْنَاه من قَبْلِه .

– فى الحديث : أنَّه عليه الصلاة والسلام « كان يَخرُج عند البَراز فيتبَعَّد » .

/٣٣ : أَى يَبْعُد عن النَّظر ، وهو مثل يتقرَّب / بمعنى يَقرُب ، ولو روى يَبْتَعِد بمعنى يَبْعُدُ لَجازَ ، كما قال تعالى : ﴿ واقْتَربَ الوَعْدَ ﴾ (٣) بمَعَنَى قَرُبَ ، وروى : « يُبْعِد » .

يقال : أَبعَد فى الأرض : أَى ذَهَب بَعِيدًا .

– فى الحديث : « أَنَّ رَجُلاً جاء وقال : إنَّ الأَبعدَ قد زَنَى » .

معناه البَاعِدُ عن العِصْمة والخير .

يقال : ماعندَك أَبعدٌ ، بالتَّنوين ، وإنَّك لَغَيْرُ أَبْعدَ : أى غيرُ طَائِلٍ

– فى (٤) حديث المُهاجِرين إلى الحَبَشة : « جِئْنَا أَرضَ البُعَداء » : أى الأَجانِبِ الذين لا قَرابَة بينَنَا وبَيْنَهم .

– فى حديث المَخْتُوم على فِيهِ فى تفسير قَولِه تعالى : ﴿ اليومَ

---

(١) سورة النازعات : ٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٥ . وانظر روح المعانى للألوسى فى تفسير هذه الآية .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ واقْتَرب الوَعْدُ الحَقُّ ، فإذا هى شاخصة أبصارُ الذين كَفَروا ﴾ .

(٤) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وما يليه فى نسختى أ ، ب .

نَخْتِم على أَفْواهِهِم ﴾ (١) فيقول لأَعضائِه : بعدًا لَكُنَّ (٢) ، ويجوز : بُعدٌ ، كما يقال : وَيلاً له ووَيْلٌ . ويحتمل أن يكون من البُعْد الذى هو ضِدّ القُربِ : أى أَبعدَكُنَّ الله ، ويُحتَمل أن يَكُونَ من قَولِهِم : بَعِدَ إذا هَلَك : أى هلَكْتُنّ حين (٣) أقررتُنَّ على أَنفُسِكن .

– وفى حَديثِ أَبِى جَهْل : « هَلْ أبعدُ من رَجُلٍ قَتَلْتُموه » (٤) .

كذا فى سُنَن أَبِى داود ، والصَّحِيح : أَعمَد « بالميم » .

(**بعق**) – فى الحديث : « كان يَكرَه الانْبِعاق (٥) فى الكَلاِم » . يعنى التَّوسُّعَ فيه والتَّكَثُّر منه ، وتَبعَّق وانبَعْق : تَفتَّح ، (٦ وانْبَعَق المَطَر : إذا سالَ بشِدَّة وكَثْرة ٦) .

(**بعل**) فى حديث عُروةَ : « فما زال وارِثُه بَعْلِيًّا حتى مَاتَ » .

قال : بعضُ رُواتِه فى تفسيره : إنه الكَثِيرُ المَالِ ، وقال : إذا

---

(١) سورة يس : ٦٥ .

(٢) من أول هنا سقط من نسخة جـ يقع فى خمس صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٣) ب : إذ بدل حين .

(٤) ن : فى حديث قتل أبى جهل : « هل أَبعدُ من رجل قتلتموه » .. والمعنى : أنهى وأبلغ لأن الشيء المتناهى فى نوعه ، يقال : قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد : أى لايقع مثلُه لعظمه ، والمعنى أنك استعظمت شأنى ، واستبعدت قتلى ، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه « ولم يرد فى (ب) » .

(٥) ن : « كان يكره التَّبعُّق فى الكلام » ويروى : الانبعاق .

(٦ – ٦) سقط من ب .

عَلَا الناسَ بماله فهو البَعْلِيُّ . قال الخَطَّابى [(١)] : لا أدرى ما هذا إلا أن يكونَ مَنْسوباً إلى بَعْل النَّخِلِ ، يُرِيد أَنَّه اقْتَنى نَخلًا كَثِيراً . فنُسِبَ إليه ، كما إذا نُسِبَ إلى النَّخلِ . يقال : نَخْلِىّ .

والبَعْل أيضا : الرَّئيس ، والمَالِك فعَلَى هذا يكون قَولُه : بَعْلِيًّا : أى رَئِيسا مُتَمَلِّكا – قال : ويجوز أن يكون « بِعَلْياء » على وزن فَعْلاء من العَلاءِ .

قال الأصمعى : وهو مَثَل [(٢)] . يقال : « مازَالَ بَعَلْياء فِيهَا » ، إذا فَعَل الفَعْلَةَ يَشرفُ بها قَدرُه ، ويرتَفِعُ بها ذِكرُه .

– [(٣)] من حديث ابن مَسْعُود : « إلا امرأةً يَئِسَت من البُعُولَة فى مُنْقَلَبِها »

هى جَمْع بَعْل ، والتَّاء لتَأْنِيث الجَمْع ، كالسُّهولة والحُزُونة ، ويَجوز أن يَكُون مَصْدر : بَعَلَت المَرأةُ : أى صَارَت ذاتَ بَعْل [٣)] .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٣/٤٥ ، ٤٦ فقد جاء الحديث وشرحه وافيين .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٣/٤٦ برواية : « ما زال منها بِعَلْياء » .
وهو فى مجمع الأمثال ٢/٢٨٦ والمستقصى ٢/٣٢٣ وأمثال أبى عبيد / ٩١ كما فى رواية الخطابى .

(٣ – ٣) سقط من ب .

ومن باب الباء مع الغـــين

(**بغت**) – فى حديث صُلْح النَّصارَى .. « ولا نُظْهِر باغُوتاً »
تقدم فى العَيْن والثَّاء .

(**بغث**) – فى حديث جَعْفَر بنِ عَمْرو : « ورأيتُ وحْشِيًّا – يَعنِى ابنَ حَرْب – فإذا شَيخٌ مِثلُ البُغَاثَة (١) » .

– وحديث عَطاءٍ : « فى بُغاثِ الطَّيرِ مُدٌّ » .

يعنى : إذا صاده المُحرِم ، قال أبو عُبَيْد : بُغاثُ الطَّير : ضِعافُها ، وقال الأصِمعى : لِئامُها ، وقيل : شِرارُها .

قال أبو عُبَيْد أيضا : من جعل البُغاثَ واحِدًا جَمعَه على بُغْثان ، ومن أَجرَاه مُجرَى النَّعام قال : بَغاثَةٌ وبَغَاث كنَعامةٍ ونَعامٍ .

(**بغثر**) – فى حديث أبى هريرة : « يا رَسُولَ اللهِ ، إنى إذا رأيتُك قَرّت عَينِى ، وإذا لَمْ أَرَكَ تَبغْثَرت نَفسى » .
: أى غَثَت ولَقِسَت . ويروى بالعَيْن غيرِ المُعجَمَة .

(**بغم**) – فى حديث المَرأةِ المُسْتَأْسَرة (٢) : « كانت إذا

---

(١) ن : البُغَاثَة : الضعيف من الطير ، وجَمعُها بُغاثٌ ، وقيل : هى لِئامُها وشرارها .

(٢) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٣/١ .

وضَعَت يَدها على سَنام بَعِيرٍ أو عَجُزه رَفَع بُغامَه » .

: أى صوتَه ، ويقال لِصوْتِ الظَّبى (١) والعَناقِ أيضاً ، بَغامٌ ، قال الشاعِر :

* حَسِبتَ بُغامَ راحِلَتى عَناقاً * (٢)

وقيل : عَنَاق : اسْمُ ناقَتِه .

(**بغى**) – فى الحديث : (٣ « انطلَقوا بُغْياناً » ٣) .

: أى نَاشِدِين وطَالِبِين ، جمع باغٍ كرَاعٍ ورُعْيان ، ومصدره بُغَاء بالضَّمِّ ، أُخرِج على وزن الأَدْواء لِشَغْل القَلْب به ، وبِغاء المَرأة على زِنَة العُيوبِ كالشِّراد والحِرانِ .

* * *

(١) ب : الصبى .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ وعجزه :

وما هى وَيْبَ غَيرِك بالعَناقِ

وكذلك فى اللسان ، والتاج (بغم) وعزى لذى الخِرق .

(٣ – ٣) سقط من ب – وفى ن : « ومنه حديث سُرَاقَةَ والهِجْرة : « انطلقوا بُغياناً » .

ومن باب الباء مع القـاف

(**بقر**) – فى الحديث : « فأَمَر ببقرة من نُحاسٍ فأُحْمِيَت » .

الذى (١) يقع لى فى معناه ، أنه لا يُرِيد به شيئاً مَصُوغًا على صورة البَقَرة ولكنه لعَلَّه كانت قِدرًا كَبِيرةً واسعةً ، فسُمِّيت بها . مأخوذاً من التَّبَقُّر ، وهو التَّوسُّع ، أو كان شيئاً يَسَع بقرةً تامَّةً بتوابِلها ، فسُمِّيت بذلك ، والله تَعالى أَعلم .

(**بقع**) – فى حَدِيث أبى هُرَيْرة : « أَنَّه رأَى رجلا مُبقَّع الرِّجلَيْن وقد توضَّأ » .

البَقْع : اختلافُ اللَّونَيْن ، يُرِيد مواضِعَ فى الرِّجْل لم يُصِبْها الماءُ ، ومنه غُرابٌ أَبقَعُ : أى كانت فى رِجْلِه مَواضِعُ خالَف لونُها لونَ سَائِرها الذى غُسِل / ٣٤/

– ومنه حديثُ عائِشَةَ فى غَسْل المَنِىّ من الثَّوب : « إنِّى لأَرَى (٢) بُقَع الغَسْلِ فى ثَوبِه »

تعنى المَواضِعَ التى غَسلَتْها .

– فى حديث أَبى موسى : « أَمَر لنا بذَودٍ بُقْعِ الذُّرَى » .

: أى بِيضِها . (٣ من السِّمَن . ٣) .

---

(١) ن : قال الحافظ أبو موسى : الذى ...

(٢) أ : « لا أرى » والمثبت عن ب ، ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب . وفى ن : وقيل : الأبقع : ماخالطَ بياضَه لَونٌ آخرُ . والذود للقطيع من الإبل : الثلاث إلى التسع .

– ومنه الحَدِيث : « فى بُقْعانِ أَهلِ الشّام » (١) .

كأَنَّ بياضَ شَحْمِه يختَلِط بحُمْرة لَحمِه .

– وفى حديث الحَجَّاج : (٢ « رَأَيتُ قوما بُقْعاً ، قيل ما البُقْع ؟ قال : رَقَّعُوا ثِيابَهم من سُوءِ الحَالِ » ٢) .

شَبَّه الثِّيابَ المُرقَّعَة بلون الأَبقَع .

– فى الحديث ذِكْرُ « بَقِيعِ الغَرْقَد » .

قيل : البَقِيع : المَكانُ (٣) المُتَّسِع ، وقِيل : لا يُسَمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شَجَر ، أو أُصولُه لا خْتِلاف لونَى الأَرضِ والشَّجَر وهَذَا البَقِيعُ ، وكان ذا شَجَر ، فذَهَب شَجَرُه وبَقِى اسمُه ، ولهذا يُقَال : بَقِيعُ الغرقَد ، وهو جِنْس من الشَّجَر .

(**بقل**) : فى صفة مَكَّة : « وأَبقَل حَمضُها » .

يقال : أَبقل المكانُ إذا خرج بَقلُه ، فهو بَاقِلٌ ، ولا يُقَال : مُبْقِل . كما يقال : أُورسَ الشَّجَر ، فهو وَارِسٌ ، (٤) ولا يُقالُ : مُورِس ، وهو من النوادر .

* * *

(١) ن : « يوشك أن يُستْعَمَل عليكم بُقْعان الشام » . أراد عبيدها ومماليكها . سُمُّوا بذلك لاختِلاط ألوانِهم ، فإن الغالب عليهم البياض والصُّفْرة وقال القتيبى : البُقْعان : الذين فيهم سَوادٌ وبَياضٌ ، لا يقال لمن كان أَبيضَ من غير سواد يُخالِطُه أَبقَع ، والمَعنَى أَنَّ العَرَب تَنكِح إماءَ الروم ، فيُستَعمل على الشام أَولَادُهم ، وهم بين سَوادِ العَربِ وبَياضِ الروم .

(٢ – ٢) سقط من ب .

(٣) ن : بقيع الغَرْقَد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أَهلِها . وانظر معجم البلدان لياقوت (بقيع الغرقد) ٤٧٣/١ .

(٤) عن : ن .

ومن باب الباء مع الكـاف

(**بكر**) – فى الحديث : « جاءت هوازِنُ على بَكْرة أَبِيهم » (١) .

هذه الكَلِمة للعَرَب ، يُرِيدون بها الكَثْرَةَ والوُفورَ فى العدد .

– فى حديث عَلِيّ ، رَضِى الله عنه : « كانت ضَرَبَاته مُبْتَكراتٍ لاعُوناً » (٢) .

قال ابنُ الأَنبارىّ (٣) : يُرِيد أَنَّ ضَربتَه كانت بِكْراً يقتُل بواحدةٍ منها ، ولا يَحْتاج أن يُعِيدَ الضَّربةَ ثانيا ، وضَرْبَة بِكْرٌ : قاطِعَة لا تُثَنَّى .

وقيل : أَبكارُ الأُمورِ : صِغارُها ، وعُونُها : كِبارُها ، والعُونُ : جمع عَوَان .

– فى حديث الجُمُعة : « مَنْ بَكَّر وابْتَكَر » .

قيل مَعنَى بَكَّر : أَدركَ بَاكُورةَ الخُطبَة ، وهى أَوَّلها . ومعنى ابْتَكر : قَدِم فى أَوَّل الوَقْتِ . وقال ابن الأَنبارِىّ : مَعنَى بَكَّر : تَصدَّق

---

(١) ن : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » – وجاء فى الشرح : أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بَكْرة فى الحقِيقة ، وهى التى يُستَقى عليها المَاءُ ، فاستُعِيرت فى هذا الموضع ، وقد تَكَرَّرت فى الحديث .

(٢) الحديث فى الفائق (بكر) ١/١٢٥ .

(٣) ب : « ابن الأعرابى » تحريف » والمثبت عن أ ، جـ .

قبل خُروجِه ، يَتأَوَّلُ فى ذلك مارُوِى فى الحَدِيث :
« بَاكِروا بالصَّدقَة فإنَّ البَلاءَ لايَتَخَطَّاها »

– فى الحديث : « استَسْلَف من رجل بَكْراً »

قيل : البَكْرُ من الإِبِل بمَنْزِلة الغُلامِ من الذُّكور ، والقَلُوصُ بمنْزِلة الجَارِية من الإناث .

– (١) فى حديث الحَجَّاج : « ابعَثْ إلىّ بعَسَلٍ أبكارٍ ، من عَسَلِ خُلَّار ، من الدِّستِفْشار ، الذى لم تَمسَّه النَّار » (٢) ، ورُوِى : « من النَّحل الأَبْكار »
: أى الأَفْتاء ، لأَنَّ عَسلَها أَطْيبُ ، وقيل : أى الذى يَتولَّاه أَبكارُ الجَوارِى ، والأَوَّلُ أصحُّ .
وخُلَّار : موضع بفارِسَ ، والدّسْتِفشار : فارِسِىّ : أى مِمّا عصَرتْه الأَيدى وعالجَتْه ، ولم تمسّه النَّار .

(**بكل**) فى حديث الحَسَن « بَكَّلتَ علىّ » (٣)
: أى خَلَّطت ، والبَكِيلَة والّلبيكَة : السَّمْن ، والزَّيتُ والدَّقِيق يُخلَط بَعضُها بِبَعضٍ ١) .

(١ – ١) سقط من ب .
(٢) ن : وفى حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله بفارس – والحديث فى الفائق ١٢٦/١ .
(٣) ن : فى حديث الحسن : « سأله رجل عن مسألة ، ثم أعادها فقلبها ، فقال : بَكَّلت عَلَىَّ » .

(**بكم**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ [١] .

البُكْم : الخُرسُ ، واحدُها أَبكَم . وقيل : هم المَسْلُوبُو الأَفْئِدة ، والأَبكَمُ : الأَخْرَسُ مع ضَعْف العَقْل .

(**بكى**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ بُكِيًّا ﴾ [٢] .

هو جَمعُ بَاكٍ . كان أَصلُه بُكُويًا على وزن « فُعُول » فأُدغِمَت الوَاوُ فى اليَاءِ ، نَظِيرُه : جَالِسٌ وجُلوُسٌ .

– فى الحَدِيث : « فإن لم تَجِدوا بُكَاءً فتباكَوْا »

: أَيْ تكلَّفوا ذلك ، واجتَهِدوا فيه ، وبَكَت السَّحَابَةُ : استرخَت عَزَالِيَها [٣] ، ويمكن أن يكون البُكاءُ منه . والمُسْتَبْكِى : المُسترخِى ، وبَكَيْتُه ، مُخَففً ومُشدَّد : أى بكيتُ عليه .

* * *

---

(١) سورة البقرة : ١٨ ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُم لايَرْجِعُون ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٥٨ والآية : ﴿ إذا تُتْلَى عَلَيهْم آياتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وبُكِيًّا ﴾ .

(٣) فى المعجم الوسيط (عزل) : يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر . وأرخت الدنيا عزاليها : كثر نعيمها .

ومن باب الباء مع الـــلام

(**بلبل**) – « دَنَت (١) الزَّلازِل والبَلابِل » .

البلابِلُ : الهُمومُ والأَحزان . وبَلْبَلَةُ الصَّدْر : وَسْواس الهُموم واضْطِرابُها .

(**بلت**) – فى حَدِيث (٢) سُلَيمانَ عليه الصلاة والسلام : « احْشُروا الطَّير إلَّا البُلَتَ » .

قيل : هو طَائِر مُحتَرِق الرِّيشِ ، إن وَقَعَت رِيشَةٌ منه على (٣) الطَّيرِ أَحرَقتْه .

(**بلح**) – فى حديث ابنِ الزُّبَيْر « ارْجِعُوا فقد طاب البَلَح » .

البَلَح : أول ما يَرطُب من النَّخْل . ويقال له : الخِلال أَيضًا ، واحدتها بَلَحَة .

(**بلد**) – قَولُه تعالى : ﴿ وهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ ﴾ (٤) .

يعنى : مَكَّة . وكان أَمناً قبل مَبعَث النَّبى ، ﷺ ، لا يُغارُ

---

(١) ن : فيه : دنت .. أى فى الحديث .

(٢) ساقط من ب ، وفى نسخة ن : « احْشُروا الطّير إلا الشَّنْقَاء والرَّنْقاء والبُلَت » – والشنقاء : التى تَزُقّ فراخها ، والرّنقَاء : القاعدة على البيض . الفائق ٢/٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(٣) أ ، ن : والقاموس (بلت) . « فى الطير » ، والمثبت من الدر النثير .

(٤) سورة التين : ٣ .

عليه ، والبَلَدُ من الأرضِ : ماكان مَأْوًى للحَيَوان ، وإن لم يَكنْ فيه بِناءٌ .

– ومنه الحديث : « أَعوذُ باللهِ من سَاكِنِى البَلد » .

يعنى الجِنَّ ؛ وذلك أَنَّهم سُكَّان الأَرضِ ، قال الشَّاعر :

وبَلْــدةٍ لــيس بهــا أَنِيــسُ ... إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاَّ العِيسُ (١)

وقيل : إنما سُمِّى البَرُّ بَلَدا (٢ للأَثَر ٢) ، لأَنّ البَرَّ يُؤثِّر فيه الوَطْءُ ، ولا يُؤَثّر فى البَحْر .

وقيل : سُمِّيت البِلادُ ، لأَنَّها صُدورُ القُرَى ، كما أَنَّ البَلدةَ الصَّدْرُ ، ومنه البَلِيد ، سُمِّى به إذا تَبلَّد : أى وَضَع يدَه على صَدرِهِ مُتَحيِّرًا وقيل : من ضَربَة إحدَى بَلْدَتَيْه على الأخرى / : أى راحَتَيْه . /٣٥

(**بلس**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « بَعَثَ اللهُ تَعالَى الطَّيْرَ على أَصحابِ الفِيلِ كالبَلَسان » .

البَلَسان : شَجَر كثير الوَرَق (٣) ، ينبُت بمِصْر ، له دُهْن ، وقال عَبَّاد بنُ موسَى : أَظنُّها الزّرازِيرَ ، يَعنِى تِلكَ الطّيور .

– فى حدَيثِ المتكَبِّرين : « أَنَّهم فى سِجْن فى النّارِ . يقال له : بُولِسَ »

كذا أَملاهُ الإمامُ أَبو القَاسِمِ – بضَمِّ الباء ويجوز كسرُ لَامِه وفَتْحُها – ولَعلَّه من الإبْلاس إن كان عَرِبيًّا .

---

(١) الرجز فى خزانة الأدب ١٧/١٠ وهو لجران العَوْد فى ديوانه / ٥٣ .
وفَسَّر صاحبُ الخزانة البلدةَ بأنها القِطْعة من الأرض ، ومُطْلَقَ الأرض .
واليعافير : جمع يعفور ، وهو ولد الظبية ، وولد البقرة الوحشية أيضا .

(٢ – ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : الورد – ومافى ن موافق للأصل .

– فى الحديث : (١ « فأبْلَسُوا » ١) .

: أى سَكَتُوا ، وإنما قيل للبائِس مُبلِس ، لأن نَفسَه لا تُحدِّثه بالرَّجاء .

(**بلغ**) فى الحديث : (٢ « لِيكُن بَلاغَ أَحدِكم من الدُّنيا زادُ الرَّاكب » ٢) .

: أى حَياةَ أحدِكم .

(**بلق**) – فى حديث زَيْد بنِ كُثْوةَ : « فبُلِقَ البابُ » .

: أى فُتِح كُلّه . يقال : بلَقْتُه فانْبَلَق ، قال الشاعر :

* فالحِصْن مُنثَلِمٌ والبَابُ مُنْبَلِق * (٣)

(**بلل**) – فى حَدِيث لُقْمان : « ماشَىءٌ أَبَلَّ للجِسْم من اللَّهو » .

وهو شَهِىّ (٤) كلَحْم العُصفُور : أى أَشدُّ تَصحيحًا وموافَقةً له ، من قولهم : بلَّ من مَرضِه وأبل : إذا أَفرَق (٥) منه .

(١ – ١) ساقط من ب . وفى ن : « فتأشّب أصحابُه حوله وأُبْلِسُوا حتى ما أوضَحوا بضاحكة » أى : أُسكِتوا .

(٢ – ٢) ساقط من أ و ن والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى اللسان والتاج (بلق) من غير عزو .

(٤) ن : وهو شىء ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٥) ب : « أفاق منه » – وفى القاموس (فرق) : أفرق من مرضه : أقبل وأفاق .

– فى حديث المُغِيرة « بَلِيلَةُ الإرْعاد »

: أى لا تزال تُوعد وتُهَدِّد يقال : أَوعد [١] إذا هَوَّل بالوَعِيد ، والبَلِيلَة : من البلَل ، يقال : هو بَلِيلُ الرِّيق بِذِكرِ فلان ، إذا كان لا يزال يَجرِى لسانُه بِذِكره ، ولا تُصِيبُك مِنّى بالَّة : أى خَير .

– فى الحديث : « إنَّ لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبِلالها » .

البِلَال ، قيل : هو جمع البَلَل مثل جَمَل وجِمَال [٢ يَعنِى أَصِلُكم فى الدُّنْيا ، ولا أُغِنى عَنكُم من الله شَيْئًا ٢] .

– فى الحديث : « مَنْ قَدَّر فى مَعِيشته بَلَّه الله تعالى » .
قال أبو عمرو : أى أَغْناه .

– فى حديث عُمَر : « إن رَأيتَ بَلَلًا من عَيْشٍ » .
: أى خِصْباً ، لأَنه يكون مع وُجودِ المَاءِ .

(**بلم**) – فى حديث الدَّجَّال : « بَيْلَمَانِىّ » [٣] .
: أى ضَخْم مُنتَفِخ ، من قَولِهم : شَفَةٌ مُبلِمَةٌ ، وأَبلمَت النَّاقَةُ : وَرِم حَياؤُها ، وأَبلَم الرجلُ : انتفَخَت شَفَتاه . ويروى : « فَيْلَمانِى » بالفاء .

---

(١) ب ، جـ : أرعد ، والمثبت عن أ وغريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ وفيه الحديث مُستَوفَى الشَّرح .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : فى حديث الدَّجَّال : « رأيته بَيْلَمانِيًّا أَقْمر هِجَاناً » .

(**بله**) – فى الحَدِيث : « بَلْهَ ما اطَّلعْتُم عليه » (١) .

بَلْه : مِن أَسماءِ الأَفعال كَرُوَيد ، وصَهْ ، ومَهْ . يقال : بَلْه زيدًا : أى دَعْه واتْرُكْه . ويُوضَع مَوضِعَ المَصْدر ، فيقال : بَلْه زَيدٍ بالإِضافَةِ ، كما يُقال : تَرْكَ زَيدٍ ، ويُقْلَب فى هذا الوَجْه فيقال : بَهْل زيدٍ ؛ لأَنَّ حالَ الإِعراب مَظنَّة التَّصرّف ، وقوله : « ما اطَّلعَتْم عليه » يُحتَمل أن يكون مَنْصوب المَحَلّ ومَجْرُورَة على اللُّغَتِين . ورُوِى بيتُ (٢) كَعْبِ بن مَالِك الأَنصارِىّ :

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها   بَلْهَ الأَكُفِّ كأَنَّها لم تُخْلَقِ

على الوَجْهَين أيضا » .

(**بلا**) – فى الحديث (٣) : « إنَّ مِن أَصْحابِى مَنْ لا يَرانى بعد أن فارقَنِى ، فقال عُمَر لأُمِّ سَلَمَة : بِاللهِ مِنْهم أَنَا ؟ قالت : لا ، ولن أُبْلِىَ أَحدًا بعدك »

قال ابنُ الأَعرابّى : أَبلَيتُه يَميناً ، وأصبرتُه يَميناً ، (٤ وأَجلَسته يَميناً ٤) إذا حَمَلتَه عليها .

وقال الأَصمَعىُّ : أَبليتُ فُلانًا يَميناً ، إذا حَلفْتَ له بيَمِينٍ طَيَّبتَ بها نفسَه ، وهذا يَدُلّ على أَنَّها حَلَفَت له .

---

(١) ن : فى حديث نعيم الجنة : « ولا خَطَر على قلب بَشَر ، بَلْه مااطَّلعتُم عليه » .

(٢) فى اللسان (بله) ، وهو فى وصف السيوف ، وقبله :

نَصل السيوف إذا قَصَرْن بخَطْونا   قَدَماً ونُلحقُها إذا لم تَلْحَقِ

(٣) ن : فى حديث أم سلمة .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

وقال إبراهيم الحَربِيُّ : وفيه وَجهٌ حَسَن : أى لَنْ أُخْبر أَحدًا بَعدَك قال : وسَمِعتُ ابنَ الأَعرابِيِّ يقول : أُبْلِى بمعنى : أُخْبِر ، وأنشدنا :

* كَفَى بالذى أُبلِى وأَنعَتُ مُنصُلاً *

: أى أُخبِر .

– فى حَدِيثِ بِرِّ الوَالَدِيْن : « أَبْلِ (١) الله تَعالَى عُذْرًا فى بِرِّهما » .

قيل : أَبلَى بمعنى أَعطى ، وأَبلاه : أَحسنَ إليه . يعنى أَحسِن فيما بينَك وبَينَ الله تعالى بِبِرِّك إيَّاهما .

– فى حديث الأَحنَف : « نُعِى له حَسَكَةُ الحَنْظَلِى ، فما أَلَقى له بَالاً » .

: أى ما استَمَع إليه ، وما (٢) اكْترثَ به .

– ومنه الحَدِيثُ : « لا يُبالِى اللهُ تَعالَى بهم بَالَةً » (٣) .

: أى لا يرفَع لهم قَدْرًا ، ولا يُقِيم لهم وَزْناً .

يقال : ما بَالَيتُ به مُبالاةً وبالِيَةً وبَالَةً ، وقيل : هو اسْمٌ من بَالَى يُبالِى ، حُذِفَت يَاؤُه بِناءً على قَولِهم : لم أُبَلْ به ، فأَمَّا قَولُهم : لا أَصبتُك بِبَالَّة . فهو بالتَّثْقِيل : أى بخَيْر .

ويقال : ما أُلقِى لقَولِك بَالاً : أى ما أُبالِى به . وقيل قَولُهم :

---

(١) ب ، جـ : أَبْلَى الله ...

(٢) أ : ولا أكترث به .

(٣) ن : وتبقى حُثَالة لا يباليهم الله بالة » . وفى رواية : « لايبالى بهم الله بالة » .

ما باليتُه وما بالَيْت به ، هو كالمَقْلُوب من المُبَاوَلَة ، مَأْخوذٌ من البَالِ : أى لم أُجره بِبالِى ، وأَصْل البَالِ : الحَالُ .

– ومنه الحَدِيث : « كُلُّ أَمرٍ ذِى بَالٍ لم يُبدأ فيه بحَمْد اللهِ تعالى فَهُوَ أَقْطَع » .

– قال الله تعالى : ﴿ ويُصْلِحُ بَالَهم ﴾ (١) : (٢ أى : حَالَهم ٢) ، وما بَالُ فلانٍ : أى حَالُه .

فى حديث المُغِيرَةِ : « أَنَّه كَرِه ضَرْبَ البَالَة » .
البَالَة بالتَّخْفِيف : حَدِيدةٌ يُصادُ بها السَّمَك . يقال : ارْمِ بها فَمَا خَرجَ فهو لِى بِكَذا ، وإنما كرهه لأَنَّه غَرَرٌ ، وقد يَخرُج وقد لا يَخْرُج . والبَالَة أيضا : فَأْرَةُ المِسْك ، أو الجِرابُ الصَّغِير . وقيل : هو تعريب « بَيْلَة » ، ومنه يُسَمَّى الصَّيدَلَانِى بالفارسية : بَيْلَوَرْ ، ويحتمل أن
٣٦/ يكون / الأول أيضا مُعرَّباً .

– (٣ فى الحديث : « مَنْ أُبلِى فذَكَر فقد شَكَر » .
الإِبْلاء : الإِنْعام ، يقال : أبلَيْت الرجلَ وأَبليتُ عندَه : أى بَلاءً حَسناً . قال زُهَيْر :

* وأَبلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذى يَبلُو * (٤)

---

(١) سورة محمد : ٥ . ﴿ سَيَهْدِيهم ويُصْلِحُ بَالهَم ﴾ .
(٢ – ٢) إضافة عن ب ، جـ .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) عجز بيت لزهير ، وصدره كما جاء فى اللسان (بلا) :
* جَزَى الله بالإِحْسان مافَعَلا بكم * =

– وفى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « ما أُبالِيه بالَةً » .
: أى مُبالاةً وأَصلُه بَالِيَةٌ كالعَافية [٣] .

– فى حَديث أبى سَعِيد : « إدامُهم [(١)] بَالامٌ ونُونٌ ، قالوا : وما هَذَا ؟ قال : ثَورٌ ونُونٌ » .

قال الخَطَّابى : النُّونُ : الحُوتُ ، وأما بالَام فإنه شىء مُبْهَم . دلَّ الجواب من اليَهُودِىِّ على أنه اسمٌ للثَّور . وهو لفظ مبهم لم يَنْتَظم ، ولا يَصِحّ أن يكون على التَّفرِقة اسماً لشىء ، فيشبه أن يكون اليَهُودِىُّ أراد أن يُعمِّىَ الاسَم فقطَع الهِجاءَ وقَدَّم أَحدَ الحَرْفَين فقال : يَالَام . وإنما هو فى التَّرتيب لَامٌ ، يَاءٌ ، لَأْى على وزن لَعَى : أى ثَوْر ، يقال للثَّور الوَحْشِى : اللَّآى على وزن اللَّعَا ، والجَمْع اللأْلآء على وزن الأَلْعْاء . فصحَّف فيه الرُّواةُ . فقالوا : بَالاَم ، جعلوا اليَاءَ باءً . فأَشكَلَ واستَبْهم قال : وهذا أَقربُ مايَقَع لِى فِيه ، إلا أن يكون ذلك بغَيْر لسان العرب ، فإن المُخبرَ به يَهودىٌّ ، فلا يَبعُد أن يكون إنما عَبَّر عنه بلِسانه . فيكون ذلك فى لِسانهم يَلا [(٢)] ، وأكثر العِبْرانِيَّة فيما يَقولُه أَهلُ المَعرِفة بها مقلوب عن لِسانِ العَرَب بتَقْديمِ الحُروفِ وتأخيرِها .

= أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده . وفى الديوان : ١٠٩ برواية : رأى الله ..
(١) جاء الحديث مستوفى الشرح فى فتح البارى ٣٧٢/١١ – ٣٧٤ ط السلفية : « باب يقبض الله الأرض يوم القيامة » – وفى صحيح مسلم ٢١٥١/٤ ط الحلبى : « باب البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة » – وجاء كلام الخطابى فى كتابه « أعلام السنن فى شرح صحيح البخارى » .
(٢) ب ، جـ : بلا ، والمثبت عن أ .

وقيل : إن العِبْرانِيَّ هو العُرْبَانى ، فقدَّمُوا الباءَ وأَخَّروا الرّاءَ ، والله تعالى وتَقدَّس أَعْلَمَ .

(١ قال سَيِّدنُا حَرسَه الله ١) : ويَقَع لى أَنَّه إنما فَعَل ذلك لأَنَّ « النُّونَ » الذى هو الحُوتُ لَمَّا كان يشْتبه فى الّلفْظ بالنُّون الذى هو من الحُروفِ ، أراد أن يُعبِّر عن الثَّور بالحُروفِ أَيضاً ، فلِهذا فَعَل ما فَعَل ، والله تَعالَى أعلم .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الباء مع النـــون

(**بند**) – فى الحَديثِ : « مِنْ أَشراطِ السَّاعة أن تَغزُوَ الرُّومُ فتَسِير بثمانين بَنداً » .

والبَنْد : العَلَمُ الكَبِير ، وجَمعُه بُنودٌ .

(**بنس**) – فى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « (١) بَنِّسوا عن البُيوتِ ، لا تَطُمُّ امرأةٌ أو صَبِىٌّ »

: أى تَأَخَّروا ، قال ابنُ أَحمر :

* (٢ طَلَّ ٢) وَبنَّس عنها فَرقَدٌ خَصِرُ *

(**بنن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ واضْرِبُوا مِنْهُم كُلَّ بَنان ﴾ (٣) .

البَنَان : أَطرافُ الأصابع ، ويقال : هى الأَصابع نَفسُها ، واحدتُها بَنانَة ، قال عنترةُ :

عَهدِى به شَدَّ النَّهار كأَنَّمـا خُضِب البَنانُ ورأسُه بالعِظْلِم (٤)

---

(١) سقط من ب ، جـ وفى ن : « بَنّسوا عن البيوت لا تَطُمّ امرأة أو صبى يَسْمَع كَلامكُم » . وانظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٦١ ففيه فضل بيان . ولا تُطَمُّ امرأة : لاتُراع ولا تُغْلَب بكلمة تسمعها من الرفث .

(٢ – ٢) الإضافة عن اللسان (بنس) وصدره .

* مَاوِيَّةٌ لُؤْلُؤان اللَّون أَوَّدَها *

وجاء فى جمهرة أشعار العرب ٢/٨٤٣ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٥٨ .

(٣) سورة الأنفال : ١٣ .

(٤) الديوان / ٢١٣ برواية : « خُضِبَ اللّبانُ ورأسه بالعِظْلِمِ » ، وجمهرة أشعار العرب ٢/٤٩٨ برواية : مَدّ النهار . والعِظْلِم : نبت يصبغ به .

وقيل : سُمِّى به ، لأن صَلاحَ الأَشْياء (١) به يُبِنّ : أى يُقِيم ويَستَقِرّ .

– فى حديث شُرَيْح : (٢ « تَبنَّن » ٢) .

: أى تَثبَّت ، والبَنِينُ : العاقلُ المُتَثَبِّت . من قَولِهم : أَبنَّ بالمَكان ، إذا أَقَام .

(**بنى**) – فى حديث البَراءِ بنِ مَعْرورٍ ، رَضِى الله عنه : « رأيتُ أَنْ لَا أجعَلَ هذه البَنِيَّةَ مِنِّى بِظَهْر » .

يَعنِى الكَعْبَةَ ، وكانت تُدعَى بَنِيَّة إبراهيم ، عليه الصّلاة والسَّلام ، لأنه بَناهَا ، ولقد كَثُرت أَقسَامُهم « بِرَبِّ هذه البَنِيَّة » وهى البِناء المَبْنِىُّ ، يَعنُون به الكَعبةَ .

– فى الحَدِيث أَنَّ سُليمانَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، قال : « مَنْ هَدَم بِناءَ ربِّهِ تَبارَك وتَعالَى فهو مَلعُونٌ » .

يَعنِى مَنْ قَتَل نفساً بِغَير حَقٍّ ، لأن الجِسمَ بُنيانٌ خَلَقَه الله تعالى ورَكَّبه ، فإذا أَبطلَه فقد هَدَم بُنيانَ رَبّهِ تَعالَى .

– فى حديثِ أَبِى حُذيْفَة ، رضى الله عنه : « أنه تَبنَّى سَالِماً » .

: أى اتَّخذه ابناً ، وقد مرَّ بعضُ هذا فى كِتاب الهَمزةِ .

---

(١) ب ، جـ : « الأصابع » بدل « الأشياء » .

(٢ – ٢) ن : وفى حديث شريح : « قال له أعرابى – وأراد أن يعجل عليه بالحكومة – تَبَنَّن » والحديث ساقط من ب ، جـ أيضا .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ بَنَى فى دِيارِ العَجَم ، فعَمِل نَيْروزَهم ومهرجانَهم حُشِر مَعَهم » .

كذا رواه بَعضُهم ، والصواب « تَنَأَ » (١) : أى أقام .

- فى حديث (٢) عائِشةَ رضى الله عنها : « كُنت أَلعبُ بالبَناتِ (٣) » .

: أى التَّماثِيل التى تَلعَب بها الصَّبَايَا .

* * *

(١) سيأتى فى « تنأ » .

(٢) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : هذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ .

ومن باب الباء مع الـــواو

(بوأ) – فى الحديث : « فأمرهُم (١) رسولُ الله ﷺ أن يَتَباءَوا »

قال أبو عُبَيْد (٢) : كذا قال هُشَيم ، والصواب يتَباوَأُوا على مثال يتَقاوَلُوا من البَواء وهو المُساوَاة .

وأَبوأْت فلانًا بفلان ، أُبيئُه إباءَةً فتَباوأ (٣) ، وبَاوَأْت بين القَتْلَى : ساويتُ (٤) وقال الزّمخشَرِى : يَتَباءَوْا : صحِيح ، يقال : بَاء به إذا كان كُفْؤًا له وهم بَواءٌ : أى أَكفاءٌ . ومعناه ذَوُو بَواء ٤) .

– فى حديث وَائِل بن حُجْر فى القَاتِل : « إن عَفَوتُ عنه يَبوءُ بإثمه وإثم صاحبِهِ » .

: أى كان عليه عُقوبَة ذُنوبِه وعُقوبَةُ قَتْلِ صاحبِهِ ، فأَضافَ الإِثمَ إلى صاحبه ، لأَنَّ قتلَه سبَبٌ لإِثمه ، كما قَالَ تَعالَى : (٥ ﴿ قال

---

(١) ن : « كان بين حَيَّيْن من العرب قتال ، وكان لأحدهما طَوْل على الآخر ، فقالوا : لا نرضى حتى يُقْتَل بالعبد منّا الحُرّ منهم ، وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله ﷺ : أن يتباءَوا » .

(٢) انظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٢٥٠ ط بيروت .

(٣) ب ، جـ : وأَبْوأْت فلانا بفلان أُبيئه إباءَةً فَتَباوَى .

(٤) سقط من ب ، جـ وانظر الفائق (بوأ) ١/١٣٣ .

(٥ – ٥) سورة الشعراء : ٢٧ ﴿ قال : إنَّ رَسُولَكم الَّذِى أُرسِلَ إليكم لَمَجنُون ﴾

إنَّ رَسُولَكم الَّذِى أُرسِلَ إليكم ﴾ ⁵⁾ وإنما هو رَسولُ / اللهِ تَعالَى إليهم ٣٧/
: أى لو قُتِل كان القَتلُ كَفَّارةً لذنُوبِه ، فإذا عَفَا عنه تَثْبت (١) عليه ذُنوبُه .

وفى رواية : إن قَتلَه كان مِثلَه ، لأنه لم يَرَ لصاحبِ الدَّم أن يَقْتلَه ، من قِبَل أنه ادَّعَى أَنَّ قتلَه كان خطأً ، أو شِبْه عَمدٍ فأَورثَ شُبهَةً ويُحتَمل أن يُرِيد أنه إذا قَتلَه كان مِثلَه فى حكم البَواءِ ، وصارا مُتَساوِيَيْن ، لا فَضَل للمُقتَصِّ إذا اسْتَوفَى حَقَّه على المُقْتَصِّ منه .

- فى حديث المَغازِى : « أَنَّ رُجُلاً بوَّأَ رجلاً بِرُمحِه » (٢) .

قال اللَّيثُ : يقال بَوَّأْتُ الرُّمحَ نحوَه : أى سَدَدْته قِبَلَه وهَيَّأْتُه له » .

(**بوج**) - فى مرثية (٣) عُمَر ، رضى الله عنه :

قَضيَتَ أُموراً ثم غادرتَ بعدَها ... بَوائِجَ فى أَكمامِها لم تُفتَّقِ

البائِجَةُ : الدَّاهِيَة ، وجَمعُها بَوائِجُ .

- وفى حَديثٍ آخَرَ عن عُمَر : « اجْعَلْها باجًا وَاحِدًا » .

: أى بَيانًا وطَرِيقاً وشيئاً واحدًا ، وقد يَجعَلُونه مهموزا ، وهو فارسِىّ مُعرَّب .

---

(١) ب ، جـ : فإذا عفا بَقِى عليه ذنوبه .

(٢) لم يرد فى ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه قول الشَّمَّاخ فى مَرثِيَة عُمَر ، رضى الله عنه ، والبيت فى اللسان (بوح) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٠٩١/٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١٩/١ وأسد الغابة ١٧٥/٤ ، والبيان والتبيين ٣٦٤/٣ وملحق ديوان الشماخ / ٤٤٩ .

(**بور**) – فى الحديث : « فى الصَّلاة على البُورِىِّ » (١) .

البُورِيَّة والبَارِيَّة مُشَدَّدتان ، والبُورياء مُخَفَّف ، ثَلاثُ لُغات ، جِنْس من الحَصِير ، وفُوعيل مَعدومٌ من كلام العَرَب ، ويُحتَمل أن يكون مُعرَّباً .

– (٢ فى حديث قَتْل عَلِىّ ، رضى الله عنه : « أَبْرْنا عِتْرَتَه » (٣) .

: أى أَهلَكْناه ، وأَصلُه من قولهم : بار يَبُور بَوراً إذا هَلَك ، وأَبرْتُه : أَهْلَكتُه .

– فى حديث عَلقمةَ الثَّقفِىّ : « يُبتَارُ إسلامُنا » (٤) .

يقال : بارَه وابتَارَه .

مثل خَبَره واخْتَبره بِناءً ومَعنًى .

– ومنه أَنَّ دَاودَ سأَلَ سُليمانَ ، عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ : « وهو يَبْتار عِلمَه » ٢) .

(**بوك**) – فى الخَبَر قال رجلٌ لآخَرَ : (٥) « عَلَام تَبوكُ يَتِيمَك

---

(١) ن : « كان لايرى بأساً بالصَّلاة على البورى » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه حديث على : « لو عَرْفناه أَبَرْنَا عِتْرتَه » .

(٤) ن : حديث علقمة الثقفى : « حتى والله مانَحْسِب إلا أن ذاك شىء يُبْتَارُ به إسلامُنا » .

(٥) ن : ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قريش عَلَام تَبُوك يَتيمتَك فى حِجْرك ، فكتب إلى ابن حَزْم أن اضرْبه الحدّ » .

وفى ن : والفائق (بوك) ١/١٣٥ : برواية : يتيمتك ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، واللسان (بوك) .

فى حِجْرك ، فكَتَب سُليمانُ بنُ عبدِ المَلِك إلى ابنِ حَزْم أَنِ اضرِبْه الحَدّ » .

البَوْكُ : سِفادُ الحِمار ، وقد يُستَعار فى الآدَمِىّ ، أَرادَ أَنَّه قَذفه باللِّواط ، فَحُدَّ .

(**بول**) – فى الحديث : « فِيمَن نامَ حتى أَصبحَ . قال : بَالَ الشَّيطانُ فى أُذُنِه » (١)

قيل : مَعْنَاه : سَخِر منه الشَّيطانُ وظَهَر عليه ، حين نَامَ عن طَاعَة الله ، عَزَّ وجل . كما قال الشَّاعر :

* بَالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَد * (٢)

: أى لَمَّا كان الفَضِيخُ يَفسُد بطُلوع سُهَيْل ، فكأنه ظَهَر عليه ، فكان فَسادُه من قِبَلِه .

– وقد ورد عن الحَسَن مُرْسلاً ، عن النبى ﷺ أنه قال : « فإذا نام شَغَر (٣) الشَّيطانُ برِجْلِه فبَالَ فى أُذِنه » .

– وعن ابن مَسْعُود : (٤ « كَفى بالرَّجل شَرًّا أن يَبولَ الشَّيطانُ فى أُذُنِه » ٤) .

وقد سَمِعتُ بعضَ مَنْ نَامَ عن الصَّلاةِ ، فرأَى فى المَنامِ كأَنَّ شَخْصًا أَسودَ جاء ، فشَغَر بِرِجْله كى يَبولَ فى أُذنِه .

– ورُوِى عن الأَعمش أنه كان يقول : « إنَما غَمِشتُ (٥) من كثرة ما بَالَ الشيّطانُ فى أُذنِى » .

---

(١) ب ، جـ « أذنيه » .

(٢) فى اللسان ، والتاج (بول) و (فضخ) .

(٣) فى الوسيط (شغر) : شغر الكلب : رفع إحدى رجليه ليبول .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وجاء فى ن : وكُلّ هذا على سبيل المجاز والتمثيل .

(٥) فى القاموس (غمش) : غمش كفرح : أظلم بَصرُه من جوع أو عطش .

وعن الحَسَن البَصْرى أنه قال : « لو ضَرب بِيدِه إلى أُذنى [١] لوَجَدها رَطْبَة »
فعلى هذا ، هو على ظَاهِره .

وقيل : إنَّ معنَى ذلك عَقَد الشَّيطانُ على قَافِية رأسِه ، رُوِى ذلك عن مُعاذ بن جَبَل ، أَظنُّه مَرفُوعًا ، وهذا قرِيبٌ من المَعْنَى الأَول .

– فى الحَدِيث : « كان لِلحَسَن والحُسَيْن ، رضى الله عنهما ، قَطِيفَةٌ بَوْلانِيَّة » .
بَوْلَان فى أَنسابِ العرب ، ذَكَره ابنُ حَبِيب ، وَوَادِى [٢] بَوْلان : مَوضِع يَسْرِق فيه الأَعرابُ مَتاعَ الحَاجِّ .

– فى الحديث فى مثل الرَّجُل مع عَمَلِه وأَهلِه ومَالِه قال : « هو أَقلُّهم به بَالَةً » بتَخفِيف اللَّام .
قال صاحب الديوان : ما بالَيْتُ به بَالَةً : أَى مُبالاةً من قولهم : لم أُبَلْ به مَحْذُوف حَرفٍ منه .
وقال ابنُ فَارِس : لَعلَّ قَولَهم : لا أُبالِى به : أى لا أُبادِر إلى اقتِنَائه ، والانتظار به ، بل أَنبذُه ولا أعتَدُّ به . من قَولِهم : تَبالَى القَومُ : تبادَروا فاستَقَوْا ، وقد مَرّ ذِكْرُ بعضِ ذلك ، أَورْدْناه فى البَابَيْن لاحْتِمال ذَلِك .
[٣] وقيل كأنه مَقلُوب من المُباوَلَة ، المَأْخوذة من البَالِ : أى لم أُجْره بِبَالِى .

---

(١) أ : « أذنه » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) وانظر معجم البلدان (بولان) ٥١١/١ ط بيروت .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

– وفى حديث الأَحْنَف : « ما أَلقَى لِذلك بَالاً » (١) : أى ما احْتَفل به (٣) .

(**بون**) – وفى حديث خالِدِ بنِ الوَلِيد : « فإذا أَلقَى الشَّامُ بوانِيَه » (٢) .

قال أبو نصر صاحِبُ الأصمعى : أى خَيْرَه وما فِيه ، وأَلقَى الرجلُ بَوَانِيَه إذا أَلقَى نَفسَه وأَرواقَه .

وقال سَلَمَة : البَوانِى : المُستَقَرّ . وقال الأَصمعِىُّ : هى أَضلاعُ الزَّوْر ، والبوَانِى : المستَقرُّ الذى يَقَع عليه ، الواحدة بانِيَة (٣) . ويقال : أَلقَى بوانِيَه ومَراسِيَه وعَصَاه وجَرامِيزَه وأَرواقَه بمعنًى .

* * *

(١) ن : ومنه حديث الأحنف : « أنه نُعِىَ له فُلانٌ الحَنْظَلِىّ ، فما أَلْقَى له بَالًا » .

(٢) ن : فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عَزَلنى واستعمل غيرى » .

(٣) ن : من حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء ، وإنما ذكرناها هَاهُنَا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة . وقد جاء الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨/٤ .

ومن باب الباء مع الهـاء

(بهر) فى الحَديثِ : « إن خَشِيتَ أَنْ يبهَرَكَ شُعاعُ السّيفِ »
٣٨ / : أى يَغلِبَك ضَوؤُه وبَرِيقُه ، والبَاهِر : المُضِيء / الشديدُ الإضاءة ، قال :

* بَيضاءُ مثلُ القَمَر البَاهِرِ *

– ومنه الحديث الآخر : « صلاةُ الضُّحَى إذا بَهَرت الشَّمسُ الأرضَ » .

: أى غَلبَها نُورُها وضَوؤُها .

(بهرج) – [(١] فى الحَدِيث : « أَنَّه بَهرجَ دَمَ ذُبَابِ بنِ الحَارِث » [١)] .

: أى أَبطلَه .

(بهبه) – فى صَحِيحِ مُسْلِم : « بَهْ بَهْ ، إنَّك لَضَخْم » .

يقال : بَخْ بَخْ ، وبَهْ بَهْ بمَعْنًى واحد . وبَخبَخ وبَهْبَه ، غير أن المَوضِعَ ، لا يحتَمِله إلا على بُعْد ، لأَنَّه قال : « بَهْ بَهْ ، إنَّك لضَخْم » فى الإنكارِ عليه .

(بهت) – فى الحَدِيث فى صِفةِ [(٢)] اليَهُود : « إنَّهم قَومٌ بُهْتٌ » .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ . وفى ن : « أنه بهرج دَمَ ابنِ الحارث » والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث ابن سَلَام فى ذِكْر اليَهُود .

الواحد بَهُوتٌ ، من بناء المُبالَغَة فى البُهْت، نحو : صَبُور وصُبُر ، وجَزُور وجُزُر ، ثم يُسَكَّن تَخفيفاً ، ولو كان جَمعَ باهتٍ . لكان بَهْتًا . بفَتْح أوله كسَائِر نَظائِره [١] .

(بهش) – فى حديث قَتادةَ ، عن أَنس فى قِصَّة العُرَنِيِّينَ فى مُسْنَد أَبِى يَعْلَى : « اجتوَينا المَدِينةَ وانْبَهَشَتْ [(١)] لُحومُنا » .

قال ابنُ فارس : يُقال للقَوْم القِباحِ ، السُّودِ الوُجوه : وُجُوه البَهْشِ .

(بهم) – فى الحديث : « أَنّ بَهمةً مرت بين يَدَيْه وهو يُصلِّى » .

قال الليث : هى اسْمٌ للذَّكَر والأُنثَى من أَولادِ بَقَر الوَحْش والغَنَم والماعز . وقيل : البَهْمَة : السَّخْلَة .

– وفى الحَديثِ : « أَنَّ النبى ﷺ قال للرَّاعِى : ما وَلَّدت ؟ قال : بَهْمَة ، قال : اذْبَح مَكانَها شاةً » .

ولولا أن البَهْمة اسمٌ لِجنس خَاصٍّ ، لَمَا كان فى سُؤاله عليه الصلاة والسلام الرَّاعى وإجابته عنه ببَهْمة كَثِيرُ فائدةٍ ؛ إذ يُعرَف أَنَّ ما تَلِد الشَّاةُ ، إنّما يكون ذَكراً أو أُنثَى . فلما أَجابَ عنه ببَهْمة . قال : اذْبَح مكانها شَاةً ، دَلَّ على أنه اسمٌ [(٢)] للأُنثَى دون الذَّكَر .

---

(١) ن : « اجتَوينَا المدينةَ وابتَهَشَت لحومنا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) فى المصباح (بهم) : البهمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى . وفى (شوه) : الشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى .

: أى دَعْ هذِه الأُنثَى فى الغَنَم للنَّسل ، واذبَح مَكانَها ذَكَرًا ، والله عز وجَلّ أعلم .

(بهن) - (١ فى حَدِيث الأَنصارِ : « ابهَنُوا منها آخِرَ الدَّهر » .

: أى افرَحوا وطِيبُوا نَفْساً بصُحْبَتى ، من قَولِهم : امرأَةٌ بهنَانَة : أى ضَحَّاكة طَيِّبة النَّفَس والأَرَج .

(بهى) - فى الحديث : « أبهُوا (٢) الخَيلَ » .

: أى أَعرُوا (٣) ظُهورَها ولا تركَبُوها ، من : أَبهَى البَيتَ : تَركَه غَيرَ مَسْكُون ، والإناءَ إذا فَرَّغه ، ومنه المَثَل : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » (٤) ١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه سمع رجلا يقول حين فُتِحت مكة : أبهوا الخَيلَ فقد وضعت الحَربُ أوزارها » .

(٣) أ : « اعرضوا » « تحريف » .

(٤) فى الأمثال لأبى عبيد / ١٢٩ ، وجمهرة الأمثال ٢٤٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٦٩/٢ والمستقصى ٣٤٨/٢ ، وفصل المقال / ١٩٢ ، واللسان (بنى ، بهى) : يُضْرب للرَجل يكون ضَارًّا لانَفْعَ عنده .

ومن باب الباء مع اليـــاء

(**بيت**) – فى حديث عائِشةَ ، رضى الله عنها : « تزوَّجَنى رسَولُ الله ﷺ ، على بَيْت قِيمتُه خَمُسون دِرهَمًا » .

قال يَحيَى بنُ مَعِين : أى على مَتاع بَيتٍ فَحَذَف المُضافَ وأَقامَ المُضاف إليه مُقامة ، كقَولِه تَعالى : ﴿ واسْأَل القَرْيَةَ : ﴾ (١) .

(**بيح**) – فى حَدِيث أَبى رَجَاء : « أَيُّما أَحبُّ إليك : كَذَا وكَذَا ، أم بِياحٌ مُربَّب » (٢)

البِياحُ : ضَرْب من صِغارِ السَّمك قَدْرَ شِبْرٍ ، يَستَطِيبه أَهلُ العِراق . قال بَعضُ الأَعرابِ : فذَلِك أَشهى عندنا من بِياحِكم . (٣ لحَى اللهُ شاريه وقَبَّح آكلَه ٣) .

قال الجَبَّان : لو كان من بنات الوَاوِ لكان بالوَاوِ : كقِوَام ؛ لأنه ليس بجَمْعٍ كسِياط ، ولا بمَصْدر كقِيام ، ومَجِىءُ ذَلِك من بنات الواو باليَاءِ شَاذٌّ ، يعنى فيُمكن أن يَكُون غَير عربى .

(**بيش**) – فى حديث علىٍّ : « البَيْشِيَارِجَاتُ تُعظِّم البَطنَ » .

قال أبو بَكْر بن السُّنِىّ : أَرادَ به السُّلْفَة (٤) ، وما يُقدَّم إلى الضَّيف قبل الطَّعام ، مُعرَّب .

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) وانظر غريب الحديث للخطابى ٣/٥٧ ، ٥٨ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى المعجم الوسيط (سلف) : السُّلَفة : قليل من الطعام يتناوله الجائع قبل الأكل .

وفى كتاب الأَطعِمَةِ لإِسماعيل بنِ يَزِيد : « الفَيْشْفَارجَات (١) وردت بأَسانِيد بالفاء ، فَعَلَى هذا هو بالباء قبل الأَلِف ، أَبدَل منها الفَاءَ ، وعلى قَولِ ابنِ السُّنِّى باليَاءِ .

(**بيض**) – فى بعضِ الأَخبارِ : « ذِكْرُ الموت الأَبيض والأَحمر » (٢) .

قيل : معنى المَوْت الأَبيض ما يَأتِى مُفاجَأَةً ، لم يكن قبلَه مرضٌ كالبَياض لا يُخالطُه لونٌ آخر .

– (٣) فى الحديث : « لا تُسلِّط عَليهِم عَدُوًّا من غَيرِهم فيَستَبِيحَ بَيضَتَهم »

: أى مُجتَمَعَهم ومَوضعَ سُلطانِهم ومُستَقَرَّ دَعوتِهم ، وتَشبِيهًا بالبَيْضة لاجْتِماعها وتَلاحُكِ (٤) أَجزائِها واسْتِنَاد ظاهرِها إلى باطِنها ، وامْتِناع باطِنِها بِظاهِرِها . وقيل : المُرادُ بالبَيْضة المِغْفَر الذى هو من آلةِ الحَرْب فكأَنَّه شَبَّه مكانَ اجْتِماعِهم وَمظِنَّةَ اتِّفاقِهم والْتِئامِهم بِبَيْضَةِ الحَدِيد التى تُحصِّن الدَّارعَ وَتَرُدُّ القَوارعَ .

وقيل : أى إذا أَهلكَ الفِراخَ التى خَرجَت من البَيْضة ربّما انفلَت منها بَعضُها ، فإذا أُهلِكت البَيضةُ كان فى ذَلِك هَلاكُ كُلِّ مافيها . / ٣٩/

– فى الحديث : « فَخِذُ الكَافِر فى النَّار مِثلُ البَيْضاء » (٥) .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، هو الشَفَارج للذى تقول له العامة : فَيْشْفَارج وبشارج فارسى معرب ، وهو مايقدم بين يدى الطعام من الأطعمة المُشهِّية له .

(٢) ن : ومنه : « لاتَقومُ الساعةُ حتى يظهرَ الموتُ الأبيضُ والأحمرُ » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) تَلاحَك الشىءُ : تَداخَلَ : (المعجم الوسيط / لحك) .

(٥) ن : « فى صِفةِ أهلِ النار : فَخِذُ ... » .

كأنَّه اسمُ جَبَل ، لأنه فى الحديث مَقْرون بِوُرقَان وأُحُد ، وهما جَبَلان بالمَدِينة [٣] .

– فى الحديث : « أُعطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأَحمَرَ والأَبيضَ » .

فالأحمَر مُلكُ الشَّامِ ، والأَبيضُ : مُلْك فَارِس .

قاله ﷺ فى حَفْر الخَنْدَق .

قال إبراهيم الحَربِىُّ : إنَّما قال لِمُلك فارس : الكَنزَ الأَبيضَ ، لِبياضِ أَلوانِهم ، ولِذلِك قيل لهم : بَنُو الأَحْرار ، يَعنِى البِيضَ ؛ ولأَنَّ الغالبَ على كُنوزِهم الوَرِق ، وهو أَبيضُ ، وإنما فَتَحَها عُمَر ، رضى الله عنه ، وأخذ أبيضَ المَدائِن ، وهو مَوضِعُ المَسْجِد اليوم .

قال : والغَالِبُ على أَلوانِ أَهِل الشَّام الحُمرةُ ، وعلى بُيوتِ أَموالِهم الذَّهَب ، وهى حَمْراء .

– فى حديث دُخولِ النبى ﷺ المَدِينة للهِجْرَة قال : « فَنَظَرنَا فإِذَا بِرَسُول الله ﷺ وأَصحابه مُبَيِّضِين » .

– بكَسْر الياء وتَشْدِيدها – : أى لا بَسِين ثِيَاب بَياضٍ .

يقال : هم المُبَيِّضَة والمُسَوِّدة ، وذلك فيما قيل : إنّ الزُّبَيْر ، رضى الله عنه ، لَقِى رسولَ الله ﷺ فى رَكْب قَافِلينَ من الشام للتِّجارة مُسلِمين ، فَكَسا رَسولُ الله ﷺ أَبَا بَكْر ثِيابَ بَيَاضٍ .

(**بيع**) – [١] فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن بَيْعَتَيْن فى بَيْعَة » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ويُفسَّر على وَجْهَين :

أَحدهما : أَنْ يَقُول : بِعتُك هذا الثَّوبَ نَقدًا بَعشَرة ، ونَسِيئَة بخَمْسَةَ عَشَر ، فهذا لا يَجُوز ، لأنه لا يَدرِى أَيُّهما الثَّمن الذى يَخْتارُه ، ويَقَع به العَقْد ، وإذا جُهِل الثَّمَنُ بَطَل العَقْدُ .

والثّانى أن يَقُول : بِعتُك هذا بعِشْرِين على أن تَبِيعَنى عبدَك بعَشَرة .

وهذا أَيضًا فَاسِد ؛ لأَنّه جَعَل ثَمَن العَقْد عِشْرين ، وشَرَط عليه أن يَبِيعه عَبداً ، وذلك لا يَلزَمه ، وإذا لم يَلزَمْه سَقَط بَعضُ الثَّمن ، وإذا سَقَط البَعضُ صار الباقى مَجْهولا [١] .

– وفيه : [١] « لا يَبِع أَحدُكم على بَيْع أَخِيه » [١] .

فيه قولان :

أَحدُهما : إذا كان المُتعاقِدان فى مَجْلِس العَقْد وطَلَب طالبٌ السِّلعة بأكثَر من الثَّمن لِيُرغِّب البائِعَ فى فَسْخ العَقْدِ فهو مُحَرَّم ، لأنه إضرارٌ بالغَيْر .

ولكنه مُنعَقِدٌ لأن نَفسَ البَيْع غَيرُ مَقْصود بالنَّهْى ، فإنه لا خَلَلَ فيه .

الثانى : أن يُرغِّبَ المُشْتَرى فى الفَسْخ بعَرْضِ سِلعَةٍ أَجودَ منها

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

بِمثْل ثَمنِها أو مِثلِها بدون ذَلِك الثَّمَن . فإنه مِثلُ الأَوَّل فى النَّهى ، وسَواءٌ كانا قد تَعاقَدا على المَبيع أو تَساومَا وقَارَبَا الانْعقادَ ولم يَبَق إلا العَقْد .

فعَلَى الأول : يكون البَيْع بمعنى الشِّراء ، تقول : بِعتُ الشيءَ بمعنى اشتَريتُه ، وهو اخْتِيار أبى عُبَيد .

وعلى الثّانى : يكون البَيْع على ظاهره .

(**بين**) – فى الحديث : « مَنْ عَالَ ثَلاثَ بَناتٍ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ » .

قَولُه : يَبِنّ بِفَتْح اليَاء : أَىْ يتزَوَّجْن . يقال : أَبانَ فُلانٌ بِنْتَه وبَيَّنَها ، إذا زَوَّجهَا ، وبانَتْ من البَيْن وهو البُعْد ، كأَنَّه أَبعدَها عن منزله .

– فى الحديث : « بَينْا نَحنُ عندَ رسَولِ الله ﷺ ، إذ جَاءَه رَجُل » .

قيل : أصل بَيْنَا بَيْن ، أُشبِعَت فَتحتُه ، فتولَّدت منها أَلِف ، وقد يُزادُ فيه ما ، فيُقال : بينَما ، وكِلاهُما ظرفَا زَمان ، بِمَعْنى المُفاجَأة ، يُضَافَان إلى جُمْلة من فِعْل وفاعِلِه ، أو مُبْتَدإٍ وخَبَرِه ، ويَحْتاجان إلى جَوابٍ يَتمّ به المَعْنَى .

– فى الحَدِيث : (١ « أَوُل مايُبِين على أحدكم فَخِذُه » ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

: أى يُعرِب (١ ويَشْهَد عليه ١) ويُقال للفَصِيح : البَيِّن ، والجَمعُ الأَبيِنَاء ، وهو أَبْيَن من سَحْبان .

(**بيى**) – فى حَديثِ (٢) آدَمَ عليه الصَّلاة والسَّلام : « جَاءَه جِبْريلُ ، عليه الصلاة والسلام ، فقال : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاك » .

قيل : بَيَّاك : إتْباع لحَيَّاك لا مَعنَى له فى نَفسِه ، كما يقال : حِلّ وبِلّ ، وقيل مَعْناه : سَرَّكَ وأَضحكَك ، وقيل : قَرَّبك ، وقيل : اليَاءُ بدَلٌ من الوَاوِ : أى بَوَّأكَ مَنزِلًا . وقيل : قَصدَك بالتَّحِيَّة ، من قَولِهم : بَوَّأتُ الرمحَ نَحوه .

* * *

(١ – ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : فى حديث آدم عليه السلام : أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة ، فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال : حَيَّاك الله وبَيَّاك .

باب الباء المفــردة (١)

(ب) - (٢ قَولُه تَعالى : ﴿ فَسبِّح بحَمْدِ رَبِّك ﴾ (٣) .

الباء فى « بِحَمْد رَبِّك » تُشْبِه باءَ التَّعْدِية ، كما يُقال : اذْهَب به : أى اجمَعْه مَعَك فى الذِّهاب ، كأَنَّه قال : سَبِّح رَبَّك مع حَمدك إيَّاه .

يَدُلّ عليه حَدِيثُ عَائِشةَ : « أَنَّ النبىّ ﷺ كان يقول : سُبْحانَك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِك ، اللَّهُمّ اغْفِر لِى » .
يَتَأَوَّل القُرآنُ .

- وقوله تعالى : ﴿ فسَبِّح باسْمِ رَبِّك العَظِيم ﴾ (٤) .

كأنه يُشبَّه بالبَاءِ التى فى قَوله تَعالَى : ﴿ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ ﴾ (٥) .
وقَولِه تَعالى : ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾ (٦) فى أَحَدِ الأَقوال .

---

(١) عن « ن » .
(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) سورة الحجر : ٩٨ .
(٤) سورة الواقعة : ٧٤ .
(٥) سورة القلم : ٦ .
(٦) سورة المؤمنون : ٢٠ - والآية : ﴿ وشَجَرةً تَخْرجُ من طور سَيْناء تنبت بالدُّهن وصِبْغٍ للآكلين ﴾ .

– فى حديث ابنِ عُمَر : « أَنا بِهَا » (١) .

: أى أَنَا جِئْت بها ، وفَعَلْتُها .

– ومنه الحَدِيث الآخر : (٢ « سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه » ٢) .

: أَى وبِحَمْدِه سَبَّحت .

وقد تَكرَّر ذِكْر البَاءِ المُفردةِ على تَقْدِير عَامِلٍ مَحْذُوف ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ . ٢)

* * *

(١) ن : وحديث ابن عمر – رضى الله عنهما – أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصلة قال : أنا بها » .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

كتاب التاء

من باب التاء مع الهمزة

(تئد) – فى خُصومَة عَلِىٍّ والعَبَّاس : « قال عُمَر رَضِىَ الله عنهم : تَيْدَكم » .

مَعْناه على رِسْلِكم ، من التُّؤَدَة : أى الزَمُوا تُؤَدَتَكم ، كأن أَصلهَا : تَئِد تَأْدًا ، فأَراد أن يقول : تَأْدَكم . فأَبدَل من الهمزة يَاءً ، وتَوأَّد : أى اتَّئِد أَيضا ، وأَصلُه من الوَأْد والوَئِيد ، وهو الثَّقِيل الرزِين ، والمَوْءُودَة من ذلك ، لأنها تُثقَّل بالتُّراب حتى تَموت .

وقيل : إن الوَأْدَ مَقلُوب أَود ، من قَولِه تعالى : ﴿ ولا يَؤُودُه حِفْظُهُما ﴾ (١) .

(تأق) – فى حَدِيث الصِّراطِ : (٢ « فَيمُرُّ الرَّجلُ كشَدِّ الفَرَس التَّئِق الجَوادِ » .

: أى المُمْتَلِىءِ نَشاطًا . يقال : أتأَقتُ الإِناءَ إذا مَلأْتَه ٢) .

(تأم) – فى حديث عُمَيْر بنِ أَفصَى : « مُتئِمٌ أو مُفرِدٌ » . / ٤٠/

المُتْئِم : التى تَلِد اثْنَين مَعاً ، والمُفرِدُ : التى تَلِد وَاحدًا ، وأَصلُ التَّوأَم وَوْأَم من المُواءَمة ، وهى المُوافَقة ، كأَنه يُوائِم غيرَه : أى يُوافِقُه فى الرَّحِمِ ، والفعل منه أَتأَمت ، وللمبُالَغة : مِتْآم .

* * *

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

ومن باب التاء مع البـاء

(**تبت**) – فى حَديثِ دُعاءِ (١) الليلِ ، عن ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « اللَّهمَّ اجعَلْ فى قَلبِى نُوًرا ، (٢ وفى سَمْعِى نُوراً ٢) ، وفى كذا ، وفى كذا فى التَّابوتِ (٣) » .

(٤ أَصلُ التَّابُوت ٤) : الأَضلاع بما تَحْوِيه كالقَلْب والصَّدر ونَحْوِهِما ، ويُسَمَّى كُلُّ ما يَحتَوِى على شَىءٍ تَابوتاً ، وأَرادَ به هاهنا شِبْهَ الصُّندوقِ الذى يُجعَل فيه الكُتُب ونَحوُها .

أَراد أنه مَكْتوبٌ مَوضُوع فى الصُّنْدوق . (٤ وقِيل : لَيسَ بعَرِبىٍّ أَصِلىٍّ ٤) .

(**تبر**) – وفيه (٥) : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبرِها وعَينِها ، والفضَّةُ بالفضة تبرِها وعينِها » .

التِّبْر : هو الذَّهَب والفِضَّة قبل أن يُضرَبَا دَنَانِير ودَرَاهِم ، فإذا ضُرِبَا كانا عَينًا . وقد يُطلَق التِّبرُ على غَيرِهما من المعدَِنِيَّات كالنُّحَاس

---

(١) ن : « فى حديث دعاء قيام الليل » .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) وفى ن : « وذكر سَبْعاً فى التابوت » .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ساقط من جـ و ب والمثبت عن : ن ، أ .
وتمامه فى الفائق (تبر) ١٤٦/١ : « والتِّبْر بالتِّبر مُدْى بِمُدْى .

والحَدِيد والرَّصاص ، وأَكثر اختِصاصِه بالذَّهب ، ومنهم من يَجْعَلُه فى الذَّهَب أصلاً ، وفى غَيرِه فَرعاً ومَجازًا .

(**تبع**) – فى الحَدِيثِ : « أَوّلُ خَبَرٍ قَدِم المَدِينَة – يعْنِى مِنَ النَّبى ﷺ وهِجْرَته إلى المَدِينة – امرأَةٌ كان لها تَابعٌ من الجِنّ » .
التَّابع هَاهُنَا : جِنّىٌّ يَتْبَع المَرأَةَ يُحِبُّها ، والتَّابِعة : جِنِّيَّة (١) تتبَع الرَّجلَ .

– فى الحَدِيث : « لا تَسبُّوا تُبَّعًا ، فإنَّه أَوَّل مَنْ كَسَا الكَعبَة » .
تُبَّع : مَلِك فى الزَّمان الأَوَّل ، غَزَا بأَهلِ اليَمَن ، قِيل : اسْمُه أَسعَد أَبوكَرِب (٢) ، وقد اخْتلَفَتِ الأَحادِيث فيه .

رُوِى عن النَّبى ﷺ أنه قال : « لا أَدرِى أَسلمَ تُبَّع أَم لَا » .

ورُوِى فى حَديثٍ آخرَ أَنَّه قال : « لا تَسبُّوا تُبَّعاً فإنه قد أَسلَم » .

فأَمَّا قَومُه (٣) فكانوا كُفَّارا بِظاهِرِ القُرآنِ ، وله قِصَّة فى التَّفَاسِير .

والتَّبَابِعَة : مُلوكُ اليَمَن ، واحِدُهم تُبَّع ؛ لأن بَعضَهم يَتْبَع مَنْ قَبلَه فى مُلكِه وسِيرَتِه .

وقيل : كَانَ لا يُسَمَّى تُبَّعاً حتى يَمْلِك حَضْرَمَوْت ، وسَبَأ وحِمْير .

---

(١) ن : « جِنّية تَتبَع الرجلَ تُحبه » .
(٢) فى القاموس (كرب) : أبو كَرِب اليمانى ككتف : من التَّبابِعة .
(٣) أ : قوله (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

– فى حَديثِ الصَّدَقة (١) : « فى ثَلاثِين من البَقَر تَبيعٌ » .

وهو الذى دَخَل فى السَّنَة الثَّانِيَة ، سُمِّى به ؛ لأنه يَتبَع أُمَّه .

وقيل : يَتْبع قَرنُه أُذُنَه لِتَساوِيهِما .

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما : « بَيْنَا أَنَا أَقرأ آيةً فى سِكَّةٍ من سِكَك المَدِينة إذْ سَمِعت صَوتًا من خَلْفِى : أَتْبِع يَا ابنَ عَبَّاس فالتفتُّ فإذا عُمَر [بنُ الخَطَّاب] (٢) فقلت : أُتبِعُك على أُبَىّ بنِ كَعْب ، فبعَثَ إلى أُبَىّ [بن كعب] (٢) فَسَأَلَه » .

قوله : أَتبع : أى أَسْنِد قِراءَتَك مِمَّن أَخذتَها وأَحِلْ (٣) على مَنْ سَمِعْتَها منه .

– من الحَدِيثِ الآخرَ (٤) « إذا أُتبع أَحدُكم على مَلِءٍ فَلْيَتْبَع »

(٥ فى الدُّعاءِ : « تابعْ بينَنَا وبَيْنَهم » .

: أى اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ماهم عليه . من قَولِهم : « شَاةٌ مُتْبِع » : يَتبَعُها أَولَادُها ٥) .

---

(١) ن : فى حديث الزكاة .

(٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « ممن أَخذتَه ، وأَحلْه على من سَمِعْتَه » . والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ومنه حديث الحوالة « إذا أُتبع ... » .

وفى ب ، جـ : « على مَلِيٍّ » بَدَل على « مليءٍ » .

(٥ – ٥) ن : وفى حديث الدعاء : « تابع بيننا وبينهم على الخيرات » .

والحديث ساقط من ب ، جـ .

(**تبل**) – فى شِعْر كَعْب بن زُهَيْر الذى أَنشَده النَّبىَّ ﷺ :

* بانَتْ سعُادُ فقَلبِى اليومَ مَتْبول * (١)

يقال : قَلب مَتْبُول ، إذا غَلبَه الحُبُّ ، وتَبَل الحُبُّ قَلبَه وأَتبلَه عِشْقُه فَتَبل . وتَبَّلتُه : هَيَّمتُه ، والتَّبال : الفَسادُ ، وأَصلُه العَداوَة والحِقْد يُطلَب بِهِما .

(**تبن**) – فى حَديثِ عُمَر بنِ عَبدِ العَزِيز : « أَنَّه كَانَ يَلْبَس رِداءً مُتَّبناً بالزَّعفران »

: أى مَصْبوغا صِبْغاً غَير فَاقِعٍ ، يُشبهِ لَوْنُه لونَ التِّبْن .

– فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « (٢) حين ذَكَر الصَّلاة فى ثَوبَيْن ، قال : تُبَّاناً وقَمِيصاً » .

فالتُّبَّان : شِبْه السَّراوِيل قَصِير ضَيِّق ، والفِعلُ منه : اتَّبَنَ إذا لَبِسَه .

– فى حَدِيثِ عَمْرو (٣) « وأَشْربُ التِّبنَ »

وهو أَعظَم الأَقداحِ ، يكاد يُروِى العِشْرِين (٤) . وتِبْنُ القَوْم : سَيِّدُهم .

– ومنه حديث عمار: (٥ « أَنَّه صَلَّى فى تُبَّانٍ ، وقال : إنى مَمْثُون » ٥)

: أى يَشْتَكى مَثانَتَه .

* * *

(١) فى اللسان (تبل ، كبل) وعجزه : * مُتَيَّم إثرَها لم يُفدَ مَكْبول *
والديوان : ٦ .

(٢) ن : فى حديث عمر : « صلَّى رجل فى تُبَّان وقميص » .

(٣) ن : وفى حديث عمرو بن معدى كرب « وأَشْربُ التِّبنَ من اللبن » .
والحديث ساقط من ب ، جـ وانظره كاملا فى الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

(٤) أ : البعيرين (تحريف) ، والمثبت عن ن ، والفائق .

(٥ – ٥) ساقط من ب ، جـ ، والمثبت عن : ن ، أ ، والتُّبّان : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّنه إذا ألبسَه إيَّاه ، وانظر الفائق (تبن) ١٤٧/١ .

ومن باب التاء مع الجِيم

(**تجر**) – فى حَديثِ أَبِى ذَرٍّ : « كُنَّا نَتحدَّث أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِر » (١) .

أَصلُ التَّاجِر عندهم : الخَمَّار ، اسمٌ يَخُصُّونَه من بين التِّجار . وقال الشاعر :

وتَاجِرٍ فَاجِرٍ جاءَ الإِلَهُ به كأَنَّ عُثْنُونَه أَذنابُ أَجْمَالِ (٢)

وفيه وجه آخر : أنه عامٌّ لكُلِّ من اتَّجَر فى مال وتَصرَّفَ فيه بالبَيْع والشِّراء ، وإنّما ذَكَره بالفُجُور ، لأَنَّ البَيعَ والشِّراء مَظِنَّة الفُجُور ؛ لكَثْرةِ ما يَجْرِى فيه من الأَيمانِ الكَاذِبَة والغَبْن والتَّدْلِيس ، ولِمَا يَدخُله من الرِّبا الذى لا يَتَحَاشَاه أَكثرُهم ولا يَفْطِنون له . ويَدُلُّ على هذا الوَجْه قَولُه عَقِيبَه : « إلّا مَنْ صَدَق وبَيَّن » .

– (٣ فى الحَدِيث : « مَنْ يَتَّجِر على هذا فَيُصَلِّى معه » . من التِّجارة ، لأنه يَشْتَرى بعَمَلِه الأَجرَ والمَثُوبَة .

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/٢ ، وكذا الجامع الكبير للسيوطى ٦٤٨/٢ بزيادة فى آخره .

(٢) انظر أيضا غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/٢ ، والكامل للمبرد ١٨١/٢ وعزى لقيس بن عاصم المنقرى ، وذكر المبرد أنه قال ذلك لأن ذَنَبَ البعير يَضرِبُ إلى الصُّهْبة وفيه استواء ، وهو يشبه اللّحية .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

ولا يجوز أن يَكُونَ من الأَجْر ؛ لأَنَّ الهمزةَ لا تُدغَم فى التَّاء وقد غَلِطَ مَنْ قَرَأَ : ﴿ الَّذِى اتَّمَنَ أَمانَته ﴾ [١] .

وقَولُهم : اتَّزر أَيضاً عَامِّىٌّ ، والفُصَحاء يَقُولُون : ائتَزَر ، وائتَمَن ، وائتَجَر [٣] .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٨٣ ﴿ .. فإن أَمِنَ بَعضُكُم بَعضاً فليُؤَدِّ الذى اؤْتُمِن أَمانَته ﴾ .

ومن باب التاء مع الحـاء

(**تحف**) – فى الحَديث : « تُحفَة المُؤْمِن المَوتُ » .

أَصلُ التُّحْفة : طُرفَةُ الفَاكِهَة ، والجَمُع التُّحَف ، ثم يُستَعمل / فى غَيرِ الفَاكِهَة . /٤١

قال الأَزهَرِى : أَصلُها وُحْفَة ، فقُلِبت الوَاوُ تَاءً ، كما فى تُخَمَة وتُكَأَة ، ويقال فيه أَيضًا : تُحَفة ، بفَتْح الحاء ، ومثله : التُّهَمَة من الوَهْم ، وأَصلُ الوَحْف : القَصْد ، كأَنَّ التُّحَفة يُقصَد بها قَصْد المُتْحَف ، وأَرادَ بالحَدِيث : ما يُصِيب المُؤمِنَ فى الدُّنْيا من الأَذَى ، ومَالَه عندَ اللهِ تَعالَى من الخَيْر الذى لا يَصِل إليه إلا بالمَوْتِ ، ولِهذَا قال الشَّاعِر :

قَدْ قُلتُ إذ مَدَحُوا الحَياة فأَسرَفوا[١] فِى المَوتِ أَلفُ فَضِيلةٍ لاتُعرفُ
مِنها أَمـانُ لِقائِـهِ [٢] بلِقائِـه وفِراقُ كُلِّ مُعاشِرٍ لا يُنصِفُ

– وفى حَدِيثٍ آخر : « المَوتُ راحَةُ المُؤمِن » [٣] .

* * *

(١) فى ب ، جـ : وأكثروا ، وما فى ن موافق للأصل .
(٢) فى ن : عذابه . وما فى ب ، جـ موافق للأصل .
(٣) ب ، جـ « راحة للمسلم » .

ومن باب التاء مع الراء

(**ترب**) – قَوله تعالَى : ﴿ عُرُباً أَتْرابًا ﴾ (١) .

: أى أَقْرانا وأَسْناناً ، واحدهم تِرْبٌ قِيل : سُمُّوا بذَلِك ، لأَنَّهم دَبُّوا على التُّراب معا .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرائِبِ ﴾ (٢) .

التَّرائِبُ : جمع تَرِيبَة ؛ وهى مابَيْن التَّرقُوتَين ، وقيل : مافَوق الثُّنْدُوَتَيْن إلى التَّرقُوتَين ، وكُلُّ عَظْم تَرِيبَة . وقيل : هى مَجالُ القِلَادة على الصَّدْر ، (٣ وقيل : إنَّها عِظام الصَّدْر ٣) ، ومنه قَولُ مَنْ قَالَ (٤) :

* أَشرفَ ثَدْيَاهَا على التَّرِيبِ *

وقيل : إنَّما سُمِّى بذلك ، لأَنَّ عِظامَ الصَّدرِ مُستَوِيةٌ غَيْر مُحتَجَنَة ، مأخوذ من الأَتراب أيضا .

– فى الحديث : « احْثُوا فى وُجوه المَدَّاحِينَ التُّرابَ » .

---

(١) سورة الواقعة : ٣٧ .

(٢) سورة الطارق : ٧ . ﴿ يخرج من بين الصُّلب والتّرائب ﴾ .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى اللسان (ترب) للأغلَب العِجْلى ، والرجز .

أشرفَ ثَدْياها على التَّريب لم يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ فى النُّتُوبِ

وجاء فى الشرح : التَّفلِيك : من فَلَّك الثَّدى ، والنُّتوب : النَّهود ، وهو ارتفاعه .

قيل : أَرادَ به الرَّدَّ والخَيْبَةَ ، وهذا كَقَوْلِهم عندما يُذْكَر من خَيْبة الرَّجُل وخَسَارةِ صَفْقَتِهِ : « لم يَحْصُل فى كَفِّه غَيرَ التُّراب » .

ويُقَوِّى قَولَ هذا القَائِل مارُوِى : « أَنَّ ابناً لِسَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاص ، جاء إلى أَبيه يُشَبِّب بحاجَةٍ له ، فقدَّمَ بين يَدَى حَاجَتِهِ كَلامًا ، فقال سَعْد : ماكُنتَ قَطُّ أَبْعَدَ من حاجَتِك مِنِّى الآن » .

يعَنِى لأَجْل كلامه الذى قَدَّمَه . ونَحوُه (١) قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « ولِلْعَاهِر الحَجَر » .

وفى رواية : « الإِثْلَب » ، ويحتمل عندى أَنَّه على ظَاهِر لَفظِه .

ويَدُلُّ عليه مارُوِى : « أَنَّ المِقْدادَ كان عِنْد عُثْمان فجَعَل رَجلٌ يُثنِى عليه ، وجَعَل المِقدادُ يَحثُو فى وَجهه التُّرابَ ، فقال له عُثْمان : ما تَفعَلُ ؟ قال : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول ذَلِك ، ورَاوِى الحَدِيثِ أَعرفُ بمَعْناه .

وقد رَوَى أَحمدُ بنُ حَنْبل هَذِه القِصَّةَ فى (٢) مسنَده عَقِيبَ الحديث .

– وكذلك قَولُه عليه الصلاة والسلام لعَائِشَةَ : « تَرِبَت يَمِينُك » ذَكَر أبو بكْر بن الأَنْبارِى عن أَبِيه عن (٣ أَحمَدَ بنِ ٣)

---

(١) ن : وقريب منه قَولُه عليه الصلاة والسلام : « وللعَاهِر الحَجَر » .

(٢) مسند أحمد ٦/٥ بيروت .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ب ، جـ .

مَنْصور الرَّمادِيّ ، عن ابنِ أَبِي مَرْيَم ، عن يَحْيَى بن أَيُّوب ، عن عَقِيل ، عن ابنِ شِهابٍ ، قال :

إنَّما قال لِعائِشَةَ : « تَربت يَمِيُنكِ » : أى احْتاجَت ، لأَنَّه يَرَى الحَاجَة خَيراً لها من الغِنَى (١) .

– وقَولُه عليهِ الصَّلَاةُ والسَّلام لبَعْضِ أُصْحَابِهِ : « تَرِبَ نَحْرُكَ » فقُتِل الرجلُ شَهِيدًا ، وهذا أَيضًا يَدُلُّ على أَنَّه على ظَاهِره .

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَولِه : « تَرِبَت يَمِينكُ » : لم يَدْعُ عليه بِذَهاب مَالِه ، ولكنه أَرادَ المَثَل ، لِيُرِى المَأْمور بذلك الجِدّ ، وأَنَّه إن خَالَفَه فقد أَساءَ .

– ورُوِى عن أَنَس بنِ مَالِك قال : « لم يَكُن رَسولُ الله ﷺ سَبَّاباً ولا فَحَّاشًا ، كان يَقُولُ لأَحدِنا عند المُعاتَبةِ : تَرِبَ جَبِينُه » وهذا أَيضًا يُحتَمل أن يُرِيدَ به السُّجودَ لله تعالَى ؛ دُعَاءٌ له بكَثْرة العِبادة .

– فى حَدِيث عَائِشَةَ : « كُنَّا بتُرْبان » .

قيل : هو مَوضِع كان كَثِيرَ المِياه ، بَينَه وبين المَدِينة نَحْوٌ من خَمْسَة فَراسِخَ .

– فى حَديثِ عَلِيٍّ (٢) ، رضى الله عنه : « (٣) لأَنفُضَنَّهم

---

(١) أ : المعنى (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث علىّ « لئن وليتُ بنى أميّة لأنفضنَّهم نَفْضَ القَصَّاب التِّراب الوَذِمة » . والمعنى : لئن وَلِيتُهم لأطهِّرنَّهم من الدَّنَسِ ولأطَيِّبنَّهم بعد الخُبْث ، وانظر الفائق ١/١٥٠ .

نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَة » .

التِّراب : جَمْع تَخْفيف تَرِب ، والوَذِمة : المُنْقَطِعَة الأَوذَام ، وهى المَعَالِيق : أى كما يَنفُض الُّلحومَ التى تَعفَّرت بِسقُوطِها على الأَرضِ لانقِطاع مَعَالِيقها . ويُروَى : « الوِذَامَ التَّرِبَة » .

(ترح) – فى الحَدِيث : « ما مِنْ فَرحَةٍ إلَّا وتَبِعَها [1] تَرْحَة »

التَّرَح [2] : ضِدّ الفَرَح ، وللمَرَّة تَرْحَة . والفِعلُ منه تَرِح يَتْرَح : أى حَزِن ، والتَّرَح : الهَلاكُ والانقِطاع أَيضًا .

(ترز) – فى حَدِيثِ الأَنصارِيِّ الذى كان يَستَقِى لليَهُودِىّ كُلَّ دَلْو بتَمرةٍ ، واشْتَرط : « أن لا يَأْخُذ تَمرةً تَارِزَةً » .

: أى حَشَفةً يابِسَة لا يُمكِن أَكلُها .

وتَرزَ الشَّىءُ : يَبِسَ وصَلُب ، ومنه يُسَمَّى المَيِّتُ تَارِزاً لِيُبْسِه ، ومنه التُّرازُ : الذى هو مَوتُ الفُجاءَة .

(ترع) – فى حَدِيث ابن المُنْتَفِق [3] : « فأَخَذْتُ بخِطَامِ رَاحِلةِ رَسُولِ الله ﷺ / فما تَرَعَنِى » .

التَّرَع : الإسْراع إلى الشَّىءِ ، أى ما أَسرعَ إلَىَّ فى النَّهْى ، وإنَّه لَمُتَتَرِّع .

وتَرِعٌ : أى مُتسَرِّع . وقيل : تَرَعه عن وَجْهِه :ثَناه وصَرَفَه .

والتَّرَع : الاقْتِحام فى الأُمور ، والرَّدّ أيضا .

---

(١) ب ، جـ « وتتبعها ترحة » . ومافى « ن » موافق للأصل .

(٢) ب ، جـ : الترح : الحزن .

(٣) فى القاموس (نفق) : المنتفق : أبو قبيلة .

وقَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « مِنْبَرى على تُرعَةٍ من تُرَع الجَنَّة » .

وفى رِوَاية : « ومِنْبَرى على حَوْضِى ، وما بَيْن بَيْتِى ومِنْبَرى روَضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّة » .

التُّرعَةُ : باب المَشْرعة إلى الماء ، كأنّه يُرِيد هو بَابٌ إلى الجَنَّة ، وقال سَهْلُ بنُ سَعْد : التُّرعةُ : البابُ ، وقيل : الكُوَّةُ .

قال ابنُ قُتَيْبَة : أى الصَّلاةُ والذِّكر فى هذا الموضع يُؤَدِّيَان إلى الجَنَّة فكأَنَّه قِطعَةٌ منها .

قال : ويَذْهَب قَومٌ إلى أَنَّ مابَيْن قَبْره ومِنْبَره حِذاءَ رَوضَةٍ من الجَنَّة ، ومِنْبَره حِذَاءَ تُرعَة ، فجَعَلَهما من الجَنَّة إذ كَانَا فى الأَرضِ حِذاء ذَينِكَ فى الجَنَّة ، والأَوَّل أَحسَنُ . قال : وكذا ارْتَعُوا فى رِياضِ الجَنَّة » : أى مَجالِس الذِّكْر ، لأنه يُؤَدِّى إليها .

وعَائِدُ المَرِيضِ على مَخارِفِ الجَنَّة) : أى العِيادَةُ تُوصِّله إلَيْها ، فَكأَنَّها طَرِيقٌ إِلَيهَا .

والمَخارِفُ (١) : الطُّرُق . وكَأَنَّ الذِّكْر لَمَّا (٢ كَانَ ٢) يُؤَدِّى إلى رِياضِ الجَنَّة فهو منها .

وكذا : « الجَنَّة تَحتَ بَارِقَة السُّيوفِ » ، و« تَحتَ أَقدامِ الأُمَّهات » .

---

(١) كذا فى أ ، جـ وفى ب : المخَاريف .

(٢ - ٢) الاضافة عن : ب .

: أى الجِهادُ والبِرُّ يُؤَدِّيَانِ إليها ، فكأنَّهما منها ، فكأنَّها تَحْتَهما . وقال الإمام أَبو القَاسِم إسماعيلُ بن مُحَمّد بن الفضل (١) : المُصلِّى والذَّاكر فِيهِما كالعَامِل فى رَوضَة الجَنَّة ، والأُمُّ بابٌ من أَبوابِ الجَنَّة : أى بِرُّه بها ودُعَاؤُها له يُوصِّله إليها .

قال : ويُحتَمل أَنَّ الله تبَارَك وتَعالَى : يُعِيدُ ذَلِك المِنْبَر بعَيْنه فيَجْعَله على حَوضِه (٢) فى الجَنَّة .

قال : ويُحتَمل أن يُرِيدَ : وَلِى مِنْبَر أيضا على حَوْضى أَدعُو عليه الناسَ إلى الحَوْض ، أو يُعاد هذا المِنْبَر فيُلقَى على حَوضِى .

قال سيدنا حرسه الله : ويحتمل أن يُرِيدَ أَنَّ مَنْ عَمِل بما أَذكُره على مِنبَرى ، واتَّعظَ بما أَعِظُ عليه دَخَل الجَنَّة ، فلمَّا كان سَبَب ذلك أضافَه إليه ، والله أعلم .

وكذا قَولُه (٣) : « أنا مَدِينَة الحِكْمَة وَعَلِىٌّ بَابُها » . لأنّه لا يُمكن دُخولُ المَوْضِع إلا من بَابِه ، فَلمَّا كان سَبَبًا لذلك صارَ كَأَنَّه منه .

(**ترق**) – فى الحَدِيث صِفَة جماعة (٤) : « يَقْرؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم » .

---

(١) تقديم وتأخير بين نسختى أ و ب فى هذه العبارة وما يليها .
(٢) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ « على خوخة » .
(٣) لم يرد هذا الحديث فى ب ، جـ .
(٤) ن : فى حديث الخوارج : « يقرؤون القرآن .... » الحديث .

التَّراقِى جمع تَرْقُوة ، وهى عَظْم يَصِل بين ثُغْرة النَّحْر والعَاتِق من الجانِبَين ، ويُقلب جَمعُها فيقال : تَرائِق .

وفى رِوَايَة : « لا تُجاوِزُ حَناجِرَهم » : أى لا تَصْعَد قِراءَتُهم إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ ، ولا تُرفَع ، ولا تُقبل .

ويُحْتَمل أن يُرِيدَ أنهم لا يَعْمَلُون بالقُرآن (١) ، فكأَنَّ القِراءَة لا تَعْدو ذَلِك ولا يَحُصل لهم إلا القِراءَةُ فحَسْب .

(**ترك**) – فى الحَدِيث : (٢ « العَهْدُ الذى بَيْنَنا وَبَيْنَهم الصَّلاة ، فمَنْ تَركَها فقد كَفَر » ٢) .

يَعنِى المُنافِقِين ؛ لأنهم يُصَلُّون فى الظَّاهِر رِياءً ، فإذَا خَلَوْا لا يُصَلُّون : أى ما دَامُوا يُصَلُّون فى الظَّاهر فلا أَمْرَ لنا مَعَهم ، ولا سَبِيل لنا عَلَيْهم ، وإذا تَرَكُوهَا فى الظَّاهِر كَفَروا ، بحَيْث يَحِلُّ لَنا دِماؤُهم وأَموالُهم .

التَّركُ على ثَلاثَة أَضْرُبٍ : أَحدُها ما تُرِك إبقاءً لقَولِه تَعالَى : ﴿ وتَركْنا عَلَيْه فى الآخِرِينَ ﴾ (٣) ، ﴿ وتركْنا فِيهَا آيَةً ﴾ (٤) ، ﴿ ولَكُم نِصفُ ما تَرَك أَزْواجُكُم ﴾ (٥) .

---

(١) ب : يريد أنهم لا يعلمون بالقرآن « تحريف » .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الصافات : ٧٨ .

(٤) سورة الذاريات : ٣٧ .

(٥) سورة النساء : ١٢ .

الثانى : تَركُ رَفْض لِشَىءٍ لم يَكُن فيه قَبْل . كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ إنِّى تَركْتُ مِلَّة قَومٍ ﴾ (١) .

الثالث : تَركُ مُفارَقةٍ ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ كَم تَرَكُوا من جَنَّاتٍ وعُيونٍ ﴾ (٢) وهذا قَرِيبٌ من الأَوَّل .

وقال قَومٌ : هو لِمَن تَرَكَها جَاحِدًا ، وقيل : هو أن يَتْركَها حَتَّى يَخرُج وَقتُها بدَلَالة قَوله تَعالَى : ﴿ أضَاعُوا الصَّلاة واتَّبعُوا الشَّهَواتِ ﴾ (٣) وهذا لا يُحتَمل إلّا أن يَكُونَ تَارِكًا للصَّلَوات ، لأَنَّه قال : « الصَّلَاةَ » بالأَلِف واللَّام . أَلَا تَرَى أَنَّه قال : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْن غَيًّا ﴾ (٤) . والغَىُّ : وادٍ فى جَهَنَّم لا يَدخُله إلا الكُفَّارُ ، وقيل : لا يَجُوز أن يَتْرُكَ المُؤمِنُ الصَّلاةَ على كُلِّ حَال ، لأَنَّ الله تَعالَى : أَخبرَ أَنَّ المُؤمِن يُقِيمُ الصَّلاةَ ، فَقَالَ تَعالَى : ﴿ يُقِيمُون الصَّلَاة ﴾ (٥) ، ﴿ والمُقِيمِى الصَّلَاةِ ﴾ (٦) ، وفى النَّكِرَة : ﴿ وهُمْ عَلَى صَلاتِهم يُحافِظُون ﴾ (٧) .

أَخبَر أَنَّ مَنْ يُؤمِن بالآخِرة يُؤمِن بها ، وهو على صَلاتِه مُحافِظ ، فَثَبَت باسم المَعْرِفة / والنَّكِرةِ فى صِفَة المُؤمنَين ، أَنَّهم ٤٣
يُقِيمون الصَّلاةَ ويُحافِظُون عليها ، فلم يَكُن للتَّركِ منهم مَعْنًى .

---

(١) سورة يوسف : ٣٧ .

(٢) سورة الدخان : ٢٥ .

(٣) سورة مريم : ٥٩ .

(٤) سورة مريم : ٥٩ .

(٥) سورة المائدة : ٥٥ .

(٦) سورة الحج : ٣٥ .

(٧) سورة الأنعام : ٩٣ .

(**ترق**) – فى حَديثِ عَبدِ الله بن عُمَر : (١ « ما أُبالِى ما أَتيتُ إن شَرِبتُ تِرياقاً ، أو تَعَلَّقتُ تَميمَةً ، أو قُلتُ شِعْراً من قِبَل نَفْسِى » ١) .

كَراهَةُ التِّرياق ، مِنْ أَجل ما يَقَع فيه من لُحومِ الأَفاعِى ، وهى مُحَرَّمة . والتِّرياقُ أَنواعٌ ، فإذا لم يَكُن فيه ذَلِك فلا بَأْس به ، قاله الخَطَّابِىّ : والحَديث مُطلَق فالأَوْلى اجْتِنابُ ذَلِك كُلّه .

(**ترى**) – فى حديث أُمِّ عَطِيَّة : « كُنَّا لا نَعُدّ (٢) الكُدْرَة والصّفرةَ والتَّرِيَّة شَيْـئًا » .

قال الأَصمَعِىُّ : التَّرِيَّة : ماتَراهُ المَرأَةُ من صُفْرة ، أو كُدْرَة بعد الحَيْض . وقال الجَبَّان : التَّرِيَّة والتَّرْيَة (٣) : الخِرقَةُ التى تَعرفُ بها المَرأَةُ حَيضَها من طُهْرِها . وقيل : هى المَاءُ الأَصفَر الذى يَخرُج عند انقِطاع الدَّمِ ، وقيل : البَياضُ تَراهُ الحائِضُ عند الطُّهر ، وكُلّ ذَلِك من الرُّؤْيَة ، والأَصلُ تَرئِيَة (٤) ، والتَّاء مَزِيدة ، إلا أَنَّ ظاهِرَها بغَيْر هَمْزِ يُخِيلُ أَنَّها فَعِيلَة : أى حينَ طَهَرت من الحَيْض واغْتَسلَت ، إن عَاودَها كُدْرَةٌ أو صُفْرةٌ ونَحْوُهما لا يُعْتَدُّ بها ، (٥ وقِيلَ أيضاً : تَرِيَّةٌ وتَرِّيَّة بتَشْدِيد الرَّاءِ واليَاءِ ٥) .

* * *

(١ – ١) الحديث ساقط من ب ، جـ .
(٢) فى أ : نعدر (تحريف) والمثبت عن ب ، ن .
(٣) تقديم وتأخير فى ب .
(٤) أ : تَرْيَة (تحريف) وجاء فى اللسان (رأى) ، إنها نادرة .
(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

ومن باب التاء مع العين

(**تعع**)– فى(١) الحَدِيثِ الذى رَوَاه مُخارِق : « حَتَّى يَأْخذَ للضَّعِيف حَقَّه غَيرَ مُتَعْتَع » .

– بفَتْح التَّاءَين – أى غير مُؤْذَى ، يَعنِى من غير أن يُصِيبَه أَذًى ، ويقال لِكُلِّ مَنْ أُكرِه فى شَىءٍ حتى يَقْلَق : تَعْتَع ، وتَتَعْتَع الرَّجلُ : تَبلَّد فى كَلامِه ، وتَتَعْتَع الفرسُ : ارتَطَم فى الطِّين . وتَعْتَعَه : حَرَّكه ، وتَعْتَعَه السُّكْر وغَيرُه فتَتَعْتَع وهو العِيُّ فى المَنْطِق .

وقَولُه : « غَيْرَ مُتَعْتَع » حَالُ الضَّعِيف ، وصِفةٌ له .

(**تعه**) – فى الحديث : « كان رسول الله ﷺ بِتُعُهِّن (٢) . وهو قَائِلُ السُّقْيَا (٣) » .

وهو اسمُ أرضٍ بالحِجاز ، كذا يَقُولُه أَهلُ اللُّغَة ، بضَمِّ التَّاء والعَيْنِ وتَشْدِيدِ الهَاءِ (٤) ، ومِنْهُم من يَكْسِر التَّاءَ .

وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : « تِعْهن » (٥) .

* * *

---

(١) سقط من ب بمقدار ثلاث صفحات فلوسكاب .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣٥/٢ : تِعْهِن ، بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ماء سمى به موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيا بين مكة والمدينة ، وقد روى فيه : تَعْهن ، بفتح أوله وكسر هائه ، وبضم أوله .. وقال أبو موسى المدينى : « هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء » .

(٣) فى معجم البكرى ٧٤٢/٣ : السُّقْيا : قرية جامعة ، سُمِّيت السُّقْيا لما سُقِيت من الماء العذب ، وهى كثيرة الآبار ، والعيون ، والبرك .

(٤) جـ : بضم التاء والعين وكسر الهاء .

(٥) جـ : بفتح التّاء وسكون العين ، وتخفيف الهاء . وفى ن : بكسر التّاء وسكون العين .

ومن باب التاء مع الفــاء

(**تفأ**) – فى الحَديث : « دَخَل عُمَر فكلَّم رسولَ الله ﷺ ، ثم دَخَل أبو بكْر على تفِئَة ذَلِك » [(١)] .

: أى على أَثَره . وفيه لُغَةٌ أُخْرى « تَئِفَةِ » ، وقد تُشَدَّد الفَاء ، وفى معناه : جِئتُ على إفَّان ذلك وأَفْنِه [(٢)] وحَبالَّته بتَشْدِيد الَّلام .

وقال ابنُ العَوَّام [(٣)] : بتَخْفِيفِها ، ورَبَّانه : أَى عَلَى حِين ذَلِك . وتَفأَ فُلانٌ فلاناً ، إذا دَبَره ، وجَاءَ خَلفَه ، يَتْفَأُ تَفْأً [(٤)] ، ولَيس من فَاء يفِىء قال الزَّمخْشَرِىّ : لو كانت تَفْعِلَة من فَاءَ يَفِىء [(٥)] لكانت على وَزْن تَهْنِئَة ، فهى إذًا لولَا القَلْب فَعِيلَة لأَجْل الإعْلال [(٦)] ، والإعْلالُ فى مِثلِه مُمْتَنِع [(٥)] .

(**تفث**) فى الحَدِيث : « [(٦)] فتَفَثَت الدِّماءُ مكانَه » .

: أى لَطَخَته ، مأخوذ من التَّفَثِ [(٧)] .

* * *

---

(١) أ : « دخل عمر فكلم رسول الله ﷺ ، ثم دخل عَلِىّ تَفِئَة ذلك » (تحريف) وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١/٤٧٥ .

(٢) فى أ : أفقه ، والمثبت عن جـ .

(٣) فى أ : أبو العوام « تحريف » والمثبت عن جـ ، وهو الزبير بن العوام « أبو عبد الله القرشى الأسدى صحابى » .

(٤) جـ : يتفؤه تفيأ . (٦ – ٦) سقط من : جـ .

(٥) ن : ولامُها همزة .

(٧) التَّفَثُ : مايصيب المحرمَ بالحَجِّ من ترك الادِّهان والغَسْل والحلق ، وإزالته من مناسك الحجّ . (المعجم الوسيط : تفث) .

ومن باب التاء مع القـاف

(**تقى**)– قَولُه تَعالَى : ﴿ وآتَاهُم تَقْوَاهم ﴾ (١) – قِيلَ : أى جَزاءَ اتِّقائِهِم وثَوابَه . وقيل : أَلهَمَهم أن يَتَّقُوه ووَفَّقَهم لِذَلِك .

– وفى الحَدِيث : « كُنَّا إذا احمَرَّ البَأْسُ اتَّقَينا برَسول الله ﷺ »

: أى جَعلْناه قُدَّامَنا واستقبَلْنا العَدُوَّ به ، وقُمنَا خَلفَه .

يقال : اتَّقَاه يَتَّقِيه ، وتَقَاه يَتْقِيه ، بتَخْفِيف التاء أيضا ، وأَصلُه من وَقَى يَقِى وِقايةً .

– وهو مَعنَى الحَدِيث الآخر : « إنما الإمامُ جُنَّةٌ يُتَّقى به ويُقاتَل من وَرَائِه » .

والأَمرُ من تَقِى يَتَقِى بفَتْح التَاءِ وتَخْفِيفه : تَقِ ، وفِيهِما تَقْدِيرات لأَهْلِ التَّصْرِيف ، ومن تَقَاه يَتْقِيه بسِكون (٢) التَّاء اتْقِ على وزن ارْم ، ذَكَره الجَبَّانُ .

---

(١) سورة محمد : ١٧ .

(٢) فى اللسان (وق) : أنكر أبو سعيد : تَقَى يتْقِى تَقْيًا وقال : يلزم أن يقال فى الأمر اتْقِ ، ولا يقال ذلك .

وجاء فى موضع آخر من اللسان (وقى) : قال عبد الله بن هَمَّام السَّلُولى :

زيادَتَنا نَعمانُ لا تَنسيَنَّها تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتلُو =

ومَعْنَى الحَدِيث الآخر : « إنَّ الإمام يُدفَع به ويُتَّقى بقُوَّته وحَشَمَتِه » (١) .

* * *

= بنى الأمرَ على المخفف ، فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثانى فى المستقبل ، وأصلُ يَتَقى يَتَّقى فحُذِفت التّاءُ الأُولى ، وعليه ما أنشده الأصمَعِىّ ، قال : أنشدَنِى عيسى ابن عمر لِخُفافِ بن نُدبَة :

جلاها الصَّيقَلون فأَخلَصُوها خِفافاً كلُّها يَتَقِى بأثر

(١) فى القاموس (حشم) : حَشَمَةُ الرَّجُل وحَشَمُه ، محركتين ، وأَحْشامُه : خَاصَّتُه الذين يَغْضَبون له من أهلٍ وعَبِيدٍ ، أو جِيرَة .

ومن باب التاء مع الكاف

(**تكأ**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ (١) قيل : نُمرُقًا يُتَّكأ عليه ، يقال : اتَّكأَ يَتَّكِيء اتِّكاءً / ومُتَّكاً ، وأصلُهُ مُوتَكأ – (٢ من وكَأْت ٢) مثل مُتَّزِن على وزن مُفْتَعل من وَزَنْت .

وقيل : مَعنَى مُتَّكأً : أى مأكول (٣) قال جَمِيل :

فَظَلَلْنــا بِنعْمَةٍ واتَّكَأْنــا   وشَرِبْنا الحَلَال من قُلَلِه (٤)

قال ثَعلَب : اتَّكَأْنا فى بَيْت فلان ، أَكلْنا عنده ، وأَصلُه الوَاوَ .

– (٥ فى صِفَتِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « هَذَا الأَبيضُ المُتَّكِيء » (٦)

قال الخَطَّابِىُّ : كُلُّ مَنِ استَوى قَاعِداً على وِطاءٍ فهو مُتّكِيء ، والعامة لا تَعرِفُ المُتَّكِيءَ إلاَّ مَنْ مال فى قُعودِه مُعتمِداً على أَحدِ شِقَّيْه ، وهو مأخوذ من الوِكَاء ، فالمُتَّكِيء هو الذى أَوكَأَ مقعدتَه وشَدَّها بالقُعودِ على الوِطاءِ الذى تَحتَه .

---

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : جـ .

(٣) لأن القوم إذا قَعَدُوا على الطعام اتَّكَؤُوا .

(٤) الديوان : ٨٥ .

(٥ – ٥) سقط من : جـ .

(٦) ن : « هذا الأبيض المتكيء المُرْتَفِق » . يريد الجالسَ المتمَكِّنَ فى جلوسه .

– ومنه الحَدِيثُ : « لا آكُل مُتَّكِأً » .

: أى إذا أَكلتُ لم أَقعُد مُتَمَكِّناً ، فِعْلَ من يُريد الاسْتِكْثارَ منه ، ولَكِن آكل عُلقَة وبُلْغَةً فيكون قُعودِى له مُستَوفِزاً .

ورُوِى : « أنَّه كان يَأْكُل مُقْعِياً » ويقول : « أَنَا عَبدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُل العَبْد » .

ويتأَوّلُه بَعضُهم على مذهب الطِّبّ ، إذْ كان مَعْلُومًا . أن الآكل مَائِلاً على أَحَد شِقَّية لا يَكادُ يَسلَم من ضَغْطٍ ينالُه فى مَجارِى طَعامِه ولا يُسيغُه ، أو لا يَسهُل نُزولُه إلى مَعِدَتِه . ⁽⁵⁾ .

– ومنه الحَدِيثُ : ⁽¹ « التُّكَأَة من النِّعمَة » ¹⁾ .

التُّكَأَةُ بوزن الهُمَزة – ما يُتكَّأُ عليه . ورجل تُكَأَة : كَثِيرُ الاتِّكاء ، والتَّاءُ بَدلُ الوَاوِ ، وبَابُها حَرفُ الواوِ .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب التاء مع اللام

(**تلب**) – فى الحَدِيث : « فأَخذتُ بتَلْبِيبه » [١] .

يقال : لَبَّبه ، وأَخَذ بتَلْبِيبِه : إذا جَعَل فى عُنُقِه حَبلاً أو نَحوَه فأَمسَكه ، والمُتَلَبَّب [٢] : موضِعِ القِلادة ، وكذا اللَّبَّة واللَّبَبُ .

(**تلد**) – فى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود فى سُوَرٍ ذَكَرَها من القُرآن : « هُنَّ من تِلَادى » [٣] .

: أى مِمَّا [٤] أَخذتُه وتَعَلَّمتُه قَدِيماً ، وكَذَا التَّالِدُ والتَّلِيدُ .

– ومنه حَدِيث عَائِشَةَ : « أَنَّهَا أَعتَقَت عن أَخِيها عبدِ الرحمن تِلادًا من تِلادِها » [٥] ، فإنه مَاتَ فى مَنامِه .

(**تلع**) – فى الحديث : « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِع منه ذَنَبُ تَلْعَة » .

---

(١) ن : « فأخذت بتَلْبِيبه وجَرَرْتُه » .

(٢) جـ : والملبَّب ، وما فى ن موافق للأصل .

(٣) – ن : فى حديث ابن مسعود : « آل حم من تِلادِى » وفى الفائق ١٥٤/١ قال : « فى سورة بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ من العِتاق الأول وَهُنَّ من تِلادِى » .

(٤) آخر الساقط من ب .

(٥) ن : وفى نسخة « تلادا من أُتْلَاده » وهو ساقط من ب ، جـ وفى المعجم الوسيط (تلد) : التِّلْد : المال الأصلى القديم (ج) أَتْلادٌ وتِلادٌ .

التَّلْعَةُ : مَسِيل ، ومَجْرَى ، وسَاقِيَة من أَعلَى الوَادِى إلى بَطْنِه ، والتَّلْعةُ : المُرتَفِع من الأَرضِ والمُنخَفِض أَيضاً ، فكأنه أراد مَطرًا يَبلُغ ويَسِيل (١) فى كُلّ مَكان ، لا يَخلُو منه مَوضِع .

(**تلعب**) – فى حَدِيثِ عَلىٍّ رضى الله عنه : « كان تِلْعَابَةً » (٢) .

التِّلْعابَةُ والتِّلْعِيبَةُ والتِّلِّعَابَة : ذو تَلَعُّبٍ كَثِير . واللُّعَبَة : كَثِير اللَّعِب ، وأَصلُه من اللَّعِب .

(**تلل**) – فى حَدِيثِ ابنِ مَسعُود وأُتِى بِشَارِبٍ ، فقال : « تَلْتِلُوه ومَزْمِزُوه » (٣) .

قال أبو عَمْرو : وهو أن يُحَرَّك ويُسْتَنكَه حتى يُوجدَ منه الرِّيحُ لِيُعْلَم ما شَرِب . وقال غَيرُه : التَّلتلةُ : الإقلاقُ ، والتَّلتَلَةُ : الحَرَكة ، وتَلتَلَه : أَقْلَقه ، (٤ وقيل : هو السَّوْق بِعُنْف ، وقِيل : هى التَّذْليل ٤) .

(**تلا**) – فى حَديثِ أَبِى حَدْرَد : « ما أَصبحْت أُتَّلِيها (٥) ولا أَقدِر عليها » .

---

(١) ب ، جـ وسيل فى كل مكان .

(٢) فى ن « كان على رضى الله عنه تِلْعَابَة ، فإذا فُزِع فُزِع إلى ضَرِسٍ حَديدٍ » . والضَّرِسُ : الصَّعبُ العَرِيكَةِ : القَوِىّ . (ن : ضرس) .

(٣) انظر الحديث فى الفائق ١٥٣/١ . والمَزْمَزَة : التَّحريك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : أُتْلِيها ... يقال : أُتْلَيْتُ حَقّى عنده : أى أَبقيتُ منه بَقِيَّة – وأُتليتُه : أَحَلْتُه . والمثبت عن ب ، جـ .

قال الجَبَّان : تَلِيَتْ له تَلِيَّة : أى بَقِيَت بَقِيَّة ، وأنا أَتَّلِى حَقِّى : أى أَتَتَبَّعُه لِأَسْتَوْفِيَه .

(**تلان**) – فى حدَيثِ ابنِ عُمَر : « وسُئِل عن عُثْمان : أَتخَلَّف عن بَدْر ؟ فَذَكَر عُذرَه ، ثم قال : اذْهَب بِهَذا تَلانَ مَعَك » (١) .

قال الأُمَوِيُّ : تَلانَ : أى الآنَ ، وهى لُغَة مَعْروفَة ، يَزِيدُون التاءَ فى الآن ويَحذِفُون هَمزه ، وكذلك فى « حِين » . يَقولُون : تَلَان ، وتَحِينَ ، كما تُزادُ التَّاء فى آخرِ « لا ، وثم » قال أبو وَجْزَة : (٢)

العَاطِفُون تَحِينَ ما من عاطِفٍ ... والمُطْعِمون زَمانَ مامِن مُطْعِم

وقال آخر :

نَوِّلِـى قَبْلَ نَأْىِ دَارِى جُمَاناً ... وصِلِينا كما زَعَمتِ تَلَانَا (٣)

وقال آخر :

ولقد أَمُـرُّ على اللَّئِيم يَسُبُّنِى ... فمضَيْت ثُمَّت قُلتُ لا يَعْنِينِى (٤)

---

(١) ن : فى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : « وسأله رجل عن عثمان ، وفِرارِه يوم أُحُد ، وغَيبَتِه يوم بَدْر ، وبَيْعة الرِّضوان ، فذكر عُذرَه فى ذلك كله ، ثم قال : اذهَب بهذَا تَلَان مَعَك . » وانظره فى الفائق ١/١٥٤ .

(٢) فى اللسان (حين) أنشد الجوهَرِىُّ بيتَ أبى وَجْزَة :

العاطِفُون تَحِينَ مامن عاطفٍ ... والمُطْعِمون زمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

وقال ابن بَرِّى أنشده السِّيرافى :

العاطفون تَحِينَ ما من عاطف ... والمُسْبِغُون يَداً إذا ماأَنعَموا

وهذه الرواية موافقة لِمَا جاء فى الفائق ١/١٥٥ (تلان) وفى الخزانة ٤/١٧٥ برواية : « والمفضلون يدا إذا ما أَنْعموا » يَمدحُ أبو وجزَة آل الزبير بن العوام وانظر مجالس ثعلب ٢/٣٧٤

(٣) خزانة الأدب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، والفائق ١/٥٤ وهو لجميل بن معمر فى ديوانه / ٢١٨ .

(٤) خزانة الأدب ١/٣٥٧ ، ٢/٢٠١ ، ٩/١١٩ والكتاب لسيبويه ١/٤١٦ وشرح شواهد المغنى ١/٣٤٠ ، وهو لرجل من بنى سلول .

وفى القُرآنِ العَظِيم : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَناصٍ ﴾ (١) ورُبَّما يَتْرُكُونَ من الآن (٢ كِلَا الهَمْزَتَين ، كما قال :

وقد كُنتَ تُخفِى حُبَّ سَمراءَ حِقْبَةً فبُحْ لانَ منها بالذِى أَنتَ بَائِح (٣) :

: أى الآن ٢) فَخَفَّفَه .

قال الأزهَرِىُّ : أَصلُ الآن : آنَ ، على زنة فَعَل ، فأَدخَلُوا عليه الأَلِف واللَّام كالاسْمِ ، فِلهَذَا بَقِى فى جَمِيع الأَحوال مَبْنِيًّا على الفَتْح . لأَنَّ أصلَه فِعْل ، وكذلك أَمس من قَولِهم : أَمسَى يُمسِى ، جُعِل اسماً وأُدخِل عليه الأَلِفُ واللَّامُ .

* * *

(١) سورة ص : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) البيت فى شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محيى الدين ١/١٧٤ - وهو لعَنْتَرةَ ابنِ شَدَّادَ فى ديوانه : ٥٥ .

وكذا جاء فى اللسان (أين) غير معزو ، وجاء فيه : الجوهرى : الآن : اسم للوقت الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له مايشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين ، وذكر البيت .

وقال ابنُ بَرِّى : قوله : حذفوا الهمزتين ، يعنى الهمزة التى بعد اللام ، نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ...

ومن باب التاء مع الميم

(**تمر**) – فى حَديث سَعْد : « أَسَدٌ فى تَامُورَتِه » (١) .

٤٥/ التَّامُورَةُ هاهُنا : عِرِّيسةَ الأَسَدَ ، وهو عَرِينه / الذى يَكُون فيه ، وأَصلُ التَّامُورَة : الصَّومَعَة ، فاستعارها (٢) ، ويقال : تَامُورٌ بلا هَاءٍ ، والتَّامُورَة : عَلَقَة القَلْب . فعَلَى هذا يَجوز أن يَكُونَ أَرادَ : أَسدٌ فى شِدّة قَلبِه وشَجاعَتِهِ .

والتَّامُور أيضا : الدَّمُ ، والتَّامُور يُذكَرُ فى أَشياء (٣) ، وكُلُّ شَىءٍ غَيَّب شَيْئًا فهو تامُورَتُه وتَامُورُه .

(**تمم**) فى حَديثِ أَسماءَ : « خَرجتُ وأَنَا مُتِمٌّ » (٤) .

المُتِمُّ : من ذَواتِ الحَمْل : التى تَمَّت مُدَّةُ حَملِها وشَارفَت الوَضْع ، والتِّمامُ بالكَسْر فيها ، وفى لَيْلِ التِّمام ، فأَمَّا سَائِرهُما فتَمَام بالفَتْح .

– فى الحدِيث : « أَعُوذ بَكِلماتِ اللهِ التَّامَّات » .

---

(١) ب ، جـ : « أسد فى تاموره » وهى من مادة « أمر » وذكر هنا على ظاهر لفظه .

(٢) أ : فاستعار .

(٣) أ : الأشياء .

(٤) فى أ : متمر : التمر من ذوات الحمل « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ وما فى ن واللسان « تمم » موافق لنسختى ب ، جـ .

إنَّما وَصَف كَلَامَه تَبارَك وتَعالَى بالتَّمام ؛ لأَنَّه لا يَجُوز أن يَكُونَ فى شَىءٍ من كلامه نَقْصٌ أو عَيبٌ كما يكون فى كَلام الآدَمِيين .

ووَجهٌ آخر : وهو أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كانت على حَرْفَين فهى عند العرب نَاقِصَة . والتَّامَّة : ما كانَت فى الأَصل على ثَلاثِهِ أَحْرف . وقد أَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانه وتَعالَى أَنَّه : ﴿ إذَا أَرادَ شَيَئاً أَنْ يَقُولَ له كُنْ فَيَكُون ﴾ (١) وكَلِمة « كُنْ » نَاقِصَةٌ فى الهِجاء ، فنَفى ﷺ النَّقصَ عن كَلِمات اللهِ تعالى قَطْعاً للأَوهَامِ ، وإِعلاماً أَنَّ حُكمَ كَلامِه خِلافُ كَلامِ الآدمِيِّين ، وإِن نَقَص هِجاؤه فى الكِتابة لا يَسْلُبه صِفَة التَّمامِ والكَمالِ .

وقيل : مَعْنَى التَّمام هَاهُنا أَنَّها تَنفَع المُتَعَوِّذَ بها وتَشْفِيه وتَحْفَظُه من الآفاتِ وتَكْفِيه .

وكان أَحمدُ بنُ حَنْبَل ، رحِمَه اللهُ ، : يَستَدِلُّ به على أن القرآن غَيرُ مَخْلُوق ، لأنه ما مِنْ مَخْلُوقٍ إِلَّا وفيه نَقْص .

– وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ عند الأَذانِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعْوةِ التَّامَّةِ »

إنَّما وصَفَها بالتَّمام ، لأَنَّها أيضا ذِكرُ الله عَزَّ وجَلَّ ، يُدْعَى بها إلى عبادةِ اللهِ تَعالَى ، وهَذِه الأشياء هى التى تَسْتَحِقُّ صِفةَ الكَمالِ والتَّمامِ ، وما سِواها من أُمور الدُّنيا يَعرِضُ له النَّقْصُ والفَسادُ .

---

(١) سورة يس : ٨٢ .

– (١ فى الحَدِيث « فَتَتَامَّت إليه قُرَيش »
: أى تَوافرت (٢) .

– ومن حديث (٣) مُعاوِيَةَ : « إن تَمَمْتَ على ما تُرِيد » مُخَفَّف .

يقال : تَمَّ عَلَى الأَمْرِ : أى استَمَرَّ عليه وتَمَّمَه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وهو فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ ، وفى الفائق « باب القاف مع الحاء » ١٥٩/٣ .

« وَتتَامَّتْ عنده قريش » من حديث طويل عن رُقَيْقَه بنتِ أبى صَيْفِى .

(٢) ن : أى جاءته متوافرة متتابعة .

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٥٣٥/٢ برواية :

« لئن تَمَّمْتَ على ما بلغنى من عزمِك لأصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأكونَنّ مُقَدَّمَته إليك » . وهذه العبارة من كتاب معاوية لصاحب الرُّوم حين بلغه أنه يُرِيد غَزوَ بلاد الشام أيامَ فِتْنةِ صِفِّين – ويريد « بِصاحِبى » عَلِياً رضى الله عنه . وكذلك فى الفائق (إصطفل) ٤٦/١ .

ومن باب التاء مع النـــون

(**تنأ**) – فى حديث ابنِ سِيرِين : « لَيسَ للتَّانِئَة شَىْء » . التَّانِىءُ : المُقِيم فى البَلد ، وجَماعَتُهم تَانِئَة ، والفِعلُ منه تَنَأَ ، ويقال للزَّارِع تَانِىءٌ ، لأنه لا يَشْتَغِل بالزِّراعة إلاَّ وهو يُرِيد (١) الإقَامَةَ ، كأَنَّه يريد أَنَّ المُقِيمِين فى البِلادِ الذين لا يَنْفِرون مع الغُزَاة ، لَيسَ لهم فى الفَىْء نَصِيب .

– (٢ ومنه الحَدِيث : « مَنْ تَنَأَ فى أَرضِ العَجَم فعَمِل نَيْروزَهم ومِهْرجَانَهم حُشِرَ مَعَهم » ٢) .

(**تنبل**) – فى شِعْر كَعْب بنِ زُهَيْر الذى أَنشدَه رسولَ الله ﷺ : « ... السُّودُ التَّنَابِيلُ » (٣)

التَّنْبَل والتِّنْبال : القَصِيرُ ، وقد شَرحتُ القَصِيدةَ كُلَّها فى الأَحاديثِ الطِّوال فلَمْ أُعِد أَكثرَ كَلمَاتِه هَاهُنا .

---

(١) ب ، جـ : « ينوى » .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى ا ، ن .
(٣) فى ن : فى قصيدة كعب بن زهير :

يَمْشُون مَشْىَ الجِمال الزُّهْر يَعْصِمُهم
ضَرْبٌ إذا عَرَّد السُّودُ التَّنَابِيلُ .

وكذلك فى اللسان (تنبل) والديوان : ١٢ .

(تنر) - (١ فى الحَدِيثِ أَنَّه قال لِرجُلٍ (٢) عليه ثَوبٌ مُعَصْفَرٌ : « لو أَنَّ ثَوبَك فى تَنُّورِ أَهلِك أو تَحْتَ قِدْرِهم كان خَيراً » (٣) .

قال أبو حَاتِم : التَّنُّور (٤) ليس بِعَرَبِى ولم تَعرِف له العَربُ اسماً غيرَه فَلِذَلك جَاءَ فى التَّنْزِيل .

وقال أبو الفَتْح الهَمَذانِىّ : كَانَ الأَصلُ نَوُّور ، فاجتَمَعَت وَاوَان وضَمَّة وتَشْدِيد فاستُثْقِل ، فقَلَبُوا عَينَه إلى فَائِه فَصَار : « وَنُّور » فأَبَدلوا من الوَاوِ تَاءً : كتَوْلَج وَوْلَج : أى هو من النَّار والنُّور .

ومَعْناه : لو صَرفْتَ ثَمَنه إلى دَقِيقٍ تَخْتَبِزه ، أو حَطَبٍ تَطبُخ به .

وذَاتُ (٥) التَّنانَير : عَقَبة بحِذَاء زُبالَةَ ١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٢) الرجل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انظر هامش الفائق ١/١٥٥ (تنور) .

(٣) فى ن : بعد أن أورد الحديث جاء مايأتى : - .. فذهب فأحرقه « يريد الرجل » وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تَخْتَبِزه ، أو حطب تَطبُخ به كان خَيراً لك ، كأنه كَرِه الثَّوبَ المُعَصْفر . والتَّنُّور : الذى يُخبَز فيه ، يقال : إنه فى جميع اللغات كذلك .

(٤) وفى المعرب للجواليقى / ١٣٢ : ابن دريد : التنور ، فارسى معرب ، وفى الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : التّنور : ليس بعربى صحيح ، ولم تعرف له العرب اسما غير « التنور » فلذلك جاء فى التنزيل : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ [سورة هود : ٤٠] لأنهم قد خُوطِبُوا بما عَرفُوا ، وجاء مرةً أُخرَى فى سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٥) فى معجم مااستعجم للبكرى ١/٣٢٠ : ذات التنانير ، على لفظ جمع تنور ، وهى أرض بين الكوفة وبلاد غطفان ، قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :

فما نِمتُ حتى صاح بَينِى وبَينَهم ... بِذاتِ التَّنانير الصَّدَى والعوازِفُ

(**تنف**) – فى الحديثِ : « سَافَر رَجُلٌ بأرضٍ تَنُوفَة » .

قال الأصمَعِىّ : التَّنوفَة : الأَرضُ القَفْر ، وجَمعُها تَنَائِف . والتَّنوفِيَّة أَيضاً جَمِيعًا بتَخْفِيف النُّونِ ، وقيل : التَّنُوفَة : الأَرضُ البَعِيدَةُ المَاءِ ، والنِّسْبَة إليها تَنَفِىٌّ وقيل : تَنُوفِىّ . (١ كأَحمَرِىّ فى أَحمر ١) ، وتَنَفَ فُلانٌ (١ فَلَا يُرَى ١) : أَىْ بَعُد .

(**تنن**) – فى حَدِيث عَمَّارٍ ، رَضِى الله عنه : (٢ « أَنَّ رسولَ الله ﷺ تِنِّى وتِرْبِى » ٢) .

تِنُّ الرجلِ : مِثلُه فى السِّنِّ . يقال : هم أَتْنانٌ ، وأَتْرابٌ وأَسْنَان .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن منسوبا لأبى موسى والهروى .

ومن باب التاء مع الواو

(**توج**) – فى الحَدِيث : « العَمائِمُ تِيجانُ العَرَب [(١)] » .
قيل – أَراد أَنَّها لهم بمنزلة التَّاج للمُلُوك ، لأنهم لا يَلبَسُون التِّيجانَ ولا القَلانِسَ ، وأَكثَرُ ما يَكُونُون فى البَوادِى مَكْشُوفِى الرَّأْس . / . ٤٦/

(**تور**) – فى حَدِيث أُمِّ سُلَيْم « أَنَّها صَنَعَت حَيْسًا [(٢)] فى تَوْر »
قيل : هو إناء شِبْه إجَّانَة من صُفْر أو حِجارةٍ يُتَوضَّأ فيه ويُؤْكَل . والجَمع أَتْوار ، والتَّور أَيضاً : الرَّسولُ ، والتَّورَةُ : الجَارِية التى [(٣)] تَتَوسَّل [٣)] و تَترسَّل بَيْن العُشَّاق . وتَورُ المَخَانِيثِ من ذَلِك .
– [(٣)] قَولُه تَعالَى : ﴿ تارةً أُخْرَى ﴾ [(٤)] : أى مَرَّة . وأَترتُه : فَعلتُه مَرَّة بعد أُخْرى وتَاوَرْتُه فهما يَتَتَاوَران ، إذا فعل ذلك مرَّةً بعد أخرى ، وتاورتُه فهما يتتاوران ، إذا فعل هذا مَرَّةً وذَاكَ أُخرى .
– فى حَدِيثِ مُعاوِيَة : « فَهمُه تَاراتٌ » [(٥)] .

---

(١) فى المقاصد الحسنة : ٢٩١ : حديث ضعيف .
(٢) ب ، جـ : « حَساً » بدل « حَيْساً » .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) سورة طه : ٥٥ . ﴿ مِنْها خَلَقْنَاكُم وفِيهَا نُعِيدُكُم ومِنْها نُخْرِجُكُم تَارةً أُخْرَى ﴾ .
(٥) فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٢/٢ من حديث معاوية مع عمرو بن مسعود ، وفى الفائق (ثمر) ١٧٤/١ .

: أى يُكَرِّر عليه مَرَّات حتى يَفهَمه وجمع التَّارات تِيَر ، كقَامَات وقِيَم (٣) .

(**توس**) – فى حَديثِ جَابِر : « كان من تُوسِى الحَياءُ » .

تُوسُ الرجلِ وسُوسُه : خِيمُه وطَبِيعَتُه ، وخَلِيقَتُه ، وأَصلُه ومَعدِنُه . والتُّوزُ أَيضاً .

(**توق**) – فى الحَدِيث : « قالت امْرأَةٌ للنَّبِىّ ﷺ : مالك تَتَوَّقُ فى قُرَيْشٍ » (١) .

التَّوْقُ ، والتُّؤُوقُ ، والتَّوقَان : نُزوع النَّفس إلى الشىء .

وفى المَثَل (٢) : « المَرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَل » . وتَاقَ إليه : خَفَّ ، وتاق إليه : إذَا هَمَّ بفِعْله ، أرادَت لِمَ تَتَزَوَّج فى قُرِيش وتَدَع سَائِرهم .

– فى الحَدِيثِ (٣) : « كانَتْ نَاقَةُ النَّبِىِّ ﷺ : مُتَوَّقة » .

كذا قَالَه عُبَيْد الله بنُ عُمَر . فقيل له : يا أَبَا سَعِيد : ما المُتَوَّقَة ؟ قال : مِثْلُ قَوْلك : فَرَسٌ تَئِق : أى جَوادٌ .

قال الحَرْبِىُّ : فكان تَفسيرُه أعجبَ من تَصْحِيفه ، قال : وما سمعت أَنَا نَاقَةٌ تَئِقٌ : أى جَوادٌ ، إنَّما هِىَ « المُنَوَّقَة بالنُّون » [التى] (٤)

---

(١) ن « إن امرأة قالت له : مالك تَتَوَّقُ فى قريش وتَدَع سائِرَهم » .

(٢) ب ، جـ : وفى الحديث (تحريف) ، وانظره فى كتاب الأمثال لأبى عبيد : ٢٨٨ والمستقصى : ٣٤٦/١ ، فصل المقال : ٤٩ .

(٣) ن : وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما – الحديث .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

رِيضَت ، والمُنَوَّق من الرِّجال : المُؤَدَّب ، ونَوِّق بَعِيرَك : أى ذَلِّله.

قال أبو نَصْر : المُنَوَّقة : التى أُدِّبَت وعُلِّمَت المَشْىَ ، والمُنَوَّق : المُذَلَّل .

(**تول**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس رَضِى الله عَنْهما : « أَفْتِنا فى دَابَّةٍ تَرعَى الشَّجرَ وتَشرَبُ المَاءَ فى كَرِشٍ لم تُثْغَر [١] ؟ قال : قُلتُ : تِلكَ عِندَنَا الفَطِيمُ [٢] ، والتِّوَلَةُ ، والجَذَعَة .

قال الخَطَّابِى [٣] : هَكَذَا رُوِى ، وإنما هو التِّلْوَة . يقال للجَدْى إذا ارتَفَع وفُطِم وتَبِع أُمَّه : تِلْوٌ والأُنثَى تِلْوَةٌ ، وأُمَّهاتُها حِينَئذٍ المَتَالِى [٤] .

(**توم**) – فى الحَدِيث : « قال للنِّساءِ : أَتعجِزُ إحداكُنَّ أن تَتَّخِذَ حَلْقَتَيْن أو تُومَتَيْن من فِضَّة » [٥] .

التُّومَةُ مِثلُ الدُّرَّة ، والحَبَّة من فِضَّة وجَمْعُها تُومٌ وتُوَمٌ وقال

---

(١) ب : لم يتغير « تصحيف » والمثبت عن جـ وغريب الخطابى ٤٧٨/٢ وجاء فيه الحديث كاملا .

(٢) فى أ : العظيم « تصحيف » وما أثبت عن ب ، جـ ، ن وغريب الخطابى ٤٧٨/٢ .

(٣) غريب الخطابى ٤٧٨/٢ .

(٤) قال الخطابى بعد ذلك : ٤٧٩/٢ « وصاحبها مُتْلٍ وقد أَتلى مَالُه » .

(٥) فى الفائق ١٥٧/١ « النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، رَأَى على أسماءَ بنت يزيد سوارَيْن من ذهب ، وخَوَاتيم من ذهب ، فقال : أَتَعْجِز إحداكُنَّ أَن تَتَّخِذَ حَلْقتين أو تُومَتيْنِ من فضة ثم تُلَطِّخُهما بعَبِيرٍ أووَرْس أو زَعْفَرَان » .

بَعضُهم : التُّومُ . القِرطَة ، وهى ما عُلِّق فى شَحْمة الأُذُن ، والشَّنْف : ما عُلِّق فى أَعْلى الأُذُن ، وصَبِىٌّ مُتَوَّم إذا كان عليه التُّوَمُ .

كما يُقالُ للَّذى عليه التَّمِيمةُ : مُتَمَّمٌ . وقيل : التُّومَةُ : الخَرزَةُ واللُّؤْلؤَة تُعلَّق فى الأُذن .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الكَوثرِ : « رَضْرَاضهُ التُّوم » .

وهى هَاهَنا الدُّرُّ ، وقيل أَصلُه التُّؤَامِيَّة . وهى اللُّؤْلؤَة المَنْسُوبة إلى تُؤَام (١) : مَدِينَة من مَدائِن عُمَان .

(**توى**) – فى الحَدِيث فِيمَن يُدْعَى من أَبوابِ الجَنَّة : قال أبوبَكْر : « ذاك الَّذى لا تَوَى عليه » .

: أى لا ضَياع ولا خَسارةَ ، من قولهم : تَوَى عليه المَالُ : إذا هَلَك يَتْوِى ، وتَوِى حَقُّ فُلانٍ على غَرِيمِه إذا ذَهَب تَوًى وتَواءً . والقَصْر أَجْود ، فهو تَوٍ وتَاوٍ .

وقال الجَبَّانُ : قِيلَ : إنه من التَّوِّ بمَعْنَى المُنْفَرد .

* * *

---

(١) معجم البلدان لياقوت (تُؤَام) بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن غُلام : اسمُ قصبة عمان ممَّا يلى الساحل ، وصُحَار : قصبتها مما يَلِى الجَبَل ، وبها قُرىً كثيرة ...

ومن باب التاء مع الهـاء

(**تهم**) – فى الحَدِيث : أَنَّه حُبِس فى تُهْمَة » .

أَصلُ التُّهْمة وُهْمَة . فُعْلَة من الوَهْم ، ويَجوزُ فَتْح الهَاءِ كالتُّخَمة ، واتَّهَمْت : افْتَعَلت منه ؛ لأَنَّ مَنْ اتَّهمتَه فقد تَوهَّمتَ فيه أَمراً .

– فى الحَديثِ : ذِكْرُ « تِهامَة » . وهى مَكَّة وما حَوالَيها من الأَغْوار ، من قَولِهم : تَهِم الحَرُّ ، إذا اشتَدَّ مع رُكُود الرِّيح . والنِّسبة إليها تَهَامِىٌّ وتَهامٍ ، كَيَمَنِىّ ويَمانٍ وتَهَمِىٌّ أَيضاً .

– وفيه : (١) « جاءَ رَجُلٌ به وَضَحٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : انظُر بطنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ ، فتمَعَّك (٢) فيه ، فلم يَزِد الوَضَحُ حتى مَاتَ » .

المُتْهِم : المَوضِعُ الذى ينصَبُّ مَاؤهُ إلى تِهامَة . قال الأزهَرِىّ : لم يُرِد رسولَ الله ﷺ ، أَنَّ الوَادِىَ ليس من نَجْدٍ ولا تِهامَةَ ، ولكنه أَرادَ حَدًّا منهما ، فَليس ذَلِك المَوضِعُ من نَجْد كُلُّه ، ولا مِنْ تِهامة كلّه ، ولَكِنَّه مِنهُما ، فهو مُنجِدٌ مُتهِم .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٢) الوسيط (معك) : تمعَّك ، تمرّغ فى التراب وتَقلَّب فيه .

ونَجْد : مابَيْنَ العُذَيْب إلى ذَاتِ عِرقٍ ، وإلى اليَمامة ، وإلى جَبَلَى طَيِّىء ، وإلى وَجْرَة ، وإلى اليَمَن .

وذَاتُ عِرْق : أَوَّلُ تِهامَة إلى البَحْر وجُدَّة . وقِيلَ : تِهامَة : مابَيْن ذَاتِ عِرْقٍ إلى مَرحَلَتَيْن من وَراء مَكَّة ، وما وَراءَ ذلك من المَغْرب فهو غَورٌ .

والمَدِينة : لا تِهامِيَّة ولا نَجْدِيَّة ، فإنها فَوقَ الغَوْرِ ودُونَ نَجْد .

(**تهن**) – فى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ بلالٍ حِينَ أَذَّنَ قبلَ الوَقْتِ : « أَلَا إنَّ العَبْد تَهِنَ » (١)

ذَكَر الحَرْبِىُّ فيما أُظُنّ عن ثَعْلَب ، وعن ابنِ الأَنْبارِىّ : التَّهِن : النَّائِم . وذَكَر الجَبَّانُ : تَهِم فَهُو تَهِمٌ بالمِيمِ إذا نَامَ ، والمَعْنى صَحِيح وان اخْتَلف فى لَفظِه ، لأَنَّ فى بَعضِ الحَدِيث أَنَّه ﷺ : أَمَر بِلالاً أن يَعود فِيهَا : « أَلَا إنّ العَبدَ قَد نَامَ » . : أى هو نَاعِسٌ / فَغَلِط فى الوَقْتِ . ٤٧/

* * *

(١) وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١/٥٩٧ وروى فى الفائق ١/١٥٧ « ألا إن الرجل تَهِم » – وفى ن : وقيل : النون فيه بدل من الميم ، يقال : تَهِم يَتْهَم ، فهو تَهِم ، إذا نام ، والتَّهَم ، شِبْه سَدَرٍ يَعرِض من شِدَّة الحَرِّ وركود الريح . المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحيّر فيه ، فكأنه قد نام .

ومن باب التاء مع اليـاء

(**تيم**) – فى الحَدِيثِ : « أَجلَى اليَهودَ إلى تَيماءَ وأَرِيحاءَ » . وهما مَوضِعَان . والتَّيماءُ : الفَلاةُ المُضِلَّة .

(**تين**) – فى الحَدِيث عن ابنِ مَسْعُود : « تَانِ كالمَرَّتانِ ⁽¹ الإمساك فى الحياة ، والتَّبذير عند الموت » ¹⁾ .

هَكَذا وَردَ فى الرِّواية ، وهو خَطأٌ ، والمُرادُ بِه : خَصْلَتان مَرَّتان ، والصَّواب أن يُقالَ : كالمَرَّتَيْن مثل الصُّغْرَيَيْن .

وقَولُ مَنْ قال : تَانِكَ المَرَّتان أَحسن ، لأَنَّه جَعَل الكَافَ مع تَانِك ولم يَصِلْها بالمَرَّتَين فيحَتْاج أن يَخْفِضَها بها .

فَفِى القَولِ الأَوّل ينبَغِى أن تَكُونَ تَان كالمَرَّتَين : أى هَاتَان الخَصْلَتان كخَصْلَتَيْن مَرَّتَيْن ، والكَافُ للتَّشْبيه .

وفى القَوْل الثَّانِى الكَافُ للخطاب : أى هَاتَان الخَصْلَتان الَّلتَان أَذْكُرهما لك .

(**تَيًّا**) – فى حديث عُمَر [2] : « أَنَّه رَأى جارِيَةً مهزولَةً

(١ – ١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمر رضى الله عنه « أنه رأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم أُخرى فقال مَنْ يَعرِف تَيًّا ؟ فقال له عبد الله بن عمر : هى والله إحدى بَناتِك » انظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ١٢١ ، الفائق ١/١٥٩ (تَيّا) وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/٢٧٧ بنحوه .

فقال : مَنْ يَعرِف تَيًّا ؟ »

تَيًّا : تَصْغِير تَا . كما قِيل : ذَيًّا فى تَصْغِير ذَا : أى من يَعرِف هذه المرأة . وتَا ، وهَذِه ، وهَذِى وتِهِ وذِه (١ وذى واحدٌ فى الإشارة إلى المُؤنّث وهى أَسماءٌ مُبْهمة ويقال أيضا : هَاتَا ١) : أى هَذِه المَرْأَة قال النَّابِغَةُ :

– ها إنَّ تَا عِذرةٌ إن لم تَكُن نَفعَت   فإنَّ صاحِبَها قد تَاهَ فى البَلَدِ (٢)

(٣ والألف فى آخرِها علامة التَّصْغِير ، ولَيسَت التى تَكُون فى آخِر المُكَبَّر بدَلِيل اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا فى تصغير الَّذى والَّتِى وكذا المُبْهَمات مخالفةً بها ما ليس بِمُبْهَم ، ومحافظة على بنائها ٣) .

* * *

---

(١) من ب و جـ .

(٢) غريب الخطابى ١٢٢/٢ ، والديوان / ٢٦ ، وشعراء النصرانية ٦٦٨/٤ باختلاف فى الرواية . وخزانة الأدب ٤٥٩/٥ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب الثـاء

من باب الثاء مع الهمزة

(**ثأب**) – فى الحَدِيث : « التَّثاؤُبُ من الشَّيْطان » .

وهو مصدر تَثَاءَبت وتَثَأَّبت ، والاسم : الثُّؤَباء ، وهو أن تَفْتَح فَمَك وتَتَمطَّى لكَسَل أو فَتْرة .

ومعناه : التَّحذِير من السَّبَب الذى يتولَّد منه ذَلِك . وهو التَّوسُّع فى المَطْعَم حتى تَكتَظَّ المَعِدَة فيكون منه الثُّؤَباء ، وإنما أُضِيف إلى الشيطان ، لأنه الذى يَدْعو إلى إعطاء النَّفْسِ شَهوَتها .

والثَّأبُ : أن يَأْكُل شَيئًا فيَغْشَاه له ثِقْل وفَتْرة كالنُّعَاس . وقد ثُئِبَ [١] الرَّجلُ وثَئِب ثَأْباً بالإسكان ، وهو يَتَثَأَّبُ الخَبَر أى : يَتَحَسَّسُه .

(**ثأج**) – فى كِتابِ عُمَيْر بنِ أَفصَى : « إنَّ لَهُم الثَّائِجَةَ » [٢]

يُرِيد الضَّائِنةَ . والثُّؤَاجُ : صَوتُ الضَّأن ، واليَعَارُ : صَوتُ المَعزِ . يقال : ثَأَجَ يَثْأَج .

---

(١) أ : وقد ثَوَّبَ الرجلُ .

(٢) أ : لهما الثائجة والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(**ثأر**) – فى الخَبرَ : « ياثَارَات عُثمانَ »

: أى يا أَهلَ ثَاراتِه ، ويا أَيُّها الطَّالِبون بدَمِه ، حَذفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَه . كقَولِه تَعالَى : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (١).

والثَّأْر : طَلَب الدَّمِ . يقال : ثَأَرتُه بِقَتِيلى : أى قَتَلْتُه (٢ وثَأَرتُه ٢) وثَأَرتُ به : طَلَبْت دَمَه ، واثَّأَر واثَّارَ : أَدرَك ذَلِكَ .

(**ثأط**)– فى شِعْرِ تُبَّعِ المَروِى فى الحَدِيث : « .. وثَأْطٍ حَرْمَدِ » (٣)

الثَّأْطة : الحَمْأَة وجَمعُها ثَأْطٌ . وفى المَثَل : « ثَأْطةٌ مُدَّت بِماءٍ (٤) » إذا زِيدَ شَرٌّ على شَرٍّ .

(**ثأل**) – فى صِفَة خَاتَمِ (٥) النُّبوَّة : « كأَنه ثَآلِيل » .

وهو جمع ثُؤْلُول ، وهو هَنَة شِبْه بَثْر وخُرَاجٌ يظَهر فى البَدَن يقال : تَثَألَلَ جَسَدُه وثُؤْلِلَ ، فهو مُثَألَّلٌ .

* * *

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) فى جميع النسخ : « وثَأْطِ حرمَلِ » تحريف ، والتَّصويب من غريب الخطابى ٤٥٨/٢ وفى ن : فى شعر تُبَّع المروِىّ فى حديث ابن عباس :

فرأَى مَغار الشَّمسِ عند غُرُوبها　　فى عين ذى خُلُبٍ وَثأْطٍ حَرْمَدِ

وفى الفائق ٣٢٠/١ (حمأ) وانظر اللسان والتاج (ثأط) .

والخُلُب : الطين اللزج ، والحرمد : الطين ، والثأط : الحمأة

(٤) الأمثال لأبى عبيد : ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٨٨/١ ، مجمع الأمثال ١٥٣/١ ، والمستقصى ٣٤/٢ ، وفى اللسان (ثأط) : يضرب للرجل يشتد حُمقُه ، لأن الثَّأطة إذا أَصابَها الماءُ ازدادتْ فَساداً ورُطوبةً .

(٥) انظر كتاب الفضائل من صحيح مسلم ١٨٢٤/٤ باب إثبات خاتم النبوة وصفته .

ومن باب الثاء مع البـاء

(**ثبج**) - فى حَديثِ المُلاعَنةِ : « إن جَاءَت به أُثَيْبج فهو لِهِلال » (١) .

: يعنى الزَّوجَ الأُثَيْبج ، تَصْغِير الأَثبَج ، وهو النَّاتِىءُ الثَّبَج . والثَّبَج : ما بَيْن الكاهل إلى الظَّهر .

- فى حديث أُمّ حَرام عَنِ النَّبِىِّ ﷺ : « قَومٌ يركَبُون ثَبَج البَحْر » .

قيل : ثَبَجُ البَحْر وكُلّ شَىءٍ : مُعظَمُه .

وقال الأَزهرِىّ : يَعنِى عُلْوَ وَسَط البَحْر إذا تَلاقَت أَمواجُهُ . ولَعلَّه شُبِّه بالأَثْبَج ، لأَنّ السَّفِينةَ ناتِئةٌ عن ظَهْر البَحْر .

- وفى الحديث : « يُوشِك أن يُرَى الرَّجلُ من ثَبَج المُسْلِمين » (٢) .

---

(١) فى غريب الخطابى ٣٧٥/٢ « قال فى قِصَّة هِلال بن أمية رضى الله عنه حين لَاعَنَ امرأته ، فلما فَرَّق بَينَهما قال : إن جاءت به أُرَيْصِحَ أُثَيْبِج فهو لهلال ، وهو فى الفائق (رصح) ٦١/٢ .

(٢) ومنه حديث عُبادَة « يُوشِك أن يُرَى الرَّجلُ من ثَبَجَ المسلمين ، قرأ القُرآن على لِسانِ محمدٍ ، فأَعادَه وأَبْدَاه ، لايَحُور فيكم إلا كما يَحُورُ صاحبُ الحِمار المَيِّت « غريب الخطابى ٣٠٦/٢ ، والفائق ١٦١/١ . وجاء فى ن - وأخرجه أحمد فى مسنده ١٢٥/٦ - ١٢٦ .

: أى من سَرَاتِهم وعِلْيَتِهِم .

والشبجاء : المَرأةُ الغَلِيظَة العَرِيضَة ، وهو اسْمُ المَرأةِ المُعَذَّبة من مَوالِى بَنِى أُميَّةَ .

(ثبر) – فى حَدِيث أَبِى [١] مُوسَى : « أَتَدْرِى ماثَبَر النَّاسَ » .

: أى ما الّذِى صَدَّهم ومَنَعَهم عن طَاعةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وأَصلُه من الثُّبْرَةِ ، وهى أرض حِجارَتُها كحِجارَةِ الحَرَّة إلا أَنَّها بِيضٌ .

وقيل : هو شَىْء بَيْن ظَهْرَانَى الأَرضِ أَبيضُ كالنُّورة [٢] ، فإذا بَلَغَهُ عِرقُ النَّخْلة وقَفَ ولم يَنفُذ . فيَقُولُون عند ذلك : بَلَغَت النَّخلةُ الثُّبرةَ فضَعُفَت .

وقيل : هو مُجْتَمع المَاءِ ومَناقِعُه فى القِيعان والسُّهولة . والمَثْبورُ : المَحْبُوس . وقيل : المَلْعُون . [٣] يقال [٣] : اثبأَرَرْت عن الأَمرِ : تَثَاقلْت عنه واحْتَبَسْت .

* * *

---

(١) أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه – قال لأنس بن مالك : ماثَبَر النَّاسَ ؟ مابَطَّأَ بهم ؟ فقال أَنس : الدُّنْيا وشَهَواتُها – الفائق ١٦٢/١ وغريب الخطابى ٣٦٥/٢ .

(٢) فى المعجم الوسيط (نور) : النورة : حجر الكِلْس .

(٣ – ٣) إضافة عن : ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الجيم

(**ثج**) – فى حَدِيثِ [(١)] رُقَيْقَة [(٢)] : « اكتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه » .

: أى بمَثْجُوجِه ومَصْبُوبِه ، وما سَالَ منه .

(**ثجر**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَخَذَ بثُجْرة صَبِىٍّ به جُنُون . وقال : اخْرُج أنا مُحَمَّد » .

ثُجْرة النَّحرِ : وَسَطُه ، وهو ما حَوْلَ الثُّغرة . والثُّغرَة : الهَزْمة التى فى اللَّبَّة ، وجمعها ثُجَر : أى أَخذ بمَجْمَع نَحْرِه .

والثُّجرةُ : الحُفْرة من الجَنْب ، وثُجْرَة الوَادِى : أَوسَطُه وأَعرضُ مَوضِعٍ فيه .

وقيل : هى مَشْرَفٌ [(٣)] يَنْحَدِر عن شَفِيرِ الوَادِى إلى بَطنِه .

* * *

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) رقيقة بنت صيفى بن هاشم بن عبد مناف وكانت لِدَة عبد المطلب بن هاشم ، أوردها الطَّبَرانىُّ فى الصَّحابِيَّات ، وقال أبو نُعَيم : لا أراها أدركت البِعثَةَ والدعوة .. من حديث طويل فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ برِواية : « وكَظَّ الوادى بِثَجِيجة » ، والفائق ١٥٩/٣ وانظر ترجمتها كاملة فى الاستيعاب ١٨٣٨/٤ – ١٨٣٩ وأسد الغابة ١١١/٧ .

(٣) ب ، ج : مُشْتَرف . والمثبت عن أ .

ومن باب الثاء – مع الدال

(**ثدى**) – (١ فى الحَدِيثِ : « ذِكْرُ ذِى الثُّدَيَّة » (٢) .

وهى تصغير الثُّنْدُوَة بتَقْدِير حَذْف الزَّائد الذى هو « النُّون » ، كأَنَّها من تَركِيب الثَّدْىِ وانْقِلاب الياء فِيهَا وَاوًا بضَمَّة ما قَبلَها ، ولم يَضُرَّ لِظُهور الاشْتِقاق ارتكابُ الوَزْنِ الشَّاذِّ ، كما لم يَضُرّ فى انْقَحَل . ورُوِى : « ذُو اليُدَيَّة » ١).

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (ثَدَى) وأما حَدِيثُ علىّ عليه السلام فى الخَوارج فى ذِى الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهروان ، وقيل : ذو الثُّديَّة : لقب رجل اسمه ثُرْملَة . وقيل : هو حُرقُوص بن زُهير البجلى . الفائق ١٦٤/١ .

ومن باب الثَّاءِ مع الرَّاءِ

(**ثرد**)- [(١)] في الحَدِيث : « فَضْلُ عائِشةَ على النِّساءِ كفَضْل الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطَّعام »

نُرَى ، واللهُ أعلم ، أَنَّه لم يُرِد عَينَ الثَّرِيد ، لأَنَّ الثَّرِيدَ غالباً لا يكون إلَّا من لَحْم ، والعرب قَلَّما تَجِد طَبِيخاً لاسِيَّما بلحم ، فكأَنَّه أَرادَ كفَضْل اللّحمِ على سَائِر الطَّعام .

وقد وَرَد فى حَدِيثٍ آخَر : « سَيِّد الإدامِ اللَّحْمُ » . فكما أَنَّ سَيِّدَ الإِدَامِ وهو اللَّحم والثَّرِيدُ من اللَّحمِ يَفضُلان سائِرَ الأَطْعِمة ، فعَائِشَةُ تَفضُل النِّساءَ .

وقد وَرَد فى طَرِيق : عن ابنِ عُمَر : « فَضلُ عَائِشةَ على النِّساء كفَضْل اللَّحم على سَائِرِ الإدام » .

ويقال : الثَّرِيدُ أَحدُ اللَّحْمَيْن ، بل القُوَّةُ واللَّذَّة إذا كَانَ اللَّحمُ فى غَايَةِ النُّضْج فى المَرَق أَكْثرَ مِمَّا فى نَفْسِ اللَّحْم ، لاسِيَّما إذا عاضَدَهُما الخُبزُ الذى لا عِوضَ له فى الغِذَاءِ .

(**ثرم**) – فى صِفَة فِرْعَون : « أَنَّه كَانَ أَثْرَم » .

الثَّرَم : أَن تَنْقَلِع السِّنُّ من أَصلها ، والرَّجلُ أَثْرم ، والمَرأَة ثَرْمَاء ، قَالهُ الأَصمَعِىُّ .

---

(١) آخر الساقط من ب الذى أوله : « باب الثاء مع الدال » .

– ومنه الحَدِيث فى الأَضَاحِى المَنْهِى عَنْها : « الثَّرماء » (١) .

وهى التى ذَهَبَ بَعضُ أَسنانِها . وقيل : هو سُقُوط الثَّنِيَّة . يقال : أَثْرمتُه وثَرمْتُه : إذا صَيَّرتَه كذلك فَثَرِم وانْثَرمَت ثَنِيَّتُه ، وهو أبلغ من الأَثلَمِ (٢) ، وإنَّما نَهَى عنها لنُقْصان أَكْلِها بسقوط سِنِّها .

وقيل : لا يُقال ذَلِك إلا لِمَنْ سَقَطَت سِنُّه من قُدَّام كالثَّنِيَّة والرَّباعِيَة .

(**ثرا**) – فى الحديث (٣) : « ما بَعَثَ اللهُ تَبارَك وتَعالَى نَبِيًّا بعد لُوطٍ إلّا فى ثَرْوةٍ من قَومِه » – لِقَولِه : ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ﴾ (٤) . الآية .

الثَّروةُ : العَدَد الكَثِير ، ومنه سُمِّى الثُّرَيَّا ، وهو تَصْغِير ثَرْوَى لكَثْرة كَواكِبِها .

وقيل : هى سِتَّة أَنجُمٍ فى خِلالها نُجومٌ كَثِيرة . قال الشَّاعِر :

وفى الفَلَك الثَّرْوَى كَأَنَّ نُجومَها ... قِلادةُ دُرٍّ نَظْمُها لم يُفَصَّل

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّه قال للعَبَّاس ، رضى الله عنه : يَمْلِك من وَلَدِك بِعَدَد الثُّرَيَّا » .

يقال : ثَرَا القَومُ : كَثُر عَدَدُهم ، وثَرَا المَالُ : كَثُر ، وأَثرَى القَومُ : كَثُر ثَرَاهُم ومَالُهم ، والثَّراءُ : المَالُ الكَثِير .

قال الجَبَّان : الأَصلُ فى كَثْرةِ عَدَد الرِّجال الثَّورَة ، بتَقْدِيم الوَاوِ . وفى كَثْرة المَالِ : الثَّروة ، ورُبَّما يَتداخَلَانِ .

* * *

(١) ن : « نَهَى أن يُضَحَّى بالثَّرْماء » .
(٢) أ : الأَثرم « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) فى الفائق (ثرو) ١٦٤/١ .
(٤) سورة هود : ٨٠ .

ومن باب الثاء مع الطــاء

(**ثطط**) – فى حَدِيثِ أَبى رُهْم : « ما فعل النَّفَر الحُمْر الثِّطاط » (١) .

الثِّطاط : جمع ثَطٍّ ، وهو الكَوسَج . يقال : ثَطَّ يَثِطُّ ثَطًّا وثُطوطةً وثَطَاطَةً ، وثَطَّ يثَطُّ ثَطَطاً ، وجمع الثَّطِّ : ثُطَطٌ وثِطَاطٌ وثُطَّانٌ (٢) .

– ومنه حَدِيث عُثْمان : « وجِىءَ بعَامر / بنِ عَبْدِ قَيْس / ٤٩ (٣ فرآه ٣) أَشْغَى ثَطًّا ، وهو الذى عَرِى وَجْهُه عن الشَّعَر ، إلا طَاقاتٍ فى أَسفَلِ حَنَكِهِ ، والأَشْغَى : المُتفَاوِتُ الأَسنانِ .

وفى بَعْضِ الرِّواياتِ لِحَدِيث أَبِى رُهم : « النَّطانِطُ » (٤ جَمْعُ نَطْنَاط ٤)، وهو الطَّوِيلُ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث أبى رُهْم « سأله النبى ﷺ عَمَّن تخَلَّف من غِفَار فقال : مافَعَل النَّفَرُ الحُمْر الثِّطاط ، ورواية الفائق ٤٤١/١ « النَّطائِط » وانظره هناك من حديث طويل – وبالروايتين جاء فى غريب الحديث للخطابى ٣٠٣/١ .

(٢) ب : وجمع الثَّطِّ ثُطَّة وثِطَاط وثُطَّان . وفى المعجم الوسيط : ثَطَّ ثَطًّا : خفَّ شعر لحيته أو حاجبيه .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ ، ن .

ومن باب الثاء مع العين [١]

(**ثعد**) – حدَّثنا محمدُ بن أبى نَصْر اللّفْتوانى لَفظًا ، أخبرنا أبو صَادِق إجازةً ، أَخبرنا أبو الفَرَج عَلِىّ بنُ أبى الحُسَيْن القَطَّان ، أَخبرَنا الفَضلُ بنُ سَهْل ، ثنا على بنُ أبى هُبَيْرة ، ثنا عَبدُ الله بنُ عبد الوهاب الخُوارَزْمى ، ثنا يَحْيَى بنُ عُثْمان ، ثنا إسحاق بنُ إبراهيم القُرشِىّ ، عن يَزِيدَ ابنِ رَبيعة ، حدَّثنى بَكَّار بنُ دَاود قال :

« مَرَّ رَسولُ الله ﷺ بقَومٍ يَنالُون من الثَّعْد والحُلقَانِ ، وأَشلٍ [٢] من لَحْم ، ويَنالُون من أَسْقِية هم قد عَلَاهَا الطُّحْلُب فقال : ثَكِلَتْكُم أُمَّهاتُكم ، أَلِهذَا خُلِقْتُم ؟ أو بِهَذا أُمِرتم ؟

قال : فَجازَ عنهم فنَزَل الرُّوحُ الأَمِينُ ، وقال : يامُحَمَّد ، رَبُّكَ عَزَّ وجل يُقْرِئُك السَّلامَ ويقُول لك : إنما بَعثْتُك مُؤَلِّفا لِأُمَّتك ، ولم أَبعَثْك مُنَفِّرا ، ارجع إلى عِبادِى فقل لهم : فَلْيَعْمَلوا ، ولْيُسَدِّدوا ، ولْيُيَسِّروا [٣] » .

قال أبو مُحَمّد : قال إسْحاقُ بنُ إبراهيم : الثَّعْد : الزُّبد ، والحُلْقَانُ : البُسْر الذى قد أَرطَب بَعضُه ، وأَشْل من لَحم : الخَروفُ المَشْوِىّ ، كذا قال . وقال أَهلُ اللغة : الثَّعْدَة : البُسْرة إذا لانَت ، والجِنْس ثَعْد ، ونَباتٌ ثَعْدٌ : لَيِّن ، ورَجُلٌ أو شَىْءٌ ثَعْد : غَضٌّ طَرِىّ ، وثَعْد : سَمِينٌ .

* * *

(١) سقط الباب من نسختى ب : جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٢) أ : وأثْل « تحريف » والمثبت عن : ن .
(٣) أ : « وليبشروا » والمثبت عن : ن .

ومن باب الثاء مع الغين

(**ثغا**) – فى حَدِيثه للمُصَدِّق (١) : « انْظُر ، لا تَجِيءْ بِشاةٍ لها ثُغاء » .

قال الأصمعى : الثُّغَاءُ : صِياحُ الشَّاءِ من الضَّأْنِ والمَعِز والظِّباء مع وَجَع .

يقال : « مَالَه ثَاغِيةٌ ولا رَاغِيَةٌ » : أَىْ لا شَاء ولا إبل ، والفِعلُ منه ثَغَا يَثغُو ثُغاءً وثَغْوَى . وأَثْغانِى ، وأَرغَانى : أى أَعطانِى من الشَّاء والإِبِل .

وفى ضِدِّه : « ما أَثغَى ولا أَرغَى » : أى هو بَخِيل لم يُفرِّق بين جَدْيٍ وأُمِّه (٢ ولا بَيْن فَصِيلٍ وأُمِّهِ ٢) بنَحْرٍ ولا هِبَةٍ .

* * *

(١) ن : فى حديث الزكاة وغيرها .

(٢ – ٢) ساقط من أ : والاضافة عن ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الفـاء

(**ثفأ**) – (١ فى الحَدِيث : « مَاذَا فى الأَمَرَّيْنِ من الشِّفَاء ؟ الصَّبْرِ والثُّفَّاء »

الثُّفَّاء (٢) : الحُرْف ، سُمِّى به لِمَا يَتْبعَ فى ذَوْقه : أى لَذْع الّلسان . يُقالُ : ثَفَاه (٣) يَثْفُوه وَيثْفِيه : اتَّبعَه ، وتَسْمِيَتُه بالحُرْف لِحَرافَتِه ١) .

(**ثفل**) – قال الشافعى : « وبَيَّن فى سُنَّتِه – يَعنِى النَّبىَّ ﷺ – أَنَّ زَكاةَ الفِطْر من الثُّفْل مِمّا يَقْتاتُ الرَّجل ، وما فِيهِ الزّكاة » . الثُّفْل عند العرب : ما يُقْتات فيَكُون له ثُفْل دون المَائِع .

– وفى الحديث : « أَنَّه كان يُحِبُّ الثُّفلَ » .

وسُئِل الحَرْبىّ عنه ، فقال هو : الثَّرِيد ، وأَنْشَد :

يَحلِفُ باللهِ وإن لم يُسْأَلِ ... ما ذَاقَ ثُفلاً مُنْذ عَام أَوَّلِ (٤)

وهم مُثَافِلُون ، إذا فَقَدوا الّلبَنَ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « الثفاد » تحريف وما أثبتناه عن ن ، والغريبين للهروى (ثفأ) وكذا الفائق ١٦٨/١ – والثفاء : الخَرْدَل « عن المصباح » .

(٣) فى الفائق (ثفأ) ١٦٨/١ وهمزة الثّفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين .

(٤) الرجز فى اللسان والتاج (ثفل) وهو لأبى النجم فى الطرائف الأدبية / ٧٠ .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ (١) « مَنْ كَانَ معه ثُفْلٌ فليَصْطَنِع » .
: أى فَلْيَطْبُخ .

(**ثفن**) – وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « وَرأَى رَجُلًا بَيْن عَيْنَيْه مِثلَ ثَفِنَة البَعِيرِ (٢) . فقال : لَو لَمْ يَكُن هَذَا لَكَانَ خَيراً » .
الثَّفِنَة : ما وَلِى الأَرضَ من كُلِّ ذَواتِ الأَربَع إذا بَرَك ، يَعنى كَانَ على جَبْهَتِه أَثَرُ السُّجود .

* * *

(١) ن : فى غزوة الحديبية : « من كان معه ثفل .. » الحديث – وانظره فى الفائق ١٦٩/١ .

(٢) أ ، ب ، جـ « ثفنة العنز » والمثبت عن ن والفائق ١٦٩/١ ، واللسان (ثفن) .

ومن باب الثاء مع القاف

(**ثقب**) – فى الحَدِيثِ (١) : « أبو بَكْر أَثقَبُ أَنساباً » .

: أَى أَنْوَرُه ، من ثَقَبَت النَّارُ ، ونَجْم ثَاقِب ، والأَصْل فيه نُفوذُ الضَّوءِ وسُطُوعُه .

(**ثقف**) – فى خُطْبَةِ (٢) عَائِشَة فى حَقِّ أَبِيهَا « وأَقَامَ أَوَدَه بِثِقَافِه » .

الثِّقافُ : ما تُقوَّم به الرِّماحُ ، ضربَتْه مَثَلاً : أى أَقَام وسَوَّى أَودَ المُسْلِمِين .

(**ثقل**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس : « بَعَثَنى رَسولُ الله ﷺ فى الثَّقَل من جَمْع بِلَيْل » .

الثَّقَل : مَتاعُ المُسافِر ، والجَمْع أَثْقالٌ ، واحْتَملوا بثَقَلَتِهم : أى عِيالِهم ، وكُلِّ شَىءٍ كان لَهُم .

* * *

---

(١) ن : فى « حديث الصّديق ، رضى الله عنه ، نحن أثقب الناس أنساباً » .

(٢) ن : « فى حديث عائشةَ ، تَصِف أباها ... » .

ومن باب الثاء مع الكاف

(**ثكل**) – فى الحَديثِ أَنَّه قال لبَعْضِ أَصحابِه : « ثَكِلَتْك أُمُّك »

: أى فَقَدَتْك ، دُعاءٌ عليه بالمَوْت لِسوءِ فِعْلِه أو قَولِه ، والموت يَعُمُّ كلَّ أَحَد فإذًا الدُّعاءُ به كَلَا دُعاء ، أو أَرادَ أَنَّك إذا / كُنتَ ٥٠/
هَكَذَا ، فالمَوتُ خَيرٌ لك ، لئَلَّا تَزدَادَ سُوءًا (١) ، يقال : ثَكِلت ولدَها ثَكْلاً وثُكْلًا ، فهى ثَاكِل وثَكْلَى ، ورجل ثاكلٌ وثَكْلان ، وأَثكَلها الله : أى جعَلَها ثَكْلَى ، وأَثكَلَت المَرأةُ : صارت ذَاتَ ثُكْلٍ .

* * *

---

(١) ن : ويجوز أن تكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يُرادُ بها الدعاء ، كقولهم : تَرِبَت يَدَاك ، وقَاتَلك الله .

ومن باب الثاء مع الـــلام

(**ثلث**) – قَوله تَعالَى : ﴿ فانْكِحُوا ما طَاب لكم من النِّساءِ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ ﴾ (١)

: أَى ثَلاثًا من النِّساءِ .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ أُولِى أَجْنِحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاع ﴾ (٢) .

: أَىَ ثَلاثة من الأَجْنِحَة ، لأَنَّ الجَناحَ مُذَكَّر ، والأَولُ مُؤَنَّث وثَلاثٌ يُستَعْمَل فيهما على لَفْظٍ وَاحِدٍ لا يُصرَف ولا يَدخُل عليه الأَلِفُ واللَّامُ ، وكَذَا أَخَواتها .

– وقَولُه تَعالى : ﴿ ثَلاثُون شَهْراً ﴾ (٣) .

قيل : هو جَمْع ثَلَاثَةٍ (٤) وثَلاثَةٍ عَشْر مَرَّات .

(**ثلج**) – فى حَدِيثِ الأَحْوصَ : « أُعطِيك ما تَثلُج إليه » .

: أى ما تَسْكُن إليه . يقال : ثَلَجْتُ بهذا الأَمْر : أى فَرِحتْ به ، وأَثلَجنِى بِهذا : أى وَثِقْت بقَوْله . وثَلِجْت به : استَيْقَنْتُه وفَرِحتْ به ، وثَلَجَت نَفسِى وثَلِجَت : اطمَأَنَّت ، وثَلِجْتُ إليه : اطمأنَنْت واستَيْقَنت ، وثَلَج : هَشَّ (٥ وبَشَّ ٥) ، وبه سُمِّى الثَّلْجُ لهَشَاشَتِه ، لأنه لم يَسْتَحْكِم جُمودُه .

---

(١) سورة النساء : ٣ .

(٢) سورة فاطر : ١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١٥ .

(٤) أ : « هو جمع ثلاث وثلاثة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ب ، جـ .

(**ثلط**) – فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه ، فى الاستِنْجَاءِ : « كانوا يَبْعَرون وأَنتُم تَثْلِطُون » (١) .

الثَّلْط : الرَّجيعُ الرَّقِيق ، وأَكثرُ ما يُقال : للبَعِير والبَقَر والفِيل ، : أى كانوا يتَغَوَّطون بمِثْل البَعْر يابِساً ، فأجزَأَ فى الاستِنجْاء منه الحَجرُ ، : أى أنهم كانوا قَلِيلِى الأَكلِ ، وإذا كان رَقِيقاً لا بُدَّ أن يَنْتَشِر ويَتَجاوَزَ المَخْرَجَ غالبا ، فلا يُجزِىء فى الاستِنْجاء منه إلا المَاءُ ، والله أعلم .

(**ثلم**) – فى الحَدِيث : (٢ « نَهَى عن الشُّربِ من ثُلمَةِ القَدَح » ٢) .

: أى مَوضِع الكَسْر منه ، وإنما نَهَى عنه ، لأَنَّه لا يَتماسَك عليها فَمُ الشَّارِب فينصَبّ على بَدَنِه وثَوبِه .
وقيل : إنه مَقْعَد الشَّيْطان ، وَرَد ذلك فى الحَدِيث ، ويُمكِن أن يكون المَعْنَى فيه ، أن مَوضِعَها لا ينالُه التَّنْظِيفُ التَّامُّ إذا غُسِل الإناء ، فيكون شُرْبُه على غَيرِ نَظَافة ، وذلك من تَسْوِيل الشَّيْطان ، وكذلك إذا سَالَ المَاءُ فأَصابَ وَجهَه وثَوبَه ، فإنَّما هو من إيذاءِ الشَّيطان .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث على رضى الله عنه « كانوا يَبْعَرون وأنتم تَثْلِطُونَ ثلْطاً » – وجاء فى الشرح : وأنتم تَثْلِطون رَقِيقاً ، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وَتنَوُّعِها .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الميم

(**ثمد**) – فى القُرآن : ذِكْرُ ﴿ ثَمُود ﴾ .

وهو مُشتَقٌ [١] من الثَّمَد ، وهو المَاءُ القَلِيل الذى لا مادَّة له ، ومَنْ جَعَلَه اسمَ حَىٍّ أو أَبٍ صَرَفه فنوَّنَه ، ومَنْ جَعلَه اسمَ قَبِيلَةٍ أو أرضٍ لم يُنَوِّنْه لكَونِه مَعرِفَةً مُؤَنَّثًا .

(**ثمر**) – فى حَدِيث مُعاوِيَة ، قال لِجارِيَةٍ : « هل عِندَكِ قِرًى ؟ قالت : نَعَم ، خُبزٌ خَمِيرٌ ، ولَبنٌ ثَمِيرٌ ، وحَيسٌ جَمِيرٌ » . اللَّبنُ الثَّمِيرُ : الذى قد تَحبَّب زُبدُه فيه فظهرَت ثَمِيرَتُه . يقال : أَثْمَرَ اللَّبنُ : صارت له ثَمِيرَة ، والمُثمِر : اللَّبن الذى مُخِضَ فأَظْهَر الزُّبدَ : أى عِندِى لَبنٌ بزُبْدِه لم يُخرَج زُبدُه منه ، والجَمِير : المُجْتَمِع ، والخُبزُ الخَمِير ضِدُّ المَلَّة [٢] .

– [٣] فى حَديثِ ابن مَسْعُود [٤] « أَنَّه أَمَر بسَوطٍ فدُقَّت ثَمرتُه » .

---

(١) فى المفردات للراغب / ٨١ : ثمود .
قيل هو عجمى ، وقيل : هو عربى ، وتُرك صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو فعول من الثَّمَد . وجاء فى كثير من الآيات من القرآن الكريم مثل : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ﴾ .

(٢) المَلَّة : التراب الحار والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه (المعجم الوسيط) .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) أ : فى حديث عمر « تحريف » وهو فى غريب الخطابى ٢ / ٢٦٤ وكذا الفائق (ثمر) ١ / ١٧٣ وقد ذكراه بطوله .

: أى العُقْدة التى فى طَرَفِها ، وإنما دَقَّها لتَلِين تَخْفِيفا على الذى يَضْرِبُه به .

– فى حديث مُعاوِية (١) : « أَنَّه قُطِعَت ثَمَرتُه » .

يَعنِى نَسلَه ، شَبَّهَه بثَمَرة الشَّجَر ، ويجوز أن يُكْنَى بها عن العُضْو ، يُرِيد انقِطاعَ شَهْوتِه ، قال الشَّاعِر :

إلى عُلَيْجَيْن لم تُقطَع ثِمارُهُما قد طَالَ ما سَجَدا للشَّمسِ والنَّارِ (٢)

: أَىْ لم يُخْتَنَا

(ثمل) – فى حَديثِ الهِجْرَة (٣) : « فَحَلَب منه حتى عَلَتْه الثُّمالُ » .

: أى الرَّغوة ، جَمْع ثُمالَة ، والمُثْمِل : المُرغِى .

ويروى : « حتى عَلَاهُ البَهاءُ » وفُسِّر البَهاءُ بالرَّغوة أيضا .

– فى حَدِيثِ عُمَر : « أَنَّه طَلَى بَعِيرًا من (٤ إبل ٤) الصَّدَقَة

---

(١) فى غريب الخطابى ٥٢٢/٢ ومنه حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما تسأل يا أمير المؤمنين عَمَّن ذَبَلَت بشرتُه ، وقُطِعَت ثمرتُه ، فكثُرَ منه مايحبّ أن يقلّ ، وصَعُب منه مايُحِبّ أن يَذِلّ ، وسُحِلَت مَرِيرتُه بالنَّقْض ، وأَجِم النّساء ، وكُنَّ الشِّفاء ، وقَلَّ انحياشُه ، وكثر ارتعاشُه ، فَنوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيلهُ هُباتٌ ، وسَمْعهُ خُفات ، وفهمه تَارَاتٌ » وهو فى الفائق ١٧٤/١ ، ومنال الطالب لابن الأثير ٦١٩/١ .

(٢) الشعر لِدعْبل ، وقبله :

ما زال عِصْيَانُنا لله يُرذِلُنا حتى دُفِعْنا إلى يَحْيَى ودِينَارِ

وانظر الفائق (ثمر) ١٧٥/١ وديوانه : ٨٨ .

(٣) ن : فى حديث أم معبد : « فحلب فيه ثجًّا حتى علاه الثّمال » .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

بقَطِران . فقال رَجلٌ : لو أمرتَ عبدًا كَفاكَه ، فضَرَب بالثَّمَلة فى صَدْرِه وقال : وعَبدٌ أعبدُ مِنِّى » .

قال أبو زيد : الثَّمَلة : صُوفَةٌ أو خِرقَة يُهنَأُ بها البَعِير ، ويُدَّهَن بها السِّقاء .

وقال الجَبَّان : الثُّمْلَة والثَّمَلة والثَّمِلَة (١) لِهذِه الصُّوفة ، والثَّمَلَة : خرقة الحَائِض ، والتى يُنزَل بها القِدْر ، وقيل : الرِّبذَة ، فإذا أُلقِيت الرِّبذَةُ فهى قِشَّة ، ويُقَالُ : لمَنْ لا خَيْر فيه قِشَّة .

– فى حَدِيثِ تَزْويـجِ خَدِيجَة ، رضى الله عنها : « أَنَّها انْطَلَقت إلى أَبِيها وهو ثَمِل » .

: أى أَخَذ الشَّرابُ والسُّكْر فيه ، وقَومٌ ثِمالٌ : سُكارَى ، ومنه :
٥٠ / وَطْب ثَمِلٌ : مَلآنُ ، ويُحتَمل أن تَكُونَ الثَّمَلَة من هذا لامتلائها بِها / مِمَّا يُطلَى بِهِ .

– وفى حَدِيث عُمَر : « فإنَّها ثِمالُ حَاضِرَتِهِم » (٢) :
: أى غِياثُهم وعِصْمَتُهم – وبَنو ثُمالَة : حَىٌّ من العَرَب ، والنِّسبة إليهم ثُمالِىٌّ « بضَمِّ الثَّاء » .

---

(١) أ : المثملة . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) من حديث طويل لعمر ، رضى الله عنه ، لبعض عماله فى الصدقة ، وانظر الفائق ٢/٤٤ .

– فى حَدِيث عُمَر : [١] « لو دعوتِ بمِلْفَفةٍ فَثَمَلْتِه كَانَ أَشْبَعَ » .

: أى أَصلَحْتِه .

(**ثمن**) – فى حَدِيث بِنَاء المَسْجِد : [٢] « ثامِنُونى بحَائِطِكِم » .

: أَىْ قَـرِّرُوا مَعِى ثَمنَه وبِيعُونى [٣] بالثَّمَن ، وكذلك أَثمِنُونى به ، وأَثمَن له به : أَعطَاه ثَمنَه . وثَمَّن مَتاعَه : قَوَّمه .

* * *

---

(١) فى الغريبين (وَرَى) : فى حديث عمر ، رضى الله عنه « أنه جاءته امرأة جليلة ، فَحَسَرت عن ذِرَاعَيْها فإذا كدوح وقالت : هذا من احتراش الضِّباب ، فقال : لو أَخذتِ الضَّبَّ فورَّيته ، ثم دعَوتْ بِملْفَفَة فثَملتِه كان أَشبعَ » أى : أصلحته . وَوَرّيته : روغته فى الدسم . وهو ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٢) فى البخارى : صلاة / ٤٨ : « يابنى النَّجار ثامِنُونى بحائطكم هذا » .

(٣) ن : « وبِيعُونِيه بالثمن » .

ومن باب الثاء مع النون

(**ثند**) – (١ في حَديثِ عَبدِ الله بنِ عَمْرو : « في الأنفِ إذا جُدِع الدِّيَةُ كامِلةً ، وإن جُدِعَت ثَنْدُوَتُه فنِصفُ العَقْل » .

الثَّنْدُوَة (٢)في هذا المَوضِع يحتمل أن يُرادَ بها رَوثَةُ الأنفِ .

(**ثنط**) – في حَديثِ كَعْب : « لَمَّا مَدَّ اللهُ تَعالَى الأرضَ مادت فَثَنَطها بالجبال » .

قال ابنُ الأعرابيّ : الثَّنْط : الشَّقُّ ، ويقال : بتَقْدِيمِ النّون ١) .

(**ثنن**) – في حَديثِ فَتْح نَهاوَنْد (٣) : « وبلَغَت الدِّماءُ ثُنَن الخَيْل » .

قال الأَصمَعِيُّ : هي شَعَرات في مُؤخِر الحَافِر في اليَدِ والرِّجلِ ، الواحدة ثُنَّة . قيل : وهي أيضاً ما دُونَ السُّرَّة من البَطْن فَوْقَ العَانَةِ ، وقيل : هي وَسَط الإنسانِ وغَيرِه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) في اللسان (ثند) : قال ابن السكيت : الثندوة : اللحم الذى حول الثدى ، غير مهموز ، ومن هَمَزها ضم أولَها فقال : ثُندؤة ، ومن لم يهمز فَتَحه .

(٣) في معجم ياقوت ٣١٣/٥ : نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة في قبلة همذان ، بينهما ثلاثة أيام ، يقال : إنها من بناء نوح عليه السلام ، وإنها اسمها « نوح أَوَند » فخففت .

(**ثنى**) – فى الحديث : « مَنْ يَصْعَد (١) ثَنِيَّةَ المُرارِ ، حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بَنِى إسْرائِيل » .

يعنى حين ائْتَمروا قَولَه : ﴿ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا ﴾ (٢) .

قال الأَصْمَعِىُّ : الثَّنِيَّة فى الجَبَل : عُلُوٌّ فيه ، والجَمعُ الثَّنايَا ، وقال غَيرُه : هى أَعلَى المَسِيل فى رَأْس الجَبَل ، والثَّنِيَّة : العَقَبَة ، والجَبَلُ ، والطَّرِيقُ فى الجَبَل (٣ عُلُوٌّ فيه ، والجَمْع الثَّنايَا . وقال غَيرُه ٣) : والمرتَفِعُ من الأَرضِ

وثَنِيَّة مُرار ، بضَمِّ المِيم ، مابين مَكَّة والمَدِينَة من طَرِيق الحُدَيْبِيَة ، وإنَّما قال ذلك ، لأنها عَقَبةٌ شاقَّة وصلوا إليها لَيلاً حين أرادوا مكة سنة الحُدَيْبِيَة فرغَّبهم فى صُعودِها ، والله عز وجل أعلم .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج أَنَّه قَالَ : (٤) « طَلَّاع الثَّنَايَا » .

: أى هو جَلْدٌ يَطلُع الثَّنَايَا فى ارْتفاعِها وصُعوبَتِها ، ومَعْناه : أَنَّه يرتَكِبُ الأُمورَ العِظامَ .

---

(١) ب ، جـ : تَصَعَّد .

(٢) سورة النساء : ١٥٤ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : وفى خطبة الحَجَّاج :

* أنا ابنُ جَلَا وطَلَّاع الثَّنَايَا *

وعجزه :

* متى أَضَعِ العِمامة تَعْرِفُونى *

انظر الخَبَر كاملا فى الفائق ٤/١٣٠ وفصيح ثعلب / ١١٥ وهو لسُحَيْم بن وثيل الرياحى ، وانظر الخزانة ١/٢٥٥ وشواهد الكتاب لسيبويه ٢/٧ .

– فى حديث الأُضْحِيَة : « أنه أَمَر بالجَذَعة (١ من الضَّأْنِ ١) والثَّنِيَّةِ مِنَ المَعِز » .

الثَّنِيَّة من الغَنَم : مالها سَنَتَان ودَخلَت فى الثَّالِثَة (٢ وقيل : مالَهَا سَنَة تَامَّةٌ ودَخلَت فى الثَّانية ٢) والذَّكَر ثَنِيٌّ . والثَّنِيُّ من البَقَر : ماتَمَّ له ثَلاثُ سِنِين ودَخَل فى الرَّابِعَة .

وقِيل على مَذْهَب الإمام أحمد : ماتَمَّ له سَنَة من المَعِز ، ودخل فى الثَّانِيَة ، ومن البَقَر : ما تَمَّ له سَنَتَان ودَخَل فى الثَّالِثَة ، وأَمّا من الإِبِل فما تَمَّ له خَمسُ سِنِين ودخل فى السَّادِسَة .

وقيل : بل لا يَكُون مِنَ الإِبِل ثَنِيًّا حتى يُلقِى ثَنِيَّتيه الرَّاضِعَتَين ، وهما المُقدَّمتان ونَبتَت أُخْريَان وذلك فى الثَّالِثَة .

قلت : ويَجوزُ أن يَكُونَ اختِلافُهم هذا ، إنما حَصَل من حَيث الوُجُود ، لأنه إذا كان إنّما يُسَمَّى ثَنِيًّا بإسقاط ثَنِيَّتيه ، فقد يَختَلِف ذلك ، عَسَى فى الإِبِل والبَقَر والغَنَم وغَيرِها كالآدمِى . وقد يَختَلِف سُقوطُ السِّنَّيْنِ (٣) ونَباتُهما فى أَخَوَيْن فكيف فى أَجْنَبِيَّين ، والله تعالى أعلم والفِعلُ من ذلك أَثنَى يُثنِى إذا نَبَتَت له ثَنِيَّة ، والجَذَع من الضَّأن ينزُو فَيُلقِح ، فلِهذا أُجيز فى الأُضْحِيَّة ، ومن المِعْزَى لا يُلقِح حتى يَصِيَر ثَنِيًّا . ويقال له عن ذلك مُسِنٌّ ومُسِنَّة . وقيل : الجَذَع من الضَّأن يَجْذَع لثَمانِيَة أَشْهُر .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) أ : « السِّن ونباتها » .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ﴾ (١) .
: أى ثِنْتَينْ ثِنْتَيْن ، وثَلاثاً ثلاثاً ، وأَربعًا أَربعًا ، ولَفظُ هَذَا القَبِيل فى المُذَكَّر والمُؤَنَّث سَواءٌ .

– فى الحَدِيثِ : « من أَعْتَقَ أو طَلَّقَ ثم استَثْنَى فله ثُنْيَاه » .
: أى مَنْ شَرَطَ فى ذَلِك شَرطًا أو عَلَّقَه على شَىْءٍ فله ما شَرَط ، أو استَثْنَى منه شيئًا فلَه ذَلِك ، مثل أن يَقولَ : طَلَّقْتُها ثَلاثاً إلا واحِدةً ، أو طَلَّقْتُهن إلا فُلَانَةَ ، أو أَعتَقْتُهم إلا فُلاناً ، واللهُ تَعالَى أَعلَم .

وقيل : الاستِثْناء مُشتَقٌّ من الاثْنَيْن ، لأَنه إذا تكلَّم بشىء فقد أَفادَ به فائِدةً ، فإذا استَثْنى منه أفادَ فائدةً ثانِيةً .

– فى الحَدِيث : « مَنْ قَالَ كَذَا عَقِيبَ الصَّلاةِ وهُو ثَانٍ رِجْلَه » .
: أَىْ (٢ كَما هُوَ ٢) قَاعِد فى التَّشَهُّد (٢ لأَن السُّنَّة فى التَّشَهُّدِ ٢) أن يُثنِى رِجلَه اليُمْنى .

– وفى حَدِيث آخَرَ : « مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلاةِ كَذَا / قبل / ٥٢ أن يَثْنِى رِجلَه » .

وهَذا (٣) ضِدُّ الأَوَّل فى اللَّفْظِ ، وفى المَعْنَى مُوافِقٌ له ، لأَنَّ مَعْنَاه قَالَه قبل أن يَصرِفَ رِجلَه عن حالتِها التى هى عليها فى التَّشَهُّد ، فتَوافَق مَعنَى الحَدِيثَين .

---

(١) سورة فاطر : ١ .
(٢ – ٢) إضافة عن ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ « وهذا فى الظاهر ضد الأول » .

– (١ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة : « كان يَثْنِيه عليه أَثناءً من سَعَته » .

الأَثْناء : جمع ثِنْى وهو ماثُنِى ١) .

(٢ وفى حَدِيث الصَّلاةِ : « صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى » .

: أى رَكْعَتان رَكْعَتان ، بتَشَهُّد وتَسْلِيم ، فهى ثُنائِيَّة لا رُباعِيّة . ومَثْنَى مَعْدُول عن اثْنَيْن اثْنَيْن .

– ومنه حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « دعوهم يَكُنْ (٣) لهم بَدْءُ الفُجور وثِنَاه » .

: أى أَوله وآخِره ٢) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – وفى ن : يعنى ثَوْبَه .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : « يكون لهم بدء الفجور وثناه » برفع يكون خطأ . والحديث فى صحيح مسلم ١٤٣٣/٣ .

ومسند أحمد ٤٩/٤ ودعوهم : أى المشركين .

ومن باب الثاء مع الــواو

(**ثوب**) – فى الحَدِيثِ (١) : « كلابِسِ ثَوبَىْ زُورٍ » .

الذى يُشكِل من هذا الحَدِيث على أَكثَرِ الناس ، تَثْنِيَة الثَّوْبِ . فأَمَّا مَعنَى الحَدِيث فقد ذكر فى باب الزُّورِ والتَّشَبُّع (٢) – وإنَّما ثَنَّى الثَوبَ فيما نُرَى ؛ لأَنَّ العَرَبَ أَكثَرُ ما كانت تَلْبَس عند الجِدَةِ إزاراً ورِداءً ، ولِهذَا حِينَ سُئِل رَسولُ الله ﷺ عن الصَّلاةِ فى الثَّوب الوَاحِد . قال : « أَوَ كُلُّكم يَجِد ثَوبَيْن » .

وفَسَّره عُمرُ ، رضى الله عنه بإزارٍ ورِداءٍ ، إزارٍ وقَمِيصٍ ، رِداءٍ وتُبَّان فى أَشياءَ ذَكَرهَا فى كِتابِ البُخارِى ، ولا يُرِيد بِذلِك الثَّوْبَيْن يَلبَس أَحدَهما فوقَ الآخَرِ كما جَرَت عادةُ العَجَم بها : (٣ وفى الحَدِيث : « رُبَّ ذِى طِمْرَين » ٣) .

---

(١) ن : « المُتَشبِّع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوبَى زُور » .
وفى الفائق (شبع) ٢١٦/٢ : [المُتَشبِّع بما لم يملك كلابس ثوبى زور » .
وجاء فيه : المتشبع على معنيين :
أحدهمــا : المتكلف إسرافا فى الأكل وزيادة على الشِّبَع حتى يمتلىء ويتضلع .
والثانــى : المتشبع بالشبعان ، وليس به – وبهذا المعنى الثانى استعير للمتحلى بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها ، وشُبِّه بلابس ثَوْبَى زُور : أى ذِى زُور ، وهو الذى يُزوِّر على الناس بأن يَتَزيَّا بزىّ أهلِ الزهد ، ويلبس لباس ذوى التَّقَشُّف رِياءَ ...
(٢) أ : « الشبع » .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

وأخبرنا أبو عَلِىّ الحَدَّادُ ، رَحِمه الله ، قراءةً ، قال : أخبرنا أبو نُعَيم إجازةً ، ثنا أبو أَحْمَد الغِطْرِيفى ، ثَنَا ابن شِيرَوَيْه ، ثنا إسحاقُ ابنُ رَاهَوَيْة ، قال : سأَلت أبا الغَمْر الأَعرابِىَّ عن تَفسِير ذلك – وهو ابنُ ابنَةِ ذى الرُّمَّة فقال :

كانت : العَرَبُ إذا اجتمَعَت فى المَحافِل كانت لهم جَماعةٌ يَلبَس أَحدُهم ثَوبَيْن حَسَنَيْن فإن احْتاجُوا إلى شِهادَةٍ شُهِد لهم بِزُور . ومعناه : أن يَقول : أَمضَى زُوره بثَوبَيْه ، يَقولُون : ما أَحسنَ ثِيابَه ! ما أَحسنَ هَيْئَتَه ! فيُجِيزون شَهادَتَه ، فجعل المُتَشَبِّع بما لَمْ يُعطَ مِثلَ ذلك .

قُلتُ : وقد قِيلَ : إنه الرّجُلُ يَجْعَل لقَمِيصه كُمَّين : أَحدِهما فَوقَ الآخَر ، ليُرِى أنه لابِسُ قَمِيصَيْن . وها هُنَا يَكُونُ أَحدُ الثَّوبَين زُوراً ، لا يكون ثَوبَى زُورٍ .

وقيل اشتِقاق الثَّوبِ من قَولِهم : ثَابَ إذا رَجَع ، لأن الغَزْلَ ثاب ثَوباً : أى عَادَ وصَارَ ، ويُعَبَّر بالثَّوب عن نَفسِ الإِنسان ، وعن قَلبِه أيضا .

– (١ فى الحَدِيث : « مَنْ لَبِس ثَوبَ شُهرَةٍ أَلبسَه اللهُ تَعالى ثَوبَ مَذَلَّة » ١) .

: أى يَشمَلُه بالمَذَلَّة حتى يَضفُو عليه ، ويَلتَقِى عليه من جَنَبَاته ، كما يَشمَل الثّوبُ بدنَ لابسِه ، ويُحَقِّرُه فى القُلوبِ ويُصَغِّرُه فى العُيون .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث أَبى سَعِيد (١) ، رضى الله عنه : « أنه لَمَّا حَضَره المَوتُ دَعَا بثِياب جُدُدٍ فَلَبِسَها . ثم ذَكَر عن النبى ﷺ (٢) : « إنَّ المَيِّتَ يُبعَث فى ثِيابِه التى يَمُوت فيها » .

قال الخَطَّابِى : أَمَّا أَبُو سَعِيد ، رضى الله عنه ، فقد استعمَل الحَدِيثَ على ظاهِرِه ، وقد رُوِى فى تَحْسِين (٣) الكَفَن أَحادِيثُ .

وقد تَأَولَه بعضُ العُلماء على خِلافِ ذلك فَقال : مَعْنَى الثِّياب العَمَلُ ، كُنِى بها عَنه ، يُرِيد أَنّه يُبعَث على ما مَاتَ عليه من عَمَل صالِحٍ أو شَىء

والعَرب تَقُولُ : فُلانٌ طاهِرُ الثِّياب ، إذا وَصَفُوه بطَهارَة النَّفسِ والبَراءة من العَيْب ، ودَنِسُ الثِّياب إذا كان بخِلافِه .

واستَدلَّ عليه بقَولِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « يُحشَر النَّاسُ حُفاةً عُراةً » .

وقال بَعضُهم : البَعْث غَيرُ الحَشْر ، فقد يَجُوز أن يَكُون البَعثُ مع الثِّياب ، والحَشْر مع العُرْى والحَفاء ، والله أعلم .

وحَدِيثُه الآخر : « إذا وَلِى أَحدُكم أَخاه فَلْيُحْسِنْ كفنَه » .

وحديثه الآخر : « يَتزاوَرُون فى أَكْفانِهم » .

والآثارُ والرُّؤْيَا التى وردت فيه تُبطِل تَأوِيلَه ، والله تَعالَى أَعلم (١) .

---

(١) ن : « وفى حديث الخدرى » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٦١٣/١ وأخرجه أبو داود فى الجنائز ١٩٠/٣ .

(٣) فى النهاية (ثوب) ٢٢٨/١ : قال الهروى : وليس قولُ مَنْ ذهب به إلى الأكفان بشىء ، لأن الإنسانَ إنّما يُكفَّن بعد الموت .

(**ثور**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ – رضِيَ الله عنه : (١) « أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ . حَرَّم المَدِينَة ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » .

قال مُصعَبُ بنُ الزُّبَيْر : لا يُعلَم بالمَدِينة عَيْر ولا ثَوْر ، وإنّما قال النَّبِىّ ﷺ هذا بالمَدِينة ، والله تَعالَى أَعلَمُ بمعناه .

(٢ قلت ٢) : ثَورٌ أَطْحَل : جَبَل بَمَكَّة ، فيه غَارُ النبى ﷺ الذى بَاتَ فيه حين هَاجَر .

وَعَيْر عَدْوَى أيضاً : جَبَل بِمَكَّةَ قال الشَّاعِر فى ثَوْر :

ومُرسَى حِراءٍ والأَباطِحُ كُلُّها وحَيثُ الْتَقت أَعلامُ ثَورٍ ولُوبُها(٣)

وكَلامُ النَّبِىِّ ﷺ لا يَخْلُو من فَائدةٍ ومَعْنًى ، وَهُوَ كان عليه الصلاة والسلام – أَعلَمُ بجِبال مَكَّة والمَدِينَة ومعالمهما ، فإمَّا أَن يَكُونَ أَرادَ به أَنَّه حَرَّم من المَدِينةِ قَدرَ ما بَيْنَ عَيْرٍ وثَوْر من مَكَّة ، أَو يَكُونَ قد شَبَّه جَبَلَين من جِبال المَدِينة بَجَبَلَىْ مَكَّة هذين فحرَّم مابَيْنَهُما ، لأن ثَوَرَ الجَبَل سُمِّى به لاجْتِماعه وَتَقارُبِ بَعضِه من بَعْض ، تَشْبِيها بثَوْر الأَقِطِ ، أو لخِصْبِه ، أو بثَوْر الوَحْشِ لا مِتِناعِه .

وكذلك عَيْر سُمِّى لِنُتُوِّ وسَطِه ونُشوزِه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر الحديث فى الفائق (عير) ٤٢/٣ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٤٨/١ وعزى للكميت بن زيد ، برواية .

ومُرْسَى ثَبِير والأَباطحُ كُلُّها بحيث التقت أعلام ثورٍ ولُوبُها

وهو فى شعر الكميت ١٢٠/١ برواية المغيث .

وفى رِوايةِ عَبدِ الله بن حُبَيْش ، عن عَبدِ اللهِ بن سَلَام قال : « مابَيْن عَيْر وأُحُد » غير أَنَّ الأوَلَ أَمتنُ إسنادًا وأَكثَر ،

(١ وقال أَبو نُعَيْم : أَحمدُ بن عبد الله : عَيْر : جَبَلٌ بالمَدِينة ١) .

– وفى الحَدِيثِ : « جَاءَ رَجلٌ إلى رسَولِ الله ﷺ من أَهلِ نَجدٍ ثَائِرَ الرَّأْس ، يَسأَله عن الإِيمان » .

: أى مُنَتَشِر شَعَر الرَّأس قائِمَه . حَذَف المُضافَ وأقام المُضافَ إليه مُقامه وانْتَصب على الحَالِ .

– وفى حَدِيثٍ آخر : « يَقُوم إلى أَخِيه ثَائِراً فَرِيصَتُه يَضْرِبه » : أى قَائِمَها وُمُنتفِخَها غَضَباً ، وثَورُ الشَّفَق : مَاثَار منه .

– فى حَدِيث عَمْرو بن مَعْدِيكرِب : (٢) « أَتاني خالِدٌ بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْر » .

الكَعْب : القِطْعَة من السَّمْن ، والقَوسُ : بَقِيَّة التَّمرْ فى أَسفَل الجُلَّة ، والثَّورُ : قِطْعة من الأَقِط ، وسُمِّى ثوراً ؛ لأن الشيءَ إذا قُطِع ثَارَ عن المَقْطُوع منه وزَالَ .

(**ثول**) – فى حَدِيث الحَسَن : « لا بَأسَ أَن يُضَحَّى بالثَّوْلاءِ » .

قال الأَصمَعِيّ : الثَّوَلُ : دَاءٌ يأْخُذ الغَنَم كالجُنُون يَلتَوِى عُنقُها منه ، يُقالُ : تَيسٌ أَثولُ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « أتيت بنى فلان فأتونى بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ » – وانظر حديث عمر مع عمرو بن معديكرب كاملا فى الفائق (قوس) ٣/٢٣٢ .

وقال أبو عَمْرو : هو دَاءٌ يأْخُذ المَعِز فى ظُهورِها فلا تستَطِيع المَشىَ ، ويأْخُذُ فى رَأْس المَعِز والضَّأن فيَخِرَّان منه ، وقيل : تَستَرخِى أَعضاءُ من يُصِيبه .

– فى حَدِيثِ ابن جُرَيْج : « سَأَل عَطاء عن مَسِّ ثُولِ الإبِل . قال : لا يُتَوضَّأ منه » .

قيل : الثُّول بمَعْنَى الثِّيل ، والثِّيلُ لُغَة فيه ؛ وهو وِعاءُ قضِيبِ الجَمَل ، وقيل : هو قَضِيبُ البَعِير ، (١ وبَعِير أَثْيَل : عَظِيم الثِّيلِ – وفى مَثَل : « أَخلَفُ من ثِيلِ البَعِير » ١) لأَنه يَبُولُ إلى خَلْف ..

(٢ فى حَدِيثِ ابنِ (٣) عَوف : « انْثال عليه النَّاسُ » .

هو مُطاوِع ثَالَه يَثُولُه . وثُلْتُ الوِعَاءَ ثَولاً ، وثُلتُه ثَيلاً ، إذا صَبَبْتَ مافِيه

قال الأَصْمَعِىُّ : الثُّولَة : الجَماعَة ، وانْثَالُوا ، وتَثَوَّلُوا : اجْتمعُوا .

(**ثوى**) – فى حَدِيثِ عُمَرَ : « أَصلِحُوا مَثَاوِيَكم » .
جَمع مَثْوى ، وهو المَنْزِل ٢) .

* * *

(١ – ١) سقط من أ ، والمَثَل فى جمهرة الأمثال ١/٤٣٤ برواية : « أَخلَفُ من ثِيل الجمل » والمستقصى ١/١٠٥ وأمثال الميدانى ١/٤٤٧ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « فى حديث عبد الرحمن بن عوف » .

ومن باب الثاء مع اليــاء

(**ثيتل**) – فى حَدِيثِ إبراهِيم (١) : « فى الثَّيتَل بَقَرةٌ » .
الثَّيتَل : الذَّكَرُ (٢) من الأَروَى ، ويقال : هو التَّيسُ الجَبَلِىُّ . يعنى إذا صَادَه المُحْرِمِ يَجِب عليه فيه بَقَرةٌ فِدَاءً .

* * *

---

(١) ن : « النخعى » : أى إبراهيم النخعى .

(٢) ن : الثيتل : الذكر المُسِنّ من الوعول .

ومن كِتاب الجِيــم

من باب الجِيمِ مع الهَمْزة

(**جأج**) – فى حَدِيث الحَسَن : « خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدمَ من كَثِيبِ ضَرِيَّة » .

الجُؤْجُؤ : الصَّدر ، وقيل : عِظامُ الصَّدر ، وأَصلُه فى الطَّير ، والجَمْعُ الجَآجِئ .

ومنه حَدِيثُ سَطِيح (١) :

* حتى أَتى عَارِى الجَآجِى والقَطَن *

وجُؤْجُؤُ السَفِينة : صَدْرُها ، وضَرِيَّة : بِئْر أَظنُّها بِناحِية الحِجاز يُنسَب إليها حِمَى ضَرِيَّة ، كما أن الوَقْبَى : بِئْر يُنسَب إليها حِمَى الوَقْبَى .

وقيل : سُمِّيت بضَرِيَّة بِنتِ رَبِيعَة بنِ نِزار .

(**جأش**) – فى حديث بَدْءِ الوَحْى : « ويَسْكُن لذلك جَأْشُه » .

---

(١) من رجز لعبد المسيح بن عَمرو بن بُقَيْلَةَ الغَسَّانى ، قاله لِسَطِيح حينما قدم عليه يستخبره رُؤْيَا الموبذان وبعده :

* تَلفُّهُ فى الرِّيح بَوْغَاءُ الدِّمَنْ *

كَأَنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ أَزرقُ مُمْهَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

وانظر الخبر مع الرجز جميعه فى الفائق (رجس) ٣٨/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، واللسان والتاج (بوغ) ، وتاريخ الطبرى ٣٣١/٢ مع زيادة وتقديم وتأخير ، واختلاف فى الرواية .

الجَأْشُ : القَلْبُ ، والنَّفس . ومنه يُقالُ : هو رَابِطُ الجَأْشِ : أى ثَابِتُ الصَّدْرِ .

(**جأى**) – وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج : « وتَجْأَى (١) الأَرضُ من نَتْنِهم حين يَمُوتُون » .

كذا رُوِى بالهَمْز ، ولعَلَّه لُغَة ، فى قَولِهم : جَوِىَ الماءُ إذا نَتِنَ يَجْوَى ، ويكون مَعْنَاه : تُنْتِن الأَرضُ من رِيح جِيَفِهم .

يقال : مَاءٌ جَوًى وجَوٍ ، ومِياهٌ جَوًى أيضا وجَوِيَّة : أى مُتَغَيِّرة وإن كان محفوظا (٢ بهَذا اللَّفْظ ٢) . فيُمكن أن يكون تُجْأَى على صِيغَة ما لَم يُسَمَّ فَاعِله ، من قَولِهم : سَمِعتُ سِرًّا فما جَأَيْتُه جَأْياً : أى ما كَتمتُه ، ويكون مَعْناه : تَنْكَتِم الأَرضُ ويَسْتَتِر (٣ سِرُّها بكَثْرة جِيَفِهم لأنها تغطِّى وَجهَ الأرضِ ، ويكون من قَولِهم : أصابَتْهم جَأوةٌ : أى سَنَةٌ شَدِيدَة ، : أى لا تُنبِتُ الأَرضُ شيئا مِمَّا وَقَع على ٣) وَجْهِها من جِيَفِهم ، والله أعلم .

* * *

---

(١) ب ، جـ « وتَأْجَأُ الأرضُ ، ومافى ن موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الجيم مع الباء

(جبب) – فى حَديثِ أَسماءَ : « نَاولَنِى (١) جُبَّةَ رَسولِ الله ﷺ » . /٥٤

الجُبَّة : ثَوبانِ يُطارَقَان ويُجعَل بَينَهما قُطْن ، فإن كانت من صُوفٍ جَازَ (٢) أن يَكُونَ واحِدًا غيرَ مَحْشُوّ .

– فى حَدِيثِ زِنْباع : « أَنه جَبَّ غُلامًا له » .

: أى قَطَع ذَكَره ، والمَزادَةُ المَجْبُوبة : التى قُطِع رَأْسُها ، (٣ والجَبُّ : القَطْع ٣) .

– ومنه حَدِيثُ مَأبورٍ الخَصِىِّ : « الذِى أَمَر رسولُ اللهِ ﷺ بقَتْلِه لَمَّا اتُّهِم بالزِّنا فإذا هو مَجْبُوب (٤) » .

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّهم كانوا يَجُبُّونَ أَسْنِمةَ الإِبِل حَيَّةً » .

– ومنه حَدِيثُ عَمْرو بنِ العَاص : « إِنَّ الإِسلام يَجُبُّ ما قَبلَه » (٥) .

يَعنِى يَستَأْصِل ما عُمِل قَبلَه من الكُفْر من السَّيِّئاتِ ويَقْطَعُه .

---

(١) ب : « ناولينى » .
(٢) أ : جازت أن تكون واحدة غير محشوة .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : مقطوع الذكر .
(٥) ن : « إن الإسلام يَجُبُّ ما قبله ، والتَّوبة تَجُبُّ ماقَبلَها » .

(**جبجب**) – فى حَدِيث البَيْعَة : « لَمَّا بايَعَت الأَنصارُ رسولَ الله ﷺ نَادَى الشَّيطانُ : يا أَصْحابَ الجَباجِبِ » .

قال سَلَمة : الجَبَاجِب : الجَداجِدُ ، وهى المُسْتَوِى من الأَرضِ لَيسَ بحَزْن ، الوَاحِد جَبْجَب ، وهى هَا هُنَا أَسماءُ منازِل بمِنًى ، قيل سُمِّيت به ، لأَنَّ كُروشَ الأضاحِى تُلقَى فيها أَيامَ الحَجّ ، والجَبْجَبة : الكَرِشُ يُجعَل فيه اللّحم ، (١ ويُسَمِّى الخَلْع ١) يُتَزَوَّدُ فى الأَسفارِ .

– فى حَدِيثِ عُروةَ (٢) : « إن ماتَ شىءٌ من الإِبِل فخُذْ جِلدَه فاجعَلْه جَباجِبَ يُنقَلُ فيها » .

هى جَمْع جُبْجُبَة وهى زَبِيلٌ ، وقد تُسقَى فيها الإبلُ .

– فى الحَدِيثِ : « تَناوَل جَبُوبَةً فتَفَل فيها » .

الجَبُوبَة : المَدَرَة (٤) ، والجَمْع جَبُوبٌ ، والجَبُوب : الأَرضُ الغَلِيظَةُ أيضا .

(**جبر**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ قُلْ مَن كَان عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ (٥) .

قال الجَبّان : أَصْلُ جَبْرَئِيل كَفْرئِيل ومَعْناه : عَبدُ اللهِ القادِر ، وليس بعربى الأَصْل . وقيل : مَعْناه : رَجل الله .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ – والخَلْعُ : لحم يطبخ بالتّوابل فى وعاء من جلد (القاموس : خلع) .

(٢) ب : « فى حديث غيره » تحريف .

(٣) القاموس (زبل) : الزَّبِيلُ : القُفَّةُ ، أو الجراب ، أو الوعاء .

(٤) الوسيط (مدر) : المَدَر : الطين اللَّزِج المتماسك ، والقطعة منه مَدَرة .

(٥) سورة البقرة : ٩٧ .

– (١ ومنه حَدِيث خَسْفِ جَيْشِ البَيْداء : « فِيهِم المُسْتَبْصِرُ ، والمَجْبُور ، وابنُ السَّبيل »

وهذا من جَبَرت ، لا من أَجْبَرْت ١) .

(**جبل**) – فى حَدِيثِ الدُّعاءِ للخَادِمِ والمَرأةِ : « أَسأَلك من خَيرِها وخَيرِما جُبِلَتْ عليه » .

: أى خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه .

– وفى صِفَة عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعود : « أنه كان رَجُلاً مَجْبُولاً ضَخْماً » .

المَجْبُول : المُجْتَمِع الخَلْق ، وامرأة جَبْلَةٌ ومَجْبُولَة : عَظِيمة الخَلْق . وقيل : يُحتَمل أن يريد به مَطْبوعاً : أَى حَسَن الشَّمَائِل مع كَونِه ضَخماً (٢) ، كأَنَّه جَمَع إلى الضَّخَامة فى الجِسْمِ والخَلْق اللَّطافَة فى الطَّبع والخُلُق ، وقَلَّ ما يَجْتَمِعان ، كَما قال الشَّافِعى : ما رَأيتُ عاقِلاً سَمِينًا إلا رَجُلاً .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ ، وفى الفائق (بصر) ١/١١٤ « ذكر قوما يؤُمُّون البَيْتَ ، ورجل مُتعوِّذ بالبيت قد لَجَأَ به قريش ، فإذا كانوا بالبَيْداء خُسِفَ بهم ، فقيل : يارسول الله ، أَلَيْسَ الطريقُ يَجمَع التّاجرَ وابنَ السَّبيل والمستبصِرَ والمَجْبُور ؟ قال : يَهلِكُونَ مهلَكًا واحداً ، ويَصْدِرون مصادر شَتَّى » .

المُستَبِصْر : ذو البَصِيرة فى دِينِهِ ، المَجْبُور : المُجْبَرُ على الخُرُوج ومعناه : أَنّ قوما يَقصِدون بيتَ الله لِيُلْحِدُوا فى الحرم فيَخْسِفَ بهم اللهُ فقيل له : إن تلك الرِّفقة قد تجمع من ليس قَصدُه قصدَهم ، فقال : يَهلِكون جميعا ، ثم يَذهَبُون مذاهِبَ شَتَّى فى الجزاء .

والحديث فى صحيح مسلم ٤/٢٢٠٨ بتحقيق فؤاد عبد الباقى ، وشرح النووى ١٨ من ص ٤ – ٧ .

(٢) فى تاريخ بغداد ١/١٤٩ يقول المؤلف عن ابن مسعود : « كان نَحِيفاً خَفِيفَ الجِسم » .

(**جبه**) – فى الحديث : « أَنَّه سَأَل اليَهُودَ عن حَدِّ الزَّانى عِندهم ، فقالوا : التَّجْبِيَة . فقال : وما التَّجْبِيَة ؟ قالوا : أن تُحَمَّم وجوه الزَّانِيَيْن ، ويُحمَلَا على بَعِير (١) ، ويُخالَف بين وُجُوهِهِما » .
أَصلُ التَّجْبِية . أن يُحملَ اثْنان على دَابَّة ، ويُجعَلَ قَفَا أَحدِهما إلى قَفَا الأَخَر ، كَذَا ذَكَروه .

والقِياسُ : أَنْ يُقابَل بين وُجُوهِهِما ، لأنه مأخوذٌ من الجَبْهَة .

وذَكَر صَاحِبُ التَّتِمَّة ، أَنّه يُشبِه أن يكون أَصلُه الهَمْز وأَنَّه التَّجْبئة : وهى الرَّدْعُ والزَّجْر . يقال : جَبأْتُه فَجَبأ : أى رَدَعْتُه فارتَدَع والتَّجْبِية أيضا : أن يُنَكِّسَ رَأسُه ، فيُحتَمل أَنَّ مَنْ فُعِل به ذَلِك نَكَّسَ رَأْسَه استِحْياءً ، فسُمِّى ذَلِك الفِعْل تَجْبِئَة .

ويُحتمل أن يَكُون تَجْبِيهاً من الجَبْه (٢) (٣ وهو الاستِقْبال بالمَكْروه ، وأَصلُه : إصابَة الجَبْهَة . يقال : جَبَهْتُه ، إذا أَصبتَ جَبْهَتَه ٣) كما يُقالُ : رَأَستُه .

(جبا) – فى حديث الحُدَيْبِيَة : (٤) « فَقَعَد رسول الله ﷺ على جَبَاهَا »

الجَبَا مَقْصُور : ما حَولَ البِئْر ، والجَبَا : المَاءُ ، والحَوضُ

---

(١) ن : « بعير أو حمار » .
(٢) ب ، جـ : « الجبهة » .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : وفى حديث الحديبية : « فقعد رسول الله ﷺ على جباها . فَسقَيْنا واسْتَقَيْنا ، ثم إن المشركين راسُّونا الصُّلْح ، حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا » رواية سلمة بن الأكوع ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٦٤ ، وراسُّونا الصلحَ : أى راودُونا للصلح . وفى الفائق (جبا) ١/١٨٧ .

الذى فيه المَاءُ ، والجِبَى بالكَسْر : ما جَمَعْتَ فيه من المَاءِ ، والقِياس الفَتْح أيضا .

– فى حَدِيثِ جَابِر : « كانت اليَهُودُ تَقولُ : إذا نَكَح الرَّجلُ امرأتَه مُجَبِّيَةً جاء الوَلَدُ أَحولَ » .

التَّجْبِية (١) : أن يَأْتِيَها من خَلفِها ، من قولهم : جَبَّى الرجلُ إذا أَكَبَّ على وَجْهِه ، وجَبَّى يُجَبِّى إذا رَكَع ، أو وَضَع يَدَيْه على رُكْبَتَيه قائِماً أو بَارِكاً .

* * *

---

(١) ن : أى منكبة على وجهها ، تشبيها بهيئة السجود .
وانظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٤/١ ، والفائق (جبب) ١٨٩/١ .

ومن باب الجيم مع الثـاء

(**جثم**) – فى الحَدِيث : (١) « تَجثَّمها » .
يقال : تَجثَّم الطائرُ أُنثَاه : إذا عَلاهَا للسِّفاد .

(**جثا**) – فى حديث عَامِر : « رَأَيتُ قُبورَ الشَّهداء جُثاً » .

الجُثَا : جَمعُ جُثْوة ، وهى الحَجَرُ أو التُّراب المَجْمُوعُ .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « فَإذا لم نَجِد حَجَراً جَمعْنا جُثوةً من تُرابٍ » .

٥٥/ : أى قِطعة تُجمَع فتكون كَوْمَة ، ويقال الجُثْوة . بضَمِّ الجِيمِ وكَسْرها . وفَتْحِها – فجمع الأُولَيينْ : جُثًا وجِثًا ، بضَمِّ الجِيمِ وكَسْرها ، وجَمعُ المَفْتُوحة : جَثَوات .

– ومنه الحديث : « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الجَاهِلِيَّة فهو من جُثَا جَهَنَّم » .

(٢ : أى جَماعَاتِها ، وجَثَوتُ الإبلَ والغَنَم ، وجَثَيتُها : جَمَعْتُها .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « فلزمها حتى تَجثَّمها » والحديث ساقط من ب ، جـ ، وهو فى الفائق (جفل) ١/٢٢١ .

« حَمَل يَهودِيٌّ امرأةً مسلِمة على حِمارٍ ، فلما خرج بها من المدينة جفَلها عن رَحْلِها ثم تَجثَّمها لينكحها ، فأُتِىَ به عمر ، فقال : ماعلى هذا عاهدناكم ، فقتله » .

(٢ – ٢) سقط من أ،والمثبت عن ب ، جـ ، وانظر الحديث فى الفائق ١/١٩٠ .

وقيل هو : من جُثِىِّ جَهَنَّم » ٢) . جَمْع جَاثٍ ، فعَلَى هذا يَجُوز بكَسْر الجِيمِ وضَمِّها كالعِصِىّ والعُصِىّ : أى من الذين يَجْثُون فى جَهَنَّم .

– (١ وفى حَدِيثِ إتْيان المَرْأة فى رِوايَة : « مُجَثَّاة » بَدَل مُجَبِّيَة .

لو صَحَّ نَقلُه ، كأنه أَرادَ مُجَثَّاة للرُّكبَة . يقال : جَثَيْته وأَجثَيتُه فجَثَا ١) .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر رضى الله عَنْهُمَا : (٢ « إن النَّاسَ يَصِيرُون يوم القيامة جُثًا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبع نَبِيَّها » ٢) .

: أى جَماعَة ، وتُروَى هذه اللَّفظة : « جُثِىّ » بتَشْدِيد الياء ، جمع جَاثٍ ، وهو الذى يَجْلِس على رُكْبَتَيْه .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب الجيم مع الحـاء

(**جَحجح**) – (١ وفى حَدِيثِ الحَسَنِ ، وذَكَر فِتنَةَ ابنِ الأَشعَثِ فقال : « واللهِ إنَّها لَعُقُوبة ، فما أَدرِى أَمُنسْتَأْصِلة أم مُجَحْجِحَة » ١) .

: أى كَافَّة . يقال : جَحْجَحْتُ عليه ، وحَجْحَجْت ، وهو من المَقْلوب .

(**جحح**) – ومنه الحدِيثُ : « أَنَّ كلبةً كانت فى بنى إسرائِيل مُجِحًّا (٢) ، فعَوَى جِراؤُها فى بَطنِها » .

ويروى : « مُجِحَّة » بالهَاءِ على أَصلِ التَّأْنيث ١) .

(**جحد**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وجَحَدُوا بِهَا ﴾ (٣) .

الجَحْد : ضِدُّ الإقرار ، ولا يكون جَحْداً ، إلا مع [عِلْم] (٤) الجَاحِد به ، بخِلاف الإنكارِ ، وكذلك الجُحُود . والجَحْد : قِلَّةُ الشَّىءِ .

(**جحدل**) – (١ فيه : « قال له رَجُلٌ : رأَيتُ فى المَنامِ أَنَّ رَأسِى قُطِع وهو يتجَحْدلُ وأَنَا أَتبَعُه » .

هكذا جَاءَ فى مُسنَدِ الإمام أَحمَد ، والمَعروف فى الرِّواية : « يتَدحْرَج » ، فإن صَحَّت الرِّواية به ، فالذى جَاءَ فى اللغة أَنَّ جَحْدَلْتُه بمَعنَى صَرَعْتهُ ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

(٢) المجح : الحامل المقرب التى دنا ولادُها – النهاية ١/٢٤٠ .

(٣) سورة النمل : ١٤ .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

(**جحف**) – فى الحديث : « أَنَّ عَمَّار (١ بنَ يَاسِر ١) دَخَل على أُمِّ سَلَمَة – وكان أَخاهَا من الرَّضَاعة – فاجتَحَفَ زينبَ ابنَتَها من حِجْرِها » .

يَعنِى حين أُرادَ النَّبىُّ ﷺ ، أن يَبْنِى بها . يقال : جَحفْت الكُرَةَ من وَجْه الأَرضِ واجْتَحَفْتُها (٢) ، استَلَبْتُها ، والسَّيلُ الجُحافُ (٣) : الذى كان وَقَع ، سُمِّى به لأَنَّه أَذهبَ كُلَّ ما مَرَّ به ، ومنه الجُحفَة : قَريةٌ بين مَكَّةَ والمَدِينة ، وكان اسْمُها « مَهْيَعَة » فجَحَف السَّيلُ بأَهلِها ، فَسُمِّيت به . وجَحَف الشىءُ وأَجحفَ : ذَهَب به .

(٤ وقيل : كانت الجُحْفَة بعد دَارًا لليَهُود ٤) .

(**جحم**) – فى حَديثِ بَعضِ النِّساء (٥) : « أنه كَانَ لها كَلْب يقال له : مِسْمار فأَخذَه دَاءٌ يقال له : الجُحامُ . فقالت : وارَحْمَتَاه لِمسْمَار » (٥) .

الجُحام : دَاءٌ يأخذ الكلبَ فى رأسِه ، يُكوَى منه مابَيْن عَيْنَيْه ، وقد يُصِيب الإِنسانَ أَيضاً فى عَيْنَيه فيَرِمان والكَلْبُ منه مَجْحوم .

* * *

(١ – ١) من جـ : وقد رَوَى الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٩٠ ، الفائق ٢/٢٨٥ « أنَّ أم سَلَمَة رضى الله عنها – خطبها رسول الله ﷺ فقالت : أنا مُصْبِيَة مُؤْتِمَة ، فَتزوَّجها فكان يأتيها وهى تُرضِع زينبَ فيرجع ، ففَطِن لها عمار – وكان أَخاهَا من الرَّضَاعة – فدخل عليها فانْتَشَط زَينبَ من حِجْرِها – وروى فاجْتَحَفَها – وقال : دَعِى هذه المَقْبُوحة المَشْقُوحة ، التى قد آذيتِ رسول الله بها » .

(٢) ب ، جـ : واستجحفتها ، وما فى : ن موافق للأصل .

(٣) فى هامش ب : « قلت : سيل جُحاف « بالضم » حكاه الجوهرى ، وكان وقوعه سنة ثمانين من الهجرة ، وبلغ الكعبة ، شرفها الله تعالى ، وهلك كثير من الحَاجِّ . » وانظر القاموس « جحف » .

(٤ –٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن « كان لميمونة رضى الله عنها كلب يقال له : مسمار ... الحديث .

ومن باب الجيم مع الدال

(**جدب**) – فى حديث : « مَثَل العِلْم من الصَّحِيح ، وأَنَّ منها – يَعنِى من الأَرضِ – أَجادِب » (١) .

قال الإمام إسماعيلُ رحمَه الله : الأَجادِبُ : الأَرضُ الصُّلبَة . وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : الأَجادِب : أَراضٍ لا نباتَ بها ، مأخوذ من الجُدُوبة ، وهى القَحْط .

وقال غَيرُه : مكان جَدْبٌ (٢) وجَدِبٌ وجَدِيب ، وأَرضُون جُدُوبٌ جمع جَدْب .

فَعَلَى هذا الأَجادِبُ جَمعٌ (٣ وهو من قولهم : جَدَب (٤) : إذا عَاب ومنه الجَدْب أيضا ٣) . وهذا اللّفظ يُروَى على وُجُوه .

---

(١) فى ن « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » .

والأجادب : صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا .

وجاء فى غريب الحديث للخطابى ٧٢٣/١ كاملا برواية : « أَجارِد » .

وخطأ رواية أَجادِب وأَحَارِب وقال : اللفظان (أَجادِب ، وأَحارِب) معا غَلَط وتَصْحِيف ، وإنما هو الأَجَارِد ، قال الأصمعى : الأَجارِد من الأرض : مالا تُنْبِت ، يقال : أرض جَرداءُ ، ومكان أَجْرَد ، والجَرَد من الأَرض : فَضاءٌ لا نبات فيه .

(٢) أ : « مكان أَجدَبُ وجَدْب وجَدِيب » .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى المصباح : جَدبْتُه جَدْباً من باب ضَرَب : عِبتُه .

(**جدح**) – فى الحَدِيثِ : « وانْزِل فاجدَحْ لَنَا » .

الجَدْح : أن يُخاضَ السَّوِيقُ بالمَاءِ ويُحرَّك حتى يَسْتَوِى وكذلك اللّبنُ ونَحوهُ ، والمَجْدَح : عود مَجُنَّح الرَّأس تُخاضُ به الأَشربَةُ لتَرِقَّ وتَستَوِى ، وهو شِبْه مِلْعَقَة ، وربمَّا يكون لِرأْسِ العُود ثَلاثُ شُعَب ، وبه سُمِّى ثَلاثةُ كوَاكِب تُسمَّى المَجْدَح تَسْتَسقِى به العَرَب وقيل : هو الدَّبَران .

(**جدد**) – وفى حَديثِ ابنِ عُمَر : « كان رَسولُ اللهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمع بينَ الصَّلاة » (١) .

: أى انكَمَشَ وأَسرَع يقال : جَدَّ فى السَّيْر والأمرِ ، يَجُدُّ بضَمِّ الجيمِ وكَسرِها ، وأَجدَّ فيه أيضاً ، وَجَدَّ به الأَمرُ والسَّيرُ بمعناه ، وهو على جِدِّ أَمرٍ :

: أى على عَجلَته .

– فى الحديث : « لا يُضَحَّى بجَدَّاء » .

الجَدَّاءُ : ما لا لَبَن لها من كُلِّ حَلُوبة ، من آفةٍ أَيبَسَت ضَرعَها .

وَجدَّت النَّاقة تَجَدُّ جَدَدًا ، إذا يَبِستَ أَخلافُها من عَنَتٍ أَصابَها . فهى جَدَّاءُ والجَمعُ الجُدُّ ، والجَدَّاءُ أيضا : الصَّغِيرة الثَّديَيْن فى النِّساء .

– ومنه حَدِيثُ عَليٍّ ، رضى الله عنه ، فى صِفَة المَرأةِ : « إنَّها جَدَّاء » .

---

(١) ن : بين الصَّلاتَيْن .

قال اليَزِيدىُّ : هى القَصِيرة الثَّدْيَيْن ، والجَدَّاء أيضا : المَفازَةُ اليَابِسَة وكذا السَّنَة الجَدَّاء .

– فى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : « جُدَّ ثَدْيَا أُمِّك » .

: أى قُطِعا ، دُعاءٌ عليه . والجَدُّ : القَطْع ، والجَدِيدُ : المَقْطُوع .

– فى حديثِ رُؤْيَا عَبدِ اللهِ بن سَلَام : « وإذا جَوادٌّ مَنْهج عن يَمِينِي »

الجَوادُّ : الطُّرُق ، والمَنْهجُ : الوَاضِح ، وجَادَّة الطَّرِيق : سَواؤُه وَوَسَطُه ، وقيل : الجَادَّةُ : الطَّرِيق الأَعْظَمُ الذى يَجمَع الطُّرقَ ولا بُدَّ من المُرورِ عليه .

– فى الحديث : « [ما] (١) على جَدِيدِ الأَرضِ » .

: أى ما على وَجْهِها .

– (٢) فى الحديث : « لا يَأْخذَنَّ أَحدُكم مَتاعَ أَخِيه لاعباً جادًّا » .

: لا يَأَخذُه على سَبِيلِ الهَزْل ثم يَحبِسُه فيَصيرُ ذلك جِدًّا .

– فى قِصّة (٣) حُنَيْن : « كَإمرارِ الحَدِيدِ على الطَّسْت الجَدِيدِ » .

---

(١) الإضافة عن ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (صلصل) ٣١٠/٢ : فى حديث حنين « أنهم سمعوا صَلصْلَةً بيْن السماءِ والأرض كإمْرارِ الحَدِيد على الطَّست الجديد » .

الجَدِيد يُوصَف / به المُؤَنَّث بلا عَلامَة ، وعند الكوفيين بِمَعْنى مَفْعُول كقَتِيل وعَقِير ، وعند البَصْرِيِّين بمعنى فَاعِلٍ كعَزِيز وذَلِيل ، ولَكِنَّه قيل فى المُؤَنَّث بغَيْرها ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ إِنَّ رحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ من المُحْسِنِين ﴾ (١) (٢) . ‏/٥٦

(**جدر**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَسَولَ اللهِ ﷺ قال للزُّبَيْر : احْبِس المَاءَ حتى يَبلُغَ الجَدْرَ » (٢) .

الجَدْر هاهنا المُسَنَّاة (٣) ، وهى للأَرضِين كالجِدَار للدَّار ، وقيل : الجَدْر : الجِدار ، وقيل : أَصلُ الجِدار .

ورواه بَعَضُهم : « حتى يبلغ الجُدُر » وهو جَمْع جِدارٍ ، وبَعضُهم يَرْوِيه الجَذْر ، بالذَّالِ المُعْجَمَة ، يُرِيد مَبلغَ تَمامِ الشُّرْب من جَذْر الحِساب ، والجِذْر ، بفَتْح الجيمِ وكَسْرِها وبالذَّال المُعْجَمَة : أَصلُ كُلِّ شيء ، والمَحْفُوظ بالدَّال المُهْمَلة (٤) .

– فى حَديث مَسْرُوق : « أَتينَا عَبْدَ اللهِ فى مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين » . فالمُجدَّر : الذى به الجُدَرِىّ ، وهى بَثَرات تَخرُج فى البَدَن ، يُقالُ لِصاحِبها : مَجْدُور ، فإن بالَغْتَ قُلتَ (٥) : مُجَدَّر ويُقالُ : جَدَرِىّ

---

(١) سورة الأعراف : ٥٦ .

(٢) « إن الزبير رضى الله عنه – خاصم رجلا من الأنصار فى سُيُول شِراجِ الحَرَّة ، إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يازبير ، احبس المَاءَ حتى يبلُغ الجَدْر ، ثم أرسِلْه إليه » الفائق (شرج) ٢/٢٣٧ .

وشِرَاج : جمع شَرْجَه أو شَرْج ، وهو المَسِيل .

(٣) فى المعجم الوسيط (سنا) : المُسَنَّاةُ : سَدٌّ يُبْنَى لِحجْز ماء السَّيِل أو النَّهر ، به مفاتِحُ للماء تُفتَح على قَدْر الحاجة .

(٤) ب ، جـ : « المبهمة » ، تحريف .

(٥) أ : « قيل » .

أيضاً بفَتْح الجيمِ مَنسوبٌ إلى جَدَرِ العِضَاة ، وهى كالبَثَرات أو إلى الجَدَرة ، وهى وَرَم كالسَّلْعة فى الحَلْق وغَيرِه . وإذا ضَممتَ الجِيمَ ، يكون من تَغْيِير النَّسَب .

(**جدع**) – فى الحَدِيث : « نَهَى أن يُضَحَّى بجَدْعاء » .
الجَدْعُ : قَطْع الأَنفِ أو الأُذُنِ أو الشَّفَة ، وهو فى الأَنفِ أَشهَر .

وفى المثل [١] : « أَنفُك مِنكَ وإن كَانَ أَجدَع » .

والرَّجلُ أيضا أَجدَع ، وجُدِع أَنفُه ، ولا يَكادَ يُقالُ : جَدِع ، كما لا يقُال : من الأَقطَع . قَطِع ولكن قُطِعَ . وجَدعْتُه جَدْعاً فهو مَجدُوعٌ ، والجَدَعَة : مَوضِع القَطْع من العُضو .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « وإن أُمِّر عليكم عَبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعُ الأَطرافِ » [٢]

فَعَلَى هذا قد يُقالُ : الجَدْعُ فى سَائِر الأَعضاء .

(**جدل**) – فى الحَدِيث : « كَتَب عُمرُ ، رضى الله عنه ، فى العَبْد إذا غَزَا على جَدِيلَتِهِ لا يَنتَفِع مَولَاه بشَىءٍ من خِدْمَتِهِ فأَسْهِمْ له » .

قال الأَزهَرِى فى التَّهذِيب : الجَدِيلةُ : الحَالَة الأُولَى ، يقال :

---

(١) ب ، جـ فى الحديث « أنفك منك ... » وهو مثل جاء فى اللسان (ربض) أى مِنكَ أَهْلُك وخَدمُك ومَنْ تَأوِى إليه وإن كانوا مقصرين .

(٢) ن : « اسمعوا وأَطِيعُوا وإن أُمِّر عليكم عَبدٌ حبشى مُجدَّع الأطراف » .

القَومُ على جَدِيلَةِ أَمرِهِم : أى على حَالِهم الأُولَى ، وعلى جَدْلائِهم كَذَلِك ، والجَدِيلَةُ : النَّاحِيَة ورَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِه : أى عَزِيمَته ، وما زال على جَدِيلَةٍ واحدة : أى عَلَى طَرِيقَة ، وهو على جَدِيَّتِه أيضا : أى على نَاحِيَته .

والجَدِيلَة : العَرافَة . يقال : قَطَع بَنُو فلانٍ جَدِيلَتَهم عن بَنِى فلان : إذا عَزلُوا عرافَتهم عنهم .

(١ قَولُه تَعالَى : ١) ﴿ كُلٌّ يَعْمَل على شَاكِلَتِه ﴾ (٢) .

قيل : على جَدِيلَتِه ؛ وهى الطَّرِيقَة والنَّاحيةُ

قال شَمِر : ما رأيتُ تَصحِيفاً أَشبَه بِالصَّواب ، مِمَّا قَرأَ مالِكُ بن سُلَيمان فإنه صَحَّف على جَدِيلَتِه فقال : على حَدٍّ يَلِيه (٣) .

- فى حَديثِ مُعاوِيَةَ : « قال لِصَعْصَعَة : ما مَرَّ عليك جَدَّلْتَه » .

: أى رَميته ، وشَبَّهه بالصَّائِد الذى يَرمِى كُلَّ ما أَكْثَبَ (٤) .

(**جدا**) - فى حَديثِ أَبِى بَكْر : « أَنَّ خُفافَ بنَ نُدبَة السَّلمِى ، ارتَدَّ قَومُه فثَبَت هو عَلَى الإسلام وقال شِعْراً قَوافِيه مَحذُودَة مُقَيَّدة وهو (٥) :

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ « قُل كُلٌّ يَعمَلُ على شَاكِلَتِه فَربُّكُم أَعلَمُ بِمَن هُو أَهْدَى سَبِيلًا » .

(٣) فى أ : « جديلة » والمثبت عن : ن ، والفائق ١/١٩٨ .

(٤) أكثبه : قَرُب منه « عن الوسيط » مادة كثب .

(٥) ن : ومنه شعر خفاف بن ندبة السّلمى يمدح الصِّدّيق ، رضى الله عنه وذَكَر البيتَ الأول فقط . وانظر الفائق ١/١٩٤ والكامل للمبرد ١/١٤٥ واللسان : (جدا ، ورزغ) .

لَيْسَ لِشيءٍ غَيرِ تَقْوَى جَدَاء ... وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرهُ لِلْفَناءْ
إنَّ أَبَا بَكْر هو الغَيثُ إذْ ... لم تُرْزِغِ الأَمطارُ بَقْلاً بماءْ
المُعْطِىَ الجُرْدَ بِأَرسانِهـا ... والنَّاعِجاتِ المُسْرِعاتِ النَّجاءْ
واللهِ لا يُدرِكُ أَيَّامَه ... ذو طُرَّةٍ نَاشٍ وَلَا ذُو رِدَاءْ
مَنْ يَسْعَ كَىْ يُدرِكَ أَيَّامَه ... يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بأَرضٍ فَضَاءْ

الجَدَاء كالغَنَاء ، من قَولِهم : أَجْدى عليه ، والإِرزَاغُ : البَلُّ البَلِيغُ .

ومنه الرَّزَغَة ، وكَذَلك الرَّدْغَة ، والمُعْطِىَ : نُصِبَ على المَدْح ، والنَّاعِجاتُ : الإِبلُ السِّراع ، وقد نَعَجت .

وقِيل : الكِرامُ : الحِسانُ الألوانِ من النَّعَج ، ويَجْتَهِد الشَّدَّ أى : يَجْتَهِدُه ويَبلُغ أَقصَى مايُمِكن منه ، من قَولِهم : اجْتَهَدَ رَأْيَه) .

– فى حَديثِ زَيدِ بنِ ثَابت (١) : « لَيس عِندَ مَرْوَان مَالٌ (٢) يُجادُونه عليه » .

يُقالُ : هُوَ من الجَدَا ، وهو العَطَاء ، وجَدَا عليه ولَهُ يَجْدُو جَدْوًا . والاسْمُ الجَدْوَى ، وأَجْدَى أيضا : أَعطَى ، والجَداءُ بالمَدِّ :

---

(١) ن : ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجَادونه عليه » – وانظره فى الفائق ٣/ ٣٧٠ (مصع) مع زيادة فيه .

(٢) ب جـ : مايجادونه عليه .

الغَنَاءُ (١) وما يُجدِى عنك كذا : أى ما يُغْنِى : (٢ وجَدَا أيضا : سَأَل ، : أى يُسائِلُونه عليه ، وهذا أَولَى ٢) .

– وفى حَديث مَرْوان (٣) : « أَنَّه رَمَى طَلْحةَ بنَ عُبَيْد الله بسَهْم فَشَكَّ فَخِذَه إلى جَدْيَةِ السَّرج .

الجَدْيَة : قطعة من الأَكْسِية تُحشَى ، ثم تُربَط على الدَّفَّتَيْن وتحت ظَلِفَات الرَّحْلِ على / جَنْبِ البَعِير ، والجَمْع جَدَّيات ، بفَتْح الدَّالِ وسُكونِها ، فى قول الأَصْمعِى ، وجَدًى فى قَولِ أَبِي عُبَيْدَة . /٥٧

* * *

(١) أ : العطاء ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فَشَكَّ فخذه إلى جَدْية السّرج » .

ومن باب الجيم مع الذال

(**جذب**) – قال (١) مُحمَّدُ بنُ عِيسَى الأَدِيبُ : رأَيتُ شيخًا من المُحَدِّثِين يُقرأُ عليه : « أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كان يُحِبُّ الجَذَب » . فَقلتُ : ما هَذَا ؟ قال : الجَذَبُ : الجُمَّارُ ، يَعنِى شَحْمَ النَّخْل .

(**جذذ**) – فى الحديثِ : « قال يَومَ حُنَيْن : جُذُّوهم جَذًّا » : أى استَأْصِلوهم ، وأَصلُ الجَذِّ : القَطْع .

(**جذر**) – فى حَديثِ ابنِ الزُّبَيْر : « احْبِس الماءَ حتى يَبلُغ الجَذْرَ » .

تَقدَّم ذِكره فى الجِيمِ والدَّالِ .

– فى حَدِيثِ (٢) عَائشَةَ : « سأَلتُه عن الجَذْر » . قاله عَبدُ الغَافِر ، قال : هو الشَّاذَرْوَان الفَارِغُ من البِناء حَولَ الكَعْبة » .

(**جذع**) – فى الحَدِيثِ (٣) : « ضَحَّينَا مع رَسول اللهِ ﷺ بالجَذَع » .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) وهو فى صحيح البخارى ١٧١/٢ « عن الجَدر » بالدال ، وسنن الدارمى ٥٤/٢ وصحيح مسلم ٩٧٣/٢ بالدال كذلك . وفى القاموس (حطم) (جدر) : الجَدْر : حجر الكعبة .

(٣) ن : ومنه حديث الضَّحِيَّة : « ضَحَّينا مع رسول الله ﷺ ، بالجَذَع من الضَّأن والثَّنِىِّ من المَعِز » .

الجَذَع من الدَّوابّ : شَوابُّها ، ولِكُلّ واحدٍ من الجُذعانِ حَدّ بحَسَب اخْتِلاف أنواعِها ، فَمِن الإبل مَالَه خَمسُ سِنِين ، ومن الشَّاءِ : ما تَمَّت له سَنَةٌ ، وقِيلَ ذلك لِولَد الضَّأن خاصَّة ، لأنه يَنْزُو فَيُلْقِح ، فإذا كان من المِعْزَى لم يُلْقِح حتّى يَصِير ثَنِيًّا .

وَولَدُ المِعْزى الذَّكَر أَوَّل سنَةٍ جَدْىٌ ، والأُنثَى عَناق ، فإذا تَمَّت له السَّنَة فالذَّكر تَيْس ، والأُنثى عَنْز ، ثم جَذَع فى السَّنَة الثانية ، ثم ثَنِىٌّ ، ثم رَباعٌ .

وذكر الخِرَقى عن أَبيه : أَنَّه سأَل بعضَ أَهلِ البادية : كيف تَعرِفون الضّأنَ إذا أَجذَع ؟ قالوا : لا تَزالُ الصُّوفَةُ قائِمةً فى ظَهْره ما دام حَمَلًا ، فإذا نَامَت الصُّوفَة على ظَهْرِه عُلِم أَنَّه قد أَجذَع .

وقيل : الجَذَع : ما تَمَّت له سِتَّة أَشْهُر ، ودَخَل فى السَّابِع ، ومن الإبل : إذا دخَلَت فى الخَامِسَة جَذَعَة ، لأنها تَجْذَع : أى تَسقُط سِنُّها ، والبَقَر يُسَمَّى جَذَعا إذا خَرَج قَرنُه ، وهو الذى دخل فى السَّنَة الثانية .

وقال الحَرْبِىُّ ، عن ابنِ الأعرابِىِّ : الجَذَع إذا كَانَ بَيْن شَابَّيْن يُجذِع لِستَّة أَشْهُر إلى سبعة ، وإذا كان بين هَرِمَين لثَمانِية أَشْهُر ، وقال أبو حاتم عن الأصمعى : الجَذَع من المَعِز لِستَّه أَشهُر ، ومن الضَّأن لِثَمانِية [أشهر] (١) أو تِسْعَة ، وهذا خِلافُ قَولِ العامة .

(٢ قال سَيِّدُنا حَرَسَه الله ٢) : واخْتِلاف أَقوالِهم فى ذلك

---

(١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ ، يقصد بسيده شيخه أبا القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ .

يَدُلُّك على اخْتِلاف الأَحوالِ والطَّبائع واعتمادِهم فى ذلك على الوجدان ، كما ذَكَرناه فى التَّنِّى .

– وفى حَديثِ وَرقَةَ بنِ نَوفَل : « يا لَيْتَنى فيها جَذَعًا » (١) .

: أى شَابًّا ، وإنما انْتَصَبَ على الحَالِ من الضَّمِير الذى فى الظَّرفِ ، تَقدِيرُه : يالَيْتَنى ثَابتٌ فيها جَذَعًا ، أو حىٌّ (٢) فيها جذعا ، كما قَالَ تَعالَى : ﴿ أَنَّهُمَا فى النَّارِ خَالِدَيْن فيها ﴾ (٣) .

ومنهمُ من قال : إنما انْتَصب بإضمار كَانَ فيه ، فقيل : إنه غَيرُ مُصِيب فى هذا القول ؛ لأَنَّ كَانَ النَّاقِصةَ لا تُضْمَر .

وأَمَّا قَولُهم : « إنْ خَيراً فَخَيْر » فإنما جَازَ تَقدِيرُه « بِأَنْ كان خَيراً فخَيْرٌ » لأَنّ لَفظَ إن يقتَضِى الفِعل بكَونِه شَرطًا ، وأُنشِدَ لدُريدِ ابن الصِّمَّة :

يالَيْتَنى فيهَا جَذَعْ أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ (٤)

ومن العَربِ مَنْ يُعمِل لَيتَ مَعْمَل ظَنَّ فيقول : لَيتَ زيدًا شاخِصاً ، كما تقول : ظَنَنتُ زَيدًا شاخِصاً .

---

(١) أراد ليتنى فى نبوته شَابٌ أقوى على نصرته ، أو ليتنى أدركتها فى عصر الشَّبيبة ، حتى كُنتُ على الإسلام ، لا على النَّصرانيَّة (الفائق – جذع) ١٩٩/١ .

(٢) أ : « أى حَىٌّ » .

(٣) سورة الحشر : ١٧ ﴿ فكان عاقِبَتَهما أَنَّهما فى النَّار خالِدَيْن فِيهَا ﴾ .

(٤) قاله فى يوم هوازن وانظره فى شعراء النصرانية ٧٧٢/٤ وغريب الحديث للخطابى ٤٩٩/٢ واللسان والتاج (وضع) وخزانة الأدب ١٢٠/١١ .

(**جذم**) – فى الحَدِيثِ : « لا تُدِيمُوا النَّظَر إلى المَجْذُومِين » .

– وفى حَديثٍ آخر « أَنَّ وفْدَ ثَقِيف كان فيهم مَجْذُومٌ ، فأَرسلَ إليه ، ارجِع فقد بايَعْناك » (١) .

قِيلَ : الجُذام : دَاءٌ يَعْتَرِض فى الرَّأس يتشَوَّه منه الوَجهُ ، وأَصلُ الجَذْم : القَطْع . وقيلَ : سُمِّى جُذاماً لتقَطُّع الأَصابع منه ، وقد جُذِم فهو مَجْذوم ، وفى المُبالَغة : مُجَذَّم . والأَجْذَم : المَقْطُوع اليَدِ ، ويَدٌ جَذماءُ ومَجْذُومَة : بَيِّنه الجَذْم ، وأَجذَمه الله تَعالَى فجُذِم .

فأَمَّا مَعنَى الحَدِيثِ ، فإِنَّ الرَّجل إذا أَدامَ النَّظَرَ إلى مِثلِه استَنْكره وحَقَره ، ورَأَى لِنَفسِه فَضلاً عليه ، أو إذا أَدامَ النَّظرَ إليه اكْتأَب المَنظورُ إليه ، ويَقِلّ شُكره ، بأَنِ ابْتَلاه الله وعَافَى غَيرَه .

فَفِى الوَجْه الأَوَّل : كُرِه لِئَلَّا يدخُل على النَّاظِر عُجبٌ وزَهْوٌ .

وفى الثَّانِى : لئَلَّا يَحْزَن المَنظُورُ إليه بِرُؤية مَنْ فَضَل عليه ، كما كُرِه أن يَسمَع المُبتَلَى الحَمدَ على العافِيَةِ مِمَّا ابتَلاه اللهُ به .

٥٨/ وله وَجهٌ ثَالِث ؛ / وهو أَنَّه إنما كَرِهَه لِما يُخافُ على النَّاظِر أن يَصِلَ إليه من دَائِه كما يَتَّصِلُ المَعِينُ الذى رَثَا له .

وقد زَعَم الأَصمَعِىُّ عن أعرابِىٍّ كان شَدِيدَ العَيْن قال : إذا رَأيتُ شيئاً يُعجِبُنى انْفَصَل من عَينِى حَرارةٌ شَدِيدة ، فكَأَنَّ تِلكَ الحَرارةَ

---

(١) « فقد بايَعْتكَ » .

تَتَّصِل بالمَعِين وتُؤَثِّر فيه . وإنّما قال للثَّقَفِى : ارجع لِئلَّا يَنْظُر إليه فيحصُل أَحدُ هذه المَعانِى الثَّلاثَة ، أو لِئَلَّا يَحدُث بأَحَدهم هَذَا الدَّاءُ فَيُظَنَّ أَنَّه أَعداه .

- وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه أَخَذَ بِيَد مَجْذُومٍ فوَضَعها مع يَدِه فى القَصْعَة . فَقال : كُلْ ثِقةً باللهِ وتَوَكُّلاً عليه » .

وإنّما فَعَل ذلك لِيُعلِم النَّاسَ أن شَيئاً من ذَلِك لا يَكُون إلا بتَقْدِير اللهِ عز وجَلّ ، وأَمَر (١) بالأَوَّل لِئَلَّا يأْثَم (٢) فيه النَّاسُ ، لأَنَّ يَقِينَهم يَقصُر عن يَقِينِه .

- فى الحَدِيث : « كُلُّ خُطبَةٍ لَيْست فيها شَهادَةٌ فهى كاليَدِ الجَذْماء » .

: أى المَقْطُوعَة ، والجَذْم : سُرعَةُ القَطْع .

- فى حَدِيثِ حَاطِب : « لم يَكُن رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إلَّا وَلَهُ جِذْم » (٣) .

الجِذْمُ : الأَصلُ ، والجَمْع أَجذَامٌ ، يُرِيد به الأَهلَ والعَشِيرة .

- فى الحديثِ : « أَنَّه أُتِى بتَمرٍ من تَمْر اليَمَامَةِ ، فقال : ماهَذَا ؟ فَقِيل : الجُذَامِىّ ، قال : اللَّهُمَّ بَارِك فى الجُذَامِىّ » .

قِيلَ : الجُذَامِىُّ : نَوعٌ من تَمْرِ اليَمامة أَحمرُ اللَّون .

---

(١) ن : وَرَدّ الأول .

(٢) جـ : « يؤم » .

(٣) ن : ومنه حَدِيثُ حَاطِب « لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة » .

– فى حَدِيثِ (١) زَيدِ بنِ ثَابِت : « أَنَّه كَتَب إلى مُعاوِيَة : إنّ أَهلَ المَدِينة طَالَ عليهم الجَذْمُ والجَدْب » .

: أى انْقِطاع المِيرَة عنهم .

(**جذا**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « فجَذَا على رُكْبَتَيْه » (٢) .

[أى جَثَا] (٣) . يقال : جَذَا وأَجذَى إذا رَسَخ وثَبت ، وجَذَا يَجْذُو مثل جَثَا يَجْثُو ، إلّا أن جَذَا أَدلُّ على اللُّزومِ ، والتَّجاذِى : تَجاثِى القَوْمِ للرُّكب عند الخُصومة والفَخار (٤) ، وجَذَوتُ على أَطرافِ أَصابِعى : أى قُمتُ .

وهو من قَولِه : « مَثَل المُنافِق مِثْل الأَرْزة (٥) المُجْذِيَة » : أى الرَّاسِخَة الثَّابِتَة .

* * *

---

(١) سقط من جـ – وفى غريب الحديث للخطابى ٣٧٠/٢ والفائق (مصع) ٣٧٠/٣ : « أن زيد بن ثابت رضى الله عنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفى الكتاب : أنهم حديثُ عهدهم بالفتنة قد مَصَعَتْهم ، وطال عليهم الجَذْم والجَدْب ، وأنهم قد عرفوا أنه لَيْس عند مروان مالٌ يُجادُونه عليه إلا ماجاءهم من عند أمير المؤمنين » .ومصعتهم : عَركَتْهم ونالَتْ منهم .

(٢) أ : ركبته ، والمثبت عن جـ وهو موافق لما جاء فى ن .

(٣) من : جـ .

(٤) أ : الفجار .

(٥) الأَرزة : بفتح الراء شجرة الأرزن (الصنوبر) وروى بسكونها وهى الثابتة فى الأرض ، والمُجْذِية مِثلُها – وانظر الحديث كاملا فى الفائق ٤٠٠/١ (خوم) .

باب الجيم مع الـراء

(**جرد**) – فى الحديث (١) : « لَقد سُرَّ تَحتَ سَرحَةٍ سَبْعُون نَبِيًّا لا تُسرف ولا تُعبَلُ (٢) ولا تُجْرَد » .

: أى لا تُصِيبُها آفةٌ تَهلِك ثَمرَها ، ولا وَرقَها ، وجُرِدَت الأَرضُ ، فهى مَجْرُودة : أُكلَها الجَرادُ ، وإنما سُمِّى الجَرادُ جَرادًا ، لأَنَّه يَجرُد الأَرضَ بالأَكل : أى يَقْشِر ، وكُلُّ شىءٍ قَشرتَه فقد جَردْتَه ، والمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، والجَردَ من الأَرضِ : فَضاءٌ (٣) لا نبَتَ فيه : (٤ وأَرضٌ جَردَاء ، ومكان أَجردُ ، وقد جَردَت الأَرضُ ، وجَردَها القَحْطُ ٤) .

– فى الحَدِيث : « أَهلُ الجَنَّة جُردٌ مُرْدٌ » .

الأَجردُ من النَّاس : الذى لا شَعَر على جَسَدِه ، ومن الخَيْلِ والدَّوابِّ : القَصِيرُ الشَّعَر .

---

(١) ن : ومنه الحديث « وبها سرحة سُرَّ تَحْتها سبعون نبيًّا لم تُعْبَل ولم تُجَرَّد » .
وفى الفائق ٢/١٧٥ (سرح) عن ابن عمر رضى الله عنهما « قال لرجل : إذا أتيت مِنى فانتهيتَ إلى موضع كَذَا وكَذَا ، فإن هناك سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُجْرد ولم تُسْرف ولم تُسْرح ، وقد سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانْزل تَحتَها .

(٢) فى جـ : « لا تُسَرف ولا تُعضَد ولا تُجرَد » .

(٣) أ : فضاء جردها القحط ، والمثبت عن جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن جـ .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج : « أنَّه قَالَ لأنَس ، رَضِى الله عنه : لأُجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّد الضَّبُّ .

: أى لأسلُخَنَّك سَلْخ الضَّبِّ ، لأنَّ الضَّبَّ إذا شُوِى جُرِّد من جِلدِه .

ورُوِى : « لأُجَرِّدَنَّك » . والجَرْدُ : أخذُكَ الشَّىء عن الشَّىء جَرْفاً (١) وعَسْفًا ، ومنه سُمِّىَ الجَارُود (٢) ، كَأنَّه يهلِك النَّاسَ ويَجْرُدُهم . والمُجردُ : الذى ذَهَب مَالُه .

– فى حَديثِ أبِى بَكْر ، رضى الله عنه : « لَيسَ عِندنَا من مَالِ المُسلِمين إلا جَردُ هَذِه القَطِيفَة » .

: أى التى انْجَرَد خَمْلُها وخَلَقَ (٣) ، يقال : ثَوبٌ جَرْد ومُنْجرد : أى خَلَق .

– ومنه : « أخرجَ إلينا أنسٌ ، رضى الله عنه ، نَعْلَيْن جَرْدَاوَيْن ، فقال : هَاتَان نَعْلَا رَسولِ الله ﷺ » .

: أى (٤) خَلَقَيْن .

– ومنه حَدِيثُ عَائِشَة ، رضى الله عنها (٥) : « قالت لها امرأةٌ :

---

(١) أ ، جـ : جَرْفاً جَرفاً وخُرْقاً خُرْقًا .

(٢) ن : « ومنه سمى الجارود ، وهى السنة الشديدة المَحْل كأنها تَهْلكَ الناس » . وفى الوسيط (جرد) : سنة جارود : مقحطة شديدة المحل ، ورجل جارود : مشئوم .

(٣) ن : « وخَلقَت » – وفى القاموس (قطف) : القَطيفة : دِثارٌ مُخْمَل .

(٤) ن : أى لا شعر عليهما .

(٥) فى غريب الحديث للخطابى ٥٨١/٢ ، والفائق (جرد) ٢٠٧/١ =

رأَيتُ أُمِّى فى المَنامِ ، وفى يَدِها شَحْمَة ، وعلى فَرجِها جُرَيْدة كانت تَصدَّقَت بِهِما » .

جُرَيْدَة : تَصْغِير جَرْدَة ؛ وهى الخِرقَةُ البَالِيَة .

– فى الحَدِيثِ (١) : « فرمَيتُه على جُرَيْداءِ مَتْنِه » .

جُرَيْدَاء المَتْن : وَسَطُه ؛ وهو مَوْضِع القَفَا المُتَجَرِّد عن اللَّحْم ، تَصغِير الجَرْدَاءِ .

ويُقال أَيضًا : رُمِى على جَردِه وأَجرَدِه : أى على ظَهْرِه .

– من قِصَّة أَبِى رِغَالٍ (٢) : « فغَنَّته الجَرَادَتَان » .

: هما قَيْنَتَان مُغَنِّيَتَان مَشْهُورَتان بحُسْنِ الصَّوتِ والغِناء ، كانَتَا (٣) فى العَرَب فى قَدِيم الدَّهْرِ .

= عن عائشة رضى الله عنها – « أنها رأت امرأةً شلَّاء ، فقالت : رأيتُ أُمِّى فى المنام وفى يدها شَحْمةٌ ، وعلى فرجها جُرَيْدة وهى تشكو العطش ، فأردت أن أسقِيهَا ، فسمعت مُنادِيًا يُنَادِى : ألا من سَقاها شَلَّت يَمِينُها ، فأصبحت كما تَريْن .

(١) ن : وفى حديث ابن أبى حَدْرَة : « فرميته .... » .

وفى غريب الحديث للخطابى ٢٨٩/٢ عن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلَمِىّ قال : « خرجت فى سريَّةٍ أميرُها أبو قتادة فلقينا العدو ، فجعل رجل يتهكَّم بنا وهو يقول : الجَنّة الجَنّة ، فرميْته على جُرَيْداء مَتْنه ، ثم رَميته بنَبْلى حتى قتلته » وانظره فى مغازى الواقدى ٧٧٨/٢ – ٧٧٩ .

(٢) أبو رِغَال هو قَسِىّ بن منبه بن النبيت بن يقدم ، من بنى إياد ، صاحب القبر الذى يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف وهو جاهلى ، وذكر أنه كان دليل الحبشه لما غزوا الكعبة . مَرَّ النبى ﷺ بقبره فأمر برجمه فرجم ، فكان ذلك سُنَّة . عن الأعلام للزركلى ٤١/٦ ، ٤٢ .

(٣) ن : « كانتا بمكة فى الزمن الأول » .

(**جرذ**) – فى حَديثٍ : « وإن أَكَلَها الجُرْذَان » .

الجُرْذَان : جمع الجُرَذ ، وهو الفَأْر ، وقيل : هو الذَّكَر منه ، وأَرض جَرِذَة : كَثِيرةُ الجُرذَان / ٥٩/

« وأُمّ جُرْذَان » (١) : نَوعٌ من التَّمر الكِبَار ، وهو الّذِى يُسَمَّى بالكُوفَةِ المُوشَان (٢) – يَعنِى الفَأر بالفَارِسِيَّة .

(**جرر**) – فى حدِيثِ عَبدِ الله ، رَضِى الله عنه : « طَعَنتُ مُسَيْلِمَة ومَشَى فى الرُّمحِ ، فَنادَانى رَجُل : أَنِ اجْرِرْه الرُّمحَ ، فلم أَفهَم ، فنَادَانى : أَلْقِ الرُّمحَ من يَدِك » (٣) .

: أى آطعَنْه بالرُّمح واترُكهْ فيه .

– وفى بَعضِ الحديث : « أَجِرَّ لِى سَرَاوِيلِى » (٤) .

قال الأَزْهَرِيّ : هو من أَجْرَرْتُه رَسَنَه : أى دَع السَّراوِيلَ علىَّ أَجُرّه مَعِى .

يقال : أَجررتُ النَّاقةَ ، أَى أَلقيتُ جرِيرَها تَجُرُّه ، والجَرِير : حَبْلٌ من أَدَم نَحْو الزِّمام .

---

(١) ن : فى الحديث ذِكْر « أُمّ جُرْذان » .

(٢) أ ، جـ : المشان ، والمثبت عن ن .

(٣) جـ « من يديك » .

(٤) زعموا أَنَّ عمرو بن بِشْر بن مَرْثد حين قَتَله الأسدىُّ قال له « أَجِرَّ لى سَراوِيلى فإنى لم أسْتَعِن » .

قيل : لما أراد سَلبَه ثِيابَه وأراد أن يأخذ سراويلَه قال : أَجِرْ لى سَراوِيلى من الإجارة وهو الأَمان : أى ابْقِه عَلىَّ . وانظر غريب الخطابى ١/١١٠ .

– وقيل (١) : « إن الصَّحابَةَ نازَعوا جرِيرَ (٢) بنَ عبدِ الله رَضِى الله عنهم زِمامَه ، فقال رَسولُ الله ﷺ : خَلُّوا بَينَ جَرِيرٍ والجَرِير » .

: أى دَعُوا له زِمامَه ، وأَجْرِرْتُه رَسَنَه : أى تَركتُه وما يُرِيد ، وأَجررتُه الرمحَ : أى طَعَنتُه به فمَشَى وهو يَجُرُّه ، قال الشاعِرُ (٣) :

* ونُجِرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى *

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، « المَجَرَّة بَابُ السَّماء » .

المَجَرَّة : هى البَيَاضُ المُعْتَرِض فى السَّماء بين النَّسْرَيْن .

وقِيلَ : أُخِذَت من مَجَرِّ الطَّرِيق ، كأنها طريقةٌ ممدودةٌ ، وتُسمَّى شَرْجَ السَّماء ، والمَجَرَّة أيضا : المُسَنَّاةُ .

– فى حَديثِ بَعضِ التَّابِعِين (٤) : « أَنَّه سُئِلَ عن أَكلِ الجِرِّىّ » .

والجِرِّيَّة : سَمَكة تُشبِه الحَيَّة يُسَمِّيها الفُصحاءُ : الجِرِّيثَ والجُرْجُورَ أيضا .

---

(١) ن : والحديث الآخر .

(٢) فى الأصل جرير بن عبيد الله ، والمثبت عن : جـ ويوافقه ماجاء فى : ن واللسان (جرر) .

(٣) قاله : الحَادِرة ، واسمه : قُطبَة بن أَوْس ، وصدره :

* ونَقِى بصَالِح مَالِنَا أَحْسَابَنَا *

اللسان (جرر) ، والمفضليات ١/٤٥ برواية : « ونَقِى بآمَن مالِنا أحسابَنا » .

(٤) ن : فى حديث ابن عباس « أنه سُئِل عن أَكلِ الجِرّىّ ، فقال : إنما هو شيء تُحرِّمه اليهود .

ويُسَمَّى بالفَارِسيةِ « مَارْمَاهِى » (١) . مُختَلَفٌ فى أَكلِه ، وأَهلُ السُّنَّة من الكُوفيِّين يَشترِطون أَكلَه فى السَّنَة .

– (٢ والحَدِيث الآخر : « أَنَّه قال له نُقادة الأَسَدِىّ : إنِّى رجل مُغْفِلٌ فأَيْن أَسِمُ ؟ قال : فى مَوضِع الجَرِيرِ من السَّالِفَةِ » (٣) .

: أَىْ فى مُقَدَّم صَفْحَة العُنُق ، والمُغْفِل : الذى لا وَسْم على إبلِه .

والحدَيث الآخر : « أَنَّ رجُلًا كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأَصاب صَاعَيْن من تَمْر فتَصَدَّق بأَحدِهما (٤ فلَمزَه المنافقون ٤) » .

يُرِيد أَنَّه كان يَستَقِى المَاءَ بالحَبْل ٢) .

(**جرس**) – فى حَدِيثِ سَعِيد بنِ جُبَيْر فى صِفَةِ الصَّلْصَالِ قال : أَرضٌ خِصْبَةٌ جَرِسَة خَشِنَة .

الجَرِسَة : التى تُصَوِّتُ إذا قُلِبَت وحُرِّكَت .

– وفى حَدِيث : « فأَقبَل القَومُ يَدبُّون ويُخْفُون الجَرْسَ » .

الجَرْس : بفَتْح الجيم وكَسْرِها : الصَّوتُ الخَفِىُّ ، يقال : أَجرَس الطائِرُ والسَّبُع والحُلِىّ : إذا سُمِعَت أَصواتُها ، وجَرسَ (٥) الطائِرُ أيضا : صَوَّتَ .

---

(١) انظر المعرب للجواليقى / ٣٨٦ وحياة الحيوان ١/٥٥ ، ٢٤٢ ، واللسان (انكلس) .

(٢ – ٢) سقط من أ ، جـ والمثبت عن : ن .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١/١١٦ والتاريخ الكبير للبخارى ٤/٢/١٢٧ .

(٤ – ٤) الإضافة عن الفائق (جرر) ١/٢٠٢ .

(٥) الجَرْس : أن يَنقُر الطَّيرُ الحبَّ فيسمع له جَرْسٌ : أى صوت . الفائق ١/٢٠٦ .

قال الشَّاعِرُ (١) :

تَسْمَعُ للحَلْيِ إِذَا ما وَسْوَسَا   وارْتَجَّ فى أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا

– رُوِى عن الأَصْمَعِى قال : كنت فى مَجْلِس شُعبَةَ ، فرَوَى حَدِيثًا فيه : « ويَسْمَعُون جَرْشَ طَيْر الجَنَّة » .

يَعِنى بالشِّين المُعْجَمَة ، فقلت : « جَرْسَ » . فنَظَر إلىّ ، وقال : خُذوهَا عنه ، فإنه أَعلَم بِهَذا مِنَّا ، وهذا اسْمٌ من أَجْرَس الطائِرُ .

– وفى الحَدِيث : « لا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ » .

الجَرَس : الصَّوتُ المُحْتَقَن كصَوْتِ الجُلْجُل يَخرُج من جَوفِه ، وهو الذى يُعلَّق على الجمالِ وغَيرِها ، والجَمْع : الأَجْراس . وفى كَراهِيَته والنَّهى عنه أَحَادِيثُ ، وإنما كُرِه ، فيما أَرَى ، لأَنَّه يَدُلُّ على أَصحابِه بصَوتِه . وكان عليه الصَّلاة والسَّلام ، يُحِبُّ أن لا يَعلمَ العَدُوُّ به حتى يَأْتِيَهم فَجأَةً .

– فى حَدِيث عُمَر ، قال له طَلْحَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهما : « قد جَرَّسَتْك الدُّهور » (٢) .

---

(١) الرجز للعجاج ، وبعده :

* زَفْزَفَة الرِّيح الحَصَادَ اليَبَسَا *

كذا فى اللسان (جرس) والديوان : ١٢٧ برواية : والتج بدل وارتج .

(٢) فى الفائق (حنك) ٣٢٤/١ أَنَّ طلحةَ قال لعمر ، رضى الله عنهما ، حين استشارهم فى جموع الأعاجم : قد حَنَّكتكَ الأُمورُ ، وجَرَّستك الدُّهور ، وَعَجمتْك البَلَايا ، فأنت ولِىُّ ماوَلَّيت ، لا نَنْبو فى يديك ، ولا نَخُول عليك » .

قال الأصمعى : أى أَحكَمْتك وحَنَّكتك ، ورجل مُجَرَّس : أى مُحَكَّك .

والجَرْسُ : الدَّهْر ، وقيل بالشِّين « جرش » .

(**جرش**) – فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه : « لو رَأَيتُ الوُعولَ تَجْرِشُ مابَيْن لَابَتَيْهَا – يعنى المَدِينَةَ – ما هِجْتُهَا » (١) .

:[أى تَرعَى] (٢) وتَقْضِم ، والجَرشُ : صَوتٌ يَحصُل من أَكْلِ الشَّىءِ الخَشنِ ، والجَرشُ : الحَكُّ أَيضًا .

ويُحتَمَل أن يَكُونَ أَرادَ هذا المَعْنَى فتكون الرِّواية « تَجَرَّشُ » : أى تَحَكَّك .

(**جرع**) – فى حَدِيثِ الحَسَن بن على ، رضى الله عنهما : وقِيلَ له فى يوم حَارٍّ : تَجَرَّع . فقال : إنَّما يَتجَرَّع أَهلُ النَّار » .

الجَرْعُ والتَّجَرُّع : شُربٌ فى عَجَلَة . يقال منه : جَرِعَ وجَرَع مَعًا ، وأَشارَ به إلى قَولِ الله تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُه ولا يَكَادُ

---

(١) فى الفائق (جرش) ٢٠٦/١ عن أبى هريرة رضى الله عنه :
« لو رأيتُ الوعولَ تجرش مابين لَابَتَيْها ماهِجْتُها ، ولا مِستُها ، لأن رسول الله ﷺ حَرَّم شَجَرها أن تُعْضَد أو تُخْبَط » .

ومِستُها : أى مَسِسْتها . على الحذف مثل ظِلْتُ وظَلْتُ فى ظَلِلْت .

وفى ن : (خرش) قال الحَربِىُّ : أَظنُّه بالجِيمِ والسِّين المهملة من الجَرْس : الأَكْل .

(٢) الإضافة عن جـ والمصدر السابق .

يُسِيغُه ﴾ (١) ويقال : هو الشُّربُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

– فى قِصَّةِ العَبَّاسِ بنِ مِردَاس ، رضى الله عنه :

* وكَرِّى على المُهْر بالأَجْرَعِ * (٢)

الأَجْرعُ : المَكانُ الوَاسِع الذى فيه حُزونَة ، فإن كان صَغِيراً

/٦٠ فهو : جَرَعٌ وجَرَعة ، مَنْ أَنَّث أراد البُقعةَ ، ومن ذَكَّر / أراد المكانَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : هو ما لا يُنبِت شيئاً ، والصَّحيحِ الأَوُل ، وأرض جَرعاءُ : ذَاتُ حُزونَة .

(**جرم**) – فى الحَدِيث : « لا تَذهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وعلى الأَرضِ عَينٌ تَطرِف ، يُرِيدُ بذلك تَجَرُّمَ ذلك القَرْن » .

: أى تَصَرُّمَه وانْقِراضَه ، والجَرْمُ : القَطْع ، والجِرامُ : صِرامُ النَّخل ويُروَى « تَخَرّم (٣) » بالخَاء المُعجَمة .

(**جرمز**) – ومن رُبَاعِيِّه فى حَدِيثِ الحَسَنِ (٤) : « أَقبلتُ

---

(١) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٢) ن : فى قصة العباس بن مرداس وشعره ، والشعر فى اللسان والتاج (جرع) . وخزانة الأدب ١٥٣/١ ، وسيرة ابن هشام ٤٩٣/٤ وديوانه / ٨٤ ، وأسد الغابة ١٦٩/٣ وصدره : « وكانت نِهاباً تلافيتها » .

(٣) ن : من الخرم : القطع .

(٤) ن : وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَى الحَسَن » .

وفى غريب الحديث للخطابى ٨٧/٣ فى حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال : أَقبلت مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يديه واقعنبى الرجلُ : جعل يديه على الأرض وقعد مُسْتَوفِزًا (اللسان : قعنب) .
=

مُجرَمِّزا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَيْه »

المُجْرمِّز : المُنقَبِض المُتَجمِّع ، وقد يَظْهر فيقُال : اجرَنْمَزَ فهو مُجْرَنْمِزٌ ، وضَمَّ جَرامِيزَه إليه : أى أَخذَ أُهبتَه ، وقيل : قَوائمَه وجَماعَته وما انتَشَر من لِباسِه وثِيابِه ، وتَجرَمَزَ اللّيلُ : ذَهَب .

(جرن) – فى حَدِيثِ المُحَاقَلَةِ (١) : « كانوا يَشْتَرِطُون قُمامةَ الجُرُن » .

الجُرنُ : جمع جَرِين وهو البَيْدر ، وهذا للبُرِّ كالمِسْطَح للتَّمر ، ويُجمَع أيضا على جَرَنَة وأَجْرِنة وجَرَائِن وجُرْن ، ولعَلَّ اشتِقاقَه من جَرِينِ الرَّحَى ، وهو ما دَقَّتْه وطَحَنَتْه . وسوط مُجَرَّن : مُلَيَّن ، وجَرنَ الثَّوبُ ، والشَّىءُ : خَلُق وَلَان ، والجَرْنُ السَّحْقُ .

– وفى حَدِيثٍ آخر (٢) : « لا قَطْع فى ثَمَرٍ حتى يُؤْوِيَه الجَرِينُ » . وفى رواية : « حتى يَأْوِيَه الجَرين » . يقال : أَواه بمَعْنى آواه . كما جاء فى حَديثٍ آخر : « لا يَأْوِى الضَّالَّة إلاّ ضَالٌّ . » : أى لا يُؤوِى .

– وفى حديث أُبيٍّ ، رضى الله عنه ، مع الغُولِ : « أَنَّه كان له جُرْنٌ من تَمْر » .

وأَهلُ الشَّام يُسَمُّونه « الأَنْدَر » قال الغَنَوِىّ : جَرِينُ الطَّعام ماكان فيه من مَدَر وعِيدَان ، وهى لُغَةُ أَهلِ البَصْرةِ .

* * *

= وانظر الفائق ٢٠٧/١ ، والبخارى فى التفسير ١٧٢/٦ .

(١) ن : حديث ابن سِيرين فى المحاقَلة وفى اللسان (جرن) المحاقلة : بيع الزرع قبل بُدُوّ صَلاحِه ، وقيل : بَيْع الزَّرع فى سُنْبُله بالحِنْطة ، وقيل : المُزارَعة على نَصِيب مَعْلُوم بالثُّلث أو الرُّبع ، وقيل : اكتراءُ الأَرضِ بالحِنطة .

(٢) ن : فى حديث الحُدودِ : « لا قَطْعَ ... الحديث » .

وجاء فى الشرح : الجَرِين : موضع تَجْفِيف التَّمر ، وهو له كالبَيْدَرِ للحِنْطَة .

ومن باب الجيم مع الزاى

(**جزأ**) – فى الحَدِيثِ : « لَيسَ شَىءٌ يُجزِىء من الطَّعام والشَّرابِ إلا اللَّبَنَ » .

: أى لَيْس يَكفِى . يقال : ما يُجزِئُنى هذا : أى ما يَكْفِينى . ويقال : اللَّحمُ السَّمِين أَجزأُ من المَهزُول ، وجَزَأَ البَعِيرُ يَجْزَأُ جَزْءًا إذا اكتفى بالبَقْل عن شُربِ المَاء ، وأَجزأَ القَومُ : جَزَأت إبلُهم عن الماءِ .

– فى الحَدِيثِ « أُتِى بِقِناع جُزْء » (١) .

زَعَم الرَّاوِى : أَنَّه الرُّطَبِ عند أَهلِ المَدِينة ، فإن كان صَحِيحاً فكأنهم سَمَّوه بذَلِك لا جْتِزائِهم به عن الطَّعام . كتَسْمِيَتِهم الكَلأَ (٢) جُزْءًا . والمَحفُوظُ « بقِناع جِرْو » بالرَّاءِ المُهْمَلَة .

وهو فى كَلاِم أَهلِ الحِجاز القِثَّاءُ الصِّغار ، والقِناعُ : الطَّبَق .

---

(١) جـ : الجُزْء ، وفى ن : الجَزْء وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٧/١ : « جُزْء » .. هكذا قال الراوى : جُزْء ، وزعم أن الجُزْء : الرُّطَب عند أهل المدينة ، وهذا شىء لا أَثِق به ولا أعتمده ، فإن كان الأَمرُ على ما قال ، فلا أراهم يُسمُّونه جُزْءًا إلا من قِبَل اجتِزائِهم به عن الطعام ، كتَسْمِيَتِهم الكَلأَ جُزْءًا وجُزُؤاً لُغتان لاجتزاء الإبِل به عن الماء . قال الخَطَّابى : وأَحسِبُه : أُتِى بقناع جِرْو ، وهو فى كلام أهلِ المدينة وغَيرِهم من أهل الحجاز القِثَّاء الصِّغار . وانظر الفائق (قنع) ٢٢٧/٣ .

(٢) أ : « الأكل » . « تحريف » .

(**جزر**) – فى حَدِيثِ جَابِرٍ ، رضى الله عنه : « ما جَزَر عنه البَحْر فكُل » .

قال الأَخَفَشُ : جَزَر الماءُ يَجزُر جَزْراً : إذا ذَهَب .

: أى ما انكَشَف عنه المَاءُ من دَوابِّ الماء ، فَمَاتَ بفُقْدانِ الماءِ ، وسُمِّيت الجَزِيرة جَزِيرةً لانحِسار المَاءِ عن مَوضِعها ، بعد أن كان يَجرِى عليه .

وقيل : الجَزْر : القَطْع ، ومنه سُمِّيت الجَزِيرة ، لأنها قِطعَة منه ، أو لأَنَّ الماءَ جَزَر عنه : أى انْقَطَع ، وجَزِيرةُ العَرَب سُمِّيت بِه ، لأَنَّه قد جَزَرَت عنها المِياهُ التى حَوالَيها كبَحْر البَصْرَةَ ، وعُمَان ، وعَدَن ، والفُرات .

وقيل : لأَنّ حوالَيْها بَحْرَ الحَبَش ، وبَحْرَ فَارِس ، ودَجلَة ، والفُراتَ . ودَجْلَةُ وكُوَرُها إلى جَنْب الشام تُسمَّى جَزِيرة .

وقال الخَلِيل : جَزِيرة العَرِب : مَعدِنُها ومَسْكَنُها .

وقال الأَصمَعِىّ : هى إلى أَقصَى عَدَن (١) أَبْيَنَ ، إلى موضع أَطْرافِ اليَمَن حتى تَبلُغَ أَطراف بَوادِى الشَّام .

(**جزز**) – فى حديث حَمَّاد : « وإن دَخَل حَلقَكَ جِزَّةٌ فلا يَضُرُّك » .

يَعنِى فى الصَّوم .

والجِزّة : ما يُجزُّ من الشَّعَر . قال اللَّيثُ : الجِزَزُ جمع جِزَّة ، وهو الصّوف الذى لم يُستَعْمل بعد ما جُزَّ .

---

(١) فى معجم البلدان (عَدَن) ٤/٨٩ : عَدَن بالتَّحريك : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى « أَبْيَنَ » وهو مخلاف عدن من جملته .

ويقال : للرجل الضَّخْم الِّلحية : كأنه عاضٌّ على جِزَّة : أى على صُوفِ شَاةٍ .

– ومنه حَدِيثُ قَتادَة (١) : « ويُصِيبُ من جِزَزِها » .

يقال : صُوفٌ جِزَزٌ .

(جزع) – فى حَدِيثِ عائشةَ ، رضى الله عنها : « انقَطَع عِقدٌ لها من جَزْعِ ظَفارِ » .

الجَزْع : الخَرَزُ ، الوَاحِدة جَزْعة ، وظَفارِ مَبْنِيًّا : جَبَل (٢) باليَمَن ، يُنسَب الجَزْع إليه .

وقيل : هى خَرزٌ مُلونَّ ، والجِزْع ، بكَسْر الجِيم فيه ، لُغَيَّة (٣) .

وفى كِتابِ النَّوادر لأبى عُمَر : جَزعَة بالفَتْح .

– ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيرة ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّع » (٤) .

٦١ / : أى الَّذِى / حُكَّ بَعضُه حتى ابيَضَّ المَوضِعُ المَحكوكُ منه ، وبَقِى البَاقِى على لَونِه ، وكُلُّ أَبيضَ (٥) مع أسودَ مُجَزَّع ، مأْخُوذٌ من

(١) ن : ومنه حديث قتادة فى اليتيم « له ماشية يقوم وليّه على إصلاحها وعلاجها ويصيب من جِزَزِها ورِسْلِها وعَوارِضِها » .
وانظر الفائق ٢١٢/١ .

(٢) آخر الساقط من نسخة : ب .

(٣) ب ، جـ : لغة .

(٤) الفائق (جزع) ٢١١/١ .

(٥) أ : فهو أسود (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

الجَزْع ، ومنه : رُطَب مُجَزَّع ، وبكَسْر الزَّاىِ أَيضاً ، وبُسرٌ كَذَلِك إذا أَرطبَ بَعضُه .

– فى حَديثِ المِقْداد ، رضى الله عنه : « أَتانى الشَّيطانُ فقال : إنّ مُحمَّدا ﷺ ، يَأْتى الأَنصارَ فيُتْحِفُونه ، ما به حَاجَةٌ إلى هذه الجُزَيعْة » .

هى تَصْغِير جِزْعَة ، وهى القَلِيلُ من الَّلبَن ، وجَزَّعُ الإِناءُ تَجْزِيعاً ، إذا لم يَكُن فيه إلا جِزْعَة ، وذَلِك أَقَلُّ من نِصْفِه (١) ، وأَجزَعتُ جزعَةً : أبقَيتُ بَقِيَّة .

(**جزى**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ حتى يُعْطُوا الجِزْيَة عن يَدٍ﴾(٢) .

الجِزْية عن يَدٍ : هى الخَراجُ المَجْعُول على رَأْس الذِّمِّى ، سُمِّيَت به ، لأَنَّها قَضاءٌ منهم لِمَا عَلَيهم ، مَأْخُوذَةٌ من الجَزَاء (٣) ، وهو بَذْلُ الشَّىء ، والمُسْتَحِقّ على فِعْله .

* * *

---

(١) أ : « من نضو » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) سورة التوبة : ٢٩ ﴿ حتى يُعطُوا الجِزيةَ عن يدٍ وهم صَاغِرُون ﴾ .
(٣) ب ، جـ : مأخوذ من الجزاء .

ومن باب الجيم مع السين

(**جسد**) – فى حديث أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : « أَنَّ امرأَته ليس عليها أَثَرُ المَجَاسِد » [١] .

هى جَمْع مُجْسَد ، بضَمِّ المِيم ، وهو [الثَّوبُ] [٢] المَصبوغُ المُشبَع بالجِسَاد ، وهو الزَّعفَران ، والعُصْفر أيضا . والمِجْسَد ، بكَسْر المِيمِ ، : الثَّوبُ الذى يَلِى الجَسَدَ .

(**جسس**) – فى حَديثِ تَمِيمٍ [٣] ، رَضِى الله عنه ، قالت : « أَنَا الجَسَّاسَة »

إنما سُمِّيت به ، لأنها تَتَجسَّس الأَخْبَار للدَّجَّال .

* * *

(١) فى حديث أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : « دخل عليه أبو أسماء الرُّحْبى بالرَّبذَة ، وعنده امرأة له سوداء مُشنَّعة ، وليس عليها أَثَرُ المَجاسِد » . الفائق (شنع) ٢٦٤/٢ والمُشنَّعة : القَبيحَة .

(٢) الإضافة عن : ب .

(٣) ن : تميم الدارى ، والحديث سقط من : ب ، جـ وانظره بتمامه فى الفائق ١٢٩/٢ (زور) وغريب الحديث للخطابى ١٥٢/١ ، ومسلم ٢٢٦١/٤ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

ومن باب الجيم مع الشين

(**جشأ**) – فى حديث الحَسَن : « جَشَأَتِ الرُّومُ على عَهْد عُمَر رَضِى الله عنه » .

: أى أَقبلَت ، يعنى أَقَبلَ أَهلُها ، والجَشأَةُ : جَماعةٌ يُقبلون مَعاً .

وقال سَلَمَة : جَشَأَت الأَرضُ : [ظَهَر] (١) ثَرَاها من الرِّىّ ، وذلك عند غُروبِ الشَّمس ، أو من الَّليل ، وجَشأ عليه من النَّاسِ والنَّعَم ، إذا طَلَع عليه .

وقال غَيرُه : جشَأ الرجلُ : نَهضَ من أرضٍ إلى أرضٍ ، وجَشأَ القَومُ من بَلَدٍ إلى بَلَد : خَرجُوا ، وجَشَأَ البَحرِ : ارْتفاعُه ومَوجُه ، وجَشَأت نَفسُه : نَهضَت من حُزنٍ أو فَزَعٍ ، وأَظُنُّ الجُشاءَ منه (٢) .

وهو فى حدِيث : « أَنَّ رَجُلاً تَجشَّأَ عِنَد رسول الله ﷺ فقالَ : كُفَّ عَنَّا جُشاءَك » (٣) .

والجُشْأَة : تَنَفُّس المَعِدَة عند الامْتِلاء ، وكذلك الجُشَاء إذا جَعلتَه من جِنْس الأَدواءِ .

---

(١) الإضافة : عن ب ، جـ .

(٢) أ : « الجَشْأ » .

(٣) أ : جَشْأَك .

(**جشب**) – فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى اللّهُ عنه : « كان يَأْتِينا بطَعامٍ جَشِبٍ » (١) .

الجَشِبُ : غيرُ المَأْدُوم .

وقيل : هو الغَلِيظُ الخَشِن ، وكُلّ بَشِع الطَّعْم جَشِبٌ ، وهو جَشِب (٢) المَآكِل ، وجَشُب جُشوبَةً فهو جَشِيب (٣) .

(**جشر**) – فى حَدِيثِ أبى الدَّرْدَاءِ ، رضى الله عنه : « مَنْ تَرَك القُرآنَ شَهْرَين لم يَقْرأه فقد جَشَره » .

: أى تَباعَد عنه ، وجَشَر الصُّبحُ جُشوراً : انْفَلَقَ (٤) وانَكَشَف عنه الظَّلام ، وأَصبَحَ القَومُ جَشَراً ، إذا بَاتُوا مكانَهم لم يَرجِعُوا إلى بُيوتِهم ، وجَشَرْتُ (٥) فُلانًا : تَركْته ، وجَشَّر عن أَهلِه : غاب جُشْرةً ، والجَشَر والجَشِير (٦) : العَزَبُ ، وكُلّ ذلِك من البُعْد .

(**جشس**) – (٧ فى الحَديث : « سَمِعتُ تَكبِيرةَ رَجُلٍ أَجشِّ الصَّوت » .

: أى فى صَوتِه جُشَّة ؛ وهى صَوتٌ شَدِيدٌ غَلِيظٌ فيه غُنَّة ٧) .

* * *

---

(١) عن حَفْص بن أبى العاص قال : « كنَّا نأكل عند عمر ، فكان يجيئنا بطعام جَشِبٍ غليظ ، وكان يأكل ويقول : كُلُوا فكنَّا نُعَذِّر » .

والتعذير : أن يُقصِّر الرجل وهو يُرى صاحبه أنه مجتهد .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥٩/٢ ، والفائق (جشب) ٢١٥/١ وكنز العمال ٦٢٣/١٢ والإصابة ٣٤٧/١ .

(٢) فى ب ، جـ « جشيب المَأْكل » . (٣) فى ب ، جـ : جَشِب .

(٤) ب ، جـ : انشق . (٥) ب ، جـ : « وجَشَّرته » .

(٦) فى ب : الجَشَرُ والجِشرُ (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٧ – ٧) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الجيم مع العين

(**جعثل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « سِتَّة لا يَدخُلونُ الجَنَّة ، منهم الجَعْثَلُ » (١) .

قيل هو مَقْلُوب ، وإنَّما هو الجَثْعَل ، وهو العَظِيمُ البَطْن ، كَأَنَّه بمَعْنَى الجَوَّاظ الذى فى الحَدِيثِ الآخر .

(**جعثن**) – فى الحَدِيثِ (٢) : « ويَبِس الجِعْثِن » .

الجِعْثِن : أَصلُ النَّبات . وقِيلَ : هو أَصلُ الصِّلِّيان ، قال الطِّرِمَّاح : يَذكُر [أثرا] (٣)

* كوَطْأَة (٤) ظَبْى القُفِّ بين الجَعاثِنِ *

---

(١) ن : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « ستة لا يدخلون الجنة ، فذكر الجَوَّاظ والجَعْثَل والقَتَّات ، فقيل له : ما الجَعْثَل ؟ قال : الفَظُّ الغَلِيظ » غريب الحديث للخطابى ٤٥٠/٢ ، والدر المنثور للسيوطى ٢٥٢/٦ والفائق (جوظ) ٢٤٧/١ والجَوَّاظ : المُخْتال من سِمَنٍ ، أو الجَمُوع المَنُوع .

(٢) ن : فى حديث طهفة . وانظر حديث طهفة النهدى كاملا فى منال الطالب ، لابن الأثير / ٧ والفائق ٢٧٧/٢ وغريب الخطابى ٧١٢/١ وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) ب : كوطأة القف بين الجعاثن ، بسقوط كلمة (ظبى) وهو فى ديوانه / ٤٩٣ وصدره فى اللسان (جعثن) .

ومَوْضع مَشكُوكَيْن ألقَتْهما معا   كَوطْـــــأةِ   ....

وقد شَرحتُه من حدِيث خُزَيمَة من الطِّوالاتِ مُستَوفًى .

(**جعر**) – فى الحَديثِ أَنَّ العَبَّاسَ ، رضى الله عنه : « وسَمَ الجَاعِرَتَيْن » (١) .

الجاعِرَتَان : لَحْمَتان تَكْتَنِفَان أَصلَ الذَّنَب ، وهما من الإِنسان فى موضع رَقْمَتَى الحِمار من مُؤَخَّرِه .

– فى حديث عَمْرِو بنِ دينار : « كانوا يَقُولُون فى الجَاهِلِيَّة : دَعُوا الصَّرُورَة (٢) بَجَهْلِهِ ، وإن رَمَى بِجَعْرِه فى رَحْلِه » .

الجَعْر : مايَبِس من الثُّفْل فى الدُّبُر ، أو خَرجَ يابِساً .

– ومنه حَدِيثُ عُمرَ ، رضى الله عنه : « إنِّى مِجْعارُ البَطْن » .

/٦٢ : أى يَابِسُ الطَّبِيعَة ، ومن ذلك / يُسَمَّى الضَّبُع « جَعارِ » ، وأمّ (٣) جَعْور ، وكُلّ سَبُع يَجْعَر ، وقد جَعَر وانْجَعَر : إذا وَضَعَه .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه نَزلَ الجِعِرَّانَة » .

وهو مِيقاتٌ لإِحرامِ الحَاجِّ ، وقد تُسكَّن عَينُه وتُخفَّف رَاؤُه .

---

(١) « كان العباس يَسِمُ إِبِلَه فى وجوهها ، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : ياعَمّ ، إن لكل شىء حُرْمة ، وإن حُرْمة البَدَن الوجه . قال : لا جَرمَ يارسول الله ؟ لأُباَعِدَنَّ ذلك عنه ، فكان يَسِمُها على جَواعِرِها » الفائق (جعر) ١ / ٢١٧ .

(٢) فى الفائق (صرر) ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ : الصَّرُورَة : الممتنع من الزواج تبتلا فعل الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا .

(٣) كذا فى القاموس (جَعَر) ، وفى نسختى ب ، جـ : « أمّ جَعُور » وفى اللسان (جعر) : وجَيْعَرٌ ، وجَعَار ، وأم جعار كله الضَّبع لكثرة جعرها .

(**جعف**) – فى الحَدِيث : « مَرَّ بمُصْعَب [١] بنِ عُمَير وهو مُنْجَعِفٌ » .

: أى مَصْروع ، والجَعْف : شِدَّة الصَّرْع ، وجَعفتُه ، وأَجْعَفته [٢] : قَلَعْتُه فانْجَعَف ، وقد يُقلَب ، فيُقال : جَفَعْتُه ، قال جَرِير [٣] :

* .. وضَيف بَنِى عِقال يُجْفَع * [٤]

: أى يُصْرَع من الجُوعِ .

* * *

(١) فى أ ، ب ، جـ مصعب بن الزبير والمثبت عن ن وأسد الغابة ١٨٤/٥ – وجاء فى ن أيضا : وفى حديث آخر « بمصعب بن الزبير » وقد تكرر فى الحديث .

(٢) ب ، جـ : واجْتَعَفْتُه .

(٣) روى فى الديوان : ٢٧٣ ط بيروت « رغدا وضَيفُ بنى عِقَال يُخْفَعُ » وصدره :

* يغدون قد نفخ الخزِير بطونَهم *

(٤) وانظر اللسان (خفع) .

ومن باب الجيم مع الفــاء

(**جفر**) – فى حَديثِ المُغِيرةِ ، رضى الله عنه ، فى صِفَة النِّساءِ : « إيَّاكَ وكُلَّ مُجْفِرَةٍ » (١) .

يقال : رجل مُجْفِرٌ ، وامرأَةٌ مُجفِرةٌ : مُتَغَيِّرةُ رِيحِ الجَسَد ، والفِعْل منه أَجفَر .

– فى حَدِيثِ طَلحَة ، رضى الله عنه ، وما أَصابَه يوم أُحُد ، قال أبو بكر ، رضى الله عنه : « فوَجَدْنَاه فى بَعْضِ تلك الجِفَار » .
الجُفْرة : كالحُفْرةِ فى الأَرضِ ، والجَفْر : البِئْر التى لم تُطْوَ . والجِفَار : مَوضِعٌ خَاصٌّ بنَجْد .

(**جفف**) – وفى حديثِ ابنِ عباس ، رضى الله عنهما : « لا نَفَل حتى تُقْسَم جُفَّةً » (٢) ويروى : « جُفَّه » (٣) .

فَمَن قال : جُفَّه بالإضافة : أى عَلَى جُفِّه ، والجُفّ والجُفَّةُ :

---

(١) انظره فى حديث طويل عن المغيره بن شعبة فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ – ٢٢ والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٢) ن : وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا نَفَل فى غنيمة حتى تُقْسَم جُفَّةً » : أى كلها .

(٣) ن : ويروى « حتى تُقسَم على جُفَّته » .

الجَماعَة الكَثِيرة من النَّاسِ : أى لا نَفَل حتى يُقَسَّم على جَماعَةِ الجَيْش أولا .

– ومنه الحديث : « الجَفاءُ فى هَذَين الجُفَّيْن : رَبيعَة ومُضَرَ » .

: أى القَبيلَتَين والجَماعَتَين . ومن رَوَاه جُفَّةً : أى كُلَّها .

– فى حَديثِ أبى العَالِيَة (١) : « قُلتُ لأَبِى سَعِيدٍ ، رضى الله عنه ، النَّبِيذُ فى الجُفِّ ؟ قال : أَخبَثُ وأَخبَثُ » .

الجُفُّ : وِعاءٌ من جُلُود لاتُوكَأُ . وقيل : هو نِصفُ قِربةٍ تُقطَع من أَسفَلِها وتُتَّخذُ دَلْوًا ، وقيل : هو ضَرْب من الدِّلاء ، وقيل : شَىءٌ يُنْقَر من جُذوعِ النَّخْلِ .

– فى حديث أَبِى موسى ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان عَلَى تَجافِيفِه الدِّيبَاجُ » .

هو : جَمْع تَجْفَاف ؛ وهو سِلاحٌ يَلبَسه المُحارِب يَتوقَّى به .

(**جفل**) – فى حَديث عبد الله بن سَلَام ، رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِم رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ انْجَفَل النَّاسُ قِبَلَه » .

: أى ذَهَبوا مُسْرِعين نَحوَه ، والجُفولُ : سُرعةُ العَدْو ، ويقال : جَفَل الظَّلِيمُ ، وأَجفلَ : أَسرعَ .

– فى حَديثِ الحَسَن : « أَنَّه ذَكَر النَّارَ فأَجْفَل مَغْشِيًّا عليه » .

: أى خَرَّ إلى الأَرضِ مائلا نَحْوَها . يقال : ضَرَبه فجَفَله : أى صَرَعَه .

---

(١) أ : فى حديث أبى العلانية « تحريف » .

– ومنه الحَدِيث : « ما يَلِىَ رَجلٌ من أُمورِ النَّاس إلا جِىءَ به فَيُجْفَل على شَفِيرِ (١) جَهَنّم » .

: أى يُصرَع ويُمالُ .

– فى الحَديثِ : « قال رَجلٌ يومَ حُنَيْن لِرَسُول الله ﷺ ، رَأَيتُ قوماً جافلةً جِباهُهُم يَقتلُون الناسَ » .

قال الأصمَعِىُّ : الجَافِلُ : القَائِم الشَّعر المُنْتَفِش ، وهو جَافِلُ الشَّعَرَ : أى مُنتَفِشُه ، وقد جَفَل جُفولًا ، وتَجفَّل الدِّيكُ والدَّجاجَة إذا تَنفَّشَا ، وذَلِك يَبِين فى شُعَيْرات القَفَا ، (٢ والجُفالَةُ : الجَماعةُ من النَّاس ٢) .

(**جفن**) – فى حَدِيثِ أَبِى قَتادَة ، رضى الله عنه : « نَادِ ياجَفْنَة الرَّكْب »

: أى ياصاحِبَ جَفْنة الرَّكْب ، حَذَفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَه ، لِعِلْمِهم بأَنَّ الجَفْنَة لا تُنادَى ولا تُجيب ولا تَحضُر ، إرادةً للتَّخفِيف فى الكلام ، نَحْو قَولِه تَعالَى ﴿ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ (٣) .

---

(١) فى المعجم الوسيط (شفر) : الشفير : الحَرفُ ، والجانب ، والنَّاحِيَة ، ومنه : « شَفِيرُ جَهَنَّم » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(**جفا**) – فى الحَدِيثِ : « اْقرأُوا القُرآنَ ولا تَجْفُوا عنه » .

: أى تَعَاهَدُوه ، ولا تُبعِدُوا عن تِلاوتِه . والجَفاءُ : تَركُ الصِّلَة والبِرِّ ، وأَجْفاه : أَبعدَه وأَقْصاه ، وجَفوتُه جِفوةً ، بالكَسْر ، والجَفْوة : المَرَّة .

(١ ومنه قَولُه عليهِ الصَّلاة والسَّلام « البَذَاء (٢) من الجَفَاء » ١) .

: أى من غِلَظ الطَّبْع .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « مَنْ بَدَا جَفَا » (٣) .

أى : غَلُظَ طَبعُه لِقِلّة اختِلاطِه بالنَّاس فيَتْرُك المُروءَة والصِّلَةَ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : البذاء – بالذال المعجمة – الفحش من القول .

(٣) فى الفائق (بدو) ٨٧/١ : فى الحديث : « من بَدَا جفا ، ومن اتَّبع الصيد غَفَل ، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن » .

وبدا – بالدال المهملة – أى خَرَج إلى البَادِية وسَكَنَها .

ومن باب الجيم مع اللام

(**جلب**) – فى حديث سالم : « قَدِم أَعرابِىٌّ بِجَلُوبَة فنَزلَ على طَلحَة ، رضى الله عنه ، فقال طَلحةُ : نَهَى النَّبىُّ ﷺ أن يَبِيع حاضِرٌ لِبادٍ » .

قال عَمُرو بن سَلَمة ، عن أَبِيه : الجَلائِبُ : الإبل التى يَجْلُبها القَومُ إلى الرجل النَّازِلِ على الماء ، ليس له مايحتمل فيَجْلِبُون إليه إبلَهم فيَحْمِلُونه . الوَاحِدة جَلُوبَة .

٦٣/ وقال غَيرُه : الجَلُوبة : ما يُجلَب للبَيْع [١] من رُذَال المَال دُون الكَرِيم ، وقال الأَصمَعِىُّ : هى الإِبِل [١] من أَىّ جِنْس كانت .

يقال : جَلَب يَجلُب ويَجْلِب جَلْباً وجَلَبًا : فهو جَالِبٌ وجَلَّاب . وذلك جَلَبٌ لِلمَجْلُوبَة . وهذا هو المَعْنِىُّ بالحَدِيث ، كأَنّه أَرادَ أن يَبِيعها له طَلْحَةُ ، فلِذَلك رَوَى له الحَدِيثَ .

– فى حَدِيثِ مَالِك : « تؤخذ الزكاة [٢] من الجُلْبان » . الجُلْبَان : حَبٌّ كالمَاشِ [٣] ، ويقال له : الخُلَّر ، الواحد جُلبَانَة ، وقيل : غَيرُ ذَلِك .

(**جلد**) – فى الحَديثِ : « حُسْنُ الخُلُق يُذِيبُ الخَطَايَا

(١ – ١) سقط من أ . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى أ : المال ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (جلب) ... وهو أغبر أكدر .

كما تُذيب الشَّمسُ الجَلِيدَ » .

الجَلِيدُ : ما سَقَط من الصَّقِيع فَجَمَد .

– فى حَدِيثِ سُراقَة ، رضى الله عنه : « وَحِلَ بِى فَرَسى ، وإنّى لَفِى جَلَدٍ من الأرض » .

الجَلَد من الأَرضِ : ما صَلُبَ .

– فى الحَدِيث : « فنَظَر إلى مُجْتَلَد القَومِ ، فقال : الآنَ حَمِى الوَطِيسُ » .

: أَى إلى مَوضِع الجِلاد ، وهو الضَّربُ بالسَّيفِ .

ويجوز أن يَكونَ مصدر اجْتَلَدَ : أى جَالَد . وقيل : جَالَدْناهم بالسَّيف ، من التَّجَلُّد (١) والثَّباتِ (٢) فى المُضارَبَة . ويقال : جَلَدتُه بالسَّوط جَلْداً : أى ضَربتُ جِلدَه ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿ فاجْلِدُوهُم ﴾ (٣) .

وجَلَدْتُ به الأَرضَ : ضَربتُها به ، والمَجْلود : المَصْرُوع .

(**جلس**) – فى الحَدِيثِ : « لا تَجْلِسُوا على القُبُور » .

قيل : أَرادَ الجُلوسَ للحَدِيث . ويُحتَمل إجلالُ القَبْرِ من أن يُوطَأَ ، وهو الأَظْهَر عندى ، لِقولِه عليه الصَّلاة والسَّلَام : « إنَّ المَيِّتَ

---

(١) من هنا سقط كبير فى نسخة ب بلغ نحو أربع وعشرين صفحة من حجم الفلوسكاب .

(٢) أ « التياب » تصحيف » والمثبت عن جـ .

(٣) سورة النور : ٤ .. ﴿ فاجْلِدُوهُم ثَمانِين جَلْدةً ولاتَقْبَلُوا لهم شَهادةً أَبداً وأولئك هم الفَاسِقُونَ ﴾ .

يتَأَذَّى بِمَا يَتأَذَّى منه الحَيُّ » . وقَولِه عليه الصلاة والسلام : « كَسْر عَظْم المَيِّت كَكَسْره حَيًّا » .

وقد وَردَ من الآثارِ ما يَدُلّ على هَذَا المَعْنَى .

(**جلعد**) – فى شِعْر حُمَيْد بنِ ثَوْر ، رضى الله عنه :

* فَحُمِّلِ الهِمُّ كِنَازاً جَلْعَدَا * (١)

الكِنازُ : الضَّخم الغَلِيظ . يَصِف النَّاقة ، ورُوِى : « كِلادًا (٢) » وهو المُنْقَبِض ، وقد فَسَّرنَاه فى السُّبَاعِيَّاتِ .

(**جلف**) – فى الحَدِيثِ فِيمَن تَحِلُّ له المَسْأَلَةُ فى بَعضِ الرِّوايات : « ورجُلٌ أَصابَتْ مالَه جَالِفَةٌ »

الجَلْفُ أَحفَى من الجَرْفِ ، وهو الاستِئْصَالُ : أى أَصابَت مالَه آفَةٌ أذهَبَتْه واستَأْصَلَته ، وقد يكون الجَلْفُ : القَشْرُ أَيضاً .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٦٨ برواية :

* فَحُمِّل الهِمُّ كِلازاً جَلْعَدَا *

« وقال : فحُمِّل الهِمُّ : هكذا أنشدوه بكسر الهاء ، والهِمُّ : الشّيخُ الفَانى ، والكِلازُ : المُجتَمِع الخَلْق ، يقال : اكلأزَّ الرَّجلُ إذا تَقبَّض وتَجمَّع . وفى القاموس (جلعد) : الجلعد . الصّلب الشديد .

والرجز فى الديوان / ٧٧ : ٧٨ ويروى أنه لمَّا أَسلَم أَتَى النبىَّ عليه الصلاة والسلام ، وأَنشدَه إياه .

وفى اللسان (كلز) : « فحمَّل الهَمَّ كِلَازاً جَلْعَدَا » – وفى مادة (كنز) : فحَمَّل الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدَا » .

(٢) أ : وروى : جلادا ، والمثبت عن جـ .

(**جلل**) – فى حدِيثِ أَنَس : « أَلْقَى إلينَا مَجالَّ » .

المَجَالُّ : الصُّحُف ، جَمْع مَجَلَّة .

– وفى حَدِيثٍ آخر قال (١) : « ما مَعَك ؟ قال : مَجَلَّة لُقْمان » .

يَعنِى : كِتاباً فيه حِكْمة لُقْمان ، قال النابغة :

مُجَلَّتُهمُ ذَاتُ الإِلَهِ ودِينُهم   قَوِيمٌ فما يرجون غَيْرَ العَواقِبِ (٢)

: أى كِتابُهم وَحْىُ اللهِ تَعالَى .

قال الجَبَّان : يقال : إنَّها مُعَرَّبة ، أَصلها بالعِبْرانِيَّة مُغْلَى .

(٣ وقيلَ : هو من جَلّ ، لجلال الحِكْمَة . وهى مصدر كالمَذَلَّةِ (٤) ، فَسُمِّىَ بها كما سُمِّى بالكِتابِ ، أو بِمَعْنَى الجَلال ٣) .

وفى الحَدِيثِ : « أنَّه جَلَّل فَرسًا له سَبَق بُردًا عَدَنِيًّا » .

جَلَّله : أىْ أَلبسَه إيَّاه ، وجَعَلَه جُلًّا لَه .

---

(١) ن ، والفائق (جلل) ٢٢٥/١ من حديث سويد بن الصامت :
« قدم مكة فتصدى له رسول الله ﷺ فدعاه . فقال له سويد : لعل الذى معك مثلُ الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟
قال : « مَجَلَّة لقمان » هذا وانظر حديثه كاملا فى أسد الغابة ٤٨٩/٢ .

(٢) أ ، جـ : « .. وفيهم قديم » بدل : « ودِينُهم قَوِيم » وما أَثْبَتْناه عن اللسان (جلل) والفائق (جلل) ٢٢٦/١ وديوانه : ٤٧ .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) وفى الفائق (جلل) ٢٢٦/١ : وكأنها مفعلة من جَلّ ، لجلال الحكمة وعظم خطرها ، ثم إما أن يكون مصدرا كالمَذَلّة فسُمّى بها ، كما سمى بالكتاب الذى هو مصدر كتب ، وإما أن يكون بمعنى مكان الجلال » .

– فى الحَدِيثِ أَنَّه قال للضَّحَّاك بنِ سُفْيان : « أَخذْتَ جِلَّةَ أَموالِهِم » .

الجِلَّة : العِظامُ من الإِبِل، وجُلُّ كُلِّ شيءٍ وجِلُّه : مُعظَمه . يقال : مَالَه دِقٌّ ولا جِلٌّ (١ ويقال ١) : هَلَك دِقُّ مَالِه وجِلُّه .

وقيل : الجِلَّةُ : المَسَانُّ من الإِبِل ، وقيل : هى مابَيْن الثَّنِىّ إلى البَازِل (٢) .

والحَاشِيَة : مابَيْنَ الفَصِيل إلى الجَذَع .

– ومنه حَدِيثُ جَابِر : « تَزَوَّجتُ امرأةً قد تَجالَّت » .

: أَى أَسَنَّت وكَبِرت ، ومَشْيَخَة جِلَّة : مَسَانٌّ ، واحِدُهم جَلِيل . وجَلَّت النَّاقَةُ : أَسَنَّت .

– وفى الحَدِيث : « نِسْوة قد تَجَالَلْن » (٣) .

: أى كَبِرْن وطَعَنَّ فى السِّنِّ . يقال : تَجَالَّت المَرأةُ فهى مُتَجَالَّة ، وجَلَّت فهى جَلِيلَة ، إذا كَبِرت وعَجَزَتْ .

– فى حَدِيث العَبَّاس : « أَنَّه قال يَومَ بَدْر : القَتْلُ جَللٌ ما عَدَا مُحمَّدا ﷺ » .

(١ – ١) الإضافة عن جـ .

(٢) فى أ « المنازل » تحريف والمثبت عن جـ ، ن .

(٣) فى حديث عمر أن أم صُبَيَّة الجُهَنِيَّة قالت : « كُنَّا نكون على عَهْدِ النَّبِىّ صلى الله عليه ، وعَهدِ أبى بكر وصَدْراً من خلافة عمر فى المسجد نِسوةً قد تَجَالَلْنَ ، وربما غَزَلْنَا فيه ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لأَرُدَّنَّكنَّ حَرائِرَ ، فأُخْرَجْنا منه « غريب الحديث للخطابى ١٢١/٢ » .

وفى الفائق (جلل) ٢٢٩/١ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ .

: أى هَيِّن يَسِيرٌ ، والجَلَل : من الأَضْدادِ ، يَكُون اليَسِيرَ ، ويَكُونُ العَظِيمَ ، وأَجلَّ فُلانٌ إذا ضَعُف وإذا قَوِى ، وفى المَثَل : « جَلَّت الهَاجِنُ عن الوَلَدِ » (١) : أى صَغُرَت العَنَاق عن أَنْ تَلِدَ ، (٢ وقيل : هُوَ من جَلّ ٢) .

– وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه : « اللَّهُمَّ جَلِّل قَتَلةَ عُثمانَ خِزْياً » .

: أى غَطِّهم به ، وألبِسْهم إيّاه ، كما يتَجَلَّل الرّجلُ بالثَّوبِ .

ومَطَرٌ مُجَلِّلٌ : لا يَدَع مَوضِعًا .

– ومنه حَدِيثُ الاستِسْقاء : « وابِلاً مُجَلِّلاً » (٣) .

: أى يُجَلِّل الأرضَ بمَائِه ، أو بِنَباتِه ، كأنه يَكْسُوها إيّاه .

– فى الحَدِيث : « يَستُر المُصَلِّىَ مِثلُ مُؤَخِّرَة : الرَّحْل فى مِثْل جُلَّة السَّوط » .

: أى فى مِثْل غِلَظِه .

– فى الحَدِيثِ (٤) : « لا تَصْحَب المَلائِكَةُ رُفقةً فيها جُلْجُل » .

الجُلْجُل : كُلُّ شَىءٍ عُلِّقَ فى عُنُق دَابَّةٍ ، أو رِجْلِ صَبِىٍّ يُصوِّت .

– فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر : « أَنَّه كان يَدَّهِنُ عند إحرامِه بدُهْنِ جُلْجُلان »

الجُلْجُلانُ : السِّمْسِم .

– (٥ فى حَدِيث عَطَاءٍ : « فى الجُلْجُلان صَدَقَة » .

---

(١) جمهرة الأمثال ٣٠٧/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥٣/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٤٢٤/١ واللسان (هجن) .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ويروى بفتح اللام على المفعول .

(٤) ن : « وفى حديث السفر » .

(٥ – ٥) سقط من أ والمثبت عن جـ . =

ذَكَر بَعضُهم أَنَّ الجُلجلانَ الكُزبرةُ ، ولا أُحِقُّه .

وقال الجَبَّان : الجُلجُلانُ : السِّمْسِم ⁵) ، وما فى وَسَط التِّين من الحَبِّ ، والخُلَّر : قيل : هو الجُلُبَّانُ ، وقيل : شَىءٌ يُشبِهُه ، واللّه أعلم .

وفى شِعْر بِلالٍ ، رَضِى اللّهُ عنه :

(١ ألا لَيتَ شِعْرِى هل أَبيتنَّ ليلةً بوادٍ ١) وحَولِى إذْخِرٌ وجَلِيلُ

الجَليلُ : الثُّمام عند أَهلِ الحِجاز ، وَاحِدَتُها جَليلة ، وثُمامَة ، وقيل : هو الثُّمامُ إذا عَظُم وجَلّ .

- (٢ وفى حَدِيث عُمَر ، رَضِى اللّه عنه : « قال له رَجُلٌ : التَقَطْتُ شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلَّال » .

: هو اسْمٌ لَطَرِيق نَجْد إلى مَكَّة ٢) .

(**جلا**) - فى حَديثِ ابنِ سِيرِين : « أنه كرِه أن يُجَلِّىَ الرَّجلُ امرأَتَه شَيْئًا ثم لا يَفِى به » .

يقال : جَلَّى الرَّجلُ امرأتَه وصِيفًا : أَعطَاها إيَّاه ، ويقال : ماجَلَوْتُها

= وفى ن : فى حديث ابن جريج « وذكر الصدقه فى الجلجلان » وفى الفائق (جلجل) ٢٣١/١ فى حديث عطاء - رحمه الله - قال ابن جُرَيجْ : سألته عن صدقة الحَبِّ ، فقال : فيه كلّه الصدقة - وذكر الذُّرَة والدُّخن والجُلْجُلان والبُلْسُن ، والإحْرِيض ، والتَّقْدَة : (الكزبرة) .

(١ - ١) الإضافة عن : ن وانظر الشعر فى غريب الحديث للخطابى ٤١/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٤/١ ، ومعجم ما استعجم ١٠١٤/٣ ، ومعجم البلدان ١٨٣/٥ ، وعزى لبلال بن حمامة ، والفائق (صبح) ٢٨٣/٢ دون عزو ، بلفظ .

* بِفَخٍّ وحَوْلى إذْخِرٌ وَجلِيلُ *

وبعده :

وهل أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وهل تَبْدُوَنْ لى شَامَةٌ وطَفِيلُ

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ ، والحديث كامل ومشروح فى غريب الحديث للخطابى ٥٦/٢ ، والفائق (لقط) ٣٢٦/٣ - الشبكة : واحدة الشباك : وهى آبار متجاورة قريبة القعر يفضى بعضها إلى بعض - والتقط : هجم عليها فجاءة ، وجَلّال : جبل .

: أَىْ ما أَعطيتُها عند جَلْوَتِها ، وما تُعطَى جِلوةً أيضا .

– فى صِفَة المَهْدِىّ : « أَجلَى الجَبْهَة » (١) .

الأَجلَى والأَجلَحُ والأَجْلَه : الخَفِيف مابين النَّزعتَين . وجَبْهة جَلْواءُ : وَاسِعَة حسَنَة ، وهو البَيَان ، (٢ وقِيلَ : الجَلاءُ : ذَهابُ الشَّعَر إلى نِصفِه ، والجَلَح دُونَه ، والجَلَه فَوقَه ٢) .

– وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة : « كَرِهَتْ للمُحِدِّ أن تَكْتَحِل بالجِلاء (٣) » .

وهو الإِثْمِدُ ، لأنه يَجلُو البَصَر .

قال الجَبَّان : الجَلاء ، بالمَدِّ والقَصْر : ضَرْبٌ من الكُحْل ، وذَكَره بفَتْح الجيمِ (٤) . قال : وقيل : هو الحُلاءُ بالحاء (٥) .

– فى حديث أبى شَجَرة ، عنِ عَبدِ الله بن عُمَر مرفوعاً : « إنَّ رَبِّى ، عَزَّ وجَلّ ، قد رَفَع لِيَ الدُّنيا ، وأَنا أَنظُر إليها جِلِّيَاناً مِن الله عَزّ وجل » .

بتَشْدِيدِ اللَّام ، أَىْ إِظهارًا وكَشفاً ، وعلى وزنه الصِّلِّيان فِعلِّيان من الجَلاءِ أيضا .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٩١/٢ عن أبى سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « يَمْلِك رجل من أهل بَيتِى ، أو قال من أُمَّتى أَجلَى الجَبْهَة أَقنَى الأنفِ يملأُ الأرضَ عَدلًا وقِسْطاً – هذا وقد أخرجه أبو داود فى (كتاب المهدى) ١٠٧/٤ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) الحديث فى الفائق (جلا) ٢٣٠/١ .

(٤) فى القاموس « جلا » : الجِلَاء « بكسر الجيم » .

(٥) الحُلَاء : بالحاء والضم حُكَاكة حَجَر على حجر ، قال :
أبو المُثَلَّم الهُذَلى :

وأَكْحُلْكَ بالصِّابِ أو بالحُلَا ... فَفَقِّح لِذَلِك أو غَمِّضِ

وقد روى هذا البيت فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٣٠٧/١ (بالجيم) .. « أو بالجَلَا » .

وقال الزمخشَرِىّ : قد غُلِّط رَاوِى بيتِ الهذلى بالجِيم ، لأنه مُتوعِّد فلا يَكْحُل بما يَجْلو البَصَر . الفائق ١ / ٢٣٠ .

ومن باب الجيم مع الميم

(**جمح**) – فى حَدِيثِ عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ : « فطَفِق يُجَمِّح إلى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » (١) .

: أى يُدِيم مع فَتْح العَيْن ، ومِثْلُه التَّجَمُّح .

(**جمر**) – وفى الحَدِيث : « إذا أَجْمَرتُم المَيِّتَ فجَمِّروه ثَلاثاً » .

يقال : ثَوبٌ مجمَّر ومُجْمَر : أى مُبَخَّر بالطِّيب ، ولَعلَّه مأخوذ من جَمْر النّار ، لأَنَّ الغَالِب فى البَخُور أن يُجعَل الجَمْرُ فى المِجْمَر (٢) ويُوضَعَ الطِّيبُ عليه ما كَانَ من عُودٍ ونَحوِهِ ، ثم يُتَبخَّر به .

ويُقال لِلَّذى يَلِى ذَلِك مُجمِرٌ ومُجَمِّرٌ . ومنه (٣ نُعَيم ٣) المُجْمِر ، الذى كان يَلِى إجمارَ مَسجِد رَسولِ اللهِ ﷺ . وقال الجَبَّان : يقال لِلَّذى يَلِى ذَلِك جَامِرٌ (٤) .

(١ – ١) الحديث ساقط من جـ وجاء فى أ ، وفى ن (جمح) : هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه ، والله أعلم ، سهو ، فإن الأزهرىّ والجوهرى وغيرَهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم ، وفسروه هذا التفسير ، وسيجىء فى بابه ، ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء .

(٢) أ : الجمر ، (تحريف) والمثبت عن جـ .

(٣ – ٣) من جـ .

(٤) فى اللسان (جمر) : إنما هو على النسب .

– فى الحَديثِ : « كأَنِّى أَنظُر إلى سَاقِهِ فى غَرزَة كأَنَّها جُمَّارة » .

الجُمَّارة : شَحْمَة النَّخل وقَلبُه ، شَبَّه ساقَه فى بَياضِها بها .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « أُتِى بِجُمَّارٍ » .

وهو جَمْع جُمَّارة (١ وجُمّار النَّخْل : شَحْمُه وقَلْبُه ١) ، وكذا جَامُور النَّخْل . وجَمَّرتُها : أى قَطَعْت ذَلِك منها .

– فى حَديثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « لأُلحِقَنَّ كُلَّ قَومٍ بجَمْرَتِهم » .

قال الحَربِىُّ : لم أَسمَع فيه شَيئًا ، وأَظُنّه بجَمَاعَتِهم التى هم منها ، ولا أَدعُهم يَزِيدون على ذلك . قال : لأَن الجَمارَ الجَماعةُ ، وهى قِطْعة بعد قِطْعة ، ومنه جَمَرات الشَّعَر : خُصَلُها – ويقال لقَومٍ من العَرَب : جَمراتٌ لِتَجَمُّعِهم .

وقال غَيرُ الحَربِىّ : إنما سُمُّوا جَمَرات لأنهم يُتَّقَوْن لِشِدَّتِهم وشَجاعَتِهم كما يُتَّقَى جَمْرُ النار .

وقيل : إنّ الجَمرةَ القَبِيلَة التى اجْتَمع فيها ثَلاثُمِائَة فارس .

وقيل : كُلُّ قَبِيلةٍ انضَمُّوا وحَارَبُوا غَيرَهم ولم يُخالِفوا أَحدًا فهى جَمْرة ،

(١ – ١) سقط من أ والمثبت عن جـ .

فإن خَالفُوا غَيرَهم لم تَكُن جَمْرة ، وهم : بَنُو الحَارِث بن كَعْب ، وبَنُو نُمَيْر ، وبنو عَبْس ، وبنو ضَبَّة .

وقيل : إن الحَصَا يُقال لها جِمارٌ وجَمَرات لتَجمُّعِها ، ومنه جَمَرات مِنًى (١) ، والمُجَمَّر : المَوضِع الذى يُرمَى فيه الجِمار كالمُحَصَّب .

والجَمَرات الثَّلاث التى تَقولُ العَامَّة إنَّهن يَسْقُطْن فى آخرِ الشِّتاء ، من جَمْر النَّار ، يَعنُون إذا حَمِى الهَواء نَفِدَ البَردُ (٢) .

- (٣ فى حَدِيث عُمَر : « لا نَستَجْمِر ولا نُحالِف » .

: أى لا نُشارِك مَنْ يَتجَمَّع علينا لاستِغْنائنا بأَنْفُسِنا ، من الجَمَار ، وهو الجَماعَة ، وتَجَمَّروا : اجْتَمعوا .

- فى الحَدِيثِ : « أَنَّ إبليسَ أَجمَرَ بَيْنَ يَدَىْ آدم » (٤) .

: أى أَسرَع ، فسُمِّيت الجِمارُ به ، قالَ لَبِيد (٥) :

* وإذا حَرَّكتُ غَرْزِىَ أَجمَرَت * ٣).

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣١٣ .

(٢) أ : بعد ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ - ٣) سقط من جـ ، وفى ن : ومنه حديثه الآخر « أنه سأل - أى عُمَر - الحُطَيئة عن عَبْس ، ومُقاوَمتِها قَبائِلَ قَيْس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، كُنَّا ألفَ فارس ، كأننا ذَهَبَة حمراء ، لا نَستَجْمر ولا نُحالِف » .

كذا ورد فى الفائق (جمر) ١ / ٢٣٣ وفى إحدى نسخ الفائق : ذَهَبَه : مُخْتارون .

(٤) ن : ومنه الحديث « أَنَّ آدم عليه السلام ، رمى بمنى فأَجمَر إبليسُ بين يديه » - والفائق (جمر) ٢٣٦/١ وغريب الحديث للخطابى ١٩٧/٣ .

(٥) ديوان لبيد / ١٧٦ وعجزه : « أو قِرابَى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلّ » والفائق (جمر) ٢٣٦/١ .

(**جمز**) – فى الحَدِيثِ : « يَردُّونَهم (١) عن دِينِهم كُفَّارًا جَمَزَى » .

الجَمْز : عَدْو دُونَ الحُضْر . يقال : جَمَز يَجْمِز جمزًا وجَمَزَى .

ويقال : جَاءَت الخَيلُ تَعدُو الجَمَزى والقَفَزى . ويقال : حِمار جَمَزَى ، وهذا غَرِيبٌ فى وَصْفِ المُذَكَّر .

– ومنه حَدِيثُ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَر : « ما كَانَ إلا الجَمْزَ » . يعنى : السَّيرَ بالجَنائِزِ (٢) .

(**جمس**) – فى حديث ابنِ عُمَيْر : (٣) « بِزُبدٍ جُمْسٍ » .

: أى جَامِس جَامِد .

(**جمع**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فَوَسَطْن به جَمْعًا ﴾ (٤) .

قِيل : هو المُزْدَلِفَة ، وسَمَّى أَرضَها جَمْعًا فِيما قِيل ، لأَنّ آدم عليه السلام وحَوَّاءَ بعد ما أُهبطا إلى الأرضِ ، كُلّ وَاحِدٍ / فى مَوضِعٍ اجْتَمَعَا بِهَا . / ٦٥

وقيل : بَلْ لاجْتِماع الناسِ به ، وقيل : لِجَمْعِهم بين صلاتَيْن لَيلَتئِذ ، وقيل : ﴿ فوسَطْن به جَمْعًا ﴾ : أى جَمْع الكُفَّار .

– قَولُه تَعالَى : ﴿ وجُمِعَ الشَّمسُ والقَمَر ﴾ (٥) .

قيل : قُرِن بَيْنَهما ، وقيل : جُمِع بين حالَتَيْهما فى ذَهابِ الضَّوء .

---

(١) جـ : « يُرَدُّون » .

(٢) جـ : « فى الجنائز » .

(٣) ن : ومنه حديث ابن عُمَيْر : « لَفُطْسٌ خُنسٌ بزُبْدٍ جُمْسٍ » وهو ساقط من جـ . وانظر الحديث بطوله فى غريب الحديث للخطابى ١٦١/٣ وهو عبد الملك بن عمير ، وانظر شرحه مفصلا فيه – وفى الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ .

(٤) سورة العاديات : ٥ .

(٥) سورة القيامة : ٩ .

– قَولُه عز وجل : ﴿ مَجْمَع البَحْرَيْن ﴾ [١] .

يعَنِى : البَحْرَ العَذْبَ ، والبَحرَ المَالحَ ، وهُمَا بَحْر فَارِس ، وبَحْر الرُّوم ، وقيل : المَوضِع الذى اجْتَمع فيه العَالِمَان : مُوسَى ، والخِضْر ؛ لأنهما بَحْران فى العِلْم ، والأَوُل أَشْهَر .

– فى الحَدِيث : « له سَهْم جَمْع » .

: أى له سَهْم من الخَيْر ، جُمِع له فيه حَظَّان . وقال الأَخفَش : السَّهم من الغَنِيمة كسَهْم غَيره من الجَيْش ، والجَمْع هو الجَيْش . واستَدلَّ بقَولِه تعَالَى : ﴿ يَومَ الْتَقَى الجَمْعان ﴾ [٢] .

– قَولُه تعالى : ﴿ إذا نُودِى لِلصَّلَاةِ من يَوْمِ الجُمُعَة ﴾ [٣] .

قيل : سُمِّى به لاجْتِماع النَّاس فيه لِلصَّلاة ، ويقال : مررت بجُمعَة : أى جَمَاعة .

وقيل : لأَنه جُمِع فيه خَلْق آدَمَ ، وقيل : لأَنَّه كان آخرَ الأَيَّام السِّتَّة التى خَلَق اللهُ فيها المَخْلُوقات فاجْتَمع جَمِيعُ الخَلْق فيه ، وقد تُسكَّن مِيمُه وتُفْتَح .

– فى الحديث [٤] : « إنَّ خَلقَ أَحدِكم يُجمَع فى بَطْن أُمِّه أَربَعِين يوما » .

---

(١) سورة الكهف : ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٥ .

(٣) سورة الجمعة : ٩ .

(٤) لم يرد فى : جـ .

أَخبرَنا أبو الخَيْر الهَرِوى إذنًا ، نا أبو المَحَاسن الرُّويَانى ، نا أبو نصر المقرى ، نا أبو سليمان الخَطَّابى ، نا الأَصمُّ ، ثنا السَّرِىّ بن يَحْيَى : أبو عبيدة (١) ، ثنا قَبِيصة ، ثنا عَمَّار بن رُزَيْق قال : قلت للأَعمشِ : ما يُجمَع فى بَطْن أُمّه ؟ .

حَدَّثَنِى خَيثَمَة قال : قال عَبْد الله : إنَّ النُّطفَة إذا وَقَعت فى الرَّحِم فأرادَ الله تعالى أن يخلق مِنها بَشَراً طارت فى بَشَر المَرْأة تَحتَ كلّ ظُفْرٍ وشَعَرٍ ، ثم تَمكُثُ أَربعِين ليلة ، ثم تَنْزل دَمًا فى الرَّحِم فذلك جَمعُها (٢) .

- فى الحَدِيث : « مَنْ لم يُجْمِع الصِّيامَ من الّليلِ فلا صِيامَ له » . الإجماعُ : إحكام النِّيَّة والعَزِيمة . يقال : أَجمعتُ الرَّأى ، وأزمَعْتُه بمعنًى واحد .

(**جمل**) - (٣ قيل فى حَدِيثِ فَضالةَ بنِ عُبَيْد : « كَيفَ أَنتم إذا قَعَد الجُمَلاء على المَنابِر يَقْضُون بالهَوَى ويَقتُلون بالغَضَب » .

قال ابن فارِس (٤) : الجَمالِيُّ : الرَّجلُ العَظِيم الخَلْق ، شُبِّه بالجَمَل ، وناقة جُمَالِيَّة ، فيُمكِن أن يَكُونَ الجُمَلاء من هذا .

---

(١) كذا فى كتاب الثقات لابن حبان ٣٠٢/٨ ، وفى الأصل : أبو عيينة « تحريف » .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٨١/١ ، ٦٨٢ .

(٣ - ٣) سقط من : جـ .

(٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨١/١ .

– فى الحديث : « جاء بناقَةٍ حَسْناءَ جَمْلاء » (١) .

: أى جَمِيلة ، وهو من الفَعْلاء التى لا أُفعلَ لها : كدِيمَة هَطْلاء ٣) .

(**جمل**) – قوله تعالى : ﴿ حتَّى يَلِجَ الجُمَّل فى سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ (٢) .

الجُمَّل : قراءة ابن عبّاس ، بَضّمِ الجِيم وتَشْدِيد المِيم ، وفَسَّره : بالحَبْل الغَلِيظ ، أو القَلْس (٣) .

– فى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : « وسَأَلَتْها امرأةٌ : أَؤُمُّ جَملِى ؟ » (٤) .

: أى أُصْبِيه (٥) عن إتيانِ النساء غيرى ، تريد بالجَمَل الزَّوجَ ، كَنَت به عنه ؛ لأَن الجَملَ الذّكرُ من الإبل ، وقيل : إنما يستَحِق هذا الاسمَ إذا بَزَلَ .

---

(١) فى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حَضَّ على الصَّدقة ، فقام رجل قبيح السّنّة ، صغير القِمَّة ، يقودُ ناقةً حَسْنَاءَ جَمْلَاء .
فقال : هذه صدقة » والسُّنَّة : الصورة – الفائق (سنن) ٢٠١/٢ .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) القاموس (قلس) ، القَلْس : حَبْل ضَخْم من ليف أو خوص أو غيرهما ، من قلوس سفن البحر .

(٤) ن : « أُؤَخِّذ جَملِى ؟ » .

(٥) جـ ، ن : أى أحبسه بالسِّحرِ عن إتيانِ النّساء غَيرِى – وفى المعجم الوسيط (صبا) أَصْبت الفَتاةُ فُلاناً : استَمالَتْه ، ويقال : أَصباها هو .

– فى حديث أَبِى عُبيدة ، رَضِى الله عنه / : « حين أُذِن فى / ٦٦ جَمَل البَحْر » .

قال أبو نصر صَاحِبُ الأصمَعِى : هو سَمَكَة ضَخْمة ، وأنشد :

* كجَمَل البَحْر إذا خاض جَسَر * (١)

– (٢ فى الحديث : « إنَّ اللهَ تَعالَى جَمِيلٌ يُحِب الجَمالَ » .

: أى يحمِل (٣) حُسنَ الأَفعالِ ، وكما يُوصفُ الشىءُ بفِعله ، يُوصَف بفِعْل ماهو سَبَبُه .

– فى حديث عُمَر : « لكُلِّ أُناسٍ فى جُمَيْلِهم خُبْر » (٤) .

ويروى : « فى بَعِيرِهم » .

وهو مَثَل يُضرَب فى معرفة كُلِّ قَومٍ بصاحبهم .

– عن عاصمِ بنِ أبى النَّجود (٥) : « أَدركتُ أَقوامًا يتَّخذون

(١) فى اللسان (جمل) برواية « حسر » وعُزِى للعَجَّاج ، وهو فى ديوانه / ٣٦ .
(٢ – ٢) سقط من جـ .
(٣) ن : أى حسن الأفعال كامل الأوصاف .
(٤) ويرى « فى بعيرهم » وهو عَجُز بيت لِعَمْرو بن شَأس ، وصدره :

* فأَقسمْتُ لا أُشرى زَبِيبًا بغيره *

ويذكر العلماءُ أَنَّ أهلَ الكوفة أوفدوا العِلباءَ بن الهَيْثم السدوسى إلى عمر بن الخطاب وكان العِلباءُ دَمِيمًا أَعور ذَا هَيْئة رَثَّة ، ولكنه جَيِّد اللِّسان ، حسن البيان .. فقال عمر مُتَمَثِّلا : « لكل أُناسٍ فى جُمَيْلهم خُبْر – وانظر الأمثال لأبى عبيد / ٢٠٢ وجمهرة الأمثال ٢/١٨٧ ، ومجمع الأمثال ٢/١٧٩ ، والمستقصى ٢/٢٩١ ، والفائق ١/٣٣٣ ، والبيان والتبيين ٣/٢٩٩ .

(٥) أ : عاصم بن أبو الجود (تحريف) والمثبت عن تقريب التهذيب ١/٣٨٣ وهو عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ) .

الليلَ جَمَلاً » (١)

يقال للرَّجُل : إذا سَرَى لَيلتَه جَمِيعًا ، أو أَحياها بالصَّلاة وغيرها : اتَّخَذَها جَملاً ٢) .

(**جمجم**) – فى حديث عُمَر : « ائتِ الكوفةَ فإن بها جُمْجُمة العَرَب » .

: أى سادتها ، والجمع الجماجم .

(٢ وقيل : « جماجِمُ العَرب » : التى تَجمَع البُطونَ فتُنْسب إليها دونهم ٢) .

وفى العرب قَومٌ يقال لهم : الجُمْجُمة ، إذا اجتمعوا على رأى واحد .

– وفى حديث يَحْيَى بنِ محمد : « أَنَّه لم يَزَل يَرَى الناسَ يَجْعَلُون الجَماجِمَ فى الحَرْث » .

الجَماجِم : المَعازِق ؛ وهى خَشَبَة فى رأسِها قُرونٌ حَدِيدِيةٌ تُكرَث بها الأَرضُ ، تسمى بالفارسية : هَرَجان (٣) .

– فى حديث طَلحةَ بن مُصرِّف : « حِينَ رأى ضَحِكا من رجل (٤ فقال ٤) : « إنّ هذا لم يَشْهد الجَماجِمَ » .

---

(١) ن – ومنه حديث عاصم « لقد أَدركتُ أَقواماً يتَّخذون هذا الليلَ جَملًا ، يَشْرَبُون النبيذَ ، ويلبسون المُعَصْفَر ، منهم زِرُّ بن حُبَيْش ، وأبو وائل » . أى : مع أنهم كانوا متنعمين كانوا يواظبون على التَّهَجُّدِ وقِيامِ الليل . الفائق ١/٢٣٦ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) جـ : « هَرَجُون » .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

: هو موضع يُسمَّى دَيْر الجَماجم (١) . قيل : بُنِى من جَماجِم القَتْلى لكَثْرة من قُتِل (٢) بها ، وقيل : غير ذلك .

اقْتَتَل بها الحَجَّاج ومَنْ خَرجَ عليه من قُرَّاء الكُوفة ، أى لو رَأَى كثرَةَ القَتلَى ثَمَّ من المُسلِمين لم يَضْحك .

(**جمم**) - فى حديث الحُدَيْبِية : « وإلَّا فقد جَمُّوا » .

مِنَ الجِمام : أى استَراحوا وكَثُروا .

- فى حديث عائِشَةَ : « حين بَنَى بها رسولُ الله ﷺ قالت : وقد وَفَتْ لى جُمَيْمَة » .

وهى تَصْغِير جُمَّة من الشَّعَر ، وهى الشَّعَر المُجْتَمِع .

- وفى حديث سَلْمان : « إنَّ الله تعالى ليَدِينَّ الجَمَّاء من ذات القَرْن » .

الجَمَّاء : التى لا قَرنَ لها ، يمكن أن يكون مَأْخوذا من الجمام : أى لا تَنْطَح (٣) وتُنْطَح ، ويَدِينَّ : أى يَجْزِى .

- فى الحديث : (٤) « مَنْ أَحبَّ أن يستَجِمّ له بنو آدم قِياماً ، فَلْيتَبوَّأ مقعدَه من النار » .

---

(١) دير الجماجم : موضع بظاهر الكوفة ، على سبعة فراسخ منها على طرف البَرِّ للسالك إلى البصرة . (معجم ياقوت) ٥٠٣/٢ .

(٢) أ : « يقتل » .

(٣) أ : « لا تنطح ولا تنطح ، والمثبت عن جـ .

(٤) ن : فى حديث معاوية : « الناس » بدل « بنو آدم » .

: أى يَجْتَمِعوا له فى القِيام عنده ، ويَحبِسوا أنفسَهم عليه .

يقال : جَمَّ الشّىءُ ، واستَجَمَّ : كَثُر . ورواه الطَّحاوِى بالخاء المعجمة .

(**جمن**) — فى صِفَة رَسولِ الله ، ﷺ : « يتَحَدَّر منه العَرَق مِثلُ الجُمان » .

الجُمان : اللُّؤلؤ الصّغار ، وقيل : بل هو حب يُتَّخذ من الفِضّة أَمثال اللُّؤْلُؤ ، وقيل : هو فارسى وتَحلَّت [١] به العَربُ قديما .

(**جَمْهَر**) — ومن الرُّباعِىِّ فى حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَة : « وشَهِد دَفنَ رَجُل فَقال : جَمهِروا [٢] قبرَه » .

: أى اجمَعُوا عليه التُّرابَ جَمْعًا ، ولا تُطيِّنوه ، ولا تُسَوُّوه .

قال الأَصمَعِىُّ : الجُمْهُور : الرَّملة المُجْتَمِعَة المُشْرِفة على ما حَوْلَها مَأخوذٌ من جَماهِير الرِّجال ، وهى جَماعَاتُهم ، الواحِدُ جُمْهور .

* * *

---

(١) أ : حلت « تحريف » والمثبت عن جـ .

(٢) فى اللسان (جمهر) : فى التهذيب : جَمْهَر التُّرابَ إذا جَمَع بَعضَه فوق بعض ، ولم يُخَصِّص به القَبْرَ .

ومن باب الجيم مع النون

(**جنب**) – فى حَديثِ أبِى هُرَيْرة ، رضِى الله عنه ، فى الرَّجل الذى أصابَتْه الفاقَةُ : « فَخَرَج إلى البَرِّيَّة فَدَعَا ، فإذا الرَّحا تَطحَن ، والتَّنُّور مَمْلُوء جُنُوبَ شِواء » .

الجُنُوب : جَمْع جَنْب ، وقد جَرَتِ العَادَةُ بأن يُشْوَى الجَنْب ، وكان القِياسُ أن يُقال : جَنْبَ شِواء ، لأنه نَصْبٌ على التَّمْيِيز ، والتَّمْيِيز يكون مُوحَّد اللَّفظ قَلَّ ما يُجمَع .

على أَنَّه قد جاء بلَفْظِ الجَمْع فى قَولِه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ بالأَخْسَرِينَ أعمالاً ﴾ [1] . وأَرادَ أنه كان فى التَّنُّور جُنوبٌ كَثِيرَة ، لا جَنْبٌ واحد ، فلِهذَا جَمَعَه مع كَونِه تَمْيِيزًا .

– فى حَديثِ الحَارِثِ بنِ عَوْف أَنَّه جاء إلى نَجَبَة بنِ الحَارِثِ فقال : « إن الإِبَلَ جُنِّبَت [2] قِبلَنا العَامَ » .

: أى لم تَلْقَح فيَكُون لها أَلْبانٌ ، قال الأَصمَعِيُّ : جَنَّب بَنُو فلان فَهُم مُجَنَّبون ، إذا لم يكن فى إِبلهم لَبنٌ ، وهو عام تَجْنِيب ، وجَنَّبَ النَّخلُ : لم يَحمِلْ .

---

(١) سورة الكهف : ١٠٣ ﴿ قُلْ هل نُنَبِّئُكُم بالأَخْسَرِين أَعمالًا ﴾ .

(٢) جـ « جَنَبَت » من باب نصر .

- فى الحَدِيث « ذُو الجَنْب شَهِيد » .

: أى الذى يَطُولُ مَرضُه واضْطِجَاعُه .

- وفى حديث آخر : (١) « ذَاتُ الجَنْب شَهادَةٌ » .

وقد فُسِّر فى كِتابِ أَبِى عُبَيْد الهَرَوِىّ .

- فى حَدِيث الشَّعْبِىّ : « أَنَّ الحَجَّاجَ سَأَل رَجُلا : هل كَانَ وَراءَك غَيثٌ ؟ قال : كَثُر الإعصار (٢) ، وأُكِل ما أَشرفَ من الجَنْبَة » .

الجَنْبَة : رَطْبُ الصِّلِّيان ، فإذا يَبِس فهو الصِّلِّيان . وقيل : الجَنْبَة . يَقَع على عَامَّة الشَّجَر المُتَربِّلة (٣) فى الصَّيف ، وقيل : هى ما فَوقَ البَقْل ودُونَ الشَّجَر .

- فى حَديث الضَّحَّاك : « قال لِجارِية : هل من مُغَرِّبَةِ (٤) خَبَرٍ ؟ قالت (٥) : على الجَانِبِ الخَبَرُ » .

---

(١) ن : فى حديث الشهداء : « ذات الجَنْب شَهَادَة » .

وفى الفائق : (جنب) ٢٣٧/١ - ذَكَر الشهداء فقال : « والمَجْنُوب فى سبيل الله شهيد » . وذات الجنب : خُرَاج فى باطن الجنب ينفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبه .

عن المعجم الوسيط والنهاية (جنب) .

(٢) أ : الأكثر الأعصار (تحريف) والمثبت عن جـ ، وانظر الخبر بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ١٧٥/٣ ، ١٧٦ والفائق ١١١/١ ، ١١٢ .

(٣) جـ : المتربكة « تحريف » - والمتربلة : التى خرج ورقها .

(٤) فى النهاية (غرب) : هل مِنْ مُغَرِّبةٌ خَبَر ؟ أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٥) فى ن ، واللسان (جنب) : قال ، والمثبت عن أ ، جـ .

: أى على الغَرِيب القَادِمِ . يقال : جَنَب فُلانٌ فى بَنِى فُلان ، إذا نَزَل فيهم غَرِيبًا ، ورَجلٌ جانِبٌ ، وقَومٌ جُنَّابٌ . وقال بَعضُهم : رَجلٌ جُنُب : غَرِيبٌ ، والجَمْع أَجنابٌ ، وجَارُ الجَنابَة : جارُ الغُربَة .

– فى حديث جُبَيْر ، رضى اللّٰه عنه : « أَتاه بتَمرٍ جَنِيبٍ » .

: هو نَوعٌ من أجود التُّمور ، وقيل الجَنِيبُ : التَّمْر المَكْبوسُ ، وقيل : هو التِّين .

– فى حَدِيث الشَّعْبِى : « أَجدَب بنا الجَنابُ » .

الجَناب : ماحَولَ القَوْم ، وجَناب الشَّىءِ : ناحِيَتُه ، وجَنابُ الدَّار : فِناؤُها .

– وفى حديث آخر : « استَكَفُّوا جَنابَيْه » [١] .

: أى حَوالَيْه [٢] .

– [٣] فى الحَدِيثِ « لا تَدخُل المَلائِكة بيتًا فيه جُنُب ، ولا كَلبٌ ، ولا صُورَة » [٣] .

[٤] الجُنُب [٤] – قيل هو الذى يَتْرك الاغْتِسالَ من الجَنابة عادةً ، فيكُون أَكثرُ أَوقاتِه جُنُباً .

---

(١) ن : فى حديث رُقَيْقَة : وهى رُقَيْقَة بنت أبى صيفى لِدَة عبد المطلب بن هشام ، وانظر حديثَها بطوله فى غريب الحديث للخطابى ١/٤٣٥ – ٤٤٠ ، والفائق ٣/١٥٩ – ١٦٢ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١/٤٣٩ : استَكَفُّوا جَنابَيْه : أى أحدَقُوا به ، واسْتَدَاروا حوله .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

وأما الكَلْب إذا اتَّخذَه لِلَّهو لا لِحاجةٍ وضَرُورة كحِراسةِ زَرْع ، أو غَنَم أو صَيْد .

فأَمَّا الصُّورة فكلِ ما يُصَوَّر من الحَيَوان سَواءٌ فى ذلك ، المَنْصُوبَة القَائِمة التى لها أَشْخاص ، وما لا شَخص له من المَنقُوشَة فى الجُدُر ، والصُّورَة فيها ، وفى الفُرُش ، والأَنْماطِ .

وقد رَخَّص بَعضُهم فيما كان منها فى الأَنماط التى تُوطَأ وتُداسُ بالأَرجُل ، وهذه الرُّخْصَة ، إنما هى لمَنْ تَكُون فى بيْتِهِ ، فأما فى تَصْوِيرِه فُكلُّها سَواءٌ . وقيل : يَعنِى بالمَلائِكَة فى هذا الحدِيثِ غَيرِ
٦٧ / الحَفَظة ، وقيل لا تَحضُره المَلائِكَةُ بالخَيْر وذَلِك فى / رِواية .

وقيل : هو للجُنُب الذى لم يَتوضَّأ بعدَ الجَنَابةِ .

– فى حَدِيثِ ذى المِشْعَارِ (١) : « وأَهلِ جِنابِ الهَضْب » وهو مَوضِع .

– فى الحَديثِ : (٢) « ثم ابتَع بالدَّراهِم جَنِيبًا » .

---

(١) فى أ : المشاعر (تحريف) والمثبت عن : ن . وجاء فى منال الطالب ٥٦ : ذو المِشْعار ، بكسر الميم : من أَذْواء اليَمَن كالمِطْعَام والمطلاق . ويجوز أن يكون مُشتَقًّا من الشِّعر أو الشَّعَر أو الشعار .

وقال البكرى فى معجم ما استعجم ١٢٣٢/٤ : المِشْعارُ ، بكسر أوله وبالعَيْن المُهْمَلة على وزن مِفْعَال : موضع من مَنازِل هَمْدان باليَمَن ، وإليه يُنسَب ذو المِشْعار ، وهو مالك بن نَمَط الهَمْدانى .

وانظر الاشتقاق لابن دريد : ٤٢١

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : « بع الجَمعَ بالدّراهم ، ثم ابتَعْ بها جَنِيباً » .

هو جِنْس جَيِّد من التَّمْر .

– فى حديث مُجاهِد فى تَفسِيرِ السَّيَّارة من قوله تعالى : ﴿ متاعًا لكم ولِلسَّيَّارَةِ ﴾ (١) أَجْناب النَّاس » .

: أى الغُرَباء جَمْع جُنُب ، قالت الخَنْساء (٢) :

* وابْكِى أَخاكِ إذا جاوَرْت أجْنابا *

– فى الحديث : « الجَانِبُ المُسْتَغْزِرُ (٣) يُثابُ من هِبَته » يَعنِى الغَرِيبَ .

– فى الحَدِيثِ (٤) : « لا جَلَب ولا جَنَب » .

ذكر أبو عُبَيْد : أَنَّ الجَلَب يَكُون فى السِّباق والصَّدَقَة ، وذَكَر الجَنَب فى السِّباق ، ولم يَذْكُر (٥) وَجْهَه فى الصَّدَقة ، وهو أن يُجْنِب

(١) سورة المائدة : ٩٦ ، والإضافة عن الفائق ١/٢٤٠ وفى أ ، ن : ومنه حديث مجاهد فى تفسير « السَّيَّارة » قال : هم أجناب الناس . .

(٢) الديوان : ١ – وصدره :

* فابْكِى أَخاكِ لأَيْتامٍ وأُرْملةٍ *

وانظر الفائق ١/٢٤٠ . وأساس البلاغة . (جنب) . وروى فيه الصدر :

* ياعين فيضى بدمع منك تَسْكابا *

(٣) أ : « المستغرب » (تحريف) والمثبت عن ن ، والفائق (جنب) ١/٢٤٠ .

وجاء فى شرحه : معنى المستغزر : الذى يطلب أكثر مما أَعْطَى ، والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئا لتكافئه وتزيده فأَثِبْه من هديته وزده .

(٤) ن : « وفى حديث الزكاة والسباق » .

(٥) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٢٧ : والوجه الآخر فى الصدقة أن يَقْدُم المُصَدِّق فَينزِلَ موضعا ، ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنامَ أهلِ تلك المياه عليه فيصدّقها هناك ، فنهى عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وأفنيتهم .

بماله ويُبْعِد حتى يَحْتَاجَ المُصَدِّقُ إلى الإِبْعادِ فى اتِّباعِه وطَلَبِه ، والله أعلم .

(**جنح**) – فى الحَدِيثِ : « إذا استَجْنَح ، أو كَانَ جُنْحُ الَّليْلِ فُكفُّوا صِبْيَانَكم » (١) .

جُنحُ الَّليلِ ، بكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّها ، قِطْعة منه نَحْو النِّصف ، كأَنَّ اللَّيلَ مال بها – يَعْنِى إذا أَقبلَتِ الظُّلمَة ، وقيل : جُنْحُ الَّليل : أَوَّل ما يُظلِم . وهذا المَعْنَى أَلْيَق بالحَدِيث ؛ لِمَا وَرَد فيه من أَلفاظٍ أُخَر تَدُلُّ عليه .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما (٢) : « إنِّى لأَجْنح أَنْ آكُلَ منه » .

: أى أَرَى أَكلَه جُناحًا وإثماً ، والجُناح أَيضاً كأَنَّه مَيْل إلى المآثم .

– فى الحَدِيث : « إنَّ الملائكة لتَضَع أَجْنِحَتَها لِطَالبِ العِلْم » .

قيل : إنما وضعَتْها لتَكُون وِطاءً له (٣) إذا مَشَى .

وقيل : إنه بِمَعْنى التَّواضُع تَعْظِيمًا لحَقِّه ، فتَضُمّ أَجْنِحَتها له .

كما قال سُبْحَانَه وتَعالَى : ﴿ واخْفِض لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ

---

(١) ن : « إذا استجنح الليل فأَكفِتُوا صبيانكم » وما فى جـ موافق للأصل .

(٢) ن : فى حَدِيث ابن عَبَّاس ، رضى الله عنهما فى مَالِ اليَتيم ...

(٣) أى تمهيدا له وتَسْهِيلًا . وانظر مقاييس اللغة ١٢٠/٦ .

الرَّحْمَةِ ﴾ (١) .

وقيل : وَضْع الجَناح ، يُرادُ به النُّزولُ عند مَجالِس العِلْم وتَركُ الطَّيَران .

كما رُوِى : « ما من قَومٍ يَذْكُرونَ اللهَ تَعالَى إلا حَفَّت بهم المَلائِكَةُ » .

ويُحتَمل أن يَكُون المُرادُ به وَضْعَ الأَجْنِحَة بَعضِها بجَنْب بَعْض إظلالاً لهم .

كما يُحكَى عن فِعْلِ الطَّيْرِ بدَاودَ النَّبى ﷺ .

– وكما رُوى فى حديثٍ آخر : « تُظِلُّهُم الطَّيرُ بأَجْنِحَتِها » .

(٢ وفى رواية أخرى : « فَرشَت له المَلائِكَةُ أَكنافَها . » فيَكُونُ دَلِيلاً للقَوْلِ الأَوَّل ٢) .

وفى رواية أُخْرى « يركَب بَعضُهم بَعضًا حتى يَبْلُغوا السَّماءَ » .

وهو دَلِيلُ القَولِ الآخَر .

وفى رواية : « تَخفِض أَجْنِحَتَها » وهو دَلِيلُ القَولِ الآخَر .

وذَكَر أبو الحُسَيْن ابنُ فَارِس صاحِبُ « كِتابِ المُجْمَل » فى أَمالِيه ، عن علىِّ بنِ إبراهيم القَطَّان . قال : سَمِعتُ أبا حَاتِم الرَّازِى يقول : سَمِعتُ ابنَ أَبِى أُوَيْس يقول : سَمِعتُ مالِكاً يَقولُ :

مَعْنَى قَولِ رَسُول الله ﷺ : تَضَع ، يَعنِى المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها ، تَبسُطُها بالدُّعاءِ لِطالِبِ العِلْم بَدَلاً من الأَيْدِى ، ويُؤَيِّد هَذا القَولَ مَا فِى

---

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢ – ٢) سقط من أ والمثبت عن : جـ .

الحَدِيثِ الآخر : مِن « أَنَّه تُصَلِّى عليه المَلائِكَة » : أى تَدْعُو له وتَسْتَغْفِر (١ والجَنَاحَان ، قِيل سُمِّيا به ، لأَنَّه يَميل على إحداهما مَرَّةً ، وعلى الأُخْرى أخرى .

– فى حديث مَرَضِ رسول الله ﷺ (٢) « فوجدَ خِفَّةً فاجْتَنَح على أُسامَة حتى دَخَل المَسْجد » .

: أى مَالَ ١) .

(**جند**) – فى حَدِيثِ سَالِم بنِ عَبدِ اللهِ بن عُمَر أَنَّه حِينَ بَنَى بأَهْلِه قال : « سَترنَا البَيتَ بجُنَادِيٍّ أَخْضَر ، فَدخَل أَبُو أَيُّوب ، رضى الله عنه ، فَلَمَّا رَآهُ خَرَج إنكاراً له » .

وهذا أَظنُّه جِنْسًا من النَّمَط أو الثِّيابِ يُستَر به الجُدرانُ ، ولا أَعرِف حَقِيقتَه .

(**جنف**) – فى الحَدِيثِ : « إنَّا نَرُدُّ مِن جَنَف الظَّالِم (٣ مثل ٣) ما نَرُدُّ من جَنَف المُوصِى » .

: أى جَورِه وظُلْمِه ، وأَجنفَ أيضا بمعنى جَنَفَ .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : فى حديث مرض رسول الله ﷺ : « فوجد من نفسه خِفَّةً فاجْتَنَح على أُسامةَ حتى دَخَل المَسجِد » .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، والحديث ساقط من جـ .

وفى الفائق (جنف) ١/٢٣٩ من حديث عروة : « يُرَدُّ من صَدَقَة الجانف فى مرضه مايُرَدّ من وصية المُجْنِف عند موته » .

(**جنن**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى ﴾ (١) .

قِراءَة (٢ عَلِيٍّ ٢) وأَنَس ، وابنِ الزُّبيْر : ﴿ جَنَّهُ المَأْوَى ﴾ بالهَاءِ ، بمعنى أَجنَّه : أى سَتَره وآوَاه .

قال الأَصمَعِيُّ : جَنَّه وأجنَّه بِمَعنًى : قال الهُذَلِيّ (٣) :

* وقد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ *

وقال الفَرَّاء : يقال : أَجنَّه الَّليلُ ، فإذا قلت : جَنَّ ، قُلتَ عليه كما قَالَ اللهُ تَعالى ﴿ فلمَّا جَنَّ عليه الَّليلُ ﴾ (٤) .

– ومنه الحَدِيث : « وَلِىَ دَفْنَ النَّبِىِّ ﷺ وإِجْنانَه علىٌّ والعَبَّاسُ » .

: أى دَفْنَه وسَتْرَه .

– فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن ذَبائِح الجِنّ » .

وهو أن يَبْنِى الرَّجلُ الدَّارَ ، فإذا فَرَغ من بِنائِها ذَبَح ذَبِيحةً ، كان يُقالُ : إذا فَعَل ذَلِك لا يَضُرُّ أَهلَها الجِنُّ .

---

(١) سورة النجم : ١٥ .

(٢ – ٢) الإضافة عن جـ .

(٣) قال ابن برى فى الّلسان (جنن) شاهد جَنَّه قَولُ الهُذَلِيّ :

وماء ورَدْتُ على جَفْنِه وَقَد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفى أشعار الهذليين ٧٥٢/٢ لعامر بن سَدُوسٍ الخُناعِىّ :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّباح وقد جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

(٤) سورة الأنعام : ٧٦ .

– فى حَدِيثِ بِلال وشِعْرِه :

* وهل أرِدَن يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ * (١)

قيل : هو سُوقٌ بأسفَلِ مَكَّة ، على قَدر بَرِيد مِنها ، وقال الجَبَّان : مَجَنَّة : أرضٌ معروفة ، من مَكَّة على أَمْيال ، ذَكَرهَا بكَسْر المِيمِ . وقالها غَيرُه بالفَتْح / . ٦٨

– فى حديث الحَسَن : « لو أَصابَ ابنُ آدمَ فى كُلِّ شَىءٍ جُنَّ »

: أى أُعجِب بنَفْسه حتى يَصِير كالمَجْنُون من شِدَّةِ إعجابِه .

قال القُتَيْبِى : وأَحسِب قَولَ الشَّنْفَرَى (٢ فى المَرْأة ٢) من هذا :

فلَوْ جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ (٣)

– ومنه الحدِيثُ « اللَّهُمَّ إنى أَعوذُ بك من جُنُون العَمَل » (٤) .

---

(١) الشِّعر لبلال بن حمامة رضى الله عنه وعجزه :

* وهل يَبْدُون لى شامَةٌ وطَفِيلُ *

وانظر غريب الحديث للخطابى ٤١/٢ والفائق (صبح) ٢٨٣/٢ ، ومعجم البلدان (مجنة) ٥٨/٥ – ٥٩ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : جـ .

(٣) اقتصر اللِّسان والتّاج (جنن) على الشطر الثانى وعزى للشَّنْفَرَى ، وصدر البيت فى غريب الخطابى ٢١٠/٣ والعقد الفريد ٦ / ٤١٢ والمفضليات : ١٠٩ .

* فَدَقَّتْ وجَلَّت واسبَكَرَّت وأُكْمِلَت *

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢١٠/٣ عن الحسن « اللَّهمَّ إنّى أعوذ بك من صناديد القَدَر وجُنُون العَمَل » ، والفائق (صند) ٣١٧/٢ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأً .

: أى من الإِعْجاب به .

– ويُؤكِّد هذا ما رُوِى عن النَّبِيِّ ﷺ : « رَأَى قَوماً مُجْتَمِعِين على إنسان ، فقال : ماهَذَا ؟ قالوا : مَجْنُون ، قال : هَذَا مُصابٌ ، إنما المَجْنُون ، الذى يَضْرِب بِمِنْكَبَيْه ، ويَنْظُر فى عِطْفَيه ، ويتَمَطَّى فى مِشْيَتِهِ » .

– (١ فى حَدِيثِ زَيْد بنِ نُفَيلِ : « جِنَّانُ الجِبالِ » .

: أى الَّذِين يَأْمُرون بالفَسادِ من الجِنِّ ، يقال : جَانّ وجِنَّان ، كحائِطٍ وحِيطَان ، وغَائِط وغِيطَان ١) .

(**جنا**) – فى حديث أَبِى بَكْر : « أَنَّهَ رَأَى أبا ذَرٍّ ، رضى الله عنهما ، فَدَعَاه ،فَجَنَا عليه ، فَسَارَّه » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : جَنَا على الشَّىء يَجْنُو : أَكبَّ عليه .

وقال ابنُ عَائِشة : جَنَا عَلَيه : انْحَنَى ، ومنه رَجُلٌ به جِنًا ، والمصدر الجُنُوُّ .

وقال سَلَمَة (٢) : جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءًا بالهمز ، إذا مَالَ عليه وعَطَفَ ، ورجل أَجْنَأُ : إذا كان به انْحِناء .

قال الإمام : وكِلاهُما صَحِيحٌ ، لأَنَّ أَصلَه الهَمْز ، وما كان مَهْمُوزَ الوَسَطِ والآخِر يَجُوزُ تَركُ هَمزِهِ وإبدالُه ، فإذًا لا خِلافَ بَينَهم .

* * *

(١ – ١) سقط من جـ وهو عن أ – وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وقيل : هو مهموز ، وقيل : الأصل فيه الهمز ، من جنأ يجنأ ، إذا مال عليه وعَطَف ، ثم خفف ، وهو لغة فى أجنأ . ولو رُوِيت بالحاء المهملة بمعنى أَكَبّ عليه لكان أَشْبَه .

ومن باب الجيم مع الواو

(**جوب**) – فى حديث [١] الاستِسْقاء « حتى صَارَت المَدِينَةُ مِثلَ الجَوْبَة » .

الجَوْبة : الحُفرةُ الواسِعةُ المُستَدِيرة ، وكل مُنْفَتِق بلا بِناءٍ جَوْبَة .

والجَوْبَة : الوَهْدَة المنقَطِعَة عَمَّا عَلَا من الأرض حوالَيْها .

والجَوبَة : التُّرسُ أيضا .

– ومنه فى قِصَّة أُحدٍ : « وأَبُو طَلْحَة ، رضى الله عنه ، بين يَدَيْه مُجَوِّب عليه بحَجَفَة [٢] » .

: أى مُترِّس عليه يَقِيه بالحَجَفَة والجَوْبة .

– فى الحَدِيث : « أَتاه قَومٌ مُجْتابى النِّمارِ » [٣] .

---

(١) عزيت إضافة الحديث فى النهاية : لابن الأثير خطأ .

(٢) القاموس (حجف) – الحَجَف محركة : التروس من جلود بلا خشب ولا عقب ، واحدتها حَجَفة .

(٣) عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال : « كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه ، فجاء قوم حُفَاةٌ عراةٌ مجتابِى النّمار ، عامتهم من مضر . بل كلهم من مضر – فرأيت وجه رسول الله قد تَغيَّر لِمَا رأى بهم من الفاقة ثم حث على الصدقة » .

مجتابى النّمار : يريد أنهم اقتطعوها ، وشقوها أُزُراً بينهم – انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٢٩٧ ، ومسلم (فى الزكاة) ٢/٧٠٥ ، ومسند أحمد ٤/٣٥٨ / ٣٦١ ، والفائق (جوب) ١ /٢٤٣ والنمرة : برود وأكسية من صوف تلبسها الأعراب – القاموس (نمر) .

: أى لابِسِها . يقال : اجْتَبتُ الظَّلامَ والقَمِيصَ : لِبِسْتُهما ودَخَلْت فيهما ، وكل مُجوّف قُطِع وَسَطُه ، فهو مُجَوَّب .

وجُبتُ القَمِيصَ : قَوَّرتُ له جَيباً ، والجَوْبُ : القَطْع . يقال : جَابَه يَجُوبه جَوْباً ، ويَجِيبُه جَيْبًا .

- (١ فى حَدِيثِ خَيْفَان بن عَرابَة : « جَوْبُ أَبٍ » .

: أى جِيبُوا من أَبٍ واحد .

(**جوث**) - فى حديث التِّلب : « أَصابَ النبىَّ ﷺ جَوْثَة » (٢) كذا فى رِوايةَ .

والصَّواب خَوْبَة (٣ وهى الفَاقَة ٣) يُذكَر فى الخَاءِ والوَاوِ .

(**جوح**)- فى الحَدِيثِ : « فإن أصابَتِ الثَّمرةَ جائِحةٌ » . الجائِحةُ : الآفَةُ التى تَجْتاح الثِّمار : أى تَستَأْصِلُها وتَهْلِكُها ١) .

وكُلُّ مُصِيبَة عَظِيمة وفِتْنَة مُبيرة جَائِحة ، والجَمْع الجَوائِح .

- وفى حَدِيثٍ آخرَ : « أَعاذَكم الله تَعالَى من جَوْحِ الدَّهر » (٤) .

(١ - ١) سقط من جـ وفى ن : حديث خيفان : « وأما هذا الحَىُّ من أنمار فَجَوْبُ أَبٍ ، وأَولادُ عَلَّة » : أى أنهم جِيبُوا من أبٍ واحدٍ وقُطِعُوا منه .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٦٠٢/١ أن التِّلِب بن ثَعْلَبة العنبرى قال : « أصاب النبى عليه السلام جَوْثَةٌ ، فَرُقِى إليه أَنَّ عِندِى طعاما فاستَقْرضَه منى » قال أبو سليمان : جَوْثَه بالثاء لا أُراهَا محفوظة ، وإنما هى الخَوْبَة ، وهى الحَاجَة والمَسْكَنة . وهو فى الفائق (خوب) ٤٠١/١ .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .

يقال : جَاحَ يَجُوحُ إذا غَشِى بالجَوَائِح .

– (١ فى حدِيثِ جَابِر : « نَهَى عن بَيْع السِّنِين ، وَوَضَع الجَوَائِحَ » .

وفى رواية : « وأَمَر بَوضْعِ الجَوائِح » .

وهذا أَمرُ نَدْب ، واستِحْبَاب عند عَامَّة الفُقَهاء ، لا أَمْرُ وُجُوب .

وقال أَحمدُ ، وأبو عُبَيد ، وجَماعةٌ من أَصْحاب الحَدِيث : هو لَازِم إذا باع الثَّمرَة ، فأصَابَتْها آفَةٌ فهَلَكَت .

وقال مَالِك : يُوضَع فى الثُّلُث فَصاعِدًا ، ولا يُوضَع فيما هو أَقلّ : أى إذا كانَت الجَائِحةُ دُون الثُّلُث . فهو من مال المُشْتَرِى ، وإن كانَت أكثرَ فَفِى مَالِ البَائِع .

وقال أحمد : يُوضَع ماهَلَك : أَىّ قَدْر كَانَ .

وقال الزَّمخْشَرِى : معناه ذَوات الجَوَائح : أى صَدَقَاتِها ١) .

– فى حَدِيث : « إنَّ أَبِى يُرِيدُ أن يَجْتَاحَ مَالِى » (٢) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ . وفى الفائق ٢٤٢/١ برواية : « أنه أَمَر بوضع الجوائح » وجاء فى الشرح : قيل : كل ماأذهبَ الثمرةَ أو بَعضَها من أمر سماوى بغير جناية آدمى ، وتقديره بوضع ذوات الجوائح .

: أى بوضع صدقات ذات الجوائح . فحُذِف الاسمان – ومثله قول مزرّد أخِى الشمّاخ بن ضِرار يمدح عَرابَة الأوسى ، كما فى اللسان (برد) .

فَدتْكَ عَرابَ اليوم أُمِّى وخَالتِى ونَاقَتِىَ النَّاجِى إليك بَرِيدُها

قال أبو على : أى ذو سَيْر بَرِيدها .

وعَرابَ ترخيم عَرابَة ، والنَّاجِى : السَّرِيع ، ويعَنى بالبَرِيد المَسافةَ بين السِّكَّتَيْن .

(٢) من ب ، جـ ، وفى أ : « إن أبى اجتاح مالى » .

: أى يَسْتَأْصِلُه وَيأتِى عليه . يقال : جَاحَهم الزَّمان ، واجْتَاحَهم .

قال الخَطَّابى : يُشبِه أن يَكُونَ ماذَكَره من اجْتِياح وَالِده مالَه ، إنَّما هو بِسَبَب النَّفَقَة عليه ، وأَنَّ مِقدارَ ما يَحْتاج إليه فى النَّفَقَة شَىءٌ كَثِير لا يَسَعُه عَفْوُ ماله ، إلَّا بأن يُجتَاح أَصلُه فلم يَعِذْه النَّبِىُّ ﷺ ، ولم يُرخِّص له فى تَركِ النَّفَقَة عليه . وقال له : « أَنتَ وَمَالُك لأَبيك » . على مَعْنَى أنَّه إذا احْتاج إلى مَالِك . أَخذَ مِنكَ قَدْرَ الحَاجَة ، كما يَأْخُذ من مَالِ نَفسِه ، وإذا لم يَكُن لَكَ مَالٌ ، وكان لك كَسْب لَزِمَك أن تَكْتَسِب وتُنْفِق عليه .

فأَمَّا أن يَكُونَ أَرادَ به إباحَة مَالِه له حتّى يَجْتَاحَه وَيأْتِى عليه إسرافاً وتَبْذِيراً فلا أَعْلَم أَحدًا ذَهَب إليه ، والله تَعالَى أَعْلم .

(**جود**) – فى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ ، رَضِى الله عنه : « التَّسْبِيح أَفضَلُ من الحَمْل / على عِشْرِين جَوادًا » . ٦٩/

الجَوادُ : الفَرسُ الجَيِّد العَدْو الذى يَبذُل ما عِنْدَه من السَّير من غير إكْراه ، والجمع أَجوادٌ وجِيادٌ وجُودٌ ، والمَصْدر من فِعْلِه الجُودَة بالضَّمِّ .

– ومنه حَدِيثُ الصِّراطِ : « ومِنهُم مَنْ يَمُرّ كأَجاوِيدِ الخَيْل » . جَمْع : أَجْواد .

– فى الحَدِيثِ : « فإذا ابنُه إبراهيمُ عَلَيْهما الصَّلاةُ والسَّلام يَجُود بنَفْسِه » .

: أى يُرِيدُ أن يَدْفَعَها ، كما يَدْفَع الإنسانُ مَالَه يَجُود به : أى أنه كَانَ فى النَّزْع وسِياقَةِ المَوتِ .

– فى حَدِيثِ عَبدِ اللهِ بنِ سَلامَ ، رضى الله عنه : « فإذا أَنَا بجَوادّ » (١) .

هذا من بَابِ المُضَاعَف ، وإن كان لَفظُه يُشبِه أَلفَاظَ هذا البَابِ ، وقد تَقدَّم ذِكْرُهُ فى (جدد) .

– فى حديث سُلَيْمان بنِ صُرَد : « فسرت إليه جَوادًا » (٢) .

: أى سَرِيعًا كالفَرسِ الجَوادِ . ويجوز أن يُرِيد به سَيْراً جَوادًا ، كما يقال : سِرنَا عَقبةً جَوادًا ، وعَقَبَتَيْن جَوادَيْن .

– فى صِفَة مَكَّة : (٣) « وقَدْ جِيدُوا » .

: أُصابَهم الجَوْدُ .

– فى حَدِيثٍ : « تَجَوَّدْتُها لَكَ »

: أى تَخَيَّرت الأَجودَ مِنْها .

(**جور**) – فى الحَدِيث : « يُجِير عليهم أَدْناهُم » .

: أى إذا أَجَارَ واحدٌ منهم – عَبدٌ أو امْرأَةٌ – واحِدًا أو جَماعةً من الكُفَّار وخَفَرَهم ، جَازَ ذلك على جَمِيع المُسْلِمِين .

---

(١) الجوادّ : الطُّرُق ، واحِدُها جَادَّة . وانظر مادة « جدد » . وفى ن : ذكرناها . هنا حملا على ظاهرها .

(٢) على عليه السلام – غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قَوْلٌ ، فقال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قولٍ تَشَذَّر لى به من شَتْمٍ وإبْعاد ، فَسِرتُ إليه جَواداً .

انظر الفائق (ذرو) ٧/٢ والحديث سقط من ب – وذَرْو من قَوْلٍ : طرف منه .

(٣) ن : « تركت أهل مكة وقد جِيدُوا » أى : مُطِروا مَطَراً جَوْداً .

والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ : « إن أَبانَ بن سعيد بن العاص قدم عليه ، فقال : يا أَبانُ ، كَيفَ تركتَ أهلَ مكة ؟ قال تَركْتُهم وقد جِيدُوا وتركتُ الإِذْخِرَ ، وقد أَعْذَقَ ، وتَركتُ الثُّمام وقد خَاصَ ، قال : فاغْرَوْرَقَت عَينَا رسولِ الله ﷺ » .

وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه لوحة ٢٤٣ ب ، والفائق (عذق) ٤٠٣/٢ .

– فى حديث عَطاءٍ : « سُئِل عن المُجَاوِر يَذْهَب للخَلَاءِ » (١) . يَعْنِى المُعْتَكِف .

(٢ وفيه « أنه كَانَ يُجاوِر بحِرَاء ، ويُجاوِرُ فى العَشْر الأَواخِر من رَمَضَان » .

: أى يَعْتَكِف ، وقد تَكَرَّر ذِكرُها فى الحَدِيث بِمَعْنَى الاعْتِكاف ، وهى مُفاعَلة من الجِوار ٢) .

(جوز) – فى الحديث : « إنَّ الله تَبارَك وتعالى تَجاوزَ عن أُمَّتى ما حَدَّثَت به أَنفُسَها » .

: أى عَفَا عنهم . يُقالُ : جَازَه وجَاوزَه ، وتَجاوَزَه ، إذا تَعدَّاه ، وأَنْفُسَها (٣) بالنَّصب أَجودُ ، لأَنَّ حَدَّث يَحتاجُ إلى مفعولٍ ومَفْعُولٍ بهِ ، وقد جَاءَ بالمَفْعُول به ، فصار أَنفُسَها مَفْعُولاً لَهُ . ولو كان أَنفسُها بالرَّفع لوَجَب أن يَكُون : « تَحَدَّثَت به » ، واللهُ أَعْلَم .

---

(١) فى حديث عطاء « أَنَّه سُئِل عن المجاور إذا ذهب إلى الخلاء ، أَيمُر تَحتَ سَقْف ؟ قال : لا ، قيل : أَفيمرُّ تحت قبو مَقْبُوّ من لَبِنٍ وحجارةٍ ليس فيه عَتَب ولا خَشَب قال : نعم » .

غريب الحديث للخطابى ١٢٩/٣ ، الفائق (جور) ٢٤٨/١ ، كما أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ٣٦٦/٤ فى حديث طويل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : أ ، ن .

(٣) ن : « وأَنفسَها » بالنصب على المفعول ، ويجوز الرّفعُ على الفاعل » .

- فى حديث أَبِى حُذَيْفَة : « رَبَط جوزَه إلى سَماءِ البَيْت ، أو جَائِزَ البَيْت » .

جَوزُ كُلِّ شَيءٍ : وَسَطُه .

- ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رضى الله عنه : « أَنَّه قَامَ من جَوْزِ الَّليل يُصَلِّى » (١) .

وقيل : إنَّه من الجِيزَة ، وهى الجانِبُ الأَقصَى ، والنَّاحِيَةُ من النَّهر وغَيرِه .

وقيل : الجِيزَة ، من جَازَ يَجُوز أيضا ، كدِيمَة وجِيلَةٍ ، من دَامَ ، وجَالَ .

وأما الجَوْزُ الذى يُؤْكَل فقِيل : هو مُعرَّب ، ليس من هذا فى شَيْءٍ (٢) .

- فى الحديث : ذِكْر : « ذِى المَجَازِ » (٣) .

---

(١) فى حديث علىّ : « أن رجلا سأله عن الوِتْر فلم يَرُدَّ عليه شَيْئًا ، قال : وقام من جَوْزِ الليل لِيُصَلِّى وقد طرَّت النّجوم فقال : ﴿ والَّليْلِ إذا عَسْعَسَ.والصُّبْحِ إذا تَنَفَّس ﴾ أينَ السائِلُ عن الوِتر ؟ نِعْم ساعةُ الوِتْر هذه » - غريب الحديث للخطابى ١٨٢/٢ ، مصنف عبد الرزاق ١٨/٣ .

مجمع الزوائد للهيثمى ٢٤٥/٢-٢٤٦ ، والفائق (جوز) ٢٤٦/١ .

(٢) طَمْس وبَلَل فى الأصل وما أثبتناه عن : ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (عنز) ٣٢/٣ : لَمَّا طَعَن أُبَىَّ بن خَلَف بالعَنزَة بين ثَدْيَيْه ، انصرف إلى أصحابه ، فقال : قتلَنى ابنُ أبى كَبْشَة ، فنظروا فإذا هو خَدْش فقال : لو كانت بأهل ذى المجاز لَقَتَلَتْهم . « والضمير فى كانت للطَّعْنَة - والعَنزَة : شِبْه العُكّازة مثل نِصْف الرُّمح أو أكبر شيئا . والطاعن هو رسول الله ﷺ .

وهو سُوقٌ من أَسْواق العَرَب فى الجَاهِلِيَّة . قِيلَ : سُمِّى به ، لأن إجازَةَ الحَاجِّ كانَتْ فيه . وقيل : هو مَاءٌ فى أَصْل كَبْكَب . وكَبْكَب : جَبَلٌ مُطِلٌّ على عَرفَات .

– (١ فى حديث أَبِى ذَرٍّ : « قَبْلَ أَنْ تُجيزُوا علىَّ » .

: أى تُنَفِّذُوا قَتْلِى بِوُجُوه ، ومثله : تُجْهِزُوا .

– فى الحَدِيث : « تَجَوَّزُوا فى الصَّلاةِ » .

: أى أَسْرِعوا بِها ، وخَفِّفُوها ، من الجَوْز ؛ وهو القَطْع .

– فى صِفَة حَيَّات جَهَنَّمَ : « كأَجْوازِ الإِبِل » (٢) .

: أى أَوسَاطِها ، والشَّاةُ المُبْيَضُّ وَسَطُها جَوْزَاء ، وبه سُمِّيت الجَوْزاء .

(جوع) – فى حَدِيثِ صِلَة (٣ بنِ أَشْيَم ٣) : « كان سَرِيعَ الاسْتِجاعَةِ » .

الاسْتِجاعَة : قُوَّة الجُوعِ ، كاسْتَعلَى من عَلَا ، واستَبْشَر من بَشَرَ ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – وجاء الشرح فى ن : أى تَقْتُلونى وتُنْفِذوا فِىَّ أمركم .

(٢) وفى حديث أبى المِنْهال – قال : « بلغنى أَنَّ فى النَّار أَوْديةً فى ضَحْضاح ، فى تلك الأَودية حَيّات أَمثالُ أَجواز الإبل ، وعَقاربُ أَمثالُ البغال الخُنْس ، إذا سقط إليهن بَعضُ أهل النار أنشأْنَ به نَشْطًا ولَسْباً » – الفائق (ضحضح) ٣٣٢/٢ .

وفى ن : « إن فى النَّارِ أوديةً فيها حَيّاتٌ أَمثالُ أَجوازِ الإبل » .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، وانظر الحديثَ كاملا فى الفائق (جشر) ٢١٦/١ .

(**جوف**) – فى الحديث : « فى الجَائِفَة (١ ثُلُث الدِّيَة ١) » .

قال الأصمعى : هى طَعْنَة تَنفُذ إلى الجَوْف ، يقال : أَجفْتُه الطَّعنةَ ، وجُفتُه بها .

– ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَة (٢) : « ما مِنَّا أَحدٌ إلَّا فُتِّش عن جَائِفَةٍ أو مُنَقِّلةٍ » .

وهو مَثَل : يُرِيدُ به لَيسَ مِنَّا أَحدٌ إلَّا وفيه عَيْب عَظِيم .

– ومنه حَدِيثُ خُبَيْب : « فجَافَتْنِى » .

: أى وَصَلَت إلى جَوفِى .

– فى حَدِيثِ القُرَظِىِّ (٣) فى الذى تَردَّى فى البِئْر : « جُوفُوه » .

: أى اطْعَنُوه فى جَوفِه . يقال : جُفتُه : أَصبتُ جَوفَه ، كما يقال : بَطَنْتُه ، ورَأَسْتُه .

– فى حديث مَالِكِ بنِ دِينار : « أَكلتُ رغيفاً ورأسَ جُوافَة فَعَلَى الدُّنيا العَفاء » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) من حديث حذيفة أنه قال : « لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مُتوافِرُون ، وما مِنّا أَحدٌ لو فُتِّش إلا فُتِّش عن جائفةٍ أو مُنَقِّلةٍ إلا عُمرَ وابنَ عمر » . غريب الحديث للخطابى ٣٢٨/٢ وعيون الأخبار ٢٦٧/١ ، والفائق (جوف) ٢٤٦/١ .

وفى ن : من حديث حذيفة : « ما مِنّا أحد لو فُتِّش إلا فُتِّشَ عن جائفة أو مُنقِّلة » .

(٣) فى حديث مسروق « أنه تردَّى قِرْملٌ لبعض الأنصار على رأسه فى بئر ، فلم يقدروا على مَنْحَره ، فسألوه ، فقال : جُوفُوه ثم قَطِّعوه أَعضاءً وأخرجوه » . القِرملُ ، بالكَسر ، الصغير من الإبل ، وقيل : البَعِير الذى له سنَامَان .

غريب الحديث للخطابى ٢٤/٣ ، والفائق (قرمل) ١٨٦/٣ .

الجُوافة : كأنَّها جِنْس من السَّمَك مَعْروف عند أَهلِ البَصْرة ، وكَأَنَّها لَيْسَت من جَيِّده .

وقال الجَبَّان : الجُوافُ والجُوفِىّ : ضَرْب من السَّمك .

– فى الحَدِيث : « أَىُّ اللَّيلِ أَسمَع ؟ قال : جَوفُ اللَّيل الآخِرُ » (١) .

قال الخطابى (٢) : أى ثُلُث اللَّيْل الآخر ، وهو الجُزءُ الخَامِس من أَسْداس اللَّيْلِ .

(**جول**) – فى الحَدِيثِ : « فلما جَالَت الخَيْل أَهْوَى (٣) إلى عُنُقى » .

يقال : جَالَ فى الحرب جَولةً : أى دَارَ ، وفى الطَّوفَان جَوَلانًا ، وجَوَّلتُ فى الأَرضِ تَجْوِيلاً .

---

(١) فى الحديث « أن عَمرُو بن عَبَسَة أتاه فقال : أَىُّ السَّاعات أَسمعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيل الآخِر ثم قال : إذا توضّأتَ فغسلْتَ يَديْك خرجَت خَطايَاك من يَدَيْك وأَنَامِلك مع الماء ، فإذا غسلتَ وجهَك ومَضْمَضْت واستَنْشَيْت واستَنْثَرت ، خرجت خَطَايا وَجْهك وفيكَ ، وخَياشِيمك مع الماء » غريب الخطابى ١٣٣/١ ، مسند أحمد ١١٢/٤ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، والبيهقى ٨١/١ ، ٤٥٤/٢ ، وأبو داود ٢٥/٢ والترمذى ٥٧٠/٥ باختلاف فى لفظ .

وما جاء فى ن متفق مع ماذكرنا – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) نص كلام الخطابى فى غريبه ١٣٤/١ : جوف الليل الآخر ، إنما هو الجُزْء الخَامِسُ من أَسْداس اللَّيْل .

(٣) ب ، جـ : هوى .

– ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْر : « إنَّ للبَاطِل نَزْوةً ، ولأَهل الحَقّ جَولَةً » (١) .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « للبَاطِل جَولةٌ ، ثم تَضْمَحِلّ » .

من قَولِك : جَالَ فى البِلادِ : أى أَنَّ أَهلَه لا يَسْتَقِرُّون على أمرٍ يَعرِفونه ويَطْمَئِنُّون إليه .

– (٢) فى حديث / طهفة (٣) : « نَسْتَجِيلُ الرِّهامَ » . / ٧٠

: أى نَرَاه جَائِلاً : أى لا يَسْتَمْطِر إلا الرِّهام . ويروى : نَسْتَحِيل « بالحَاء » .

– فى حديث الأَحنَف : « لَيْس لك جُولٌ » (٤) .

: أى عَقْل وتَماسُك ، وأَصلُه جانِبُ البِئر . كما يُقالُ : ماله زَبْر ، من زَبَرْت البِئرَ .

---

(١) انظره فى الفائق (وجب) ٤٣/٤ ، ٤٤ من حديث طويل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى أ : طحفة والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ٧١٢/١ . ومنال الطالب : ٧ ، والفائق ٢٧٧:٢ والإصابة ٢٣٥/٢ ومعجم ابن الأعرابى لوحه ٢٠٢ – وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ – وهو من حديث طويل قاله : طهفة بن زهير النَّهدى حين وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع .

وفى ن كما أثبتناه ، وجاء فيها : ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر .

(٤) انظره من حديث طويل للأحنف بن قيس خاطب به عمر بن الخطاب حين قدم عليه فى وفد أهل البصرة – الفائق (حدق) ٢٦٧/١ /٢٦٨ ومنال الطالب : ٦٠٥ .

(**جون**) – فى حَدِيثِ عُمَر : (١) « عليه جِلدُ كَبْشٍ جُونىّ » .
الجُونُ : الأَسودُ ، وقد يُقالُ : للأَحْمَر أيضا جَونٌ ، كما يقال : له أَسوَد، والياءُ للمُبالَغَة . كالأَحمَرِىِّ للأَحْمَر ، وجَمعُه (٢) : جُونٌ ، كَوَرْد ، وَوُرْد .
وقيل : إنَّه يَقَع على كُلّ لَونٍ ؛ لأنه مُعَرَّب كون : أى لون .

(**جوى**) – فى حديث العُرَنِيِّين (٣) : « فاجْتَوَوْا المدينةَ » .
: أى أَصابَهم الجَوَى ، ولم يُوافِقْهم طَعامُها وكرهوها ، وجَوَوْا كَذَلِك .

– ومنه حَدِيثُ عبدِ الرَّحمن بنِ القَاسِمِ قال : « كان القَاسِمُ لا يَدخلُ منزلَه إلّا تَأَوَّه . قلت : يا أَبَه ، ما أَخرَج هذا منك إلّا جَوًى » .
الجَوَى : دَاء الجَوْفِ إذا تَطَاول والفِعْل منه جَوِى يَجْوَى ، فهو جَوٍ .
وقال الكِسائِىُّ : هو الحُبُّ البَاطِن ، والمَرأَةُ منه جَوِيَة .

* * *

(١) فى الحديث « أن عمر رضى الله عنه لمّا قدم الشامَ أقبلَ على جَمَلٍ ، عليه جِلْدُ كَبْشٍ جُونىّ وزِمامُه من خُلْبِ النَّخْل » .
غريب الحديث للخطابى ٦١/٢ ، والفائق (جون) ٢٤٥/١ وما فى ن : موافق للمصدرين .

(٢) أى جمع الجَوْن كما جاء فى اللسان (جون) .

(٣) فى الفائق (جوى) ٢٤٤/١ : حديث العُرَنِيِّين : « قدموا المدينة فاجتَوَوْها ، فقال : لو خرجتم إلى إبِلنا فأَصبتُم من أَبْوالِها وأَلبانِها ففعلوا فصَحُّوا ، فمالوا على الرِّعاء فقتلوهم ، واستاقُوا الإبلَ ، وارتدُّوا عن الإسلام . وانظر الخَطَّابى – فى غَرِيبِ الحديث – ٧٠٠/١ ، والبُخارِى فى المُحارِبين ٢٠٢/٨ ومسلم ١٢٩٦/٣ ومسند أحمد ٢٨٧/٣ والنسائى ٩٣/٧ – ٩٨ .

من باب الجيم مع الهاء

(**جهد**) – فى الحَدِيثِ « إذا جَلَس بين شُعَبِها (١) الأَرْبع ، ثم جَهَدها ، وجَبَ الغُسلُ » (٢) .

قال صاحب التَّتِمَّة : أى حَفَزَها ودَفَعها . وقيل : أَرادَ التقاءَ الخِتَانَيْن. وقال ابنُ الأَعرابىّ : الجَهْد : من أَسماءِ النِّكاح .

(**جهر**) – فى الحَدِيثِ : « نَادَى العَبَّاسُ بَصْوتٍ جَهِير » (٣) .

– (٤ وفى حَدِيثِ صَفْوان بنِ عَسَّال ، رَضِى الله عنه : « نَادَاه أَعرابِىٌّ بصَوْتٍ له جَهْوَرِىّ ٤) .

يقال : فلان جَهِير الصَوتِ : أى غَلِيظُه وعَالِيه . وكذلك جَهْرٌ ، وجهْوَرِىّ بَيِّن الجَهَارَة ، وقد جَهُر .

والجَهْوَرِىّ : العَالِى الصَّوت (٥) ، وجَهْوَر الحَدِيثَ : أَعلنَه . ورجل جَهْورٌ (٦) : جَرِىءٌ مُقدِم مَاضٍ .

– ومنه الحَدِيثُ : « كان عُمَر رَجُلاً مُجْهِرًا » (٧) .

---

(١) فى القاموس (شعب) : « بين شُعَبِها الأَربَع » يَدَاها ورجلاها ، أو رجلاها وشَفْرَا فرجِها ، كُنِى بذلك عن تَغْيِيب الحَشَفَة فى فَرجِها .

(٢) أ : جدها (تحريف) والمثبت عن ب ، ن وقال الراغب الأصفهانى / الجَهْدُ
١٠١ والجُهْدُ : الطاقَةُ والمشقّة .

(٣) أ : « له جهورى » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) أ : الفوت (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) أ : جهورى .

(٧) ن : فى حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان رَجُلًا مُجْهِراً » .

: أى صاحبَ جَهْر ورَفْع لصَوتِه ، يقال : جَهَر صَوتَه إذا رَفَعَه ، فهو جَهِير . وأَجْهَر : إذا عُرِف بشِدَّة الصَّوت فهو مُجْهِر .
– ومنه الحَدِيثُ : « فإذا امرأةٌ جَهِيرَةٌ » .
– فى الحَدِيثِ : « كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلّا المُجاهِرين » .

يَعنِى الذين جَاهَروا بمعَاصِيهم ، وكَشفُوا ما سَترَه الله ، عز وجل ، عليهم من ذَلِك ، فيتَحَدَّثون به . يقال منه : جَهَر وأَجْهَر لغتان . (١ وقيل : أَجْهَرتُه وجَهَرْت به ١) .

(**جهز**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّه أَتَى على أَبِى جَهْل فأَجْهَز عليه » (٢) .

: أى أَسْرع قَتلَه ، وموت مُجهِزٌ : وَحِىٌّ ، والجَهِيزُ : السَّرِيعُ .
– ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه ، فى أَهلِ صِفِّين : « لا يُجهَز على جَرِيحِهم » .

: أى مَنْ صُرِع منهم ، ودُفِع شَرُّه (٣) ، وكُفِى قِتالُه لا يُقتَل ؛ لأَنَّهم مُسلِمُون ، والقَصْد من قِتالِهم دَفْعُ شَرِّهم ، فإذا لم يُمكِن ذَلِك إلا بَقتْلِهم قُتِلوا ، كمَنْ يَقصِد قَتلَ رَجُلٍ ، أو مَالَه .

(**جـهم**) – فى حَدِيث سُبَيْع بنِ خَالِد : « فَتَجَهَّمنى القَوْمُ » .
: أى لَقُونِى بغِلْظَة .

قال الأَصمَعِىّ : الوَجْه الجَهِيم : الغَلِيظُ الضَّخْم . وقال الخَلِيل :تَجَهَّمتُ لفُلان : استقبلتُه بَوجْه كَرِيهٍ .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ .
(٢) ن : فى حديث ابن مسعود « أَنَّه أَتَى على أَبِى جَهْل وهو صَرِيع فأجهز عليه » .
(٣) ب ، جـ : « وكُفِى شَرُّه وقِتالُه » .

– ومنه دُعاؤُه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بالطَّائِف : « إِلَى مَنْ تَكِلُنِى ؟ إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِى » .

وقيل : جَهَمْتُه بمَعْناه (١) ، وتَجَهَّمتُه : تَنَكَّرت له .

– فى حَدِيث كَعْبِ بنِ أَسَد ، أَنَّه قال : لِحُيَيِّ بنِ أَخْطب : « جِئْتَنِى بِجَهَام » .

الجَهامُ : جَمْع جَهامة ؛ وهى السَّحابَةُ التى أَراقَت ماءَها (٢ ضَرَبَه ٢) مَثَلاً : أى هَذَا الذى تَعرِضه علىَّ لا خَيْر فيه .

(**جهنم**) – ومن رُبَاعِيِّه ماذَكَرَه اللهُ تَعالَى فى القُرآن من لَفْظِ : « جَهَنَّم » .

قال صاحبُ التَّتِمَّة : أَكثرُ النَّحْويِّين على أَنَّها اسمٌ لِنارِ الآخِرة ، وهى (٣) أعجمية ، لا تُجرَى (٤) للتَّعْرِيف والعُجْمَة .

وقال آخرُون : هو اسمٌ عربى ، وسُمِّيت نَارُ الآخِرةِ به ، لبُعدِ قَعْرها – وإنما لم تُجْرَ لِثِقَل التَّعْرِيف ، وثِقَل التَّأْنِيثِ . وحَكَى قُطْرب عن رِوَاية : « رَكِيَّة جِهِنَّام » بكَسْر الجِيمِ والهَاءِ وبفَتْحِهما : أى بَعِيدَة القَعْر . قال الجَبَّان : هو تَعْرِيب كهنّام بالعبْرانِيَّة (٥) .

* * *

---

(١) ب ، جـ : تجهمته بمعناه .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : وهو أعجمى .

(٤) فى الأصل : « لا تُجَرّ » وهو خطأ ، ومعنى « لا تجرى » : لا تنصرف باصطلاح الكوفيين : يقولون : « المُجْرى ، وغير المُجْرى » ، والبصريون يقولون : « المُنْصَرِف ، وغَيرُ المُنْصرف » انظر المعرب للجواليقى ١٥٥ .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ١٥٥ : حُكِى عن رؤبة أنه قال : ركِيَّة « جِهِنَّام » : بعيدة القعر .

ومن باب الجيم مع اليـــاء

(**جيب**) – فى الحَدِيث : « أَتاهُ قَومٌ مُجْتَابِى النِّمار » .

: أى لابِسِيها .

(١ يقال : اجْتَبْتُ القَمِيصَ : لَبِستُه ، وقيل : أَصلُه الواو ؛ لأنه من جَابَ يَجُوبُ : إذا خَرَقَ وقَطَع ١) .

– ومنه فى صِفَة نَهْر الجَنَّة : « حافَتاه اليَاقُوت المَجِيبُ (٢) » .

: أى الأَجْوَف ، من جُبتُه : قَطَعْتُه فهو مَجوبٌ ومَجِيبٌ .

كما يقال : (٣ مَشُوبٌ ٣) وَمَشِيبٌ ولو كانَت الرِّواية مُجَيَّب فهو مَجُوب ومَجِيب . كما يقال : مشُوبٌ ومَشِيبٌ ولو كانَت الرِّواية المُجَيَّب فهو من قَولِهم : جَيبٌ مُجَيَّبٌ ومُجَوَّب ومَجُوبٌ أى : مُقَوَّر .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وسبق هذا الحديث فى مادة « جوب » والنمار : « كل شملة مخططة » من مآزر الأعراب فهى نمرة ، وجمعها نِمارٌ ، (النهاية : نمر) .

(٢) ن : الذى جاء فى كتاب البخارى :

« اللؤلؤ المُجَوَّف » ، وهو معروف ، والذى جاء فى سنن أبى داود :

« المُجَيَّب أو المُجَوَّف » بالشّكِّ ، والذى جاء فى معالم السن للخطابى :

« المُجَيَّب أو المُجَوَّب » بالباء فيهما ، على الشك ، قال : معناه الأجوَف ، وأصله من جُبتُ الشيءَ إذا قَطعتَه ، والشيء مَجُوبٌ أو مَجيبٌ ، وانقلاب الوَاوِ عن الياءِ كَثِير فى كلامهم » . وانظر اللسان (جيب) .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(**جيش**) : فى حديث البَراءِ بن مَالِك : « فكَأَنَّ نَفسِىَ جَاشَت » (١) .

: أى ارْتاعَت وخافت .

قال : عَمرُو بنُ الإطْنَابة (٢)

وقولِى كُلَّما جَشَأَت وجَاشَت مَكانَك تُحمَدِى أو تَستَرِيحِى

/٧١ وكان الأَصْمَعِى يُفرِّق بَيْنَهما / فيَقُول : جاشَت تَجيش جَيْشاً ، إذا دَارَت للغَثَيان ، وجَشَأَت : إذا ارتَفَعَت من حُزْن أو فَزَع .

- فى حَدِيثِ عَامِر بنِ فُهَيْرة : « فاستَجاش عليهم عامِرُ بنُ الطُّفَيل ، حتى أَخَذَهم » .

: أى طَلَب لهم الجَيشَ وجَمعَه (٣) عليهم .

- (٤ فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَة : « فَمَا زَالَ يَجِيشُ لهم بالرِّىِّ » .

(١) فى حديث البَراء بن مالك أنه قال : « شهدت اليَمامَةَ فكفُّونا أَوَّلِ النهار ، فرجعت من العَشِيِّ فوجدتهم فى حائط ، فكأن نَفْسِى جاشت فقلت : لا وأَلْتُ ، أفِراراً من أول النهار ، وجُبْناً آخره ، فانقَحَمْت عليهم » .

غريب الحديث للخطابى ٥١٥/٢ ، والفائق (جيش) ٢٥٠/١ .

(٢) الإطنابة : أُمّه ، وهو عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة الخَزْرجى ، شاعر فارس من فُرسان الجاهلية .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥١٥/٢ ، البيان والتبيين ٧٧/٣ واللسان (جشأ) برواية : « وقَولِى كلما جَشَأت لِنَفْسِى » ومجالس ثعلب ٦٧/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٩/١ .

(٣) أ ، ب ، جـ « وجمعهم عليهم » والمثبت عن : ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ ، وفى الفائق (خبر) ١ / ٣٣٦ « فجاش لهم الماء بالرِّى » . فانظره هناك فى حديث طويل .

: أى يَفُورُ مَاؤُه ويرتَفِع ، كما تَجِيشُ القِدرُ بما فيها [٤] .

(**جيض**) – فى الحَديثِ : « فَلمَّا جِضْنَا جَيضَةً » [١] .

يقال : جَاضَ فى القِتال ، إذا فَرَّ ، وجَاضَ عن الحَقِّ جَيْضًا : عَدَل ، وجَاضَ جَيَضانًا : رَجَع ، وجَاض العَبدُ : أَبَق ، وأَصلُ الجَيْضِ : المَيْل عن الشىء .

(**جيف**) – فى الحَدِيث : « فارتَفَعَت رِيحُ جِيفَة » .

يقال : جَافَت المَيْتَة ، واجْتَافَت [٢] ، وجَيَّفت ، بفَتْح الجِيمِ : أى أنتَنَت ، فهى جِيفَة .

– ومنه حَدِيثُ أَهلِ بَدْر : « قيل : يارَسولَ اللهِ ، أَتُكلِّم أُناساً قد جَيَّفُوا ؟ »

وقيل : هو من نَتْن الجَوْف أيضا ، فيَكون من الواوِ .

– فى الحديث « أَجِيفُوا أَبوابَكم » [٣] .

---

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « بعث رسولُ الله سَرِيَّة ، فلقوا العدوَّ ، فجاض المسلمون جَيْضَة ، فأتينا المدينة فقلنا : يارسول الله ، نحن الفَرَّارُون ، فقال : بل أنتم العكَّارون ، وأنا فئتكم » .

غريب الحديث للخطابى ١/٣٣١ ، والفائق (جيض) ١/٢٥٠ وأخرجه الترمذى ٤/٢١٥ وأحمد فى مسنده ٢/٧٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، بلفظ « حَاصَ » وفى ن : « فجاض الناس جيضة » وفى : ب ، جـ « فلما جضنا جيضتنا » والعَكّارون : يريد الكَرَّارُون ، يقال عَكَرتُ على الشىء بمعنى عطفْتُ عليه .

(٢) فى ب ، جـ : وأجافت ، والمثبت عن أ .

(٣) فى الفائق (خمر) ١/٣٩٥ ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « خَمِّروا آنيتَكم وأَوكُوا أَسقِيتَكم ، وأَجِيفوا الأَبوابَ ، وأَطفِئُوا المصابيح واكفِتوا صِبيانَكم ، فإن للشَّياطين انتشاراً وخَطْفَةً – يعنى بالليل .

: أى رُدُّوهَا رَدًّا كُلِّياً .

ورُوِى عن مَعْمَرٍ أَنَّ الزُّهرِىّ قال له : « أَجْفِ البَابَ » ، قال : فلم أَدْرِ ماهو ؟ حتى جِئْتُ (١ اليَمَنَ ١) ، فإذا هو كَلامُهُم .

ولَعلَّه من قَولِهم : أَجفْتُه الطَّعنَة ، إذا وَصَلْتَها إلى جَوْفِه ، فكذلك هو رَدُّ البَابِ إلى أَصلِ مَوضِعِهِ وجَوفِه .

(**جيل**) — فى حديث سَعْدِ بن مُعاذٍ : « ما أَعلَم من جِيلٍ كان أَخْبَثَ منكم » .

الجِيلُ : كُلُّ صِنفٍ من النَّاسِ ، وقيل : الجِيلُ : الأُمَّة ، وجَمعُه أَجيالٌ ، وقِيل : كُلُّ قَومٍ لهم لُغَة جِيلٌ .

(**جيى**) — فى حَدِيثِ عِيسَى عليه السلام : « أَنَّه مَرَّ بنَهرٍ جارٍ وجِيَّةٍ مُنْتِنَة » (٢) .

الجِيَّة : مُجتَمع المَاءِ فى هَبْطَةٍ ، وأَصلُها الهَمزُ ، وهى فِعْلَة بوَزن النِّيَّة . من باب جَاءَ ، أُخذَت من مَجِىء الماءِ إليها والجَيَّة بوزن المَرَّة ، ومعناها أَيضاً ، من المَجِىءِ .

* * *

(١ – ١) سقط من : ب .

(٢) ن : فى حديث عيسى عليه السلام « أنه مَرَّ بنَهر جَاوَر جِيَّةً مُنتِنَة » .

ومن كتاب الحـــاء

من باب الحاء مع البـــاء

(**حبب**) – فى حديث صِفَةِ أَهلِ الجَنَّة : « يَصِيرُ طَعامُها إلى رَشْحٍ مِثلِ حَبابِ المِسكِ » [١] .

الحَباب ، بفَتْح الحَاءِ ، الطَّلُّ الذى يُصبِح على الشَّجَر ، شَبَّه رَشْحَ المِسْك به .

ويجوز أن يكون مُشبَّها بحَباب المَاءِ ، وهو فَقاقِيعُه وتَكاسِيرُه وطَرَائقُه . وقيل : ما تَطايَر منه . والحَباب أيضًا : مُعظَم الماء .

– ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه ، قال لأَبِى بَكْر رضى الله عنهما : طِرتَ بِعُبَابِها ، وفُزْتَ بَحبابِها » .

: أى مُعْظَمِها .

– فى الحَدِيث : « الحُباب شَيْطَان » [٢] .

قال الأصمَعِّى : الحُبَاب ، يَعنِى بالضَّمِّ ، الحَيَّةُ ، لأنه [٣] اسمُ الشَّيطان ، [٤] والحَيَّة يقال لها : شَيْطَان [٤] ، قال الشاعر :

---

(١) ن : وفى صفة أهل الجنة : « يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مثل حَبابِ المِسك » .

(٢) فى الحَديث « أن رجلا كان اسمه الحُبَاب ، فَسمَّاه عبد الله ، وقال : إنَّ الحُباب اسم شَيْطان » – الفائق (حبب) ٢٥٣/١ .

(٣) ب ، جـ : « لا أنه اسم الشيطان » . (تحريف) .

(٤ – ٤) سقط من ب – وعزى هذا الكلام فى اللسان (حبب) لأبى عبيد .

.... كأنه تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

وقال المُبَرِّد : الحُبابُ ، حَيَّة بعَيْنِها ، (٢ وكذلك اشْتَرَكا فى اسم الجَانّ وابن قِتْرة (٣) ٢) .

– وفى صِفَتِه عليه الصّلاة والسَّلام : « ويَفْتَرّ (٤) عن مِثْل حَبِّ الغَمَام » .

حَبُّ الغَمام : البَرَد ، شَبَّه ثَغرَه به فى بَياضِه وصَفائِه وبُرودَتِه .

(**حبر**) – (٥ فى حَدِيثِ أَنَس : « إنَّ الحُبارَى لتَمُوت هَزْلًا بذَنْب بَنِى آدم » .

يَعنِى : أَنَّ اللهَ يَحبِس عنها القَطْر بشُؤْم ذُنوبِهم ، وإنّما خَصَّهَا (٦ بالذِّكر ٦) ، لأَنّها أَبعدُ الطَّيرِ نُجعَةً ؛ فرُبَّما تُذبَح بالبَصْرة ، وتُوجَد فى حَوْصَلَتِها الحَبَّةُ الخَضراءُ ، وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتِها مَسِيرةُ أَيّام .

---

(١) غريب الخطابى ٥٢٧/١ وصدره :

* تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرمِيٍ كأنَّه *

وهو فى وصف زمام النّاقة – اللسان (عمج ، خرع ، شطن) من غير عزو . والتَّعَمُّج : التلوى فى السير والاعوجاج : اللسان (عوج) .

(٢ – ٢) سقط من ب – وعزى هذا الكلام فى اللسان (حبب) لأبى عبيد .

(٣) ابن قِتْره : المراد به إبليس ، المزهر : ١٥٩ ، والقاموس (قتر) .

(٤) من حديث طويل عن هند بن أبى هالة التميمى فى صفة النبى عليه السلام – انظر منال الطالب ١٩٧ ، والشمائل لابن كثير ٥٠ – ٥٦ وابن سعد ١ /٤٢٢ ، والفائق ٢٢٧/٢ /٢٢٨ ومجمع الزوائد ٢٧٣/٨ – ٢٧٨ والخصائص الكبرى للسيوطى ١٨٨/١ – ١٩٠ .

(٥ – ٥) سقط من : ب ، جـ .

(٦ – ٦) الإضافة عن : ن .

– فى حَديثِ أَبِى هُرَيْرة : « لا أَلْبَس الحَبِيرَ » [(١)] .

: أى المُوشَّى من البُرود ، وبُرْدُ حِبَرة ، هو المُخَطَّط من بُرودِ اليَمَن [٥] .

(**حبس**) – فى حَديثِ بَشِير ، رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ : « أَنَّه سَأَل : أينَ حِبْس سَيَل ، فإنه يُوشِك أن يَخرُج منه نَارٌ تُضىء منها أَعناقُ الإِبِل بِبُصْرَى » .

والحِبْس ، بكَسْر الحاء : فُلوقٌ فى الحَرَّة يَجْتَمِع به ماءٌ ، لو وَرَدَت عليه أُمَّة لَوسِعَهم .

قال ابنُ أَبِى أُوَيْس : « حِبْس سَيَلٍ » [(٢)] : مَوضِع بحَرَّة بنى سُلَيْم . بينه وبين السَّوارِقِيَّة [(٣)] مَسِيرَة يومٍ .

والحِبْس ، والحِباسُ : مايُحبَس به المَاءُ ، وما يُحبَس من المَاءِ

---

(١) فى الحديث : عن أبى هريرة رضى الله عنه « إن كنت لأَسْتَقْرِىء الرجل السورة لأَنا أَقرأُ لها منه ، رَجاء أن يذهب بى إلى بيته فَيُطْعِمُنى ، وذلك حين لا آكل الخَبِير ولا أَلْبَس الحَبِير » غريب الحديث للخطابى ٤٣١/٢ والفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، والبخارى فى فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، والأطعمة ١٠٠/٧ – بطوله .

(٢) انظر معجم البلدان ٢١٣/٢ وفيه : قال أبو الفتح نصر : حِبْس سَيَل بالفتح : إحدى حَرَّتى بنى سُلَيْم .

(٣) السَّوارقيّة : بفتح أوله وضَمِّه : قرية أبى بكر بين مكة والمدينة – وهى نجدية وكانت لِبَنِى سُلَيم ، وقال عرام : قرية غنّاء كبيرة ، كثيرة الأهل ، بها آبار فى واد يقال له : سوارق لبنى سُلَيم ، وفى نسخة أ : السرارقية (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ون ، ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ط بيروت .

أيضاً ويُجْمَع فى مصنعه من غير مَادَّة حِبْس . وربما يُجمَع بحِجارةٍ حَوالَيه للسَّقى .

والحُبْس بالضَّمِّ : الرّجّالة ، لتحَبُّسِهم عن الرُّكبان .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، قال : « لَمَّا نَزَلَت آيةُ الفَرائِض قال النَّبى ﷺ : لا حُبْسَ بعد سُورةِ النِّساء » .

كَأَنّه أرادَ لا يُوقَف مالٌ ولا يُزوَى عن وارثٍ ، وكأنه إشارةٌ (١) إلى ما كانوا يَفعَلونه فى الجَاهِلِيَّة من حَبْس مال المَيِّت ونِسائِه ، ولذلك قَالَ اللهُ تبارَك وتَعالَى : ﴿ لا يَحِلُّ لَكُم أن تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً ولا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢) .

وكانوا / إذا كَرِهُوا النِّساء لِدَمامةٍ أو قِلَّة مالٍ ، لم يَتَزَوَّجُوهن ، / ٧٢
وحَبَسُوهُن عن الأَزواج ؛ لأَنَّ أَولياءَ المَيِّت كانوا أَولَى بها عِنْدَهم ، والله تعالى أعلم .

– (٣ فى حديث الشَّافِعِىّ ، رضى الله عنه : « إنَّ الحُبُسَ التى بَعَث رسَولُ اللهِ ﷺ بإطْلاقِها نحوَ البَحِيرَةِ والسَّائِبَةِ وأَمثالِها » .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « حَبِّس الأَصلَ » (٤) .

---

(١) ب ، جـ : « أشار » .

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ وفى ن ، والفائق (حبس) ١ / ٢٥٧ – عن شريح قال : « جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبُس » يعنى إنَّ الشريعةَ أطلَقَت ما حَبَّسُوا ، وحَلَّلت ما حَرَّموا من السَّوائل والبَحائِر .

(٤) فى الفائق (حبس) ١/٢٥٣ – قال لعمر رضى الله عنه فى نَخْلٍ له أراد أن يتقرب به صدقة إلى الله تعالى : « حَبِّس الأَصْلَ وسَبِّل الثَّمرة » .

: أى اجْعَلْه وَقْفاً حَبِيساً ، وكذلك حَبَس وأَحْبَس (٣) .

– وفى الحَديثِ : « لا يُحْبَس دَرُّكم » (١) .

أى : لا تُحبَس ذَواتُ الأَلبان عن المَراعِى ، بحَشْرها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيَعُدَّها ويَأخذَ حَقَّها ، لِمَا فى ذلك من الإِضْرار بها . فليأت (٢) المُصَدِّق إليها فى مُراحِها أو غيرِ ذلك ، كما فى الحديث الآخر : « ولا يُحْشَروا » .

(**حبش**) – فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَة : « أَنَّ قُرِيشًا جَمعُوا لك الأَحابِيشَ » .

قال صاحِبُ التَّتِمَّة : هم أَحياءٌ من القَارَة ، انْضمُّوا إلى بنى لَيْث فى مُحارَبَتِهم قُريشًا ، والتَّحَبُّش : التَّجَمُّع .

وقال غَيرُه : هم أَحياءٌ من قُرَيش من القَارَةِ ، وقَعَت بينهم وبَيْن قُرَيْش المُخالَفةُ تَحْت جَبل يُسَمَّى حَبَشِيًّا ، فسُمُّوا بِذَلك .

(**حبق**) – فى الحَدِيث : ذِكْرُ « عِذْق ابنِ حُبَيْق » (٣) .

---

(١) هذا من حديث طويل لطهفة بن أبى زهير النهدى فانظره فى الفائق ٢٧٧/٢ – ٢٨٢ وأسد الغابة ٩٦/٣ – ٩٨ والاستيعاب / ٧٧٤ ومنال الطالب / ٨ وغريب الحديث للخطابى ٧١٣/١ وقد ورد فى : ب ، جـ « لا يحبس درهم » . وما فى ن : موافق لما ثبت .

(٢) ب ، جـ « بل يأتى المصدّق » .

(٣) فى الفائق (جعر) ٢١٧/١ عن الزهرى « لا يأخذ المصدّق الجُعْرورَ ، ولا مُصْران الفَارَة ولا عِذْق حُبَيْق .

قال الأصمعى : عِذْق حُبَيْق ، وعِذقُ ابنِ حُبَيْق : ضرب من الدَّقَل ، وهو أَرداُ التمر .

وهو اسمُ رَجُل يضَافُ إليه نَوعُ ردِىءٌ من التَّمر . وقد يُقال له : نَباتُ حُبَيْق ، وهو تَمرٌ أَغبَرُ صَغِيرٌ مع طُولٍ فيه .

ويقال : حُبَيْق ، ونُبَيْق وذَواتُ العُنَيْق لأَنواعٍ من التَّمْر . فالنُّبَيْق : أَغْبر مُدَوَّر ، وذَواتُ العُنَيق : لها أَعناقٌ مع طُولٍ فى غُبْرة . وربما جاءَت النَّخلةُ سنَةً بِحُبَيْق ، وسنَةً بِنُبَيْق ، وسَنَةً بذوات العُنَيْق ، ورُبَّما اجْتَمع ذلك كُلّه فى عِذقٍ واحِدٍ .

(**حبك**) – فى صِفَة الدَّجَّالِ : « رَأْسُه حُبُك » (١) .

حُبُك : أى شَعر رَأسِه مُتكَسِّر ، من الجُعودَة ، مِثْل المَاءِ القائِمِ ، أو الرَّملِ الذى تَهُبُّ عليه الرِّيحُ فيَصِير له حُبُك . وكِساءٌ مُحبَّك : أى مُخَطَّط ، وحِباكُ اللِّبْد : الخُيوطُ السُّود أو غَيرُها تُخاطُ بها أَطرافُه .

(**حبل**) – وفى حَديثٍ آخَرَ : « أَنَّه مُحبَّلُ الشَّعر » .

باللَّامِ ، وقد فَسَّره الهَرَوِى (٢) ، ويُروَى مُحَبَّك » .

– فى حَديثِ عُروة (٣) بنِ مُضَرِّس : « أَتيتُك من جَبَلَى طَيِّيءٍ ، ما تَركتُ من حَبلٍ إلّا وَقَفْتُ عليه » .

---

(١) انظر الفائق (حبك) ٢٥١/١ .

(٢) قال الهروى فى كتابه الغريبين لوحة ١٣٥ – مخطوط – : أى كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْلٌ ، لأنه جعله تقاصيب – هذا وانظر الحديث كاملا عن قتادة فى الفائق (حبك) ٢٥١/١ .

والتَّقاصِيب : جمع تَقْصِيبة ، وهى الخُصْلَة الملتوية من الشعر .

(٣) عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف الطائى – كان سيدا فى قومه ، وكان يناوىء عدى بن حاتم فى الرياسة .

وانظر ترجمته وبقية حديثه هذا كاملا فى أسد الغابة ٣٣/٤ ، ٣٤ .

الحَبْل : المُسْتَطِيل من الرَّملِ ، وقيل : هو الضَّخْم منه ، وجَمعُه حِبالٌ . وقيل : الحِبالُ فى الرَّمل كالجِبالِ فى غَيرِ الرَّمل . وجَبَلا طَيِّئ يقال لهما : أَجاٌ وسَلْمَى .

وقال الأَخفَش : الحَبْل : جَبَل عَرفَة ، وأنشد :

فراحَ بها من ذِى المَجازِ عَشيةً   يُبادِر أُولَى السَّابِقَاتِ إلى الحَبْل (١)

– ومنه فى حَدِيثِ بَدْر : « صَعَدْنا على حَبْل » (٢) .

: أى قِطْعَة من الرَّمل ضَخْمة مُمتَدَّة على وجه الأرض – يعنى – لِنَنْظُر إلى المُشرِكِين .

– فى صِفَة الجَنَّة : « فإذا فيها حَبَائِل اللُّؤْلُؤ » .

: يعَنِى مواضعَ مرتَفِعةً كحِبال الرَّمْل ، وكأنه جَمعٌ على غَيرِ قِياس ؛ لأن الحَبائِل جَمعُ الحِبالَة .

– ومنه الحَدِيثُ : « النِّساءُ حبَائِل الشَّيطَان » .

: أى مَصايِدُه ، والحِبالَة : المِصْيَدة من أَىِّ شيءٍ كانَت ، وحبَائِلُ الموتِ : أَسبابُه .

---

(١) الشعر لأبى ذُؤَيْب الهذلى . انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥/١ وفى اللسان (حبل) : السابقين . وقال السكرى : يعنى حبل عرفة .

(٢) فى حديث بدر : « إن رجلا من غِفار قال : أقبلتُ وابن عم لى حتى صَعَدنا على حَبْل ونحن مشركان على إحدى عجمتى بدر – العجمة الشامية – ننتظر الوقعة » – انظر الفائق (حبل) ٢٥٣/١ وغريب الحديث للخطابى ٦٧٩/١ ومغازى الواقدى ٧٦/١ ، والعجمة من الرمل : الجمهور المتراكم منه ، يشرف على ماحوله .

– فى حديث أبى قَتادَه : « فَضربْتُه (١) على حَبْل عاتِقِه » .

قال الأصمَعِىُّ : هو مَوضِع الرِّداءِ من العُنُق . وقيل : هو وُصلَة ما بين العُنُق إلى المَنكِب ، وقيل : هو عِرقٌ هُناك . (٢ وقيل : عَصَبة ٢) .

وحِبالُ الأَيدِى وغَيرِها من الأَعْضاء : عُروقُها وعَصَبُها ، كأنها حِبال تُشدُّ بها الأَعضاءُ .

– فى الحَدِيثِ : « بَينَنَا وبَيْن القَومِ حِبال » (٣) .

: أى عُهودٌ ومَواثِيق ، قال الأَعشَى :

وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلَةٍ أَخذَتْ من الأُخرى إليك حِبالَها(٤)

– فى حَدِيثِ الرَّجْم : « إذا كان الحبَلُ أو الاعْترِاف » .

يقال : حَبِلَت المرأةُ حَبَلاً ، فهى حُبْلَى : إذا حَمَلت ، أى إذا لم يَكُن لها زَوجٌ فَحَمَلَت ، فصار حَملُها بمنزلة البَيِّنة على زِناها .

---

(١) فى الحديث « أنهم حاسوا العَدُوَّ ضَرْباً يوم أُحُد حتى أجهضوهم عن أثقالهم ، وأن رجلا من المشركين جميع اللأْمة كان يحوز المسلمين ويقول : استوسِقُوا كما يَسْتَوْسِقُ جُربُ الغنم ، فضربه أبو دُجَانَةَ على حَبْل عاتقه ضَرْبةً بلغت وَرِكَه . غريب الحديث للخطابى ١١٢/١ .

(٢ – ٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) انظره فى الفائق (حبل) ٢٥٢/١ من حديث طويل ، عن أبى الهيثم بن التَّيِّهان .

(٤) كذا فى أ واللسان ، والتاج (حبل) يذكر مسيرا له – وفى ب ، جـ : « إليكَ حِبال » وفى الديوان / ٢٩ .

(**حبن**) – فى حديث عُروةَ : « أنَّ وَفْد أَهلِ النَّار يرجِعُون زُبًّا [١] حُبْناً » .

الحُبْن جمع الأَحْبَن : وهو العَظِيم البَطْن ، والحَبَن : عِظَم البَطْن وقد حَبِنَ : أى وَجِع بَطنُه مع وَرَم فيه . وقيل : هو أن يَكثُر السِّقْى فى حَجْمِ البَطْن ، فيعَظُم لذلك .

– وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ : « أَتِمُّوا صَلاتَكم ، ولا تُصَلُّوا صَلَاة أُمِّ حُبَيْن » .

أُمُّ حُبَيْن : دُوَيْبَّة كالحِرباء ضَخْمَة البَطْن عَرِيضَتُه .

قال أبو زيد : الحِرْباءُ ذَكَرُها ، وأُمُّ حُبَيْن : الأُنثَى تُطَأْطِىءُ رأسَها كَثِيراً ، وتُسرِع رَفْعَه كأَنَّها من عِظَم بَطْنِها لا تُقِلُّه فهى تَسقُط / على رأسِها وتَقُوم ، وكَأنّه مِثْل الحَدِيثِ الآخَر فى نُقرَةِ الغُراب . ٧٣/

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّه رَخَّص فى دَمِ الحُبُون » .

وهى الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُها حِبْن ، وإنّما أَرخَص فيه أن يكون فى الثَّوب أو البَدَن حالةَ الصَّلاة . لأَنَّه [٢] يَشُقُّ [٢] الاحترازُ منه فأُلحِق بالمَعْفُوِّ عنه .

(**حبو**) – فى الحديث : « لو يَعْلَمون مافِى العِشاءِ والفَجْر ، لأَتوْهُما ولو حَبْوًا على الرُّكَبِ » .

الحَبْو : أن يَمشِى على يَدَيْه . يقال : حَبَا البَعِير يَحبُو : إذا

---

(١) الزُّبُّ : جمع الأَزَبِّ ؛ وهو الذى تَدِقّ أعاليه ومَفاصِلُه وتَعظُم سَفِلته وستأتى المادة فى (زبب) .

(٢ – ٢) ساقط من : ب .

مَشَى مَعْقولا . واشْتِقاقه : من حَبَت السَّفِينَة ، إذا جَرَت ، ومن الحَابِى ؛ وهو السَّهم الذى يَزحَفُ إلى الهَدَف بَعْد ما يَقَع على الأرض .

ويقال : حَبَا الصَّبِىُّ : إذا زَحَفَ على إسْتِه ، وحَبَا (١) البَعِيرُ : إذا بَرَك ، ثم زَحَفَ من الإعياءِ ، وأَصلُه الدُّنُوُّ .

– فى الحَدِيثِ قال للعَبَّاس ، رضى الله عنه ، فى صَلاة التسْبِيح : « أَلَا أَحْبُوكَ » (٢) ؟

يقال : حَباه كَذَا وبِكَذَا . يَحْبُوه حَبْواً وحُبْوَةً : أَعطاه ، والحِباءُ : العَطِيَّة الخَاصَّة .

– فى الحَدِيث : « نَهَى عن الاحْتِباء فى ثَوبٍ وَاحِدٍ » .

الاحْتِباء : جِلسةُ الأَعراب ، وكذلك الحِبْوة والحِبْيَة ، وهو ضَمُّ السَّاقَيْن (٣) إلى البَطْن بثَوْب يَلُفُّونه (٤) عليهما ، يَعنِى إذا لم يَكُن عليه إلا ثَوبٌ واحِدٌ ، رُبَّما تَحرَّك ، أو زَالَ الثَّوبُ فتَبدُو عَورتُه .

– ومنه الحَدِيثُ : « الاحْتِباء حِيطانُ العَرَب » .

: أى لَيْسَ فى البَوادِى حِيطَان ، فإذا أَرادُوا أن يَسْتَنِدُوا احْتَبَوْا ، لأن الثوبَ يمنَعُهم من السُّقُوط (٥) .

---

(١) أ : زحف ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ن : وفى صلاة التسبيح « ألا أَمْنَحُكَ ؟ ألا أَحْبُوك ؟ » .

(٣) أ : السّاق ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : يلويه .

(٥) أ : « السَّقط » والمثبت عن ب ، جـ .

– (١ فى حدِيث عَمْرو : « نَبَطِىٌّ فى حَبْوَته » .

من ذلك ، ويُروَى بالجِيم .

– وفى حَدِيثِ مُعاذِ بنِ أَنس عن أبيه : « نُهِى عن الحَبْوة يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخْطُب » .

إنَّما نَهَى عَنْها فى ذَلِك الوَقْتِ ، لأنه يَجلِب النَّومَ ، ويُعرِّض طَهارتَه للانْتِقاضِ .

وفيه دَلِيل على أَنّ الاسْتِناد يَومَ الجُمُعَة فى ذَلِك الوَقْتِ مَكْروهٌ ، لأنه مِثلُ الاحْتِباء إذا كَثُر ، وأَمر بالاستِيفَاز فى القُعُود لاسْتِماع الخُطْبة والذِّكر . وقِيلَ : الاحْتِباء فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، هو أن يَقعُد على أَلْيَتَيه وقد نصب ساقَيْه وهو غَيرُ مُتَّزِرٍ ، ثم يحْتَبِى بثَوبٍ يَجمَعُ بين طَرفَيه ويَشُدُّهُما على رُكبَتَيه ، فإذا فَعَل ذَلِك بَقِيت فُرجَةٌ بينه وبَيْنَ الهَواء تنكَشِف منها عَورتُه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ وفى ن : « فى حديث سعد » .

وفى الفائق (حبا) ٢٥٦/١ سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب عن سعد رضى الله عنهم فقال : خَيرُ أَمِير ، نَبَطِىٌّ فى حُبْوَتِه – وروى : جِبْوته – عربى فى نَمِرته ، أَسدٌ فى تامُورَتِهِ – وروى ناموسته – يَعدِل فى القَضِيّة ويَقسِم بالسَّوِيّة ...

وقد قال ابن الأثير : هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم « عن الهروى صاحب الغَرِيبَيْن » فى « جبو » .

ومن باب الحاء مع التــاء

(**حتت**) -(١ فى الحديث : « تَحاتَّت عنه ذُنوبُه » .

: أى تَساقَطَت ، وهو مُطاوِع حَتَّه : أى حَطَّه ، تَفاعُل من الحَتِّ .

- وفى حَديثٍ آخر : « هم خِيار مَنْ يَنحَتُّ عنه المَدرُ »(٢) ١) .

(**حتن**) - فى الحَدِيث : « أَفَحِتْنُه فُلان ؟ » .

يقال : هو حِتْنُه ، وتِنُّه : أى نَظِيره وقِرنُه ، والمُحَاتَنَة : المُساوَاة ، والتَّحَاتُن : التَّبارِى .

وكذلك : الحِتْن والحَتْن : المِثْل ، وتَحَاتَنا فى النِّضال : تَساويا . وكل اثْنَين لا يَخْتَلِفان : مُحْتَتِنان ومُتَحاتِنَان وتَحاتَن الدَّمعُ (٣) : إذا وَقَع قَطْرَتَين قَطْرَتَيْن .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى حديث كعب : « يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا ، هم خيار من يَنْحَتُّ عن خَطْمه المَدَر تُضِىءُ وجُوهُهم غُمدانَ اليَمَن » .

غريب الحديث للخطابى ٣/٦ والفائق (حتت) ١/٢٥٩ وعزى فى الفائق لزينب رضى الله عنها .

وقال الخطابى : يرويه الواقدى ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن كعب .

(٣) ب ، جـ : الدّم .

ومن باب الحاء مع الثـــاء

(**حثا**) – فى الحديث : « احْثُوا فى وجُوه المَدَّاحِين التُّرابَ » .
يقال : حَثَاه يَحْثُوه حَثْواً ، إذا أَثارَه ، وحَثَى يَحْثِى حَثْياً لُغَة فيه .

– وفى الحديث [1] : « كان يَحْثِى على رَأسِه ثَلَاثَ حَثَياتَ » .

– وفى حَديثٍ آخَر : [2] « ثَلاث حَثَيَات من حَثَيَات رَبِّى تَبارَك وتَعالَى » .

ويقال : أَحثَتِ الخَيلُ البِلادَ : إذا دَقَّتْها وأَثارَتْها . ويقال : أَحاثَتْها كَذلك .

* * *

(١) ن : فى حديث الغسل : كان يَحْثِى ..... الحديث » .

(٢) ن : هو كناية عن المبالغة فى الكثرة ، وإلا فلا كَفّ ثَمّ ولا حَثْى ، جلّ الله عن ذلك وَعزَّ .

ومن باب الحاء مع الجيم

(**حجب**) – فى الحديث : « قالت بَنُو قُصَىٍّ : فِينَا الحِجَابَةُ » (١) .

يَعنِى حِجابَة بَيْتِ اللهِ تَعالَى الحَرَام – الكَعْبَة – وهم بَنُو عَبدِ الدَّار بن قُصَىّ ، منهم شَيْبَة بنُ عُثمان الحَجَبِىّ ، وهم الذين بأَيدِيهم مِفتاحُ الكَعْبة الآن ، ويقال لهم : الشَّيْبِيّون .

قيل : كانَ رسولُ الله ﷺ ، أَرادَ أن يَأخُذه (٢) منهم . فأَنْزل الله تَعالى : ﴿ إنَّ اللهَ يَأمُركُم أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إلى أَهلِها ﴾ (٣) . فتَركَه فى أَيْدِيهم ، فَهُو لَهُم إلى يَوم قِيامِ السَّاعَة .

(**حجج**) – فى الحَدِيث : « كانت الضَّبُع وأَولادُها فى حِجاج (٤) عَيْن رَجُل من العَمَالِيق » .

---

(١) فى الحديث « أن المغيرة بن شعبة قال : قال لى أبو جهل بن هشام : والله إنى لأَعلم أَنَّ مايقول محمد حَقّ ، ولكن قالت بنو قُصَىّ فِينَا الحجابة ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : وفينا اللواء ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا النّدوة ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السِّقاية ، قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَّت الرُّكَب ، قالوا : منا نَبِىٌّ والله لا أفعل » .

غريب الحديث للخطابى ٤٥٠/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٤٥٣/١ .

(٢) أ : يأخذ منه « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة النساء : ٥٨ .

(٤) ب : « حجاب » تحريف .

الحِجَاج : العَظْم المُسْتَدِير حَولَ العَيْن الذى يَنبُت عليه الحاجِبُ ، وقد تُفتَح حَاؤُه ، وجَمعُه : أَحِجَّة وحُجُج . والأَحجُّ : العَظِيم الحِجَاج .

– فى حديث الدَّجّال : « إن يَخرُج وأَنَا فيكم فأَنَا حَجِيجُه دُونَكم ، وإلّا فامرؤٌ حَجِيجُ نفسِه » .

٧٤/ / : أى يُحاجُّه ويُحاوِرُه . ويقال : حاجَجْتُه حِجَاجاً ومُحَاجَّةً فَحَجَجْتُه أَحُجُّه حَجًّا : أى غَلبْته . والحُجَّة لإِيضَاحِها الشَّىءَ يُمكِن أن تكون من المَحَجَّة .

(١ فى حَديثِ أَبى الطَّوِيل : « لم يترك حاجَّةً ولا داجَّةً » .

: أى الجَمَاعة الحَاجَّة ، والدَّاجَّة : الذين مَعَهم من أَتْباعِهم ، وقيل : الدَّاجُّ : المُقِيم ، وأَنشدَ :

عِصابَةٌ إن حَجَّ عِيسَى حَجُّوا وإن أَقامَ بالعِراقِ دَجُّوا (٢)

وهو مُوحَّد اللَّفْظ جَمْع المَعْنَى ، كقَولِه تَعالى : ﴿ سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾ (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ١/٢٥٤ – ٢٥٥ والاستيعاب ٢/٧٠٨ وذكره الحافظ فى ترجمة أبى الطويل بالإصابة ٢/١٥٢ .

(٢) فى غريب الخطابى ١/٢٥٥ ورد كالآتى :

عصابةٌ إن حَجَّ موسى حَجُّوا وإن أقام بالعِراق دَجُّوا

ماهَكَذا كان يَكُون الحجّ

والمُراد به مُوسَى بن عيسى الهاشمى .

(٣) المؤمنون : ٦٧ وتمامها ﴿ مُسْتَكْبِرينَ به سَامِراً تَهْجُرُون ﴾ .

قال الراغب : قيل : معناه سُمَّارا ، فوضع الواحد موضع الجمع ، المفردات /٢٤٢ .

– فى حَديث مُعاوِيَةَ : « فجَعلْت أُحُجُّ خَصْمِى » (١) .

يقال : إنَّه كما قال أبو دُوَاد :

أَنَّى أُتِيح لها حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلاّمُمْسِكاً سَاقَا (٢)

قوله : أَحجُّه : أى أَغلِبه بالحُجَّة ، وأَتَعلَّق بحُجَّة بَعدَ أُخرَى ١) .

(**حجر**) – قَولُه تَعالى : ﴿ ولَقَدْ كَذَّب أَصحابُ الحِجْرِ المُرسَلِين ﴾ (٣) .

الحِجْر : هو اسمٌ لِديارِ ثَمود ؛ قَوم صَالِح النَّبى ﷺ ، وقد يَجِىء ذِكرُه فى أَحادِيث حِينَ وَصَل إليه (٤) النَّبىّ ﷺ والصَّحَابة ، رضى الله عنهم .

– فى حَدِيثِ سَعْدِ بنِ مُعاذ : « أَنَّه لَمَّا تَحجَّر جُرحُه للبُرءِ انْفَجَر » .

قوله : تَحَجَّر : أى اجْتَمَع وقَرُبَ بَعْضُه من بَعْض والْتَأَم ، وقد يَجِىء تَحَجَّر مُتَعدِّيا .

– فى الحَدِيثِ الآخر : « لقد تَحجَّرتَ واسِعًا » .

كما جاء حَجَّر لازِماً ومُتَعَدِّياً .

---

(١) الفائق (حجج) ٢٦٣/١ فى حديث معاوية : « قال رجل : خاصمت إليه ابنَ أخى ، فجعلت أُحُجُّ خَصْمِى فقال : أنت كما قال أبو دَاوُد :

أَنَّى أتيح لها حِرباءُ تنضبةٍ لا يرسل الساقَ إلَّا مُمسِكًا ساقا

(٢) اللسان (حرب) والفائق ٢٦٣/١ (حجج) .

(٣) سورة الحجر : ٨٠ .

(٤) أ : حين وصل إلينا النبى ﷺ ، والمثبت عن ب ، جـ .

يقال : حَجَّر القَمرُ : أى دخل فى الدَّارَة [١] التى حَولَه ، وحَجَّرتُ عَينَ البَعِيرِ : أى وَسمتُ حَولَها بِمِيسَم مُستَدِير .

— فى حديث الجَسَّاسَة : « تَبِعه أَهلُ الحَجَر والمَدَر » [٢] .

: أى أَهلُ البَوادِى الذين يَسكنونَ مواضع الحِجَارة [٣] والجِبال ، وأَهلُ المَدَر : أَهلُ البِلاد .

— فى الحديث : « كان له حَصِير يَبسُطُه بالنَّهار ويَحْتَجِرُه [٤] بالليل » .

: أى يَجْعَلُه لنَفْسِه دُونَ غيرِه .

ومنه يقال : احْتَجَرتُ الأَرضَ ، إذا ضَربتَ عليها مَناراً تَمنَعُها به عن غيرِك .

ومنه حَجْر القَاضِى على المُفلِس وغيره ، وأَصلُ الحَجْر [٥] : المَنْع .

— وفى الحديث : « وللعَاهِر الحَجَر » [٦] .

---

(١) أ : الدائرة .

(٢) ب ، جـ : فى حديث الجسّاسة « يتبعه أهل المدر والحجر : » وما فى : ن موافق للأصل – هذا وانظر حديث الجسَّاسة فى غريب الخطابى ١٥٢/١ ، ومسلم ٢٢٦١/٤ ، وأبو داود ١١٨/٤ ، وابن ماجه ١٣٥٤/٢ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ – ٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤١٧ – ٤١٨ .

(٣) أ : « مواضع الحجاز » تحريف ، والمثبت عن ب ، جـ

(٤) فى الفائق (حجر) ٢٦١/١ « ويحتجره بالليل يصلى عليه » ، وفى ن « ويحجره بالليل » وما فى ب موافق للأصل .

(٥) ب ، جـ : « الباب » .

(٦) ن : « الولد للفراش ، وللعاهر الحَجَر » . وانظر غريب الحديث للخطابى ٤٤٨/١ ، وصحيح البخارى ٧٠/٣ ومسند أحمد ٢ / ٢٣٩ . وفتح البارى ٢٣٥/٤ .

يَظُنّ بَعضُ النَّاس ، أنه يُرِيد به الرَّجمَ ، وليس كذلك ، فإنه ليس كُلُّ زانٍ يُرجَم ، إنما يُرجَم الذى استكمَل شَرائِطَ الإحْصانِ ، ولكن مَعنَى الحَجَر ها هُنَا : الخَيْبَة .

: أى الوَلَد لصاحِب الفراش من الزَّوج أو المَولَى ، وللزَّانِى الخَيْبَة والحِرمان كقولِك : إذا خَيَّبتَ رجلاً من شيء : مَالَك غَيرُ التُّراب ، وما بيدك غَيرُ الحَجَر .

ومنه الحَدِيثُ : « إذا جَاءَك صاحبُ الكَلْب يَطلُب ثَمَنه ، فامْلأْ كَفَّه تُراباً » .

: أى أَنَّ الكَلبَ لا ثَمَن له ، فضَرَب المَثَل بالتُّراب ، قال الشّاعِر :

* تُرابٌ لأَهلِى لا ولا نِعْمَة لهم *

(**حجز**) – فى الحديث : « لَمَّا نَزلَت سُورةُ النُّورِ عَمَدْن إلى حُجَز مَناطِقِهِنّ فشَقَقْنَهُنّ فاتَّخذْنَها خُمُراً » (١) .

تَعْنِى قَولَه تعالى : ﴿ ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنّ ﴾ (٢) .

الحُجَز : جمع الحُجْزَة ، وأَصلُه موضع مَلاثِ الإزار ، ثم قيل : للإزار

---

(١) فى الحديث « ذكرت عائشة رضى الله عنها نساءَ الأنصارِ ، فأَثنَت عليهن خَيراً ، وقالت لهن مَعروفاً ، وقالت : لَمَّا نزلت سُورةُ النور ، عَمِدْنَ إلى حجوز مناطقهن فشَقَقْنَها ، فجَعَلْن منها خُمُراً » – انظر الفائق (حجز) ١/٢٦١ – ٢٦٢ .

وفى رواية عن ب ، جـ ، ن : « حُجَز مناطقهن » .

(٢) سورة النور : ٣١ .

حُجْزَة والحُجُوز : جَمْع [١] جَمْع الحُجْزة كبُرْج وبُرُوج . واحتَجَز بالإِزَارِ : شَدَّه على وَسَطِه .

— وفى الحَدِيثِ : « إنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بحُجْزة الرَّحْمٰن » .

قال بَعضُهم : أى اعَتَصَمَت به ، والتجَأت إليه مُسْتجِيرة .

ويَدُلُّ عليه قَولُه فى الحديث : « هذا مَكانُ العَائِذِ بك [٢] من القَطِيعَة » .

وقال غيره : مَعْناه : أَنَّ اسْمَه [٣] مشتَقٌّ من اسْمِ الرَّحْمٰن ، فكأنه مُتَعَلِّق باسم الرَّحمٰن آخذ بِوَسَطِه .

كما فى الحَدِيثِ الآخرِ : « إنها شُجْنَة من الرَّحمٰن » [٤] .

(٥ وإجراؤُه على ظَاهِرِه أَوْلَى ٥) .

(**حجل**) — فى الحديث : « خَيرُ الخَيْل الأَقْرحُ المُحَجَّل » [٦] .

---

(١) ب ، جـ : جمع الحُجْز ، وهو على تقدير إسقاط التاء .

(٢) ب ، جـ : « بذلك » .

(٣) ب : اسم الرحم .

(٤) ب : « إن الرحم شجنة من الرحمن » والشِّجنة – مُثَلَّثَة الشِيْن الشُّعبَة من كل شيء – المعجم الوسيط (شجن) .

(٥ – ٥) سقط من : ب ، جـ .

(٦) فى الحديث أنه قال : « خَيرُ الخَيْل الأَدهَمُ الأَقْرح المُحَجَّل الأَرثَم طَلْقُ اليَدِ اليُمْنى ، فإن لم يَكُنْ أَدهَمَ فكُمَيْت على هذه الشِّيَة » غريب الحديث للخطابى ٣٩٢/١ ، وابن ماجه ٩٣٢/٢ والترمذى ٢٠٣/٤ والدارمى ٢١٢/٢ بألفاظ متقاربة .

قال الأَصمَعِىّ : المُحجَّل : الذى يَرتَفِع البَياضُ إلى مَوضِع القَيْد ، وهو فى الرِّجلِ كَذلك ، فإذا كان البَياضُ فى طَرَف اليَدِ ، فهو العُصْمَة . يقال : فَرسٌ أَعصَمُ .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « أُمَّتِى الغُرُّ المُحَجَّلُون » .

: أى البِيضُ مَواضِع الوُضُوء من الأَيدِى والأَقْدام .

– فى حديث على ، رضى الله عنه : « قال له رجل : إنَّ اللُّصَوصَ أَخذُوا حِجْلَي امْرَأَتِى » .

: أى خَلْخَالَيْها ، وسُمِّى القَيدُ حِجْلاً ، لأَنه للرِّجل بمَوضِع الخَلْخَال ، والجَمْع : أَحجَالٌ وحُجولٌ وحِجَالٌ .

فأما الحَجَلة ، بفَتْح الحَاءِ ، فهى القَبَجَة (١) ، وحَجلَة العَرُوس .

(**حجم**) – فى حديث (٢ ابن ٢) عُمَرَ رَضى الله عنهما : « كالبَعِير المَحْجُوم » .

يعنى المَكْعُوم ، والحِجام : الكِعامُ ؛ وهو مايُشَدُّ به فَمُ البَعِير إذا هَاجَ لئَلَّا يَعَضّ .

ويمكن أن يَكُونَ الحَجَّام من هذا لإلزامِه المِحْجَمة قَفَا المَحْجُوم .

---

(١) القَبَجَة واحدة القَبَج ، تقع على الذكر والأنثى ، وهو طائر فى حجم الحمام ، أحمر المنقار والرجلين . « القاموس ، والمعجم الوسيط » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن ، وفيها : وذَكَر أباه فقال :

« كان يَصيحُ الصَّيْحَة ، يكاد مَنْ سَمِعَها يَصْعَق كالبَعِيرِ المَحْجُوم » – وانظره فى الفائق (صعق) ٢/٢٩٩ بلفظ « كالجمل المحجوم » .

وقيل : هو من الحَجْم ، وهو المَصُّ ؛ لأنه يَمُصّ المِحْجَمة / . /٧٥

وقيل : من الحَجْمِ (١) الذى هو النُّتوء ، لأَنَّ الَّلحمَ يَرِمُ فيَصِير له حَجْم عند مَصِّ الحَجَّام .

(٢ ومنه حَدِيثُ حَمزةَ ، رضِى الله عنه : « أَنَّه خَرَج يوم أُحُد كأنَّه بَعِيرٌ مَحْجُوم » .

قال التَّوَّزِىّ عن أَبِى عُبَيْدة : رجل مَحجُومٌ : أى جَسِيم ، من الحَجْم ٢) .

(**حجن**)– فى الحَدِيثِ : « أَنَّه كان يَسْتَلِم الرُّكنَ بمِحْجَنهِ » .

المِحْجُن : عَصاً مُعقَّفةُ الرَّأسِ كالصَّوْلَجان ، وأَصلُ الحَجْن : الاعْوِجَاج ، والفِعل بِهَذِه العَصَا الاحْتِجان .

ومنه : الذى كان يَسْرِق (٣) الحَاجَّ بمِحْجَنِه – : أى يَحْتَجِن أَمتِعَتَهم بها – فإذا فُطِن به قال : تَعلَّق بِمِحْجَنى » .

– فى الحَديثِ : « أَنه كان على الحَجُونِ كَئِيباً » .

قال ابنُ عائِشَة : مَوضِعٌ بمَكَّة فيه اعوِجاجٌ .

وقال غَيرُه : هو الجَبَل المُشرِف بحِذاءِ المَسْجِد (٤) الذى يَلِى شِعْب الجَزَّارِين ، مابَيْن الحَوضَين الَّلذَين فى حائِط عَوْف ، وبُيوت ابنِ الصَّيْقَل .

---

(١) ب ، جـ : قيل : هو المحجوم ؟

(٢ – ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : يسوق (تحريف) ، وما فى ن موافق للأصل ، وانظر الخبر فى غريب الحديث للخطابى ٢/١١٩ .

(٤) فى معجم ياقوت ٢/٢٢٥ « بحذاء مسجد البيعة على شِعْب الجَزَّارين » .

وقيل : سُمِّى به ، لأَنَّ الطريقَ انْحَجَن (١) منه إلى مِنًى : أى اعْوَجَّ .

(**حجا**) – فى حديث ابنِ صَائِد : « مَا كَان فى أَنفُسِنا أَحجَى من أن يكون (٢) هو مُذْ مَاتَ » .

يَعنِى الدَّجَّال . يقال : أَحْجِ بذَلِك : أى أَخْلِق به وأَجْدِر .

وكأَنَّه من قَولِهم : حَجَا بالمَكان يَحجُو ، إذا أَقامَ وثَبَت ، وفلان حَجِىٌّ وحَجٍ به : أى لازِمٌ له ثابتٌ عليه .

ويجوز أن يَكُون من قَولِهم : حَجَيْتُ بالشىء إذا تَمسَّكْت به لأَنَّ الخَلِيقَ بالشىء مُتَمسِّك به .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود : « إنكم من أَحْجَى حَيٍّ بالكُوفَة » (٣) . (٤ أى أَولَى وأَحقّ ٤) .

– فى حَديثِ عَمْرو ، عن أَبِيه : « أقبلت سَفِينَة فَحَجَتْها الرِّيحُ إلى الشُّعَيْبة » (٥) .

---

(١) ب : « احْتَجَن » ، وفى جـ : « احتجنت » .

(٢) ب ، جـ : « من أن يكون هو » – يعنى الدّجَّال مذ مات .

(٣) حديث ابن مسعود « قال : إنكم معاشر همدان من أَحْجى حَيٍّ بالكوفة ، يموت أحدكم ولا يترك عَصَبة ، فإذا كان كذلك فَلْيُوصِ بماله كله » – انظر غريب الحديث للخطابى ٢٥٨/٢ .

وسعيد بن منصور فى سننه ٦٠/١ والفائق (حجا) ٢٦٢/١ ، ومجمع الزوائد ٢١٢/٤ .

(٤ – ٤) سقط من : ب ، جـ .

(٥) فى الأصول : « الشعيثة » ، والمثبت عن معجم البلدان ٣٥٠/٣–٣٥١ : =

: أى ساقَتْها ورمَت بها إليها ، ولَعلّه (١) من الحَجَا ، وهى نُقّاحَات (٢) ونُفّاخَات وفَقَاقِيع تكون على المَاءِ والمَطَر حالةَ الوُقوعِ على الأَرضِ .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ بات على ظَهْر إجّار ليس عليه حِجًا بَرِئَت منه الذِّمّة » .

يُروَى بفَتْح الحَاءِ وكَسْرِها ، يَعنِى السِّتر والحِجابَ ، فمَنْ كَسَره شَبَّهَه بالحِجَا ، الذى هو العَقْل ، لأن السِّتْر يمنَع من الوقوع والتَّردِّى ، كما أن العَقلَ يَمنَع من الفَسادِ .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : (٣) « حتى يَشهَد له ثَلاثةٌ من ذَوِى الحِجَا » .

يقال : حَجَاه يَحجُوه أى:مَنعَه وحَبسَه . ومن فَتَحه فالحَجَا : الطَّرفُ ، والنَّاحِيَة ، والسِّتر ، والجَمْع : أَحْجَاء .

* * *

= وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وقد كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة – وقال ابن السكيت : الشعيبة : قرية على شاطىء البحر على طريق اليمن – هذا وانظر الخبر هناك عن وهب بن منبه ، وفى معجم ما استعجم ٨٠٢/٣ عن الحربى ، عن سعيد بن عمرو عن أبيه . وفى ن : « فحجتها الريح إلى موضع كذا » .

(١) أ : ولعلها والمثبت عن : ب .

(٢) ب ، جـ : « فقاحات وفقاقيع » .

(٣) ن : فى حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه : قد أصابت فلانا الفاقة فَحَلّت له المسألة » .

ومن باب الحاء مع الدّال

(**حدب**) – فى حَدِيثِ قَيْلَة : « كانَت لها ابنَةٌ حُدَيْبَاء » [١] .

الحَدَب : ما ارتَفَع وغَلُظ من الظَّهر ، وصاحِبُه أَحدَبُ ، والمَرأةُ حَدْباء ، وتَصْغِيره حُدَيْبَاء ، وقد حَدِبَ ، إذا ارْتَفَع من ظَهْرِه هَنَة .

والحَدَب أيضا : ما ارْتَفَع من الأرض .

– [٢] فى حديث عَلِيٍّ فى صِفَة أَبِى بَكْر رضى الله عنهما : « وأَحدَبُهم على المُسْلِمِين » .

يقال : حَدِبَ عليه : أى عَطَف .

(**حدبر**) – فى حَدِيث ابنِ الأَشْعَثِ أَنَّه كَتَب إلى الحَجَّاجِ : « سأَحمِلك على صَعْبٍ حَدْبَاء – وقيل : حِدْبَارٍ – يَنِجُّ [٣] ظَهْرُهَا [٣] » .

الحِدْبار : التى بَدَا عَظْم ظَهْرِها ، ونَشَزت حَرَاقِيفُها هُزَالاً .

---

(١) انظر حديث قيلة كاملا فى منال الطالب / ٨٨ والإصابة ٣٩١/٤ وتهذيب الكمال للمزى – مصورة المكتبة المركزية جامعة أم القرى – ٤٣١/٢ والعقد الفريد ٤٢/٢ – لجنة التأليف ، ومجمع الزوائد ٩/٦ وطرفا منه فى غريب الحديث للخطابى ٤٠٣/١ والأدب المفرد للبخارى ٦٠٧/٢ « باب القرفصاء » والترمذى ١٢٠/٥ .

(٢ – ٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن وغريب الحديث للخطابى ١٧١/٣ ، والفائق (حدبر) ٢٦٩/١ وقوله : « يَنِجُّ ظَهرُها » أى : يَسِيل قَيحاً – وانظر الحديث فيهما .

قال الكُمَيت :

رَدَّهُنَّ الهُزالُ حُدْباً حَدا بيـــرَ وطَىُّ الإكامِ بَعْدَ الإكامِ (١)

ضَربَه مَثَلاً : للأَمْرِ الصَّعْبِ ، والخِطَّة الشَّدِيدة ٢) .

(**حدث**) - فى الحَدِيث : « لولا حِدْثَان قَومِك بالكُفر » (٢) .

: أى حَداثَةُ عَهدِهم به ، وقُربُهم من الخُروج منه والدّخول فى الإسلام ، وهو مَصْدر حَدَث .

ومنه « حِدْثَان الشَّبَاب » : أى أَوَّله وجِدَّتُه .

- (٣ فى الحَدِيثِ : « أَنَّ فاطمةَ جَاءَت إلى النَّبىِّ ﷺ فوجدت عنده حُدَّاثًا فاستَحَيْت ورجَعْت ٣) » .

فالحُدَّاثُ جاء على غَيرِ قِياسٍ كالجُلَّاسِ ، والقِياس مُحدِّثُون ، ولعله حُمِل على نَظِيرِه ، وهو سُمَّار جمع سَامِر ، فإن السُّمَّارَ المُحَدِّثون أيضا .

كقَولِه : « مَأْزُوراتٍ غَيْر مَأْجُورات » .

- فى الحَدِيث (٤) : « مَنْ أَحدَث فيها حَدَثًا ، أو آوَى مُحدِثًا » .

---

(١) انظر البيت فى المصدرين السابقين . ولم أقف عليه فى الديوان .

(٢) ن : وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « لولا حِدْثان قَومِك بالكُفر لهدمتُ الكعبة وبَنَيْتُها » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، جـ وفى ن : « فى حديث فاطمة رضى الله عنها » .

(٤) ن : « وفى حديث المدينة » .

: أى جَانِياً ، وأَجارَه من خِصْمِه ، وحَال بَينَه وبَينَ أن يُقتَصَّ منه » .

(**حدد**) – فى حَديثِ عُمَر : « كنت أُدَارِى من أَبِى بَكْر بَعضَ الحَدِّ »

كذا ذَكرَه الزَّمخْشَرِى ولم يُفسِّره (١) .

وفى رِواية : « كان يُصادِى منه غَرْب » : أى حِدَّة .

ويَروِيه بَعضُهم « بعض الجِدِّ (٢) » ٣) .

(**حدر**) – فى حَديثِ الاسْتِسقاء : « رَأيتُ المَطَرَ يَتحَادَرُ على لِحيَته » .

: أى يَنزِل ويَقطُر – يَعنِى أن السَّقفَ قد وَكَف حتى خَلَص الماءُ إليه . ومثله انْحَدَر وتَحدَّر .

– (٣ فى حَدِيث مُعاوِيةَ : « يَحدِرُها إليه » .

: أى يُرسِلُها .

– فى الحَديثِ : « أَنَّ أُبيَّ بنَ خَلَف كان على بَعيرٍ له ، وهو يقول : ياحَذْرَاهَا » (٤) .

---

(١) فى أساس البلاغة (حدد) : لفلان جَدٌّ وحَدٌّ : أى بأس . وفى ن : الحَدُّ والحِدَّة سواء ، من الغَضَب . يقال : حدَّ يَحِدُّ حَدًّا وحِدَّة إذا غضب .

(٢) ن : وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجِدّ : ضد الهَزْل ، ويجوز أن يكون بالفتح ، من الحَظّ .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(٤) فى الحديث « أَنَّ أُبَيَّ بن خَلَف كان على بعير له يوم بدر وهو يقول : ياحَذْرَاها ياحَذْرَاهَا » غريب الحديث للخطابى ١/٢٢٦ ، وتاريخ ابن معين ١/١٩٦ والفائق (حدر) ١/٢٦٥ .

قال أبو عُبَيْدة : يُرِيد هل رَأَى أَحدٌ مِثلَ هذه .

ويجوز أن يُرِيد ياحَذْراء الإبِل فَقَصَرها ، وهى تَأْنِيث الأَحْذَر وهو المُمتَلِىء / الفَخِذ والعَجُز ، الدَّقِيق الأَعلَى ، وأراد بالبَعِير النَّاقَة . ‎/٧٦

وفى كَلامِهم : حَلَبْت بَعِيرى ، وصرعَتْنِى بَعِير لى ؛ يَعنُون النَّاقةَ .

– فى حَديثِ أُمِّ عَطِيَّة : « ولِد لنا غُلامٌ أَحذَرُ شَىءٍ » [(١)] .

يقال : حَذَر حَذْرًا ، فهو حَاذِرٌ : أى غَلُظ جِسْمُه [٣] .

(**حدق**) – فى حديث مُعاوِيةَ (٢ بنِ ٢) الحَكَم : « فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبْصارِهم » .

: أى رَمَوْنى بحَدَقهم ونَظَرُوا إلَىَّ بها ، والتَّحدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَر .

– فى حَدِيثِ الأَحنَف : « نَزلُوا فى مِثْل حَدَقَة البَعِير » [(٣)] .

---

(١) فى حديث أم عطية : « وُلِد لنا غلام أَحْذَرُ شيءٍ وأَسْمنُه ، فحَلَفَ أبوه لايقرب أُمَّه حتى تفطمه ، فارتفعوا إلى عَلىٍّ ، فقال : أَمِنْ غَضَبٍ غَضِبْتَ عليها ؟ قال لا : ولكنى أَردتُ أن يَصْلُحَ وَلَدِى ، فقال : لَيسَ فى الإصلاح إيلاء . الفائق (حذر) ٢٦٦/١ : أى أَنَّ الإِيلاءَ إنما يكون فى الضِّرار والغَضَب لا فى الرِّضَا .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ب ، ن .

(٣) عن الأَحنف بن قيس : « قَدِم على عمر ، رضى الله عنه ، فى وفد أهلِ البَصْرة وقَضَى حوائِجَهم فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ أهلَ هذه الأمصار نزلوا فى مثل حَدَقَةِ البَعِير من العُيون العِذاب ، تَأْتِيهم فواكِههم لم تُخْضَد ، وإنا « نزلنا سَبَخَةً نشَّاشةً » انظر الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ومنال الطالب / ٦٠٥ .

وفى رواية أخرى عن الزمخشرى وابن الأثير فى المصدرين السابقين وكذا الخطابى ١١٩/٣ : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حَوِلاء الناقة من ثِمارٍ مُتهدِّلَة ، وأنهار مُتفجِّرة ، وإنا نزلنا بسَبَخة نَشَّاشة ... الحديث .

شَبَّه بِلادَهم فى كَثْرة مائِها وخِصْبِها بها ، لأنها تُوصَف بكَثْرة المَاءِ ، وأَنَّ خِصْبَها لا ينقَطِع ، لأن المُخَّ لا يَبقَى (١ فى شَىْءٍ من الأَعْضاء ١) . بَقاءَه فى العَيْن .

(**حدا**) – فى الحَدِيثِ : « كان له حَادٍ جَيِّدُ الحُداءِ » (٢) .

الحَدْو : سَوْقُ الإبل وزَجْرُها بالغِناء لها ، والفعل منه حَدَا يَحدُو من قَولِهم : حَدوتُه على كَذَا : أى بَعَثْته وحَرَّضْته عليه .

* * *

(١ – ١) الإضافة عن ن .

(٢) جاء فى أ ، ب ، جـ ولم يرد فى النهاية .

ومن باب الحاء مع الذال

(**حذف**) – فى حَديثِ عَرْفَجَةَ : « فتنَاولَ السَّيفَ فتَحذَّفه [١] به » .

الحَذْف : بالحَاءِ والخَاءِ : الضَّرْبُ والرَّمى ، إلَّا أَنَّه بالخَاءِ المُعْجَمة يختَصُّ بالرَّمْي . يقال : خَذَفه بالحَصَا والحِجارة . ومنه حَدِيثُ رَمْى الجِمار : « عَليكُم بِمِثْل حَصَا الخَذْفِ » [٢] .

وبالحَاءِ المُهمَلة يُستعْمَل فى الضَّربِ والرَّمْيِ مَعاً .

والمُرادُ به ها هُنا : الضَّرْب ، ولا يَجُوز بالخَاءِ المُعْجَمَة .

– وفى حديثٍ آخر : « فحَذَفَه بالسَّيْف » .

قال صاحِبُ التَّتِمَّة : أى رَماهُ عن جَانِب .

– ومنه الحَدِيثُ : « حَذْفُ السَّلامِ فى الصَّلاة سُنَّة » .

قال الأَوزَاعِيّ : تَأْوِيلُه عندنا : أن لا يَلْبَث إذا سَلَّم من الصَّلاة حتى يقوم .

قال سيدنا [٣] رحمه الله : وإذا لم يَكُن فيه ذِكرُ الصَّلاة لَكَانَ مَحمُولاً على إفشاءِ السَّلام .

---

(١) كذا فى جميع النسخ وفى ن : « .. فحذَفَه به » أى ضربه به عن جانب .
(٢) أ : حصا الحذف ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : قُلْت .

(**حذل**) – (١ فى الحَدِيثِ : « مَنْ دَخل حائِطًا فلْيأْكل منه غَيرَ آخذٍ فى حُذْلِه شَيَئاً » .

الحُذْل : حُجْزَة الإزار .

ويروى : « فى حُذْنِه » (٢) . عاقَب النُّون اللام ، وأَنشَد (٣) :

أَنا من ضِئْضِىءِ صِدْقٍ　　　بَخْ وفى أَكْرَم حُذْل

وأما الحَذَل فانْسِلاق فى أَجْفانِ العَيْن . يقال : حَذِلَت عَينُه ١) .

(**حذا**) – فى حديث نَوفٍ : « إنّ الهُدهُدَ ذَهَب إلى خَازِن البَحْر فاستَعار منه الحِذْيَة ، فجاء بها فأَلقَاها على الزُّجَاجَة فَفَلقَها » .

قال الحَربىُّ : أَظُنُّها الماسَ الذى يَحذِى الحِجارةَ أى : يَقْطَعُها .

– فى حديث الهَزْهَاز : « قَدِمت على عُمَر – رضى الله عنه – بفَتْح ، فلمّا رَجعتُ إلى العَسْكَر قالوا : الحُذْيَا ، ما أَصبتَ من أَميرِ المُؤمِنين ؟ قلت : الحُذْيَا شَتْم وسَبٌّ » (٤) .

الحُذْيَا : العَطِيَّة ، يَعنِى البِشارةَ . يقال : أَحذَاه يُحذِيه إحذاءً ،

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – والحائط : البستان .

(٢) فى الفائق (حذل) هما التّبّان – وفى الوسيط (تبن) : التّبّان : سراويل قصيرة إلى الركبة أو مافوقها تستر العورة ، وقد يلبس فى البحر .

(٣) كذا فى الفائق (حذل) ١/٢٧٠ ، وفى اللسان (ضأضأ) برواية : « فى أكرم جِذْل » . وجاء البيت محرفا وغير واضح فى نسخة « أ » التى انفردت بذكره .

(٤) فى ن : بعد قوله : « الحُذْيَا شَتْم وَسبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسَبّه فقال : هذا كان عطاءَه إيّاى .

وحَذَاه يحَذِيه حِذْيَةً (١) ، وحَذْوَة وحُذِيًّا : إذا أعطاه .

والحَذْيَة ، والفِلْذَة ، والحَزَّة : القِطعَة من الَّلحم إذا قُطِعَت طُولًا فإذا قُطِعت قَطْعاً مُجْتَمِعاً ، فهى بِضْعَة وهِبْرَةَ وفِدْرَة ووَذَرَة .

– فى حديث عُبَيْد (٢) بن جُرَيجْ : « قُلتُ لابنِ عُمَر : رأيتُك تَحْتَذِى السِّبتَ . قال : كان النَّبىّ ﷺ (٣ هذا ٣) حِذاؤُه » .

: أى تَجعَله نَعلَك ، والحِذَاءُ : النَّعلُ يُقطَع على مِثال .

– فى حديث ابنِ عبَّاس ، رضِىَ الله عنهما ، « ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرنٍ » (٤) .

الحَذْو والحِذاءُ : الإزَاءُ والمُقابِلُ .

* * *

---

(١) تقديم وتأخير فى ب .

(٢) أ : عيبه (تحريف) والمثبت عن : ب . وفى : ن – « فى حديث ابن جريج » ، وهو عبيد بن جريج التَّيْمِىّ ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، قال أبو زرعة والنسائى : ثقة ، وذكره ابن حِبّان فى الثقات . له عندهم حديث واحد عن ابن عمر فى لبس النعال السبتية ، وَهْوُ ذَا – تهذيب التهذيب ٦٢/٧ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما « قال فى ذات عِرْق : هى حَذْوَ قَرنٍ » وروى « وزان قَرَن » ومعناهما واحد ، أراد أنها محاذية قَرَن فيما بين كل واحد منهما وبين مكة ، فمن أحرم من هذا كمن أحرم من ذاك .

الفائق (حذا) ٢٧٠/١ .

ومن باب الحاء مع الـــراء

(**حرب**) - (١ فى حَديثِ المُغِيرة « طَلاقُها حَرِيبَة » .

من الحَرَب ، كالشَّتِيمَة : أَىْ له منها أَولادٌ إذا طَلَّقها حَرِبُوا وفُجِعوا بها ، وحَربتُه وأَحربتُه : أَخذتُ مالَه واستَلبْتُه .

(**حرث**) - فى حَديثِ مُعاوِية (٢) « ما فَعَلت نَواضِحُكم ؟ قالوا : حَرثْناها يومَ بَدْر » .

يقال : حَرثتُ الدَّابةَ وأَحرثْتُها : هَزلْتُها ١) .

(**حرج**) - فى الحديث : « اللَّهُمَّ إنّى أُحرِّج حقَّ الضَّعِيفَين : اليَتيمِ والمَرْأة » .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وانظر حديث المغيرة بن شعبة بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٤٥ - ٥٥٢ والفائق (زور) ٢/١٣٣ - ١٣٥ ، ومنال الطالب ٤٨٤ - ٤٩٤ ، وانظر جزءا منه فى محاضرات الأدباء للأصفهانى ٣/٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى ٣/٢١ - ٢٢ مختصرا .

(٢) فى حديث معاوية : « قدم من الشام فمر بالمدينة فلم تلقه الأنصار ، فسألهم عن ذلك ، فقالوا : لم يكن لنا ظَهْر ، قال : فما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرثناها يوم بدر » .

النَّواضح : جمع ناضح ، وهو البعير الذى يُسْتَقى عليه ، والظَّهْر : الراحلة ، وفيه : أنه عَرَّض لهم بأنهم سُقَاةُ نَخْل ، فأجابوه بإذكار ماجرى لهم مع أَشياخه يوم بدر - الفائق ٢/٣٨٣ .

: أى أُضَيِّقه وأُحرِّمه على من ظَلَمَهما [١] والحَرَج : الحَرامُ . قال الأصمَعِىّ : يقال : حَرِج علىَّ ظُلمُك : أى حَرُمَ . ويقال : أَحرِجْها بِتَطْلِيقَة : أى حَرِّمها . وقيل : الحَرَج : أَضيقُ الضِّيق .

– ومنه الحَدِيث : « حدِّثوا عن بَنِى إسرائيل ولاحَرَج » .

قال بعضهم : أى لا حَرَج إن لم تُحدِّثوا عنهم ؛ لأنَّ قولَه عليه الصَّلاة والسَّلام [٢] فى أَولِ الحَدِيث [٢] : « بَلِّغوا عَنِّى » على الوُجُوب ، فلما أَتبعَ ذلك قَولَه : « وحَدِّثُوا عن بَنِى إسرائِيلَ ولا حَرَج » أَعلمَهم أَنَّه ليس على الوُجُوب ، ولكنه على التَّوسِعَة . وهذا تَأوِيلٌ بَعِيدٌ .

كتب إلىّ قراتكِين بن الأَسْعَد بن المَذْكور [٣] – رحمه الله – أَنَّ أبا مُحمَّد الجوهَرِىّ أَخبرَهم ، أنا على بن عبد العزيز بن مَرْدَك ، أنا عبد الرحمن بن أبى حَاتِم [٤] [الرَّازِى] [٤] نا أَبِى ، نا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم / قال : قال الشافعى : مَعنَى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ : /٧٧
« حَدِّثُوا عن بَنِى إسرائِيلَ ولا حَرَج » .

: أى لا بَأْس أن تُحَدِّثوا عنهم ما سَمِعْتم ، وإن استَحال أن يَكُونَ فى هذه الأمة مِثلُ ما رُوِى أَنَّ ثِيابَهم تَطُول ، والنار تَنْزِل من السَّماءِ فتَأْكُل القُربَان ليس أن يُحدَّث عنهم بالكَذِب ، ويَدلُّ على صِحَّة قَولِ الشافِعِىّ ، رضى الله عنه ، مارُوِى فى بعضِ الرِّوايات عَقِيبَ الحَدِيث ، فإنّ فيهم العَجائِبَ .

وأخبرنا الإمامُ أبو نَصْر : أحمد بن عمر ، رضى الله عنه ، أنا

---

(١) أ : « من ظلمهم » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .
(٣) أ : بن الأسعد مذكور والمثبت عن : ب ، جـ .
(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ .

مَسْعُود بن نَاصر ، ناعلِيّ بن بُشْرَى ، أنا مُحمَّد بنُ الحُسَين بن عَاصِم .

قال : أخبرنى محمَّدُ بنُ عبد الرحمن الهَمْدَانى بِبَغْداد ، نا محمد ابن مَخْلد ، نا أبو بَكْر : أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأَحْوَل . قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول : « ما كَانَ أَصحابُ الحَديثِ يَعرِفون مَعانِى حَدِيثِ النبى ﷺ حتى جَاءَ الشَّافِعِىُّ فَبيَّنَها لهم .

وبإسناده أنا محمّدُ بن الحُسَين : أخبرَنى عبدُ الرَّحمن بنُ العَبّاس ، قال : سَمِعتُ يَحيَى بنَ زكريا النَّيسَابُورِى ، يقول : وجدت فى كِتابِ أبى سَعِيد الفِريَابِى ، عن المُزَنىّ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « حَدِّثوا عن بَنِى إسرائِيلَ ولا حَرَج ، وحَدِّثُوا عَنِّى ولا تَكذِبوا عَلىَّ » . قال : ومَعْناه : أَنَّ الحَدِيثَ عنهم إذا حُدِّثتَ به فأَدَّيته كما سَمِعْته ، حَقًّا كان أو غَيرَ حقّ ، لم يَكُن عليك حَرَج (١ لطُول العَهْد ووقُوعِ الفَتْرة ١) .

والحَدِيث عن رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لا يَنْبَغِى أن تُحَدِّث به وتَقْبلَه إلا عن ثِقَة . وقد قال : « مَنْ حَدَّث عَنِّى حَدِيثًا يَرَى أَنّه كَذِب ، فهو أَحَدُ الكاذِبَيْن » قال : فإذا (٢) حُدِّثْتَ بالحَدِيث يَكُون عِندَك كَذِباً ، ثم تُحدِّثُ به فأَنتَ أَحدُ الكَاذبين فى المَأْثَم .

– فى الحديث : « قَدِم وفْدُ مَذْحِج على حَرَاجِيجَ » (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ فإذا حَدَّث . وانظر سنن الترمذى ٣٦/٥ ومسند أحمد ٣٩/٣ .

(٣) انظر قدوم وفد مذحج على النبى عليه السلام وكتاب الرسول لهم فى غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ ، بلفظ جهيس بالسّين ، والفائق (عبب) ٣٨٥/٢ ومنال الطالب / ٣٦ بلفظ جهيش بالشين ، وفى القاموس « جهيس » : جُهَيْس كُزُبَيْر بن أَوْس النَّخَعِىّ صَحابِىّ ، أو هو جُهَيْش بن يَزِيد بالشين المُعْجَمة .

الحَراجِيجُ : جمع حُرجُوج . قال الأصْمَعىّ : هى النَّاقة الطِّويلَة . وقال أبو عَمْرو (١) : هى الضامِرَة . وقيل : هى الوَقَّادَة القَلْب ، ويقال : هو الذاهب اللحم حتى يتقَوَّس . وكذلك الحُرجُج ، والحُرجُوج أيضا : الرِّيح البَارِدَة .

– (٢ فى حَديثِ يَوم حُنَيْن : « تَركُوه فى حَرجَة » (٣) .

: أى شَجْراء مُلتَفَّة .

– وفى حَديثٍ آخَر : « ذَهبتُ إلى أَبِى جَهْل فى مثل الحَرَجَة (٤) » .

أى : الغَيْضَة التى تَضايَقَت لالْتِفافِها ، والحَرَجُ : الضِّيق ٢) .

(**حرح**) – فى الحَديثِ (٥) : « أَوَّلُ دِينِكم نُبُوَّة ، ثم كَذَا ، ثم

---

(١) أ : أبو عمر ، والمثبت عن : ب ، جـ والخطابى ١/٦٤٢ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى حديث العباس « أنه كان رجلا صَيِّتاً ، وأنه نادى يوم حُنَين فقال : يا أصحاب السَّمُرة ، فرجع الناس بعد ماوَلَّوا حتى تَناشَبُوا حَولَ رسول الله ﷺ ، حتى تَركُوه فى حَرجَة سَلَم وهو على بَغْلَتِه والعباس يَشْتَجِرُها بِلجامها »

غريب الحديث للخطابى ٢/٢٣٩ ، والمستدرك للحاكم ٣/٣٢٨ والمصنف لعبد الرزاق ٥/٣٨٠ وابن سعد فى طبقاته ٤/١٨ وصحيح مسلم ٣/١٣٩٨ بألفاظ متقاربة .

(٤) عن معاذ بن عمرو بن الجموح : « نَظرتُ إلى أبى جهل مثل الحَرَجَة فَصمَدْت له حتى إذا أَمْكَنَتْنِى منه غِرّة حَملتُ عليه فضربتُه ضربةً طرحت رِجْله من السَّاق ، فشَبَّهْتُهَا النواةَ تَنزُو من تَحتِ المَراضِخ » .

غريب الحديث للخطابى ٢/٢٧٠ والفائق (حرج) ١/٢٧٣ والمغازى للواقدى ١/٨٧ .

(٥) عن حذيفة قال : « قال رسول الله ﷺ » : أنتم اليوم فى نبوة =

مُلكٌ عَضُوض ، يُستَحلّ فيه الحِرُ والحَرِيرُ » .

الحِرُ ، بتَخْفِيف الرَّاء ، الفَرْج . قال الأصمعى : أصله حِرْحٌ ، فَنقَصوا فى الوَاحِد ، وأَثبَتُوا فى الجَمْع . فقالوا : أَحْراح ، قال الشّاعِر :

أَقودُ منها جَملاً مِمْراحَا فى قبة مَوقُورةٍ أَحْراحَا (١)

وقال غَيرُه : وقد يُقالُ : حِرْةٌ ، بالهَاء ، التى تكون تَاءً فى الأصل ، ورجل حَرِح : مُولَع بالأَحْراح . ومنهم مَنْ يشَدِّد الرَّاءَ وليس بَجيِّد .

(**حرد**) – فى حَدِيث صَعْصَعَة بنِ نَاجِيَة (٢) : « فرُفع لِى بَيْتٌ حَرِيد » .

: أى مُنتَبِذٌ مُتنَحٍّ (٣) عن النّاس ، من قَولِهم : تَحرَّد الجَملُ إذا تَنَحَّى عن الإِبِل فلم يَبرُك (٤ معها ٤) ، قاله صاحِبُ التَّتِمَّة .

= ورَحْمَةٍ ثم يكون خِلافَةَ رَحْمة ، ثم يكون كذا وكذا ، ثم يَكُون مُلُوكاً عُضُوضا ، يشربون الخَمرَ ، ويلبسون الحَريرَ وفى ذلك يُنْصَرون على من نَاوأَهم » – غريب الحديث للخطابى ١/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، وفى الفائق (عضض) ٢/٤٤٣ ، ٤٤٤ ومسند أحمد ٤/٢٧٣ ، ومجمع الزوائد ٥/١٨٨ بألفاظ متقاربة .

هذا وفى نسخة ن : فى حديث أشراط الساعة « يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحَرِيرُ » .

(١) روى فى اللسان (حرح) بدون عزو :

إنِّى أَقُود جَمَلًا مِمْراحاً ذَا قُبَّة مُوقَرة أَحْراحَا

ويروى : « مملوءة » وفى الحيوان ٢/٢٨٠ وعزى للفرزدق برواية : إنى أقود .. وليس فى ديوانه ط الكويت وفى أمالى ابن الشجرى ٢/٣٨ : وقد أقود ..

(٢) أ : ابن ماجه ، والمثبت عن : ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : بعيد .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ .

وقال غَيرُه : يقال : حَرِيدٌ فَرِيدٌ ، وحَرِدٌ فَرِدٌ بكَسْر الرَّاءَين وبفَتْحِهما ، وبسُكُونِهما ، وحَارِدٌ بَارِدٌ ، ومُنْحَرِد مُنْفَرِد ، وقد حَرَد حُرودًا : أى تَحوَّل عن قَومِه ، وأَحْرَدَه أى : أَفردَه (١ وفى شِعْر مُدِح به الزُّهْرِى :

وقَطَعْتَ مَحرِدَها (٢ بحُكْمٍ فاصل ٢) .

يقال : حَرِدْتُ من السَّنام حَرَدًا أى : قَطَعْت ١) .

(**حرر**) فى حديث عُيَيْنَة ، رَضِى الله عنه : « ... لا ، حَتَّى أُذِيقَ نِساءَه من الحَرِّ » (٣) .

الحَرّ : بَمعْنى الحَرَارة ، وهو حُرقَةٌ فى القَلْب من الغَيْظ والتَّوجُّع .

- ومنه حديثُ أُمِّ المُهاجِر : « أَنَّها لما نُعِى عُمَر ، قالت :

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ - ٢) الإضافة عن غريب الخطابى ٣/١٥٠ والفائق (عيا) ٣ : ٤٥ وكذا اللسان والتاج (عيا) وهو فى حديث الزهرى « أن بريدا من بعض الملوك جاءه يسأل عن رجل معه ما مع المرأة والرجل ، كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق . قال فى ذلك قائلهم :

ومُهِمّة أَعْيَا القُضَاةَ عَياؤُها ... تَذَر الفقيه يَشُكُّ شَكَّ الجاهلِ
عَجَّلتَ قبلَ حَنيذِها بشِوائِها ... وقَطعتَ مَحْردَها بِحُكْمٍ فاصلِ

هذا وقد أخرج ابن عساكر الخبر فى تاريخه الجزء الحادى عشر لوحة ١٥٠ وعزا الشِّعر إلى فائد بن الأقرم البلوى .

(٣) ن ، ب ، جـ ومنه حديث عُيَيْنَة بن حِصْن « حتى أذِيقَ نَساءَه من الحَرِّ مِثلَ ما أَذاق نَسَائى » .

وفى اللسان (حرر) « حتى أُذِيق نَساه من الحرّ ماأَذاقَ نَساى » . وفى المعجم الوسيط (نسا) : النَّسَا : العصب الوركىّ ؛ وهو عصب يمتد من الوَرِك إلى الكعب . مثناه نسوان : ونسيان (ج) أَنْساء .

واحَرَّاه ، فقال الغُلامُ : حَرٌّ انتَشرَ فملأ البَشَر .

وفى المثل « سَلَّطَ الله عليه الحِرَّةَ بعد القِرَّة » (١) : أى العَطَش بعد البَرْد ، وحَرَّ يَحَرُّ : سَخُن .

– وفى حَدِيثِ أسمَاءَ (٢) ، رضى الله عنها فى الشُّبْرُم : « إنه حَارٌّ جَارٌّ » ، وفى رواية : « حَارٌّ يَارٌّ » ، وهو الأَكثَرَ فى كَلَامِهم . قال الكِسائِى : حارٌّ ، من الحَرَارة ، ويَارٌّ : إتباع .

– فى الحديث : « فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْر » (٣) .

الحَرُّ والحَرَر : يُبْس فى الكَبِد من العَطَش (٤) ، أو الحُزْن .

ويقال : حَرَّت كَبِده تَحَرُّ حِرَّةً ، والحَرَّانُ : العَطْشَان ، والحَرَّى : العَطْشَى وأنشد :

* فالشُّرب يُمنَع والقُلوبُ حِرَار *

وفى بعض الروايات : « فى كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجرٌ » . قال بَعضُهم

---

(١) روى فى غريب الحديث للخطابى ٣/١٨١ – ومن دعائهم : « رماه الله بالحِرَّة تحت القِرَّة » وفى القاموس (حرر) : كُسِر للازدواج . وروى فى اللسان (قرر) : حِرَّة تحتَ قِرَّة .

(٢) فى الفائق (شبرم) ٢/٢١٩ : أسماء بنت عُمَيس ، والشُّبْرُم : نوع من الشِّيح . وانظر الحديث كاملا فيه .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٣/١٨١ ، وابن ماجه ٢/١٢١٥ ، ومسند أحمد ٤/١٧٥ بلفظ « حراء » بدل « حرى » .

(٤) ب ، جـ « من العطش والحرّ » .

/ : معناه إذا ظَمِئَت الكَبِد فى سَبِيل اللهِ عَزَّ وجَلَّ حتى تَحْمَى ، فلصاحِبِها فيه أَجْر . /٧٨

وهذا المعنى لا يُلائِم سياقَة الحَدِيث ، لأَنَّه ﷺ « سُئِل عن سَقْى الإِبِل الغَرِيبَة » ؟ وفى رواية : « الظَّمِيئَة » [١] ، وفى أُخرى : « الكَلْب » فأَجابَ بِذَلك ، فعَلَى هذا يَكُون فى الجَوابِ إضمار : أى فى سَقْى كل ذِى كَبِدٍ حَرَّى أجر .

– [٢] وفى حَديثٍ آخر : « ما دَخَل جَوْفِى ما يَدْخُل جَوْفَ حَرَّان كَبِد » .

فكَأَنَّ حَرارَةَ الكَبِد كِنايةٌ عن الحَيَاة .

وفى حديث [٣] ابنِ [٣] عَبَّاسٍ ، رضى الله عنه : « أَنَّه نَهَى مُضارِبَه أن يَشْتَرِىَ بمَالِه ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ » [٢] .

ويَروُونه فى كِتاب الشِّهاب الذى جَمَعه القُضَاعِىُّ : « فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْر » .

وقد نَظرتُ فى أَصلِ كِتاب القُضَاعىُّ المسند ، فليس فيه ذِكر « حَرَّى » إنما أَخرجَه من رواية أبى هُرَيرة ، رضى الله عنه ، ولَفْظُ رِوايَته : « فى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجر » [٤] .

---

(١) أ : « الظبية » (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط م ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) أخرجه البخارى فى المساقاة والمظالم بلفظ « فى كل كبد رطبة أجر » من حديث أبى هريرة – انظر فتح البارى ٤١/٥ ، ١١٣ وكذا صحيح مسلم ١٧٦١/٤ تحقيق – عبد الباق ط بيروت .

ورِوَاية سُراقَة ومُخَوَّل ، رضى الله عنهما : « حَرَّى أو حَارَّة » بدل : « رَطْبة » ، ولا أَعرِف مَنْ جَمَع بينهما فى الرِّوَاية .

فأَمَّا معنَى رَطْبَة فقِيلَ : إنَّ الكَبِد إذا ظَمِئت : تَرطَّبَت ، وكذا إذا أُلقِيَت على النار .

وقيل : وَصفَها (١) بما تُؤُول إليه ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ إنَّك مَيِّتٌ ﴾ (٢) .

: أَىْ تَصِير مَيِّتاً .

فمَعْناه : فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى لمَنْ سَقَاها حتى تَصِير رَطْبَةً أَجْرٌ والأَولُ أَصحُّ ؛ لأَنَّ الرَّطْبة قد وَرَدَت فى الحَدِيث بدل الحَارَّة فَيَجب أن تكون بمعناها ، والله عز وجل أعلم .

– فى حَدِيثِ سُوَيْد ، رضى الله عنه : « أنَّ رَجلاً لطَمَ وَجْهَ جارِية فقال سُوَيد : أَعجَزَ عليك إلا حُرُّ وَجْهِها » .

قال أبو نَصْر : صَاحِبُ الأَصْمَعِى : هو أَعتَق موضِعٍ من الوَجْه . وقيل : هو ما أَقبَل عليكَ منه ، وقِيلَ : مابَدَا من الوَجْه ، وحُرُّ كُلِّ أرضٍ ودارٍ : وَسَطُها وأَطيَبُها ، وكَذا (٣) من الفَاكِهَة والبَقْل والطِّين .

فى حَدِيثِ ابنْ عُمَر : قال لمُعاوِيةُ : « حاجتِى عَطاءُ

---

(١) أ : وضعها (تحريف) والمثبت عن : ن .

(٢) سورة الزمر : ٣٠ ﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ ، وإنَّهُم مَيِّتُونَ ﴾ .

(٣) ب ، جـ : « فى الفاكهة » .

المُحَرَّرين (١) فإنى رَأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ حين (٢) جاءَه شَىءٌ ، لم يَبْدَأ بَأَوَّل منهم » .

قال الطَّحاوِى : مَعْناه أَنَّهم كانوا كُفَّارا ، فأَرَدْنا منهم الإيمَان الذى هو سَبَبٌ لهم إلى الفَوْزِ .

كما قال : عَجِبْت من أَقوامٍ يُقادُون إلى الجَنَّة فى السَّلَاسِلِ ، ثم يُؤَمَر مَوالِيهم بالإِحْسان إليهم ، ونَدَبَهم الشَّرعُ إلى إعتَاقِهم . فكذا أَمَر بتَقْدِيمِهم فى العَطَاء حتى لا يفارق إحسانهم إليهم أَبداً .

- فى حَديثِ الحَجَّاج : « أَنَّه باع مُعتَقاً فى حَرارِهِ » (٣) .

يقال : حَرَّ المَمْلوك ، يَحَرّ ، حَرَارًا (٤) قال الشَّاعِر :

---

(١) فى ن : أراد بالمحررين الموالى ؛ وذلك أنهم قوم لا دِيوانَ لهم ، وإنما يدخلون فى جملة مواليهم ، والديوان إنما كان فى بنى هاشم ، ثم الذين يلونهم فى القرابة والسَّابِقَة والإيمان ، وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر ، فذكرهم ابنُ عمر ، وتشفَّع فى تقديم أعطياتهم ، لِمَا عَلِم من ضعفهم وحاجتهم ، وتألُّفاً لهم على الإسلام .

(٢) ن : إذا جاءه شىء .

(٣) زعم بعض الناس أن الحَجَّاج لم يَبِع رقبةَ حُرٍّ قطّ ، وإنما باع ولَاءهُ ، فقيل على هذا : قد باعه ، وكانت العرب تفعل ذلك ، ومن أجله نهى رسول الله ﷺ عن بَيْع الولاء أو هِبَتِه ، وقالوا : إنما استحلَّت القُرَّاءُ قِتالَه لِذَلك وقالوا : غَيَّر وبَدَّل . وانظر غريب الحديث للخطابى ١٨٠/٣ ، والفائق (حرر) ٢٧٧/١ .

(٤) الوسيط (حرر) : حَرَّ العَبدُ حَرارًا : خلص من الرّق ، وفلانٌ حُرِّيَةً : كان حُرَّ الأَصل .

* وما رُدُّ من بَعْدِ الحَرارِ عَتِيقُ *(١)

(**حرس**) – (٢) فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه : « ثَمَن الحَرِيسَة (٣) حَرامٌ » .

قال الجَبَّان : الحَرِيسَة : السَّرِقَة فى الإِبِل والشَّاةِ ، وحَرِيسَةُ الجَبل : ما يُسرَق من الرَّاعى هُناكَ .

والحَرِيسَة : المَسْرُوقَة كالذَّبِيحَة والقَتِيلَة . يقال : هو يَأْكُل الحَرِيسات (٥)

: أى السَّرِقَات ، فكأن المَعنَى أن ثَمَنَ المَسْرُوقَة من الإِبلِ والشَّاءِ وغَيرِها حَرامٌ كعَيْنِها .

---

(١) الفائق (حرر) ٢٧٧/١ واللسان (حرر) وصدره :

* فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادة *

وقبله :

فلو أَنْكِ فى يوم الرَّخاء سألتِنِى فِرَاقَكَ لم أَبخَل وأنتِ صَدِيق

وانظر شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ٢٤٨/١ وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ وجاء فيه : أنشده الفراء ولم يعزه لقائل معين .

(٢) ن : من حديث أبى هريرة : « ثمن الحريسة حرام لعينها »

(٣) فى أ : الحرية (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ ، ن .

(٤) كذا فى ب ، جـ – وفى اللسان (حرس) : فلان يأكل الحِراسات ، إذا تسرّق غنم الناس فأكلها . وفى ن : فلان يأكل الحَرَسات ؟

ولَعلَّه مِثْلُ الحَدِيثِ الآخر (١) : « مَنِ ابْتاعَ سَرِقَةً وهو يَعلَم أَنَّها سَرِقَة ، فقد شَرِكَ فى عَارِها وإِثْمِها » .

وقَولُه ﷺ : « لَعَن اللهُ اليَهُودَ ، حُرِّمت عليهم الشُّحومُ فباعُوهَا فأَكلُوا أَثمانَها » .

ورُوِى : (٢) « أَنَّ الخمرَ لَمَّا حُرِّمَت أَهدَى رَجلٌ راوِيَةً إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أَمَا تَعلَم أَنَّها حُرِّمَت ؟ قال : ألا تَبِيعُها وتَسْتَنْفِقُ ثَمَنَها ؟ فقال : إنَّ الّذِى حَرَّم شُربَها ، حَرَّم ثَمَنها » .

فأَرادَ ﷺ : أن يُبيِّن أَنَّ ثَمَنَها حَرامٌ كعَيْنِها ، لِئَلا يُظَنّ ما ظَنُّوه فى الخَمْرِ .

(**حرش**) — فى الحَديثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتاه بضِبابٍ احْتَرشَها » (٣) .

الاحْتِراش والحَرْشُ : أن يَهِيجَ الضَّبَّ من جُحرِهِ ، بأن تَضرِب جُحْرَه بِيَدِك أو بِخَشَبَة من خارج ، فيَحْسِب أَنَّه أفعَى فيُخرِج ذَنَبَه فإذا خَرَج وقَرُب منك هَدَمْت عليه الجُحْر .

ويقال : للأَسْود السَّالِخ حَراشٌ ، لأنه يَحرِش الضِّباب ،

---

(١) ب ، جـ : مثل الخبر الآخر .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٩/١ ، والفائق (كرم) ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، فقد أوردا الحديث مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٣) فى الفائق (حرش) ٢٧٢/١ : « أن رجلًا أتاه بضِبَاب قد احْتَرشَها . فقال : إن أُمّة مُسِخَت ، فلا أَدْرى لعلَّ هذه منها » .

وأَحرشَ الضَّبُّ إذا دَنَا (١) وضَرَب بَذَنبه .

وقيل : احتَرشْتُ الضَّبَّ : هَيَّجتُه ، وحَرشْتُه : صِدْتُه .

والاحْتِراش : الجَمْع والكَسْب للعِيال ، والمِحْراش : مِحْجَن يُحرَش به البَعِير : أى يُحكُّ بطَرفِهِ لِيَمْشِى .

– فى الحديث : « أَنَّه نَهَى عن التَّحرِيش بين البَهائِم » .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « إنَّ الشَّيطانَ قد يَئِس أن يُعبَد فى جَزِيرة العرب ، ولكنه فى التَّحْرِيشِ بَيْنَهم » .

/٧٩ : أى الإِغْراء ، وإِلقاء ما يُبغِضُ به بَعضُهم بَعضًا بينهم ، وتَهَيُّج بَعضِهم على بعض .

(**حرشف**) – ومن رُبَاعِيِّه فى قِصَّة حُنَيْن : « أَرَى كَتِيبَةَ حرشَبٍ » (٢) .

رِجالٌ قد تَشَذَّرُوا للحَمْلة .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : الحَرشَفُ : الرَّجَّالة . وقال غَيرُه : شُبِّهوا بالحَرْشَف من الجَرادِ ، وهو أَشَدُّه أَكلًا .

---

(١) أ : أذنا (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) فى قصة حُنين « أن مالكَ بن عَوْف النَّصْرِىّ قال لِغُلامٍ له حادِّ البصر : ماترى ؟ فقال أرى كَتِيبةَ حَرْشف ، كأنهم « تشذَّرُوا للحَمْلَة ، ثم قال له : وَيْلَك صِفْ لِى ؟ قال : جاء جَيشٌ لايُكَتُّ ولايُنكَفُ آخره » أى لا يُحصَى ولا يقطع آخره .

انظر غريب الحديث للخطابى ١٩٩/٢ ، والفائق (حدد) ١ / ٢٦٤

وتَشَذَّرُوا للحَمْلة أى : تهيَّؤُوا لها . ولا يُكَتُّ : أى لايحصى . ولا يُنْكَف : أى لا يُقطَع آخِرُه (غريب الخطابى) .

ويقال : ما ثَمَّ غَيْرُ حرشَفِ رِجالٍ : أى ضُعَفاء وشُيُوخ ، وصِغارُ كُلِّ شَىء حَرْشَفَة ، قال الشّاعِر :

وتحت نُحُورِ الخَيْل حرشَفُ رَجْلةٍ
(١ تُتَاحُ لِغِرّاتِ القُلوبِ نِبالُها ١)

(**حرض**) – فى الحَدِيثِ : « ما من مُؤْمِن يَمرَضَ مَرضًا حتى يُحْرِضَه » (٢) .

: أى يُدنِفَه . قَالَه صاحِبُ التَّتِمَّة ، وقد استوعَب الهَرَوِىُّ هَذا البَابَ .

(**حرف**) – فى حَديث أَبِى بَكْر ، رَضِى الله عنه : « سيَأْكُلُ آلُ أَبِى بَكْر من هَذَا المَالِ (١ ويَحْتَرِف فيه للمُسْلِمين » (٣) .

: أى يَكْسِب للمُسْلِمين بإزاء ما يَأْكُلُ من بَيْتِ مَالِهم . يقال : هو يَحْرِف لعِيَالِه ، ويَحرُف ويَحْتَرف ١) .

والحِرفَة : الصِّناعة ، وحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعامِله فى حِرْفَتِه .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ والشعر فى ديوان الحماسة للمرزوقى ١٧٠/١ وهو لأُنيف بن حَكَمٍ النَّبهانىّ .

(٢) فى الحديث « مامن مُؤْمنٍ يَمْرضُ مَرضاً حتى يُحرِضَه إلا حَطَّ الله عنه خَطَايَاه » ..

انظر غريب الحديث للخطابى ١٣٨/١ ، والفائق (حرض) ٢٧٣/١ ، ومسند أحمد ٣٤٦/٣ ، ٣٨٦ من حديث جابر بدون كلمة « يحرِّصه » .

(٣) فى ن : من حديث عائشة « لما استُخلِف أبو بَكْر قال : لقد عَلِم قَومِى أن حِرْفتى لم تكن تَعجَز عن مَؤُونَةِ أَهلِى ، وشُغِلْت بأمرِ المسلمين ، فسيأكل آل أَبِى بَكْر من هذا ، ويَحْتَرِف للمسلمين فيه » .

– وفى حِدِيثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « لَحِرْفَةُ أَحِدِهم (١) أَشدُّ علىَّ من عَيْلَتِه » (٢) .

قِيل : الحِرفَة : أَنْ يَكُونَ مَحْدُودًا إذا طَلَب فلا يُرزَق .

ومنه المُحارِف ، والحِرفَة (٣) لا أَعرِفه بهذا المَعْنَى ، إنما الحُرفُ ، بضَمِّ الحَاءِ ، الحِرْمان ، وقد حُورِف (٤) ، فهو مُحارَف ، ولَعلَّه من قَولِهم : انْحرَف عنه ، وتَحَرَّفَ : أى مَالَ .

والمُحارَف : الذى حُورِف كَسبُه فمِيلَ به عنه .

وقيل : أَرادَ أَنَّ إغناءَ الفَقِير وكِفايَةَ أَمرِه ، أَيسَرُ علىَّ من إصلاحِ الفَاسِد .

(٥ وقيل : أَرادَ عَدَم حِرفَةِ أَحَدِهم والاغْتِمامَ لِذَلِك ، لأنه مُنْحَرِف إليها .

– وفيه ما يُرْوَى أَنَّه قال : « إنّى لأَرَى الرّجلَ يُعجِبُنى فأَقولُ : هل له مِنْ حِرْفَة ؟ فإن قَالُوا : (٦ [لا] ٦) ، سَقَط من عَيْنِى » ٥) .

(**حرق**) – فى الحَدِيثِ : « يَحرِقُون أَنْيابَهم » (٧) .

---

(١) ن : أحدكم ، وفى الفائق (حرق) : أحدهم .
(٢) انظر الفائق (حرف) ٢٧٥/١ وهو عن فتيان قريش وسرفهم فى الإنفاق .
(٣) أ : والحرفة إلى عرفه بهذا المعنى (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .
(٤) ب : « وقد حُرِف » تحريف .
(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .
(٦ – ٦) الإضافة عن : ن ، والفائق (حرف) ٢٧٥/١ .
(٧) ن : ومنه الحديث « يحرقون أنيابهم غَيْظاً وحنقا » .

: أى يَحُكُّون بعضَها على بعض غَيْظًا وحَنَقاً .

ومنه قولهم : « هو يَحْرِق عَلَىّ الأُرَّم » (١) .

– فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن حَرْق النَّواةِ » (٢) .

: أى إحراقَها بالنَّار ، ويَجوزُ أن يُرِيدَ حَرقَها : أى تُبرَد بالمِبْرد ، وقد يُفعَل ذلك بها وتُنْظَم .

– وفى حَدِيثٍ آخَر : « أُوحِى إلىَّ أَنْ أَحْرِق قُريشًا » .

: أى أُهْلِكَهم ، وأَصلُ الإِحْراق : الإِهْلاك .

– ومنه حَدِيثُ المُظَاهِر : « احْترقْتُ » (٣) .

– وفى رِوَايةٍ : « هَلكتُ وأَهْلَكْتُ » .

(**حرقف**) – وفى حَديثِ سُوَيْد بنِ مَثْعَبَة قال : « إن دَبِرَتَ حَرْقَفَتِى – أو الحَرَاقِف » (٤) .

= وفى ب : يحرقون على أنيابهم ، وفى جـ : يحرقون عن أنيابهم .

(١) ب ، جـ « هو يحرق عليك الأُرَّمَ » وهو مثل جاء فى الأمثال لأبى عبيد / ٣٥٣ برواية : هو يَعَضّ عليه الأُرَّم ، وعند مؤرج : « هو يَحرِق عليه الأُرَّم » وهو فى مجمع الأمثال ٣٦/١ ، وفى فصل المقال / ٤٨٢ ، واللسان (أرم) .

(٢) فى الحديث « نهى عن حَرْق النَّواة ، وأن تُقصَع بها القَمْلَة » والنَّهى إكراماً للنَّخْلة ، قيل : لأنها مَخلُوقَة من فَضْلِة طينة آدم عليه السلام ، وقيل : لأَنَّ النَّوى قُوتٌ للدَّواجِن / الفائق (حرق) ٢٧٣/١ وفى الوسيط (قصع) : قَصَع القملَة ونحوَها : قَتلَها بظُفْره .

(٣) ن : الإحراق : الإهلاك ، وهو من إحراق النار .

(٤) ن : ومنه حديث سُوَيْد : « ترانى إذا دَبِرت حَرقَفتى ومالى ضَجْعة إلَّا على وَجْهِى ، مايَسرُّنى أَنّى نَقَصْت منه قُلامةَ ظُفْرٍ » .

قال الأَصمَعِيُّ : الحَرْقَفَة : مُجْتَمَع رَأسِ الوَرِكَين ورَأْسِ الفَخِذَين حيث يَلْتَقِيان من ظَاهِر ، وقيل : رَأس الوَرِكَين مِمَّا يَلِى الصُّلب وهما الغُرَابَان .

وقيل : هو عَظْم رَأْسِ الوَرِك . فيُقالُ للمَرِيضِ إذا طَالَت ضَجْعَتُه : دَبَرت حَراقِفُه ، وهى الحَرَاكِكُ أيضا .

(**حرك**) – فى الحَدِيثِ : « دَفَع النَّبىُّ ﷺ ، حتى إذَا أَتَى (١ وَادِى ١) مُحَسِّر حَرَّك قَلِيلا » .

: أى حَرَّك ناقَتَه وأَرادَ منها السَّيْر (٢) أكثر مِمَّا كانَتْ تَسِير . وحَرَّكْتُه على الأَمِر : حَرَّضْتُه » .

(**حرم**) – قَولُ اللهِ تَعالَى : ﴿ للسَّائِلِ والمَحْرُومِ ﴾ (٣) .

وقد فَسَّره (٤) الهَرَوِىّ .

وذَكَر الحَرْبِىُّ فيه قَولًا حَسَناً ، قال : المَحْرُوم : الذى أَصابَتْه الجَائِحَة ، سَمَّاه اللهُ مَحْروماً فى موضِعَين :

قال الله تَبارَك وتعَالَى ﴿ أَفَرَأَيتُم ما تَحْرُثُون ﴾ (٥) – إلى أَنْ قال : ﴿ لو نَشَاءُ لَجَعَلْنَاه حُطامًا ﴾ (٦) ، ثم قال – : ﴿ بلْ نَحْنُ مَحْرُومُون ﴾ (٧) .

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢) أ : منها من السير أكثر مما تسير والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة الذَّاريات : ١٩ .

(٤) قال الهروى فى الغريبين (حرم) : أى الممنوع الرزق – قال ابن عباس : هو المُحارَف ، يعنى الذى قد انْحَرف عنه رِزقُه .

(٥) سورة الواقعة : ٦٣ .

(٦) سورة الواقعة : ٦٥ .

(٧) سورة الواقعة : ٦٧ .

وقال تعالى فى أَصْحَابِ الجَنَّة التى طَافَ عليها طَائِفٌ من رَبِّك : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُون ﴾ (١) .

– فى حَدِيثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « فى الحَرَامِ كَفَّارةُ يَمِين » .

قال أبو زَيْد : العَقِيلِيُّون يَقُولون : « حَرامَ اللهِ لا أَفعَل كَذَا ، ويَمِينَ اللهِ لا أَفعَلُه » .

ويُحتَمل أن يُرِيد : تَحْرِيمَ الزوجَةِ والجَارِيَةِ من غَيرِ نِيَّة الطَّلاق ، كما فى قَولِه تَعالَى : ﴿ يا أَيُّها النَّبِىُّ لِمَ تُحرِّم ما أَحلَّ اللهُ لَك ﴾ (٢) – إلى أَنْ قال : ﴿ قد فَرضَ اللهُ لَكُم تَحِلَّةَ أَيْمانِكُم ﴾ (٣) .

وهذه المَسْأَلة اخْتَلَف قَولُ الصَّحابة ، رَضِى الله عنهم ، والأَئِمَّة فيها .

– فى الحَدِيث : « حَرِيمُ البِئْرِ أَربَعُون ذِراعاً ، عَطَن لِمَاشِيَته » . يَعنِى البِئرَ التى يَحفِرها الرّجلُ فى مَواتٍ لا يملِكُه (٤) أَحَد ، فحَرِيمُها : مُلقَى تُرابِها ، لَيسَ لأحدٍ أن يَنزِلَ فيه ، ولا يَتصَرَّفَ فيه .

وكذلك من حَفَر نَهْراً (٥) فحَرِيمُه مُلقَى تُرابِه ، وكَمَا أَنَّه مَلَك البِئْر والنَّهر بالحَفْر مَلَك حَرِيمَهما ، تَبَعًا لَهُمَا ، فيُمكِن أن يكون

---

(١) سورة القلم : ٢٧ .

(٢) سورة التحريم : ١ .

(٣) سورة التحريم : ٢ .

(٤) ب ، جـ : « لا يملكها » .

(٥) فى أ : « البئر » . والمثبت عن ب ، جـ حيث إنه قد تكلم عن البئر أولا ثم جمع بين النهر والبئر .

سُمِّى به ، لأَنّه يَحرُم مَنْع صاحِبِه منه ، أو لأَنَّه يَحرُم على غَيرِه التَّصرُّفُ فيه ، وأَصلُ البَابِ المَنْع .

- قَولُه تَعالى : ﴿ حَرَماً آمناً ﴾ (١) .

قيل : سُمِّيَت مَكَّة حَرَمًا ، لأنّه يَحرُم انتِهاكُها بالصَّيد ونَحْوِه .

٨٠ / - فى الحَدِيثِ : « اسْتَحرمَ آدمُ عليه الصَّلاة والسَّلام بَعْد / قَتْلِ ابنِه مائَةَ سَنَةٍ لم يَضْحَك » .

كأَنَّه من الحُرمَة ، ولَيسَ من قَولِهم : استَحْرَمت الشَّاةُ ، إذا أَرادَتِ السِّفادَ فى شَىءٍ .

(**حرمد**) - ومن رُبَاعِيِّه فى شِعرِ تُبَّع (٢) :

---

(١) سورة العنكبوت : ٦٧ ﴿ أو لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً ويُتَخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوْلِهم ، أفبِالْبَاطِل يُؤْمِنُونَ ، وبِنِعْمةِ الله يَكْفُرُون . ﴾ .

(٢) فى حديث ابن عَبَّاس « أَنه حَاجَّ عمرَو بن العاص عند معاوية فى آية فقال عمرو : « تَغرُب فى عين حَامِيَة » وقال ابن عبّاس : « حَمِئَة » فلما خَرَج ابنُ عَبَّاس إذا رجل من الأَزْد فقال له : بَلغَنى ماكان بَيْنَكُما ، ولو كنت معك لرفَدْتُك بأبياتٍ قالها تُبَّع ، فقال :

فرأى مَغَار الشَّمْس عِنْد غُروبها ... فى عَينِ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

فقال ابنُ عبَّاس : اكتُبْها ياغُلام .

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٥٨/٢ - ٤٥٩ ، والفائق (حمأ) ٣٢٠/١ ، هذا وقد أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار ١١١/١ - ١١٢ بلفظ : « أنا أَشُدُّ قَولَك بقول صاحِبِنا تُبَّع » وبلفظ : « لو كُنتُ عندَك لَرفَدْتُكَ » وقد ذكره السيوطى فى الدُّرِّ المَنْثُور ٤٨/٤ بنحوه والشِّعر فى اللسان والتاج (خلب) ، و (ثأط) ، و (حرمد) ونسخة : ن ، جـ - وانظر مادة « ثأط » .

... وثَأْطٍ حَرْمَدِ

الحَرمَدُ : طِينٌ أَسودُ شَدِيدُ السَّوادِ .

(**حرا**) – فى الحَدِيث : « إنَّ هَذَا لحَرِىٌّ إنْ خَطَب أن يُنكح » .

قال الأَصَمَعِىُّ : يقال : فلان حَرِىٌّ بكَذَا ، وحَرًى من كَذَا ، وبالحَرِىِّ أن يَكُون كَذَا : أى جَدِيرٌ وخَلِيقٌ (١) .

– فى حَديثِ بعضِ الصَّحابةِ ، رضى الله عنهم ، قال : « إذَا كَانَ الرجلُ يَدعُو فى شَبيبَتِه ، ثم أَصابَه أَمرٌ بعد ما كَبِر فبالحَرِىِّ أن يُستَجابَ له » .

: أى جَدِير ، ويقال : هو حَرٍ أيضا ، ولَفظُ حَرٍ للوَاحِد والاثْنَيْن والجَمْع ، والمُذَكَّر ، والمُؤَنَّث على حَالةٍ واحِدَةٍ .

– فى حديث رَجُل من جُهَيْنَة قال : « لم يَكُن زَيدُ بنُ خالد يُقَرِّبُه بِحَراه سُخْطًا لله عزَّ وجَلّ » .

الحَرَا ، مَقْصُور ، جَنابُ الرَّجل ومَوضِعُه وحيث يَكُون .

وأَصلُه يكون موضِعَ البَيْض ، وهو الأُفحُوص . يقال : « لا أَرينَّك بعَرَاه وحَرَاهُ » .

– (٢) فى الحَدِيثِ : « كان يَأْتِى حِراءَ » (٣) .

---

(١) ن : يقال : فلان حَرِىٌّ بكذا وحَرًى بكذا ، وبالحَرَى أن يكون كذا . والمُثَقَّل يُثَنَّى ويُجمَع ويُؤَنَّث ، تقول : حَرِيّان وحَرِيُّون ، وحَرِيَّة . وفى الصحاح (حرا) وأَحْرِياء وهُنَّ حَرِيَّات وحَرَايَا .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « كان يَتَحَنَّث بحراء » .

وهو بالكَسْر والمَدِّ : جَبَل من جِبال مَكَّة مَعْرُوف ، ومنهم مَنْ يُؤَنِّثه ولا يَصرِفه . قال الخَطَّابى [١] : للعَامَّة فيه ثَلاثُ لَحْنَات ، يفتَحُون حَاءَه ، ويَقْصُرون أَلِفه ، ويُمِيلُونها .

ولا تَسوغُ فيه الإمالَةُ ، لأن الرَّاءَ سَبَقَت الأَلِفَ مَفْتوحةً ، وهى حرف مُكَرَّر فَقامَت مَقامَ الحَرفِ المُسْتَعْلِى ، كما لا يُمالُ : رَاشِد ورَافِع [٢] .

* * *

(١) انظر غريب الخطابى ٣/٢٤٠ .

ومن باب الحاء مع الــزاى

(**حزب**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه كان إذا حَزَبَه أَمرٌ صَلَّى » .
: أى أَصابَه .

(**حزز**) – فى الحديث : « أَنه كان يحتَزُّ من كَتِف شَاةٍ » (١) .
هو من الحَزّ ، وهو قَطْع يُتَقَدَّر بمَوضِع (٢) الحَاجَةِ . ومنه : الحُزَّة ، وهى القِطْعَة من اللَّحم وغَيرِه .
وقيل : الحُزَّة : ما قُطِع طُولاً ، وقيل : الحَزُّ : قَطْع يُبَيِّن بَعضَ المَقْطوع دون بَعْض .
– (٣ فى حديث مُطَرِّف : لَقِيتُ عَليًّا ، رضى الله عنه ، بهذا الحَزِيز » .
الحَزِيز : المُنْهَبَط من الأَرضِ كَأَنَّه من الحَزِّ أيضا ، ويَكُونُ ما فيه خُشُونَة أَيضاً ٣) .

(**حزم**) – فى الحَدِيث : « الحَزْم سُوءُ الظَّنّ » (٤) .
– وفى حَديثٍ آخَرَ : « سُئِل ما الحَزْم ؟ قال : تَسْتَشِيرُ أَهلَ الرَّأىِ ثم تُطِيعُهم » .

---

(١) ن : « أنه احْتَزَّ من كَتِف شاة ثم صَلَّى ولم يَتوضَّأ » .
(٢) أ : بمبلغ .
(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .
(٤) فى المقاصد الحسنة : ٢٣ « من كلام على ، كرم الله وجهه » .

وقيل : الحَزْم : ضَبْط الرّجلِ أَمرَه ، وقد حَزُم حَزامَةً ، من قولهم : حَزمْتُ الشَّىءَ : أى شَدَدْتُه حَزْماً ، لأَنّ الحِزامةَ بمعنى التَّشدّد فى الأُمورِ بإِجالَةِ الرَّأْىِ وإجادَتِه ، ومنه حِزَام الدَّابَّة ، لأنها تُشَدُّ به .

- وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ حُزُمَ خَيلِ أَصحابِه [١] اللِّيفُ » .

جَمْع حِزام ، وهو للسَّرجِ بمَنْزِلة الوَضِين للرَّحْل ، والحُزْمة من هَذَا ؛ لأَنها تُشَدّ ، وحِزَامة الشَّىء ومِحْزَمُه : ما يُشَدّ به ، والمَحْزِم : موضع الحِزامِ .

ومَعنَى سُوءِ الظَّنّ : أن تَظُنَّ بالأُمورِ التى تَعرِض لك أَسوأَ أَحوالِها فتَأْخُذَ له أُهبَتَه ، فإن كانت على خِلافِه لم تَضُرَّك أُهبَتُك ، وإن كانت على ما ظَنَنْتَ ، كُنتَ قد أَخَذْت بالحَزْم ولم تُصِبْك نَدامةٌ .

- ومنه الحَدِيث : « أَنَّه أَمَر بالتَّحَزُّم فى الصَّلاةِ »
: أى التَّلَبُّب .

- وفى حَدِيثِ شُعْبَةَ عن يَزِيدَ بن خُمَيْر [٢] ، عن رَجُل ، عن أَبِى هُرَيْرة مَرفُوعاً : « نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجلُ حتّى يَحْتَزِم » .

وهو مِثلُ الحَدِيثِ الآخر : « لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم فى الثَّوبِ الوَاحِد ، لَيسَ على عاتِقِه شَىْء » .

---

(١) ب : الصحابة .

(٢) أ : خمر (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ وهو يزيد بن خُمَيْر بن يزيد الرَّحبى الحِمْصِى ، ذكره ابن حِبَّان فى الثِّقات « تهذيب التهذيب ٣٢٣/١١ » .

وإنّما أَمر به ، لأنهم كانوا قَلَّ ما يَتَسَرْوَلُون ، ومَنْ لم تَكُن عليه سَراوِيلُ ، وكان جَيْبُه واسِعاً (١) ، ولم يَتَلبَّب ، فرُبَّما وَقَع بَصُره ، أو بَصَرُ غَيرِه على عَوْرَتِه .

– فى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عنه :

اشْدُدْ حَيَازِيمَك للمَوْتِ   فإِنَّ المَوْتَ لَاقيكَا (٢)

الحَيَازِيم : جَمْع الحَيْزوم ، وهو الصَّدْر ، وقيل : وَسَط الصَّدر . يقال : شَدَّ حَزِيمَه وحَيازِيمة للأَمْر : إذا تَشمَّر له وتَهَيَّأً ، وهذا الشِّعْرُ يَصِحُّ وزنُه وإن حُذِف منه اشْدُد ، لكِنَّ الفُصحاءَ يَزِيدون عليه ما يَصِحّ عليه المَعْنَى ، ولا يَعْتَدُّون به فى الوَزْن ، ويَحذِفون تَارةً من الوَزْن ، عِلماً بأنَّ المُخاطَب يعلَم ما يُرِيدُونَه . وإذا قال : « حَيَازِيمَك » فقد أَضْمَر اشْدُد ، فأَظهَره ها هنا ولم يَعتدَّ به .

(٣ وقيل : الخَزْم (٤) فى الشِّعْر : أن يُزادَ فى أَوّل البَيْتِ شَىءٌ ، وأَكثَر ذلك خَزْم ، وإنما الخَزْم نَبْذ ، وقد وُجِد خَزْم بأربَعَةِ أَحرُف ، وهو قَولُ عَلِىٍّ ، رَضِى الله عنه : « اشدُد حَيَازِيمَك » .

---

(١) فى ب ، جـ : واحِداً ولم يتلبب ، وما فى ن موافق للأصل .

(٢) اللسان (حزم) وهو كناية عن التَّشَمُّر للأمر والاستعداد له .
وأساس البلاغة (حزم) .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(٤) جاءت كلمة خزم فى نسخة (أ) بالحاء المهملة وتكررت ثلاث مرات ، والصحيح الخزم بالخاء المعجمة ، وانظر اللسان مادة (خزم) .

– فى الحديث : « فتَحزَّم المُفْطِرُون » .

: أى تَلبَّبوا وشَدُّوا أَوساطَهم وعَمِلُوا للصَّائِمِين ٣) .

– فى الحديث : « أَقدِمْ حَيْزومُ » .

/ ٨١ : أى / تَقدَّم ياحَيْزومُ (١) ، وهو اسْمُ فَرَسِ جِبْرِيلَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ، وقال صَاحِبُ التَّتِمَّة : أَقدِم زَجْر للفَرس ، كأنه قال : تَقَدَّم .

وحَزْمَةُ : اسمُ فَرَس ، وحَزِيمَةُ : اسم فَارِسٍ .

– (٢ وفيه : « أَنَّه نَهَى أن يُصَلِّى الرَّجلُ بغَيْر حِزَام » .

: أى من غير أن يَشُدَّ ثَوبَه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قلَّما يتَسَرْوَلُون ، ومن لم يَكُن عليه سَرَاوِيل ، وكان عليه إزار ، أو كان جَيبُه واسعا ولم يتلَبَّب أو لم يَشُدَّ وسَطَه ربما انكشَفَت عورتُه وبَطَلَت صَلاتُه ٢) .

(**حزن**) – فى حَدِيثِ الشّعبى : « أَحزَن بنا المَنْزِل » (٣) .

هو من الحُزونَةِ : وهى غِلَظُ المَكَان وخُشونَتُه ، يقال : أَحزَن إذا حَلَّ بالحَزْن . ويقال : الحَزْن من النَّاس والدَّوابّ . الذى فيه الحُزُونَة والخُشُونَة والشَّراسَة .

---

(١) اللسان (حزم) قال الجوهرى : (حَيْزُوم) : اسم فرس من خَيْل الملائكة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) من حديث الشعبى ، وانظره كاملا فى الفائق (حزن) ١/٢٨٠ .

– ومنه حَدِيث (١) سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب بن حَزْن (٢) : « أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، أَرادَ أن يُغَيِّر اسمَ حَزْن ، فأَبَى وقال : لا أُغَيِّر اسماً سَمَّانِى به أَبِى . قال سَعِيد : فما زَالَت فِينَا تِلكَ الحُزونَة بَعْد » .

– (٣ فى حَدِيثِ المُغِيرة : « محَزُونُ اللِّهْزِمَةِ أو الهَزَمَة » .

: أى خَشِنُها ، أو أَنَّ لهازِمَه تَدَلَّت من الكَآبة . ويَجُوز أن يكون بِمَعْنى : رَكِب الحَزْن ٣) .

(**حزا**) – فى الحديث : « كان لِفرعَون حَازٍ » .

: أى كاهِنٌ .

– ومنه « أَنَّ هِرقَل كان حَزَّاءً » .

يقال : حَزوتُ (٤) الشيءَ وحَزَيتُه : (٥ خَرَصْتُه ٥) أَحزُو وأَحْزِى ، وحَزَى الطَّيْرَ : زَجرَها ، والحَزَاءُ ، والحَزْو والمَحْزَأَة : قَدْر الشَّىءِ ، قال الشاعر :

---

(١) فى ن : ورد حديث ابن المُسَيَّب كالآتى :
« أن النبى ﷺ ، أراد أن يُغَيِّر اسم جَدّه : حَزْن ويسميه سَهْلًا ، فأَبَى وقال : لا أُغَيِّر اسْماً سَمَّانِى به أَبِى ، قال سعيد : فما زالت فينا تلك الحُزُونة بعد » وانظر هذا الحديث فى ترجمة : حَزْن بن أبى وهب بن عَمْرو بن عَائذ المخزومى القُرشى – أسد الغابة ٢/ ٤ .

(٢) أ : سعيد بن المسيب وحزن (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) انظر حديث المغيرة بن شعبة بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٤٥ ، ٥٤٦ والفائق (زور) ٢/١٣٣ ، ومنال الطالب ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، وسقط من : ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ يقال : حَزَيت الشىءَ وحَزوتُه تَقدِيم وتأخير .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ب ، جـ . وخرصه : حَزَره ، وقدّره بالظَّنّ « المعجم الوسيط » .

* ومَنْ تَحَزَّى عَاطِساً أو طَرَقا * (١)

(**حزور**) — ومن رُبَاعِيّه فى الحَدِيث : « كُنَّا غِلماناً حزَاوِرةً » (٢) .

وهى جمع حَزْوَر وحَزَوَّر (٣) وهو إذا قَارَب البُلوغَ . وقيل : جَمْع الحَزَوَّر حَزَاوِرُ ، وإن عَوَّضت حَزَاوِرَة ؛ لتَكونَ التَّاءُ عِوضاً عن اليَاءِ ، كزَنادِقة فى زَنَادِيق . ولَعلَّه مُشبَّه بحَزْوَرةِ الأَرضِ ؛ وهى الرَّابيَة الصَّغِيرة .

وسوق الحَزْوَرة بمَكَّة .

ورُوِى عن الشَّافِعِى ، رَضِىَ الله عنه ، أَنَّه قال : النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الحَزْوَرة والحُدَيْبِيَة وهما مُخَفَّفتَان .

— (٤ ومنه حَدِيثُ عَبدِ الله بنِ الحَمْراء : « أَنَّه سَمِع رَسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم وهو وَاقِفٌ بالحَزْوَرة من مِكَّة » .

هو مَوضِع بها ، عند بَابِ الحَنَّاطِين ، وهو بِوَزْن قَسْوَرَة ٤) .

* * *

(١) فى ب ، جـ ، أ : « ومن تَحزَّى طارقا أو عَطَشاً (تحريف) ، والمثبت عن اللسان والتاج (رهأ ، حزا) والتكملة (حزا) وعزاه لرؤبة ، وجاء قَبلَه :

* قد عَلِم المُرَهْيئُون الحَمْقَى *

والرجز فى ديوان رؤبة من زيَاداته / ١٩١ .

(٢) فى الحديث : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غِلماناً حَزَاوِرة فتعلمنا الإيمانَ قبل أن نَتَعَلَّم القُرآنَ » — الفائق « حزور » ١/٢٨٠ .

(٣) فى اللسان (حزر) : الحَزْوَر والحَزَوَّر « بتشديد الواو الغلام الذى قد شَبَّ وقَوِى والجمع حَزَاوِرُ وحَزَاوِرَة ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع .

(٤ — ٤) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن ن ، أ وفى معجم البلدان ٢/٢٥٥ — حَزْوَرة ، بالفَتْح ثم السّكون وفَتْح الوَاوِ ثم راء وهاء : سُوقُ مَكّة .

ومن باب الحاء مع السين

(**حسر**) – فى الحَديثِ : « لا تَقُوم السّاعةُ حتى يَحسِرُ الفُراتُ عن جَبَل من ذَهَب » .

: أى يُكْشَف ، وحَسَر الماءُ : نَضَب عن السَّاحِل ، وحَسَر عن ذِراعَيه إذا أَخرجَهما من كُمَّيْه .

– ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ عَبَّاد : « ما مِنْ لَيلَةٍ إلا مَلَكٌ يَحسِرُ عن دَوابِّ الغُزاةِ الكَلالَ » (١) .

: أى يَكْشِفُ .

– ومنه : « سُئِلَت (٢) عائِشةُ ، رضى الله عنها ، عن امرأةٍ طَلَّقَها زَوجُها ، فتزَوَّجها رَجلٌ فَتحَسَّرت بين يَدَيْه ، ثم فَارقَها » .

: أى قَعَدت بَيْن يَدَيه حَاسِرةً لا قِناعَ (٣) عليها . يقال : فلان حَسَن الحَسْرَة (٤) والحَسَر والمَحْسِرِ والمُحَسَّر ، والمحَاسِر : أى المَوضِع الذى يكشف عنها الثَّوبُ من البَدنَ .

---

(١) فى أ : الكلأ (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) أ : سئل عائشة (تحريف) . والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ :لا منال (تحريف) والمثبت أيضا عن ب ، جـ .

(٤) فى ب : بفتح الحاء ، وفى جـ : بضمِّها – وفى الصحاح والقاموس (حسر) بالفتح .

وتَحسَّرت الجَارِيةُ : استَوتْ واعْتدَل جِسمُها .

– فى حَديثِ عَلىٍّ ، رضى الله عنه : « ابنُوا المسَاجِدَ حُسَّرًا ومُعَصَّبِين فإن ذَلِك سِيمَاءُ المُسلِمين » .

وفى رِوايةِ أَنسٍ : « ابنُوا المَساجِدَ جُمًّا » (١) .

وفَسَّره (٢) : بأَنْ لَيسَ لها شُرَفٌ . ولعل الحُسَّرَ بمَعْناه ، لأن الحاسِرَ الذى لا دِرعَ ولا مِغْفَر معه فى القِتال .

– فى الحَدِيث : « أنه وَضَع (٣ فى وادى مُحَسِّر »

وهو وَادٍ بين عَرَفات ومِنًى ، لَعَلَّه سُمِّى به ، لأنه يُحَسِّر سَالِكِيه ٣) ويُؤْذِيهم ويُتْعِبُهم .

وحَسرتُ النَّاقةَ : أَتعَبْتُها (٤ فحَسَرتْ ٤)

وقيل : سُمِّى الإتعابُ به ، لأنه يَتحسَّر باللَّحْم : أى يَذهَب به .

يقال : تَحَسَّر لحَمُه من الحَرَى ، : أى ذَهَب .

---

(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما « أمرنا أن نبنى المساجد جُمًّا والمدائن شرفا » الفائق (جمم) ٢٣٤/١ .

(٢) أ : وفسروه ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) فى معجم البلدان ٦٢/٥ – بالضم ثم الفتح وكسر الشين المشددة وراء اسم فاعل ، قيل أيضا : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل : بين مِنًى والمزدلفة وما بين الحاصرتين سقط من أ ، والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ .

(**حسس**) – فى حَدِيثِ قَتادَة : « أن المُؤمِن لَيَحِسُّ للمُنافِق » (١) .

: أى يَأوِى ويَتوجَّع له .

قاله صاحِبُ التَّتِمَّة : (٢ وحَسْحَس : تَوجَّع ٢) .

(**حسم**) – (٢ فى حديث السُّنْبُك : « حِسْمَى جُذَام » (٣) .

حِسْمى : اسم بَلَدِهم ، وحِسْمَى : ماءٌ لكَلْب . ويقال : إنَّ آخرَ ما نَضَب من ماء الطُّوفانِ حِسْمَى ، فبَقِيت منه هذه البَقِيَّة إلى اليَوْم ، وأنْشد أبو عمرو :

* وبَطْن حِسْمَى بَلَدًا هِرْمَاسَا * (٤)

: أى أَملَس ٢) .

– (٥ وفيه : « فله مِثْلُ قُورِ حِسْمَى » (٦) .

---

(١) ن : يقال : حَسَسْتُ له ، بالفتح والكسر أحِسّ : أى رقَقْتُ له .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (حسم) ومعجم البلدان ٢/٢٥٩ من حديث أبى هريرة « لتُخرِجَنَّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبك من الأرض ، قيل له : وما ذلك السُّنْبُك ؟ قال : حِسْمَى جُذَام . بالكسر ثم السكون ، مقصورا . وفى معجم ما استعجم (حِسْمَى) ٢/٤٤٦ : حِسْمى : بكسر أوله ، وبالميم مقصور ، على بناء فِعْلَى : موضع من أرض جذام .. ، وقال ابن سيده : موضع باليمن .

(٤) ورد فى ياقوت ٢/٢٥٨ (حِسْمَى) قول الراجز .

جاوَزْن رمل أَيْلَةَ الدَّهَّاسا

وَبَطْن حِسْمَى بَلَداً هِرْمَاسَا

وفى أ : « ونظن حِسْمَى بلدا حراماسا « تحريف » .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٦) فى الحديث « بَشِّر رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ من جهنم مثل قُورِ حِسْمَى » – انظر الفائق (ركب) ٢/٨٠ .

حِسْمى ، بالكَسْر والقَصْر ، اسمُ بَلَد جُذَام ، والقُورُ : جمع قَارَة ، وهى دُونَ الجَبَل ٥) .

(**حسن**) – قوله تعالى : ﴿ عَلَى الّذِى أَحْسَنَ ﴾ (١) .

قال الفَرَّاء : الّذِى بمَعْنَى مَا ، : أى على ما أَحْسَن مُوسَى تَمامًا ، لِنِعْمَتِنا عليه من قِيامِه بأَمرِنا ونَهْينا .

وقيل : على الَّذِين أَحسَنُوا ، وعلى مَنْ أَحْسَن ، وقِيلَ : على إحسانِ اللهِ تعالى إلى أَنْبيائه .

وقيل : تَمامًا فى احْتجَاج مُوسَى عليه الصلاة والسلام على مَا أَحْسَن من طاعَة الله تَعالَى .

(**حسا**) – فى الحَدِيث : « شَرِبُوا من مَاءِ الحِسْيِ » (٢) .

الحِسْىُ : حَفِيرةٌ قَرِيبَة القَعْر ، ويقال : إنه لا يَكُون إلا فى أَرضٍ أَسفَلُها حِجَارة وفَوقَها رَمْل ، فإذا مُطِرت نَشِفَتْه الرِّمالُ ، فإذا انْتَهى إلى الحِجَارةِ أَمسكَتْه ، فإذا (٣) احْتِيجَ إلى الماء نَبَش عنه الرَّملَ واستَقى منه المَاءَ . وجَمعُه أَحْسَاء .

---

(١) سورة الأنعام : ١٥٤ « ثم آتَيْنا مُوسَى الكِتَابَ تَمامًا على الَّذِى أَحْسَن وتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، وهُدًى ورَحْمةً لَعلَّهم بلِقَاءِ رَبِّهم يُؤمِنُون » .

(٢) انظر هذا الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٤٨١/١ .

وصحيح الترمذى فى الزهد ٥٨٤/٤ ، وأسد الغابة ١٤/٥ – ١٦ ترجمة أبى الهَيْثَم مالك بن التَّيِّهان .

(٣) فى غريب الخطابى ٤٨٣/١ « فإذا جاء وقت الحرِّ نُبِش عنه الرمل واستُقِى منه الماءُ العَذبُ » .

ومنه سُمِّى البَلَد الأَحْسَاء ، وهو من هَجَر على مِيلَيْن ، واحتَسَيْتُ : أى تناولتُ المَاءَ من الحِسْى .

– فى حَدِيثِ عَوفِ بن مالك رضى الله عنه : « فهَجَمْتُ على رَجُلَيْن . فَقلتُ : هل حُسْتُما من شَىْء ؟ » (١) .

كذا وَرَدَ ، وإنما هو : « هل حَسَيْتُما » . يقال : / حَسِيتُ بالخَبَر . وأَحَسْت به : عَلِمتُه ، وتَحسَّيتُ الخبَر ، وحَسِيتُه : تَحَسَّسْتُه فهو حَسٍ ، وأنشد (٢) : ٨٢/

* حَسِينَ به فَهُنَّ إليه شُوسُ *

: أى عَلِمْن به .

---

(١) فى حديث عوف بن مالك رضى الله عنه « فَقَدْنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الأَسْفار لَيلًا ، فانطلقتُ لا أَدرِى أين أَذهبُ إلَّا أَنّى أُسَمِّت ، فهجمت على رَجُلين . فقلت : هل حُسْتُما من شيء ؟ قالا : لا ، إلّا أَنّا سَمِعْنا صَوتاً – وروى – هَزِيزًا كَهَزِيز الرَّحَيَيْن » .

جُستما : ضبطت الحاء بالضم والكسر وكلاهما صواب ، وفى المصباح : أحسَّ الشيءَ إحساساً ، علم به مُتعدِّيا بنَفْسه وربما زِيدَت الباءُ فقيل : أَحَسَّ به ، على معنى شعر به ، والمصدر الحِسُّ بالكسر .

انظر غريب الحديث للخطابى ٥٠٥/٢ ، والفائق (سمت) ٢٠٠/٢ ، وكذا فى مسند أحمد ٢٣/٦ ، ٢٨ والمستدرك ٦٧/١ باختلاف يسير فى الألفاظ .

(٢) هو فى شعر أبى زَبيدِ الطائى وصَدرُه :

* خَلَا أَنَّ العِتاقَ من المَطَايَا *

انظر الخطابى ٥٠٥/٢ والفائق ٢٠٠/٢ برواية : « أَحسَّ به فَهُنّ إليه شُوسُ » والديوان ٩٦ / برواية « حسسن به » وما فى الخطابى واللسان (حَسَسَ) موافق للأصل .

وانظر سمط اللآلى / ٤٣٨ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٨/٢ ، ١٣٧ .

(١ وقيل : هو من حَسَّ وأَحسَّ ، مثل ظَلْت ومَسْت ، يَحذِفُون أَوّلَ المِثْلَيْن لتَعَذُّر الإدْغام من حَيْثُ سَكَّن اليَاءَ سُكونًا لازِماً ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الحاء مع الشين

(**حشد**) – (١ فى حَدِيثِ الحَجاج : « أَمِنْ أَهلِ المَحَاشِد والمَخَاطِبِ » (٢) .

: أى مَواضِع الحَشْد والخُطَب .

وقيل : هما جَمْع الحَشْد والخُطَب على غير قياس كالمَشَابِه والمَلَامِح .

: أى الذين يَجْمَعُون الجُموعَ للخُروجِ .

وعن قُطْرب قال : المَخْطَبَة : الخُطْبَة ، والمُخَاطَبَة : أن يُخاطِبَهم ويُشَاوِرَهم فيه . والحُشَّد جمع حَاشِدٍ وهو الجَامِع ١) .

(**حشر**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وحَشَرْنَاهُم ﴾ (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) من حديث الحَجَّاج : « دخل عليه النُّعمانُ بن زُرعَة حين عرض الحَجَّاجُ الناسَ على الكُفْر ، فقال له : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والنَّسِّ والرَّهْمَسَة والبَرْجَمَة ، أو مِنْ أَهلِ النَّجوى والشَّكوى ، أو من أَهلِ المَحاشِد والمَخَاطِب والمَراتِب ؟ فقال : أَصلَح اللهُ الأَمِير ! بل شَرٌّ من ذَلك كُلِّه أَجمَع . فقال : والله لو وَجدتُ إلى دمك فَاكَرِشٍ لشَرِبَتْ البَطحاءُ منك » . لو وجدت .. فَاكَرِش ، هذا مثل مايُحرَص على التَّطَرُّق إليه . وانظر الفائق (رسس) ٥٨/٢ ، وغَرِيبِ الحَدِيث لابن قُتَيْبة ٧٠٧/٣ .

(٣) سورة الكهف : ٤٧ « وتَرَى الأَرضَ بارِزَةً وحَشَرْنَاهُم فلم نُغَادِر منهم أَحَدًا » .

الحَشْر : الجَمْع بِكُرهٍ وسَوْق .

– ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿ وابْعَثْ فِى المَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (١) .

: أى الشُّرَط ؛ لأنهم يَحشُرونَ النَّاسَ : أى يَجْمَعُونَهم .

– ومنه فى حَدِيثِ أَسمائِه ﷺ : « وأَنَا الحَاشِرُ ، أَحشُر النَّاسَ على قَدَمَىَّ » (٢) .

: أى يَقدُمُهُم (٣) وهم خَلْفَه . وقيل : لأن النَّاس يُحْشَرون بعد مِلَّتِه ، دُون مِلَّةِ غَيرِه .

– فى الحَدِيثِ : « لم تَدَعْها تَأْكُل من حَشَرَاتِ الأَرضِ » .

قيل : هى صِغَار دَوابِّ الأَرضِ ، مِثْلِ اليَرْبُوع والضَّبّ .

وقال سَلَمَة : هى هَوامُّ (٤) الأَرضِ . ويقال لها : الأَحناشُ أَيضًا ، والواحِدَةُ حَشَرَة .

– ومنه حَدِيثُ التَّلِب (٥) : « لم أسمَع لحَشَرة الأَرضِ

---

(١) سورة الشعراء : ٣٦ .

(٢) ن : فى أَسماءِ النبى ﷺ قال : « إنّ لى أَسماء ، وَعدَّ فيها : وأَنَا الحَاشِر » . وجاء فى الشرح : أى الذى يُحشَر الناسُ خَلفَه وعلى مِلَّتِه دون مِلَّة غَيرِه ، وقَوْله : إنَّ لى أسماءً ، أراد أَنَّ هَذِه الأسماءَ التى عَدَّها مذكورة فى كُتُب اللهِ تَعالَى المُنَزَّلَة على الأُمم التى كَذَّبت بِنُبُوَّته حُجَّةً عليهم .

(٣) ب : « أى أَقدُمُهم » ، والمثبت عن جـ .

(٤) فى أ : هوائم ، والمثبت عن ب ، جـ ويُوافِقه ماجاء فى ن .

(٥) التَّلِب – بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة وقيل بتخفيفها – ابن ثَعْلَبَة بن ربيعة ابن عَطِيَّة بن الأَخسَف التَّمِيمِى العَنْبَرى الصَّحابى ، له حديث واحد . انظر أسد الغابة ٢٥٣/١ ، والتّقريب ١١٢/١ .

تَحْرِيمًا » وأُذُن حَشْر وحَشْرَةٌ : لَطِيفَة ، وسَهْم حَشْر : لَطِيف الرِّيشِ ، والحَشْر : الخَفِيف .

(**حشش**) – فى حَدِيث زَيْنَبَ بنتِ جَحْش ، رَضِى اللّٰه عنها : « دَخَل علىَّ رسَولُ اللهِ ﷺ . فضَرَبَنى بمَحَشَّةٍ معه » .

: أى قَضِيبٍ ، جَعلَت تَحرِيكَه لها كالعُودِ الذى تُحَشُّ به النَّارُ : أى تُحرَّك ، كأنه حَرَّكَها بعُودٍ لِتَفْهَمَ ما يَقُول لها .

– فى حَدِيثِ أَبِى السَّلِيْل (١) قال : « جاءَت ابنَةُ أَبِى ذَرٍّ عليها مِحَشٌّ صُوفٍ » .

: أى مُخَلَّق ، وهو كِساءٌ خَشِن .

– ومنه حَدِيثُ عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه رَأَى رجلاً يحتَشُّ فى الحَرَم فزَبَرَهَ » (٢) .

: أى يَأْخُذ الحَشِيش ، وحَشَّ أَيضًا بمَعْناه ، والمَحَشُّ : كِساءٌ يُوضَع فيه الحَشِيش كالمِخْلاة لِمَا يُخْتَلى فيه .

قال الأَصَمَعِيُّ : المِحَشُّ – يَعنِى بكَسْر المِيمِ – ما يُقطَع به الحَشِيش ، والمَحَشُّ : مَوضِعُه الذى يُوضَع فيه . وحَشَّ فَرسَه : أى احتَشَّ له .

يقال : أَحُشُّك (٣) وتُروِّعُنِى ، لِلَّذى تُحسِن إليهِ ويُسىءُ إليك .

---

(١) السَّلِيل بفتحُ السين المهملة وكسر اللام الأولى ضُرَيب بن نقير . « عن الإكمال لابن ماكولا ٣٣٧/٤ والتقريب ٣٧٤/١ » .

(٢) زَبَره : نَهاه ومَنَعه (القاموس : زبر) .

(٣) أ : أحشك ، ويروى : للذى يُحسِن إليك ويُسِيء إليك ؟ والمثبت عن : ب ، جـ وقد وَرَد فى الأَمْثال لأبى عبيد / ٢٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١١٠/١ ، ومجمع =

والحَشِيش : اليَابِس منه ، كالخَلَا للرَّطب ، والكَلأُ لَهُما .

ويقال : إنَّك لَبِمَحَشِّ صِدْق : أى بمَوضِعٍ كَثِيرِ الحَشِيش .

– فى الحَدِيثِ : « إنَّ هَذِه الحُشوشَ مُحْتَضَرة » .

: يَعْنِى الكُنُفَ والمَخارِجَ .

الوَاحِد : حَشٌّ بالفَتْح . وأصلُ الحَشِّ : حائِطٌ فيه نَخْل ، ويُجْمَع أيضا حُشَّان ، كبَطْن وبُطْنان . وقد تُضَم حَاؤُه ، فإذا استُعْمِل فى الكَنِيف فبِالفَتْح لا غَيْر ، سُمِّى للجمع فيه . وكُلُّ شىءٍ جَمعتَه فقد حَشَشْتَه .

وسُمِّيت حَفِيرةُ النَّخل به ، لأَنَّهم كانوا يَقضُون حوائِجَهم فيها .

وَحُشُّ كَوْكَب [1] : مَوضِع بالمَدِينة .

– ومنه حَدِيثُ جَابِر ، رَضِى الله عنه ، مرفوعا : « نَهَى عن إتْيانِ النِّساءِ فى حُشوشِهِنَّ » .

كَنَى به عن أَدْبَارِهنّ .

– فى حَدِيث زَمْزَم : « فانْفَلَتَت البقرةُ من جَازِرِها بحُشاشَةِ نَفسِها » .

: أى بِرَمَقٍ بَقِيَّة الحَياةِ .

= الأمثال ١/٢٠٠ ، والمستقصى ١/٦٧ وفى اللسان (روث) و(حشش) : « أحشّك وتَرُوثُنِى » . يُخاطِب فَرساً له ، يقول : أُعلِفك الحَشِيش وأنت تَرُوث علىَّ .

(١) حُشّ كَوْكب ، بضَم أَوّله وتَشْدِيد ثانيه ، ويُفْتَح أَولُه أيضاً : موضع عند بَقِيع الغَرقَد بالمَدِينة ، وقد دُفِنَ فيه عُثمانُ بن عفان ، رضى الله عنه ، والحُشُّ : البُستان ، وكَوْكَب : رجل من الأنصار معجم ما استعجم ٢/٤٥٠ وأسد الغابة ٣/٥٩٥ .

(**حشف**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه رأى رَجُلًا عَلَّق قِنْو حَشَفٍ » (١) .

الحَشَف : يابِسُ فاسِدِ التَّمْر . وقيل : هو الضَّعِيف النَّوَى ، أو العَدِيم النَّوَى مع رَداءَتِه ، وأَحْشَفَت النَّخْلَة إذا حَملَت ذلك .

– فى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِى الله عنه : « فى الحَشَفَةِ الدِّيَةُ » .

الحَشَفة : رَأسُ الكَمَرة ، يَعنِى إذا قَطعَها إنسانٌ من آخَرَ وَجبَت عليه دِيَةُ نفسٍ كَامِلَة .

(**حشم**) – فى حَدِيث عَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، فى السَّارِق : « إنى لأَحْتَشِم أن لا أَدَعَ له يَدًا » .

: أى أَنقَبِض وأَسْتَحيِى ، والحِشْمَة : الاسْتِحْياء والغَضَب ، وتَحشَّمت به ، : أى تَحرَّمتُ به ، وهو يتحَشَّم المَحارِمَ : أى يتوَقَّاها .

وحَشَمُ الرَّجُل : الَّذين يَغْضَبون له ويغْضَب لهم .

(**حشن**) – فى حَدِيثِ أَبِى الهَيْثَم بن التَّيِّهان ، رَضِى الله عنه : « مِن حِشَانِةٍ » (٢) .

: أى سِقاء مُنتِن من طُول التَّعَهُّد . يقال : حَشِنَ السِّقاءُ يَحْشَن حَشَنًا فهو حَشِن ، إذا تَغَيَّرت رائِحَتُه ، وأَحْشَنتُه أنا .

* * *

---

(١) ن : « أَنَّه رأَى رَجُلًا علَّق قِنْو حَشَف تَصَدَّق به » .

(٢) ن : « من حِشَانَةٍ » وفى ب ، جـ : « حَشَّانَة » والمثبت عن ن واللسان (حشن) وفى التكملة (حشن) ٦/٢١٧ : أُحشنْت السِّقاء ، إذا أَكْثرت استِعمالَه بحَقْن اللَّبن فيه . ولم تَتَعَهَّده بما يُنَظِّفه من الوَضَر والدَّرَن فأَروحَ وتَغَيَّر باطِنُه ولزِق به وَسخُ اللَّبَن .

٨٣ / (**حشا**) – فى الحَدِيثِ (١) : « خُذْ من حَواشِى / أَموالِهم » .

هى جَمْع الحَشْو والحَاشِيَة ، وهما صِغارُ الإبل ، وقيل : الحاشِيَتان : ابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبُون .

ويقال : لِلَّفِيف من النَّاسِ : الحَشْو : تَسْمِيَة بالمَصْدر ، كأَنَّ البَلَدَ حُشِى به . وهو مِثْل الحَديثِ الآخر : « اتَّقِ كَرائِمَ أَموالِهم » .

– فى حَدِيثِ الاسْتِحاضَة : « أَمَرَها أن تَغْتَسِل ، فإن رَأَتْ شيئاً احْتَشَتْ » (٢) .

: أى استَدخَلَت شيئاً يمنَع الدَّمَ من القَطْر .

يقال : حَشوتُه فاحْتَشَى ، أى : امْتلأَ ، ويُسَمّى ما يُحْشَى به حَشْوًا وحُشْوَةً .

– ومنه فى مَقْتل عبدِ الله (٣) بن جُبَيْر ، رضى الله عنه : « أَنَّ حُشوتَه خَرجَت » .

حُشْوة الإنسان والدَّابَّة ، بكَسْرِ الحاء وضَمِّها ، الأَمعاءُ ، والمَحْشَاة : مِمَّا يَلِى الدُّبُر من المَبْعَر .

---

(١) ن : فى حَدِيثِ الزَّكاة « خُذْ ... الحديث » وفى : ب ، جـ : « خُذُوا من حَواشِى أَموالِهم » .

(٢) ب : احتَشَّت ، وفى جـ : « احْتَشَيتَ » وفى اللسان : احتشت أى : استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن .

(٣) عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امْرِىء القَيْس الأنصارى الأوسى ، شَهِد العَقَبَة وبدراً ، وقُتِل يومَ أحد ، وهو على الرُّماة ولم يُعقِب – انظر أسد الغابة ١٩٤/٣ .

والأَحْشاء : الخَوَاصِر ، وهى مابَيْن الضُّلوع وما يَلِيها إلى الوَرِك .

– (١ ويُروَى : « مَحَاشِى النِّساءِ حَرَامٌ » (٢) .

يعنِى أَدْبَارَهن ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) قوله : ويُروَى يُشِير إلى حديث جابر السابق « نَهَى عن إتيان النِّساء فى حُشُوشِهن » انظر مادة (حشش) .

كما جاء فى الفائق (حشش) ٢٨٥/١ . عن ابنِ مَسْعُود : « مَحاشُّ النِّساء عليكم حَرَام » وفى نسخة ن : « مَحاشِى » أيضا وهى جمع مِحْشَاة : لأَسفَلِ مَواضِعِ الطَّعام من الأمعاء فكَنَى به عن الأَدْبارِ .

ومن باب الحاء مع الصـــاد

(**حصب**) – فى حَدِيثِ مَسْروق (١) : « أَتينَا عَبدَ اللهِ (٢) – رَضِى اللهُ عنه – فى مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين » .

: أى الّذين بِهِم الجُدَرِىّ والحَصْبَة – بسُكونِ الصَّادِ وفَتْحِها وكَسْرِها – وهما جِنْسَان من بَثْر يَخرُجَان بالصِّبْيان غالبا . يقال : منه حُصِب فهو مَحْصُوبٌ ، والمُحَصَّب للتَّكْثِير .

(٣ فى حديث عُمَر : « يا آل خُزَيْمَة حَصِّبوا » (٤) .

: أى أَقِيمُوا (٥ بالمُحَصَّب ٥) أَحصبُوا بالأَبْطَح : موضع التَّحْصِيب قَبْل دُخولِ مَكَّة ، ورُوِى : « أَصْبِحُوا » : أى بِيِّتُوا به لَيلةً ٣) .

(**حصص**) – فى الحَدِيثِ : « فجاءَتْ سَنةٌ حَصَّت كُلَّ شَىء » .

: أى أذهَبَتْه . والحَصُّ : إذْهَابُك الشَّعرَ عن الرَّأس ، كما تَحُصُّ

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْدانى الوَادِعى ، أبو عَائِشَة الكُوفِى : ثِقَة فَقِيه عَابِد ، مُخَضْرَم ، مات سنة اثنَتَين وستِّين ، ويقال : سَنَة ثَلاثٍ وسِتِّين . التقريب ٢٤٢/٢ .

(٢) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(٤) الفائق ٢٨٨/١ : « يالَخُزَيْمة حَصِّبوا » وفيه : التَّحْصِيب : إذا نَفَر الرجلُ من مِنًى إلى مَكَّةَ للتَّودِيع أن يُقِيم بالأَبْطَح حتى يَهجَع به ساعة من الليل ، ثم يَدْخُل مكة .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ن .

البَيضَةُ رَأْس صاحبِها ، وتَحاصَّ شَعَرُه (١ وحُصَّ وانْحَصَّ ، ورَجلٌ أَحصُّ ، وذَنَبٌ أَحصُّ ١) .

(**حصن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ إلّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُون ﴾ (٢) .

يقال : أَحصنْتُ الشَّىءَ ، أى:ادَّخَرْتُه وحَفِظْتُه .

– وفى شِعرِ حَسَّانَ فى صِفَة عَائِشَة رَضِى الله عَنْهما :

* حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * (٣)

الحَصانُ : المَرأَةُ العَفِيفَة ، والحِصَانُ ، بالكَسْر ، الفَرسُ العَتِيقُ وكُلُّ هذا من الحِصْن ، وهو ما يُتَحَصَّن ويُتَحَفَّظ به ، فالمرأة : سُمِّيت به ، لأَنَّ الله ، عَزَّ وجَلَّ ، حَصَّنَها ، أو أَحْصَنَت هى فرجَها .

والفَرسُ يُحَصَّن عَمَّا ليس بكَرِيمٍ من الخَيْل ، هذا هو الأَصْل . ثم يُسَمَّى كُلُّ ذَكَرٍ من الخَيْل حِصانًا .

– (٤ فى حَدِيثِ الأَشْعَث : « تَحصَّن فى مِحْصَن » .

قال ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابّى : المِحْصَن : القَصْر ، والقُفلُ ، والزَّبِيلُ الكَبِير ٤) .

* * *

(١ – ١) ساقط من أ والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) سورة يوسف : ٤٨ ﴿ ثم يَأْتِى من بَعْدِ ذَلك سَبْعٌ شِدَادٌ يأْكُلن ماقَدَّمْتُم لهن إلا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُون ﴾ .

(٣) وعجزه .

وتُصبِح غَرثَى من لُحوم الغَوافِلِ

انظر غريب الخَطَّابى ٢٠٩/١ ، والدِّيوان / ٢٤٢ ، ونسخة : ن

(٤ – ٤) سقط من : ب ، جـ .

ومن باب الحاء مع الضاد

(**حضب**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ حَضَبُ جَهَنَّم ﴾ (١) .

قِراءَةُ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، بالضَّادِ المُعْجَمَة ، وهو ما هَيَّجتَ وأَوقدتَ به النَّارَ . وقيل : الحَضَب : الوَقُود ، لأَنَّه يَحْضِب به أى : يَسْعَر ، والمِحْضَب : مِسْعَر النَّار ، وقيل الحَضَب : مثل الحَصَب .

(**حضر**) – قوله تعالى : ﴿ وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أن يَحْضُرون ﴾ (٢) .

: أى يُصِيبُنِى الشَّيطانُ بِسُوء .

– ومنه : « الكُنُف مَحْضُورَة ، والحُشُوشُ مُحْتَضَرة » (٣) .

: أى يَحضُرها الجِنّ .

– فى الحَدِيث : « كُنَّا بحَاضِرٍ يَمُرُّ بنا النَّاس » (٤) .

الحاضِرُ : القَومُ النُّزولُ على ماءٍ يُقِيمون به ولا يرحَلُون عنه ، فَاعِل بِمَعْنَى مَفْعُول .

---

(١) سورة الأنبياء : ٩٨ ، ﴿ إنَّكُم وما تَعْبُدُون من دُونِ اللهِ حَضَبُ جَهَنَّم ﴾ .

(٢) سورة المؤمنون : ٩٨ .

(٣) ن : « إن هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة » .

(٤) ب : « كنا بحاضرة .. » الحديث . وما فى جـ ، ن موافق للأصل .

وفى رِوايَة : « كُنَّا بحَضْرَة مَاءٍ مَمَرٍّ من النَّاس » . وفى أُخرَى : « كُنَّا بحَضْر عَظِيم » وهو حَدِيثُ عَمْرو بنِ سَلِمَةَ الجَرْمِى [(١)] .

ويُقال للمُتأَهِّل : الحَاضِرُ ، لاجْتِماعِهم إذا حَضَرُوا [(٢)] .

- وقَولُه تَعالَى : ﴿ إنَّهُم لَمُحْضَرُون ﴾ [(٣)] .

: أى يَحضُرون الحِسابَ والنَّارَ ونَحوَهما . يقال : أحضرتُه فحضر ، وقد يُكسَر ضَادُه فى الماضِى ، ويُضَمُّ فى المُستَقبَل مثل : فَضِل يَفضُل فى الشَّواذِّ .

- [(٤)] وفى الحَدِيث : « هِجْرَة الحَاضِر » .

الحَاضِر : المَكَان المَحْضُور . يقال : نَزْلنا حَاضِرَهم .

(**حضرم**) - فى حَديثِ مُصْعَب بن عُمَيْر : « كان يَمشِى فى الحَضْرَمِىِّ » : أى السِّبْت [(٥)] المَنْسوب إلى حَضْرموت .

---

(١) فى أ : عمرو بن سلمة الحربى (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، جـ وأسد الغابة ٢٣٤/٤ وهو عَمْرو بن سَلِمة بن قيس الجَرْمى أبو بُرَيْد ، بالمُوَحَّدة والرَّاء ، ويقال بالتَّحْتَانِيَّة والزاى ، نَزلَ البصرة ، صَحابِىّ صغير . (تقريب التهذيب ٧١/٢) .

(٢) أ : حضروها .

(٣) سورة الصافات : ١٥٨ ﴿ ولقد عَلِمَت الجِنَّةُ إنَّهم لَمُحْضَرُون ﴾ .

(٤) عن عامر بن ربيعة « كان مُصْعَب بن عُمَير مترفاً يدَّهن بالعَبِير ، ويُذَيِّل يُمنَة اليَمنَ ، ويمشى فى الحَضْرَمِىّ ، فلما هاجر أصابه ظَلَف شَدِيد ، فكاد يَهْمَد من الجوع . والحديث ساقط من ب ، جـ - وهو فى الفائِق (ذيل) ٢٠/٢ ، و (ظلف) ٣٧٩/٢ .

(٥) السِّبْت : كُلّ جِلدٍ مدبوغ منسوب إلى حَضْرموت أى : كان يَنْتَعِل النِّعالَ المُتَّخَذة من هذا السِّبْت - المصدر السابق والمعجم الوسيط (سبت) .

يَعنِى النِّعالَ المُتَّخَذة منه ، والحَاضِر : خِلافُ البَاكِى (٤) .

(**حضض**) – قَولُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ ولا يَحُضُّ على طَعامِ المِسْكِين ﴾ (١) الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْر ، والخَلِيل يُفرِّق بين الحَضِّ والحَثّ . فَيقول : الحَثُّ فى السَّيْر والسَّوْقِ ، وفى كُلِّ شىء . والحَضُّ : لا يَكُون فى سَيْر ولا سَوْق .

– ومنه الحَدِيث : « فأَيْنَ الحِضِّيضَى » (٢) .

وهو الحَضُّ أيضاً .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه جاءَته هَدِيَّة فلم يَجِد لها مَوضِعًا . فقال : ضَعْه بالحَضِيض » (٣) .

٨٤ / الحَضِيض : قَرار الأَرض . وقيل : مُنقَطع / الجَبَل ، إذا أَفضيتَ منه إلى الأرضِ ، وقيل : وَسَط الجَبَل بين أَعلاه وأَسْفَلِه .

– ومنه الحَدِيثُ (٤) : « إنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرة الجَبَل ، ونَحنُ بالحَضِيض » .

: أى بأَسفَلِه ، وعُرْعُرَتُه : أَعلاه .

---

(١) سورة الحاقة : ٣٤ .

(٢) فى اللسان (حضض) : الحِضِّيضَى كالحِثِّيثى ، ومنه الحديث : « فأَينَ الحِضِّيضَى » والحُضِّيضَى والكَسر أَعْلَى . ولم يَأتِ على فُعِّيلى بالضَّمِّ غيرُها .

(٣) انظر الفائق ١/٢٩٠ (حضض) .

(٤) ن : وفى حديثِ يَحْيَى بن يَعْمر : « كتب عن يَزِيد بن المُهلَّب إلى الحَجَّاج : إنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرة الجَبَل ، ونحن بالحَضِيض » .

– حديث طاوس : « (١ لا بَأْسَ ١) بالحُضُضِ » .

: أى فى التَّدَاوِى به ، وهو دَواءٌ (٢) يُعقَد من أَبوالِ الإِبل .

وقال الأزهرى : هو بالظَّاء . وقيل بِضَادٍ ثم بِظَاء ، وقد يفتح أوسَطُه . ويقال : هو أَيضاً ما يَخرُج من المَقِر (٣) بعد الصَّبْر .

(**حضن**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه خرج مُحْتَضِناً أَحدَ ابنَى ابْنَتِه » .

: أى حامِلاً له فى حِضْنِه ، وهو ما دُونَ الإِبطِ .

* * *

(١ – ١) ساقط من : ب .

(٢) فى أ : داء ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (مقر) : المَقِر : جنس نباتات من فصيلة الزّنبَقِيَّات ، تَنبُت فى البِلاد الحارّة ، فيها أنواع تُزرَع فى الحدائق للتَّزيِين ، وأُخرَى يُستخرَج من أوراقِها اللّحمية عُصَارة رَاتينْجِية مُرَّة تستعمل فى الطِّب للإسهال .

ومن باب الحاء مع الطــاء

(**حطم**) – حَدِيثُ جَعْفر : « كنا نَخرُج سَنَةَ الحَطْمَة » .

قال الأَصمَعِىُّ : الحَطْمة : السَّنَة الشَّدِيدة (١) الجَدْب .

– وفى حديث سَوْدَة رَضِى الله عنها ، « استَأْذَنت أن تَدفَع قبل حَطْمَةِ النَّاس » (٢) .

: أى قَبلَ أن يَحطِم بَعضُهم بعضًا ، ويَزدحِمَ بَعضُهم على بَعْض . وأصل الحَطْم : الكَسْر .

– ومنه فى حديث فَتْح مَكَّة : « احْبِس أبا سُفْيان عند حَطْم الجَبَل » (٣) .

: أى بالمَوضِع الذى حُطِم منه أى : ثُلِم من عُرضِه ، فبَقِى منقطِعاً ، ويحتمل أن يُرِيد : عند مَضِيق الجَبَل ، حيث يَزحَم بَعضُهم بَعضًا .

* * *

(١) أ : السَّنة الشَّدِيدَة والجدب ، والمثبت عن : ب ، جـ ، ن .

(٢) ن : حَدِيث سَودة ، رضى الله عنها ، « أنها استَأذَنَت أن تَدْفَع من مِنًى قبل حَطْمَة الناس » .

(٣) ن : وفى حَدِيثِ الفَتْح « قال للعباس : احبِسْ أَبَا سُفْيان عند حَطْم الجبل » .

ومن باب الحاء مع الظـاء

(**حظر**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ كَهَشِيم المُحْتَظِر ﴾ (١) .

: أي صاحب الحَظِيرة ، لأنه صاحب الغَنَم الذى يَجمَع الحَشيش فى الحَظِيرة لِغَنَمه .

والحِظَار : حَائِطُ الحَظِيرة المُتَّخذ من خَشَب أو قَصَب ، والمُحْتَظِر : الذى يتَّخِذها لنفسه ، فإن اتَّخذَها لغَيْره فهو مُحَظِّر وحاظِر .

وأَصلُ الحَظْر : المَنْع .

(**حظظ**) – فى حَدِيثِ المُرَجَّل (٢) : « من حَظِّ الرَّجل نَفاقُ أَيِّمه ومَوْضع حَقِّه »

الحَظُّ : الجَدُّ ، وهو حَظِيظٌ ومَحْظُوظ ، : أى يكون حَقُّه فى ذِمَّة أَمِين .

(**حظا**) – فى حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَة : « دَخَل عليَّ طَلحَةُ ، رَضِى اللهُ عنه ، وأنا مُتَصبِّح ، فأَخذَ النَّعلَ فحَظانى به حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَد » .

---

(١) سورة القمر : ٣١ ﴿ إنّا أَرسَلْنا عَلَيْهم صَيْحَةً واحِدةً فكانوا كَهَشِيم المُحْتَظِر ﴾ .

(٢) كذا فى أ ، وفى ن : فى حديث عمر « من حَظِّ الرجل .. » الحديث وهو ساقط من نسختى ب ، جـ ، والأَيِّم : التى لا زَوجَ لها بِكْراً كانت أو ثَيِّباً ، أى من جَدِّه أَلَّا تبور عليه بنَاتُه وأخواته ، وأن يكون حَقُّه فى ذِمَّة مأمونٍ جُحُودُه ، وتَهَضُّمه ، وانظر الفائق (حظظ) ١/٢٩٣ ، وغريب ابن قتيبة ٢/٤٧ .

: أى ضَرَبَنى بِهَا ، كذا رُوِى (١) .

وقال الحَرْبِىُّ : إنما أَعرِفها بالطَّاء غير مُعجَمة ، وأَمَّا بالظَّاء ، فهو لا وَجه لَه . وقال غَيرُه : يَجُوز أن يَكُون من الحَظْوة ، وهو السَّهْم الصَّغِير الذى لا نَصْل له . وقيل : كُلُّ قَضِيب نابتٍ فى أَصل فهو خِظْوة ، وفيه ثَلاثُ لُغات : فَتْحُ الحَاءِ ، وضَمُّها ، وكَسرُها . والجمع حَظَوات ، فعلَى هذا حَظَاه : ضَرَبه بالحَظْوة . كما يُقال : عَصَاه : ضَربَه بالعَصَا إن حُفِظ لَفظُه . وفى المَثَل : « إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمان » (٢) : أى من فَعَلاتِه .

- فى حَدِيثِ عائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « تَزوَّجَنِى فى شَوَّال ، وبَنَى بِى فى شَوَّال ، فأَىُّ نِسائِه كان أَحظَى مِنِّى » ؟

: أى أَقربَ مَنزِلةً . ويقال : له حُظْوة وحِظْوَة وحِظَة ، والفِعلُ منه حَظِى فهو حَظٍ ، والمرأة حَظِيَّة ، وللمُبالَغَة حَظِىٌّ ، وحَظِيَة ، بتَخْفِيف الظَّاء ، وليس من الحَظِّ فى شَىْء .

* * *

---

(١) فى أ : « كذا روى الحَربِىُّ ، قال الحَرْبِىّ » . وما أثبتناه عن ب ، جـ وهو مُوافِقٌ لِمَا وَردَ فى : ن .

(٢) فى أَمثالِ أبى عُبَيد / ٨٠ وجاء فيه أَىْ : أَنَّها من فَعَلاته . وأَصلُ الحُظيَّات المَرامِى ، واحدتها حُظَيَّة : وتَكْبِيرها حَظْوة ، وهى التى لا نَصلَ لها من المرامى .

والمثل فى جَمْهرة الأمثال ١/٥٠ مجمع الأمثال ١/٣٥ المستقصى ١/٦٠ فصل المقال / ١٠٣ اللسان (حظا) - يُضرَب لمَن عُرِف بالشَّرارة ، ثم جاءت منه صَالِحة . (القاموس : حظا) .

ومن باب الحاء مع الفاء

(**حفر**) – (١ في حَدِيثِ أُبَىّ : « بنَدَامَتِك عند الحَافِر » (٢) .

قيل : كانوا لنَفَاسَة الفَرَس عِنْدَهم ، لا يَبيعُونَها إلّا بالنَّقْد .

يَقُولُون : « النَّقْد عند الحَافِر » (٣) .

: أى بَيْع الحَافِر فى أَوَّل العَقْد وجَعَلُوه مَثَلا ، والمُرادُ ذَات الحَافِر .

ومَنْ قال : « الحَافِرَة » أَرادَ ذَواتِ الحَافِر ، فأَلحَق التَّاءَ إشعاراً

(١ – ١) ساقط من : ب ، جـ .

(٢) قال أبو سليمان فى حديث النبى ﷺ : « إنَّ أُبَىَّ بنَ كعب قال : سألته عن التَّوبة النَّصوح . فقال : هو النَّدَم على الذنب حين يَفرُط منك ، فتستغفِرُ الله بنَدَامَتك عند الحَافِر ، ثم لا تعود إليه أبدا » .

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٧٢/١ والفائق (حضر) ٢٩٣/١ ، والدر المنثور للسيوطى ٢٤٥/٦ وما فى ن : مُوافِق لهذه المصادر .

(٣) أمثال أبى عبيد / ٢٨٣ برواية : « النَّقد عند الحَافِر » : أى عند حافر الدابة المبيعة ، وأَمّا رواية : « الحَافِرة » فهى الأرض التى حفرها الفَرس بقوائمه ، فَاعِلة بمعنى مَفْعُولة ، فمَعْناه على هذا أَنَّ النقدَ عند السَّبق ، وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ صاحِبُه الرَّهنَ .

والمثل فى جمهرة الأمثال ٣١٠/٢ ومجمع الأمثال ٣٣٧/٢ ، والمستقصى ٣٥٤/١ فصل المقال ٣٩٨/١ واللسان (حفر) .

هذا وانظره أيضا فى غريب الحديث للخطابى ٤٧٢/١ من قول أبى العباس ثعلب .

بالذَّاتِ ، أو تكون فاعلة من الحَفْر ، لأنّ الفَرسَ بِشدَّة دَوْسِها تَحفِر الأرضَ ، كما سُمِّيت فَرسًا ، لأنها تَفْرِسها أى : تَدُقُّها ، ثم كَثُرت حتى استعملت فى كل أَوَّلِيَّة .

أى : تَنْجيز النَّدامة عند مُواقَعَته ، والبَاءُ فى قَولِه : « بِنَدَامتك » بِمَعْنَى مع ، أو للاسْتِعَانة [١] .

(**حفز**) — فى حَدِيثِ أَنَس ، رَضِىَ الله عنه : « من أَشراطِ السَّاعة حَفْز المَوْت . قيل : وما حَفْز المَوْت ؟ قال : مَوتُ الفُجاءَة » .

الحَفْز : الحَثُّ والإِعْجَال .

(**حفل**) — [١] فى حَدِيثِ حَلِيمَة : « فَإِذا هى حَافِلٌ » .

: أى كَثِيرة الَّلبَن .

— وفى صِفَة عُمَر : « ودَفَقَت [٢] فى مَحافِلِها » .

هى جمع مَحْفِل أو مُحْتَفَل حَيثُ يحتَفِلُ المَاء [٣] .

(**حفا**) — وفى الحديث [٤] « احْتُفِينَا إِذَن » .

: أى استُؤْصِلْنَا [١] .

* * *

(١ — ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) فى أ « ودنقت » (تحريف) والمثبت عن ن واللسان (حفل) .

(٣) يحتفل الماء : أى يجتمع (اللسان / حفل) .

(٤) ن : فى الحديث : « إن الله تعالى يقول لآدَمَ عليه السلام : أَخرِج نصيبَ جَهَنَّم من ذُرِّيتْك . فيقول : يارَبِّ ، كَمْ ؟ فيقول : من كل مائة تِسعةً وتِسْعِين ، فقالوا : يارسول الله . احتُفِينا إذَنْ ، فماذا يَبقَى مِنَّا ؟ قال : إن أُمَّتِى فى الأُمم كالشَّعْرة البَيضاءِ فى الثَّورِ الأسود » .

وانظر الفائق (حفى) ١/٢٩٦ .

ومن باب الحـاء مع القـاف

(**حقب**) – فى الحَدِيث : « كان أبو أُمَامَة ، رضى الله عنه ، أَحقَبَ زَادَه خَلفَه على رَحْلِه » .

: أى جَعلَه وراءَه حَقِيبَةً .

– وقال زَيدُ بنُ أَرقَم ، رضى الله عنه : « كُنتُ / يَتِيماً لابن رَواحَة ، رَضِى الله عنه ، فَخرَج بى إلى مُؤتَة مُردِفِى على حَقِيبَة رَحلِهِ » . /٨٥

الحَقِيبة : وِعاء يَجمعُ الرَّجلُ فيه زَادَه ، والجَمْع الحَقَائِب .

– فى الحَدِيثِ : « ثم انتزَع طَلَقاً من حَقَبه » (١) .

الحَقَب : نِسْعَة أو حَبْل يُشَدّ على حَقْو البَعِير ، أو حَقِيبَتِه .

والحَقِيبة : الزِّيادة التى تُجعَل فى مُؤخَّر القَتَب ، وكُلَّ شَىءٍ جَعلتَه فى مُؤَخَّرة رَحْلِك أو قَتَبك فقد احتقَبْته (٢) . يقال : أَحقَبتُ البَعِيرَ ، إذا شَدَدْتَه بالحَقَب .

---

(١) ن : فى حديث حُنَين ، قال سَلَمة بن الأَكْوع : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هَوَازِنَ ، فبَيْنَا نحن مع رسول الله ﷺ نَتَضَحَّى ، جاء رجل على جمل أحمر ، فأَناخه ، ثم انتزَع طَلَقا من حَقَبه فقَيَّد به الجَمَل .

الطَّلَق : قَيْد من الجُلُود ، والحَقَب : الحَبْل الذى يُشَدُّ به حَقْو البَعِير على الرفادة – وهى دِعامَة السَّرج والرَّحْل – فى مؤخر القَتَب وقيل : الوعاء الذى يَجعَل الرجلُ فيه زَادَه – انظر الفائق (ضحا) ٣٣١/٢ وغريب الحديث لأبى عبيد القاسم ٢٩١/٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٧/١ .

(٢) ب ، جـ « أحقبته » والمثبت عن أ ، ن .

- وفى الحَدِيثِ : « فأَحقَبها على نَاقَة » (١) .

: أى أَردفَها خَلفَه على حَقِيبَة الرَّحْل .

- وفى حديث : « حَقِبَ أَمرُ النَّاس » .

: أى فَسَد واحْتَبَسَ ، من قولهم : حَقِب المَطَر العامَ : أى تَأَخَّر واحْتَبس وقَلَّ .

- وفيه : ذِكْر : « الأَحْقَب » (٢) .

أَحَد النَّفَر الجَائِين إلى رسول الله ﷺ من جِنِّ نَصِيبِيْن ، وقيل : كانوا خَمْسَة (٣) : خَسَا ، ومَسَا ، وشَاصَه ، وبَاصَه ، والأَحْقَب .

- (٤) فى الحَدِيث « كان (٥) نُفُجَ الحَقِيبَة » .

: أى رَابِى العَجُز نَاتِئَه ، ولم يَكُن أزل .

- فى حَدِيثِ ابْنِ (٦) مَسْعُود : « الذى يَحْقِبُ دِينَه الرِّجالَ » .

---

(١) ن : وحديث عائشة : « فأَحقَبها عبدُ الرحمن على ناقة » .

(٢) ب ، جـ : « الأَحقَب » والمثبت عن ن .

(٣) ب ، جـ : « خَسَّاء ومَسّاء ، وشاصَر ، وبَاصَر ، والأحقب » وما فى ن موافق للأصل .

(٤ - ٤) فى ن : فى صفة الزبير ، وفى الفائق ٣٧٩/١ ، عن عروة - ابنه -: « كان الزُّبير طَويلًا أزرق ، أَخضَع الشَّعر ، ربما أَخذْت وأنا غُلامٌ بشَعَر كَتِفيه حتى أَقُوم ، تخط رِجْلاه إذا رَكِب الدابة نُفُجَ الحَقِيبة » والحديث ساقط من : ب ، جـ .

(٥) أ : كانت ، والمثبت عن : ن .

(٦) فى : ن ، والفائق (أمع) ٥٦/١ ، ٥٧ عن ابن مسعود ، رضى الله عنه ، =

: أى المُردِف ، من الحَقِيبة ، يَعْنِى المُقَلِّد لِكُلّ واحِدٍ بلا رَوِيَّة [٤] .

(**حقف**) – فى الحَدِيثِ : « وحِقَافُ الرَّمْل » .

جمع حِقْف ، ويُجمَع أيضا أَحْقَافاً ، وهو ما اعْوجَّ منه واستَطال ، ومنه يقال : احقَوْقَف : أى مَالَ .

(**حقق**) – وفى الحديث الذى رَوَاه ابنُ عُمَر ، رضى الله عنهما : « ما حَقّ امْرِىءٍ له مَالٌ يُوصِى فيه ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْن إلا وَوَصِيَّتُه مَكْتوبة عِنْدَه » [١] .

قال الشَّافِعِيُّ ، رضى الله عنه : أى مَا الحَزْم والأَحْوط إلا هَذا .

وحَكَى [٢] الطَّحاوِى أَنَّه قَالَ : ويُحتَمل ، ما المَعْرُوف فى الأَخْلاق إلا هَذَا من جِهَة الفَرْض .

وقال الطَّحاوى مامَعْنَاه : إنَّ فِيه مَعْنًى آخَرَ أَوْلَى به عِنْدَه ، وهو أَنَّ الله تَعالَى حَكَم على عِبادِه بقَوْله تَعالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم إذَا حَضَرَ أَحَدَكَم المَوْتُ ﴾ [٣] الآية .

= « كنا نَعُد الإمَّعَة فى الجاهلية الذى يَتْبعُ الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدعَى ، وإن الإمَّعَة فيكم اليوم المُحقِبُ النَّاسَ دِينَه » .

ومعناه : المُقلِّد ، الذى جَعَل دِينَه تَابعاً لِدين غَيرِه بلا رُويَّة ولا تَحصِيل برهان .

(١) ن : وفيه « ما حَقُّ امرىءٍ مسلم أن يَبِيت ليلَتَيْن إلا وَوَصِيَّته عنده » .

(٢) سقط من ب ، جـ بمقدار لوحة – أى إلى باب الحاء مع الكاف .

(٣) سورة البقرة : ١٨٠ .

ثم نَسَخ الوَصِيَّة للوَارِث على لِسانِ نَبِيِّه ﷺ بقَوْله : « إنَّ الله أَعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه فلا وَصِيَّة لِوَارِثٍ » .

وإن كَانَ لم يَرِد إلا من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، فى حَدِيثِ شُرَحبيل ، عن أَبِى أمامة ، غَيْر أَنَّهم قَبِلوا ذلك واحْتَجُّوا به ، فبَقِى مَنْ سِوَى الوَارِث من الأَقْرباء مَأْمورًا بالوَصِيَّة له .

– فى حَديثِ المِقْدَام : أَبِى كَرِيمة (١) : « لَيلَةُ الضَّيْف حَقٌّ ، فمَنْ أَصبَح بفِنائه ضَيْف فَهُو عَلَيْه دَيْن » .

قال الخَطَّابى : رَآهَا حَقًّا من طَرِيق المَعْرُوف والعَادَة المَحْمُودَة ، ولم يزل قِرَى الضَّيْف من شِيَم الكِرامِ ، ومَنْعُ القِرَى مَذْمُوم ، وصَاحِبُه مَلُوم ، وقد قال ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤمِن باللهِ واليَومِ الآخِر فَلْيُكْرِم ضَيفَه » .

– وفى رواية : « أَيُّما رَجُلٍ ضَافَ قَوماً فأَصبحَ مَحْروماً ، فإنَّ نَصْرَه حَقٌّ على كُلِّ مُسلِم حتى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِه من زَرْعِه ومَالِه » .

ويُشبِه أن يكون هذا فى المُفْطِر الَّذِى لا يَجِد ما يَطْعَمُه ، ويَخافُ التَّلَفَ على نَفسِه ، كان له أن يَتَناولَ من مَالِ أَخِيه ما يُقِيم به نَفسَه ، وإذا فَعَل فقد اخْتُلِف فيما يَلزَمه . فذَهَب بَعضُهم إلى أنه يَرُدُّ إلَيه قِيمَته ، وهذا يُشْبِه مَذْهَب الشَّافعى ، رضى الله عنه .

---

(١) المِقْدام بن معديكرب بن عمرو بن يزيد الكندى ، أبو كَرِيمة ، وهو أحد الوفد الذين وَفَدُوا على رسول الله ﷺ من كِندَة ، يُعَدّ فى أَهلِ الشام ، وبالشام مات سنة سبع وثمانين وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة – أُسد الغَابَة ٥/٢٥٤ ، التقريب ٢/٢٧٢ .

وذَهبَ قَومٌ إلى أن لا شَيْءَ عليه ، واحتَجُّوا بأَنَّ أَبا بَكْر ، رضى الله عنه ، حَلَب لرسُولِ الله ﷺ لَبناً من شَاةِ رَجُلٍ من قُريْش وصَاحِبُها غَائِب . وبِحَدِيث ابنِ عُمَر : « مَنْ دَخَل حائِطًا فَلْيأْكل ولا يتَّخِذْ جَنْبة » (١) .

وعن الحَسَن قال : « إذا مَرَّ الرَّجل بالإبِلِ وهو عَطْشَان صَاحَ برَبِّ الإبِل ثَلاثًا ، فإن أَجابَه ، وإلَّا حَلَب وشَرِبَ » .

وقال زَيْد بنُ أَسلَم فى الرَّجُل يَضطَرُّ إلى المَيْتَة ، وإلى مَالِ المُسْلِم . فقال : يَأْكل المَيْتَة .

وقال عَبدُ اللهِ بنُ دِينار : يَأْكُل مَالَ المُسلِم .

وقال سَعِيد : المَيْتَة تَحِلُّ إذا اضْطُرَّ ، ولا يَحِلُّ مَالُ المُسلِم .

– فى كِتابِه ﷺ لِحُصَيْن : « أَنَّ لَه كَذَا وكَذَا ، لا يُحاقُّه فيها أَحدٌ » (٢) .

---

(١) أ : جبنه « تَصْحِيف » ، وفى اللسان (جنب) : الجَنْبُ : القِطْعة من الشَّىء تكون مُعْظمَه أو شيئاً كثيرا منه .

(٢) حُصَين بن نَضْلَة الأَسَدِىّ ، كتب له النَّبِى كِتاباً ، رواه أبو بَكْر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جَدِّه – عمرو بن حزم – « أَنَّ رسول الله ﷺ كتب لحُصَين ابن نَضْلة الأسدى كتابا : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كِتابٌ من محمدٍ رسولِ الله لحُصَيْن بن نَضْلة الأسدى ، أَنَّ له ثرمداً وكَنِيفاً لا يحاقُّه فيها أحد » .

وثرمد : اسم شِعْب بأَجَأ لِبَنِى ثَعْلَبة : لا يحاقّه أى : لا يُخاصِمه ، أسد الغابة : ٢٩/٢ .

قال أَحمدُ : حاقَّ فُلانٌ فُلانًا ، إذا خَاصَمه وادَّعَى كُلُّ واحد منهما أَنَّه حَقُّه ، فإذا حَقَّه غلبه .

قيل : قد حَقَّه ، ويقال للرَّجُل إذا خاصم صِغَارَ (١) الأَشْياء :
٨٦/ إنَّه لَنَزِق الحِقَاق . واحتَقُّوا فى الشَّىء ، إذا ادَّعى كُلُّ واحِدٍ أَنَّه حَقُّه / وحَقَّ الشَّىءُ : وَجَبَ .

والحِقَّةُ من أَولادِ الإِبلِ : التى تَسْتَحِقُّ أن يُحمَل عليها .

– فى الحَدِيث : « مَتَى ما يَغْلُوا فى القُرآنِ يَحْتَقُّوا » (٢) .

: أى يَخْتَصموا .

– وفى حَدِيثِ زَيْد : « لَبَّيكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعَبُّدًا ورِقًّا » (٣) .

قوله : حَقًّا مَصْدَر مُؤكّدِ لغَيْره ، المَعْنَى أَنَّه الدِّين ، يعنى : الْزَم طَاعَتك الذى دَلَّ عليه « لَبَّيْك » كما تَقُول : هَذَا عَبدُ اللهِ حَقًّا ، تَوكِيد مَضْمُون بِلَبَّيْك ، وتَكْرِيرُه لِزِيادة التَّأْكِيد . وقَولُه : « تَعَبُّدًا » مَفْعولٌ له .

---

(١) فى أ : إذا خاصم فى ضار الأشياء لترقه الحقاق (تحريف) .

(٢) فى الفائق (حقق) ١/٣٠٠ عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « قال فى قُرَّاء القُرآن : متى ماتَغْلُوا تحتَقُّوا » .

وفى ن : حديث ابن عباس « متى مايغلوا ... » الحديث .

والتّحاقّ والاحْتِقاقُ : التّخاصُم ، وأن يقول كل واحد : الحَقُّ مَعِى .

(٣) ن : ومنه حديث التَّلبِيَة : « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » .

(**حقا**) – فى حَديث عُمَر فى النِّساء : « لا تَزْهَدْن فى جَفَاءِ الحَقْو » (١) .

: أى غِلَظِه ، وتَضْعِيف الثِّياب عليه . يَعْنِى الإِزار ؛ لِيَسْتُر مُؤَخَّرَها .

* * *

(١) ن : ومن الفرع حديث عمر : « لا تزهَدْن فى جَفِاء الحَقْو » : أى لا تزهدن فى تَغليظِ الإزار وثخانته ليكون أَسترَ لَكُنَّ .

وانظر الفائق (حقا) ١/٢٩٨ .

ومن باب الحاء مع الكـاف

(**حكأ**) – فى حَدِيثِ عَطَاء : « أَنَّه سُئِل عن الحُكَأَة ، قال : ما أُحِبُّ قَتلَها »

الحُكَأَة : العَظَاءة [١] بلُغةِ أَهلِ مَكَّة ، وإنّما لا يَجِب قَتلُها ، لأنها لا تُؤذِى .

وقيل : هى العَظَايَة الضَّخْمة ، وجَمعُها حُكَأ . وقد يُقال : حُكَاة ، بغَيْر هَمْز ، والجَمْع حُكاً مَقْصُور . والحُكَاءَ مَمدُودٌ : ذَكَر الخَنافِسِ .

(**حكر**) – عن أَبِى هُرَيْرَة ، رضى الله عنه : « إذَا وَرِدْتَ الحَكَرَ القَلِيلَ فلا تَطْعَمْه » [٢] .

الحَكَر : هو المَاءُ القَلِيل المُجْتَمِع ، وكذلك القَلِيل من الطَّعام واللَّبَن ، كأنه احتُكِر لِقِلَّتِه .

– ومنه الحَدِيثُ : « مَنِ احْتَكَر طَعاماً » [٣] .

---

(١) أ : العضاة ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، وهى دويبة من الزواحف ، ذوات الأربع المعجم الوسيط « العظاءة » .

(٢) ن : وفى حديث أَبِى هريرة : « قال فى الكلاب : إذا ورَدْن الحَكَر القليل فلا تَطْعَمْه » .

قوله : لا تَطْعَمهُ : يريد لا تَشْرَبْه ، على مجاز قَولِه تعالى : ﴿ ومَنْ لم يَطْعَمْه فإنه مِنّى ﴾ .

هذا وفى غريب الحديث للخطابى ٤٣٨/٢ ، والفائق (حكر) ٣٠٢/١ ، الحَكَر : الصغير بدلا من القَليل ، وانظره فيهما .

(٣) ن : وفيه : « من احتَكَر طعاماً فهو كذا » .

: أى اشْتَراه وحَبَسه لِيَقِلَّ فيَغْلُو . والحِكْرُ ، والحُكْر ، والحُكْرَة الاسْمُ منه .

– (١ فى الحَدِيث : « كان عُثْمان ، رضى الله عنه ، يَشْتَرِى العِيرَ حُكْرَةً » .

: أى جُملةً ، من الحِكْر ، وهو الجَمْع ، والإمساك من الاحْتِكار ، وقيل : حُكرةً : جُزافًا ١) .

(**حكك**) – فى حَديث ابنِ عُمرَ ، رَضِى الله عنهما : « أَنَّه مرَّ بغِلمان (٢ يَلْعَبُون ٢) الحِكَّة ، فأَمر بها فَدُفُنَت » .

قيل : هى لُعبَة لهم .

– (٣ وفى حَديثِ عَمْرو بنِ العَاص : « إذا حَكَكْتُ قرحةً دَمَّيتُها » (٤) .

---

(١) فى حديث عثمان : « أنه كان يشترى العِيرَ حُكرةً ، ثم يقول : مَنْ يُرِبحُنى عُقُلَها ؟ » .

غريب الحديث للخطابى ١٣٥/٢ ، والفائق (عير) ٤٣/٣ ، وفى مصنف عبد الرزاق ١٣٣/٨ عن أبى قلابة بلفظ : « كان يشترى الإبِلَ بأَحْمالها ، ثم يقول : مَنْ يَضَع فى يدى دِيناراً ؟ من يربحنى عُقُلَها » وفى السنن الكبرى للبيهقى ٣٢٩/٥ بلفظ : « يَشْترى العِير فيقول ... » .

هذا والحَدِيث ساقِط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ ، ن وضبطت كلمة الحكة فى جـ بضم الحاء وفى ن واللسان بكسرِها .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى حديث عمرو بن العاص ، أنه قال لابنه عَبدِ الله يومَ صِفّين : « أى =

: أى إذا أَمَّمتُ غايةً تقصَّيْتُها ، وهو مَثَل [٣] .

(**حكم**) – فى أَسماءِ اللهِ تَعالَى : « الحَكِيمُ » [١] .

قيل : مَعْناه الحَاكِم ، وحَقِيقَتُه الذى سُلِّم له الحُكْمُ ، ورُدَّ إليه فيه الأَمرُ [٢] .

– كقَولِه تَعالَى : ﴿ لَهُ الحُكْم وإليْهِ تُرجَعُون ﴾ [٣] .

– فى حديث عَضْلِ النِّساء : « فأَحكَم اللهُ تَعالَى ذَلك » [٤] .

: أى منع .

= عبد الله انظُر أَينَ تَرَى عَلِيًّا ، فقال : أَراه فى تلك الكَتِيبة القَتْماء ، فقال : لله درُّ ابنِ عُمَر وابنِ مَالِك ، فقال له : أى أَبَه ، فما يَمنَعك إذْ غبطَتهم أن تَرجِع ؟ فقال : يابُنَى أنا أَبو عَبْد الله إذا حَككتُ قَرحةً دمَّيتُها » .

غريب الحديث للخطابى ٤٨٦/٢ ، والفائق (قتم) ١٥٧/٣ وسقط من : ب ، جـ .

وقوله : « إذا حككت قرحة دمّيتها » مثل ، وانظر اللسان « حكك » .

وجمهرة الأمثال ١٤٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٨/١ ، والمستقصى ١٢٤/١ .

(١) ن : فى أسماء الله تعالى « الحَكَم ، والحَكِيم » هما بمعنى الحاكم . فَعِيل بمعنى فاعل .

(٢) ب ، جـ : « الذى سُلِّم له ورُدَّ فيه إليه الأمر » .

(٣) سورة القصص : ٨٨ وهو من قَولِه تعالى : ﴿ كُلُّ شَىءٍ هَالِكٌ إلّا وَجْهَه ، له الحُكْم وإليه تُرجَعُون ﴾ .

(٤) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « كان الرجلُ يَرِث امرأةً ذاتَ قَرابة فيَعضُلها حتى تموت ، أو تَرُدَّ إليه صَداقَها ، فأَحْكَم الله عن ذلك ونَهَى عنه » أى مَنَع منه ونَهَى عنه – غريب الحديث للخطابى ٤٦١/٢ ، والفائق (حكم) ٣٠٣/١ ، وكذا أخرجه أبو داود فى النكاح ٢٣١/٢ ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره ٣٠٥/٤ ، وما فى نسخة ن : موافق لما ذكرناه .

وفى الوسيط (عضل) : عَضَل المرأةَ : مَنَعها التَّزوجَ ظُلمًا .

- وفى الحَدِيثِ : « ما مِنْ آدمِيٍّ إلا وفى رَأْسِه حَكَمَة » .

هذا مَثَلٌ .

والحَكَمَة : حَدِيدةٌ فى اللِّجَام مُسْتَدِيرة على الحَنَك ، تَمنَع الفَرَس من الفَسادِ والجَرْيِ ، بخِلاف ما يُرِيدُ صاحبُه .

- ومنه الحَدِيثُ : « إنّى آخِذٌ بحَكَمة فَرَسِه » (١) .

فلَمَّا كانت الحَكَمَة تَأْخُذ بفَمِ الدَّابَّة ، وكان الحَنَك مُتَّصِلاً بالرَّأس ، جَعَلَها رَسولُ اللهِ ﷺ تَمنَع مَنْ هى فى رَأسِه من الكِبْرِ ، كما تَمنَع الحَكَمةُ الدَّابَّةَ من الفَسَاد .

- ومنه حَدِيثُ عُمَر ، رضى الله عنه : « مَنْ تَواضَع رَفَع اللهُ حَكَمتَه (٢) » .

: أى قَدْرَه ومَنْزِلَتَه ؛ لأن الفَرَس إذا جَذَب حَكَمَته إلى فَوق ، رفع رأسَه ، فكُنِى بَرفْع الرَّأس ، عن رَفْع المَنْزِلة والقَدْر .

قال الجَبَّان : وقد يُقالُ للرَّأس كما هُوَ : حَكَمَة ، وله عِندَنا حَكَمَة : أى قَدْر ومَنْزِلَة ، وهو عَالِى الحَكَمة . وأَصلُ البَابِ المَنْع .

---

(١) ن : « وأنا آخذ بحَكَمَة فَرسِه » .

(٢) ن : والفائق (حكم) ٣٠٢/١ حديث عمر : « إنّ العبدَ إذا تَواضَع رفع الله حَكَمَته ، وقال : انتَعِش نَعشَك الله ، وإذا تكبر وَعدَا طَورَه وهَصَه الله إلى الأرض » . وهَصه : كَسَره ودَقَّه .

(١ وقيل : الحَكَمةُ من الإنْسان : أَسفلُ وَجْهِه ، فرَفْعُها كِنايةٌ عن الإعْزازِ ؛ لأَنَّ صِفَة الذَّليلِ نَكْسُ الرَّأسِ . وقيل : هى القَدْر والمَنْزِلَة .

ويقال : حَكَمتُ الفَرَس ، وأَحْكَمْتُه ، وحَكَّمتُه إذا جَعلتَها فى رأسِه .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِىَ الله عَنْهما : « قَرأتُ المُحْكَم على عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ » (٢) .

: أى المُفَصَّل ، سُمِّى به ، لأنه لم يُنسَخ منه شَىءٌ ، وقيل : ما لم يَكُن مُتَشَابِهًا ؛ لأنه أُحْكِم بَيانُه بنَفْسِه ١) .

– (٣ وفيه : « شَفَاعتى لأَهلِ الكَبَائر من أُمَّتِى حتى حَكَم وحاء » (٤) .

هما قَبِيلَتَان جافِيَتان من وَرَاء رمل يَبْرِين ٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « قرأت المُحكَم على عَهدِ رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن اثنتَى عَشْرة سَنَة » .

الفائق (حكم) ٣٠٣/١ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٤) حاء : ذكره ابنُ دريد فى الاشتقاق / ٥٢١ من قول الحطيئة :

* ومن تميمٍ ومن حَاءٍ ومن حام *

وصدره فى ديوانه / ٣٥ .

* جمعت من عامر فيها ومن أسد * =

(**حكا**) – فى الحديث : « ما سَرَّنى أَنِّى حَكيتُ فُلانًا وأَنَّ لِى كَذَا وَكَذَا » (١) .

يقال : حَكَى فُلانٌ فُلاناً ، إذا فَعَل مِثلَ فِعلِه ، ويُستَعْمَل غالبا فى الفِعْلِ الحَسَن ، فإذا حَكَى القَبِيحَ ، قيل : حَاكَاهُ .

* * *

= وقال السكرى : حاء : من مذحج ، وحام من ناهس بن عفرس بن خَلَف بن أنمار ، وهم خثعم » .

ويَبرِين ، بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ، رمل لاتُدرَك أُطرافُه عن يمين مَطْلع الشمس من حَجْر اليمامة . معجم ياقوت ٤٢٧/٥ .

(١) ن : « ما سرَّنى أَنِّى حكَيت إنساناً ، وأَنَّ لى كذا وكذا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

ومن باب الحاء مع الـــلام

(**حلأ**) – فى الحَدِيث : « ثم جِئتُه على المَاءِ الذى حَلَّيْتُهم عنه » (١) .

: أى طَرَدْتُهم .

وأَصلُه الهَمْز ، يقال : حلَّأتُ الرجلَ عن الماءِ ، إذا مَنعتَه الوُرودَ ، ورجل مُحَلَّأٌ : مَصْدُود عن وُرُودِ المَاءِ .

– ومنه الحَدِيث : « يَرِد علىَّ يَوْمَ القِيامة رَهْط فَيُحلَّأُون عن الحوض » .

: أى يُذَادُون تَحلِّئًا وتَحْلِئَةً ، قال الشاعر (٢) :

لِحَائِمٍ حَامَ حتى لا حَرَاكَ به ⁂ مُحَلَّأٍ عن سَبِيلِ المَاءِ مَطْرود

(**حلب**) – فى الحَدِيث : « أَخذَ الرجلُ الشَّفْرةَ . فقال : إيَّاكَ والحَلُوبَ » .

---

(١) ن : ومنه حديث سَلَمة بنِ الأَكوع : « أتيتُ النبى ﷺ وهو على المَاءِ الذى حلّيتهم عنه بذى قَرَد » .

هذا وفى الفائق : ١/٨٥ « الذى حَلَّأتُهم عنه » وانظره كاملا هناك .

(٢) فى اللسان (حلأ) .

ياسَرْحة الماءِ قد سُدَّت مَوارِدُه ⁂ أَمَا إليكِ سَبِيلٌ غَيرُ مسدود

لِحائِمٍ حامَ حتى لا حَوامَ به ⁂ مُحَلَّأٍ عن سبيل المَاءِ مَطْرود

وهو من قول إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، ولم يرد فى ب ، جـ وجاء الشطر الأخير فى مقاييس اللغة ٢/٩٥ .

: أى ذات اللَّبَن .
يقال : ناقَةٌ وشاةٌ حَلُوبٌ ، فإذا أَفردتَه عن الموصوف . قلت : حَلُوبَة . وقد أَضمَر المَوصُوفَ فى الحَدِيث ، فلِهذَا حَذَفَ الهاء .
وقِيلَ : الحَلُوب : الاسْم ، والحَلُوبَة : / الصِّفَة . /٨٧
وقِيلَ : إنَّ الحَلُوب : الوَاحِدَة ، والحَلُوبَة : الجَمَاعَة . يقال : جَاءُوا بحَلُوبَتِهم ورَكُوبَتِهم .
(١ وقيل : الحَلُوب بِمَعْنَى مَفْعُولة ، وهى غَرِيبَة ، والحَقِيقَة أَنَّه بمعنى فَاعِلَة ، لأَنَّ الفِعلَ كما يُسنَد إلى مُباشِرِه ، يُسنَد إلى الحَامِل عليه ، والمُسَبِّب إلى إحداثه ، فالنَّاقةُ تَحمِل على احْتِلابِها ، بكَوْنِها ذات حَلَب ، كأنها تَحلِب نَفسَها لحَمْلِها عليه . ومنه : ناقَة صَتُوتٌ (٢) ، وماء شَرُوبٌ ، وطَرِيق رَكُوبٌ ١) .
- فى الحَدِيث : « أَنَّه إذا دُعِى إلى طَعامٍ جَلَس جُلوسَ الحَلَب »
: وهو الجُلوس على الرُّكبَة ليحلُب .
وقد يقال : احْلُب فكُلْ ، : أى اجْلِس ، ويقال فى غير هذا : احْلُب ، : أى افْهَم ، والحُلُب : الفُهَمَاء من الرِّجال .
- فى حديث ابن عُمَر : « رأيتُ عُمَر ، رضى الله عنه ، يَتحَلَّب فُوهُ ، فقال : أَشْتَهِى جَرَادًا مَقْلُوًّا » .
: أى يَتهَيَّأ رُضَابُه للسَّيلان ، وكذلك تَحلَّب الثَّدىُ : سَالَ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) أ : صبوت « تصحيف » . وفى التكملة (صتت) : الصَّتُّ : الصَّرُّ ، وفيه نظر .

- فى حَدِيثِ خَالِد بن مَعْدان : « لو يَعلَم الناس مافى الحُلْبَة لاشتَرَوْها ولو بِوَزْنِها ذَهَبًا » .

الحُلْبَة : من ثَمَر العِضَاه ، وقيل : هى حَبٌّ [1] . والحُلْبَةُ أيضا : العَرفَجُ ، والقَتَادُ .

يقال : صَارَ وَرَق العِضاه حُلبَةً ، إذا خَرَج وعَسَا واغْبَرَّ وغَلُظ عُودُه وشَوكُه وقد يُقال : الحُلُبة بضَمَّتَيْن ، . [2] وأوردَه الأَزهَرِيُّ بالخَاءِ المُعْجَمَة .

وقال : هو مَوضِع [3] يَكْثُر به العَسَلُ الجَيِّد [2] .

- فى حديث الحَجَّاج : « ابعَثْ إلَيَّ بَعسَل حُلَّار » .

قيل : هو اسْمُ جَبَل يُشْتَار منه العَسَل ، قاله صاحِبُ التَّتِمّة .

- [4] فى الحَدِيثِ : « لا تَسْقُونِى حَلَب امرأَةٍ » .

الحَلَب فى النِّساء : عَيبٌ عِندَهم ، قال الفَرزْدَق :

كَم عَمّةٍ لك يا جَرِيرُ وخالةٍ فَدْعَاءَ قد حَلَبَتْ علىَّ عِشَارِى [5]

---

(١) فى المعجم الوسيط (حلب) : الحُلبَة : نَباتٌ أصفَر الحَبِّ ، يُؤكل ويُعالَج به (ج) حُلَب .

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى القاموس (حلب) : الحُلْبَةُ : حِصْن باليمن . وانظر معجم البلدان « حُلْبَة » .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ ، وفى الفائق (نضر) ٤٣٩/٣ - من حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يامَعشَر مُحارِب ، نَضَّركم الله لا تَسْقُونى حَلَب امرأة » .

(٥) انظره فى الفائق (نضر) ، وديوانه ٣٦١/١ ، وخزانة الأدب ٤٨٥/٦ . وشواهد كتاب سيبويه ٢٥٣/١ - والفَدَع : عِوَج فى المفاصل ، كأنها فارقت مواضعها وأكثر مايكون فى رسغ اليَد أو القدم .

وفى المَثَل : « يَحلُب بُنَىَّ وأَضُبُّ (١) على يَدِه »

(**حلج**) – فى حديث المُغِيرة : « حتى تَروْه يَحلِجُ فى قَومِه » (٢) .

: أى يُسْرِع ، ويقال بالخَاءِ المَنقُوطة أيضا أى : فى حُبِّ قَومِه يُحَرِّك أَعضاءَه كالخَالِج ، وهو الجَاذِب (٤) .

(**حلس**) – فى حديث أبى هريرة ، رَضِى الله عنه ، فى مَانِعِى الزكاة (٣ « مُحْلَسٌ أَخفافُها شَوْكًا » .

: أى طُورِقَت أَخفافُها بشَوكٍ من حَدِيد ، مَأْخُوذ ٣) ، من الحِلْسِ لمُلازَمَتِه الظَّهر ، وحَلَسْتُ البَعِيرَ أَحْلِسُه : طَرحْت الحِلْسَ عليه ، وحَلَسَتِ الإِبلِ بالأَرضِ والمَرْتَع : لَزِمَتْهما ، وحَلِس بى هَذَا الأَمر : لَزِمَنِى .

ويُحتَمل أن يكون من قَولِهم : استَحْلَس النَّبتُ ، إذا غَطَّى الأَرض ، وعُشْب مُحلِس ومُتَحلِّس (٤) : تَراكَم بَعضُه فَوقَ بَعضٍ ، وكذا أَرضٌ مُحلِسة ومُستَحْلِسَة : صار النَّباتُ فيها كالحِلْس ، وكذا اللَّيل بالظَّلام والسَّنام بالشَّحم (٥) .

---

(١) فى اللسان (ضبب) : أَضبَّ الشىءَ : أَخفاه ، وأضبُّ على مافى يده : أمسَكه . والفائق (نضر) ، والمستقصى ٤٠٩/٢ ومجمع الأمثال للميدانى ٥١٩/٣ : يضرب لمن يفعل الفعلَ وينسُبه إلى غيره .

(٢) روى فى الفائق (حلج) ٣١١/١ « يَخلِج أو يَحْلِج » وانظره هناك من حديث طويل عن المُغِيرة .

(٣ – ٣) سقط من أ والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى ٤٢٦/٢ ، ٤٢٧ والفائق (نجد) ٤٠٩/٣ من حديث طويل عن أبى هريرة . وفى ب ، جـ : فحُلِّس أخفافُها شَوكاً .

(٤) ب ، جـ : ومستحلس .

(٥) أ : الشجر (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(**حلف**) - ^{(١} فى حَديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « وجَدْنا وِلاية المُطَيَّبِىّ (٢) خيرًا من وِلايَةِ الأَحْلافِىّ (٣) » .

لأن أَبَا بَكْر كان فى بَنِى تَيْم ، وكانُوا من المُطَيَّبِين (٤) ، وعُمَر من بَنِى عَدِىّ ، وكانوا من الأَحْلاف (٥) ، ولَمَّا مات عُمَر قالت امرأَة : « واسَيِّدَ الأَحْلاف » ١) .

- فى الحَدِيثِ : « أَنَّ عُتْبَة بَرَزَ لِعُبَيْدة (٦) ، فقال : من أَنتَ ؟ قال : أنا الذى فى الحَلْفاء » .

: أى أَنَا الأَسَد ، لأن مَأوَى الأَسَد الآجامُ ومنابِتُ الحَلْفاء ، وهو نبت ، واحِدتُه حَلْفَاءة . وقيل : هى قَصَب لم يُدرِك أَنَاه ، فإذا مَسَّته النّارُ أَسرعَت فى إِحراقه . يقال : نَارُ الحَلْفاء سَرِيعَة الانْطِفاء .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : فلان ، والمثبت عن ن وهو موافق لسياق الحديث بعد . وانظر غريب الخطابى ٤٧٧/٢ والفائق (حلف) ٣١١/١ ففيهما فضل شرح وبيان .

(٣) نُسِب إلى الجمع ، لأنه سُمِّى به كما صار الأَنصارُ اسماً للأوس والخَزْرج وهو عُمَر ، لأنه من عَدِىّ ، وهم من الأحلاف .

(٤) المُطَيَّبون : بنو عبد مناف ، وأسد بن عبد العُزَّى ، وتَيْم بن مرة ، وزُهرَة بن كلاب ، وعَبْد بن قصّى .

(٥) الأحلاف : مَخْزوم ، وعَدِىّ ، وسَهْم ، وجُمَح ، وعَبدُ الدار .

وانظر : غريب الحديث للخطابى ٤٧٧/٢ ، والفائق ٣١١/١ .

(٦) ب ، جـ : أن عُتبةَ برز لعتيبة (تحريف) وما فى : ن موافق للأصل ، وهو عُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أبو معاوية . وانظر أسد الغابة ٥٥٣/٣ .

وقيل : إنه حَشيش يَابِس ، واحده حَلَفة ، كقَصَبة وقَصْباء ، وقد تُكسَر لامُه .

وقيل : لا يَجُوز إدخالُ تَاءِ التَّأْنِيث فى الحَلْفاءة ، لأَنَّ فيها أَلِفَ التَّأْنيث التى صارَتْ هَمزةً . وقد أَحلَف الحَلفاءُ : ظهر قَصَبُها .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ حَلَفَ على يَمِين » (١) .

الحَلِف : هو اليَمِين ، وأَصلُها العَقْد بالعَزْم والنِّيَّة ، بدَلِيل أَنَّ يَمِينَ اللَّغو لا يُؤخَذ به ، فكأَنَّ معناه : مَنْ عَزَم على عَقْد يمينٍ فخَالَف بين اللَّفْظَين تَأْكِيداً لِعَقْده ، وإِعلامًا أَنَّ لَغْوَه لا يَنْدَرِج تَحتَه ، والله أعلم .

(٢ فى حَدِيثِ أَنَسَ : « حَالَف رَسولُ الله ، ﷺ ، بين المُهاجِرِين والأَنْصار فى دَارِنا مَرَّتَين » .

قال سُفيان : مَعنَى حَالَف آخَى .

- فأما قَولُه تَعالَى : ﴿ والَّذِين عَاقَدَتْ أَيْمَانَكم ﴾ (٣) فمنسوخ .

---

(١) ن : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها » .

(٢ - ٢) عن أنس بن مالك يقول : حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار فى دارنا ، فقيل له : أليس قال النبى : لا حِلْفَ فى الإسلام ؟ فأعادها أنس وقال : حالف رسول الله ﷺ فى دَارِنا بين المُهاجِرين والأنصار » .

انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٢١٢ ، والبخارى فى الأدب ٨/٢٧ ، ومسلم فى فضائل الصحابة ٤/١٩٦٠ ، ومسند أحمد ٣/١١١ ، ١٤٥ ، ٢٨١ ، والفائق (حلف) ١/٣٠٧ بلفظ « بين قريش والأنصار فى دار أنس بالمدينة » - هذا والحديث ساقط من ب جـ .

(٣) عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد بن الربيع مع ابن ابنها موسى بن سعد - وكانت يتيمة فى حجر أبى بكر فقرأت عليها : =

– وقوله : « لا حِلْفَ فى الإسْلام » (١) .
قاله فى فَتْح مكة على ما رواه عَمْرو بنُ شُعَيب عن أَبِيه عن جَدِّه ٢) .
(حلق) – فى الحَدِيث : « أَنّه نَهَى عن حِلَق (٢) الذهب » .
قال الحَربِىّ : هى جمع حَلْقَة ؛ وهَى خَاتَم بلا فَصٍّ .
وقال الأزهَرِىُّ : الخَاتَم بلا فَصٍّ هو حِلْق ، وأنشد :
* ونَاولَ مِنَّا الحِلْقَ أَبيضُ مَاجِدٌ * (٣)

= ﴿ والَّذِينَ عَقَدَت أَيمانُكم ﴾ . فقالت : لا ، لكن ﴿ والذين عَاقَدَت أَيمانُكم ﴾ إنما نَزلَت فى أبى بكر وعبد الرحمن بن أبى بكر ، حين أبى أن يُسلِم ، فحلف أبو بكر أنه لايُورِّثه ، فلمَّا أسلَم أَمرَه الله أن يُورِّثه . أخرجه أبو موسى . أسد الغابة ٣٣٨/٧ ترجمه أم سعد بنت سعد بن الربيع ، وتفسير ابن كثير الآية الثالثة والثلاثون من سورة النساء ٢٥٤/٢ هذا وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٢٣٣ ، هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو ، وابن عامر (عاقدت) بألف ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى (عقدت) بغَيْر ألف ، والآية من سورة النساء ٣٣ .

(١) فى ن : « أصل الحِلْف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ، فذلك الذى ورد النهى عنه فى الإسلام بقوله : « لا حِلْف فى الإسلام » . وماكان منه فى الجاهلية على نَصْر المظلوم وصِلَةِ الأرحام كحِلْف المُطَيَّبِين وما جرى مجراه ، فذلك الذى قال فيه ﷺ : وأَيّما حِلْف كان فى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ، وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذى يَقتَضِيه الإسلام .

والممنوع منه ما خالف حُكم الإسلام . وقيل المحالفة كانت قبل الفتح » .

(٢) فى اللسان (حلق) . الحَلْقة : كل شىء استَدار كحَلْقة الحديد والفِضَّة والذهب ، وكذلك هو فى الناس ، والجمع حِلاقٌ على الغَالِب ، وحِلَقٌ على النادر : كهَضْبة وهِضَب ، وانظر اللسان (حلق) ففيه تفصيل وبيان .

(٣) فى اللسان (حلق) برواية :

وأُعطِى منَّا الحِلْقَ أبيضُ ماجدٌ
وعجزه :
رِدِيفُ مُلوك ماتُغِبّ نوافِلُه =

وقال غَيرُه / الحِلْق : خَاتَم فِضَّة بلا فَصٍّ ، وهو خَاتَم المَلِكِ . /٨٨

(**حلقم**) – فى حَدِيثِ الحَسَن (١) : « فى حَلاقِيم البِلاد » .

: أى فى أَواخِرها ، كما أن حُلقُومَ الرَّجل فى طَرَفه ، والحُلْقوم : مأخوذ من الحَلْق ، والوَاوُ والمِيمُ مَزِيدَتَان .

(**حلق**) – (٢ فى الحَدِيث : « مَنْ فَكَّ حَلْقةً ، فَكَّ اللهُ عنه حَلْقةً يومَ القِيامة » .

قال ثَعْلب ، عن ابنِ الأَعرابى : أى أَعتَق مَملُوكًا ، مِثْل قَولِهِ تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ (٣) .

– فى الحَدِيث : « الجَالِسُ وَسْط الحَلْقَةِ مَلْعُون » (٤) .

– وفى حديث آخر : « لا حِمَى إلاَّ فى ثَلاثٍ : ثَلَّةِ البِئْر ، وطِوَلِ الفَرَس وحَلْقَةِ القَوْم » (٥) .

فلِلقَوم أن يَحْمُوها حتى لا يتَخَطَّاها أَحدٌ ، ولا يَجْلِسَ وَسْطَها ، ذَكَره الصُّولِىّ ٢) .

= وهو فى أساس البلاغة (حلق) وعزى للمُخَبَّل .

(١) ن : فى حديث الحَسَن : « قيل له : إن الحَجَّاج يأمُر بالجُمُعَة فى الأَهوازِ ، فقال : يَمنَع الناسَ فى أَمصارِهم ويَأْمُرُ بها فى حَلاقِيم البلاد .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة البلد : ١٣ .

(٤) انظر الحديث فى الفائق ١٧٢/١ عن حذيفة رضى الله عنه . وفى النهاية (حلق) بعد أن أورد الحديث قال : « لأنه إذا جَلَس فى وسطها استَدبَر بَعضَهم بظهره فيُؤذِيهم بذلك فيَسبُّونه وَيلعَنُونه .

(٥) انظر الفائق (ثلة) ١٧٢/١ .

(**حلل**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وحَلَائِلُ أَبْنَائِكُم ﴾ (١)

هى جَمْع حَلِيلَة الرَّجُل ، : أى امْرَأته ، والمَرأة حَلِيلُ الرَّجل ، والرَّجلُ حَلِيلُها ؛ لأنها تَحِلّ معه ويَحِلُّ مَعَها . وقيل : إنها بِمعنى مُحَلَّة ، لأنه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له ، وقيل : لأنَّ كُلَّ واحد منهما يَحُلّ إزارَ الآخَر .

– قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّه ﴾ (٢) .

: أى المَوْضِع الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُها ، وكذلك مَحِلّ الدَّيْنِ : وَقْتُ حُلُوله .

– فى حَدِيثِ عِيسَى ، عليه الصلاة والسلام ، وَقْتَ نزوله : « أنه يَزِيدُ فى الحَلَال » .

قيل : إنه لم يَنكِحْ حتى رُفِعَ ، فإذا نَزَل تَزوَّج فَزاد فيما أَحلَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى له . : أى ازْدَاد منه ، فحِينَئِذ لا يَبقَى من أَهلِ الكِتاب أَحدٌ إلَّا عَلِم أنه عَبدُ الله ، وأَيقَنَ أنه بَشَر .

– (٣) فى الحَدِيث : « أَنَّه كَرِه التَّبرُّجَ بالزِّينة لغَيْر مَحِلِّها » .

قيل : هو ما جاءه القرآن : ﴿ ولا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلَّا لِبُعُولَتِهِنّ ﴾ (٤) .. الآية .

والتَّبرُّجُ : التَّبذُّل .

---

(١) سورة النساء : ٢٣ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(٤) سورة النور : ٣١ .

- فى الحَدِيث : « بَعَث عَلِيٌّ إلى عُمَر بأُمِّ كُلْثُوم ، فقال : هَلْ رَضِيتَ الحُلَّة » . (١)

الحُلَّةُ : كِنَايَة عَنْها ؛ لأَنَّ النِّساء يُكَنَّى عَنْهن باللِّباس . كَما قَال تَعالَى : ﴿ هُنَّ لِباسٌ لَكُم ﴾ (٢) .

- فى حَدِيثِ عَبدِ المُطَّلب :

لا هُمَّ إنَّ المَرءَ يَمْـ ـنَعُ رَحْله فامْنَعْ حِلَالَك (٣)

يقال : قَومٌ حِلَّة وحِلالٌ : أى مُقِيمُون مُتَجاوِرُون ، يَعنِى سُكَّان الحَرَم ٣) .

(**حلم**) فى الحَدِيث : « الرُّؤْيا من اللهِ ، والحُلْم من الشَّيطان » .

قال الحَرْبِىُّ : رأَيتُ الأَحادِيثَ على أَنَّ الرُّؤْيَا : ما رَأَى الرَّجلُ من حَسَن ، وقد جاء فى القَبِيح أيضا .

---

(١) ن : ومنه حديث علىّ : « أنه بعث ابنَتَه أُمَّ كلثوم إلى عمر لَمَّا خَطَبها ، فقال لها : قُولِى له : إن أَبِى يقول لك : هل رَضِيتَ الحُلَّةَ ؟ فقال : نَعَم قد رَضِيتُها » . هذا وانظره فى غريب الحديث للخطابى ١٠٠/٢ ، وكذا الفائق (حلل) ٣٠٩/١ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٧ وقد استدل الخطابى ١٠٠/٢ بعد أن أورد هذه الآية بقول نُفَيْلَة الأشجعي :

ألا أَبلِغ أَبَا حفصٍ رَسولًا فِدًى لك من أَخِى ثِقَة إزارى

: أى نَفْسِى وَقيل : فِدًى لك أهلى .

(٣) وبعده فى غريب الحديث للخطابى ١٥٢/٣ والفائق (حلل) ٣١٣/١ ومصنف عبد الرزاق ٣١٣/٥ .

لا يَغْلِبـنَّ صَلِيبُهُـم ومِحالُهم عَدْواً مِحالك

فانظره هناك فى حديث طويل .

والحُلْم : ما رَأى من القَبِيح . قَالَ اللهُ تَعالى : ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلام ﴾ (٢) قال الضَّحَّاك : هى الأَحْلام الكَاذِبَة .

– فى الحَدِيث : « مَنْ تَحَلَّم كُلِّفَ أن يَعقِد بين شَعِيرَتَيْن » .

أى : تَكذَّب بما لم يَرَه فى مَنامِه . يقال : حَلَم يَحلُم حُلْماً ، إذا رَأى . وتَحَلَّم ، إذا ادَّعَى كَاذِباً .

– حَدِيث ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « إنه كان يَنهَى أن تُنزَع الحَلَمَةُ عن دَابَّتِه » .

قال الأصْمَعىُّ : هى القُرادُ الكَبِير الذى يكون فى الإبِل ، والحَلَمَة أيضا : الدُّودَةُ تكُون بين جِلْدَى الشَّاة حَيَّةً . ومنه يُقالُ : حَلِم الأَدِيمُ ، وجِلد حَلِمٌ .

– حَدِيثُ مكحول : « فى حَلَمة ثَدْى المَرْأة رُبعُ دِيَتها » .

قال الأَصمَعِىُّ : هى رَأسُ الثَّدْى من الرَّجُل والمَرْأة ، وهى الهَنَأة النَّاتِئَة منها .

---

(١) سورة يوسف : ٤٤ .

(٢) فى النهاية (حلم) : إن قِيلَ : إنَّ كَذِبَ الكَاذِب فى منامه لا يزيد على كَذِبه فى يَقَظَته ، فلِم زادَت عُقوبَتُه ووَعِيدُه وتكليفه عَقْد الشَّعِيرَتَين ؟ قِيل : قد صَحَّ الخَبَر : « إن الرّؤيا الصادقةَ جُزء من النُّبوة » والنبوة لاتكون إلا وَحْياً ، والكاذب فى رؤياه يَدَّعى أَنَّ الله تعالى أراه ما لم يُره ، وأعطاه جُزءًا من النبوة لم يُعطِه إياه ، والكاذِبُ على الله تعالى أعظمُ فِريةً مِمَّن كَذَب على الخَلْق ، أو على نَفسِه .

– فى الحَدِيث : « غُسلُ يوم الجُمُعة وَاجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِم »[١] .

: أى بَالِغ مُدْرِك ، ولم يُرِد الذى احْتَلَم فأَجْنَب ، لأن ذَلِك يَجِب عليه الغُسْل جُمُعَةً كان أو غَيْره ، وإنَّما أَرادَ الذى بَلَغ الحُلُم .

(**حلا**) – فى الحَدِيث : « فسَلَقَنى لِحُلَاوَةِ القَفَا » .

: أى أَضجَعَنى على حُقِّ[٢] وَسْط القَفَا ؛ أى لم يَمِل به إلى أَحَد جَانِبَيْه .

وفيه لُغاتٌ : فَتْح الحَاءِ وضَمُّها وكَسْرُها – وحَلَاوَى القَفَا أيضا ، قاله صاحِبُ التَّتِمَّة .

وقال غَيرُه : بضَمِّ الحَاءِ مَقْصوراً وممدوداً ، وحُلْواءُ القَفَا أَيضًا .

* * *

---

(١) ومنه الحديث : « الغُسلُ يوم الجُمُعة واجِبٌ على كل حَالِم » .
الفائق (حلم) ١/٣٠٤ .

(٢) ب : « جوّ » تصحيف وتحريف .

ومن باب الحاء مع الميـــم

(**حـمت**) – فى حَدِيث هِنْد : « اقْتُلوا الحَمِيتَ الأَسودَ » (١) .

الحَمِيت : النِّحىُ الذى فيه السَّمن والرُّبُّ ونَحوهُما ، ثم يُستَعْمل فى المُتَناهى فى الخُبْث .

– ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر ، رضى الله عنه : « فَإذا حَمِيتٌ من سَمْن » (٢) .

وقيل : هو وِعاءٌ لَطِيف كالعُكَّة ونَحوِها .

والحَمِيت فى غَيْرِ هذا : الصُّلْب من التَّمر الشَّدِيدُ الحَلاوَةِ ، وغَضَبٌ حَمِيتٌ : شديد .

والحَمِيت من كُلِّ شَىء : البَيِّر (٣ المُتَبَيِّن ، وإنّما سُمِّى النِّحى حَمِيتاً ، لأَنَّهم يَرُبُّونه بالرُّبّ حتى مَتُنَ ٣) .

---

(١) ن ، اللسان (حمت) ومنه حديث هند لَمَّا أخبرها أبو سفيان بدخول النبى ﷺ مَكَّةَ قالت : « اقتلوا الحَمِيتَ الأسودَ » تعنيه – أى أبا سفيان – استِعظاماً لِقوْله ، حيث واجَهَها بذلك .

(٢) فى حديث أبى بكر « أن سَعداً الأسلمِىَّ قال : رأيته بالخَذَوات ، وقد حَلَّ سُفْرةً مُعَلَّقة فى مؤخر الحِصَار فإذا قُرَيصٌ من ملَّةٍ فيه أثر الرَّضِيف وإذا حَمِيتٌ من سَمْن فدعانى فأَصبتُ من طعامه » .

انظر غريب الحديث للخطابى ٧/٢ ، والفائق (خذو) ٣٥٨/١ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(**حمر**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه : « يُقطَع السَّارِق من حِمارَّة القَدَم » .

حِمارَّة القَدَم : ما أَشرَف بين مَفْصِلِها وأَصابِعِها من فَوْق .

/٨٩ – وفى حَدِيث / جَابِرٍ ، رضى الله عنه : « على حِمارَةٍ من جَرِيد » (١) .

وهى ثَلاثَةُ أَعوادٍ تُشَدُّ أَطرافُها بَعضُها إلى بَعْض ، ويُخالَف بين أَرجُلِها تُعَلَّق عليها الإِدَاوةُ .

وكذا حِمارَةُ الصَّيْقَل ، وحِمَارَة السَّرج ، وحِمارَة الحَلَّاج : ما يُنْصَب لهم يُعمَلون عليها ، ويَضَعُون عليها أمتِعَتَهم .

– فى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة ، رَضِى الله عنها : « كانت لنا دَاجِنٌ فَحَمِرت من عَجِين فماتَت » .

الحَمَر : دَاءٌ يَعْتَرى الدَّابَّة من أَكلِ الشَّعِير . يقال : حَمِر حَمَرًا . وكُلُّ حَمِرٍ أَبخَر .

– فى حَدِيثِ عَبدِ الله ، رضى الله عنه : « فنزَلْنا مع رَسُول الله ﷺ مَنزِلاً فجاءت حُمَّرَة » (٢) .

---

(١) ن : وفى حديث جابر رضى الله عنه « فوضعته على حِمارة من جَرِيد » وفى ب ، جـ « على حِمارة من حديد » .

(٢) فى الفائق (حمرة) ٣١٦/١ « أَنَّ قوما من أصحابه أخذوا فَرْخَى حُمَّرة ، فجاءت الحُمَّرة فجعلت تَفَرَّش » والتفَرُّش : أن تقرب من الأرض فترفرفَ بجناحيها .

والحُمَّرة : جِنْس من الطّير بَقدْر العُصفور تَكُون كَدْرَاءَ ورَقْشَاء ودَهْسَاء (١) ، وقد تُخَفَّف مِيمُه .

– فى الحَدِيث : « ما تَعْلَمون ما فى هذه الأُمَّة من المَوْت الأَحْمَر » .

يَعنِى : القَتْلَ ، سُمِّى بذلك لِمَا فيه من حُمْرة الدَّم .

وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِى الله عنه : « فى حَمارَّة القَيْظِ » . القَيْظُ : الصَّيفُ ، وحَمَارَّته ، بتَشْدِيد الرَّاء ، اشتِدادُ حَرِّه واحْتِدامُه ، وهذا الوَزْن قد جَاءَ فى أَحرُف منها : صَبَارَّةُ الشِّتاء ، وهى وَسَطه ، وفى خُلُقه زَعَارّة (٢) ، وأَلقَى عَلَىَّ عَبالَّته (٣) ، وجاء على حَبالَّة ذلك : أى أَثَرِه ، وجَاءُوا بَزَرَافَّتِهم ، : أى جُمْلَتِهم . ومنهم مَنْ يُخَفِّف بعضَ ذلك ، ويجوز أن تُسَمَّى حَمارَّة ، لأنها تُحمِّر الوُجوهَ من الحَرِّ ، أو تَحْمُرها ، : أى تَقْشِرُها .

– وفى حَديثِه ﷺ : « بُعِثْت إلى الأَحمَر والأَسْودِ » (٤) .

سُئِل ثَعْلَب : لِمَ خَصَّ الأَحمَرَ دون الأَبْيضِ ؟ قال : لأَنَّ العَربَ لا تقول : رَجلٌ أبيضُ ، من بَياض اللَّون ، إنما الأَبيضُ عندهم الطَّاهِرُ النَّقِيُّ من العُيُوب .

---

(١) الكدرة من الألوان : ما نحا نحو السّواد والغبرة ، والرقشاء : فيها نقط سواد وبياض ، والدهساء : لون كلون الرمال ، وقيل : لون يعلوه أدنى سواد . « المرجع السابق » .

(٢) الزّعارّة ، وتخفف الراء ، الشراسة . (القاموس : زعر) .

(٣) ألقى عليه عَبالَّته : ثِقَله (الوسيط : عبل) .

(٤) انظر الفائق (حمر) ٣١٧/١ ، والمراد : العرب والعجم .

وقد يُسمِّى الأَحمرُ الأَبيضَ ، لأن الحُمرةَ تبدو فى البَياضِ ، ولا تَبدُو فى السَّواد .

والأَحَامِرة من الفُرسِ بالكُوفَة ، كالأَسَاوِرَة بالبَصْرة ، والأَبْنَاء باليَمَن .

(**حمس**) – فى حَدِيثِ عُمَر : « الأَحَامِس » (١) .

وهو جَمْع الأَحْمَس (٢) ، : أى الشُّجاع .

(**حمش**) – فى حديث هِنْد لَمَّا أَخبرَها أبو سُفْيان ، رضى الله عنه ، بدُخولِ النَّبىِّ ﷺ مَكَّةَ (٣ قالت ٣) : « اقْتُلوا الحَمِيتَ الدَّسِمَ الأَحْمَش » .

يقال : حَمِش واستَحْمَش : أى غَضِب غضَباً شَدِيدا : أى هَلَّا غَضِب ولم يَقْبَل الأَمانَ .

وقد رَواهُ بَعضُهم : « الأَحْمَشُ » من الحُمُوشَةِ (٤) .

– وفى حديث أبى دُجَانَة ، رضى الله عنه : « رَأَيتُ إنساناً يَحمِشُ النَّاسَ » .

: أى يَسوقُهم بغَضَب . يقال : حَمِش الشَّرُّ : اشْتَدّ ، وأَحمَشْتُه

---

(١) ن : وفى حديث عمر ، « وذكر الأحامس » والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « وهو جمع حَمِس » والمثبت عن : ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن : « قالت لأبى سفيان يوم الفتح : اقتلوا الحمِيتَ الأحمَش » قالته فى معرض الذَّمِّ .

(٤) فى اللسان (حمش) الحُموشَة : الدِّقّة .

أنا ، وتَحمَّش لفُلانٍ : غَضِبَ ، (١ مِنْ إحْماشِ النَّارِ ١) .

(**حمض**) – فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « أَنَّه سُئِل عن التَّحمِيضِ قال : وما التَّحْمِيض ؟ قال : أن يَأتِىَ الرجلُ المرأةَ فى دُبُرِها (٢) ، قال : ويَفعَل هذا أَحدٌ من المُسْلِمين ؟ » .

التَّحْمِيض : أن يَدَع الرَّجلُ المَأْتَى إلى غيرِه ، يقال : أحمضْتُ الرَّجلَ عن الأمرِ ، : أى حَوَّلْتُه عنه .

وقال ابنُ الأعرابى : حَمَضْتُ عن فُلانٍ : كَرِهْتُه ، وحَمضْتُ به : اشتَهَيْتُه . وأَحمضَ القَومُ : أَفاضُوا فيما يُؤْنِسهم من الحَدِيث .

وقيل : التَّحْمِيض : التَّفْخِيذ (٣) فى الجِماعِ ، والتَّحْمِيض : التَّقلِيل أيضا (٤ قيل : أُخِذ التَّحْمِيضُ من حَمْضِ الإبل إذا سَئِمَت الخُلَّة ٤) .

(**حمق**) – فى حَديثِ ابن عُمَر ، رَضِى اللهُ عنهما : « أرأيت

(١ – ١) ساقط من : ب ، جـ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٤٠٠ ، والفائق (حمض) ١/٣٢٠ ، ٣٢١ وسنن الدارمى ١/٢٦٠ .

(٣) فى المصباح (فخذ) : تَفخَّذ الرجل المرأة ، وفَخَّذها تفخيذا ، وفاخذها جلس بين فخذيها كجلوس المجامع ، وربما استمنى بذلك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وفى اللسان (حمض) يقال : حَمَضَت الإبل فهى حَامِضة ، إذا أكلت الحَمْضَ . والعرب تقول : الخُلَّة : خُبْزُ الإبِل والحَمْضُ فاكِهتها ، ويقال : لَحمُها .

إن عَجَز واستَحْمَق » (١) يقال : استحَمَق الرَّجلُ : فَعَل فِعْلَ الحَمْقَى ، واستَحْمَقْته أَيضًا : وَجدتُه أَحمقَ ، لازم ومُتَعَدّ ، ومنه : استَنْوَك ، واستَنْوَقَ الجَمَل .

(**حمل**) – فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر ، رَضِى الله عنهما : « أَنَّه كَانَ لا يَرَى بَأْسًا فى السَّلَم بالحَمِيل » .

الحَمِيل : الكَفِيل ، وجَمعُه حُمَلاء ، وحَمَلتُ به حَمَالَةً : كَفَلت .

– فى حَدِيثِ قَيْس قال : « تَحمَّلْتُ بعَلىٍّ على عُثْمانَ ، رَضِى اللهُ عنهما ، فى أمرٍ » .

: أى استَشْفَعتُ به إليه ، وكذلك حَمَلتُه على فُلان .

– فى الحَدِيث (٢) : « حَتَّى استَحْمَل ذَبحته فَتَصَدَّقْت به » .

---

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما -- قال يُونُس بن جُبَيْر : « سألته عن رجل طَلَّق امرأتَه وهى حَائِض . قال : يُراجِعُها ثم يطلقها فى قُبُل عِدَّتِها : قلت : فيعتَدُّ بها ؟ قال : فَمَه ؟ أرأيتَ إن عَجَز واستَحْمَق » – والمعنى : إنَّ تَطلِيقَه إيَّاها فى حال الحيض عَجْز وحُمقْ ، فهل يقوم ذلك عُذْرًا له حتى لا يُعْتَدَّ بتَطْلِيقه » غريب الحديث للخطابى ٤٠١/٢ ، والفائق (مهه) ٣٩٥/٣ والبخارى فى الطلاق ٥٢/٧ ، ٥٤ ، ٧٦ ومسلم فى الطلاق أيضا ١٠٩٦/٢ ، والترمذى ٤٦٩/٣ ، والنسائى ٢١٢/٦ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٣٢٥/٧ .

(٢) ن : وفى الحديث الفَرَع والعَتِيرة : « إذا استَحْمَل ذَبحتُه فتصَدَّقت به » . وفى أ : « استحمل ذبيحته » والمثبت عن ب ، جـ ، ن . =

: أى حين قَوِى على الحَمْل وأَطاقَه .

– وفى الحديث : قال : « انْطَلق إلى السُّوق فتَحامَل » (١) .

: أى تَكَلَّف الحَمْلَ بالأُجرة ، لِيكْتَسِبَ ما يتصدَّق به ، وتَحاملتُ : تكلَّفْت الشىءَ على مَشقَّة ، وتَحاملتُ عليه : كَلَّفته مالا يُطِيق .

– وفى الحَدِيثِ : « إذَا كان الماءُ قُلَّتَيْن لم يَحمِل خَبَثًا » (٢) .

: أى لم يُظْهِرْه ولم يَغْلِب الخَبَثُ عليه . من قَولِهم : فَلانٌ يَحمِل غَضَبه : أى لا يُظْهِرُه ، (٣ وحَمْل الإِثْم إِثْم : أى لم تَصْحَبْه النَّجاسَة ولم يَنْجَس ، لأَن كلَّ مَنْ حَمَل شَيْئًا فقد صَحِبَه ذَلِك الشَّىءُ ٣) .

٩٠/ (**حمحم**) فى الحَدِيث : « لا أعرِفَنَّ أَحدًا / يَجِىء يَوم القِيامة بَفَرسٍ له حَمْحَمَة »

الحَمْحَمَة والتَّحَمْحُم : الصَّوتُ دُون الصَّهِيل . وقيل : هو صَوتُ الفَرَس عند العَلَف وطَلَبه . ويقال : للثَّور أيضا حَمْحَمَة .

= وفى الوسيط (فرع ، عتر) : الفَرَع : أَوَّلُ نِتاج الإبل والغنم ، وكانوا فى الجاهلية يذبحونه لآلهتهم تقربا . والعَتِيرةُ : ذبيحة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى الجاهلية كذلك .

(١) ن : وفيه « كُنَّا إذا أُمِرْنا بالصدقة انطلق أَحدُنا إلى السُّوق فتحَامَل » .

(٢) عن ابن عمر رضى الله عنهما : « قام إلى مَقْرَى بُستان فقعد يتوضَّأ ، فقيل له : أَتَتوضأُ وفيه هذا الجِلْد ؟ فقال : إذا كان الماء قُلَّتَيْن لم يحمل خَبَثا » .

المَقْرَى والمَقْراة : الحوض – انظر الفائق (قرا) ٣/١٨٤ .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(**حمم**) – فى حدِيثِ عبدِ الله بن مُغَفَّل (١) ، رضى الله عنه ، قال : « يُكرَه البَولُ فى المُسْتَحَمِّ » .

المسْتَحَمُّ : الموضِع الذى يُغتَسل فيه بالحَمِيم ، وهو المَاءُ الحَارُّ .

– ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ عنهما : « أن امْرأةً استحَمَّت من جَنَابَة ، فَجاءَ النَّبى ، ﷺ ، يَستَحِمُّ من فَضْلِها » (٢) .

أَصلُ الاستِحْمام : أن يكون بالحَمِيم ، ثم يقال للاغْتِسَال الاسْتَحْمام ، بأَىِّ ماءٍ كان .

– فى حَدِيث طَلْق : « كُنَّا بأَرضٍ وَبِيئة مَحَمَّة » .

: أى ذات حُمَّى ، كالمَأْسَدَة والمَضَبَّة ، وأَحمَّت الأَرضُ : صارت ذَاتَ حُمَّى فهى مُحَمَّة ، وأَحمَّه اللهُ عزَّ وجل .

وقيل : مِحَمَّة : ذَاتُ حُمَّى ، وطَعامٌ مِحَمٌّ : يجلِب الحُمَّى ، فعَلَى هذا يَجُوز مَحَمَّة ، ومُحِمَّة ، ومِحَمَّة .

– فى شِعْرِ عَبدِ الله بنِ رَواحَة ، رَضِى عنه » .

---

(١) أ : « عبد الله بن معقل » تصحيف ، والمثبت عن ب ، جـ ، وانظر ترجمته فى أسد الغابة ٣٩٨/٣ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبى ﷺ يستَحِمُّ من فَضْلِها » .

* هذَا حِمامُ المَوتِ قد صَلِيتِ * (١)

قيل : الحِمامُ : قَضاءُ المَوتِ ، من قَولِهم : حُمَّ كَذَا : أى قُدِّرَ .

– فى الحَدِيثِ : « كان يُعجِبُه النَّظَرُ إلى الأُترُجّ ، وإلى الحَمام الأَحْمَر . »

وَجَدْتُه بخَطِّ أَبِى بَكْر بنِ أبى عَلِى ، عن أَبِى بَكْر بنِ المَقَّرِى ، ثنا الحَسَن بنُ سُقْطان الرَّقّى ، ثنا هِلالُ بنُ العَلاء بإسناده عن أبى كَبْشَةَ ، رَضِى اللّٰهُ عنه ، بهَذَا الحَدِيثِ مَرفُوعًا .

قال أبو عُمَر (٢) هِلَال : الحَمامُ يَعنِى به التُّفَّاح ، وهذا التَّفْسِير لم أَرَه لغَيْرِهِ .

– فى الحَدِيثِ : « إن بُيِّتُّم فلْيكُن شِعارُكم : حٰم لا يُنْصَرُون » (٣)

قال الخطابى (٤) : بلَغَنى عن ابنِ كَيْسَانَ النَّحوِىّ أنّه

(١) ن : ومنه شعر ابن رواحة فى غزوة مؤتة ، وصدره :

* يانَفسُ إلّا تُقْتَلِى تَموتِى *

انظر أسد الغابة ٢٣٧/٣ ترجمة عبد اللّٰه بن رواحة . والديوان : ٨٧ .

(٢) ن : قال أبو موسى ، قال هلال بن العلاء .

(٣) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : وفى حديث الجِهَاد : « إذا بُيِّتُّم فقولوا : حٰم ، لا يُنْصَرون » وانظره أيضا فى الفائق (حم) ٣١٤/١ ، وسنن أبى داود ٣٣/٣ ، ومسند أحمد ٢٨٩/٤ ، والترمذى فى فضائل الجهاد ١٩٧/٤ .

(٤) غريب الحديث للخطابى ٦٥٣/١ .

سأل أَبَا العَبَّاس النَّحْوى - أَحمدَ بنَ يَحْيَى - عنه ، فقال : مَعْنَاه الخَبَر ، ولو كان بِمَعْنَى الدُّعاء لَكَان « لا يُنْصَرُوا » مَجْزُوما كأَنَّه قال : واللهِ لايُنْصَرُون .

وقد رُوِى عن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّ حَامِيمَ اسمٌ من أَسماءِ الله تَعالَى » . فكأَنه حَلَف بأَنَّهم لا يُنْصَرون (١) .

وقال غَيرُ الخَطَّابِى : « حَامِيم » غير مَعْرُوفٍ فى أَسْماءِ الله تَعالَى ، ولأَنَّه ما مِنْ اسمْ إِلَّا وهو صِفَة مُفصِحَة عن ثَناءٍ ، وحَامِيم حَرْفَان من المُعْجَم ، لا مَعْنَى تَحتَه يَصلُح أن يكون مِثلَها ، ولو كان اسماً لأُعْرِب ، لأنه عَارٍ من عِلَل البِناء ، أَلَا ترى أنه لما جُعِل اسماً للسُّورة أَعربَه فقال :

يُذَكِّرُنى حَامِيمَ ... (٢)

ومَنَعه الصَّرف ، لأَنَّه عَلَم ومُؤَنَّث لَكِن سُوَر « حمٓ » لها شَأْن فنَبَّه أنّ ذِكرَها لِشَرفِ مَنْزِلَتِها ، مِمّا يُستَظْهر به عِندَ الله تعالَى فى استِنْزال النَّصْر .

لِهذَا قال ابنُ مَسْعود : « إذا وَقَعْتُ فى آلِ حَامِيم فكأنى

---

(١) المصدر السابق .

(٢) جزء من بيت من الشعر جاء فى غريب الحديث للخطابى ٦٥٣/١ والبيت :

يذكِّرنى حاميمَ والرُّمحُ شاجِرٌ   فهَلَّا تَلَا حامِيمَ قبل التَّقَدّم

: أى يُذَكِّرنى اللهَ .

وفى اللسان (حمم) وعزى إلى شُرَيْح بن أُوفَى العَبْسِىّ ، وإلى الأَشتر النَّخْعى ، والضَّمِير فى يُذَكِّرنى لمحمد بن طلحة ، وقَتلَه الأَشْتَر أو شريح .

وقعْت فى رَوْضَات دَمِثات » (١) « ولا يُنْصَرون » : كَلامٌ مُسْتَأْنف ، كأَنّه حِين قال : قُولُوا حَامِيم ، قِيلَ : ماذا يَكُون إذا قُلنَاها ، فقال : « لا يُنْصَرُون » و « حَمِ » لا يُجمَع ، إنما يُقالُ : آل حَامِيم : أى جَماعَتُها .

(**حمن**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِىَ الله عنهما ، قال : « كم قَتَلْتَ من حَمْنَانة (٢) »

الحَمْنَانَة : دُونَ الحَلَم من القُراد ، وهى أيضا حَبُّ العِنَب الصِّغَار بَين العِظام .

(**حمة : حمو**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه رَخَّص فى الرُّقْيَة من كُلِّ ذى حُمَة » (٣) .

الحُمَة ، بتَخْفِيف المِيم : السُّمُّ ، وحُكِى عن ابنِ الأَعرابِىّ فيه التَّشْدِيد أَيضاً .

قال الأَزهَرِىّ : لم أسمَع التَّشديد فيه ، إلا لابنِ الأَعرابى ، وإنما الحُمَّة بالتَّشْدِيد : سَوادُ الشَّفَة ، وفُلانٌ حُمَّةُ نَفسى وحَامَّتُها ، وحَبَّة نَفْسِى : أى خاصَّتِى ومَنْ أُحِبّه ، وحُمَّةُ الفِرَاقِ : تَقْدِيره .

---

(١) انظر الخبر بتمامه فى الفائق (حم) ١ / ٣١٥ .

(٢) فى الفائق (قرد) ١٨٣/٣ : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قال : لِعِكْرِمةَ وهو مُحْرِم ، قم فَقَرِّد هذا البعير فقال : إنى مُحْرِم ، قال : قُمْ فانْحَره ، فَنَحره ، فقال : كم تراك الآن قتلتَ من قُرادٍ ومن حَلَمَة وحَمْنَانة » .

(٣) ن : فيه : « أنه رَخَّصَ فى الرقية من الحُمَةِ » وفى رواية : « من كُلِّ ذى حُمَة » وفى الفائق (نمل) ٢٦/٤ : فى حديث ابن سيرين ، رحمه الله تعالى « أَنَّه نهى عن الرُّقَى إلا فى ثلاث : رقية النملة ، والحمة ، والنفس » . يريد بالنفس العين .

وقال غَيرُه : الحُمَة بالتَّخْفِيف ، الأَجْوَدُ فيها أن تَكُونَ من الوَاوِ نَحْو لُغَة ، وقُلَة ، وثُبَة ، وبُرَة . من حَمْوِ الشَّمْس ، لأَنَّ السُّمَّ حَادٌّ حَارٌّ فى الأَكْثَر على ما يُقال ويُعتَقَد .

(١ وقد تُسَمَّى إبرةُ العَقْرب والزُّنبُور حُمَة ، لأَنَّها مَجْرَى السّمّ ، وقِيل : هى فُعْلَة من حَمْى الحَرَارة الّتِى فيها ١) .

(**حمى**) – فى الحَدِيثِ : « الآن حَمِى الوَطِيسُ » (٢) .

هو كِنايَةٌ عن شِدَّة الأَمرِ : أى سَخُن التَّنُّور ، وحَرَّ .

– فى حَديثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها : « عَتَبْنا عليه – تَعْنِى على عُثْمانَ رَضى الله عنه – مَوضِعَ الغَمامَة المُحْمَاة » (٣) .

: أى الحِمَى الذى حَمَاه ، وكان الذين خَرجُوا عليه مِمَّا عَتَبوا عليه : أَنَّه حَمَى الحِمَى .

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث حنين : « الآن حَمِى الوطيسُ » – وهذا مَثَل أَول من قاله النبىُّ ﷺ ، جاء فى اللسان (حمى) . وانظر جمهرة ابن دريد ٢٩/٣ .

(٣) عن عائشة رضى الله عنها – قال موسى بن طلحة : « أتيناها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وإنا عتبنا عليه كذا ، وموضع الغَمامَة المُحْماة ، وضربَه بالسّوط والعصا فعبدوا إليه حتى إذا مَاصُوه كما يُماصُ الثوب ، اقتحموا إليه الفِقَر الثّلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة » – انظر الفائق (غمم) ٧٧/٣ ، ١٦٤/٢ وغريب الخطابى ١٣٦/٢ ، وطبقات ابن سعد ٨٢/٣ ، وتاريخ الطبرى ٤٤٨/٤ – ٤٤٩ مع مغايرة فى بعض ألفاظه ، والبيان والتبيين ٢ : ٢٩٥ .

- وقد قَالَ رَسولُ الله ، ﷺ : « لا حِمَى إلا لله تَعالَى ولِرَسُولِه » .

/٩١ وجَعلَتْه عَائِشَة ، رَضِى الله عنها ، / مَوضِعاً للغَمَامة ، لأَنَّها تَسْقِيه بالمَطَر والنَّاسُ شُركَاءُ فى الكَلَأ إذا سقَتْه السَّماءُ ، فَلِذلك عَتَبوا عَلَيه وقد أَجابَهم عُثْمان ، رضى الله عنه عن ذلك بحُجَّتِهِ الثابِتَة عنه .

- (١ فى حديث أَبيضَ بنَ حَمَّال : « لا حِمَى فى الأَراكِ » . فقال أَبيضُ : أَراكَةٌ فى حَظَارِى » (٢) .

وفى رِوايَة : أَنَّه سَأَله عمّا يُحمَى من الأَراكِ ؟ فقال : « مالم تَنَلْه أَخفافُ الإِبل » (٣) .

ذكر أَبُو دَاود (٤ عن هارون بن عبد الله ٤) ، عن محمد بن الحَسَن المَخْزُومِى : أَنَّ مَعْناه : أن الإِبَل تَأْكُل مُنْتَهى رُؤْيَتِها فَيُحمَى ما فَوقَه .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الحديث عن أبيض بن حَمَّال « أنه سَأَل رسول الله عن حِمَى الأَراك ، فقال : لا حِمَى فى الأَراك فقال : أراكة فى حَظَارِى ، قال النبى : لا حِمَى فى الأَراك » غريب الحديث للخطابى ٤٧٩/١ ، والفائق (حظر) ٢٩٢/١.والحَظَار : الأرض التى فيها الزرع المُحَاط عليها ، أو حائط الحَظِيرة .

(٣) غريب الحديث للخطابى ٤٧٧/١ ، وسنن أبى داود ١٧٥/٣ ، والترمذى فى الأحكام ٣/ ٦٥٥ .

(٤ - ٤) الإضافة عن غرِيب الخطابى ٤٧٨/١ ، وانظر الخبر بطوله هناك ففيه تفصيل وبيان .

وفيه وَجهٌ آخر : أَنَّه يُحمَى من الأَراكِ ما بَعُد عن العِمَارة ، ولا تَبلُغه الإبل الرَّائِحَةُ إذا أُرسِلَت فى الرَّعى .

وفيه دَلِيلٌ آخر : أَنَّ الكَلأَ والرَّعى لا يُمنَع من السَّارِحَة وليس لأَحدٍ أن يَسْتَأْثِر به دُونَ سَائِرِ الناس .

ويُشبِه أن تَكُون هَذِه الأَراكة التى سَأَل عنها يَومَ أَحْيا الأَرضَ ، وحَظَر عليها قائمةً فيها . فَملك الأَرضَ بالإحياء ولم يَمْلِك الأَراكَة ، وكان مَرعَى السَّارِحَة ، فأَمَّا الأَراكُ إذا نَبَت فى مِلْك رَجُل فإنه يُحمَى لصاحِبه غَيرَ مَحْظور عليه ، لا فرقَ بينَه وبين سَائِر الشَّجَر التى يَتَّخِذُها النَّاسُ فى أرضِهم .

(**حميط**) - فى صِفَة رَسُولِ الله ﷺ ، « حِمْيَاطَا » (١) .

قال أبو عُمَر : سألتُ بعضَ مَنْ أَسلَم من اليهود عنه ؟ فقال : يَحْمِى الحُرَم ، ويَمنَع من الحَرَام ، ويُوطِىءُ الحَلالَ (١) .

* * *

---

(١) ن : فى حديث كعب « أنه قال : أسماء النبى ﷺ فى الكتب السالفة : محمد ، وأحمد ، وحمياطا » .

والحديث فى الفائق ١ / ٣٢١ برواية : « أسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الكتب السالفة : محمد ، وأحمد ، والمتوكِّل ، والمختار ، وحمياطَا ، وفَارِقليطَا » .

معنى حَمْياطا : حامى الحَرَم - وفَارِقليطَا : يفرق بين الحق والباطل . وانظر المعرّب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى .

ومن باب الحاء مع النـــون

(**حنتم**) – فى الحَدِيث : « نَهى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم ».(١)

ذكر الهَرِوى (٢) تَفسِيرَ الحَنْتَم ، وأما المَعْنَى فى تَحريم مافِيهِ ، قال الحربِىُّ : له وجُوهٌ ثلاثُة :

أَحدُها : أنها جِرَارٌ مزفَّتةٌ ، والمُزفَّت يُعِين على شِدَّة ما نُبِذ فيه ، فيَقرُب من المُسكِر ، وإن لم يَبْلُغْه .

والثانى : أَنَّها جِرارٌ كانت تُحمَل فيها الخَمرُ ، فنَهَى أن يُنْبذَ فيها مَخافَة أن لم يُنعَم غَسْلُها ، فيكون فيها طَعمُ الخَمرِ ورِيحُها .

والثالث : أَنَّها جِرارٌ تُعمَل من طِينٍ ، عُجِن بالدَّم والشَّعَر ، فَنَهَى عنها لِيمْتَنِع مَنْ يَعْمَلُها ، وهذا قَولُ عَطَاء . وقيل : إنَّها خُضْر تَضرِب إلى الحمرة ، ثم يقال للخزف كله حَنْتَم .

---

(١) فى الحديث « نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت » . « نَهَى عن الشُّرب فى النَّقِيرِ والمُزَفَّت والحَنْتَم » ، « وأباح أن يُشرَب فى السِّقَاء الموكى » انظر الفائق (دباء) ٤٠٦/١ ، غريب الخطابى ٣٦١/١ ، وصحيح مسلم ١٥٧٧/٣ – ١٥٨٤ ، وابن ماجه ١١٢٧/٢ بألفاظ مختلفة .

(٢) قال الهروى فى الغريبين : « قال أبو عبيد : هى جرار كانت تُحمَل إلى المدينة فيها الخَمْر ، ويقال للسَّحاب الكَثيرة الماء حَناتِم ، لأنها شُبِّهت فى صَبِّها المَطَر بالحَنَاتم إذا صُبَّ ما فيها .

– فى حَدِيث عُمَر ، رَضِى الله عنه : « قال له (١) أعرابِىٌّ : يا ابنَ حَنْتَمَة »

قيل : لَعلَّه أَرادَ يا ابن الأَمَةِ السَّودَاء ، تَشْبِيها بالحَنَاتِم ، وهى سَحَابات تَضرِب إلى السَّواد ، والصَّحِيح أَنَّه نَسبَه إلى أُمِّه ، لأنَّ اسْمَها حَنْتَمة ، وهى (٢) بِنتُ هِشام أُخْتُ أبى جَهْل .

(**حنت**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه أَحْرق بَيْتَ رُوَيْشِد الثَّقفِىّ ، وكان حانُوتاً تُعاقَر فيه الخَمْر وتُبَاعُ » (٣) .

وكانت العَربُ تُسمِّى بُيُوتَ الخَمَّارِين : الحَوانِيتَ ، وأَهلُ العِراق يُسَمُّونها المَواخِيرَ ، والواحِدُ مَاخُور ، وقد يُذَكَّر الحَانُوت ويُؤَنَّث (٤) « وأصلُه : حانه ، وهى فى تَقدِيم لَامِه إلى مَوضِع العَيْن كالطَّاغوت أَصلُه حنووت ، من حَنَا يَحنُو حَنْواً ؛ لإحْرازِه ما يُجعَل فيه ، ثم قُلِب فَصَار حَوَنُوت ، ثم حَانُوت .

والحَانَة أَيضًا من تَرْكيبه ، لأَنَّها أَصلُها حانِيَة ، من الحَنْو وجَمعُها حَوانٍ ، والنِّسبة إليها حَانَوِىّ (٥) .

---

(١) أ : « قال للأعرابى » والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) ن : وحَنْتَمَة : أم عُمَر بن الخطاب ، وهى بنت هشام بن المُغِيرة المَخْزُومى ابنة عَمِّ أبى جَهْل .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ١١٢/٢ ، والفائق (حانوت) ٣٣٤/١ وفيه قال طرفة فى معلقته / ١٠٦ بشرح التبريزى :

وإن تَبْغِنِى فى حَلْقة القوم تَلْقَنِى … وإن تَقْتَنِصْنِى فى الحوانيت تَصْطَدِ .

(٤ – ٤) ساقط من : ب ، جـ .

(٥) كذا فى الفائق ، وفى أ : حانوتى ، وفى شرح القاموس (حنا) : وقيل : الحانوى نسب إلى الحاناة – وفى المحكم : الحَانُوت فَاعُول ، من حَنَوْت تشبيها بالحَنِيَّة =

(**حنث**) – فى الحديث : « **فيتحَنَّثُ فيه** » [(١)] .

: أى يتجَنَّب الحِنْث ، وهو الإِثْم ، وقد فَسره الرَّاوِى بقَوْله : وهو التَّعبُّد . يُبَيِّن أَنَّ عِبادَتَهم كانت قَبْل الوَحْى تَركُ مُجامَعَة الكُفَّارِ على أَفعالِهم ، إذْ لا وَحْىَ كان عندهم ولا كِتابَ ، لأَنَّهم كانوا عَبَدةَ الأَوثان .

ويَدُلُّ على هذا حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ الله عنه : « حين عَدَّد خِصالَ الخَيْر قال : فإن لم تَجِدْه ؟ قال : تَكُفُّ عن الشَّرِّ ، فإنَّ ذَلِك صَدَقَةٌ منك على نَفسِك » . [(٤)] .

(**حنجر**) – قَولُه تَبارَك وتَعَالى : ﴿ وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَنَاجِرَ ﴾ [(٢)]

وهى جَمْع حُنْجُور وحَنْجَرة ، وهى رَأْسُ الغَلْصَمَة حيث تَراهُ حَدِيدًا [(٣)] من خارج الحَلْق ، وحِدَّتُه طَرَف الحُلقُوم .

– ومنه : « سُئِل القَاسِمُ عن رَجُل ضرب حَنْجَرةَ رَجُل فذَهَب صَوتُه ، فقال : عَلَيْه الدِّيَة » .

= من البِناء تَاؤُه بَدَل من واو ، حكاه الفارسى فى البصريات ، قال : ويحتمل أن يكون فعلوتا منه . وقال الأزهرى : التاء فى حانوت زائدة ، يقال : حَانَة وحَانُوت .

(١) فى الفائق (حرأ) ٢٧٢/١ « كان قَبْل أن يُوحَى إليه – صَلَّى الله عليه وآله وسلم – يأتى حِرَاءَ فيتحنَّثُ فيه اللَّيالى » وهو مُوافِق لِمَا جاء فى نسخة : ن .

(٢) سورة الأحزاب : ١٠ .

(٣) فى اللسان (حنجر) : الحَنْجَرة : رأس الغَلْصَمَة حيث تَراه ناتِئاً من خارج الحَلْق .

(**حندس**) – فى الحَدِيثِ : « فى لَيلَةٍ ظَلمْاءَ حِنْدِسٍ [١] »

: أى شَدِيدَة الظُّلمَة ، وأَنشدَ :

وليلَةٍ من اللَّيالى حِنْدِسِ لَوْنُ حَواشِيها كَلَوْنِ السُّنْدُسِ [٢]

(**حنش**) – فى حديث سَطِيح : « أَحلِفُ بما بين الحَرَّتَيْن من حَنَش » .

الحَنَش : ما أَشبَه رَأسُه رُؤوسَ الحَيَّات من الوَزَغ والحِربَاءِ والذُّباب / وغَيرِها وقيل : الأَحناشُ : هَوامُّ الأَرضِ ، وقيل : كُلُّ ما يُصاد من الطَّيْر والهَوامِّ . وقيل الحَنَش : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ . ٩٢/

(**حنظب**) – فى حديث سَعِيد بنِ المُسَيَّب : « وسَأَلَه رجل ، فقال : قَتلتُ قُرادًا وحُنْظُبًا ، فقال : تَصَدَّق بتَمْرة / [٣] .

الحُنْظُب ، بضَمِّ الظَّاءِ وفَتحِها ، ذَكَر الخَنافِس والجَراد ، وقد يُسمَّى مِعْزَى الحِجازِيّة . ومنهم مَنْ يَقولُه : بالطَّاءِ المُهْمَلَة ،

---

(١) ن : والفائق (ظلم) ٣٧٨/٢ فى حديث أبى هريرة : « كنا عند النبى ﷺ فى ليلة ظَلْماء حِنْدِس ، وعنده الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، فسمع تَوَلْوُل فاطمةَ وهى تُنَادِيهما ياحسنان ، ياحُسَيْنان ، فقال : الْحَقا بأمكما » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٣٧٨/١ دون عزو .

(٣) فى حديث سعيد بن المسيب : « من قَتَل قُرادًا أو حُنْظُباً وهو مُحرِم تَصدَّق بتمرة أو بتمرتين » .

وقال له ابن حمزة : قَتلْت قُرادًا أو حُنْظُباً ، فقال : تَصدَّق بتمرة .

غريب الحديث للخطابى ٤٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٨/٤ .

وكذا الفائق (حنظب) ٣٢٦/١ وما فى ن موافق لما ذكرناه .

(١ وهو فُنْعل والنُّونُ زِيادَة ، وفُعْلَل : لا يَثبُت وَزنُه ، وكأنه من حَظَب إذَا سَمِن ١) .

(**حنف**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه قال لِرجُلٍ : ارفَعْ إزارَك ، قال : إنِّى أَحْنَفُ »·

الحَنَف : إقبالُ القَدَم بأَصابِعها على الأُخْرَى ، هَذِه على هَذِه وهَذِه على هَذِه – وبه سُمِّى الأَحنَفُ بنُ قَيْس (٢) .

وقيل : إن أُمَّه كانت تُرقِّصُه صَغِيرا فتَقُولُ :

واللهِ لَولَا حَنَفٌ برِجْلِه ما كَانَ فى صِبْيَانِكم من مِثْلِه (٣)

قيل : وهو الَّذى اتَّخَذَ السُّيوفَ الحَنِيفِيَّة . وقد يَكُونُ الحَنَف : أن يَمشِيَ على ظَهْر قَدَمِه (٤) .

– (٥) فى حَدِيثِ عياضِ بن حِمَار : « خَلَقتُ عِبادِى حُنَفَاءَ » .

قيل معناه : طَاهِرى الأَعْضاءِ من المَعَاصِى ، لا أَنَّهم خَلَقَهم كُلَّهم مُسلِمِين لِقَولِه تَعالَى : ﴿ هُوَ الَّذى خَلَقَكُم فمِنْكُم كَافِرٌ ومِنْكُم

(١ – ١) سقط من ب : جـ .

(٢) وهو الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بَحْر ، قيل : اسمه صخر ، وقيل : الضحاك ، مخضرم ، ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنتين وسبعين . تقريب التهذيب ٤٩/١ .

(٣) فى أ : « فى رجله » والمثبت عن : ب ، جـ واللسان (حنف) ، وفيه « فتيانكم » بدل « صبيانكم » .

(٤) قال ابن الأعرابى : الأحنف الذى يمشى على ظهر قدميه – غريب ابن قتيبة ٥٣٨/٢ واللسان (حنف) .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وهو فى صحيح مسلم ٢١٩٧/٤ ، ومسند أحمد ١٦٢/٤ .

مُؤمِنٌ ﴾ (١) وقَوْلِه تَعالَى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّم كَثِيراً من الجِنِّ والإِنْس ﴾ (٢) .

وقولِه عليه الصلاة والسلام : « الغُلامُ الذِى قَتَله الخِضْر طُبع كَافِراً » وقولِه : « إِنَّ الله تَعالَى خَلَقَ النّارَ ، وخَلَق لها أَهلاً ، خَلَقَهم لها وهُم فى أصْلابِ آبائِهم » .

ويُحتَمَل أَنَّ مَعنَى الحَنِيفيَّةِ حين أَخذَ عليهم المِيثاقَ ﴿ أَلَسْتُ برَبِّكم ﴾ (٣) فَلَيْس يُوجَد أَحدٌ إلا وهو مُقِرٌّ بأَنَّ له رَبًّا ، وإنْ أَشرَك به . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ ولَئِنْ سَأَلْتَهم مَنْ خَلَقَهم لَيَقُولُنَّ اللهُ ﴾ (٤) .

ولِقَولِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « فاجْتَالَتْهم الشَّيَاطِينُ عن دِينِهم » هو إضافَةُ سَبَب ، وهو أَنَّه تَعالَى جَعَل الشَّيطانَ سَبَبًا لإِظْهارِ مَشِيئَتِهِ فيهِم .

(**حنك**) – فى حَدِيثِ عُمَر (٥) : « حَنَّكَتْكَ الأُمورُ » .

: أى راضَتْك ، وكَذلِك : أَحْنَكَك وحَنَكك ، من قولهم : حَنكَ الفَرَسَ يَحنُكه ، إذا جَعَل فى حَنَكه الأَسْفَلِ حَبلاً يَقودُه به فاحْتَنَك (٥) .

---

(١) سورة التغابن : ٢ .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٤) سورة الزخرف : ٨٧ .

(٥) فى حديث طلحة : « قال لعمر رضى الله عنهما حين استشارهم فى جموع الأعاجم : قد حَنَّكتك الأمور ، وجَرَّسَتْك الدهور ، وعَجَمَتْك البَلايَا ، فأنت ولِىٌّ ماوَلَّيْت ، لا نَنْبُو فى يديك ، ولا نَخُول عليك » الفائق (حَنك) ١/٣٢٤ .

(**حنن**) – فى حَديث عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه : « إنَّ هَذِه الكِلابَ التى لها أَربعَة أَعيُنٍ من الحِنِّ »

الحِنُّ : حَيٌّ من الجِنِّ ، وهى ضَعَفَة الجِنِّ . يقال : مَجْنُون مَحْنُون ، وهو الذى يُصَرع ثم يُفِيق زَمانًا .

وقال سَعِيد بنُ المُسَيَّب : الحِنُّ : الكِلابُ السُّودُ المُعَيَّنَة [١].

وقال غَيرُه : هى سَفِلَةُ الجِنّ ، وقيل الجِنُّ ثَلاثَةُ أَصْناف : جِنٌّ ، وحِنٌّ وبِنٌّ .

– فى الحديث : « أنه دَخَل على أُمِّ سَلَمَة ، رَضى الله عنها ، وعِندَها غُلامٌ يُسَمَّى الوَلِيدَ . فقال : اتَّخَذْتُم الوَلِيدَ [٢] حَناناً ، غَيِّروا اسْمَه » .

: أى تَرحَمُون [٣] وتُحِبُّون هذا الاسْمَ ، والحَنان : الرَّحْمَة .

وفى حَديثٍ آخَر : « أَنَّه من أَسماءِ الفَراعِنَة » فكَرِه أن يُسَمَّى به ، كما اسْتُحِبَّ أن يُسَمَّى بأَسماءِ الصَّالِحِين ، والله أعلم .

[٤] فى حديث زَيْدِ بنِ عَمْرو : « حَنَانَيْك » [٥] .

---

(١) المُعَيَّنة : التى بين عَيْنَيْها سواد . وفى اللسان (حنن) نسب هذا الكلام لابن السِّكيت .

(٢) ب : الوَلَد : والمثبت من باقى النسخ .

(٣) ن : أى تتعطفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : فى حديث زَيْدِ بن عَمْرِو بنِ نُفَيْل : « حَنَانَيْك يارَبّ » . وهو من المصادر المثناة التى لايظهر فعلها كَلَبَّيْك وسَعْدَيْك .

: أى ارحَمْنِى رَحمة بعد رَحْمَةٍ .

وقيل : الحِنُّ ، من حَنَّ إذا رَقَّ عليه قَلبُه ، والرِّقَّة والضَّعْف من باب . ويجوز : أن يَكُونَ من أَحنَّ إحْنَاناً إذا أَخْطَأ ، لأَنَّ الأبصار تُخْطِئها ولا تُدرِكها ، كما أن الجِنَّ من الاجْتِنَان .

– فى الحَديثِ : « لا تتزوَّجَنَّ حَنَّانَة » (١) .

: أى كان لها زَوجٌ قَبلك ، فهى تَتَحَزَّن عليه وتَحِنُّ إليه ٤) .

(حنى) – فى الحَدِيثِ : « إنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْن كَمَنُوا فى أَحْناءِ الوَادِى » (٢) .

أَحْناء الوَادِى ومَحَانِيه : مَعَاطِفُه ، وأَحْنَاءُ القَتَب : عِيدَانُه ، الواحد حِنْو ، وهو كُلُّ شَىءٍ فيه اعوِجَاجٌ . يقال : حَنوتُ العُودَ وحَنَيتُه : عَطَفْتُه .

– ومنه فى حَدِيثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « لو صَلَّيتم حَتَّى تَكُونُوا كالحَنَايَا (٣ ما نِلتُم رَحمةَ اللهِ تَعالَى إلّا بصِدْقِ الوَرَع ٣) » .

الحَنِىُّ والحَنِيَّة : القَوسُ ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، لأَنَّها مَحْنِيَّة . ومَحْنُوَّة ، والجَمِيع الحَنَايا ، وابنُ الحَنِيَّة : السَّهْم .

---

(١) ن : ومنه حديث « لا تتزوَّجَنَّ حَنَّانة ولا مَنَّانة » . وانظر الفائق (حنن) ٣٢٧/١ .

(٢) ب ، جـ : « أَحْنة الوادى » ومافى ن موافق للأصل .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

- وفى حَديث عَائِشَةَ ، رَضى الله عنها : « فحَنَتْ له قِسيَّها » (١) .

: أى وَتَرتْ كأنها عَطَفَتْها .

ويَجُوز أيضا : « حَنَّت قَوسُها » إذا جَعلته صوتًا للقَوسِ .

(**حنة**) - فى الحَدِيث : « إلَّا رَجُل بَينَه وبَيْن أَخِيه حِنَةٌ » .

- وفى حديث حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّب (٢) : « ما بَيْنِى وبين العَربَ حِنَةٌ »

- وقال مُعاوِيَةُ : « لقد مَنَعَتْنِى القُدرةُ من ذَوِى الحِنَات » (٣) .

٩٣/ وأَخبرنَا / غَيرُ واحد إذْنًا ، رحمهم الله ، قالوا : أَخبرنَا عبدُ الرَّحمن بنُ محمد ، ثنا أبو مَنْصُور مُحمَّد بن أَحمَد بن على بن مَمُّوية(٤) الدِّينَورَى : قال : قُرِىء على أحمدَ بنِ جَعْفَر بن حَمْدان

(١) كذا فى منال الطالب : ٥٦١ تُرِيدُ : وَتَّروها لِرَمْيه . والفائق ١١٣/٢ وغريب ابن قتيبة ٤٧٤/٢ - ٤٨٤ فانظره من حديث طويل عن عائشة رضى الله عنها ، وفى جميع النسخ : « فَحَنَتْ لها قَوْسَها » ..

(٢) ب : حارثة بن مضربه (تحريف) والذى فى ن موافق للمثبت وهو حارثة ابن مُضَرِّب أدرك النبى ﷺ فيما قيل - يروى عن عمر وغيره ، أسد الغابة ٤٢٩/١ .

وجاء الحديث فى ن هنا وفى مادة أحن ، وكذلك حديث معاوية ، وقال : وهى لغة قليلة فى الإحنة .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٢٩/٢ .

(٤) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ : سمّوية .

ابن عَبدِ الله ، ثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن بن دِيزِيل إملاءً ، ثنا آدمُ بنُ أَبِى إياس (١) ، ثنا ابنُ أَبِى ذئب ، ثنا الحَكَم بنُ مُسْلِم [عن] (٢) الأعرج ، قال :

– قال رَسولُ الله ﷺ : « لا تَجوزُ شَهادة ذى الظِّنَّة (٣) والحِنَةِ والجِنَّة » .

قال : الظِّنّة . التُّهَمة ، والحِنَة : العَدَاوة ، والجِنَّة : ما يَغِيب (٤) عن الرَّجل ، الحِنَة بتَخْفِيف النُّون بمَعْنى الإحْنَة ، وهى الحِقْد فى الصَّدر . قال أبو زَيْد : يقال أَحَنتُ عليه أَحِنّ وأَحَنُّ أَحَناً . وَوَحِنْت عليه ، إذا غَضِبْت عليه ، وهو مُواحِن لك .

وأنكر الأَصَمِعىّ والفَرَّاء حِنَةً (٥) ، غير أَنَّه قد وَرَد فى أَحادِيث كما تَرَى .

---

(١) ب : آدم بن إياس (تحريف) وفى تقريب التهذيب ٣٠/١ : آدم بن أبى إياس : ثقة عابد ، مات سنة ٢٢١ هـ .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٣) أ ، ب ، جـ : « لا تجوز شهادة الظِّنَّة والحنة » والمثبت عن ن .

(٤) أ : بعنت « تحريف » والمثبت عن : ب .

(٥) قال الأصمعى : يقال فى صدره عليك إحنةٌ – مكسورة الألف – أى حِقْد ، ولا تقل حِنَة واستدل بِقَوْل الأُقَيْل بن شِهاب القَيْنى :

إذا كان فى نفسِ ابنِ عَمِّك إحنَةٌ   فلا تَسْتَثِرها سوف يبدو دَفِينُها

وقال الخطابى : الحِناتُ : جمع حِنَة ، وهى لغة رديئة – واللغة العالية : إحنة .

غريب الخطابى : ٥٢٩/٢ ، ٥٣٠ واللسان والتاج (أحن) .

وقال غيره : حِنَةٌ : لُغَيَّة . يقال منه : وَحِنَ عليه .

- فى حديث أنسٍ ، رضى الله عنه : « شَفَاعَتِى لأَهلِ الكَبائِر من أُمَّتى حتى حَاءَ وحَكَم » (١) .

وهما حَيَّان باليَمَن من العَرَب فى آخر رَمْل يَبْرِين . قيل : يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى ، ويجوز أن يَكُونَ مقصوراً غَيرَ ممدود .

- (٢ فى حَديث أَبِى هُرَيْرة : « إِيَّاك والحَنْوةَ ، والإِقْعاءَ » .

الحَنْو : هو أن يُطَأْطِئَ رَأسه ويُقوِّس ظَهرَه ، من حَنوتُ الشَّىءَ وحَنَيْتُه : عَطَفْتُه ٢) .

* * *

(١) سبق الحديث فى مادة (حكم) عن ن ، ثم جاء هنا فى أ ، ب ، جـ .

(٢ - ٢) فى حديث أبى هريرة ، أن ابن لبيبة قال : « جِئْتُهُ وهو جالس فى المسجد الحرام ، وكان رجلا آدمَ ذا ضَفِيرتَيْن أُفشَغَ الثَّنِيَّتَيْن ، فسأَلتُه عن الصلاة ، فقال : إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ ، فَصلِّ الفَجرَ إلى السَّدَف ، وإيّاك والحَنْوةَ والإِقْعاءَ » .

غريب الحديث للخطابى ٤٣٣/٢ ، والفائق (فشغ) ١٢٠/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٥٣٧/١ - ٥٣٩ بلفظ « الحبوة » بدل الحنوة (تصحيف)

هذا والحديث ساقط من ب ، جـ .

والإقعاء : أن يُلصِقَ الرجل أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأَرض كما يقعى الكلب . (ن : قعا) .

ومن باب الحـاء مع الـــواو

(**حوأب**)(١) – فى الحَدِيثِ : أَنَّه قال لِنسَائِهِ : أَيَّتكنَّ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَب ».(٢)

الحَوْأَب : مَنزِل بَيْنَ البَصْرة ومَكَّة ، وهو الذى نَزلَت به عَائِشَةُ ، رضى الله عنها ، مع القوم . وقيل : هو اسْمُ (٣ ماءٍ ٣) وأَنشَدَ :

* كصَوْتِ المَواتِحِ بالحَوْأَبِ * (٤)

وقال آخر :

ماهِىَ إلا شَربَةٌ بالحَـــوْأَبِ فصَعِّدى من بَعدِها أو صَوِّبِى (٥)

وهذا المَاءُ لِبَنِى كِلاب ، سُمِّى : بحَوْأب بِنتِ كَلْب بنِ وَبْرة . ومَعْنَاه الوَادِى الكَثِير المَاءِ ، وأَرضٌ ، وسِقاءٌ ، ودَلْو حَوْأَبٌ : واسِعاتٌ ،

---

(١) فى القاموس أفرد مادة « الحوأب » عن الحوب ، واللسان ذكرها فى مادة « حأب » .

(٢) فى الحديث « قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنسائه : ليت شِعْرِى أَيَّتكُنَّ صاحبة الجمل الأدبب ، تَسير أو تَخرُج حتى تَنبَحَها كِلابُ الحَوْأَب » .
الفائق (دبب) ١/٤٠٨ .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٤) فى معجم مااستعجم ٢/٤٧٢ ضمن بيتين ، وهما للجَعْدِى ، وصدر البيت :
ودَسْكَرةٍ صَوتُ أَبْوابِها

(٥) فى معجم مااستعجم ٢/٤٧٢ ، ومعجم ياقوت ٢/٣١٤ ، وغريب الحديث للخطابى ٣/٢٣١ ، واللسان والتاج (حأب) دون عزو .

ورجلٌ حَوأَبُ البَطْن : عَظِيمُه ، وحافِرٌ حَوْأَبٌ : مُقَعَّر ضَخْم ، والحَوْأَبَة : مَزادَة عَظِيمةٌ رَقِيقة .

(**حوب**) – فى الحَدِيث : « ما زَالَ صَفْوانُ يتحَوَّبُ رِحالَنا مُنذُ اللَّيْلَة » .

قال أبو عَمْرو ، والأَصمعىّ : التَّحَوُّب ، والنَّحِيطُ ، والنَّشِيجُ : صَوتٌ مع تَوجُّع ، وأَرادَ به شِدَّةَ صِياحِه بالدُّعاء . من قولهم : « اجعَلْ حَوْبَتِى إليك » : أى تَضَرُّعِى ، ونَصَب رِحالَنا على الظَّرفِ ؛ أَىْ فى رِحالِنا .

والحَوْبَة والحَيْبَة : الهَمُّ والحُزْن ، والمُتَحوِّب : المُتَحَزِّن .

– فى حَدِيثِ عَمرِو بنِ العَاص ، رَضِى الله عنه : « فَعَرفَ أَنَّه يُرِيد حَوباءَ نَفسِه » .

قال الأصمَعِىُّ : الحَوبَاءُ : رُوحُ القَلْبِ ، وقيل : هو النَّفْس ، وأنشد :

* ونَفسٍ تَجُودُ بَحوبَائِها * (١)

(**حوج**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه كَوى أَسعَدَ (٢ بنَ زُرَارَةَ ٢) . وقال : لا أَدَعُ فى نَفسِى حَوجَاءَ من أَسْعَد » (٣) .

---

(١) فى اللسان والتاج (حوب) .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) فى أسد الغابة ٨٧/١ وقال ﷺ : « بئس الميتة لليهود ، يقولون : أفلا دفع عن صاحبه ، وما أملك له ولا لنفسى شيئاً » .

الحَوْجَاء : الحَاجَة : أى لا أَدَع شَيْئًا أَرَى فيه بُرأَه وأُؤَمِّل فى مُعالَجَتِه صَلَاحَه إلَّا فَعَلْتُه .

(١ وقيل : هى الرِّيبَة التى يُحتَاج إلى إزالَتِها . قال قَيسُ بنُ رفاعة (٢) :

مَنْ كان فى نَفسِه حَوجَاءُ يَطْلُبُها
عِنْدِى فإنِّى له رَهْنٌ بِإصْحارِ ١)

(٣ وفى حديث أبى سُفْيان : « قُلتُ : ماجَاءَ به ؟ قال : هو مُحْوِجٌ » .

: أى شكا منه ٣) .

(**حور**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ (٤) .

قال أبو عَمْرو الشَّيْبَانِى : الحَوراءُ : السَّوداءُ العَيْنِ التى ليس فى عَينِها بَيَاضٌ ، ولا يكُون هذا فى الإنس ، إنما يكون فى الوَحْش كالبَقَر والظِّباء ، وكذلك قاله سَعِيدُ بنُ جُبَيْر .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الحَوَر عند العَرَب : سَعَةُ العَيْن وكِبَر المُقْلَة وكَثْرة البَياض .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .
(٢) انظره فى اللسان (حوج) وكذا فى الفائق (حوج) ٣٣٨/١ وفى الأساس (صحر) : أصحر بالأمر وأصحره : أظهره .
(٣ – ٣) الحديث ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .
(٤) سورة الواقعة : ٢٢ .

وقال قُطْرب : الحَوْراء : الحَسَنة المَحَاجر ، صَغُرت العَيْن أم كَبُرت . وقيل : الحَوراءُ : الشَّدِيدةُ بَياضِ البَيَاض فى شِدَّة سَوادِ السَّوادَ . (١ وقيل : هو أن يَكُونَ البَيَاض مُحدِقًا بالسَّواد ١) .

وقال الأصمَعِىُّ : ما أَدرِى ما الحَوَر .

– فى الحَدِيثِ : « والكَبْشُ (٢) الحَوَرِىّ »

قال القُتَبِىُّ : أُراهُ مَنسوباً إلى الحَوَر ، وهى جُلُود حُمْر تُتَّخَذ من جُلودِ المَعِز وبَعضِ جُلُود الضَّأن . وقال أبو النَّجْم يذكُر قَتِيلاً :

* كأَنَّما مَوقِع خَدَّيْهِ الحَوَر * (٣)

يقول : صار الدَّمُ على خَدَّيه ، فكأَنَّه حَوَر لِحُمرَتِه .

وقال غَيرُه : الحَوَر : جِلدٌ رَقِيق ، يُتَّخذ منه الأَسْفَاط ، والأَدِيمُ (٤) : شِدَّة الحُمْرة أَيضًا .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ والعبارة فى اللسان (حور) عن كراع ونصها : « هو أن يكون البَياضُ مُحدِقا بالسواد كله ، وإنما يكون هذا فى البَقَر والظِّباء ، ثم يستعار للناس ، وهذا إنما حكاه أبو عبيد فى البَرَج غير أنه لم يقل إنما يكون فى الظباء والبقر . وفى القاموس (برج) البَرَج : أن يكون بياض العين مُحدِقا بالسواد كله .

(٢) ن ، وفى كتابه لوفد همدان « لهم من الصّدقة الثِّلب ، والنَّابُ ، والفَصِيل والفارض والكَبشُ الحَوَرىّ » .

ثم انظره فى حديث طويل لذى المِشْعَار مالك بن نَمَط الهَمْدانى فى منال الطالب ٥٥ ، ٥٦ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٨/١ ، والفائق (نصى) ٤٣٣/٣ ، ٤٣٤ والعقد الفريد ٣١/٢ .

والحَوَرى . قال ابن الأثير فى النهاية : « وهو أحد ماجاء على أصله ولم يُعَلّ كما أُعِلّ ناب » .

(٣) فى غريب الحديث لابن قتيبة ٥٥٥/١ قال أبو النجم يذكر قتيلا :

* كأنما بُرقُع خَدَّيه الحَوَر *

وجاء فى الفائق ٤٣٦/٣ ، وانظر المعانى الكبير لابن قتيبة ١٠٨٢/٢ .

(٤) أ : وأدم شد الحمرة « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

– (١ فى حَدِيثِ سَطِيح : « فَمَا أَحَارَ » (٢) .

من قَولِهم : حَارَ إذا رَجَع ، وأَحارَه : رَجَعَه ورَدَّه ١) .

(**حوز**) / – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكِين جَمِيعَ / ٩٤

اللَّأْمةِ كان يَحُوز المُسلِمِين » (٣) .

: أى يَسُوقُهم . يقال : حُزتُه : أى مَلكتُه وقَبضْتُه واستبدَدْتُ

به .

– فى حديث أَبِى عُبَيْدَة ، رَضِى الله عنه : « وقد انْحازَ على

حَلْقَة » (٤) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى : ن ، ومنال الطالب : ١٥٥ « فلم يُحِرْ جَواباً » وفى غريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، والفائق ٣٨/٢ « فلم يُحِر إليه سطيح جوابا » .

وسطيح : اسمه ربيع بن ربيعة من بنى ذؤيب ، وهم بطن من بنى مازن بن الأزد الغسانى ، وسُمِّى سَطِيحاً لأنه كان لاعظْم فيه – والسَّطِيحُ : المُسْتَلقى على قفَاه من الزَّمانة .

هذا ، وانظره أيضا فى دلائل النبوة للبيهقى ٦٧/١ – ٧١ . ، وأبو نعيم فى دلائل النبوة ١٧٣/١ – ١٧٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢١٥/١ – ٢١٨ ، والعقد الفريد ٢٨/٢ – ٣٠ ، والاكتفا للكلاعى ١٢٠/١ – ١٢٢ .

(٣) انظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١١٢/١ ، والفائق (حوس) ٣٣٢/١ وكذا مادة « حبل » من كتابنا هذا .

(٤) فى حديث أبى عبيدة : « أنه كان أُهْتَم الثَّنَايَا ، وكان قد انحاز على حَلْقَة ، قد نشبت فى جراحة النبى ﷺ يوم أحد فأزم عليها فَعَضَّها فنَزَعها » .

غريب الحديث للخطابى ٢٣٦/٢ ، والفائق (هتم) ٩١/٤ ، ومافى ن : موافق لهما .

: أى أكبَّ عليها ، والانْحِيَازُ : أن يَجمَع نَفسَه ويَنْضَمَّ بَعضُه إلى بَعْض .

(**حوس**) – فى الحَدِيثِ [١] : « عرفتُ فيه تَحَوُّسَ القَومِ وهَيْأتهم » .

التَّحَوُّس : التَّشَجُّع ، والأَحْوَسُ : الجَرِىء .

(**حوش**) – فى الحَدِيث [٢] : « ولم يتَتَبَّع حُوشِيَّ الكَلَامِ » .

: أى وَحْشِيَّه ، والإبلِ الحُوشِيَّة : منَسُوبة إلى الحُوشِ ؛ وهى فُحُول نَعَم الجِنّ ضَرَبت فى الإبل فنُسِبَت إليها ، وقيل : الحُوشُ : بِلادُ الجِنّ ، والرَّجلُ الحُوشِىّ : الذى لا يُخالِط النَّاسَ . والحُوشُ : الوَحْش ، والوَحْشِيُّ : الحُوشِيُّ ، ولَيلٌ حُوشِيٌّ : مُظْلِم هائِلٌ .

– [٣] فى حَديثِ ابنِ عُمَر : « أَحِيشُوه عَلَيَّ »

يقال : حُشتُ الصَّيدَ عليه ، وأَحشْتُه ؛ إذا نَفَّرتَه وسُقْتَه نَحْوَه .

– فى حَدِيث عَمْرو : « إذا بِبَياضٍ يَنْحاشُ مِنّى وأَنحاشُ منه » [٤] .

---

(١) ن : ومنه حديث علقمة « عرفت فيه تَحَوُّس القَوْمِ وهَيْأَتَهم .. » ويروى بالشين . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : حديث عمر « ولم يتتبع ... الحديث » .

(٣ – ٣) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما « دخل أَرْضاً له ، فرأى كلباً فقال : أَحِيشوه علىَّ وأخذ المِسْحَاة فاستقفاه ، فضربه حتى قتله ، وأقبل على قَيِّمِه فى أرضه فقال : أَتُدخِل أرضِى كَلْباً » الفائق (حوش) ٣٣٦/١ – هذا ومافى ن موافق لما ذكر .

(٤) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/٢ ، والفائق (حوش) ٣٣٦/١ . وقصة إسلام عمرو بن العاص فى مغازى الواقدى ٧٤١/٢ – ٧٤٥ مع اختلاف فى الألفاظ ، هذا والحديث ساقط من : ب ، جـ ومافى ن موافق لما أثبتناه .

: أى يَنْفِر .

أورده الهَروى فى اليَاءِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الوَاوِ ٣) .

– وفى حَدِيثِ مُعاوِيَة : « قَلَّ انْحِيَاشُه » (١) .

: أى حَرَكَتُه وتَصَرُّفُه فى الأُمور .

(**حوف**) – قَولُه تَبارَك وتعالَى : ﴿ أو يَأْخُذَهُم عَلَى تَحَوُّفٍ ﴾ (٢) .

قُرِئَ بالحَاءِ المُهْمَلة . وقيل : مَعْناه الأَخذُ من حَافَاتِه .

ومن قَرأَه بالخَاءِ المُعْجمَة : أى على خَوْفٍ من رَبِّهم : أى يُخَوِّفُهم فإن لم يُؤمِنُوا عَذَّبَهم .

وقيل : مَعْناه النَّقْص والأَخذُ من الحَافَات تَنَقُّصٌ ، فإذًا مَعْنَى اللَّفْظَين وَاحِد .

ومما قُرِئ بالحَاءِ والخَاءِ مَعاً : ﴿ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ (٣) .

– (٤ فى الحَدِيثِ : « سُلِّط عليهم مَوتُ طَاعُونٍ يَحُوفُ (٥) القُلوبَ » .

---

(١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ.وانظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٢/٢ ، والفائق (ثمر) ١٧٤/١ ، والإصابة ١٦/٣ .

(٢) سورة النحل : ٤٧ .

(٣) سورة الزمل : ١٧ والآية : ﴿ إنَّ لَكَ فى النَّهارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ .

وقراءة الخاء هى قراءة يحيى بن يعمر كما فى اللسان ، وفى مقاييس اللغة (سبخ) ١٢٦/٣ والسبخ : الفراغ ، لأن الفارغ خفيف الأمر ، وفى اللسان (سبح) قال المؤرج : السبح : الفراغ ، والجيئة والذهاب .

(٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « سُلِّط عليهم آخرَ الزَّمان مَوتُ =

هو من الحَافَة : أى يُغَيِّرها عن التَّوكُّل ، ويُنَكِّبُها ، ويَدعُوها إلى الانْتِقَال والهَرَب .

والحَافَة : النَّاحِيَة ، وعَينُها واوٌ ، يقال : تَحَوَّفته ، وحُوَيْفَة للتَّصْغِير (٤) .

– فى حَدِيثِ حُذَيْفَة حِينَ قُتِل عُمَر ، رَضِى الله عنهما : « تَركَ النَّاسُ حافَةَ الإِسْلام » .

حَافَة الشَّىءِ (١) وحِيفَتُه : ناحِيَته ، وحافَةُ النَّهر : وَسَطه . يقال : تحيَّفْتُ الشَّىءَ ، إذا أَخذتَه من جَوانِبه .

(٢ وقيل هو وادٍ . يقال منه : تَحَوَّفْتُه ، وتَحَيَّفَ من الحَيْف ٢).

(**حوق**) – وفى حَدِيثِ أَبِى بكر حين ضَرَب البَعثَ إلى الشَّام وكان فى وَصِيَّته أن قال : « ستَجِدُون أَقواماً مُحَوَّقَةً رؤُوسُهم »

قال شَمِر : التَّحْوِيق : بمعنى السَّفْر . يقال : حُقْتُ البَيتَ حَوقًا ، : أى سَفَرتُه وكَنَسْتُه بالمِحْوَقَة : أى سَفَروا وحَلَقوا أَوساطَ رؤُوسِهم ، ويَكُون التَّحويق بِمَعْنَى الاستِدارة أَيضًا ، من الحَوْق ، وهو الإِطار ، وحَوْق الحَشَفَة : الإِطار الذى فوق الخِتَان ، والحَوقُ : الكَمَرة أيضا .

= طاعون ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ القُلوبَ – وروى – يُحوِّف » الفائق (ذفف) ٢ /١٠ ، والنهاية (ذفف) ، وفى مادة (حوف) فى النهاية واللسان : « سُلِّط عليهم موتُ طاعون يَحُوفُ القُلوبَ » .

وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(١) ب ، جـ : « حافة الإسلام وحِيفَتُه » .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

(**حول**) – وفى الحديث : « إذا ثُوِّبِ بالصَّلاةِ أَحالَ الشَّيطانُ ، له ضُراطٌ » ، رَوَاه أبو هُرَيْرة .

يقال : أَحالَ يفعلَ كذا ، إذا طَفِق وأَقْبَل وتَهَيَّأ لِفعْله .

وأَحالَ : إذا تَحوَّل من شَيءٍ إلى شيء ، وقيل : وَثَب وخَبَّ .

– ومنه حَدِيثُ قَبَاثِ بن أَشْيَم ، رَضِى اللّٰهُ عنه : « رأيت خَذْق (١) الفِيلِ أخضَرَ مُحِيلاً » .

: أى مُتَغَيِّرا ، ومنه سُمِّى الأَحولُ ، كأَنَّ سَوادَ عَينِه تَحوَّل عن موضعه .

وفى غيرِ هذا ، أَحالَ : إذا صَبَّ المَاءَ ، وأَحالَ : إذَا غَيَّر الكَلَامَ عن جِهَتِه ، وأَحالَ : إذا جاء بالمُحالِ .

– فى الحديث : « أَعوذُ بِكَ من شَرِّ كُلِّ مُلقِح ومُحيل » .

فالمُحِيل : الذى لا يُولَد له . من قَولِهم : حالت النَّاقةُ [وأَحَالَت] (٢) ، إذا حَمَلت عاماً ولم تَحمِل عامًا . وأَحالَ الرَّجلُ إبِلَه العَامَ ، إذا لم يَضْرِبْها الفَحلُ حتّى حَالَت : أى صَارتْ بلا حَمْل .

– فى الحديث : « أو فَسَد مَحالَةً » .

المَحالَة : مَنْجَنُونٌ يُستَقى عليها ، شِبْه البَكَرة .

– فى حَدِيثِ الأَحنَف : « أَنَّ إخوانَنا من أَهلِ الكُوفَة نَزلُوا فى مثل حُوَلَاء النَّاقَة » (٣) .

---

(١) فى القاموس (خذق) : الخَذْق ، الرَّوث .

(٢) سقط من ب ، جـ وفى القاموس (حول) : حالت الناقة وأحالت ..

(٣) ن : وفى حديث الأحنف : « أَنَّ إخوانَنا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُوَلاءِ النَّاقَة ، من ثمار مُتهدِّلة وأنهار متفجِّرة ». =

: أى فى الخِصْب ، وأَصلُه (١) جِلدَة رَقِيقَةٌ وهى كالمَشِيمة للمَرْأَة تخرج مع الولد ، فيها مَاءٌ أَصفر ، وفيها خُطوطٌ حُمْر وخُضْر ، قاله الأصمَعِىّ .

وقد يُسَمَّى ذَلِك المَاءُ حُوَلَاءَ ، وهو كِنايَةٌ عن الخِصْبِ .

(٢ فى حَدِيثِ الحَجَّاج :

* .. مِمَّا أَحالَ على الوَادِى *

: أى ما أَقبَل عليه . من قَوْلِهم : أَحالَ عليه بالسَّوط ، أو مِنْ قَولِهم : أَحالَ الماءَ ، إذا صَبَّه : أى من الجَانِب الذى صَبّ الماء على الوَادِى ، أو من الجَانِب الذى أَحالَ الشَّجَر على الوادى ٢) .

- فى حديث قُصَل : « إن حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَل » (٣) .

كأنه آلة من التَّحْوِيل كالمِجْمَر . ويروى : بمُحَوَّل ، وهو مَوضِع التَّحويل : أى لو حَوَّلناها عنك إلى غَيْرِك .

= انظره فى غريب الخطابى ١١٩/٣ ، والفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، ومنال الطالب / ٦٠٥ وغريب ابن قتيبة ٥٣٢/٢ .

(١) ب ، جـ : « وأصله جلدة رقيقة كالمرآة تخرج مع الولد ... » .

(٢) ساقط من : ب ، جـ .

وهو جزء بيت أنشده الحجاج ، وتمامه :

تراءت له بين اللِّوى وعُنَيْزَةٍ   وبين الشَّجِى مِمَّا أَحالَ على الوادى

هذا وانظر الخبر بطوله فى الفائق (شجى) ٢٢٣/٢ ، ومعجم البلدان (الشجى) .

(٣) انظره كاملا من حديث طويل عن الشعبى فى غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وزاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ١٠٢/٥ ، ١٠٣ وقُصَل : اسم رجل (الفائق) . ولم يذكر ابن الأثير هذا الحديث فى النهاية مادة (حول) .

- فى حديث مُجاهِد : « فى التَّوَرُّكِ فى الأَرضِ المُسْتَحِيلة » (١)

: أى المُعْوَجَّة ، لاستِحالَتِها إلى العِوجَ .

- فى قِصَّة خَيْبَر : « فحَالُوا إلى الحِصْن » (٢) .

: أى تَحوَّلوا ، من قَولِه تعالى : ﴿ لا يَبْغُون عَنْها حِوَلاً ﴾ (٣) .

- فى الحَدِيث : « من أُحالَ دَخَل الجَنَّة » (٤)

: أى أَسلَمَ ، لأَنّه قُلِب لِحالَةٍ ، من قَولِهم : حَالَ : أى تَغيَّر .

- فى قصة وَفاةِ مُعاوية : « قُلَّباً حُوَّلاً » .

وروى : « حُوَّلِيًّا / قُلَّبيًّا » (٥) . ٩٥/

---

(١) فى حديث مجاهد - رحمه الله تعالى - « كان لا يرى بأسا أن يَتورَّك الرَّجل على رجله اليمنى فى الأرض المُسْتَحِيلة الصَّلاة » .

: أى يضع وَرِكَه عليها ، وفى المصباح (ورك) : التَّورُّك فى الصلاة : القعود على الورك اليسرى ، وقال ابن فارس : جلس مُتَورِّكا ، إذا رفع وركه - وانظر الفائق (ورك) ٥٥/٤ .

(٢) فى حديث النبى ﷺ ، أنه صَبَّح خيبر يوم الخميس بكرة فجأة ، وقد فتحوا الحِصْن ، وخرجوا معهم المَساحِى ، فلما رَأَوْه حالوا إلى الحِصْن ، وقالوا : محمّدٌ والخَميس ، مُحمَّد والخَمِيس » غريب الحديث للخطابى ٦٠٥/١ ، ومسند الحميدى ٥٠٤/٢ ، والبخارى ٢٥٣/٤ ، والفائق (حول) ٣٣٤/١ .

(٣) سورة الكهف : ١٠٨ .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٨٩/١ ، ٢٠٣/٣ ، والفائق (حول) ٣٣٤/١ .

(٥) فى حديث معاوية : « أنه لَمَّا احتُضِر جعل بَناتُه يقلِّبْنَه وهو يقول : « إنكن لَتقلِّبْنَ حُوَّلِيًّا قُلَّبِيًّا إن نَجا من عذاب الله غَدًا » .

وفى رواية أخرى « إنكنَّ لتُقلِّبْن حُوَّلًا قُلَّباً إن وقِى كَبَّة النَّار » . =

: أَىْ ذا تَصَرُّفٍ واحْتِيال ، ويَاءُ النِّسْبة للمُبالَغَة .

– (١ فيه : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِاللّه »

الحَوْل ها هُنَا الحَرَكة : يُقال : حَالَ الشّخصُ يَحُول إذا تَحَرَّك ، المَعنَى : لا حَركَةَ ولا قُوَّةَ إلا بمَشِيئة اللّهِ تَعالَى ، وقيل : الحَوْلُ : الحِيلَة ، والأَوَّلُ أَشبَه .

(**حوم**) – فى حَدِيث جُهَيْش : « كأَنَّها أَخاشِبُ (٢) بالحَوْمانةِ ».

: أى الأَرضِ الغَلِيظَة المُنقَادَة ، وجَمعُه حَوامِين .

– فى حَدِيث عُمَر : « ماوَلِى أَحدٌ إلا حَامَ عَلى قَرابَتِه » (٣) .

: أى عطف ، كَفِعْلِ الحَائِم حَولَ الماءِ . ورُوِى : حَامَى ١) .

= غريب الحديث للخطابى ٥٢٧/٢ ، الفائق (حول) ٥٣٧/١ ، هذا وما فى : ن موافق لما ذكرناه .

(١) ساقط من أ ، ب . والمثبت عن : ن .

(٢) ن : فى حديث وفد مذحج « كأنها أخاشب بالحومانة » .

والأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

وانظر الحديث بطوله فى : غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ ، ومنال الطالب / ٣٦ ، وطبقات ابن سعد ٣٤٦/١ ، والإصابة ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ وشرح الزرقانى على المواهب اللّدنيّة ٦٧/٤ ، والفائق (عبب) ٣٨٥/٢ .

(٣) فى حديث عمر رضى الله عنه « ماوَلِيها أحدٌ إلا حَامَ على قرابته ، وقَرَى فى عَيْبتِه ، ولن يلِى الناسَ كَقُرَشِىّ عَضَّ على ناجذه » – الفائق (حوم) ٣٣٤/١ هذا وفى أ : « عن قرابته » ، والقَرَابَة : الأقارب ، سموا بالمصدر كالصحابة .

(**حوى**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فجَعَلَه غُثاءً أَحْوَى ﴾ (١)

: أى أَخْضَر ، يَضْرِب إلى الحُوَّة ، وهى السَّواد

– ومنه الحَدِيث : « وَلَدتْ جَدْيًا أسْفَعَ أَحْوَى » (٢) .

: أى أسود ، ليس بالشَّدِيد السَّوادِ : أى كان لَطِيًما ، فى الخَدَّين بَياضٌ .

– فى الحديث : « أَنَّ امرأةً قالَتْ : إنَّ ابْنِى هذا كان [حِجْرِى] (٣) له حِواءٌ » .

الحِواءُ : اسمُ المَكانِ الذى يَجوِى الشَّىءَ ، أى يَجمَعه ، وأَصلُه أَخبِية دَنَا بَعضُها من بَعْض .

* * *

---

(١) سورة الأعلى : ٥ .

(٢) هو من حديث زُرَارَة بنِ عَمْرو النَّخَعِى – « أبو عَمْرو » – حينما قدم على النبى ﷺ فى وفد النَّخَع سنة تِسْع . وانظره كاملا فى غريب ابن قتيبة ١/٥٠٨ – ٥١٣ ومنال الطالب / ٢٤٣ ، ٢٤٤ والأسفع : الذى فيه سواد يخالف سائر لونه .

هذا وفى : ن فى حديث أبى عمرو النَّخَعِىّ : « ولَدَت جَدْياً ... »

(٣) عن ب ، وفى ن : « كان بَطْنِى له حِواء » .

ومن باب الحاء مع اليـــاء

أكثَر بَابِ الوَاوِ واليَاءِ فى جُملة الحروف مُختَلِط بَعضُه ببَعض لِصُعُوبة التَّمْييزِ بينهما واخْتِلافِ أَهلِ اللُّغة فيهما ، فالاحْتِياط أن يُطلبَ ما يَحْتَمِل الحَرفَين فى البَابَين معًا .

(**حيب**) – فى حَديثِ رُؤْيا مَنْ رَأَى أَبا لَهب قال : « رأيتُه بشَرِّ حِيَبة » (١) .

: أى بشَرِّ حال .

قال أبو عَمْرو : يقال : [فُلانٌ] (٢) بِحِيبَة سَوْءٍ وبِكِينةٍ ، والحِيبَة والحَوْبَة والحَابَةُ : الهَمُّ .

وحَوبةُ الرَّجل ، وحِيبَتُه وحُوبَتُه : أُمُّه ، والحِيبَة أَيضاً : الحَاجَة .

(**حير**) – فى حديث ابن سِيرِين فى غُسْل المَيِّت : « يُؤخَذ من سِدْرٍ فيُجعل فى مَحارَةٍ أو سُكُرَّجة » (٣) .

---

(١) أ : ورد الحديث كما يلى « رؤيا من رأى بالحب رأيته بشر حال (خطأ وتحريف) ، والمثبت عن : ب ، وفى ن جاء : فى حديث عروة : « لمّا مات أبو لهب أُرِيَهُ بعضُ أهلِهِ بَشرِّ حِيبَة » .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ وفى القاموس (كين) : الكِينَةُ : الشّدَّة المُذِلّة .

(٣) السُّكُرَّجة : بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها ويقال فيها : أُسْكُرَّجة أعجمية معربة وترجمتها : مُقَرَّب الخَلِّ ، وقد تكلمت بها العرب – المعرب للجواليقى : ٧٥ ، ٢٤٥ .

المَحارة ، والحَيْرُ ، والحائِرُ : المَوضِع الذى يجتمع فيه الماء ، وجَمْع المَحَارة : مَحارٌ . قال ذو الرمة :

* .... ومَنْ نُشِغَ المَحارَا * (١) .

: أى أُوجِر (٢) فى حَلْقه الماءُ أو غَيرُه ، وأصلُ المَحارة : الصَّدَفَة.

(**حيس**) - فى الحديث : « أَنَّه أولَمَ بِحَيْسٍ (٣) » .

أصلُ الحَيْس الخَلْط ، وهو فى الحَدِيث الأَقِط والتَّمر يُخْلَطان بالسَّمن ، وحِسْنَا الحَيْسَ : عَمِلْناه . ومنه قَولُ الحَارِث :

* وإذا يُحاسُ الحَيْس يُدعَى جُنْدَب * (٤) .

وحَيَّسْتُه تَحْييساً (٥) أيضا ، وحِستُ الحبلَ : فَتلْته ، لأن قُواه تختَلِط بَعضُها ببعض .

---

(١) جزء بيت ، وروى فى اللسان (نشغ) كاملا ، وهو لذى الرُّمَّة :

إِذَا مَرْئِيَّةٌ ولَدَتْ غُلاماً فأَلْأَم مُرْضَع نُشِغَ المَحَارا .

وهو فى الديوان : ٢٨٢ .

(٢) أ : أوخم (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن : « أنه أَوْلَم على بعض نسائه بِحَيْس » .

(٤) عجز بيت وصدره :

* وإذا تَكُون كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا *

وهو ضمن أبيات ستة وردت فى اللسان « والتاج » ، (حيس) قالها هُنَيٌّ بن أَحْمر الكِنانِىّ ، وقيل : لِزُرافَةَ البَاهِلِىّ .

(٥) ب ، جـ : تَحيُّساً .

(**حيش**) – قَولُه تَعالى : ﴿ حَاشَ لله ﴾ [(١)] .

: أى مَعاذَ اللهِ ، وأَصلُه التَّنْحِية ، كأنه قال : نَحَّى اللهُ تعالى هذا عن فلان .

ومِنهمُ مَنْ يجعَلُه من هذا الباب ، وظَاهِرُ اللّفظِ يحتَمِله ، وقد ذَكَرُوه فى الحَاءِ مع الشِّين .

– [(٢] فى حَدِيثِ عُمَر : « ماهذا الحَيْشُ والقِلُّ » ؟

: أى الفَزَع والرِّعدَة . ومنه : امرأَةٌ حَيْشَانَة : أى مَذْعورَةٌ من الرِّيبة .

(**حيص**) – فى حديث أبى مُوسَى : « أنَّ هَذِه الحَيْصَةَ من حَيَصَاتِ الفِتَنِ » [(٣)] .

---

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ – ٢) فى حديث عمر رضى الله عنه ، قال لأخيه زيد حين نُدِبَ لِقتال أهلِ الرِدَّة فتَثَاقَل : « ما هذا الحَيْشُ والقِلّ » الفائق (حيش) ٣٤٢/١ وما فى ن : موافق للفائق ، والحديث ساقط من : ب ، جـ .

(٣) ومنه حديث أبى موسى ، وقيل له : زمن علىّ ومعاوية رضى الله عنهما ، أهى هى ؟ فقال : « إنما هذه الفِتْنة حَيْصَة من حَيَصَات الفِتَن ، وبَقِيت الرَّداحُ المُظْلِمة التى من أَشرفَ لها ، أَشرَفَت له » .

غريب الحديث لابن قتيبة ١٠٠/٢ وما جاء فى ن موافق لابن قتيبة ، وفى الفائق (حيص) ٣٤٣/١ « إن هذه لحيصة من حيصات الفتن » وجاء فى شرح ابن قتيبة : يريد أَنَّها عَطْفَة من عَطَفات الفِتَن ، وليست العَظِيمةَ منها ، وعند الزمخشرى : أى رَوغَة منا عَدَلَت إلينا .

: أى رَوَغةٌ منها هَرَبَت إلينَا ، وحَاصَ : فَرَّ ٢) .

(**حيض**) – فى الحديث : « فى بئْر بُضاعَةَ تُلقَى فيها المَحائِض »

: أى خِرَق الحَيْض ، سُمِّيت بالمَصْدر فلهذا جُمِع ، والمَحِيضُ : مصدر حاضَت حَيضًا ومَحِيضًا .

– وفى الحديث : « إنَّ حِيضَتَكِ ليست بِيدِك » (١) .

بكسر الحَاءِ ، وهى الحَالُ التى تلزمها الحَائِضُ من التَّجَنُّب والتَّحَيّض ، كما قالوا : القِعْدَةُ والجِلْسَةُ (٢) ، لِحال القُعُود والجُلُوس . فأما بالفَتْح : فهى الدَّفْعَة من دَفَعَات دَمِ المَحِيض .

– وفى الحديث : « تَحَيَّضِى » (٣)

: أى عُدِّى نفْسَك حائضًا ، وافْعَلِى ما تَفْعَل الحائِضُ .

– فى الحديث : « لا تُقبل صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمَار »

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٠/٣ ، أما قوله ﷺ لعائشة : « لَيْسَت حِيضَتُك فى يَدِك » . قال أبو سليمان : إنهم يفتحون الحاء منه وليس بالجَيِّد ، والصواب بالكَسْر للاسْم أو الحالِ ، يريد ليست نجاسة المحيض أو أذاه بيدك ، هذا وانظره فى صحيح مسلم فى الطهارة ٢٢٣/١ ، وسنن أبى داود ٦٨/١ ، والترمذى ٢٤١/١ .

(٢) أ : الحلبة « تحريف » والمثبت عن ب ، ن .

(٣) عن حَمْنة بنت جَحْش ، رضى الله عنها : أنها استُحِيضت فسألت النبى ﷺ فقال لها : « احتَشِى كُرْسُفاً ، فقالت له : إنه أكثر من ذلك ، إنى أَثُجُّه ثَجًّا ، قال : تَلَجَّمى وتَحَيَّضى سِتًّا أو سَبْعاً ، ثم اغتَسِلى وصَلِّى » .

الفائق (كرسف) ٢٥٣/٣ ، ٢٥٤ .

: أى التى بلَغَت سِنَّ المَحِيض ، ولم يَرِد فى أيام حيْضِها ، لأن الحائِضَ لا تُصَلِّى بحَالٍ .

(**حيف**) – فى خبر : « كان عُمارةُ بن الوليد وعَمرُو بن العاص فى البَحْر فَجَلَس عَمرو على مِيحَافِ السَّفِينة فدفعَه عُمارةُ »

قال الحَربِىّ : ما سَمِعتُ فى المِيحاف شَيئًا ، ولَعَلَّه أَرادَ إحدى ناحيتى السَّفينة (١) .

– قَولُه تَعالَى : ﴿ أَمْ يَخافُون أَنْ يَحِيفَ اللّهُ عَلَيْهِم ﴾ (٢) .
: أى يَظْلِم . يقال : حَافَ فى الحُكم ونَحوِه : أى جَارَ ومَالَ .

– ومنه قَولُ عمر ، رضى الله عنه : « حتى لا يطمَع شَرِيفٌ فى حَيْفِك » .

: أى مَيلِك معه لِشَرفِه .

٩٦/ (**حيق**) – فى الحديث : « ما أَجِد / من حَاقِ الجُوع » (٣)

---

(١) فى ن : جاء هذا الحديث فى مادة « حوف » وفيها : ويُروَى « منجاف » بالنون والجيم .

(٢) سورة النور : ٥٠ .

(٣) فى حديث أبى بكر « أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد ، فقيل له : ماأَخرجَك هذه الساعة ؟ قال : ماأخرجنى إلا ما أَجِدُ من حاقّ الجوع » .

كذا فى غريب الحديث للخطابى ٢/١٠ برواية : حَاقّ بتشديد القاف أى شِدّة الجوع ، والفائق (حقق) ١/٣٠٠ ، وموارد الظمآن للهيثمى ٦٢٧ من حديث طويل . وفى ن : « أخرجنى ماأجد من حَاقِ الجُوع » ويروى بتَشْدِيد القَافِ – والحديث ساقط من ب ، جـ ورواية التخفيف على أنه مصدر يقوم مقام الاسم .

من قولهم : حَاقَ يَحِيقُ وحَاقًا : أى من اشْتِماله ، ويَجُوز أن يَكُونُ بمعنى حَائِق .

(**حيك**) – فى حَديثِ عطاء : « فما حِياكَتُكم هَذِه ؟ قال : زَهْو » (١) [زهو] (٢).

الحِياكَة : مِشْيَةُ تَبخْتُر وتَثبُّط ، يقال : رَجلٌ حَيَّاك ، وقد تَحيَّك فى مِشْيَتِه .

وقال أبو زَيْد : الحَيَكَان والضَّيَّطَان : أن يُحرِّك مِنكَبَيْه وخَدَّه حِين (٣)يَمشِى مع كَثْرة لَحْم وقِصَر .

وقيل : هو تَحرِيك الأَلْيَتَين فى المَشْى .

(٤ قال :

* حَيّاكَةٌ وَسْط القَطِيع الأَعْرم * ٤)

(**حين**) – قوله تعالى : ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ (٥) .

---

(١) فى حديث عطاء أَنَّ ابنَ جريج قال : « كيف المشى بجنازة الرجل ؟ قال : يُسْرَعُ به ، قلت : فالمرأة قال : يُسْرَع بها أيضا ، ولكن أُدْنَى من الإسراع بالرَّجل قلت : ما حِياكَتُهم ، أو حِياكَتُكم هذه قال : زَهْو » غريب الحديث للخطابى ١٣٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٢/٣ ، والفائق (حَيَك) ٣٤٤/١ ومافى : ن موافق للمصادر .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ والزَّهو : الكِبْر والتِّيه .

(٣) أ : حتى « تحريف » والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤ – ٤) ساقط من : ب ، جـ . يصف امرأةً راعية ، وقَطِيعٌ أعرم ، بَيِّن العَرَم إذا كان ضَأْناً ومِعْزَى – اللسان والتاج (عرم) . والتكملة للصاغانى (حيك) ١٩٤/٥.

(٥) ب ، جـ فى الحديث « حينئذ » ؟ والآية فى سورة الواقعة : ٨٤ ، ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ، وأَنتُم حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾.

الحِينُ : الوَقْتُ ، وحِقْبَة من الدَّهر اخْتُلِف فى قَدْرِه .

والصَّحِيحُ : أَنَّه للقَلِيل والكَثِير ، أُضِيف إلى إذ ، ومَعْناه : تَبعِيد قَولِك الآن للوقْت الذى أَنتَ فيه .

(**حيى**) – فى الحديث : « يُصلِّى العَصْرَ والشَّمسُ حَيَّة » (١) .

قيل : حَياتُها : (٢ شِدَّةُ وَهِيجِها وبَقاءُ حَرِّها لم ينكَسِر منه شىءٌ ٢) وقيل : حَياتُها : صَفاءُ لَونِها لم يدخُلْها التَّغيُّر .

– فى الحديث : « أنَّ المَلائِكَةَ قالت لآدم ، عليه الصلاة والسلام : حَيَّاك اللهُ تَعالَى وبَيَّاك »

حَيَّاكَ . قِيل : أَبقاكَ ، من الحَياة ، وقيل : مَلَّكَك ، وقيل : سَلَّم عليكَ . وقيل : أَفرحَك . وقيل : هو من استِقبال المُحَيَّا ، وهو الوَجْه ، وهو من الفَرَس دَائِرَةٌ فى أَسفلِ النَّاصِيَة .

وبَيَّاك : إتباعٌ له ، وقيل : أى بَوَّأَك منزِلاً ، ترك الهمْزَ ، وأَبدَل من الوَاوِ ياءً لِيزْدَوِجَ الكَلامُ ، كالغَدَايا والعَشَايا . وقال أبو زَيْد الأَنصارِىّ : بَيَّاك : قَرَّبك ، وأنشد :

* بَيَّا لهم إذْ نَزَلُوا الطَّعاما * (٣) .

---

(١) فى غريب الخطابى ١٩١/١ « أنه كان يُصَلِّى والشَّمسُ حَيَّةٌ » وانظره فى البخارى ١٤٠/١ ؛ ومسلم ٤٤٧/١ ، وأبو داود ١١١/١

وفى ن : « أنه كان يصلى العصر ... الحديث »

(٢) سقط من : أ والمثبت عن : ب ، جـ .

(٣) جاء فى اللسان والتاج والتكملة للصاغانى ٣٧٩/٦ (بيى) ومجالس ثعلب ٤٥٥/٢ .

بَيَّا لهم إذ نَزَلوا الطَّعاما   الكِبْد والمَلْحاءَ والسَّنَّامَا

: أى قَرَّبه إليهم ، وقال ابن الأعرابى : بَيَّاكَ : قَصَدَك بالتَّحِية ، وأنشد :

لَمَّا تَبَيَّيْنا أَخَا تَمِيمِ   أَعطى عَطَاء اللَّحِزِ اللَّئِيمِ (١)

: أى لَمَّا قَصدْناه .

وقال الأصمعى : بَيَّاك : أَضْحكك ، ذهب إلى قَولِ المُفسِّرين ؛ لأنهم زَعَمُوا : أَنَّ قَابِيل لمَّا قَتَل هابِيلَ مَكَث آدمُ ، عليه الصلاة والسلام ، كَذَا وكَذَا لا يَضْحَكُ ، فأَوحَى الله تعالى إليه : « حَيَّاكَ الله وبَيَّاك » : أى أضحَكَك ، فَضحِك حِينَئِذٍ .

- قوله للأَنصارِ : « المَحْيَا مَحْياكُم » (٢) .

المَحْيَا : الحَياةُ ، ومَوضِعُ الحَياةِ ، وزمان الحَياةِ .

- (٣) فى الحديث : « أنه كَرِه من الشَّاة سبعًا : الدَّمَ ، والمَرارةَ ، والحَياءَ ، والغُدَّة ، والذَّكَر ، والأُنْثَيَيْنِ ، والمَثَانَة » .

الحَياءُ ممدود : الفَرْج لِذَوات الخُفّ والظِّلف ، وجمعه أَحْيِية ، من مصدر استَحْيَا قَصدًا إلى التَّورية ، وأنه مِمَّا يُسْتَحَى من ذِكْره .

---

(١) اللسان والتاج (بيى) ، ومجالس ثعلب ٤٥٥/٢ .

(٢) ن : وفى حديث حُنَين قال للأنصار : « والمَحْيَا مَحْياكم ، والممات مماتكم » .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، جـ .

– فى حَدِيثُ عُمَرَ : « أَحيُوا مابين العِشَاءَين » (١) .

: أى تَأَرّقوا ، لأَنَّ النومَ موتٌ ، واليَقظَة حَياةٌ ، ومَرجِع الصِّفة إلى صَاحِب اللَّيل ، وهو من باب قَولِه :

(٢ فأَتت به حُوشَ الجَنانِ مُبطَّناً   سُهُدًا ٢) إذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجلِ

أى : يُنام فيه ، ويُرِيد بالعِشاءَين المَغرِبَ والعِشاءَ ، فَغلَّب العِشاءَ : كالعُمَرين] (٣) .

* * *

---

(١) فى حديث سلمان رضى الله عنه « أَحْيُوا مابين العِشاءَيْنِ ، فإنه يَحُطُّ عن أحدكم من جُزْئِه ، وإياكم وَمَلغَاةَ أول الليل ، فإنَّ مَلْغَاة أول الليل مَهْدَنةٌ لآخره – وروى : مَهْذَرة فى موضع مَلْغَاة » .

كذا فى الفائق (حيا) ٣٤٣/١ يُرِيدُ بالجُزْء ماوظَّف على نفسه من التَّهَجُّد ، والمَلْغاة والمَهْذَرَة والمَهْدَنة : مفعلة من اللَّغو والهَذَر والهُدُون بمعنى السُّكون . والمعنى – كما جاء فى الفائق – أن من قطع صدر الليل بالسَّمَر ذهب به النوم فى آخره ، فمنعه من القيام للصلاة .

(٢ – ٢) الإضافة عن شرح أشعار الهذليين للسّكرى ١٠٧٣/٣ وهو لأَبى كَبِير الهُذَلِىّ ، وفى ن والفائق (حيا) ٣٤٣/١ ، وحماسة أبى تمام بشرح التبريزى ٨٧/١ (حُوشَ الفُؤَاد) والهَوْجَل : الرّجلُ الأَهوجُ .

ومن كتاب الخاء

من باب الخاء مع البـــاء

(**خبأ**) – فى حديث أَبِى أُمَامة ، رضى الله عنه : « لم أَرَ كاليَوْم ولا جِلدَ مُخَبَّأةٍ »

المُخَبَّأة : الجارية المُعصِرُ التى لم تَتزوَّج بَعْد ، لأَنَّ صِيانَتَها أبلغُ مِمَّن قد تَزوَّجت .

والخُبَأَة : الجَارِية التى تَخْتَبِئُ مَرَّةً وتَظهَر [1] أخرى .

(**خبب**) – فى الحديث : « لا يدخُل الجنَّةَ خَبٌّ ولا خَائِنٌ » .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « الفَاجِر خَبٌّ لَئِيم » .

الخَبُّ : الجُربُز : الذى يَسعَى بين الناس بالفَسادِ ، وهو بفَتْح الخَاءِ ولَعلَّه [2] الخِبُّ بالكَسْر أيضا ، وقد خَبَّ : غَشَّ وخَدَع غِشًّا مُنكَراً .

وامرأة خَبَّةٌ . وخَبَّ : مَنَع ما عِنْدُه ، وخَبَّ : نَزَل مكاناً خَفِيًّا . كل هذا قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض ، وخَبَّبَه تَخْبِيباً : خَدعَه وأَفسدَه .

– ومنه الحَدِيث : « مَنْ خَبَّب امرأةً أو مَمْلوكاً على مُسلِمٍ فَليسَ مِنّا » ، وأَنشد :

* زايَلَتْ عَينُ المُخَبِّب دُونَ كُلِّ حِجاب *

---

(١) ب ، جـ « وتطلع أخرى » .

(٢) ب ، جـ : « وفعله الخِبُّ بالكَسْر (تحريف) » والمثبت عن : أ .

ويقال : (١ فُلانٌ ١) خَبٌّ ضَبٌّ ، إذا كان فاسِدًا مُفسِدًا .

– فى الحديث : « أَنه كَانَ إذا طاف (٢) خَبَّ ثَلاثاً » .

– وسُئِل عن السَّير بالجِنازة (٣) فقال : « مادُونَ الخَبَب » .

قال الحَربِىّ : الخَبَب : ضَرْب من العَدْو ، وقال الأصمعى : إذا صار السَّير إلى العَدْو فهو الخَبَب ، وذلك أن يُراوِح (٤) بين يَديْه ، وأنشد :

* وخَبَّ تَخْبابَ الذِّئاب العُسَّلِ *

وقيل : خبَّ الفَرسُ ، إذا نَقَل أَيَامِنَه جميعا ، وكذلك أَياسِره خَبًّا ، وأَخْبَبْتُه أنا .

– ومنه الحديث : « هَلْ تَخُبُّون أو تَصِيدُون » (٥) .

/٩٧ أراد أن رِعاءَ الغَنَم ، لا يحتاجون أن يَسْعَوا ، ويَخُبُّوا فى / آثارها ، ورِعاءَ الإبِلِ يَحتَاجون إليه إذا سَاقُوها إلى الماء .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٢) أ : طاب . والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) ب ، جـ : فى الجنازة . وما فى اللسان (خبب) يوافق المثبت . ومما يذكر أن هذا الحديث لم يرد فى النهاية ط الحلبى ، وجاء فى ط الخيرية بالقاهرة .

(٤) ب ، جـ : « يزاوج » ومافى الأصل متفق مع ما ورد فى اللسان (خبب) والرجز لأبى النجم ، انظره فى الطرائف الأدبية / ٦٢ .

(٥) ن : ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم – وانظر الحديث كاملا فى الفائق (وطأ) ٤/٦٩ .

– فى حديث شَهْر بنِ حَوْشَبٍ : « أنَّ يُونُس ، عليه الصلاة والسلام ، لَمَّا رَكِب البَحرَ أَخذَهم خَبٌّ شَدِيد »

يقال خَبَّ البَحرُ : إذا اضطرب خِبًّا ، وخِبُّ البَحْر : هَيَجَانه ، وخَبَّ النَّباتُ : طَالَ وارْتَفع .

(**خبت**) – وفى الحديث عن عَمْرو بن يَثْرِبِىّ : « إن رأيتَ نعجَةً تحمل شَفْرَةً وزِنادًا (٢) بخَبْت الجَمِيش فلا تَهجْها » (١)

قال القُتَبِىُّ : سَأَلتُ الحِجازِيِّين فأَخبَرونى أَنَّ بَيْنَ المَدِينةِ والحِجازِ صَحراءَ تُعرَف بالخَبْتِ .

والخَبْتُ : الأَرضُ الواسعةُ المستَوِيةُ ، والجَمِيش : المكان الذى لا نَبتَ فيه . وإنما خُصَّ الخَبْتُ ، لِسَعَته وبُعدِه وقِلَّةِ مَنْ يسلكه ، وشِدَّة (٣) حاجَةِ الإِنسان إذا هو سَلَكه فأَقوَى إلى مالِ أَخِيه (٤ وهذا حَدِيثٌ شَاذٌّ ٤) .

– فى حديث أبى عَامِر الرَّاهِب : « تَغَيَّر وخَبُتَ » (٥) .

---

(١) فى الحديث قال : « لا يحلّ لأَحدٍ منكم من مال أخيه شىء إلا بطيب نفسه ، فقال له عمرو بن يثربى : يارسول الله ، أرأيت إن لَقِيتُ غَنَم ابن عَمِّى أَجتَزِر منها شاة ؟ فقال : إن لقيتها نعجة تحمل شَفْرة وزِنادًا بِخَبْت الجميش فلا تَهجها »

انظر الحديث فى غريب ابن قتيبة ٤٤٩/١ ، والفائق (جزر) ٢١٠/١ وانظره فى مادة « الجميش » فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٩٤/٢ .

(٢) أ : وارتادا (تحريف) والمثبت عن : ب ، ن .

(٣) ب ، جـ : « وحاجة الإنسان ... » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى قصة أبى عامر الذى يلقب بالرَّاهب : « أنه كان يدين الحَنِيفيَّه ويدعو إليها فلما بلغه أن الأنصار بايعوا رسولَ الله وخَبُت وغاب الحنيفية » انظر غريب الحديث للخطابى ٢٥٧/٣ ، والفائق (خبت) ٣٥٠/١ وما ورد فى ن موافق للمصدرين .

هكذا رُوِى بالتَّاء المنقوطة باثْنَتَين من فَوْق . يقال : رَجلٌ خَبيتٌ : أى فَاسِدٌ . وقيل : هو كالخَبِيثِ سَوَاء ، وليس من الإِخْبَات . وقيل : الخَبيتُ : الحَقِيرُ الرَّدِىءُ ، والخَبائِت : المُتَفَرِّقات ، والخَتِيت ، بتاءين ، الخَسيس ، وشَهْر خَتِيت : نَاقِص ، ضد الكَرِيت .

(١ قال السَّمَوْأَلُ :

إِنَّنِى كُنتُ مَيِّتًا فحَيِيتُ   وحَياتِى رَهْن بأَنْ سَأَموتُ (٢)
فأَتانِى اليَقِينُ أَنّى إذا مامِتّ   أو رَمَّ أَعظِمِى مَبعُوت

– فى حديث مَكْحول : « منها يكون الخَبْتَة » (٣) .

: أى الخَبْطَة ، وكان فى لِسان مكحول لُكْنَةٌ ١) .

(**خبث**) – فى حديث الحَجَّاج : « قال لأَنسٍ ، رضى الله عنه ، : ياخِبْثَة (٤) ... »

الخِبْثَة : الخَبيثُ ، ويقال : للأَخْلاق الخَبِيثَة خِبْثَة ، وفلانٌ وَلَدُ خِبْثَة : أى ولدُ زِنْيَة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الأصل : « بأن سيموت » والمثبت عن الفائق ١/٣٥١ واستدل به على أن « خبت » بمعنى « خبث » بلغة خيبر ، عن الأصمعى حيث ذكر بعد :

ينفع الطَّيِّبُ القَلِيلُ من الكَسْـ   ـبِ ولا ينفع الكَثِيرُ الخَبِيتُ

وفى الأصمعيات / ٨٦ برواية مخالفة ، وانظر النوادر لأبى زَيد الأنصارى / ١٠٤ .

(٣) فى حديث مكحول : « مرّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله ، وقال : لقد عُوفِيت ، لقد دُفِع عنك ، إنها ساعةُ مَخْرَجِهم – أى الشياطين – وفيها يَنْتَشِرون ، وفيها تكون الخَبْتَة » – الفائق (خبت) ١/٣٥٣ أراد الخبطة ، من تَخَبَّطه الشَّيطانُ إذا مَسَّه بخَبَل أو جُنُون .

(٤) أورده ابن قتيبة فى غريبه ٣/٧٠٩ والفائق ١/٢١٣ ولم يرد فيهما « ياخبثة » .

– فى حديث سَعِيد (١) : « كَذَب مَخْبَثان » .

المَخْبَثَان : الخَبِيثُ . يُقالُ : للرَّجل والمَرأةِ جَمِيعًا ، وكأنه يَدُلُّ على مُبالَغَةٍ .

ويقال للرَّجلِ : ياخَباثِ ، مَبنِيًّا على الكَسْر ، وللمَرأة : ياخُبَثُ ، وقيل على العَكْس منه .

– وفى الحديث : « كما يَنفِى الكِيرُ الخَبَثَ » (٢) .

وهو ما تُبدِيه النَّارُ وتُميِّزه من رَدِىء الفِضَّة والحَدِيد وتُنقِّيه إذا أُذِيبَا .

(٣ فى حَديثِ رافع : « كَسْبُ الحَجَّام خَبِيثٌ ، وثَمنُ الكلب خَبِيثٌ ، ومَهرُ البَغِىّ خَبِيثٌ » .

قيل : مَعنَى الخَبِيث فى كَسْبِ الحَجَّام الذى كَقَولِه تَعالَى : ﴿ ولا تَيَمَّموا الخَبِيثَ منه تُنفِقون ﴾ (٤) بَدلَالَة حَدِيث مُحَيِّصَة : أنه رَخَّص له (٥).

---

(١) ب ، جـ : فى حديث سعد (تحريف) ، ومافى ن متفق مع الأصل ، وهو سعيد بن منصور .

(٢) فى الحديث « إنّ الحُمَّى تنفى الذُّنوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ الخَبَثَ »
الفائق (خبث) ١/٣٤٩ – وفى ن عند الشرح : « ما تلقيه النار » بدل : ماتبديه .

(٣ – ٣) ن : تقديم وتأخير : « مَهْر البَغِىّ خَبِيث ، وثَمَن الكلب خَبِيث ، وكَسْب الحَجَّام خَبِيث » والحديث ساقط من : ب ، جـ .

(٤) سورة البقرة : ٢٦٧ .

(٥) فى معالم السنن للخطابى ٥/٧٣ عن رافع بن خديج : وذكر الحديث . قال الخطابى : حديث محيصة يدل على أن أجرة الحجام ليست بحرام ، وأَنّ خُبثَها من قِبَل دناءة مَخرَجها .

وقال ابن عباس : « احتجم رسول الله ﷺ ، وأعطى الحجَّامَ أَجرَه ، ولو عَلِمَه محرما لم يُعطِه . أخرجه مُسلِم والتِّرمذى والنَّسائِى .

وأما ثَمَن الكَلْب ، ومَهْر البَغِى فإنهما على التَّحريم ، لأن الكلبَ نَجس الذَّات مُحرَّم الثَّمَنِ ، وفِعلُ الزِّنا مُحرَّم ، وبَذْل العِوَض عليه وأَخْذه فى التَّحريم مِثْله ، لأنه ذَرِيعةٌ إلى التَّوسُّل إليه ، والحِجامةُ مُباحَةٌ ، وفِيها نَفْعُ وصلاحُ الأَبْدان . وقد يَجمَع الكَلامُ بين القَرائِنِ فى اللَّفظ ، ويُفرِّق بينَهما فى المَعانِى وذلك على حَسَب الأَغراضِ والمَقاصِد فيها .

وقد يكونُ الكَلامُ فى الفَصْل الوَاحِد ، بعضُه على الوُجوبِ ، وبعضُه على النَّدْب ، وبَعضُه عل الحَقِيقة ، وبَعضُه على المَجاز ، وإنما يُعرَف ذلك بدَلَائِل الأُصُول وباعْتِبار مَعانِيها ، ونَحْو ذلك الحَدِيث فيما يُغْتَسل منه .

- فى حديث أَبِى هُرَيْرة : « نَهَى عن الدَّواء الخَبِيث » (١) .

وذلك من وَجْهَيْن : أحدهما : خُبثُ النَّجاسَة ، كما فيه الخَمْر والبَوْل ونَحوُهما وذلك مُحرَّم ، إلا ما خَصَّتْه السُّنَّة من أَبْوال الإِبِل . فرخَّص فيها لنَفَر من عُكْل ، وسَبِيل السُّنَن أن يُقَرّ كُلُّ شيء فى مَوضِعه ، ولا يُضرَب بَعضُه ببعْض . وقد يكون خُبثُه من جهة الطَّعم والمَذَاق ، ولا يُنْكَر أن يكون كَرِهَه لِمَا فيه من المَشَقَّة وتَكرُّهِ النَّفْسِ إيّاه . والغَالِبُ أَنَّ طُعومَ الأَدْوية كَرِيهَةٌ ولكن بعضَها أَقلُّ كراهةً وأَيسرُ احْتِمالا .

- فى حديث الحَسَن : « خَباثِ كُلَّ عِيدَانِك مَضَضْنا » (٢) .

---

(١) فى ن : « أنّه نهى عن كل دَواءٍ خَبِيث » .

(٢) ن : وفى حديث الحسن يخاطب الدنيا : « خَباثِ ، كُلّ عِيدَانك مَضَضْنَا فوجَدْنا عاقِبَته مُرًّا » وانظره فى الفائق (خبث) ٣٥٣/١ .

وجاء فى الشرح : المَضُّ مثل المَصِّ ، يريد : إنا جَرَّبناكِ وخبرناك فوجدنا عاقبتك مُرَّة .

: أى يا خَبِيثَة ، وحَرفُ النِّداء مَحذُوف ، ويَجُوز ذلك فى كُلّ مَعْرِفة ، لا يَصِحُّ أن يُنعَت به : أى كَغَدارِ وفَسَاقِ ، ويَعْنِى الحَسَنَ به الدُّنْيا [٣] .

(خبج) – فى حديث عمر رضى الله عنه : « خَرَج الشَّيطانُ وله خَبَجٌ كخَبَج الحِمار » [١] .

: أى ضُراطٌ ، وبالحاء أيضا ، والخَبج : الأَحمقُ .

(خبر) – فى حديث أَبِى هريرة ، رضى الله عنه : « لا آكُلُ الخَبِيرَ » [٢] .

: أى الخُبزَ المأدومَ . والخُبرَةُ : الإِدامُ ، وقيل : هى الطَّعام من اللَّحم وغيره ، وقيل : هى قَصعَة فيها لَحْم وخُبزٌ بين أربعةٍ وخَمْسَة ، والجَفْنَة أَكبرُ من ذلك .

ويقال : اخْبُر طَعامَك : أى دَسِّمْه [٣] يقال : أَتانا بخُبْرة / بلا خُبْزَة ، من الخُبْز ، أو هِى الأَرضُ السَّهلة [٣] . ‏/٩٨

وروى : « لا آكُلُ الخَمِير » [٤] .

---

(١) انظر الحديث كاملا فى الفائق (ضأل) ٣٢٥/٢ ، وفى ن : « إذا أقيمت الصلاة وَلَّى الشّيطانُ وله خَبجَ » .

(٢) الفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، وانظره فى مادة (حبر) بكتابنا هذا .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٤٣١/٢ ، والبخارى فى فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، وكذا الأطعمة : ١٠٠/٧ ، والفائق (خبر) .

– فى الحديث : « فدفَعْننا فى خَبارٍ [١] ».

الخَبَار : الأَرضُ اللَّيِّنة ، وأنشد :

* والخَيلُ تَقتَحِمُ الخَبارَ عوابِساً * [٢]

(**خبط**) – فى الحَدِيث : « كُنتَ تُعطِى المُخْتَبِط » [٣] .

الاخْتِباط : طَلَبُ المَعروفِ من غير وَسِيلةٍ ولا مَعْرفةٍ ، والفعل منه خَبَط واخْتَبَط ، وهو من خَبْط الوَرَق ، وهو ضَربُك الشَّجر بالعَصَا ليَسقُط ورقُه ، والخَبْط والاختِباط أيضا : السَّيْرُ على غير هِدَاية .

(**خبل**) – فى حديث الأنصار : « أنَّ صاحِبَ خَبْل يَأتِى إلى نَخلِهم فيُفسِد » [٤] .

والخَبْلُ : الفَسَاد .

[٥] وفى الحَدِيث « بَيْنَ يَدَى السَّاعة الخَبْلُ » .

: أى الفَسَادُ والفِتَن [٥] .

* * *

---

(١) ن : « فدفعنا فى خبار من الأرض » .

(٢) لعنترة وهو فى ديوانه / ١٥٤ وعجزه : « مابين شَيْظَمةٍ وأَجردَ شيظم » .

(٣) فى حديث ابن عامر رحمه الله : « دخل عليه أصحاب النبى ﷺ فى مرضه الذى مات فيه ، فقال : ماتَرَوْن فى حالى ، قالوا : مانَشُكُّ لك فى النجاة ، قد كنت تَقْرِى الضَّيفَ ، وتُعطِى المُخْتَبِط » . الفائق (خبط) ١/٣٥٣ .

(٤) ن : فى حديث الأَنْصار : « أَنَّها شَكَت إليه رَجُلًا صاحب خَبْل يَأتِى إلى نَخْلِهم فيُفسِده » .

(٥ – ٥) انظر الفائق (خبل) ١/٣٥٠ وهو ساقط من : ب ، جـ .

ومن باب الخاء مع التاء

(**ختل**) – فى الحديث : « كأنِّى أَنظُر إليه يَخْتِلُه لِيَطْعَنَه » (١) .

: أى يُراوِده ويطلبه من حيث لا يَشْعُر .

– وفى أشراط الساعة : « وأَنْ تُختَل الدُّنيا بالدّين » (٢) .

: أى تُطلَب بعَمَل الآخرة .

– وفى حديث الحَسَن فى طُلَّاب العِلم : « وصِنفٌ تَعلَّموه للاسْتِطالة والخَتْل » (٣) .

الخَتْل : الخِداع ، (٤ شُبِّه بخَتْل الصَّائِد الصيدَ .

– قَولُه تعالى : ﴿ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ ﴾ (٥) .

---

(١) أ : « كأنى أنظر إليه أختِلُه ليطعنه » وفى ن : « كأنى أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه » . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى الحديث « من أشراط السّاعة أن تُعَطَّل السُّيوفُ من الجهاد ، وأن تُخْتَل الدُّنيا بالدِّين ، وروى : وتُتَّخذَ السُيوفُ مناجلَ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٥٨/١ ، ومسند أحمد ٤٨٢/٢ ، والفائق (ختل) ٣٥٤/١ .

(٣) انظره فى حديث طويل عن الحسن البصرى ، فى غريب الخطابى ٩٣/٣ ، ٩٤ والفائق (نحا) ٤١٢/٣ ، ٤١٣ .

(٤ – ٤) ساقط من : ب ، جـ إلى « باب الخاء مع الجيم » .

(٥) سورة لقمان : ١٨ والآية : ﴿ إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُور ﴾ .

: أى ذِى كِبْر ، والخُيَلَاء ، والخَالُ منه . قال العَجّاج :

* والخَالُ ثَوبٌ من ثِيابِ الجُهَّالْ * (١)

ظاهِرُه يُشبِه هذا البابَ ، ولكنه من باب الخَاءِ مع الياء .

(ختم) – فى الحديث : « أَنَّه جَاءَه رجل عليه خَاتَم شَبَه . فقال : مَالِى أَجِدُ منكَ رِيحَ الأَصنامِ » .

: أى لأَن الأَصنامَ كانت تُتَّخذ من الشَّبَه ، فَطَرحَه ، ثم جاء وعليه خَاتَم من حَدِيدٍ فقال : « مَالِى أَرَى عليك حِلْيَةَ أَهل النَّار ».

قيل : إنما كَرِهَه من أجل سُهوكة (٢) رِيحِهِ . وقوله : « حِليةَ أهلِ النار » : أى أنه من زِىِّ الكُفَّار الذين هم أَهلُ النار .

– وفى حديث آخر : « أَنه نَهَى عن لُبسِ الخَاتَم إلاّ لِذِى سُلْطان » (٣) .

: أى إذا لَبِسه لغَيْر حاجَةٍ ، وكان للزِّينَةِ المَحْضَة فكَرِه (٤ له ذَلِك ٤) .

* * *

---

(١) وبعده فى اللّسان (خيل) :

* والدَّهْرُ فيه غَفْلة للغُفَّالْ *

والشاهد فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٦١ ، وديوان العجاج / ٨٦ ط برلين .

(٢) السُّهوكَة : الريح الكريهة (عن اللسان : سهك) .

(٣) ن : رخَّصها للسلطان لحاجته إليها فى ختم الكُتُب .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

ومن باب الخاء مع الثـــاء

(**خثر**) – فى الحديث : « وَجدتُه خَاثِرَ النَّفس » (١) .

: أى غَيرَ طَيِّبها ولا نَشِيطِها . وخَثُرَ (٢) اللّبنُ : غَلُظ ، وخَثِرَ (٣) فى الحَىِّ ، إذا لم يَبْرَح (٤) .

* * *

(١) ن : « أصبح رسول الله ﷺ وهو خاثر النفس » .

(٢) فى المصباح (خثر) : خَثَر اللَّبن وغيره يَخثُر ، من باب قَتل ، خُثُورة : بمعنى ثَخُن واشتد ، فهو خاثر ، وخَثِر خَثَراً من باب تَعِب ، وخَثُر يخْثُر من باب قَرُب لغتان فيه ، ويُعدَّى بالهَمْز والتَّضْعِيف ، فيقال : أَختَرتُه وخَثَّرته .

(٣) فى اللسان (خثر) .

ومن باب الخاء مع الجيـــم

(**خجل**) – فى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : « مَرَّ رجلٌ بوادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب » [١] .

الخَجِل : الكثير النَّبات المُلتَفّ ، وخَجِل الوَادِى والنباتُ [٢] : كَثُر صوتُ ذِبّانه لكَثْرة ذلك ، وقَمِيص وجلٌ خَجِلٌ : واسع .

(**خجى**) – فى الحَدِيثِ : « كالكوز مُخَجِّيًا » [٣]

كذا أَورَدَه صاحِبُ التَّتِمَّة . وقال : خَجَّى الكُوزَ : أَمالَه ، والمشهور بالجِيمِ قبل الخَاءِ .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث أبى هريرة : « أَنَّ رجلًا ذَهَبت له أَيْنُق فطَلَبها ، فَأَتَى على وادٍ خَجِل مُغِنّ مُعْشِب فوجد أَيْنُقَه فيه » وانظر الفائق (خجل) ١/٣٥٥ وفيه : أَغنَّ الوَادِى ، فهو مُغَنّ إذا صَوَّتَت ذِبَّانُه ، وفى صوتها غُنَّة – والذِّبَّان جمع ذُبَاب ، ويطلق على كل حشرة طائرة « المعجم الوسيط » .

(٢) ب ، جـ : والنَّبْت .

(٣) جاء الحديث فى (ن) مادتى « جخا ، حجى » برواية : فى حديث حذيفة : كان إذا سجد جَخَا : أى فتح عضديه كالكوز مُجَخِّياً – المُجَخِّى : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشَبَّه القلبَ الذى لايَعِى خَيْراً بالكُوزِ المَائِل الذى لا يَثْبُت فيه .

وانظر الفائق (جخى) ١/١٩١ ومادة (عرض) ٢/٤١٨ .

ومن باب الخـاء مع الـدال

(**خدب**) – (١ فى حديث حُمَيْد بنِ ثَوْر :

* وبين نِسْعَيْه خِدَبًّا مُلْبِدا *(٢)

: أى ضَخْما ، كأنه يُرِيدُ سَنامَها ، أو جَنْبَها المُجْفِر . ١)

(**خدر**) – فى الحديث : « أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِب إليه إحدى بَناتِه أَتَى الخِدْرَ . فقال : إنَّ فُلانًا يَخطُب فُلانَةَ فإن طَعَنت فى الخِدْر لم يُزَوِّجْها » (٣) .

قال الأصمعىّ : الخِدْر : ناحية البَيْت يُقْطَع لِلسِّتر ، فتكون فيه الجَارِيةُ البِكْر .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

(٢) هذا بيت من أبيات أخرى لحميد بن ثور الهلالى قالها للنبى ﷺ حين أسلم ، وبعده :

إذَا السَّرابُ بالفلاة أطْرَدَا ونَجِدَ الماءُ الذى تَورَّدَا

تَورُّدَ السَّيِدِ أَرَاد المَرْصَدَا حتى أُرانَا رَبُّنا مُحَمَّدا

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥٦٨/١ ، ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ ، والإصابة ٣٥٦/١ ، والفائق ٢٠٣/٣ . والرجز فى الديوان : ٧٨/٧٧ .

والمجفر : العظيم .

(٣) كذا فى ب ، جـ . وفى ن : « إنَّ فُلاناً خَطَبَكِ إلىَّ » وفى أ : « إنّ فلانا يَخْطُب » .

وقال غَيرُه : الخِدْر : سِتْرٌ يُمَدُّ للجَارِية فى ناحية البيتِ ، والهَوْدَجُ وهما مَخدُوران ومُخَدَّران ، والمرأة مُخدَّرةٌ .

قال الحَربىُّ أو غيُره : ومعنى طَعَنَت : أى ذَهَبَت فيه وطَعَن الرجلُ فى المَفَازة : ذَهَب فيها ، وأظن معنى طَعَنت غير مَا ذَهَب إليه .

فإن فى رواية قال : « نَقَرَت الخِدْر » مكان طَعَنت . فعَلَى هذا معنى طَعَنَت : أى ضَرَبت بيَدِها على السِّترِ .

– فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه رَزَق الناسَ الطِّلاءَ فَشرِبه رجل فَتَخَدَّر » .

هو تَفعُّل من الخَدَر ، وهو ما يُصِيب الرَّجلَ من الضَّعف من الشّراب أو الدّواءِ . وقيل : هو فُتورٌ وَمذَلٌ يَغشَى الجَسدَ أو العُضوَ .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عمر رضى الله عنهما : « أَنَّه خَدِرَت رِجلُه ، فقِيل له : ما لِرِجْلِك ؟ قال : اجتمَع عَصبُها . قيل : اذْكُر أَحبَّ النّاسِ إليك . قال : يامُحَمَّد ، فبسَطَها » .

قال أبو زيد : الخَدَر : تَشنُّج فى الرِّجْل . يقال منه : خَدِرت ومَذِلَت ، والخَدَر : الكَسلَ .

وقال الأَصمعىّ : الخَدَر : ثِقَل العَيْنِ من قذًى يُصِيبُها ، وهذا غير ذلك ، وقيل : الخَدَر فى العَيْن : ظُهور الحَدَقَة . / ٩٩

– (١ وفى حديث الأنصار (٢) : « اشترَط أن لا يأخذ تَمْرةً خَدِرةً ولا تارِزَة (٣) » .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث الأنصارى : « اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة » .

(٣) تارزة : أى خشنة يابسة عن اللسان (ترز) .

قيل : الخَدِرة : العَفِنَةُ التى اسْودَّ باطِنُها .

(**خدش**) – فى الحديث : « جاءت مَسألتَهُ خُدوشاً » (١) .

خَدْشُ الجِلدِ : قَشْرُهُ من عُودٍ ونحوهِ (١) .

(**خدع**) – فى الحديث : « أَنَّه احتَجَم على الأَخْدَعَيْن والكاهل » .

الأَخدَعان : عِرقَان فى مَوضِعَى مَحْجَمَتى العُنُق ، ويُقال لهما : الأَخادِع ، وفلان شَدِيدُ الأَخْدع ، إذا امتَنَع ، ولَانَ أَخدَعُه إذا سَهُلَ ولَانَ ، وخُدِعَ : قُطِع أَخدَعُه .

– فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّ أعرابيًّا قال : قَحِط السّحابُ ، وخَدَعَت الضِّباب . فقال عُمَر : بل أَعْطَت بأَذنابِها الضِّبابُ » (٢) .

خَدَعَت : إذا استَتَرت وتَغيَّبتِ ؛ لأنهم طَلَبُوها ومَالُوا علَيها للجَدْب (٣) الذى أصابهم ، والخَدْع : إخْفاءُ الشىءِ ، وبه سُمِّى المُخدَع .

---

(١) فى الفائق « خدش » ١/٣٥٦ « من سأل وهو غَنِيٌّ جاءت مسألتُه يوم القيامة خُدُوشاً ، أو خُموشاً أو كُدُوحاً فى وجهه ، قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون دِرهَمًا أو عِدلُها من الذهب » . وما فى ن موافق لِمَا ذكرناه – والخُدوش : جمع الخَدْش ؛ لأنه سُمِّى به الأثر وإن كان مَصدراً . وكذا : الخَمْش ، والكَدْح » .

(٢) ن : وفى حديث عمر « أَنَّ أَعْرابيا قال له : قَحَط السَّحاب ، وخَدَعَت الضِّباب ، وجاعت الأعراب » وانظره فى الفائق (خدع) ١/٣٥٦ .

(٣) أ : للجرب (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ ، وما فى ن موافق لما أثبتناه .

- فى الحديث : « .. إن دُخِلَ علىَّ بَيتى . قال : ادْخُلِ المُخدَع » (١)

وبالفَتْح أيضا ، وإن جُعِل كالآلة فبِالكَسْر أيضا . وخَدَع الرَّجلُ : قلَّ شيبُه ، وخَدَع المَطَرُ : قَلَّ .

- « والحَرب خُدعة » (٢) »

: أى تَخْدَع أَهلَها (٣ وتُمنِّيهم ثم لا تَفِى لهم كاللّعبُة ٣) . وخِدْعَة : أى تَخدَع هى ، كُنِى بها عن أهلِها ، وقيل : هو من خَدَع الدَّهرُ إذا تَلَّون : (٣ وقيل : الخَدعَة بالفَتْح لُغةُ النّبى ﷺ ، وهى للمَرَّة الواحدة : أى إذا خُدِع المُقاتِلُ مرَّةً ، لم يَكُن لها إقالةٌ ، ويقال : خُدعَة بالضَّمِّ على الاسْمِ كاللُّعْبَة ٣) .

(**خدلج**) - فى حَديثِ المُلاعَنَة : « إن جاءت به خَدلَّجَ الساقين » (٤) .

: أى عَظِيمَهُما . والخَدلَّجَة : الضَّخمةُ السّاقَيْن والذِّرَاعَين المَمْكُورَتُهمَا (٥) والمُستَوِية العِظام ، والخَدْل كَذَلِك .

---

(١) ن : ومنه حديث الفتَن : « إن دَخَل علىّ بيتى قال : ادخل المُخْدَع » .

(٢) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١٦٤/٢ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، جـ .

(٤) فى الحديث - قال فى الملاعنة : « إن جاءت به أصيهب أُثَيْبِجَ حَمْش السَّاقين فهو لزوجها ، وإن جَاءَت به أورق جَعْداً جُمَالِيًّا خَدَلَّج السَّاقين سابغ الإلْيَتَيْن ، فهو للذى رُمِيَت به » الفائق (صهب) ٣٢٢/٢ .

(٥) ب ، جـ : الممكور بهما (تصحيف) وفى القاموس (مكر) المَمْكُورة السَّاقَين : المُسْتَديرة السَّاقَين .

(**خدم**) – (١ فى حديثِ المُتْعة : « فمَتَّعها بخَادِمٍ سَوداء » (٢) .

: أى جَارِية ، وهو واحد الخَدَم غُلاماً كان أو جارِيةً لإجرائِهِما مُجْرَى الأَسماءِ غَيرِ المأخوذةِ من الأَفْعال : كلِحْيَة نَاصِلٍ ، وامرأةٍ عَاشِقٍ ١) .

(**خدن**) – قوله تبارك وتعالى : ﴿ ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ ﴾ (٣) .

الأَخْدان : الأَصْدِقَاء ، الواحد خِدْنٌ ، ومثله خَدِينٌ وجَمعُه خُدَنَاء ، وقد خَادَنتُه ، وخِدْنُ الجَارِية : مَنْ يُحدِّثُها ويَصادِقُها ، والخُدَنَة : المُتَّخِذُ أَخدانًا .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) الفائق ٣٥٦/١ – حديث عبد الرحمن رضى الله عنه « طَلَّق امرأته فَمَتَّعها بخادم سَوْداء حَمَّمَها إيّاها » .

أى أعطاها مُتعةَ الطلاق من حَامَّة مالِه : أى من خياره ، يقال : لفلان إبلٌ حامّة : إذا كانت خيارا .

(٣) سورة النساء : ٢٥ والآية : ﴿ وآتُوهُنّ أُجُورَهُنَّ بِالمَعْروفِ مُحْصَنَاتٍ غَيرَ مُسافِحَاتٍ ولا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ .

ومن باب الخاء مع الذال

(**خذع**) – فى الحديث : « فخَذَعه بالسَّيف » .

الخَذْع : تَحْزِيز اللّحمِ وتَقطِيعُه فى مَواضِع . وقيل : هو قَطْع اللحم من غير بَيْنونَةٍ كالتَّشْرِيح . وقيل خَذَعه بالسَّيف : ضَربَه .

(**خذف**) – فى الحديث : « لم يَتْرُكْ عِيسَى عليه الصلاة والسلام إلّا مِدرَعةَ صُوف ومِخْذَفَة » (١) .

المِخْذَفَة : المِقْلاع ، والخَذْفُ : الرَّمىُ بالحِجارة ، وبالحَاء المُهمَلة : الرَّمىُ بالعَصَا . ونحُوه يقال : وقع بين حَاذِقٍ وخَاذِفٍ ، وقيل الخَذْف : رَمْيكَ الحَصاةَ أو النَّواةَ من بين الإصْبَعَين . وقيل : كان يَصِيد بها فَيأكُلُ .

(**خذم**) – فى الحديث : « بِمَواسِىَ خَذِمَة » (٢) .

---

(١) قال أبو سليمان فى حديث ثابت البُنانى أنه قال : « لم يترك عيسى بن مريم فى الأرض إلا مَدْرعَة صوف وقَفْشَيْن ومخذفة » .

وتَفسِير القَفْشَين فى الحديث : أنهما خُفَّان قَصِيران ، وأُراه فَارِسِيًّا ، أصله كَفْش فَعُرِّب .

غريب الحديث للخطابى ١٤٩/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٣٠٩/١١ ، والفائق ٢١٩/٣ ، والمُعَرَّب للجواليقى : ٣١٦ .

(٢) ن : ومنه حديث عبد الملك بن عمير : « بمَواسٍ خَذِمَة » وانظره كاملا فى غريب الخطابى ١٦١/٣ ، ومنال الطالب : ٦٠٩ ، والفائق ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ .

: أى قاطِعَة ، وخَذمْتُ اللحمَ : قَطعتُه .

– ومنه الحديث : « مُخَذَّمةِ الآذان » (١) .

: أى مُقَطَّعة .

– ومنه حَديثُ جَابِر : « فضُرِبا حتى جُعِلا يتخذَّمانِ الشَّجرةَ »

: أى يَقْطَعان (٢) بِسُرْعةٍ .

– ومنه ، كان له سَيفٌ يُقالُ له : « المِخْذَم » (٣) .

: أى القَاطِع ، وأنشد :

* ولا يَأكلون اللَّحمَ إلا تَخذُّما * (٤)

وقيل : هو سُرعة القَطْع .

---

(١) ن ، والفائق (خذم) ٣٥٩/١ : « كأنكم بالتُّرك وقد جاءَكم على بَرَازين مُخَذَّمَةِ الآذانِ » .

(٢) ن : أى يقطعانها .

(٣) أ : المخذمة ، والمثبت عن ب ، جـ ، ولم يرد فى ن « خذم » .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدره :

* جُفَاةُ المَحزِّ لا يُصِيبون مَفْصِلا *

غريب الحديث للخطابى ١٦٣/٣ ، ١٨٧ ، وفى البيان والتبيين ٣٠٩/٣ ، وعزى لثروان ، أو ابن ثروان مَولًى لبنى عذرة ، وفى شرح الحماسة للمرزوقى (٦٩٧) ١٦٠٢/٤ وعزى لشقران مولى سلامان .

(**خذا**) – فى حديث النّخَعِى : « إذا كان الشَّقُّ أو الخَرْق ، أو الخَذَا فى أُذُن الأُضْحِية فلا بَأْس » (١) .

الخَذَا : انكِسارُ الأُذنِ واسترخاؤُها ، وحِمار أَخذَى ، وأُذنٌ خَذْواء ، وقيل : هو من قولهم : خَذِىءَ واستخْذَأَ الرجلُ ، إذا انْكَسَر .

وقيل : هذا غَيرُ ذاك ، لأنَّ هذا مَهمُوز ، وذلك وَاوِىٌّ .

* * *

(١) فى حديث النخعى « إذا كان الشَّقُّ أو الخَذَا أو الخَرْق فى أذن الأُضْحِيَة فلا بأس ما لم يكن جَذْعاً » .
الفائق (خذا) ٣٥٩/١ .

ومن باب الخاء مع الـراء

(**خرب**) – (١ في الحديث (٢) : « من اقْتِراب الساعة إخرابُ العَامِر (٣) »

قال أبو عمرو : الإِخْراب : تَركُ المَوضِع خَرِباً ، والتَّخْريب : الهَدْم . وقرأ وَحدَه : ﴿ يُخرِّبون بيوتَهم ﴾ (٤) ، والباقون ﴿ يُخرِبُون ﴾.

وقيل : المُرادُ بالحديث ما يُخرِّبه المُلوكُ من العُمران شَهوةً لا إصلاحا (٥) .

– وفي حديث ابن مسعود : « ما سَتَرْتَ الخَرَبَةَ » (٦) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) في الحديث « من اقتراب الساعة إخْرابُ العَامِر ، وعِمارةُ الخَراب ، وأن يكون الفَيء رِفْداً ، وأن يتمَرَّس الرجلُ بدِينِه تَمَرُّسَ البَعِير بالشجرة » – الفائق (خرب) ٣٦١/١ .

(٣) أ : العام (تحريف) والمثبت عن ن والمصدر السابق .

(٤) سورة الحشر : ٢ – وفي كتاب السَّبعة في القراءات لمجاهد : ٦٣٢ ، والفائق ٣٦١/١ ، قرأ أبو عمرو وحده : « يُخَرِّبون بيوتهم » مُشَدَّدة ، والباقون « يُخْرِبُون » بالتخفيف .

(٥) أ : اصطلاحا (تحريف) والمثبت عن : ن .

(٦) في الغريبين (خرب) من حديث عبد الله « ولا سَتَرْت الْخَرَبَة » . يعني العورة – وانظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ٢٦٤/٢ ، ومصنف عبد الزراق ٣٧٠/٧ – ٣٧٢ ، والسنن للبيهقي ٣٢٦/٨ ، ٣٣١ ، ومسند الحميدي ٤٨/١ ، ومجمع الزوائد ٢٧٥/٦ ، ٢٧٦ ، والفائق (ثمر) ١٧/١ .

: أى العَيْبَ والفَسادَ ، ومنه الخارِبُ لِعَيشِه بالسَّرِقة ، وخَرابُ الأَرضِ : فَسادُها بتَرك العِمارة ¹⁾ .

– ⁽¹ وفى حديث ابنِ عُمَر : « فى الذِى يُقلِّد بَدَنَتَه ويَبْخَل بالنَّعْل ، قال : يُقَلِّدها خُرَّابة » .

ويُروَى ، بتَخْفِيف الرَّاء وتَشدِيدِها ، يُرِيد عُروةَ المَزادَة ، قال أبو عبيد : المَعْروف فى كلام العرب أَنَّ عُروةَ المَزادة خُرْبَة ، وسُمِّيت بها لاستِدارَتِها ، وكُلُّ ثَقْب مُستَدير خُربَة ¹⁾ .

(**خرت**) – فى حديث عَمْرو بن العَاصِ ، رضى الله عنه ، عند النَّزْع ⁽²⁾ : « كأَنَّما أَتنفَّسُ من خُرتِ إبْرة » .

: أى من ثَقْبِها ، وكذا خُرتُ الفَأْسِ وغَيرِه ، والمَخروتُ : المَثقوبُ .

[والخُرتُ] ⁽³⁾ والخُرتَةُ : الحَلْقة فى رأس النِّسْع ، والجَمْع ١٠٠/ / أَخراتٌ وخُرَتٌ وخُروتٌ .

(**خرج**) – فى حَدِيثِ أبى رَافِع : « فخرج بِسَاقِى خُراجٌ فأَمَدَّ فَبَطَّ » .

الخُراجُ : بَثْر يَخرُج من الجَسَد ، وقيل : وَرَم ، والجمع خُراجَات وخِرْجان .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ ، وما أثبتناه عن : ن ، أ .وانظر الحديث فى الفائق (خرب) ٣٦٦/١ .

(٢) ن : لَمَّا احتُضِر .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من أ والمثبت عن : ب ، جـ .

– فى حديث أبى موسى ، رضى الله عنه : « (١) كَمَثَلِ الأُترجَّةِ طَيِّب رِيحُها وخَراجُها »

: أى طَعْم ثَمرِها ، وكُلُّ ما خَرَج من شيءٍ وحَصَل من نَفْعه فهو خَراجُه .

(خرر) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ وخَرُّوا له سُجَّدًا ﴾ (٢) .

: أى سَقَطوا مُقدِّرين لِلسُّجود ، ناوِين له ؛ لأنَّهم فى حال الخُرورِ غَيرُ ساجِدِين بَعْد ، وهذا كما يُقال : مَررتُ برجُل معه بازٍ صائدًا به غَدًا (٣) .

ومنه قَولُه تَعالى : ﴿ إنَّك مَيِّت ﴾ (٤) : أى صائِر إلى المَوْت ، ولو أَجابَ هذا القَائِلَ مُجيبٌ فقال : إنما يُقال : سَقَط بعد ما وَقَع على الأَرضِ ، وبعد وقُوعِه هو سَاجِد ، لكان له وَجْه .

– فى حديث عُمَر ، رَضِى الله عنه ، قال للحَارِث (٥) : « خرَرتَ من يَدَيْكَ » .

---

(١) فى حديث أبى موسى رضى الله عنه أنه قال : « مَثَل الذى يقرأ القرآن ويَعمَل به كمَثَل الأُترُجَّة طَيِّب رِيحُها ، طَيِّب خَراجُها ، ومَثَل الذى يَعمَل به ولا يَقرأُه كمَثَل النَّخْلة طَيِّب خَراجُها ولا رِيحَ لها » .

غريب الحديث للخطابى ٣٦٦/٢ ، والبخارى ٩ / ١٩٨ ، والترمذى ١٥٠/٥ ، والنسائى ١٢٥/٨ ، وسنن الدارمى ٤٤٢/٢ ، والفائق (خرج) ٣٦٥/١ ، وابن ماجه فى المقدمة ٧٧/١ .

(٢) سورة يوسف : ١٠٠ ، والآية ﴿ ورَفَع أَبَويْهِ على العَرْشِ وخَرُّوا له سُجَّداً ﴾ .

(٣) أ : غنما (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية ﴿ إنَّك مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتُون ﴾ .

(٥) ن : قال للحارث بن عبد الله : « خررت .... الحديث » .

قال الحَرْبِىُّ أو غَيرُه : أى سَقَطتَ من أَجلِ مَكْروه يُصِيبُ يَدَيْك من قَطْع أو وَجَع . وعندى أَنَّه كِنايةٌ عن الخَجَل ، وقد استُعمِل بالفارِسِيَّة أيضا عند الخَجَل . يقال : خَررتُ عن يَدِى : أى خَجِلت ، وسِياقُ الحَديثِ يَدُلُّ عليه ، وقد تَقدَّم ذِكْره فى بابِ الأَلِف .

– حَدِيث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « من أَدخَل إصْبَعَيْه فى أُذُنَيه سَمِع [خَرِيرَ] (١) الكَوثَر » .

الخَرِير : صوت الماء فى شِدَّة جَرَيانه ، وصَوتُ الهِرَّة فى نومها .

ومنه : عَيْن خَرَّارة ، وقد خَرَّت تَخِرُّ ، وأراد مثلَ صوتِ الكَوثَر ، يَعنِى فى كَثرةِ مائِه وشِدَّة جَرَيانِه ، والله أعلم .

(**خرش**) – فى حديثِ أبى هُرَيْرة ، رضى الله عنه : « لو رَأَيتُ العِيرَ تَخرِشُ مابين لابَتَيْها ما مَسِسْتهُ » (٢) .

يعنى المَدِينةَ ، قال الحَربِىُّ : أَظنُّه « تَجْرِس » بالجِيم والسِّين ، غيرِ معجمة ، بمعنى يَأكُل ويأخُذ ، ذَكَره الأَخفَش .

وقال أبو غالب بن هارون : لا وَجهَ لِمَا ذَكَرهُ الحَربىُّ ، وإنما هو بالخَاءِ والشِّين المُعجَمَتْين ، وله وجهان :

---

(١) الإضافة عن ب ، جـ وفيهما « من أدخل إصْبَعَه فى ....»

(٢) روى فى غريب الخطابى ٢/٤٢١ وكنز العمال ١٤ : ١٣٤ والفائق (جرش) ٢٠٦/١ على الوجه التالى : عن أبى هريرة أنه قال : « لو رأيت الوعول تَجرُش مابين لابَتَيْها ، ماهِجْتُها ولا مِسْتُها ، لأن رسول الله ﷺ . حَرَّم شجرَها أن يُعْضَد أو يُخبَط » .
وقوله : تَجْرُش : أى تَرعَى وتَقْضِم .

أحدهما : أن يكون بمعنى الخَرْش (١) .

والثانى : ماقالَه ابنُ الأَعرابِيِّ : وهو أن يكون بمَعْنَى اخترَشتُ الشيءَ : أَخذتُه وحَصَّلتُه .

وفى كلام بَعضِهم : رُبَّ ثَدْيٍ افترشْتُه ، ونَهْبٍ اختَرشْتُه ، وضَبٍّ اِخْتَرشْته .

– فى حديث قَيْسِ بنِ صَيْفِيّ : « كان أبو مُوسَى ، رَضِى الله عنه ، يَسمَعُنا ونحن نُخارِشُهم فلا يَنْهانَا » .

يَعنِى أهلَ السَّواد ، والمُخارشَة : الأَخذُ منهم على كُرْه ، وتَخارُشُ الكِلاب : مَزْقُ بَعضِها بَعْضًا ، والخَرشُ بالظُّفْر وغيرِه : الخَدْشُ . والمِخْرَشَة : خَشبَة يَخُطُّ بها الخَرَّاز (٢) .

– وفى حديث : « ضَربَ رأسَه بمِخْرَشٍ »

(**خرص**) – فى حديث على ، رضى الله عنه : « كُنتُ خَرِصًا » : أى بى جُوعٌ وبَردٌ ، وأنشد :

* فأصبَح طَاوِيًا خَرِصًا خَمِيصا * (٣)

---

(١) أ : « الخدش » (تحريف) .

(٢) ن : أى يَنْقُش الجلد . وفى المعجم الوسيط (خرش) : المِخْرَشَة : المِخْراش ، خشبة يُنْقَش بها الجِلْدُ .

(٣) هذا صدر بيت للبيد بن ربيعة العامرى ، وعجزه :

* كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقال *

اللسان (خرص) وفى الديوان / ٨٠ ويروى :

* وأَصبَح يَقْتَرِى الحُومانَ فَرِدًا *

(**خرطم**) – فى حديث أَبِى هُرَيرة ، رضى الله عنه : « خِفافُهُم مُخَرْطَمَة » (١) .

: أى ذَاتُ خَراطِيمَ وأُنوف . يعنى أَنَّ صُدُورَها ورُؤوسَها مُحَدَّدة .

(**خرف**) – فى حديث الجَارُود ، رَضِى الله عنه ، « قُلتُ : يارسولَ الله ، ذَودٌ نأتِى عليهِنّ فى خُرُفٍ ، فنَسْتَمتِع من ظُهُورِهِن ، وقد عَلِمتَ ما يَكفِينا من الظَّهْر . قال : ضَالَّة المُؤمنِ حَرَقُ النّار » (٢) .

قيل : معنى « فى خُرُف » : أى فى وقت خُروجِهن إلى الخَرِيف .

– فى الحَدِيث : « (٣) أَىُّ الشَّجَر أَبعدُ من الخَارِفِ » .

الخارفُ : الذى يَختَرِف التَّمرَ ويَجْتَنِيه .

– وفى حَديثِ عُمر (٤) ، رضى الله عنه : « النَّخلةُ خُرفَة الصَّائِم »

---

(١) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه : « أُصحاب الدَّجَّال عليهم السِّيجان ، شواربهم كالصَّيَاصِى وخِفافُهم مُخَرْطَمة » .

والسِّيجان : الطَّيالِسَة الخُضْر ، والصَّياصِى : قُرونُ البَقَر لأنهم أَطالُوها وفَتَلُوها كالقُرونِ المُلْتَوية – انظر الفائق (سوج) ٢/٢١٠ .

(٢) أ : « خرف النار » – (تحريف) – والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، وأسد الغابة ١/٣١١ ، ٣١٢ . وفى الفائق ٤/١١٢ – الحَرَق : اسمٌ من الإحراق كالشَّفَق ، ومن الإشفَاق ، وعن ثعلب – الحَرَقُ بالتحريك : اللَّهَب . ويقال للنَّار نَفسِها – والمُرادُ أَنَّ ضَالَّة المؤمن إذا أُخذَها إنْسان لِيَمْتَلِكَها أَدَّتْه إلى النار .

(٣) أ ، ن ، واللسان : « إن » والمثبت عن نسختى ب ، جـ .

(٤) ن : حديث أبى عَمْرَة . وانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة =

الخُرفَة : اسمٌ لِمَا يُختَرف ، ونَسبَها إلى الصائم ، لأنه يُستحَبُّ الإفطارُ عليه .

– ومنه الحديث : « عَائِد المَريضِ فى خُرفَةِ الجَنَّة » [(١)] .

وروى : « فى خِرافَة الجَنّة ، وخُرُوفِ الجَنَّة ، ومَخرفَةِ الجَنَّة ، ومَخارِف الجَنَّة » . ورُوِى : « كان له خَرِيفٌ فى الجَنّة » .

قال ثُوَيْر [(٢)] ، عن أبيه : هو السَّاقِيَة ، وقيل : الرُّطَب المَجْنِى ، والخارِفُ هو الجَانى له .

[(٣] قال الخَطَّابى : « كان له خَرِيفٌ فى الجَنَّة » : أى مَخروفٌ من ثَمَر الجَنّة – فَعِيل بمَعْنَى مَفعول .

– وهذا مِثلُ قَولِه : « عائدُ المريض على مَخارِف الجَنَّة » [(٤)] .

= ٦١٢/١ – ٦١٨ ، ومنال الطالب لابن الأثير : ٣٣٢ – ٣٣٦ ، والفائق (حَبَل) ٢٥٤/١ – ٢٥٥ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٦١/١٢ ، ١٦٢ .

(١) روى، فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/١ عن أبى أسماء الرَّحَبى ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ عَادَ مريضًا لم يزل فى خُرفَةِ الجَنَّة ، قيل يارسول الله ، وما خُرفَة الجَنَّة ؟ قال : جناها » .

وانظره فى الترمذى ٣٠٠/٣ ومسند أحمد ٢٧٧/٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

(٢) ثوير بن أبى فاختة سَعِيد بن عِلَاقة الهاشمى أبو الجهم الكوفى . ضعيف رُمِى بالرفض ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب ١٢١/١ .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » .

وانظره فى الفائق (خرف) ٣٥٩/١ ، وغريب الخطابى ٤٨٢/١ ، ومسلم ١٩٨٩/٤ ومسند أحمد ٢٧٦/٥ ، ٢٧٩ .

المَعْنَى ، والله أعلم ، أنه بِسَعْيه إلى عِيادة المَريضِ يَستوجِبُ الجَنَّةَ ومخارِفهَا .

– فى حديث أبى قَتادة : « فابتَعْتُ به مَخرَفاً » (١) .

: أى حائطَ نَخْلٍ يُخرَف منه التَّمر ، فأمَّا بِكَسْر المِيمِ فالوِعاء الذى يُختَرَفُ فيه .

– فى حديثِ عمَر : « إذا رأيتَ قوما خَرفُوا فى حائِطِهم » (٢) .

١٠١/ : أى أَقاموا وقتَ اخْترافِ الثِّمار – وهو الخَرِيف – كقولهم : / صَافُوا وشَتَوْا ، فأما أَخرفَ وأَصافَ وأَشتَى : أى دَخَل فى هذِه الأَوقاتِ ٣) .

– فى حديث عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، : « إنَّما أَبعثُكم كالكِباش تَلْتَقِطُون خِرفانَ بَنِى إسْرائِيل » .

الخِرْفان : جَمْع الخَرُوف . قال اللَّيثُ : وهو الحَمَل الذَّكر .

---

(١) عن أبى قَتادةَ رضى الله عنه : « لَمَّا أعطاه رسول الله ﷺ سَلَب القَتِيل . قال : فبِعْتُه وابتَعتُ به مَخْرفاً ، فهو أول مالٍ تَأَثَّلْتُه فى الإِسلام » .

الفائق (خرف) ٣٥٩/١ .

(٢) فى حديث عمر كان رضى الله عنه يقول للخارص « إذا رأيت قوما قد خَرَفُوا فى حَائِطهم فانظر قَدرَ ماتَرَى أنهم يأكلون ، فلا يُخْرَصُ عليهم » .

الفائق (خرص) ٣٦٣/١ ، وفى الوسيط (خرص) : خَرَص الشىء : حَزَره وقَدَّره بالظَّنّ .

قيل : سُمِّى به ، لأنه يَخرُف من هَا هُنا وهاهنا : أى يَجْتَنى ويأكُل ، ويُريد بالكِباش الكِبارَ والعُلماءَ ، وبالخِرْفان : الشُبَّان ، والصِّغارَ والجُهَّالَ .

– فى الحديث قال لعائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « حَدِّثِينى ، قالت : ما أُحدِّثُكَ حَدِيثَ خُرافةٍ » .

ورُوِى عن غيرِ هذا الوَجْه : خُرافَة ، قيل : اسمُ رَجُل استهوَتْه الجِنّ ثم رَجَع ، فكان يُحدِّث بِعَجَائِب رآها ، يُصدِّقُها الناس ، ويُكذِّبها البَعضُ . ثم يقال لكل مُستَملَحٍ عَجِيبٍ : حَدِيثُ (١) خُرافَة .

(**خرق**) – فى الحديث : « تُعِين صانِعاً أو تَصنَع لأَخْرق » (٢) .

– وفى حديث جَابِر ، رَضِى الله عنه : « فكَرِهْت أن أَجِيئَهنَّ بخَرْقاء مِثلِهِنَّ » .

الخَرقَاء : التى تَجهَل ما يَجب أن تَعلمَه ، وقد خَرُق وخَرِق إذا لم يحسن العَملَ ، فهو أَخْرق إذا لم يَكُن فى يَدَيْه صَنْعَة . والخَرقاءُ : الحَمْقاء ، والخَرقاءُ : المَثْقُوبة الأُذُن .

– فى حديث مَكْحُول : « فقَعد فخَرِق » (٣) .

---

(١) فى جمهرة ابن دريد ٢١١/٢ : فى المثل السائر « حَدِيث خُرافَةٍ ياأُمّ عَمْرٍو » . زعم ابنُ الكَلبِىّ أنَّه رجل من بنى عُذْرَة، اختَطفَتْه الجِنُّ ، ثم رجع إلى قومه ، فكان يُحَدِّث أَحاديثَ يُعْجَب منها ، فجَرَى على أَلسُن الناس فقال الناس : « حَدِيثُ خُرافَة » .

(٢) ن : أى جاهل بما يجب أن يَعمَله ، ولم يكن فى يَدَيْه صَنْعة يَكتَسِب بها .

(٣) فى حديث مكحول : « كُنَّا مرابطين بالساحل فتَأَجَّل مُتَأَجِّل ، وذلك فى رمضان ، وقد أصاب الناسَ طَاعونٌ ، فلما صَلَّينا المغرب ،ووُضِعت الجَفْنَة قعد الرجل وهم يأكلون فَخَرِق » الفائق (أجل) ٢٥/١ .

: أى وَقَع مَيِّتًا ، والأَصلُ فيه أن يُصِيب الإنسان فَزعٌ أو نَحوُه فيبْقَى مَبهوتاً ، والخَرَقُ : الدَّهَش ، والحَيَاء ، والتَّحَيُّر ، واللُّصوق [1] بالأرض .

– فى الحديث : « أنَّ أَيمَنَ وفِتيةً معه ، رَضِى اللهُ عنهم ، حلُّوا أُزُرَهم وجعلوها مخاريقَ واجتَلَدوا بها ، فرآهم رَسولُ لله ﷺ ، فقال : لا مِنَ اللهِ استَحْيَوْا ، ولا من رَسُولِه استَتَرُوا ، وأُمُّ أَيمَن تقول : استَغْفِر لَهُم ، فبِلَأْيٍ ما استَغْفَر لهم » .

المَخارِيق : شَىء يَلعَبُ به الصِّبْيان ، يَضفِرون أُزُرَهم يَضرِب بها بَعضُهم بعضاً ، قيل : .

– ومنه حَدِيث ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « [2] كان عليه [2] عمامة خُرقَانِيَّة » .

كأَنّه قد لَوَاهَا ، ثم كَوَّرَها ، كما يَفعلُه أهل الرَّسَاتِيق [3] ونَحوهُم ، والثَّوبُ إذا لُوِى للضَّرب به سُمِّى مِخرَاقًا . وقد اختلفَتِ الرُّواةُ فى هذه الكلِمة فروَوْها بألفاظٍ مُختَلِفةٍ لكل لَفْظ منها وَجْهٌ [4] .

---

(١) أ : اللصوص (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (رستق) : اللِّحيانى : الرّزتاق والرّستاق واحد ، فارسى معرب ، ألحقوه بقِرطَاس ، القِرطاس مثله كما فى القاموس – وقال : رزداق ورستاق ، والجمع الرَّسَاتِيق ، وهى السَّواد .

وفى المعرب للجواليقى / ٢٠٦ : وكان الفراء يقول : الرُّسْداق : الرُّسْتاق ، وهو معرب ، ولا تقل : رُسْتاق .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١٤٠/٣ والنّسائى ٢١١/٨ ، والفائق (حرق) ٢٧١/١ عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال : « رأيت رسول الله ﷺ دخل مكَّةَ يوم الفَتْح وعليه عِمامةٌ سوداء حَرَقانِيّة قد أَرخَى طرفَها بين كَتِفَيه » . =

(**خردق**) – أَخبرنا وَالدى إذنًا قال : أنا لاحِقٌ ، عن كتاب أَبِى سَعِيد ، أنا أبو بَكْر بن السُّنِّىّ ، أنا أبو بكر النَّيسَابُورِى ، ثنا مُحمّدُ ابنُ يَحْيَى ، ثنا أبو بكر بنُ أَبِى الأَسود ، ثنا حَمِيدُ بن الأَسوَد ، عن أُسامَة بنِ زيد ، عن محمد بن كعب ، عن امرأة سَمِعَت عائشةَ رضى الله عنها ، تَقولُ : « دَعَا رسولَ الله ، ﷺ عَبدٌ كان يبيع الخُرْديقَ (١) كان لا يزال يَدعُو رَسولَ الله ﷺ »

تَعنِى بالخُردِيق : المَرَق ، فارسى معرب ، وأنشد ابنُ السُّنِّى للفَرّاء :

قالت سُلَيْمى اشْتَرْ لنا سَوِيقَا   واشتَرْ لنا خُوَيْدِما لَبِيقَا
واشتَرْ شُحَيْما نَتَّخذْ خُرْدِيقَا (٢)

(**خرم**) – فى الحديث : « اسْلُك بِهِما مَخارِمَ الطُّرُق » (٣)

= وقال الأصمعى : الحَرَقانية . منسوبة إلى لون كاحْتِراق النّار . وفى ن : هكذا جاء فى رواية . وقد رُوِيت بالحَاءِ المُهْمَلة وبالضَّمِّ والفَتْح وغير ذلك .

(١) الخُردِيقُ : أعجمى مُعرّب : وهو طعام يُعمل شَبِيهٌ بالحَسَاءِ أو الخَزِيرة . المعرب للجواليقى ١٧٦ .

(٢) فى الجمهرة لابن دريد ٥٠٣/٣ :

قالت سُلَيْمى اشْتَرْ لنا دَقِيقَا   وهَاتِ بُرًّا نَتّخذ خُرْديقَا

وانظره أيضا فى المعرب للجواليقى ١٧٦ – ح ٦ وجاء ضمن أبيات أخرى فى زيادات نوادر اللغة / ٣٠٨ معزوا للعُذافِر الكِنْدِى .

(٣) فى حديث الهجرة : « أنه مَرَّ بأوس بن عبد الله الأسلمىّ ، ومعه أبو بكر ، وهما مُتوجِّهان إلى المدينة ، فحملهما على جَملٍ ، وبعث معهما دَليلًا وقال : اسلُكْ بهما حَيثُ تعلَم من مَخَارم الطُّرق . قال : وكان أَوْس مُغْفِلًا ، فأمره رسول الله ﷺ أن يَسِمَ إبلَه فى أعناقها قَيْد الفرس » – انظر غريب الحديث للخطابى ٤٩٦/١ ، ومجمع الزوائد ٥٥/٦ ، والاستيعاب ١٢٢/١ ، والإصابة ٨٦/١ ، والفائق (خرم) ٣٦٢/١ بألفاظ متقاربة .

المَخارِم : جمع مَخْرَم ، وهو الطَّرِيق فى الجَبَل أو الرَّمل .

- فى حديث زَيدِ بن ثابت ، رضى الله عنه ، « فى الخَرَمات الثَّلاثِ من الأنفِ الدِّيَةُ ، فى كل واحدة منها ثُلُثها » [1] .

الخَرَمات جمع الخَرَمة ، وهى بِمَنْزِلة الاسْمِ من نعت الأَخْرم .

قال الأصمعى : الخَرَم فى الأنف . أن تنشَقّ الوَتَرة التى بين المَنْخَرين ، أو ينخَرِمَ الأَنفُ من عَرضِه ، فكأنه أَرادَ بالخَرَمات : المَخْرُومات ، وهى الحُجُب الثَّلَاثَة : اثْنَان خارِجَان عن اليَمِين واليَسَار ، والثَّالِثُ الوَتَرة . وهو مَعنَى الحديث الآخر : « فى الأنفِ إذا استُوعِب جَدْعًا الدِّيَةُ » .

يعنى أَنَّ الدِّية تتعلَّق بهذه الحُجُب الثَّلاثَةِ دون غَيرِها .

والخَوْرَمَة : الأَرنَبَة .

* * *

(١) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٦٨/٢ ، والفائق (خرم) ٣٦٤/١ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٨٨/٨ .

ومن باب الخاء مع الـــزاى

(**خزر**) – فى حديث سفينة نُوحٍ ، عليه الصلاة والسلام : « فصَعِد الشّيطانُ على خَيزُرَانِ السَّفينةِ » (١) .

خَيْزُرانُها : الذى يقال له السُّكَّان ، والكَوْثَل ، ويقال له : خَيْزُرانَة أيضا ، قال النابغة :

يظَلُّ من خوفِه المَلّاحُ مُعْتَصِمًا　　بالخَيْزُرانَة بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ (٢)

ويُجمَع خَيازِرُ . ويُشَكُّ فى كَونِه عَربيًّا ، (٣ سُمِّى به لأنه يَنْثَنِى إذا اعتُمِد عليه ، والخَيْزُرانُ : كُلُّ غُصنٍ مُتثَنٍّ .

(**خزز**) – وفى حَدِيثِ علىّ : « نَهَى عن رُكُوبِ الخَزِّ والجلوسِ عليه » .

قيل : قد لَبِس الخَزَّ الصَّحابةُ ومَنْ بعدَهم إلى يَومِنا هذا ، وإذا كان لُبسُه مُباحًا فالنَّهى عن رُكُوبِه لأَجْل التَّشَبُّه بالعَجَم لا غَير ٣) .

---

(١) فى الفائق (خزر) ٣٦٨/١ ، ن : « إن الشّيطان لمَّا دخل سفينة نوح قال نوح عليه السلام : اخْرُج ياعَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها فصَعِد على خَيزُرَان السفينة » .

(٢) روى فى غريب الحديث لابن قُتَيْبة ٧٥٩/٣ .

* بالخَيْزُرانة بعد الجهد والرّعِدِ *

وما ورد فى اللسان (خزر) والديوان : ٢٣ متفق مع الأصل ، والبيت فى وصف ماء الفرات وقت مده .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

١٠٢/ (**خزع**) – فى / حديث أَنَس ، رضى الله عنه ، فى الأُضْحِيَّة : « فتَوَزَّعوها ، أو تَخَزَّعوها » .

: أى فَرَّقوها ، وبه سُمِّيت القَبِيلة خُزاعَة لِتفرُّقِهم بمكة ، وقيل : إنهم خرجوا من اليَمَن فخَزَع بعضُهم : أى تَخلَّفوا فأقاموا بالحجاز . وتخزَّعنَا الشَّىءَ بينَنَا : اقتَسَمْناه قِطَعاً . وخَزَّعتُ الشىءَ بينهم : قَسَّمتُه ، وتَخزَّعوا : تَفرَّقُوا أيضا .

(**خزل**) – فى حديث الأَنْصارِ ، رضى الله عنهم : « أرادوا أن يَخْتَزِلوه دُونَنا » (١)

: أى يقتَطِعُوه ويذهَبُوا به . والخَزْلُ ، والاخْتِزال ، والانْخِزَال : القَطْع والتَّقَطُّع .

– فى حديث قُصَل (٢) : « الذى مَشَى فخَزِل »

: أى تَفكَّك فى مَشيِه – وهى (٣ مِشْيَةُ ٣) الخَيْزَلَى .

---

(١) ن : فى حديث الأنصار : « وقد دَفَّت دافَّة منكم يريدون أن يَخْتَزِلُونا من أصلنا » .

(٢) قُصَل (بضم القاف وفتح الصاد) اسم رجل ، وانظر الحديث كاملا عن الشعبى فى غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وفى كتابنا هذا (حول) ، وباختصار فى اللسان (خزل) . (قصل) وهو ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن ، والمصادر السابقة .

(**خزم**) – فى حديث أبى الدَّرْداء ، رضى الله عنه : « مُرْهُم أن يُعطُوا القرآن بخَزَائِمِهم » (١) .

الخَزائم : جمع خِزَامة ؛ وهى ما يُجعَل فى أَنِف البَعِير يُذَلَّل به ، والباء فى قوله : بِخَزائِمِهِم (٢) زَائِدَة ، كَقَوله :

* نَضرِبُ بالسَّيف ونرجو بالفَرَج *

والمراد به : الانقِيادُ لِحُكم القرآن وإلقاء الأَزِمَّة إليه . وقيل الخِزامة : ماكان من شَعَرٍ أو وَبَر ، والبُرَةُ من خَشَب ونَحوِه .

وقد جاء فى الحَدِيث : « أَنَّ النّبىَّ ﷺ أهدى جَملاً لأَبِى جَهْل ، فى أَنفِه بُرةٌ من فِضَّة » (٣) .

وقال غيره : خَزائِمُه : أى حَقُّه وتَمامُه ، ويُنتَفَع بالبعير إذا كان

---

(١) فى حديث أبى الدرداء : « أن رجلا قال له : إن إخوانك من أهل الكوفة يُقرِئُونك السَّلام ، ويأمرونك أن تَعِظَهم ، فقال : اقرأ عليهم السلام ومُرهُم أن يُعطُوا القُرآنَ بِخَزائِمهم » .

غريب الحديث للخطابى ٣٤٨/٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٣٦٨/٣ ، وسُنَن الدَّارمى ٤٣٤/٢ ، والفائق (خزم) ٣٦٧/١ .

(٢) ب ، جـ : خزائمه والمثبت عن الخطابى ٣٤٨/٢ ، ن – والرجز فى خزانة الأدب ٥٢٠/٩ ، وانظره فى معجم مااستعجم ١٠٢٩/٣ ، ومعجم البلدان (الفلج) .

(٣) فى الحديث « أهدى مائة بدنة ، منها جمل كان لأبى جهل فى أنفه بُرَة من فضة » الفائق (برة) ١/ ٩٣ .

مَخْزوما ، أو فى مَعْنَى المَخزوم ، وأَصلُه شَدُّ الكِتاب بخِزامَتِه ، وكل مخزوم مَثقوب .

(١ وقيل : يعطو مفتوحة الياء من عطا يعطو ، إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقّه ، كما يؤخذ البعير بخزامته ، والأول الوجه ١) .

(**خزى**) – قَولُه تَباركَ وتعالى : ﴿ ربَّنا إنَّك مَنْ تُدخِلِ النَّارَ فقد أَخْزَيتَه ﴾ (٢) .

: أى أَهلكْتَه ، وقيل : باعدْتَه من الخَيْر . ويقال : مَقَتَّه .

– وقوله فى الآيةِ الأُخرى : ﴿ ولا تُخْزِنَا ﴾ (٣) .

كأنه راجِعٌ إلى هذا : أى لا تُدخِلْنا النارَ ، لئلا يُصِيبَنا خِزْيُك .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، والفائق ١/٣٦٧ .

(٢) سورة آل عمران : ١٩٢ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩٤ والآية : ﴿ ربَّنا وآتِنا ماوَعَدْتَنا على رُسُلِك ولا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامة ﴾ .

ومن باب الخاء مع السـين [١]

(**خسس**) – وفى حديث الأَحنَفِ [٢] : « إن لم ترفع خَسِيستَنا » .

هى صِفَة للحَالَة .

(**خسا**) – وحديث عَلىّ بنِ عَبَّاد : « ما أَدرِى كَمْ حدَّثَنِى أَبِى عن رسول الله ﷺ ؟ أَخَسًا أم زَكًا » .

يعنى فردًا أم زَوجًا [٣] .

* * *

(١) هذا الباب ساقط من ب ، جـ .

(٢) انظر حديث الأحنف بن قيس التميمى كاملا فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣٧٩/٤ – ٣٨٢ ، ومنال الطالب / ٦٠٥ – ٦٠٨ ، والفائق : ٢٦٧/١ ، ٢٦٨

وأراد بخَسِيستِهم : ضِيقَ حالهم وضعفهم ، وأصل الخسيسة : الحالة التى يكون عليها الخسيس وهو الدّنىء فاستعارها لضيق المعيشة هنا .

(٣) فى كتاب الزاهر لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ١٨٧/٢ قال الكُمَيتُ ابن زَيْد :

إذا نحن فى تعداد خَصْلك لم نقل   خَسًا وزَكًا أُعيَيْن منا المُعَدِّدَا

شعر الكميت ١٦٢/١ .

ومن باب الخاء مع الشين

(**خشب**) - فى حديث ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « أَنَّه كان يُصلِّى خَلفَ الخَشَبِيَّة » .

قال أبو نَضْر صاحِبُ الأَصمَعىّ : هم أَصحابُ المُختار بن أبى عُبَيد ، وقيل : هم ضَرْب من الرَّافِضَة ، سُمُّوا بذلك لأَنَّهم حَفِظوا خَشَبَةَ زيد بن على رضى الله عنه ، حين صُلِبَ ، فَعلَى هذا كأن هذا الاسمَ وَقَع عليهم بَعْد عَبدِ الله بن عُمَر ، رَضِى الله عنه ، ولَمَّا كانوا جِنْسًا منهم سَمَّاهم بهذا الاسم وإن تَأَخَّروا عنه .

(١ - فى حديث سَلْمان : « كان يُسَمِّى الخَشَب خُشْبانًا من شِدَّةِ عُجْمَتِه » .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ .

وفى ن : فى حديث سلمان : « قيل : كان لا يَكادُ يُفْقَه كَلَامُه من شدة عُجْمَتِه ، وكان يُسَمِّى الخَشَبَ : الخُشْبَان »

وفى ن : وقد أُنكِر هذا الحديثُ ، لأن كلام سَلْمان يُضارِع كَلامَ الفُصحاء ، وإنما الخُشْبان : جمع خَشَب . كحَمَل وحُمْلان ، قال :

* كأنهم بِجَنُوبِ القَاعِ خُشْبان *

ولا مَزِيدَ على ماتَتَساعد على ثُبُوتِه الرِّوايةُ والقِياس .

وقال الزمخشرى فى الفائق ٣٧٢/١ : والخُشْبان فى جَمْع الخَشَب صحيح مَروِىّ ، وأورد الشِّعْرَ .

قاله أبو عثمان : وخُشْبان فى جَمْع الخَشَب صَحِيحٌ . كَحَمَل وحُمْلان ، وسَلَق وسُلْقان ، وأَنشدَ :

* كأنهم بِجَنُوب القَاعِ خُشْبان * (١)

(**خشر**) – وفى حديث : « بَقِيت خُشارَة كخُشَارة الشَّعِير » (٢) .

وهى رَدِىء كلِّ شَىْء ، ومن الشَّعِير : مالا لُبَّ له ١) .

(**خشش**) – فى الحديث : « فانقَادَت معه »

– (٣ يَعنِى الشَّجرةَ التى أمر رسول الله ﷺ أن تَنضَمَّ إلى أُخرى لِيقضِىَ الحاجةَ خلفَهما ، ورقَّت له كالبَعِير المَخْشُوش ٣) : أى الذى يُقاد بخِشاشِه ، وهو ما يُجعَل فى أَنفه من خَشَب وغيره .

وقيل : الخِشاشُ : حَلْقة تُجعَل فى عَظْم الأنف ، والبُرَة : ما يُجعَل فى المَنْخَرِ واللَّحم ، والخِزامَة : ما يُجعَل فى الخِشَاشِ ، وقد خَشَّه ، فهو أَخشُّ . وقد يقال : أَخَشَّه .

---

(١) اللسان (خشب) دون عزو .

(٢) فى الحديث « إذا ذهب الخيار وبقيت خُشَارةٌ كخُشَارة الشَّعير لايُبَالى بهم الله بالَه » .

الفائق (خشر) ٣٧٢/١ وما فى ن موافق لِمَا ذكرنا ، والحديث ساقط من ب ، جـ . هذا وقد قال الخطابى فى غريبه ١٩٩/٣ نقلا عن أبى زيد : إن الخُشَارة مابَقِى على المَائِدَة مِمَّا لا خَيْر فيه .

(٣ – ٣) ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : « فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش » وانظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، وصحيح مسلم ٢٣٠٦/٤ ، وسنن البيهقى ٩٤/١ ، والفائق ٣٥٢/٣ .

– وفى الحديث : « أَنَّه أَهدَى – فى عُمرة الحُدَيْبِيَة – جملاً لأَبى جَهْل ، فى أَنفِه خِشاشٌ من ذَهَب » (١) .

(**خشخش**) – فى الحديث : « أَنَّه قال لِبلال ، رَضِى اللهُ عنه : « مادخلتُ الجنَّة إلا سَمِعتُ خَشْخَشَةً » (٢) .

الخَشْخَشَة : حَركَة لها صَوْتٌ ، وخَشْخَشْتُه : حرَكتُه . وقيل : هى صَوتُ السِّلاح واليَنْبُوت (٣) .

– فى الحَدِيثِ : « عليه خُشَاشَتَان » .

(٤ : أى بُرْدَاتان ٤) وهذا يحتمل وجهين : إن كانت الرِّواية بالتَّثْقِيل فَيُمكِن أن يكون من الخَشْخَشة (٥) أيضا ، كأنهما كانتا مَصْقُولَتَيْن لهما صَوتٌ إذا حُرِّكَتا كالثِّياب الجُدُد المَصْقُولة ، والخَشْخَاش : سُمِّى به لتَخَشْخُشِه فى وِعائِه .

---

(١) ن : وفى حديث الحُدَيْبية « أنه أَهدَى فى عُمْرتها جملا كان لِأَبى جَهل فى أَنفِه خِشاشٌ من ذَهَب » .

(٢) فى حديث النبى ﷺ أنه قال : « ما دخلت الجنة إلا سمعت خَشْخَشَةً ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بِلال ، ثم مررت بقَصْرٍ مَشِيدٍ بَرِيعٍ ، فقلت لِمَنْ هذا القصر ؟ فقالوا : لِعُمَر بنِ الخَطّاب » .

غريب الحديث للخطابى ٥٨٢/١ ، والفائق (خشخش) ٣٦٩/١ وكذا فى الترمذى ٦٢٠/٥ ، ومسند أحمد ٣٥٤/٥ بألفاظ متقاربة ، وما فى : ن موافق لما ذكرناه .

(٣) أ ، ب : « الينبوب » – تصحيف – وفى القاموس (نبت) الينبوت : شجر الخشخاش ، وشجر آخر عظام ، وقيل شجر الخَرّوب .

(٤ – ٤) إضافة عن ن .

(٥) ب ، جـ : الخشاشة .

وإن كانت الرِّواية بالتَّخْفِيف : فيُحتَمل أن يُرِيدَ خِفَّتَهما .

والخَشَاشُ (١) : الصَّغِيرُ الرأس ، الخَفِيف اللّحم ، والحَيَّة الصّغيرةُ الرّأسِ ، وصِغَار الطَّير . وقد رواه ابنُ السُّنِّى بالقاف ، وأورده فى ترجَمَة لُبْس الكِساء الغَلِيظ .

(٢ والفَشَاش بالفاء : الكِساء الغَلِيظ ، وأَظُنُّه الصَّواب ها هُنَا أيضا - ٢) .

(**خشع**) - فى حَدِيثِ جابر ، رضى الله عنه : « فَخَشَعْنَا » (٣) .

: أى فخَشِينا وخَضَعْنا ، والخُشُوع فى الصوت والبَصَر كالخُضُوع فى البدن . وقيل فى تَفسير قولِهِ تَعالى : ﴿ الَّذِين هم فى صَلاتِهم خَاشِعُون ﴾ (٤) :

خَائِفُون ، وأَصلُ الخُشوع التَّطَأْطُؤ . وجَبَل خَاشِع : مُتَطأْطِىء .

(**خشم**) - فى الحَدِيث : « لَقِىَ اللهَ تعَالَى وهو أَخْشَم ». ١٠٣/

---

(١) ب ، جـ : الخَشْخَاش ، والمثبت عن أ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث جابر « أنه أَقبلَ علينا فقال : أَيُّكم يُحِبّ أن يُعْرِض الله عنه ؟ قال : فَخَشْعنا » .

(٤) سورة المؤمنون : ٢ .

الأَخْشَم (١) : الأنف الذى لا يَجِد ريحَ الشّىءِ ، وهو الخُشَام ، وقد خَشِم ، وقد يكون الخَشَم : نَتْن الخَيْشُوم . والخَيْشُوم : أَقاصِى الأنِف التى فيها تُدرَك الرَّوائحُ . وخَيْشوم الجَبَل : أَنفُه .

(**خشن**) - فى حديث الخُروج إلى أُحُد : « فإذا بكَتِيبَة خَشْنَاء » .

: أى (٢) كثِيرة السلاح . واخْشَوْشَنَ : لَبِس الخَشِنَ .

ويقال : للخَشِنِ أَخْشَنَ . والخَشْنَاء مَبنِىّ عليه .

- وفى حديث ظَبْيَان « ذَنَبُوا خِشانَه » (٣) .

الخِشانُ : ما خَشُن (٤) من الأرض .

(٥ ومنه حديث عُمَر : « اخشَوْشِنُوا » : فى إحدى رِوايَاتِه ٥) .

---

(١) ن ، اللسان (خشم) الأخشم : الذى لا يَجد ريحَ طِيب ولانَتن ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) ن : كثيرة السلاح خَشِنَة . واخشوشن الشيء مبالغة فى خُشُونَتِهِ .

(٣) فى ن ، اللسان (خشن) : ذَنَّبوا ،وفيهما فى مادة (ذنب) ذَنَبُوا بالتخفيف : أى جعلوا له مَذَانِبَ ومَجارِىَ .

(٤) فى اللسان (خشن) : معنى خَشُن دون معنى اخشَوشَن لِمَا فيه من تكريم العَيْن وزيادة الواو ، وكذلك كل ماكان من هذا كاعشَوْشَب .

(٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

وقد ورد الحديث فى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام ٣/٣٢٥ ، والفائق (فرق) ٣/١٠٦ . =

(**خشى**) - ورُوِى أَنَّ بعضَهم قرأ : ﴿ إنّمَا يَخْشَى اللّهُ من عِبادِه العُلماءَ ﴾ [١] .

بِرَفْع الهَاءِ على أنه فَاعِل ، ونَصْب الهَمْز على أنه المَفْعول .

ويحتمل أن يَكُون من المُتارَكَة : أى أَنَّ الله تعالى يعَفُو عنهم ويُمْهِلُهم ، أو ما فى مَعْنَاه ، والله تعالى أعلم .

* * *

= قال أبو عبيد فى حديث عمر رضى الله عنه : « فَرّقوا عن المَنِيّة ، واجعلوا الرأسَ رَأْسَين ،ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزة ، وأصلِحُوا مَثَاوِيَكم ، وأَخِيفوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم واخْشَوْشِنُوا ، واخْشَوشبُوا وتَمَعْدَدُوا » وانظر شرحه فيهما .

(١) سورة فاطر : ٢٨ .

ومن باب الخاء مع الصـــاد

(**خصر**) – فى الحَدِيث : « أَنَّ (١) نعلَه ، ﷺ ، كانت مُخَصَّرَة (٢) » .

: أى قُطِع خَصْراها (٣ حتى صارا مُسْتَدَقَّين ٣) ، ورجل مُخصَّر : دَقِيق الخَصْر .

وقيل المُخَصَّرة : التى لها خَصْران ، والمُلسَّنة : التى لها لِسان ، وهو الهُنَيَّة النّاتِئَةُ من مُقدَّمِها .

(**خصص**) – فى الحديث : « أنه مَرَّ بَعبْدِ اللّٰهِ (٤ بنِ عُمَر ٤) ، رَضِى الله عنهما ، وهو يُصلِح خُصًّا له » .

الخُصُّ : بَيْت يُسقَّف بخَشَب مِثْلُ الأَزَج ، وجَمعُه خِصاصٌ .

وقال الأَزهرىُّ : جَمعُه أَخْصاصٌ وخُصوصٌ ، سُمِّى به لِمَا فيه من الخِصاص ، وهى الفُرَج .

---

(١) فى الحديث « أَنَّ نَعْلَه ﷺ كانت مُعَقَّبةً مُخَصَّرة مُلَسَّنَةً ، انظر غريب الحديث للخطابى ١/٦٨٦ ، والفائق (عقب) ٣/١٣ ، وطبقات ابن سعد ١ /٤٧٨ .

(٢) ب ، جـ : مختصرة .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

– ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ أعرابِيًّا أَتَى بابَ النبِىّ ﷺ فألقم عَيْنَيْه (١) خَصاصةَ البابِ » .

: أى فرجَته .

(**خصف**) – (٢ فى حديث عمر : « أَنَّ النبىَّ ، ﷺ ، كان مُضْطَجعاً على خَصَفَة » .

قال ابن فارس : الخَصَفَة : جُلَّة التَّمر ، قال الأَخطلُ (٣) :

* تَبيع بَنِيها بالخِصافِ وبالتَّمر * ٢)

(**خصو**) – فى الحديث فى ذِكْر الطَّلح : « أَنَّ اللهَ تبارَك وتَعالَى يَجعَل – يَعنِى فى الجَنَّة – مَكانَ كُلِّ شوكة منها مِثلَ خُصْوَةَ التَّيسِ المَلْبُود » الخُصْوة : لُغَيَّة فى الخُصْيَة ، كالكُلْوة فى الكُلْيَة » (٤) .

* * *

---

(١) ب ، جـ : (عينه) .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

(٣) هذا عجز بيت للأخطل وصدره :

* فصاروا شِقَافاً لاثْنَتَيْن فَعَامِرٌ *

كذا فى الديوان ١٨٠/١ وفى اللسان (خصف) :

* فطاروا شقاف الأُنْثَيَيْن فعامِرٌ *

(٤) لم يرد الحديث فى النهاية (خصو) وجاء فى باقى النسخ . وجاء فى النهاية واللسان (لبد) وجاء أيضا فى اللسان (خصى) كما يلى : روى عن عتبة بن عبد السُّلَمى قال : « كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ، فجاءه أعرابى فقال : يارسول الله ، نسمعك تذكر فى الجنة شجرة أكثر شوكا منها الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس المكبود ، فيها سبعون لونا من الطعام .. » قال شمر : لم نسمع فى واحد الخُصَى إلا خصية بالياء ، لأن أصله من الياء ، والطلح : الموت . والملبود : المكتنز اللحم .

ومن باب الخاء مع الضاد

(**خضد**) – فى إسلام عُروةَ بنِ مسعود ، رضى الله عنه : « قالوا : السَّفَرُ وخَضُدُه » [١] .

: أى تَعبُه وما أَصابَه من الإعياء . وأَصلُ الخَضْد كَسرُ الشيءِ اللَّيِّن من غير إبانة له . يقال : خَضَدتُ العُودَ إذا ثَنيتَه ، فهو خَضِيد ومَخْضُود ، والخَضَدُ : العُودُ ، وكل ما قُطِع من النبات رَطْباً . والخَضِد : الذى لا يَقدِر على النُّهوض ، وخَضِدَ : بَرَد جَسَدُه ، وبَعِير [٢] خَضِدٌ ومَخْضُودٌ : خَضَدَه الحِمْل : أى آذاه ، وإِبل مَخْضُودَات وخَضَادَى .

(**خضر**) – [٣] فى الحديث : « فأَبِيدُوا خَضرَاءهم » [٤].

---

(١) فى قصة إسلام عروة بن مسعود : « أنه لمّا أسلَم وانصرفَ إلى قومه ، قدم عَشاءً فدخل منزلَه ، فأنكر قَومُه دخولَه منزلَه قبل أن يأتى الرَّبَّة – يعنون الصنم – ثم قالوا : السَّفَر وخَضُدُه ، فجاءُوا منزلَه فحَيَّوه تَحِيَّة الشِّرك ، فقال : « عليكم بتَحِيّةِ أهلِ الجَنَّة السَّلام » .

غريب الحديث للخطابى ٥٥٥/٢ ، والفائق (ربب) ٣٠/٢ ، ومغازى الواقدى ٩٦٠/٣ وفيه « السفر وقد حصره » والذى فى ن موافق لما ذكرناه .

(٢) ب جـ : وتغير « تحريف » .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى الحديث : « استقيموا لقريش ما استَقامُوا لكم ، فإن لم يَفعَلوا فضَعُوا سيوفَكم على عواتِقكِم ، فأبيدوا خَضْراءَهم » الفائق (قوم) ٢٣٤/٣ .

: أى دَهْمَاءَهم وسَوادَهم .

– وفى صفته عليه الصلاة والسلام : « أَنَّه كان أَخضَرَ الشَّمَط » (١) .

: أى أَخْضر بالطِّيبِ والدُّهن والمُرَوَّح .

وفى رواية : « أنه شَمِط مُقَدَّمُ رأسِهِ ولحيَتِه ، فإذا ادَّهَن لم يَتَبيَّن »

– فى حديث زَيْدِ بنِ ثَابِت : « أَنَّ الحارِثَ بنَ الحَكَم – أخا مروان – تَزوَّجَ أعرابِيَّةً فدَخَلَ عليها فإذا هى خَضْراءُ فَطَلَّقها » (٢) .

: أى سَوداء .

– فى حديث عمر : « اغْزُوا ، والغَزْو خَضِر حُلْو » (٣) .

: أى أَخضَر طَرِىّ ٣) .

(**خضع**) – فى الحَدِيث (٤) : « خُضْعَاناً لقَولِه » .

وهو مَصْدر خَضَع خُضوعاً وخُضْعَاناً ، كما يقال : كَفَر كُفوراً

---

(١) انظر الفائق ٣٧٦/٣ والحديث هناك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، وفى ن : أى كانت الشّعرات التى شابت منه قد اخْضَرَّت بالطِّيب والدّهن المُرَوّح .

(٢) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣٧١/٢ ، والفائق (خضر) ٣٧٧/١ وفيهما – الحارث بن حكيم – وفى المصنف لعبد الرزاق ٢٨٦/٦ ، وسنن البيهقى ٢٥٦/٧ مختصرا .

وفى ن : ومنه حديث الحارث بن الحكم : « أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها » .

(٣) الفائق (خضع) ٣٧٨/١ حديث عمر « اغزوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرُ ، قبل أن يكون ثُمَاماً ،ثم رُمَاماً ، ثم يكون حُطَاماً » والثُّمام : شجر ضعيف ،والرُّمَام : الهَشِيم من التبت . وحُطام كل شيء : كُسارتُه .

(٤) ن : وفى حديث استِراق السّمع : « خُضْعاناً لقوله » .

وكُفراناً (١ وغَفر غُفْرانًا ١) .

(**خضل**) – فى حديث النَّجاشِي : « بَكَى حتّى أَخضَلَ لِحْيتَه »

: أى بَلَّها .

ولو رُوِى : « حتى اخضَلَّت لِحيَتُه » : أى ابتلَّت بالدموع لصَحَّ ، يقال : أَخضَلَه فاخْضَلَّ ، وأخضَلَتْنا السَّماءُ : بَلَّتنا بَللاً شَدِيدا . والخَضِل : كُلُّ شيءٍ نَدٍ يترشَّشُ نَدَاه ، ومصدره : الخَضْل .

– وفى حديثِ قُسٍّ : « مُخْضَوْضِلة » (٢) .

: أى رَطْبَة نَدِيَّة .

(**خضم**) – فى الحديث : « نَسِيتُها فى خُضْم الفِراشِ » (٣) .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : حديث قُسٍّ : « مُخْضَوْضِلَة أَغْصَانُها » .

وانظر حديث قُسّ بن سَاعِدَة الإِيادِىّ كاملا فى مَنال الطالب لابن الأثير ١٣٠ – ١٥٣ ، والمعمرين لأبى حاتم ٨٧ ، والأوائل لأبى هلال العسكرى ٨٥/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٤٥٣/١ – ٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ٤١٨/٩ – ٤١٩ ، والبيان والتبيين ٣٠٩/١ ، والعقد الفريد ١٢٨/٤ .

(٣) عن أم سلمة قالت : « دخل علىَّ رَسولُ الله وهو ساهِمُ الوجه ، فخَشِيت ذلك من وَجَع فقلت : يارسول الله ، مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدَّنَانِير السَّبعة التى أَمْسَيْنا ولم نُقَسِّمها ، وهى فى خُصْم ، أو خُضْم الفراش » .

والخُصْم : الناحية من الشىء والزاوية منه – انظر غريب الحديث للخطابى ٥٣٣/١ ، ومسند أحمد ٢٩٣/٦ ، ٣١٤ ، والفائق (خضم) ٣٧٥/١ وفى ن « الدنانير السبعة التى نسيتها فى خُضْم الفراش » .

: أى جَانبِهِ ، وكذلك هو من كُلِّ شَىءٍ ، وجَمعُه خُضومٌ وأَخْضام ، قاله صاحب التَّتِمَّة ، والصَّحيحِ بالصَّاد المُهْمَلة .

– (١ فى حديث المُغِيرة : « خُضَمَةَ » .

: أى شَدِيد الخَصْم ، والهاء للمُبَالَغَة ١) .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وفى ن والفائق ١٣٣/٢ واللسان (خضم) فى حديث المغيرة بن شُعبة : « بئس لَعَمْر الله زَوجُ المرأةِ المسلمةِ ، خُضَمَةٌ حُطَمَة » الخَضِيمة من الأرض : النَّاعِمة الإنبات ، ورجل مخضم : مُوسَّع عليه فى الدنيا .

وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ ، ٥٤٦ – ٥٥١ ومنال الطالب : ٤٨٤ ، ٤٨٥ « بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة ، خُصَمَة حُطَمَة » والخُصَمَة : بوزن الهُمَزة : الكَثير الخُصُومة ، والحُطَمة : الكَثِير الحَطْم ، وهو الكَسْر ، والمراد به الكثير الأكل . والهاء تقع فى نعت المنكر بمعنى المبالغة والتأكيد .

ومن باب الخاء مع الطــاء

(**خطأ**) – فى حَديث ابنِ عَبَّاس : « خَطَّأَ اللّهُ نوءَها » (١) .

: أى جعله مُخطِئا لها ، لا يُصِيبها مَطَر . ويقال لمَن طَلَب حاجةً فلم يَنْجَح : أَخطَأَ نَوؤُك .

ويروى : خَطَّى بلا هَمْز ، ويكون أَصْله : خَطَط من الخَطِيطة ، وهى الأرض التى لم تُمْطَر ، فقلبت الطَّاءُ الثّالثةُ حرف لِين كالتَّظَنّى ، وتَقَضَّى البَازى .

وروى بهذا المعنى : خَطّ ، وما أَظنُّه صَحِيحا ، ولو يكون من خَطَّى اللّهُ عنك السُّوءَ : أى جعله يتخطَّاها فلا يُمْطِرُها .

– (٢ ومنه حديث عُثْمان : « أنه قال لامرأة مُلِّكَت أَمرَها فطَلَّقت زوجَها : إنَّ الله خَطَّأَ نَوءَها »

: أى لم تَنْجَح فى فِعْلِها ، ولم تُصِب مَا أَرادَت من الخَلاصِ ٢) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .
وفى ن : من حديث ابن عباس « أنه سُئِل عن رجل جعل أَمْرَ امرأتِه بِيدِها ، فقالت : أَنْتَ طالقٌ ثَلاثاً ، فقال ابنُ عبّاس : خَطَّأَ الله نَوءَهَا ، أَلَا طَلَّقت نَفْسَها ثلاثا ؟ » وانظره فى غَريبِ الحَديثِ لأبى عبيد ٢١١/٤ ، والفائق (خطط) ٣٨٣/١ .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(**خطب**) – فى الحديث : « إنَّه لحَرِيٌّ إن خَطَب أن / يُخْطَب » ‎/١٠٤
: أى يُجابَ إلى خِطبَته ويُنكَحَ ، وكذلك أن يُخَطَّب .

يقال : خَطَب إلى فُلان فأخْطَبه وخَطَّبَه : أى أجابَه ، وأَخطَبه الأَمرُ : أَمكنَه ، وكذلك الصَّيْد .

(**خطط**) – فى حديثِ عبدِ اللهِ بن أُنَيْس ، رضى الله عنه : « ذهب بى رسول الله ﷺ إلى مَنزِله ، فدَعَا بطَعام قَليلٍ ، فجعلت أُخَطِّط لِيَشْبَع رسولُ الله ﷺ » .

: أى أَخُطّ فى الطَّعام ، كأنه يُرِى أنه يَأْكل وليس يَأْكُلُ .

– فى الحديث « كان نَبِيٌّ من الأنبياء يَخُطّ ، فمَنْ وافَق خَطَّه فذَاك » (١) .

قال الحَرْبِىّ : هو أن يَخُطَّ ثلاثةَ خُطوط ، ثم يضْرِب عليهن بشعِيرٍ أو نَوًى ويقول : يَكُون كَذَا وكَذَا ، وهو ضَرْبٌ من الكَهانَة .

– فى الحديث : « نَامَ حَتَّى سُمِع غَطِيطُه أو خَطِيطُه » (٢) .

الخَطِيط : قريبٌ من الغَطِيط ، والغينُ والخَاءُ مُتقارِبَتا المَخْرَج .
وقال الجَبَّان : خَطَّ فى نَومه يَخُطّ بمنزلة غَطَّ .

---

(١) ن : فى حديث معاوية بن الحكم : « أنه سأل النبى ﷺ عن الخَطِّ ، فقال : كان نبى من الأنبياء يَخُطُّ فمن وَافَق خَطّه عَلِمَ مثل علمه » .

وانظر غريب الخطابى ٦٤٧/١ ، والفائق ٣٨٢/١ ففيهما بيان وتفصيل . وكذلك غريب ابن قتيبة ٤٠٢/١ ، ٤٠٣ .

(٢) فى الحديث « أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بِسَبْعٍ أو تِسْعٍ ، ثم اضطجع ونام حتى سمع ضَفِيزُه ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ – وروى : فَخِيخُه وغَطِيطُه وخَطِيطُه ، ورواه بعضهم : صَفِيرُه » .

ومعنى الخَمْسَة واحِد ، وهو نَخِيرُ النَّائم ، إنما لم يُجَدِّد الوُضوءَ ، لأنه كان مَعصُوماً فى نومه من الحَدَث . الفائق (ضفز) ٣٤٣/٢ .

– (١ في حَدِيث قَيْلَةَ : « يَفصِل الخُطَّة » (٢) .
: أي إن نَزَل به مُشكِلٌ فَصَله بَرأْيه ، وهى الحَالُ والخَطْب .
– في حديث أبى ذَرٍّ : « نَرعَى الخَطائِطَ ونَرِدُ المَطائِطَ » (٣) .
الخَطِيطَة : أرض لم تُمطَر بين أرضَين مَمْطُورَتَين (٤) ١) .

(**خطف**) – في حَديثِ ابن مَسْعُود ذِكْرُ « الخُطَّاف » (٥)
وهو طَيْر سَرِيع الطَّيران ويقال له : الخُفْدُود أيضا ، وجمعهما : الخَطَاطِيف والخَفادِيدُ .

– وفي حَديثِ عَلِى ، رضى الله عنه : « نَفَقَتُك رِياءٌ وسُمَعَةٌ للخَطَّاف » .
قال إسحاقُ (٦) بن سليمان : يَعنِى الشَّيطان ، سُمِّى به

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) انظر حديث قَيْلَة كاملا فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٥٠ ، والفائق ٣/١٠٠ ومنال الطالب / ٨٨ ، ومجمع الزوائد ٦/٩–١٢ ، وبلاغات النساء لابن طيفور / ١٢١ .
وفى ن : من حديث قَيْلَةَ « أَيُلامُ ابنُ هذه أن يَفصِل الخُطَّة ، ويَنْتَصِر من وراء الحجزة ، وهو مُوافِق لِمَا ورد فى المصادر السابقة .

(٣) فى الحديث : عن أبى ذر رضى الله عنه « نَرْعَى الخَطَائِطَ ، ونَرِدُ المَطَائِط ، وتأكلون خَضْماً ، ونأكل قَضْما ، والمَوعِدُ الله » .
والمَطائِط : جمع مَطِيطة : المَاءُ المُختَلِطُ بالطِّين الذى يَتمطَّط : أى يَتمدَّد بخُثُورتِه – الفائق (خطط) ١/٣٨٢ .

(٤) أ : (مخطورتين) – تحريف ، والمثبت عن : ن والفائق ١/٣٨٢ .

(٥) ن : وفى حديث ابن مسعود : « لأن أكونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ من قبور بَنِىَّ أَحَبُّ إلَىَّ من أن يَقَع منىِّ بَيضُ الخُطَّافِ فَينكَسِرَ » . قال ذلك شَفَقَة ورحمة .

(٦) فى ب ، جـ : إسحاق بن أبان . وفى التقريب ١/٥٨ إسحاق بن سليمان الرازى ، أبو يحيى ، كوفى الأصل ، ثِقَة فاضل ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها .

لاخْتِطافه السّمعَ ، وهو تَكْثِير الخَاطِف [١] .

وقال الجَبَّان : هو بضَم الخَاء ، يذهَب به إلى الخُطَّاف الذى يُختطَف به الشّىءُ ، وهى حَدِيدة حَجْناء كالكَلُّوب .

– فى حديث عائِشةَ ، رضى الله عنها « لا تُحرِّم الخَطْفَةُ والخَطْفَتَان » [٢] .

تَعنِى الرَّضعةَ القَلِيلة يَأخُذُها الصّبِى بِسُرعة . وهو مَعْنَى الحديث : « لا تُحرِّم المَصَّةُ والمَصَّتَان » .

* * *

(١) أ : الخطاطيف والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) انظر حديث عائشة فى غريب الحديث للخطابى ١٦٨/٢ ، وسنن النسائى ١٠٢/٦ .

ومن باب الخاء مع الظـــاء (١)

(**خظا**) – فى حديث سَجَاح (٢) : « خَاظِى البَضِيع » .

لَحمُه خَظَابَظا (٣) : أى مكتنِز اللَّحم ، وخَظَا لحمُه (٤) ، ولحمه خَظًابَظًا أى : مُكْتَنِزُه .

* * *

---

(١) هذا الباب ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث سَجَاح امرأةِ مُسَيْلِمَة : « خَاظِى البَضِيع » .

(٣) فى الجمهرة لابن دريد ٢٠٨/٣ واللسان (خظا ، بظا) .

أنشد للأغلب العجلى هذا الرجز :

خَاظِى البَضيع لَحْمُه خَظَا بَظَا يَمْشى على قوائم له زَكَا

انظر جمهرة ابن دريد ٢٣٤/٢ .

(٤) ن : يقال . خَظَا لَحمُه يَخْظُو : أى اكْتَنَزَ .

ومن باب الخاء مع الفـــاء

(**خفأ**) – (١ فى الحَدِيث : « إنّى أَجِد خَفأً »

قاله ابنُ السُّنِّى : بالخَاءِ . وقال الجَبَّان : خَفأْتُه : صَرَعتُه ، وإنما حكاه من الديوان ، قال الجَبَّان : وهو تَصْحِيف ، إنما هو بالجيمِ ، وكأنه أراد به البُخْلَ والفُتورَ . ١) .

(**خفج**) – فى حديث عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما : « يَرَى (٢) التُّيوسَ تَلِبُّ – أو تَنِبّ – (٣ على الغَنَم ٣) خَافِجَةً » .

: أى سافِدةً ، والخَفَج : السِّفاد ، وقد يُستَعمل فى مباضَعةِ الرجلِ أهلَه ، ويحتمل أن يقال : جَافِخَة ، بتَقْدِيم الجِيم ، والجَفْخ : الكِبْرْ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، ن . والمثبت عن أ .

(٢) فى حديث عبد الله بن عمرو : « أنّه أَتَى الطَّائِفَ فإذا هُوَ يَرَى التُّيوسَ تَلِبُّ أَو تنِبُّ على الغَنَم خافِجَةً ، فقال لِمولًى لعَمرو بن العاص يُقال له هُرمُز : ياهُرمُز ، ما شَأنُ ما هَا هُنَا ؟ ألم أكن أَعلمَ السِّباع هاهنا كَثِيراً فقال : نعم ، ولكنها عُقِدَت فهى تُخالِط البهائم ولا تَهِيجُها . فقال عبد الله : شعب صغير من شعب كبير » .

غريب الحديث للخطابى ٤٩٧/٢ ، والفائق (لب) ٣٠٠/٢ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والإضافة عن المصدرين السابقين وفى ن : « فإذا هو يَرَى التُّيوسَ تَنِبّ على الغَنَم خافجة » .

وقيل : الخَفْج : ضَربٌ من المُباضَعَة ، والخَفَج : العَرَج ، والرِّعْدَة . والخَفَج : الضَّعْفُ (١) .

وبنو خَفاجَة : حَيٌّ من قَيْس .

(**خفر**) - فى بعض الحديث : « الدُّموعُ خُفَرُ العُيونِ »

قال بَعضُ أصحابِنا : مَعنَاه مَعنى قولِه عليه الصلاة والسلام : « عَينَانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ ، عَينٌ بَكَت مِن خَشْيَة الله تَعالَى »

: أى الدُّموعُ تَحفَظ العُيونَ من النار ، من قَولِهم : خَفرتُه ، إذا حَفِظَته .

والخُفَر : جمع خُفْرة ، وهى : الذِّمَّة والأَمان .

- فى حَديثِ لُقمانَ بنِ عَاد : « حَيِيٌّ خَفِرٌ » (٢) .

والخَفَر : الحَياء أيضا . يقال : خَفِرت المَرأةُ : استَحْيَت .

- ومنه حديث أُمِّ سَلَمَة لعائشة ، رضى الله عنهما (٣) « وخَفَر

---

(١) كذا فى ب ، جـ - وفى أ : الضَّعِيف الرِّجْل ، وفى التكملة للصغانى (خفج) ٤٢٣/١ : الخفيج : الضَّعِيف الرِّجل ، وفى القاموس (خفج) الخَفِيج : الضعيف .

(٢) انظر حديث لقمان بن عاد كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ٥١٤/١ - ٥٢٩ ، ومنال الطالب ١٢٠ - ١٢٩ ، والفائق ٧٤/١ - ٧٨ .

وهو لقمان بن عاد بن ملطاط ، من بنى وائل ، من حمير ، معمر جاهلى قديم ، من ملوك (حمير) فى اليمن ، يلقب بالرائش الأكبر . زعم أصحاب الأساطير أنه عاش سبعة نسور مبالغة فى طول حياته ، وهو غير « لقمان الحكيم » المذكور فى القرآن .

انظر الأعلام للزركلى ١٠٨/٦ ، والمعمرين لأبى حاتم : ٤ ، ومنال الطالب / ١٢٢ .

(٣) جزء من حديث أم سلمة لعائشة - رضى الله عنهما - لما أرادت الخروج للبصرة ، وانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ٤٨٦/٢ - ٤٩٤ ، والفائق ١٦٨/٢ - ١٧١ .

الإعراض » .

يَعنِى الاسْتِحْياء ، والإعْراض عن كل ما يُكْره لَهُنَّ أن يَنظُرن إليه ، وإن كانت الرِّواية : « الأَعراض » بالفَتْح فَجمعُ عِرضٍ : أى أنّهن للخَفَر يتَستَّرن (١) .

(**خفش**) – فى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « كأَنَّهم مِعْزَى مَطِيرةٌ فى خِفْش (٢) » .

قال الخَطَّابى : إنما هو الخَفَش ، مصدر خَفِشَت عَينُه خَفَشًا : أى هم فى عَمًى وحِيرَة ، أو فى ظُلمَة لَيلٍ أو نحوِه . وضَربَتِ المَثَل بالمِعْزَى ، لأنها من أَضعفِ الغَنَم فى المَطَر والنَّدَى والبَرْد ، والخَفَش : فَسادٌ فى العَيْن بحيث تَضِيقُ من غَيْر وجَعٍ ويَضعُف نُورُها وتَغْمَصُ (٣) دائِماً .

(**خفض**) (٤ فى حديث أبى بكر : « خَفِّضِى عليك » .

---

(١) ن : « أى أنهن يستَحْيين ويَتستَّرن لأجل أَعراضِهن وصَوْنها » . وفى غريب ابن قتيبة : إن كانت الرواية : الأَعراض – بفتح الهمزة – فإنه جمع عِرْض وهو الجسد : أى أرادت أنهن للخَفَر يَنشُرن . يقال : فلان طيب العَرْض ، أى طَيِّب ريح البدن .

(٢) أورده الخطابى فى غريبه ٥٨٤/٢ عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : « لما قُبِض رسول الله ﷺ ، ارتدَّت العربُ قاطِبةً ، وعاد أَصحابُ رسول الله كأنهم مِعْزَى مطيرة فى خِفْشٍ » .

وانظره مختصرا فى مجمع الزوائد ٥٠/٩ ، وبألفاظ متقاربة فى المطالب العالية ٣٩/٤ وارتضى الخطابى رواية الدَّرَاوَرْدى « فى حِفْش » وهو كالبيت الصغير ، وسُمِّى حِفْشاً لضيقه وانضمامه .

(٣) كذا فى : أ ، ن . وفى ب ، جـ « وتغمض » بالضاد .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ ، وفى : ن – ومنه حديث أبى بكر « قال لعائشة فى شَأْن الإفكْ : خَفِّضِى عليك » .

: أى هَوِّنى الأَمرَ عليك ⁽٤⁾ .

١٠٥/ (**خفف**) فى / صفة عبدِ الله بن مَسْعود ، رضى الله عنه : « أنه كان خَفِيفَ ذاتِ اليَدِ » .

يقال : أَخفَّ فُلانٌ ، إذا خَفَّت حالُه ودابَّته ، وإذا كان قليل الثَّقَل ⁽١⁾ فهو خِفٌّ وخَفِيفٌ ، كحِبٍّ وحَبِيب .

- ومنه الحديث : « خَرَج شُبَّانُ أَصحابِه وأَخْفَافُهم ⁽٢⁾ حُسَّرًا » الأَخْفاف : جمع الخِفّ ، يَعنِى الذين لا سِلاحَ معهم ولا مَتاعَ .

- فى حديث ابنِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « قد كان مِنِّى خُفوفٌ »

: أى عَجَلَةٌ وسُرعَةُ سيرٍ إذا ارتحَلُوا ، وهو من الخِفَّة أيضا .

- وفى الحديث : « لَمَّا ذُكِر له قَتلُ أَبِى جَهْل استَخَفَّه الفَرحُ »

: أى تحرَّك لذلك وخَفَّ ⁽٣ له ٣⁾ ، وأَصلُه السُّرعة أيضا .

- ⁽٤ فى الحديث : « نَهَى عن حَمْيِ الأَراك إلا ما لم تَنلْه أَخفافُ الإبل » ⁽٥⁾ .

---

(١) ب ، جـ : النَّقْل .

(٢) ن : ويروى : خِفَافهم وأخِفَّاؤهم ، وهما جمع خفيف أيضا .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) انظر غريب الحديث الخطابى ٤٧٧/١ فقد أفاض فى معنى هذا الحديث .
وأخرجه أبو داود فى سننه ١٧٥/٣ ، والترمذى فى الأحكام ٦٥٥/٣ .

: أى ما كان كَلأً لها وتَصِل إليه .

وقال الأَصمَعِيُّ : الخُفُّ : الجَمَل المُسِنّ ، أى ما قَرُب من المَرعَى لا يُحمَى . بل يُتْرك لمَسانِّ الإبل وما فى مَعْناها من الضِّعافِ التى لا تَقوَى على الإمْعان فى طَلَب المَرعَى ، وأنشد :

* سألتُ زيدًا بعد بَكْرٍ خُفًّا *(١)

: أى جَمَلا مُسِنًّا ٤) .

(**خفق**) – فى الحديث : « كانوا ينتَظِرون العِشاءَ حتى تَخفِقَ رُؤُوسُهم »

: أى تَسقُط أَذْقانُهم على صُدورِهم ، من قولهم : خَفَقَت الأَعلامُ : اضطربَت . وقيل : خَفَق يَخفِق ويَخفُق : أى نَامَ .

– وفى الحديث : « ضَرَبَه بالمِخْفَقَة » (٢) .

: أى السَّوط ، وقيل : الخَفْق : الضّربُ بالدِّرَّة ، أو بشيءٍ عريضٍ .

(**خفا**) – فى حديث إسلام أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : (٣) « سَقَطْتُ

---

(١) هذا بيت ، وبعده :

* والدَّلوُ قد تُسْمَعُ كى تَخِفًّا *

انظر غريب الحديث للخطابى ١/٤٧٨ والفائق ٢/٤٠٠ واللسان والتاج (خفف) دون عزو .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « فضربهما بالمِخْفَقة ضَرَباتٍ وفرَّق بينهما » المخفقة : الدِّرَّة .

(٣) قال أبو عبيد فى غريبه ٤/٣٩ – فى حديث أبى ذر ، رحمه الله ، عند إسلامه ، وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر « أنه كان يمشى نَهارَه ، فإذا كان اللَّيلُ سَقَطْتُ كَأَنّى خِفَاء » . وانظره أيضا فى الفائق (خفا) ١/٣٨٥ .

كأنِّى خِفاء » .

قال ابنُ الأَعرابى : هو الكِسَاء ، وقيل : هو ثَوبٌ تَلبَسه المرأةُ فوقَ ثِيابها غِطاءً لِثِيابها ، وكُلُّ شيء غَطَّيت به شيئاً فهو خِفاء ، وجَمعُه أَخْفِية ، (١ وهو من خَفِى ١) .

قال ابنُ جِنِّى ، يقال : أَخفيتُه : إذا أزلتَ عنه الإخفاء (٢) ، كما يقال : أُشكيتُه ، إذا أزلتَ شِكايتَه .

- ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَكادُ أُخْفِيهَا ﴾ (٣) .

(٤ أُخفِيها ٤) : أى أُظهِرها وأُزيل خَفاءَها ، (٤ وهو ٤) هاهنا بفَتْح الخاء ، وهذا المَعْنَى قَالَه أبو عَلِى ، ويقرأ (أَخْفِيها) : أى أُظهِرها أيضا ، بفتح الهَمْزة ، وخَفيتُ الشيءَ : أى استخرجْتُه بعد خَفائِه ، فأما خَفِى : أى استَر ، (١ وأخفَيتُه : ستَرتُه ١) .

- فى الحديث : « لَعَن المُخْتَفِى والمُخْتَفِية » (٥) .

- وفى حديث آخر : « مَنِ اخْتَفى مَيِّتًا فكأنَّما قَتَله » .

قال الأصَمِعىُّ : الاخْتفِاء : الاسْتِخْراج ، وأَهلُ الحِجاز يسمون النَّبَّاشَ المُختَفِى ، لأنه يستَخرج المَيِّتَ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : الخفاء .

(٣) سورة طه : ١٥ والآية ﴿ إنَّ السَّاعةَ آتِيةٌ أَكادُ أُخْفِيهَا لِتُجزَى كُلُّ نَفْس بما تَسْعَى ﴾ .

(٤ - ٤) الإضافة عن ب ، جـ .

(٥) ن : « إنه لَعَن المُخْتَفِى والمُخْتَفِية » . وفى ب ، جـ : « لُعِن المُختفِى والمختفِية » .

– فى حديث عَلِىّ بن رَباح [١] : « السُّنَّة أن تُقطَع اليَدُ المُسْتَخْفِية ولا تُقطَع اليَدُ المُسْتَعْلِنَة » .

قال الحَربىُّ : لَيْس فيه اخْتِلاف أَنَّه الاسْتِخْفاءُ الذى هو الاسْتِتَار والتَّغَيُّب ، يَعنِى (٢ أَنَّ ٢) السَّارِقَ والنَّبَّاشَ ومَنْ فى معناها تُقْطَع أيديهم [٣] ، والمُنْتَهِب والغاصِب ومَنْ فى معناها لا تُقطَع أَيدِيهم .

وقد جاء فى الحديث : « ليس فى النُّهَبة ولا فى الخُلَسة قَطْع » .

فعَلَى هذا (٢ يكون ٢) الاخْتِفاء من الأَضْداد ، كما أَنَّ أَخفَى من الأَضْداد .

– فى الحَدِيث : « خَيرُ الذِّكر الخَفِىُّ » .

ذهب قَومٌ إلى أَنَّ الذِّكر ها هنا ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلّ ، والدُّعاءُ ، وأَنَّ خَيرَه ما أَخفاه الدَّاعِى والذَّاكِر .

– (٤ قال الله تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكم تَضَرُّعًا وخُفْيةً ﴾ [٥] ٤) .

قال الحَربِىّ : والذى عِندِى أنه الشّهرةُ وانْتِشارُ خَبَر الرّجل ؛ لأن سَعدًا ، رضى الله عنه ، أَجابَ ابنَه على ما أَرادَه عليه ، ودَعَاه إليه من الظُّهور وطَلَب الخِلافَةِ بهذا الحَدِيث .

---

(١) فى التقريب ٣٦/٢ : على بن رباح بن قَصير اللخمى ثقة ، والمشهور عُلَىّ بالتصغير وكان يغضب منها . مات سنة بضع عشرة ومائة .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) أ : تقطع فى أيديهم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الأعراف : ٥٥ والآية ﴿ ادْعُوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وخُفْيةً إنّه لا يُحِبُّ المُعْتَدِين ﴾ .

– فى حديثِ أَبِى سُفْيان ، رضى الله عنه : « ومَعِى خِنْجَرٌ مِثلُ خافِيةَ النَّسْر » .

وهى ضِدُّ القَادِمَة من الجناح ، والجَمْع الخَوافِى . يُرِيد صِغَره .

– ومنه حديث مَدِينَة قومِ لُوط : « حَمَلَها جِبْرِيلُ عليه الصلاة والسلام على خَوافِى جَناحِه » .

والخَوافِى [1] : الجِنُّ لِخَفائِهم .

* * *

(١) ن : هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ، ضد القَوَادِم ، واحدتها خافِيةَ .

ومن باب الخاء مع اللام

(**خلب**) – فى حديث ابنِ عبَّاس رضى الله عنهما : « وإن كان أسرعَ من البَرْقِ الخُلَّب » .

الخُلَّب : السحاب يُومِضُ حتى يُرجَى مَطرُه ، ثم يُخلِف وينصَرِف ، ولَعلَّه من الخِلابَة ، وهى الخِداع بالقَول اللَّطِيف . يقال : ١٠٦/
« إذا لم تَغْلِب فاخْلُب » (١) .

– (٢ فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، فى شعر :

* فى عَينِ ذِى خُلُبٍ (٣ وَثأْطِ حَرْمَدِ ٣) *

---

(١) ذكر فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٥٦ ، ومجمع الأمثال ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال / ٦٦ ، والمستقصى ٣٧٥/١ ، واللسان (خلب) يقول : إذا لم تدرك حاجتكَ بالغَلَبة والاستِعْلاء فاطلُبْها بالتَّرفُّق وحُسْنِ المُداراة . وفى الغريبين (خلب) : ومن أمثالهم ... وكذا فى جميع نسخنا – وجاء فى النهاية نقلا عن الهروى : « ومنه الحديث ... » ٥٩/٢ .

(٢ – ٢) ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن – وصدره :

* فرآى مَغَار الشَّمسِ عند غُروبِها *

والبيت لتُبَّع وعُزِى لِأُمَيَّة ، أنشده ابن عباس ، وقد حاجّه عَمْرو بنُ العاص وفى قوله تعالى : ﴿ تَغرُب فى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ فقال عَمرُو : حامِيَة – والآية فى سورة الكهف : ٨٦ .

وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٤٥٨/٢ – وحَمِئَة مهموزة من الحَمْأة ، وهى الطِّين الأَسودُ .

قال : الخُلُب فى لُغَتِنا : الطِّينِ ٢) .

(**خلج**) – فى الحديث : « أَنَّ فلانا سَاقَ خَلِيجًا ».

الخَلِيج : نَهر يُساقُ من النَّهر الأعظم إلى موضعِه ، وجمعه : خُلُج ؛ لأنه اخْتُلِج منه : أى اقْتُطِع واجتُذِب ، والخَلْج : الجَذْب والانتِزاعُ بسُرعة ، وقال بعضهم : الخَلِيجُ : وادٍ له عُمْق .

– فى حديثِ عبدِ الرحمن بن أَبِى بَكْر ، رضى الله عنهما : « أن فُلانًا كان يَجلِس خَلْفَ (١) النبى ، ﷺ ، فإذا تَكلَّم النّبىُّ ﷺ اخْتَلَج بوَجْهِه . فقال له : كُنْ كَذَلِك ، فلم يزل يَخْتَلِج حتى مَاتَ . »

: أى كان يُحرِّك شفَتَيْه وذَقْنَه اسْتِهزاءً (٢ به ٢) وحِكايةً لِفعلهِ ، فبَقِى يرتَعِد ويَضْطَرب إلى أن مَاتَ ، والاخْتِلاج : الاضْطِراب والارتِعادُ ، وخَلَج جَفنُه واختَلَج : تَحرَّك ، ومنه اختِلاجُ العَيْن والأَعضاء الذى يُتَطَيَّرُ به .

– وفى الحديث : « ما اخْتَلَج عِرقٌ إلا ويكَفِّر اللهُ تَعالَى به » . أو نَحْو ذلك .

(**خلس**) – (٣ فى الحديث : « نَهَى عن الخَلِيسَة » .

قيل : هو ما يُؤْخَذُ من السَّبُع فَيَمُوت قبل أن يُذَكَّى (٤) .

---

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر : أَنَّ الحَكَم بن أبى العاص بنِ أُميَّة : – أبا مروان – كان يَجلِس خَلْفَ النّبىِّ ﷺ ، فإذا تَكلَّم اخْتَلَج بوَجْهِه ، فرآه ، فقال له : كن كذلك ... الحديث » .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : من خَلستُ الشىءَ ، واختلستُه إذا سَلبتَه ، وهى فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة .

(**خلص**) – فى الخبر (٥) : « قَضَى فى قَوس كَسَرها رجل بالخَلاص » .

: أى ما يُتَخَلَّص به من الخُصُومَة .

– فى حَديثِ الاسْتِسْقاء : « فَلْيخْلُص هو وولَدُه لِيَتَمَيَّز من النَّاس » .

– ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ (١) ٣) .

(**خلط**) – فى حديث الوَسْوَسَةِ : « رَجَع – يعنى الشَّيْطان – يَلتَمِس الخِلاطَ » .

: أى يُخالِطُ قَلبَ المُصلِّى بالوَسْوَسَة .

– ومنه حديث عَبِيْدَة : « وسُئِل مايُوجِبُ الجَنابَة (٢) ؟ قال : الخَفْق والخِلَاطُ » .

فالخِلاطُ : مصدر خَالَط المرأةَ فى الجِماع خِلاطًا ومُخالَطَةً .

– ومنه قَولُ الحَجَّاج فى خُطْبَتِهِ : « لَيس أَوانَ يكثُرُ الخِلاطُ » .

: يعنى السِّفادَ .

وأما الخَفْق ، فقِيل : هو : تَغْييبُ مَا لِلرَّجُلِ فى ما لِلْمَرْأة (٣) .

---

(١) ن : ومنه حديث شُرَيحْ : « أَنَّه قضى فى قوس ... الحديث » .

(٢) سورة يوسف : ٨٠ وأول الآية : ﴿ فلَمَّا استَيْأَسُوا منه خَلَصُوا نَجِيًّا .. ﴾ .

(٣) ن : مايوجب الغسل ، وما فى ب ، جـ متفق مع الأصل . وجاء فى تفسيره فى ن : أى الجِماع من المُخَالَطَة . وفى الفائق (خفق) ٣٨٦/١ : عَبِيدَة السَّلْمَانىّ ، وفى تقريب التهذيب ٥٤٧/١ : عَبِيدة بن عمرو السلمانى ، أبو عمرو الكوفى تابعى كبير مخضرم مات قبل سنة سبعين .

(٤) ب ، جـ : « ماء الرجل فى ماء المرأة » والمثبت عن أ وفى الغريبين (خفق) قال الأزهرى : الخفق : تغييب القضيب فى الفرج .

– فى حديث الحَسَن فى صِفَة الأَبرارِ : « يَظُنّ (١) الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولكن خالَطَ قَلبَهم (٢) هَمٌّ عَظِيم » .

يقال : خُولِط فُلانٌ فى عَقْله مُخالَطَةً وخِلاطًا ، إذا اختلَّ عَقلُه .

(٣ – فى الحَدِيث : « ما خَالَطَت الصَّدقةُ مَالًا إلا أَهْلَكَتْه » .

قال الشافعى : يعنى أَنَّ خِيانَة الصَّدقَةِ يُتْلِفُ المَالَ المَخلوطَ بالخِيانة فى الصَّدقة .

وقيل : هو حَثٌّ على تَعْجِيل أَدائِها قبل أن تَخْتَلِط بِمالِه ، وقيل : هو تَحذِير للعُمَّال عن اخْتزال شىءٍ منها ٣) .

(**خلع**) – فى حَدِيثِ عمر : « أَنَّ امرأَةً نَشَزَت على زوجها فحَبَسها فى بيت الزِّبل ثَلاثًا . فقالت : ما رَأيتُ راحةً إلَّا هَذِه الثَّلاث فقال عمر لزَوْجِها : اخلَعْهَا » .

: أى طَلِّقْها واتْرُكْها .

– ومنه الحَدِيث : « المُخْتَلِعَات هُنَّ المُنَافِقَات » .

يَعنِى اللَّاتِى يَطلُبْن الخُلْعَ والطَّلاق من أزواجِهن بغَيْر عُذْر .

---

(١) ن : ظنّ .

(٢) ب ، جـ : قلوبهم .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن وهو فى غريب الحديث للخطابى ٥١٦/١ . ورواه الحميدى فى مسنده ١١٥/١ .

يقال : خَلَع امرأَته خُلْعًا ، وخَالَعها مُخَالَعَة ، واخْتَلَعت هِىَ ، فهى "خَالِع [(١)] .

– فى الحَدِيث : « مَنْ خَلع يدًا من طاعةٍ لَقِى الله تَعالَى لا حُجَّة لَه »

: أى خَرَج من طاعَةِ سُلْطانِه وَعَدا عليه بالشَّرِّ ، والخَلِيع : الشَّاطِرُ الخَبِيثُ الذى خَلَعَته عَشِيرَتُهُ : أى بَرِىء قَومُه من جِنايَتِه ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول ، والجمع خُلَعَاءُ ، وقد خَلُع خَلاعَةً .

– وفى الحديث : « شَرُّ ما فى الرَّجُل جُبْنٌ خَالِع » [(٢)] .

: أى شَدِيد كأنه يَخلَع فؤادَه من شِدَّة خَوفِه ، وقيل : الخَلْع : كالنَّزْع إلا أَنَّه أَشدُّ اتِّصالا وأقلُّ مُهلَةً .

(**خلف**) – قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَل اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلفَةً ﴾ [(٣)] .

قال مُجاهِد : أى أَبيض وأَسْودَ ، كأنَّه ذَهَبَ به إلى اختِلافهما ، من قولهم : نِتاجُ بَنِى فلان خِلْفَة : أى ذَكَرٌ عَامًا ، وأُنثَى عاماً ، وعَبْدَانِ خِلْفَان : أَحدُهما طَوِيل ، والآخر قَصِير .

وقال الضَّحَّاك : أى مَنْ لم يَستطِع أن يعمَلَ بالليل فَلْيَعْمل بالنّهار ، فَفِى كُلِّ واحِدٍ خَلَفٌ من الآخَر .

---

(١) ب ، جـ : « فهى خالعة » .
(٢) ن : « من شَرِّ ماأُعْطِى الرَّجُل شُحّ هالِع وجُبْن خالع » .
(٣) سورة الفرقان : ٦٢ .

- قوله تعالى : ﴿ أو تُقَطَّع أَيْدِيهم وأَرْجُلُهم مِنْ خِلافٍ ﴾ (١) .

١٠٧/ : أى يَده اليُمْنَى / ورجلَه اليُسْرى يُخالَف بينهما فى القَطْع .

- وقَوْلُه تعالى : ﴿ جَعَلَكُم مُسْتَخْلَفِين فيه ﴾ (٢) .

: أى على إنفاقه فى الصَّدَقَات ووجوه البِرِّ ، ويقال : مُمَلَّكِين فيه : أى جَعَلَه فى أَيدِيكم ، وجَعلَكم خُلفاءَ له فى مِلكِه .

- فى الحديث : « دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، قال : فتركْتُ أَخلافَها قائِمَةً » .

الأَخلافُ : جمع خِلْف . وهو مَقبِض يَدِ الحالِب من الضَّرع ، وقيل : هو الضَّرع نَفسُه لِذى الخُفِّ والظِّلف ، كالظَّبْى لِذى الحافِرِ والسِّباع .

- فى حَديثِ الدِّيَة : « كذا وكذا خَلِفَة » .

وهى الحَامِل من الإبل ، والجَمعُ الخَلِفات ، يقال : خَلِفَت إذا حَمَلَت وأَخْلَفَت إذا حَالَت فلم تَحمِل ، وهُنَّ المَواخِضُ (٣) أيضا ، ولا واحدَ له من لَفْظِه ، إنما واحدته خَلِفة كالنِّساء جَمْعٌ ، واحدَتُها امرأَة .

---

(١) سورة المائدة : ٣٣ .

(٢) سورة الحديد من الآية : ٧ ﴿ وأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُسْتَخْلَفِين فِيهِ ﴾ .

(٣) أ ، جـ : « وهن المخاض أيضا » والمثبت عن ب ، وفى المصباح : مخضت المرأة وكل حامل من باب تعب : دنا ولادها وأخذها الطلق ، فهى ماخض بغير هاء ، وشاة ماخض ، ونوق مُخَّض ومواخض . فإن أردت أنها حامل قلت : نوق مخاض بالفتح الواحدة خَلِفة من غير لفظها ..

– فى حديث الدُّعاءِ : « أَخلِفْ لِى خَيراً منه » (١) .

– وفى حَدِيثٍ آخر : « تكفَّل اللهُ تَعالَى للغَازِى أن يُخلِفَ نفقتَه » .

– وفى حديث أَبِى الدَّردَاء : « أنه كان يقول فى الدُّعاءِ للمَيِّت (٢) : آخلُفْه فى عَقِبه » .

قال الأصمعى : يقال : خَلَف اللهُ تعالى لك بخَيْر ، وأَخلَف عليك خَيرًا .

إذا أَسقطتَ الباء أَثبتَّ الأَلِف ، قال : ويقال : أَخْلف الله تعالى لك : أى أَبدلَك ما ذَهب منك . وقال أبو زيد : أَخلفَ الله تعالى مَالَك ، وأخلفَ عليك بخَيْر ، وخَلَف عليك مَالَك .

وقال الفَرَّاء : إذا ذَهَب للرجل ما يُخلَف مِثْل ابنٍ صَغِيرٍ أو مالٍ .
قيل : أَخلَف الله تَعالى لَكَ ، وإذا مات أَبُوه أو أُمُّه أو ما لا يُخلَف قيل : خَلَف الله عليك ، بغير ألف .

وقال غَيرهُم : أَخلَف اللهُ عليك : أى أَبدَلَك ، وخَلَف اللهُ عليك ، إذا ماتَ له مَيِّت : أى كان اللهُ عزَّ وجَلَّ خليفَتَه عليك .

---

(١) ن : حديث أم سلمة : « اللهم اخْلِفْ لِى خَيرا منه » .

(٢) ب ، جـ : « فى الدعاء على الميت » وجاء فى شَرحِه فى ن : أى كن لهم بَعدَه .

– فى الحديث : « سَوُّوا صُفوفَكم ولا تختَلِفوا فتخْتلِفَ قلوبُكم » .

قيل : إذا اخْتلَفوا فتقَدَّم بعضُهم على بَعضٍ تَغيَّر قَلبُ بعضِهم على بعض ووَقَع بينَهم الاخْتِلافُ .

– وفى حديث آخر : « لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفَنَّ اللّٰهُ بيْنَ وجُوهِكم » .

ذَكَر لى بَعضُهم أنَّه أَرادَ لَيُحوِّلَنَّ اللّٰهُ وجوهَكم إلى أقفائِكم ، والله تعالى أعلم .

– (١ فى حديث سَعْد : « أتخَلَّف عن هِجْرتى » .

معناه : خَوْف المَوتِ بمَكَّة ، وهى دار تركوها لله ، عزَّ وجلَّ ، وهاجروا إلى المدينة ، فلم يُحِبُّوا أن تكون مَنَاياهم بها (٢) .

– وفى الحديث : « فكان يَخْتَلِفُ بالماء » .

: أى يَجِىءُ ويَذْهَب .

– وفى الحديث : « خِلْفَة فَم الصَّائِم » (٣) .

قال أبو عمر : أَصلُها فى النَّبات أن يَنبُتَ الشّئُ بعد الشَّىءِ ، فاستُعِير ها هُنا ، لأنها رَائِحةٌ بعد الرَّائِحةِ الأولى ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضا » .

(٣) ن : فى حديث الصوم : « خِلفَة فم الصَّائِم أَطيبُ عند الله من رِيح المسك » .

(**خلق**) – فى حديثِ عَمَّار ، رَضِى اللّٰه عنه : « خَلِّقونى بزَعْفرَان » (١) .

: أى لَطِّخُونى بالخَلُوق ، وهو طِيبٌ معروف من الزَّعْفران وغيرِه يتضَمَّخُ به الرّجلُ . يقال : خَلَّقْتُه به فتخَلَّق : أى تَلطَّخ .

– وفى حديث عُمَرَ بنِ عبد العزيز : « فى امرأةٍ خَلْقَاء » (٢) .

: أى رَتْقاء ، سُمِّيت به لأَنَّ ما مَعَها مُصَمَتٌ مُنْسَدّ المَسْلَك ، والأَخلَق : الأَملَس ، وقد خَلِق . ويقال للسَّماء الخَلْقاء لمَلاستِها ، كما يقال لها : الجَرْباء لكواكبها ، والأَخْلَق من الفَراسِن : ما لا شَقَّ فيه .

– (٣ قَولُه تَعالى : ﴿ وإنَّك لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤) .

قيل : أَىْ دِينٍ عَظِيم ، وقِيلَ : إنَّ حُسنَ الخُلُق على أَنْحاءٍ ، منها : لِينُ العَرِيكَة ، ومنها السَّجِيَّة الحَسَنَة تَكُون فى بَعضِ الناس ، ومنها الدِّينُ ، كقولِهِ عليه الصَّلاة والسّلام : « إنَّ العبدَ لَيُدْرِك بحُسْن خُلُقه » (٥) .

: أى دِينهِ ، وليس شَىءٌ أَثقَلَ فى الميزان من حُسْنِ الخُلُق .

---

(١) لم يرد فى ن ، وجاء فى باقى النسخ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : « كُتِبَ له فى امرأة خَلْقَاء ، تَزوَّجها رجل ، فكَتَب إليه : إن كانوا عَلِمُوا بذلك – يعنى أَولياءَها – فأَغْرِمْهم صَداقَها لزوجها » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة القلم : ٤ .

(٥) ن : « إن العبدَ لَيُدرِك بحُسْن خُلُقه درجةَ الصَّائِم القَائِم » .

– « وأَكثرُ ما يُدخِل الناسَ الجَنَّة تَقْوَى اللهِ وحُسنُ الخُلُق »
: أى الدِّين .

– فأما قَولُه : « أَكملُ المُؤمِنين إيمانًا أَحْسَنُهم خُلُقاً » .
: أى سَجِيَّة .

– فى حديث ابنِ مَسْعُود وقَتْلِه أَبَا جَهْل : « بفَخِذِه حَلْقَة كحَلْقَة الجَمَل المُخَلَّق » .
: أى تامِّ الخَلْق ، من قوله تعالى : ﴿ مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَة ﴾ (١) (٣) .

(**خلل**) – فى حَدِيث أَبِى بَكْر ، رَضِى اللهُ عنه : « أَنَّه كان له كِساءٌ فَدَكِىٌّ فكان إذا رَكِب خَلَّه عليه » .

قال الأَصَمِعى : خَلَّ كِساءَه يَخُلُّه خَلًّا ، والخِلَال للأَكْسِيَة : خَشَب يُجعَل كالمَدارَى يُجمَع به الشِّقاقُ بَعضُها إلى بَعْض .

وقال غيره : خَلَلْتُ الكِساءَ وغيرَه ، إذا شددتَه بخَشَبَة دَقِيقة الرَّأْسِ أو حديدة ، وخَلَلْتُه بالرُّمح : طعَنتُه فانتظَمْتُه به .

– وفى الحديث : « التَّخَلُّل من السُّنَّة » .

وهو استِعْمال الخِلالِ لإِخْراج مابَيْن الأَسنانِ من الطَّعام ، وهو الخِلالَة ، والخِلَل بالكَسْر جمع خِلَّة . وقد يُستعمَل فى غير الأَسْنان أيضا .

---

(١) سورة الحج : ٥ من الآية : ﴿ ياأَيُّها النَّاسُ إنْ كُنتُم فى رَيْبٍ من البَعْثِ ، فإنَّا خَلقْناكُم مِنْ تُرابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وغَيرِ مُخَلَّقة لِنُبَيِّنِ لكم ﴾ .

– كما فى الحَدِيث الآخر : « خَلِّلوا بينَ الأَصَابع لا يُخَلِّل اللهُ بَينَهما بالنَّار » .

– وفى حديث آخر : « رَحِمَ اللهُ المُتَخَلِّلين من أُمَّتِى فى الوضوء والطَّعامِ » .

وأنَّه ﷺ كان يُخلِّل لِحْيَته ، وأَصلُه إدخالُ الشيءِ خِلالَ الشَّيئَين . وخِلالُ الشَّىءِ وخَلَلَهُ : وَسَطُه . كالبِلال والبَلَل .

والخَلَل : مُنْفَرَج مابَيْن الشَّيئَين ، والجَمْع : خِلالٌ .

– ومنه قولُه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ ﴾ (١) .

: أى حَوالى حُدودِها وأَوساطِها أيضا .

– وفى الدعاء / للمَيِّت : « اللّهمّ اسْدُدْ خَلَّته » . /١٠٨

: أى الفُرجةَ التى تركها ، وأَصلِح ماكان فيه خَلَلٌ من أَمره .

والخَلَّة : الحَاجَة . تَقول العَربُ : الخَلَّة تَدعُو إلى السَّلَّة ، تَعنِى السَّرِقة .

– وفى حديث المِقْدامِ ، رَضِى الله عنه : « ما هذا بأَوَّلِ ما أَخْلَلتُم بِى » (٢) .

: أى ما أوهنتمونى ولم تُعِينُونى فيه ، والخَلَل فى الحَرْب والأَمرِ وغَيرِهما كالوَهَن والفَسَاد ، وأَخَلَّ الوَالِى بالثَّغْر : أَقَلَّ الجُندَ فيه ، وأَخَلَّ بالشَّىء : تَرَكَه وغَابَ عنه .

---

(١) سورة الإسراء : ٥ .

(٢) ب ، جـ : « ما أخللتم به » . وما فى ن موافق للأصل .

– فى حَدِيثِ سِنانِ بنِ سَلَمة ، رَضِىَ الله عنه ، قال : « إنَّا نَلْتَقِط الخَلالَ » (١)

يَعْنِى : البَلَح ، وهو البُسْر أولَ ما يُدرِكُ من الرُّطَب ، واحِدُها خَلالَة بالفَتْح فِيهِما .

(خلا) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وأَلْقَت مَا فِيهَا وتَخَلَّت ﴾ (٢) .

هو تَفعَّلت من الخَلْوَة : أى خَلَت الأَرضُ مِمَّا فيها .

– فى حَديثِ الرُّؤْيا : « أَلَيسَ كُلُّكم يَرَى القَمَر مُخلِياً به » .

يقال : خَلوتُ به ومَعَه وإليه ، وأَخلَيتُ به . إذا انْفردْتُ به : أى يراه كُلُّكم مُنفَرِدًا ، كقوله : « لا تُضَارُّون فى رؤْيَتِه »

– وفى حديثِ أُمِّ حبِيبَةَ ، رضى الله عنها : « لَستُ لك بمُخْلِيَةٍ »

: أى لم أَجِدْك خالِياً من الأَزواج غَيرِى .

يقال : أَخليتُ : أى أَصبتُ خَلاً وخَلوةً ، وخَلَا لكَ الشَّىءُ وأَخلَى ، إذا أَمكنَك خَالِياً ، وأَخلَيتُ المكانَ : صادَفتُه خالِياً ، وليس من قَولِهم : امرأة مُخلِيَة : خَلَتْ من الزَّوج فهى عَزَبٌ ، وكذلك رجل خَلِىّ (٣) : لا زوجَ له .

---

(١) ب : « الخَلَل » ، والمثبت من باقى النسخ .
وفى ن : الخِلال « بكسر الخاء » ، خطأ .

(٢) سورة الانشقاق : ٤ « وَإذَا الأَرضُ مُدَّتْ وأَلْقَتْ ما فيها وتَخَلَّتْ » .

(٣) ب : « رجل خَلًا » والمثبت عن جـ ، أ .

وفى حديث جابر ، رضى الله عنه : « تزوَّجْتُ امرأةً قد خَلَا منها » .

: أى أسَنَّت وتَخَلَّت من عُمرِها .

– فى حديث ابن عُمَرَ ، رضى الله عنهما : « الخَلِيَّةُ ثلاثٌ » .

قال الأصْمَعىُّ : كان الرَّجلُ فى الجاهِلِيَّة يقول للمَرْأَة : أنت خَلِيَّة . فكانت تُطَلَّق بِهَذه الكَلِمة ، وقد بَقِى حُكمُها فى الإِسلام إذا نَوَى بها الطَّلاقَ وَقَع ، وأَصلُه ما ذَكرناه : أى لا زَوجَ لَكِ .

– فى حديث تَحرِيم مَكَّة : « لا يُختَلَى خَلاهَا » .

: أى لا يُقطَع ، والخَلَا مقصور : النَّبتُ الرَّقيق كله رَطْباً ، لأنه يُخلَى ويُخْتَلَى : أى يُقْطَع ، فإذا يَبِس فهو حَشِيش ، وأَخلَت الأَرضُ : أكثرت إنباتَ الخَلَا ، والمِخْلاة من ذَلِك ، لأنهم يَخْتَلون فيها [١] والقِطعَة منها خَلاة ، كالشُّهدة والجُبْنَة ، من الشُّهد والجُبْن .

– فى الحديث : « فاسْتَخلاه البُكَاء » .

قال أبو عمر : هو بالخَاءِ المعجَمة ، وبالحاء لا شىء . يقال : أَخلَى فلان على شُربِ اللَّبن ، إذا لم يأكُلْ غَيرَه .

– فى حديث عمر : « أنت خَلِيَّة طالق » [٢] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أَنَّه رُفِع إليه رجل ، قالت له امرأتُه شَبِّهْنى ، فقال : كأَنَّك ظَبْيةٌ ، كَأَنَّك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : خَلِيَّة طالق . فقال ذلك . فقال عمر : خُذْ بيدها فإنها امْرأَتُك » وجاء فى الشرح : وقيل : أراد بالخَلِية الغَزِيرةَ =

هى النَّاقة تُخلَّى عن عِقالِها . وطَلَقَت من العِقال تَطلُق طَلْقاً ، فهى طَالِق .

– فى حديث ابنِ عُمَر : « كان يَخْتَلِى لفَرسِه » .

: أى يجتَزُّ الخَلَا ، وهو الرَّطْب ، ولَامُه يَاءٌ ، تقول : خَلَيْت الخَلَا (١) .

* * *

= يُؤخَذ ولدُها ، فيعطف عليه غَيرُها ، وتُخَلَّى للحَىِّ يشربون لَبنَها – والطَّالق : الناقة التى لا خِطَام عليها ، وأَرادَت هى مخادعتَه بهذا القول لِيلْفِظَ به فيَقَع عليها الطَّلاقُ ، فقال له عمر : خُذْ بيدها فإنها امرأتك ، ولم يُوقِع عليها الطَّلاقَ ، لأنه لم يَنْوِ به الطَّلاقَ ، وكان ذلك خِدَاعاً منها .

ومن باب الخاء مع الميم

(خمر) – فى حديث قَيْس (١) الأرحَبِيّ : « ملَّكه على عُربهم وخمُورِهم » .

: أى أهلِ القُرَى ، ولَعلَّه من قَولِهم : استَخمرْتُه (٢) : أى أخذتُه قَهراً ، وأَخمِرنِى كَذَا : أى أَعطِنيه ومَلِّكْنِيه ، على لُغَة أَهل اليَمَن ، لأَنَّ أَهلَ القرى مَغلُوبُون مَغْمُورونَ لِمَا عليهم من الخَراجِ والمُؤَن ، ولكَوْنهم مُقِيمِين لا يستَطِيعون البَرَاحَ .

– فى الحديث : « أَنَّه كان يَمسَح على الخُفِّ والخِمارِ » (٣) .

قال حُمَيد الطَّويل : يعنى العِمامَة ، ولَعلَّ ذلك لأَنَّ الرجلَ يُغَطِّى رأسَه بها ، كما أَنَّ المرأةَ تُغَطِّيه بخِمارِها ، وهذا إذا كان قد اعتَمَّ عِمَّة العرب فأَدارَها تَحتَ الحَنَك فلا يستطيع نَزْعَها فى كل وقت ، فتَصِير كالخُفَّين غَير أنه يحتاج إلى مَسْح القَلِيل من الرّأس ، ثم يمسَحُ على العِمامة بدل الاسْتِيعاب .

– (٤) فى حديث عَمرو لمُعاويةَ : « ما أَشبه عينكَ (٥) بخِمرَةِ هِنْد » .

---

(١) أ : قريس « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ب : « اختمرته » والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) ب : جـ : « يمسح على الخفين » وما فى ن : موافق للأصل .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) أ : « عنك » تحريف . والمثبت عن ن .

: أى هَيْئة الاخْتِمار .

– ويقال : « إنَّ العَوانَ لا تُعلَّم الخِمْرة » (١) ٤) .

(**خمس**) – فى حديث خالد : « أنه سَأل (٢) عَمَّن يشترى غُلامًا تامًّا سَلَفاً ، فإذا حَلَّ الأَجلُ . قال خُذْ مِنِّى غُلامَين خُماسِيَّيْن ، أو عِلجاً أَمردَ ، قِيل : لا بأس بِذَلك » .

الخُماسِيَّان : وَصِيفان طُولُ كُلِّ واحد خَمسةُ أَشبارٍ ، ولا يقال : سُداسىّ أو سُباعِىّ ، والخُماسِيَّة : الوَصِيفَة كذلك ، والخَمِيس : الثَّوب المَخمُوس : الذى طولُه خَمسُ أَذرُع . هذا كله فى الخَمْس خَاصَّة دون ما سِوَاه من العَدَد .

– فى حديث عَدِىِّ بنِ حَاتِم : « رَبعْت فى الجاهِلِيَّة ، وخَمَسْت فى الإسلام » .

: أى قُدتُ الجَيشَ فى الحالَيْن ، لأن الأَمِيرَ فى الجاهلية يأخُذ رُبعَ ما غَنِموا ، ولهذا قال ﷺ له : « إنَّك تأخُذُ المِرْباع وفى الإِسْلامِ الخُمسَ » .

(**خمش**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « حِينَ سُئِل : هل يُقرأُ فى الظُّهْر والعَصْر ؟ فقال : خَمشاً » .

---

(١) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٠٨ ، جمهرة الأمثال ٣٨/٢ ، مجمع الأمثال ١٩/١ ، المستقصى ٣٣٤/١ واللسان (خمر ، عون) ومعناه أن المرأة المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كيف تَفْعَل .

(٢) كذا فى أ ، جـ ، ن ، وفى ب : « سُئِل ... قال : لا بأس بذلك » .

دُعاءٌ عليه بأن يُخمَش وَجهُه أو جِلدُه ، كما يقال : جَدْعاً (١) وصَلْباً .

وقيل : الخَمْشُ فى الوَجْه ، والخَدْش فى غَيرِه ، والخَمُوش : البَعُوض الواحدة خَمُوشَة .

(**خمط**) - (٢) فى حديث رِفاعة بن رَافِع : « المَاءُ من الماء فتَخَمَّط عُمَر »

تَخمَّط الرَّجلُ : غَضِب ، والفَحلُ : هَدَر ، والبَحرُ : الْتطَمَ (٣) ٢) .

(**خمل**) - فى الحديث : « أَنَّه جَهَّزَ فاطمةَ ، رضى الله عنها ، فى خَمِيل وقِربَةٍ ووسادةِ أَدَم »

الخَمِيل ، والخَمِيلَةُ : القطِيفَة ، وهى ثَوبٌ من صُوف ، وكُلُّ ذاتِ خَمْل خَمِيلَة .

وقال الجَبَّان : الخَمِيلةُ : الأَسودُ من الثِّياب .

- فى حديث فَضالَةَ : « أَنَّه مَرَّ ومعه جارِيَةٌ له على خَمْلة بين أَشجارٍ فأصاب منها » .

---

(١) ب ، جـ « حَذْفا وصَلْبا » . وفى ن : « جَدْعاً وقَطْعاً » . وهو منصوب بفعل لا يظهر .

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (خمط) : يقال للبحر إذا التطمت أمواجُه إنه لخَمِط الأمواج . وبحر خَمِط الأمواجِ : مُضْطَرِبُها .

قيل الخَمْلة : الثَّوب المُخمَل ، وقيل : الصَّحِيح على خَمِيلة ، وهى مَفْرَج بين رَمْل فى هَبْطَة وصَلابَة . وقيل : هى الأَرضُ السّهلة وقيل : هى الشَّجَر المُجْتَمِع .

١٠٩/ (١ قال أبو عُمَر : الخَمِيلة ، القَطِيفة البَيضاء ، وهى القَطَوانِيَّة ١) .

(**خـمـم**) – فى الحديث : « وخَمُّ العَيْن » (٢) .

: أى كَسْحها ، والأصل فيه الكَنْس . يقال : خَمَمت المَكانَ : كَنستُه ، والمِخَمَّة : المِكْنَسَة .

– (٣ فى حَديثِ مُعاويةَ : « مَنْ أَحبَّ أن يستَخِمَّ له الرِّجالُ قِياماً » .

قال الطحاوى : بالخَاءِ المُعْجَمة ، وقال : أن تتغَيَّر رَوائِحُهم من طُولِ قِيامِهم عنده ، يَعنِى من قَولِهم : خَمَّ الخَمرُ وأَخَمَّ إذا تغيَّرت رائِحَتُه ٣) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه قول مالك : « وعلى المُساقِى خَمُّ العين » ، وهو مالك بن أنس وجاء فى غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٣٠ كاملا مشروحا .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وفى اللسان (خمم) : ويروى : يستجم بدل يستخم وقد تقدم .

ومن باب الخاء مع النـــون

(**خنب**) – فى حديث زَيدِ بن ثَابِت ، رضى الله عنه : « فى الخِنَّابَتَيْن إذا خُرِمَتا ، فى كُلِّ واحدةٍ ثُلُث دِيَةِ الأَنف » .

الخِنَّابَة : طَرَفُ الأنف ، وقيل : طرف الأَرنَبة من أَعلاها ، وهَمَزها اللّيثُ ، ورد عليه الأَزهَرِىّ فقال : هذه الهَمْزة لا تَصِحّ إلا أن تُجتَلَب كما أُدخِلَت فى الشّمأَل ، وغِرقِىءِ البَيْض .

قال الخليل : رجل خَنَّابٌ : ضَخْم فى عبالَةٍ ، والجمع خَنابِيب .

(**خنبج**) – [(١] فى تَحريم الخَمْر : ذِكْرُ « الخُنابِجَ » .

وهى حِبابٌ [(٢)] تُدَسُّ فى الأَرضِ ، الواحدة خُنْبَجَة ، وهى مُعَرَّبة .

(**خندف**) – فى حديث الزُّبَير [(٣)] : « سَمِع رَجلاً يقول :

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : حبّات ... الواحدة خَبيجة ، والتصويب من ن واللسان (خنبج) والحِباب : جمع حُبّ ، وهى الجَرَّة أو الضَّخمة منها . وجاء فيه : الخَنابـج : الضخم .

(٣) ن ، واللسان . (خندف) : ظُلِم رجل أيامَ الزّبير بن العَوّام ، فنادى : « يالَخِنْدف ... والله لئن كنتَ مظلوما لأَنصرنَّك » .

قال أبو منصور : إن صَحَّ هذا من فعل الزّبير ، فإنه كان قبل نَهْى النبى ﷺ عن التَّعَزِّى بعَزاء الجَاهِلية .

ياآل خِنْدف ، فخَرج وبيدِهِ السَّيفُ يقول : أُخَنْدِف إليك أيها المُخَنْدِف »

: أى أهَرْوِلُ ، ويحتمل أن يكون من خَندَفت السَّماءُ بالثَّلج ، إذا رَمَت به ، لأن المَهْرْوِل يَرمِى بنفسِه فى السَّير .

(**خندم**) – فى حديث العَبَّاس حين أُسَره أبو اليَسَر (١) : « إنَّه لأعظَمُ فى عينَىَّ من الخَنْدَمة »

أظنها : جبلا (٢) .

(**خنز**) – فى الحديث ذِكْر « الخُنْزُوانة » .

وهى الكِبْر : لأنها تُغَيِّر عن السَّمْت الصَّالح ، « فُعْلُوانة » ويمكن أن تَكُون « فُنْعُلانة » من الخَزْو ، وهو القَهْر .

(**خنزب**) – فى الحَدِيث : « ذَاكَ شَيطانٌ يقال له : خُنْزَب » .

قال أبو عَمْرو : هو لَقَب له ، والخَنْزب : قِطعَةُ لَحمٍ مُنتِنَة . هو عندنا بالكَسْر ، ووجدت فى رواية خُراسَان بالضَّمِّ) .

(**خنس**) – فى الحديث : « تُقاتِلون قومًا خُنْسَ الأُنُفِ »

الخَنَس : انْخِفَاض قَصبَة الأنف وعِرَضُ الأَرنَبَة وَتَأَخُّرها ، والمُراد بهم : التُّركُ لأنه صِفَتُهم ، وهو جَمعُ أَخْنَس .

---

(١) ن : « حين أسره أبو اليَسَر يوم بدر » .

(٢) ن ، ومعجم البلدان (خندمه) ٣٩٢/٢ : خَنْدمة – بفتح أوله – جبل ، كانت عنده موقعة عام الفتح بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ، وانتصر فيها رسول الله ﷺ .

– وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر : « قال لِرَجُل من أهل المَدِينة ، ما طَعامُ أرضِك ؟ قال : عَجْوَةٌ خُنْسٌ فُطْس ، يَغِيب فيها الضِّرسُ » (١) .

شَبَّه العَجْوة فى اكْتِنازها وانْحِنائها (٢) بالآنف الخُنْس ؛ لأنّها صِغارُ الحَبّ لاطِئَةُ الأَقماع ، ويقال : خُنْس : صِغارُ الأُنوف .

– وفى حديث الحَجَّاج : « إنَّ الإبِلَ ضُمَّزٌ خُنَّسٌ » (٣) .

هو جمع خَانِس . يقال : خَنَسه : أى أَخَّره فخَنَس .

(**خنف**) – وفى رواية : « خُنُفٌ » (٤) .

والخَنُوف : الناقة اللَّيِّنة اليَدَين من السَّيْر . وقيل : خِناف الناقة فى العُنُق : أن تُمِيلَه إذا مُدَّ بزِمَامِها .

---

(١) الحديث فى غريب الخطابى ١٦١/٣ برواية : ... والله لَفُطْس خُنْسٌ بِزُبْد جُمْسٍ يَغِيب فيها الضِّرس أَطيبُ من هذا » فى مفاخرة سبعة نَفَر : مُضَرِى ، وأَزدِى ، ومَدَنِى ، وشَامِى ، وهَجَرىّ ، وبَكْرىّ ، وطَائِفى . وما ورد هنا من كلام المَدَنىّ ، يصف تَمر المَدِينة . والجُمْس إن جعلته من نعت الزُّبد كان معناه الجامد ، وإن جعلته من نعت التّمر كان معناه العَلِك الصُّلب ، والجُمْسُ أيضا من الرُّطَب : ما لم يَستَحكِم نُضجُه . وجاء أيضا فى الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ .

(٢) ب ، جـ : « وانختامها » ، وما فى ن موافق للأصل .

(٣) ن : « إنَّ الإبل ضُمَّز خُنَّس ، ماجُشّمَت جَشِمت » .

والضُّمَّزُ : جمع ضامز ، وهو الممسك عن الجِرَّة : أى أنها صَوابِرُ على العَطَش وماحَمَّلْتَها حَمَلَتْه .

(٤) ن : فى حديث الحَجَّاج : « أَنَّ الإبِلَ ضُمَّزُ خُنُف » . هكذا جاء فى رواية بالفاء ، جمع خَنُوف .

(**خنق**) – فى الحديث : « وخَنْقِ الشَّيْطَان » .

قال أبو عمر : يقال : خَنْق ، وخَنِق بالكَسْر أَجودُ .

(**خنن**) – فى الحديث [١] : « إنَّك تَخِنُّ خَنِينَ الجَارِيَة » .

الخَنِينُ : ضَرْب من البُكاءِ دُونَ الانْتِحاب .

– وفى حديث آخَرَ : « أَنَّه كان يُسمَع خَنِينُه [٢] فى الصَّلاة » .

– ومنه الحديث : « فخَنُّوا يَبْكُونَ » [٣] .

وقد يجعلون الخَنِينَ والحَنِينَ واحِدًا ، إلا أَنَّ الخَنِينَ من الأَنفِ وبالحَاءِ المُهمَلَةِ من الصَّدْرِ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث عَلِيٍّ : « أَنَّه قال لابنه الحَسَن : إنَّك تَخِنُّ خَنِينَ الجَارِيَة » .

(٢) ن : جاء فى الشرح : الخَنِين : ضَرْب من البكاء دون الانْتِحاب . وأَصلُ الخَنِين خروج الصّوتِ من الأنف ، كالحَنِين من الفم .

(٣) ن : فى حديث خَالِد : « فأخبرهم الخَبَر فَخنُّوا يَبكُون » .

ومن باب الخاء مع الـــواو

(**خوب**) – (١ فى حديث التَّلِب (٢) : « أصاب النبى ﷺ جَوْثَةٌ » .

قال الخطَّابى (٣) : لا أُراهَا مَحفُوظة ، وإنما هى « الخَوْبة » وهى الفاقَةُ ، وقد خَابَ يَخُوب ١) .

(**خوص**) – فى الحديث : « أَنَّ الرَّجْمَ أُنزِل فى الأَحْزاب ، وكان مَكتوباً فى خُوصَةٍ فى بيت عائِشةَ فأكلَتْها شَاتُها » (٤) .

الخُوصَة : وَرَقُ النَّخل والمُقْل ، والجَمْع : خُوصٌ .

– وفى حَدِيثِ أَبانِ بنِ سَعِيد : « تَرَكْتُ الثُّمامَ قد خَاصَ » .

كذا ورد فى الحَدِيث ، إنما هو أَخْوصَ : أى تَمَّت خُوصَتُه .

(**خوض**) – (١ قَولُه تَعالَى : ﴿ وخُضْتُم كالَّذِى خَاضُوا ﴾ (٥) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) هو التَّلِبّ بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن الأخيف ، التميمى العنبرى الصحابى : أسد الغابة ٢٥٤/١ ، وتقريب التهذيب ١١٢/١ .

(٣) جاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٦٠٢/١ .

(٤) قال الألوسى فى تفسيره ١٤٢/٢١ : ذلك من وضع الملاحدة وكذبهم .

(٥) سورة التوبة : ٦٩ .

: أى كخَوْضِهم ، والعَرب تَجعَل ما والَّذى ، وأَنْ صِلَتها بِمَنْزِلة المَصْدر [١] .

– فى الحديث : « رب مُتَخَوِّضٍ فى مَالِ اللهِ تَعالَى » .

أصل الخَوْضِ المَشْى فى المَاءِ وتَحْرِيكه ، ثم يُستَعمل فى التَّلبُّس بالأَمْر والتَّصَرُّف فيه ، والتَّخَوُّض تَفعُّل منه : أى رُبَّ مُتَصرِّفٍ فيه بِمَا لا يَرضاه الله عَزَّ وجل [١] .

(**خول**) – فى حَديثِ عبدِ الله بن عُمَر ، رضى الله عنهما : « أنه دعا خَوْلِيَّه » .

الخَوْلِىُّ : القَيِّم بأَمرِ الإبل والمُتَعَهِّدُ لها ، وهو من الخَائِل أيضا .

يقال : هو خَائِلُ مالٍ ، إذا كان حَسَنَ القيامِ عليه ، والتَّخَوُّل : حُسنُ الرِّعاية ، وهو من قَولِهم : خَوَّلَه اللهُ عزَّ وجَلَّ : أى مَلَّكَه .

(**خوم**) – [٢] فى الحديث : « مِثْل الخَامَة من الزَّرْعَ » [٣] .

: أى الغَضَّة [٤] الرَّطبَة من النَّبات على ساقٍ واحدةٍ .

قال الشَّمَّاخ :

إنَّما نَحنُ مِثْلُ خامةِ زرعٍ فمَتَى يأنِ يَأتِ مُختَضِدُه [٥]

---

(١) ن : وقيل : هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تُفَيِّئُها الرياح » .

(٤) ن : هى الطّاقة الغضة اللّيِّنة من الزرع .

(٥) فى اللسان (خوم) : « محتصده » وعزى للطرماح ضمن قصيدة طويلة فى ديوانه / ١٩٣ عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتا . وكذلك جاء فى التكملة ٢/٢٢٢ ومقاييس اللغة (حصد) ٢/٢٢ وعزى فى الفائق ١/٤٠٠ خطأ للشماخ ورواية الديوان / ١٩٨ :

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأنِ يأت مُحْتَصِدُه

ولو قيل : إن خَامَ بمعنى نَكَل وجَبُن من هَذَا ، أو هذا من ذَاكَ ما كان بَعِيدًا ٢) .

(**خون**) – فى الحديث : « ماكان لِنَبِىٍّ أن تَكُونَ له خائِنَةُ الأَعْيُن » .

: أى يُضمِر فى قَلبِه غيرَ ما يُظهِرُه ، فإذا كَفَّ لِسانَه وأَومأَ بعَيْنه إلى خلاف ذلك فقد خَانَ ، وإذا كان ظُهورُ تلك الخِيَانة من قِبَل (١) العَيْن سُمِّيت خَائِنَة الأَعين ، والخَائِنَة : الخِيانَة كالخَاصَّة بمعنى الخُصُوصِ .

– ومنه قَولُه تعالى :﴿ يَعلَم خائِنَةَ الأَعيُن ﴾ (٢) .

: أى ما تَخُون (٣) به من مُسارقَة النَّظَر إلى ما لا يَحِلّ .

– (٤ فى الحديث : « أَنَّه ردَّ شَهادةَ الخَائِن والخَائِنَة » .

قال أبو عُبَيد : لا نراه خَصَّ به الخِيانةَ فى أَماناتِ النَّاس دُونَ ما افتَرضَ اللهُ تَعالَى على عبادِه وائْتَمَنهم عليه ، فإنه قد سَمَّى ذلك أَمانةً فقال : ﴿ يا أَيُّها الَّذين آمنوا لا تَخُونُوا اللهَ والرَّسولَ / وتَخُونُوا أَمانَاتِكم . ﴾ (٥) فمن ضَيَّع شيئاً مِمَّا أَمَر اللهُ تعالى به ، أو رَكِب شيئاً مِمَّا نَهَى اللهُ عنه . فليس ينبغى أن يَكُونَ عَدلًا ، لأنه قد لَزِمَه اسمُ الخِيانة . /١١٠

---

(١) ب ، جـ : « من قبيل » .
(٢) سورة غافر : ١٩ .
(٣) أ : « يخونون » والمثبت عن ب ، جـ .
(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) سورة الأنفال : ٢٧ .

– فى الحديث : « نَهَى أن يَطرُق الرّجلُ أهلَه لَيلاً يتخَوَّنهُم » .

: أى يَطْلُب خِيانَتَهم [٤] .

(**خوو**) – فى صِفَةِ أبى بكر ، رضى الله عنه ، « ولكن خُوَّةُ الإِسلام » [١] .

كذا فى بعض الأَحادِيث ، وهى لغة فى الأُخُوَّة .

(**خوى**) – قوله تَعالَى : ﴿ خاوِيةٌ على عُروشِها ﴾ [٢] .

: أى سَاقِطَة ، وهو أن يَسقُط السَّقْف ، وهو العَرشُ ، ثم يَسقُط عليه الأَصْل والحَائِط .

* * *

---

(١) ن : فى صفة أبى بكر : « لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خليلا لاتَّخذت أبا بكر خليلا ، ولكن خُوَّة الإسلام » .

وجاء فيها : كذا جاء فى رواية ، وهى لغة فى الأخوة ، وليس موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

(٢) سورة الحج : ٤٥ ﴿ فكأيِّن مِنْ قَرْيةٍ أَهْلكْنَاهَا وَهِىَ ظَالِمةٌ فَهِى خَاوِيةٌ على عُروشها .. ﴾

ومن باب الخاء مع اليـــاء

(**خير**) – (١ فى الحديث : « أَنَّ صَبِيَّيْن تَخَايرا فى الخَطِّ إلى الحَسَنِ بنِ عَلِىّ ، فقال له أبوه : احذَرْ يابُنَىّ ، فإنَّ اللّه تَعالَى سائِلُك عن هذا » .

: أى قال كلُّ واحد منهما : خَطِّى خَيْر .

– فى حديثِ أَبِى ذَرٍّ : « فَخَيَّر أُنَيسًا فى شِعرِه » (٢) .

: أى فَضَّله ، وقال : شِعْرُه خَيرٌ من الآخر .

(**خيس**) – فى حديث مُعاويَة : كتب إلى الحُسَيْن : « إنى لم أَكِسْكَ ولم أَخِسْكَ » (٣) .

يقال : خَاسَ وَعْدَه : أَخلفَه وخَانَه ، ويجوز أن يكون من قولهم : يُخاسُ أَنفُه فيما كَرِه : أَى يُذَلُّ ، يعنى لم أُهِنْك .

(**خيسر**) – فى حديث عُمَر : ذِكْر « الخَيْسَرَى » (٤) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) كذا فى أ ، وفى ن : فى حديث أبى ذر « أَنَّ أَخاه أُنيساً نافر رَجُلًا عن صِرْمَةٍ له وعن مثلها ، فَخُيِّر أُنَيْسٌ فأخذ الصِّرمَةَ » : أى فُضِّل وغُلِّب . يقال : نافرته فنفَرتُه ، وخَايَرته فَخِرْتُه : أى غَلَبْتُه ، وقد كان خَايَره فى الشِّعر .

(٣) ن : أى لم أُذِلَّك ولم أُهِنْك ، أَوْ لَم أُخلِفْك موعداً . والحديث فى الفائق (وكس) ٤/٧٩ .

(٤) ن : وهو من الخسار ، قال الجوهرى : الخَسَار والخَسَارة والخَيْسَرى: =

وهو الذى لا يُجِيب إلى الطَّعام لئلا يَحْتَاجَ إلى المكافأة [١] .

(**خيف**) – فى الحَديثِ : « نَحن غَدًا نازِلُون بخَيْفِ بَنِى كنانة » .

يعنى : المُحَصَّب .

قال الأصمعى : الخَيْفُ : ما ارتفَع عن مَجْرى السَّيْلِ [(١)] وانْحَدَر عن غِلَظ الجبل . ومَسجِدُ مِنًى يُسَمَّى الخَيْف ، لأنه فى سَفْحِ الجَبَل .

قال مُصْعَب الزُّبَيْرِى : كلّ شَىءٍ أَشرفَ على شىء فهو خَيْف .

والمُشْرِف خَيْف للمُتَطامن ، وخَيفُ النَّاقة : إشرافُ الضّرع على البَطْن .

– وفى حديث [(٢)] : « مَضَى حتَّى قَطَع الخُيوفَ فى مَسيرِهِ إلى بدر » [(٣)] .

وهو جَمْع خَيْف .

– [(٤)] فى صِفة أَبِى بَكْر : « أُخَيْفُ بَنِى تَيْم » .

= الضَّلال والهَلاك ؟ واليَاءُ زائدة . وفى اللسان (خسر) : فى بعض الأسجاع : بفية البَرَى وحُمَّى خَيْبَرى ،وشَرُّ مايُرَى ، فإنه خَيْسَرى ، وقيل أراد : خيسر ، فزاد للإتباع ، وقيل : لايقال : خيسرى إلا فى هذا السجع .

(١) ب ، جـ « المَسِيل » وما فى ن موافق للأصل .

(٢) ن : وفى حديث بدر .

(٣) فى هامش ب : قال أبو بكر الهمدانى ، رضى الله عنه « فى مسيره إلى خيبر » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

الخَيْفُ فى الرَّجل : أَن تَكُونَ إِحدَى العَيْنَيْن زَرقاءَ ، والأُخرى كَحْلَاءَ (١) ٤) .

(**خيل**) – فى الحَدِيث : « ما أَخالُك سَرقْتَ » .

يقال : خِلتُ الشيءَ كذا أَخاله ، بكَسْر الهمزة وفتحها ، خَيَلانًا وخَيْلَةً : أى حَسِبته ، والقِياسُ فَتحُ الهمزة فى مستَقْبَله ، والسَّماع كَسرُها ، ولَعلَّه على لغة مَنْ يَكْسِر حروفَ الاستِقْبال .

والخَيْل سُمِّيت بذلِك لاخْتِيالِها واخْتِيال رَاكِبِها بِها .

– فى الحديث : « من الخُيَلاءِ ما يُحِبُّه اللّٰهُ عزَّ وجلّ »

يَعنِى فى الصَّدَقة ، وهو أن تَهُزَّه أَرِيحِيَّةُ السَّخاء فيُعطِيها بِطِيبةِ نفسِه . واخْتِيالُ الحَرْب : أن يتقدَّم فيها بنَشاطٍ وقُوَّة جَنانٍ .

– فى حديث عثمان ، رضى الله عنه : « فَصار خَيالٌ بكَذَا وخَيالٌ بكذا » (٢) .

قال الأَصمَعِيُّ : تَفْسِير الخَيالِ أَنَّهم كانوا يَنصِبون خَشَبًا عليها ثِيابٌ سُود ليُعلَم أَنَّها حِمًى .

(٣ وفى رواية : « خَيالٌ بإِمَّرَةَ ، وخَيالٌ بأَسْودِ العَيْن » وهما جَبلان .

---

(١) ن : « سوداء » بدل : كحلاء » .

(٢) ن : فى حديث عثمان : « كان الحِمَى سِتَّةَ أميال ، فصار خَيالٌ بكذا وخَيالٌ بكذا » . وجاء فى الشرح : وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات ؛ لِتظنه إنسانا ولا تسقط فيه .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

– وفى الحديث : » (١) نَسْتَخِيلُ الرِهّام » .

: أى نَظنّه خَلِيقًا بالأَمطَارِ .

– فى حديث زَيْد : « البِرَّ أَبغِى لا الخَالَ » (٢) .

: أى الخُيَلاء .

– فى الحديث : « الشَّهِيد فى خَيْمة اللهِ تَعالَى تحت العَرْشِ » الخَيْمة : مايُمكَث فيه ويُقام ، من قَولِهم : خَيَّم بالمكان .

وفى حديث آخر : « فى ظِلِّ اللهِ وفى ظِلِّ عرشِه » .

: أى فى كَنَفه وحيث يَستَقِرّ فيه ولا يَخشَى الانْزِعاجَ عنه (٣) .

* * *

---

(١) من حديث طَهْفَة بن أبى زهير النهدى وقد جاء فى منال الطالب / ١٢ مستوفى ، وفيه : نستخيل ، بالخاء المعجمة ، من خِلتُه أَخالُه ، إذا ظننته . والرِّهام : جمع رِهْمة ، وهى المطر الضعيف الذى لا يَروِى الأرضَ ، ولا يَسِيل منه وَادٍ . أراد إنا نظن الرِّهامَ خَلِيقةً بالسَّحِّ .

(٢) ن : فى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : « البِرَّ أَبغِى لا الخَال » . يقال : هو ذو خال : أى ذُو كِبر .

ومن كتاب الـدال

من باب الدال مع الهمـزة

(**دأب**) – (١ في حديث البَعِير الذى سَجَد له فقال : « إنّه يَشكُو أنك تُجِيعُه وتُدئِبُه » (٢) .

: أى تُكِدّه وتُتعِبه .

(**دأدأ**) – في غزوة أُحد : « فتَدَأْدَأَ عن فَرسِه » .

: أى تَحرَّك ومال .

– ذُكِر عن ابنِ خَالَوَيْه ، قال : سَألتُ ابنَ مجاهِد عن حَدِيثِه ، ﷺ ، « أَنَّه نَهَى عن صَوْم الدَّأْدَاء »*

فقال : هو يَومُ الشَّكِّ . والدَّآدِىءُ (٣) : اللَّيالِى الثَّلاث بعد البِيضِ وقيل : الدَّأْدَاء : المُظْلِم ١) .

– في حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : « (٤) وَبْر تَدَأْدَأَ من قَدُومِ ضَأنٍ » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « إنه يشكو إلىَّ أنك ... الحديث .

(٣) أ : « الدأداء » « تحريف » . * احكام القرآن للجصاص ١/٢٠٦

(٤) قال البكرى في معجم مااستعجم ١٠٥٣/٣ قال عمرو بن يحيى : أخبرنا جَدِّى أَنَّ أَبانَ بن سَعِيد أُقبلَ إلى النبى ﷺ وهو بخَيْبَر بعدماافتَتَحُوها ، فقال : يارسول الله ، أُسهِم لى ، فقال له أبو هريرة : لاتُسهِم له يارسولَ اللهِ ، هذا قاتِلُ ابنِ قَوقَل ، =

ويجوز أن يكون تَدَهْدَه ، فقُلِبت الهَاءُ هَمزَةً : أى تَدحْرج ، كأنه قال : هَجَم علينا .

ويقال : تَدَأْدَأَ : أى مَالَ ، وتَدَأْدَأَ عن فَرَسِه : مال عنها مُنْحَنِياً ، والدَّأْدَأَة : صَوتُ وقْعِ الحِجارة فى المَسِيلِ . ويُروَى : « من قَدُوم ضَالٍ » قال ابنُ دُرَيد : قَدُوم : ثَنِيَّة السَّراة من أَرضِ دَوْس . وقَدُوم (١) أيضا : أَرضٌ أو قَرِيةٌ بالشَّام ، اختَتَن بها إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام .

وفى حديث فُرَيْعَةَ بِنْتِ مالك أُختِ أَبِى سَعِيد الخُدرِى ، رَضِى الله عنهما : « أَنَّ زوجَها قُتِل بطَرَفِ القَدُوم »

جاء فى بَعضِ الرِّوايات : أَنَّ القَدُومَ جَبَل من المدينة ، على سِتَّة أَمْيال ، وكُلُّ ذلك بِفَتْح القَافِ .

* * *

= فقال أَبانُ لأَبِى هُرَيرة : « واعجبا لِوبْرٍ – حيوان فى حجم الأرنب – تَدلَّى علينا من قَدُوم ضَأْن » . وروى : تَدَأْدَأَ ، وتَحدَّر ، يَنْعَى علىَّ قَتْلَ رجل مُسلِم ، أكرمه الله على يَدىَّ ، ولم يُهِنّى على يَديْهِ ، وخَرَّجه البخارى أيضا فى غزوة خيبر .

وهكذا رواه الناس عن البخارى : « قَدُوم ضَأْن » بالنون ، إلا الهَمْدانِىّ ، فإنه رواه من قَدُوم ضَالٍ ، باللام ، وهو الصواب إن شاء الله ، والضَّالُ : السِّدْر البَرّى وأَمَّا إضافة هذه الثَّنِيّة إلى الضَّأن ، فلا أَعلم لها معنى .

وانظر صحيح البخارى : كتاب الجهاد ٤ : ٢٤ ، غزوة خيبر ١٣٩/٥ .

(١) فى معجم مااستعجم ١٠٥٣/٣ قال محمد بن جعفر اللغوى : قَدُّوم : موضع ، معرفة ، لاتدخل عليه الألف واللام ، هكذا ذكره بالتَّشْدِيد ، قال : ومن روى فى حديث إبراهيم : اختتن بالقدوم مخففا ، فإنما يعنى الذى يُنجَر به ...

ومن باب الدال مع البـــاء

(**دبب**) – فى حديث عمر ، رضى الله عنه : وسُئِل [١] : « كيف تَصْنَعُون بالحُصون ؟ قال : نَتَّخِذ دَبَّابَات ، يَدخُل فيها الرِّجالُ يَحفِرون »

الدَّبَّابَة : جِلد مُربَّع يُقرَّب إلى الحصون ، يدخل تَحتَه الرِّجال يَنْقُبُونَها ، يَقِيهم مِمّا يُرْمَوْن به من فَوْق ، فإن جُعِل مُكنَّسا كهيئة النَّعش سُمِّى ضَبُورًا [٢] أو ضَبْراً .

– [٣] فى حَدِيثٍ : « عَمِلَ عنده غُلَيِّم يُدَبِّب » / ١١١/

: أى يَدرُج على [٤] المَشْى رُويدًا [٣] .

(**دبر**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فلا تُوَلُّوهُم الأَدبارَ ﴾ [٥]

وقوله : ﴿ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [٦] .

---

(١) أ : وسأل . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ب : « ضبورا وضَبْراً » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . وفى النهاية : « عِندَه غلام يدبب » ولم يعز لأبى موسى ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « فى المَشْى » .

(٥) سورة الأنفال : ١٥ والآية : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُم الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فلا تُولُّوهم الأَدْبارَ ﴾ .

(٦) سورة القمر : ٤٥ والآية ﴿ سَيُهْزَم الجَمْعُ ويُولُّون الدُّبُر ﴾ .

يقال : وَلَّوْا الدُّبُر والأَدبَار ، إذا انهزموا . وأَدبارُ السُّجودِ : أواخِرُه ، وبالكَسْر : أى خَلْفَه (١) ، والأَدْبَارُ : جَمْع دُبُر خِلافُ القُبُل فى المواضع ، إلا قولَهم : دَبْر أُذُنِه ، ودَبْرَ ظَهرِه ، فإنه بفَتْح الدَّال .

– فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، أَنَّه قال لامرأةٍ : « أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ » .

يقال : أَدْبَرَ الرّجُل : دَبِرت دابَّته ، والدَّبْر : أن يَقرَح خُفُّ البَعِير .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « كانوا يقولون – يَعنِى فى الجاهلية – : إذا بَرَأَ الدَّبَرُ وعَفَا الأَثَرُ ، وانسلَخَ صَفَرُ حلَّت العُمرةُ لمَنِ اعْتَمَر » .

– وفى الحَدِيثِ : « أُهلِكت عَادٌ بالدَّبُورِ » (٢) .

الدَّبُور : رِيحُ المَغْرِب التى هى بإزاء الصَّبَا ، سُمِّيت به ، لأنها تَأتِى من دُبُر الكَعْبةِ ، وفِعلُها دَبَرَت (٣) .

(٤ فى الحديث : « منهم مَنْ لا يَأتِى الجُمُعَة إلا دُبْراً » .

قال أبو زيد : الصَّواب بضَمِّ الباءِ ، معناه آخِرَ الوَقْت .

---

(١) فى اللسان (دبر) : وأَدْبار السجود وإِدْبَارُه : أَواخِر الصَّلَواتِ .
(٢) ن : « نُصِرت بالصَّبا وأُهلِكت عاد بالدَّبُور » .
(٣) فى اللسان (دبر) : دبرت الريح : تحولت دَبُوراً .
(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

- فى حديث النَّجاشِيّ : « ما أُحِبّ أَنَّ لِى دَبْراً أو دَبْرى ذَهباً » (١) .

قيل : هو بسُكونِ الأَلِف ، والنَّجاشِى بتَخْفِيف الياءِ وسُكونِها .

- وفى حديث أبى جَهْل : « ولمَنِ الدَّبْرة » (٢) .

قال الفَارابِىّ : بفتح الباء . وقال غيره : بِسُكُونِها : أى لِمَن النُّصرَة .

- فى الحَديث : « لا تَدابَرُوا » (٣) .

معناه : التّهاجر والتَّصارم . من تَولِيَةِ الرجلِ دُبُره أَخاهُ إذا رآه ، وإعراضِه عنه . وقال المُؤَرِّج : معناه آسَوْا ، ولا تَسْتَأثِروا . واحتجَّ بقَول الأعشَى :

ومُسْتَدبرٍ بالـذى عِنْـده عن العَاذِلاتِ وإرشادها (٤)

وإنما قِيل : للمُسْتَأْثِر مُستدبِرٌ ، لأنه يُولِّى عن أَصحابِه إذا استأثَر بشَىءٍ دُونَهم .

وأما هِجْرانُ الرَّجلِ أَخاه لعَتْبٍ ومَوْجدة فمُرخَّص فى مُدَّة الثّلاث ، وهِجرانُ الوَالِد الوَلَد والزوجةَ ، ومَنْ فى معناهما فلا يَضِيق أَكثَرَ من ثلاث ، وقد هَجَر رسولُ الله ﷺ نِساءَه شَهرًا ٤) .

---

(١) ن : فى حديث النجاشى : « ما أحب أن يكون دَبْرى لى ذهبا ، وأنّى آذَيتُ رجلًا من المُسْلِمين » ودَبْرَى ، بالقصر ، اسم جبل - والدَّبْر بلسانهم : الجبل .

(٢) ن : وفى حديث ابن مَسعُود ، رضى الله عنه ، قال له أبو جَهْل يوم بدر وهو صَريع : « لِمَن الدَّبْرة » .

(٣) ن : « لاتَقاطَعُوا ولا تَدابَرُوا » .

(٤) الديوان : ٦٩ .

(**دبل**) (١) – فى حديثِ مُعاويَة ، رضى الله عنه : « أَنَّه كتب إلى صاحبِ الرّوم لأَردَّنَّك إرِّيساً من الأَرارِسَةِ تَرعَى الدَّوابِلَ » .

: أى الخَنازِيرَ ، جمع دَوْبَل ، وهو ولدُ الخَنازِير ، وولدُ الحِمار أيضا ، ورَاعِى الصِّغارِ أوضَعُ من رَاعِى الكِبار ، ولهذا خَصَّه به .

– فى حديث عامِر بنِ الطُّفَيْل : « فأخذَتْه الدُّبَيْلَة » .

الدُّبَيْلة : داءٌ فى الجَوْف ، تصغير دُبْلَة ، ويقال لها : دِبْل أيضا ، من قولهم : دَبلْتُ اللُّقمةَ . وكُلُّ شَىءٍ اجتَمَع فهو دَبْل كأنها فَسادٌ يَجْتَمِع ، والفعل منها : دَبَلَت .

(**دبن**) – فى حديث جُنْدَب بنِ عَامِر : « أَنَّه كان يُصلِّى فى الدِّبْن »

الدِّبْنُ : حَظِيرة الغَنَم (٢) من القَصَب ، فإذا كانت من الحِجارة فهى صِيرَة ، ومن الخَشَب زَرْب وزَرِيبَة ، والجمع أَدْبَان ودُبُون .

(**دبى**) – فى الحديث : « أَنَّ رجلا قال لعُمَر ، رضى الله عنه : أصبْتُ دَباةً وأنا مُحْرِم . قال : اذبَحْ شُوَيْهةً » .

الدَّبَاة : واحدة الدَّبَا ؛ وهى صِغارُ الجَراد قَبلَ الطَّيَران .

وقيل : هو نوع برأسِه يُشبِه الجَرادَ ، ودُبِيَتْ (٣) الأَرضُ : أَكلَها الدَّبَا فهى مَدْبِيَّة ، ولا يقال : مَدبُوَّة ، وهذا يدل على أَنَّه من الياء .

* * *

(١) لم يرد فى ن (دبل) ، وجاء فى مادة « أرس » .

(٢) ن : حظيرة المعز . وفى ب ، جـ : حظيرة العنز من القصب . وفى اللسان (دبن) : الدِّبن : فارسى معرّب .

(٣) ب ، جـ : « ودُئِيَت » (تحريف) .

ومن باب الدال مع الثـــاء

(**دثث**) – فى الحديث : « دُثَّ فُلان » .

: أى أصابه الْتِواء فى جَنْبِه (١) ، أو فى بَعضِ جَسدِه ، والدَّثُّ : الرّمىُ المُقارَب من وراءِ الثِّياب ، والدَّثُّ : الدَّفع ، وتَدَاثَثْنَا بالكلام : ترامَيْنا (٢) ، ودَثَّه بالعَصَا والصَّخْر : ضَرَبَه بهما ، ودَثَّتْه الحُمَّى : أَوجعَتْه .

(**دثر**) – فى حديث أبى الدَّرداءِ ، رضى الله عنه : « إنَّ القَلبَ يَدثُر كما يَدثُر السَّيف » (٣) .

: أى يَصْدأ ، وأَصلُ الدُّثُور الدُّرُوسُ .

– ومنه حديثُ عائشة ، رضى الله عنها : « دَثَر مَكانُ البيتِ فلم يَحُجَّه هودٌ عليه الصلاة والسلام » (٤) .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « فى جوفه » .

(٢) ب ، جـ « رمينا » .

(٣) فى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أنه قال : « إنَّ القَلبَ يَدْثُر كما يَدْثُر السَّيف ، فجِلاؤُه ذِكرُ الله جَلَّ وعَزَّ » .

شَبَّه مايَغشَى القلبَ من الرّين والقَسوْة ، بما يَركَبُ السيف من الصَّدأ فيُغَطِّى وجهَه ، والجَلاء مَصْدر : كالصِّقال ، ويحتمل : أن يراد مايُجْلَى به .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٨/٢ ، والفائق ٤١١/١ .

(٤) فى غريب ابن قتيبة ٢٧٨/٢ – قالت عائشة رضى الله عنها : « دَثَر مكانُ البيت ، فلم يَحُجَّه هُودٌ ولا صَالِحٌ ، حتى كان إبراهيم فبوّأه اللهُ إيَّاهُ » .

ومن باب الدال مع الجيم

(**دجج**) – فى حديث وَهْب بنِ مُنَبّه : « خرج جَالوتُ مدجِّجًا فى السِّلاح » .

: أى أَخذَ السِّلاحَ التَّامَّ ، وتَدجَّج أيضا . ويجوز مُدَجَّجاً ، بفتح الجِيمِ ، قيل سُمِّى به ، لأنه يَدِجُّ : أى يَمشِى رُوَيْدًا ؛ لِثقل السِّلاح وقيل : لأنه يتغَطَّى بالسّلاح ، ودَجَّجت السَّماءُ : تَغيَّمت .

(**دجر**) – فى حديث عُمرَ رضى الله عنه : « اشترِلنا بالنَّوَى دَجْراً [1] » .

قال الحَربِىّ : إنما هو دُجْر ، بضَمِّ الدَّال ، قاله جرير بن حازم . وهو اللُّوبِياء ، وقال الأزهرى : الدَّجْر ، والدُّجْر واحد ، يعنِى بضَمِّ الدَّال وفَتحِها .

وذكره الجَبَّان : بالفَتْح والكَسْر فى اللُّوبِياء . وبالضَّم قال : خَشَبَة يُشَدُّ عليها حَدِيدة الفَدَّان .

(**دجل**) – فى الحديث : « لَستُ بدَجَّال » [2] .

---

(١) فى المعرب للجواليقى ٣٤٨ قال : و « الدَّجْر » ، بفتح الدال وضمها وكسرها مع سكون الجيم ، والكسر أرجح وأفصح ، وحكى القاموس ضم الدال والجيم معا ، وانظر أيضا جمهرة اللغة ٢٢٨/١ ، ٦٤/٢ واللسان (دجر) .

(٢) فى الحديث « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبى ﷺ فقال النبى : إنى قد وَعَدتُها لِعَلىٍّ ولستُ بدجَّال » .

كذا فى ن ، وغريب الحديث للخطابى ٦٢٦/١ ، والفائق ٤١٢/١ ، وانظره أيضا فى مجمع الزوائد ٢٠٤/٩ ، والموضوعات لابن الجوزى ٣٨٢/١ بألفاظ متقاربة .

: أى خَدَّاع ولا مُلَبِّس عليك أَمرَك ، والدَّجْل : الخَلْط ، ويقال : الطَّلْىُ والتَّغْطِية ، ومنه دِجْلَة ، لأنها غَطَّت الأرضَ بمائِها ، ودُجَيل : نَهرٌ آخرُ قرِيبٌ منها ، وقيل : سُمِّى الدَّجَّال منه ، لأنه يُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ أَتباعِه .

وقيل : لأنه مَطموسُ العَيْن ، من قولهم : دَجَل الأَثَرُ ، إذا عَفَا ودَرَس فلم يُوجَد منه شىء .

وقيل من قولهم : دَجَل إذا كَذَبَ ، والدَّجَّال : الكَذَّابُ

(**دجن**) – فى حَدِيث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّ اللهَ مسَح ظَهْرَ آدَمَ بدَجْناء » .

(١ وهو بالحَاء أَصحُّ ١) . قال صاحب التَّتِمَّة : هى اسمُ أرضٍ ، (١ وذكره غَيرُه بالقصر ١) .

(**دجا**) – فى الحديث : « أَنَّه بَعَث عُيَيْنَةَ حين دَجَا الإِسلامُ » (٢) .

: أى فَشَا وكَثُر . يقال : دجا اللَّيلُ : تَمَّت ظُلمتُه ، ودَجَا ثوبُه : سَبَغ ، ودَجَا أَمرُهم على ذاك : أى صَلَح ، وتدَجَّت السَّماءُ فهى مُتَدَجِّيَة : أى لا تَرَى فيها فُرُجًا ، وكُلّ / ما غَطَّى شيئاً فقد دَجَا عليه . /١١٢

* * *

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه بعث عيينة بن بَدْر حين أَسْلم الناسُ ودَجَا الإسلام ، فأغار على بَنِي عَدِىّ بن جُنْدب وأخذ أموالهم » .

وانظر الفائق (دجا) ٤١١/١ .

ومن باب الدال مع الحـــاء

(دحدح) – (١ فى حَدِيث عُبَيْدِ الله بن زِياد ١) : « أَنَّ محمَّدِيَّكم هذا الدَّحْدَاح »

: أى القَصِير المُسَمَّن ، وكذلك الدَّحْدَح ، والمُنْدَح : المُمتَدُّ المُتَّسِع .

(دحسم) – فى الحديث : « أَنَّه كان يُبايع النَّاسَ ، وفيهم رجل دُحْسُمان قال : هل رُزِئتَ بشَىء ؟ . قال : لا . قال : إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلّ يُبغِض العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ » (٢) .

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ ، وفى الفائق ٤١٩/١ جاء الحديث كما يلى : أَنَّ ابنَ زِياد – لعنه الله – دخل عليه زَيدُ بنُ أرقَم وبين يديه رأسُ الحُسَين ، وهو يَنكُته بقَضِيب معه ، فغُشِى عليه ، فلما أَفاقَ قال له : مالك ياشَيْخ ؟ قال : رأيتُك تضرب شَفَتَين طالَما رأيت رسولَ الله ﷺ يُقَبِّلهُمَا ، فقال ابنُ زياد – لعنه الله – أُخرِجوه ، فلما قام ليخرج قال : إنّ مُحمَّدِيكُم هذا لَدحْدَاح .

هذا وفى نسخة أ ، ن : ومنه حديث الحَجَّاج ، قال لِزَيْدِ بنِ أُرقَم : إنّ مُحَمَّدِيَّكُم هذا لَدَحْدَاح . وفى ب ، جـ : « إن مُحَمَّدَكُم هذا الدحداح » .

(٢) فى الحديث « كان صلى الله عليه وآله وسلم ، يبايع الناس وفيهم رجل دُحْسُمان ، وكان كلما أتى عليه أَخَّره حتى لم يبق غيره ، فقال له رسول الله ﷺ هل اشتكيت قَطُّ ؟ قال : لا ، قال : هل رُزِئْت بشَىءٍ ؟ قال لا ، فقال : إنَّ الله يُبغِض العِفْرِيَةَ النِّفْرِية ، الذى لم يرزأ فى جسمه ولا ماله » .

العِفْر والعِفْرِيَة : القوى المُتَشَيْطن الذى يُعَفِّر قِرنَه ، والياءُ للإلحاق والتاء للمبالغة ، والنِّفرية إتباع – وانظر الفائق « دحسم » ٤١٤/١ .

ذُكِر أَنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ قال : الدُّحْسُمان : السَّمِين الصَّحِيح الجِسْم ، وقال غيره : الدُّحْسُمان والدُّحْمُسَان ، ومع يَاءِ النِّسبة أَيضاً : الغَلِيظُ الأَسود والدُّحْمُسَانِىّ : الحَادِر السَّمِين فى أُدْمَةٍ .

(دحمس) – (١ وفى حَدِيثِ حمزةَ بنِ عَمْرو (٢) : « فى ليلة دَحْمَسة » ١) .

يقال : لَيْل (٣) دَحْمَس ودُحْسُم : أَسودُ مُظْلِم ، قال أبو نُخَيْلة :

فادَّرِعى جِلبابَ ليل دَحْمَسِ أَسْوَدَ دَاجٍ مثلَ لَونِ السُّنْدُسِ (٤)

(دحض) – فى حديث الحَجَّاج فى صِفَة المَطَر ؟ « فَدحَّضَت التِّلاعَ » (٥) .

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) عن حمزة بن عمرو الأَسلَمِى رضى الله عنه قال : « أُنْفِرَ بنا فى سفر مع رسول الله ﷺ فى ليلة ظلماء دُحْمُسَة ، فأضاءت إصبعى حتى جَمعُوا عليها ظُهورَهم » .

غريب الحديث للخطابى ٣٧٨/١ ، والفائق (نفر) ١٠/٤ وكذا التاريخ الكبير للبخارى ٤٦/١/٢ بألفاظ متقاربة .

(٣) كجعفر ، وزبرج وبرقع (القاموس) .

(٤) انظر غريب الخطابى ٣٧٨/١ ، والفائق ١٠/٤ ، واللسان والتاج (دحمس) .

(٥) أ : « البلاغ » (تصحيف) وما أثبتناه عن : ن ، وغريب الخطابى ١٧٥/٣ – ١٨٠ ، والفائق ١١١/١ – ١١٤ ، والعقد الفريد ٣٣/٥ – ٣٤ ، ومنال الطالب ٦٢٣ – ٦٣٠ ، وقال ابن الأثير وفى رواية « دَحَضَتِ التّلاعُ » ودحَضَت فعل قَاصِر فيحتاجُ أن تكون التِّلاع مرفوعة ، لأنها فاعل الدَّحض أو تكون « أدْحَضَتْ » سَقطَت الهمزةُ فى النَّقل ، أو تكون الحاء مشددة – دَحَّضَت – فَعَدَّت الفعل ، وهذه رواية الفائق .

: أى صَيَّرتها مداحِضَ وَمزالِقَ .

(**دحن**) – وفى الحديث : « مَسَح » ظَهرَ آدَمَ بَدَحْناء [١] .

* * *

(١) فى ن والفائق (دحن) ٤١٨/١ حديث سعيد بن جبير « خلق الله آدم من دَحْنَاء ومسح ظَهرَه بنَعْمان السَّحاب » – ودحناء : اسم أرض ويروى بالجيم .

ومن باب الدال مع الخـــاء

(**دخخ**) – فى الحديث أَنَّه قال لابنِ صَائِدٍ : « خَبأْتُ لك خَبِيئًا . قال : ماهُوَ ؟ قال : الدُّخُّ » [(١)] .

الدُّخُّ ، بضم الدال وفتحها ، الدُّخَان ، وأنشد :

* عند رِواقِ البَيْت يَغْشَى الدُّخَّا * [(٢)]

وفى غير هذا الموضع هو الظِّلُّ والنُّحاس .

– وفى الحديث أَنَّه أَرادَ بذلك : ﴿ يومَ تَأْتِى السَّماءُ بدُخَانٍ مُبِين ﴾ [(٣)] .

وقيل : إنَّ الدَّجَّال يَقتُلُه عِيسَى ، عليه الصَّلاة والسلام ، بَجَبَل الدُّخَان فيُحْتَمل أن يكون أَرادَه .

---

(١) فى الحديث أنه قال لابن صَيَّاد : « إنى خبأت لك خَبِيئاً فما هو ؟ فقال : الدُّخُّ فقال : اخْسَ « فلن تَعدوَ قدرَك » .

غريب الحديث للخطابى ٦٣٤/١ ، والفائق ٢٤٠/١ ، ومسلم ٢٢٤٠/٤ ، ٢٢٤٤ .

هذا وفى أ ، ب ، جـ : أَدُخٌّ ، وابن صَيّاد ، وابن صائد بمعنى .

(٢) رجز ، وقبله فى غريب الخطابى : ٦٣٥/١ .

* وسَالَ غَرْبُ عَيْنِه فَلخَّا *

وانظره أيضا فى اللسان والتاج (دخخ) من غير عزو .

وانظر مجالس ثعلب ٣٨٣/٢ ، والخزانة ٣٨٣/٢ . ونسب إلى العجاج ، وليس فى ديوانه .

(٣) سورة الدخان : ١٠ .

(**دخل**) – فى الحديث : « إذَا أَوَى أَحدُكم إلى فِراشِه فَلْيَنْفُضْه بِداخِلَة إزارِهِ » (١) .

قيل : لِمَ يَأْمُره بِدَاخِلة الإزارِ دون خَارِجَته ، لأَنَّ ذَلك أَبلَغُ ، أو لأن لها فِعْلاً ليس لغَيرها ، وإنّما ذلك على جِهَة الخَبَر عن فِعْلِ الفاعلِ لأن المُتَّزِر إذا اتَّزر يَأْخُذ إزارَه بيَمِينه وشِمالِه فَيلزَق ما بشِمَاله على جَسَدِه فهو دَاخِلَة إزارِه ويَرُدُّ ما بيَمِينه على دَاخِلة إزاره ، فمَتَى ما عَاجَله (٢) أَمرٌ فخَشِي سُقوطَ إزاره أمسَكَه بمَرْفِقِه الأَيسَر ودَفَع بِيَمِينه عن نفسه ، فإذا صار إلى فِراشِه فحَلّ إزارَهَ ، فإنَّما يَحُلّ بيمينه خارِجَةَ الإزار وتَبقَى الدَّاخِلَة مُعلَّقة ، وبها يَقَع النَّفضُ لأنها غَيرُ مَشغُولةِ اليَدِ .

* * *

(١) ن : « إذا أوى أحدكم إلى فِراشه فَلْيَنفُضْه بداخلة إزارِه ، فإنه لايدرى ماخَلَفه عليه » .

(٢) ب ، جـ : غَالَه أمر .

ومن باب الدال مع الـراء

(**درأ**) – فى حَديثِ دُرَيد بن الصِّمَّة ، فى غزوة حُنَيْن : « دَرِيئَةٌ أَمام الخَيْل »

قيل الدَّرِيئَة بالهَمزِ : حَلْقَة يُتعلَّم عليها الطَّعْن ، قال عَمرُو بنُ مَعْدِيكرب :

* ظَلِلْتُ كأَنِّى للرِّماح دَرِيئَةٌ * (١)

والدّرِيّةُ (٢) : بغير هَمْز ، حَيوانٌ يستَتِر به الصائدُ فيَترُكه يَرعَى مع الوحش حتى إذا أَنِسَت به الوَحْشُ وأَمْكَنَت مِنْ طالبِها رَمَاها ، وقيل : على العَكْسِ من ذلك فى الهَمْز وتَركِه (٣ وقيل : هو من دَرَأَه إذا خَتَله ، أو مِنَ الدَّرء ، وهو الدَّفْع ٣) .

(**درب**) – فى حديث جعفر بن عمرو : « وأَدْرَبْنا » .

---

(١) صدر بيت لعمرو بن معديكرب الزبيدى وتمامه :

* أقاتِل عن أبناء جَرْمٍ وفَرَّتِ *

غريب الخطابى ٣٣٤/١ ، والديوان : ٤٥ ، و ٥٥ ، واللسان والتاج (درأ) . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٦١/١ .

(٢) فى غريب الخطابى ٣٣٣/١ : « ... لو تركت الظّعن فى بلادهم والنَّعَم من مَراتِعها ثم لقيت القوم بالرِّجال على متُون الخيل ، والرَّجّالة بين أضعاف الخيل ، أو متقدِّمةً دَرِيَّة أمام الخيل كان الرأى » .

قال : والمراد بالدّرية : المقدمة لها ، والستر دونها

وانظره فى المغازى للواقدى ٨٨٦/٣ – ٨٨٨ – ، والسيرة لابن هشام ٦١/٤ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ ، ن .

: أى دَخَلْنا الدَّربَ ، وكُلُّ مَدْخَل إلى الرّومِ دَرْب ، والأصل فيه باب السِّكَّة . وقيل : بفَتْح الرَّاءِ للنّافذ منه ، وبالإِسْكان لغَيْر النَّافذ .

– (١ فى حَديثِ أبى بَكْر : « لا تَزالُون تَهْزِمُون الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى التَّدرِيب وَقَفت الحَرْبُ » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : التَّدرِيبُ : هو الصَّبْر فى الحَرْب وقتَ النِّزالِ (٢) ، وأَصلُه من الدُّرْبَة ، ويَجوزُ أن يكون من (٣) الدُّروب ١) .

(درج) – فى حَديثِ كَعْب (٤) : « أَمَّا المَقْتول فَدَرَج » (٥) .

: أى مات وذَهَب . يقال : هو أَكذبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج (٦) ، : أى أكذب الأَحياء والأموات .

(١ – ١) انظره فى الفائق (درب) ١/٤٢٢ وهو ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن ، والفائق : « وقت الفرار » .

(٣) ن : « من الدُّرُوب » وهى الطّرق ، كالتَّبويب من الأبواب : يعنى أن المَسالِكَ تضيق فتقف الحرب .

(٤) هو : كعب بن ماتع الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار . يقال : أدرك الجاهلية وأَسلَم فى أيام أبى بَكْر – وقيل : فى أيام عمر وقَدِم المَدِينةَ ، ثم خرج إلى الشام فسَكَن حِمْصَ ، ثم توفى بها سنة اثنتَيْن وثلاثين فى خلافة عثمان .

أسد الغابة ٤/٤٨٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٢ .

(٥) ن : فى حديث كعب : « قال له عُمَر : لأَىِّ ابنَى آدمَ كان النَّسْل ، فقال : ليس لواحد منهما نَسْل ، أما المقتول فَدَرج ، وأما القاتل فَهلكَ نَسْلُه فى الطوفان ، والناس من بَنِى نُوح ، ونُوح من بنى شيث بن آدم » .

غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٥٠٢ ، والفائق (درج) ١/٤٢٣ .

(٦) من أمثال العرب ، وانظره فى جمهرة الأمثال ٢/١٧٣ .

– (١ في حديث الأَذَان : « أَدبَر الشيطان له هَرْج ودَرْج » .

يذكر في الهاء .

– في حديث عَائِشَةَ : « كن يَبْعَثْن بالدُّرْجَة – وقيل : الدِّرَجَة (٢) – فيها الكُرسُف » .

كذا يُروَى ، قال الإمام إسماعيل : قال ابنُ الأَعرابيّ : يقال للذى يَدخُل في حَياءِ النَّاقة إذا أَرادُوا إرآمها : الدُّرجُ والدُّرْجَة ١) .

(**درر**) – في حديث أَبِي قِلَابَة : « صَلَّيتُ الظّهر ، ثم رَكِبْت حِمارًا دَرِيرًا ، فانتَهَيتُ إلى أَنسَ ، رضى الله عنه ، وهو يُصلِّى العَصر » .

الدَّرِيرُ : السَّرِيع العَدْو من الدَّوابِّ ، المُكْتَنِز الخَلْق .

– في الحَدِيث : « نَهَى عن ذَبْح ذَواتِ الدَّرِّ » .

الدَّرُّ هاهنا اللَّبن ، وقد يكون مصدر دَرَّ اللّبن .

– (١ في حديث الاستسقاء « دِيَمًا دِرَرًا » (٣) .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : الدِّرَجة ، هكذا يروى – بكسر الدال وفتح الراء ، جمع دُرْج ، وهو كالسَّفَط الصغير ، تَضَع فيه المرأة خِفَّ مَتاعِها وطيبها ، وقيل : إنما هو بالدُّرْجَة تأنيث دُرْج ، وقيل : إنما هى الدُّرْجَة بالضم ، وجَمْعُها الدُّرَج ، وأصله شىء يُدرَج : أى يُلَفّ فَيُدْخَل في حيَاءِ الناقة ، ثم يخرج ويترك على حُوارٍ ، فَتَشَمُّه فتظُنُّه ولَدَهَا فترأَمهُ .

(٣) انظره من حديث طويل في الفائق (حيى) ٣٤١/١ وفيه « .. اللهم اسقِنَا غيثًا مُغِيثًا وحَيًا رَبِيعًا ، وجَدًا طَبَقاً غدَقاً مُغْدِقا ، مُونقاً عاما ، هَنِيئا مريئا ، مَرِيعًا مُرْبعا مُرْتِعا ، وَابِلا سَابِلًا مُسبِلًا مُجَلِّلا ، دِيَماً ، دِرَراً نافِعاً غَيرَ ضارّ ، عاجِلًا غَيرَ رَائِث ، غَيثاً ، اللّهم تُحْيى به البلاد ، وتُغِيثُ به العباد » .

: أى دَارًّا . كقوله تعالى : ﴿ دِينًا قِيماً ﴾ (١) : أى قَائِماً ١) .

(**درس**) – فى حديث عِكرِمةَ فى صِفة أَهلِ الجَنَّةِ : « يَركَبون نُجُباً هىَ أَلْيَنُ مَشياً من الفِراش المَدْرُوس » (٢)

: أى المُوَطَّأ المُمَهّد ، وأَصلُ الدِّراسةِ : الرياضةُ والتَّعهُّدُ لِلشَّىءِ ، ودَرسْتُ الدَّابَّةَ ؛ رُضْتُها وذَلَّلتُها ، ودَرستُ الحِنطَة إذا دُسْتَها أو طَحَنْتها ، ودَرَسْت القُرآنَ : قَرأْتُه وتَعَهَّدتُه لأحفَظَه ومنه الحديث : « تَدارَسُوا القُرآنَ » : أى اقْرؤُوه واحْفَظُوه .

– فى حَديثِ اليهوديِّ الذى زَنَى : « فوَضَع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرَّجْم » .

المِدراسُ : صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِهم ، ومِفعَل ومِفعَال من أَبنِية المُبالَغَة فى الفعل الذى يُشتَقُّ منه .

(**درع**) – فى حديث المِعْراج : « فإذا نَحنُ بقوم دُرْعٍ ، أَنصافُهم بِيضٌ ، وأَنْصافهم سُودٌ » .

قال الأصمعىّ : يقال . تَيسٌ أدرعُ وشَاةٌ دَرعَاءُ : صَدرُه أَسودُ وسائره أَبيضُ . ولَيالٍ دُرْعٌ : سُودُ الصّدورِ بيضُ الأعجاز ، وبالعَكْس أيضا .

١١٣/ وقد حكاه أبو عُبَيدَة بفَتْح الرَّاءِ / ولم يُسمَعْ من غَيْره ، وقال : واحدتها دُرْعَة ، وكان القِياسُ أن يُقالَ : دُرْع ، بسكون الرَّاء ، كحُمْر وصُفْر ، فى جمع أَحمَرَ وأَصْفَر والمَصْدَرُ الدَّرَع .

---

(١) سورة الأنعام : ١٦١ والآية ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَانِى رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً ﴾ .

(٢) انظر حديث عكرمة مولى ابن عباس فى غريب الخطابى ٥٨٤/١ .

(**درم**) – فى شِعْرِ الذى أَنشَدَ أَبَا هُرَيْرة ، رضى الله عنه :

(١ قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصرِمَا سَاقـاً بَخَنْـداةً ١) وكَعْبـاً أَدْرَمَـا

الدَّرَم : استِواءُ الكَعْب ، ودَرَم أَظفارَه : سَوَّاها ، يريد بذلك السِّمَن ، والأَدْرَم أيضاً : الذى لا أَسنانَ له ، والذى لا حَجْم لعِظامِه .

(**درمق**) – قال خَالِدُ بنُ صَفْوان : « الدِّرهمُ يُطْعِم الدَّرمَقَ ويكْسُو النَّرْمَقَ » (٢) .

(**درمك**) – ومِنْ رُباعِيِّه فى صفة الجنة : « وتُربَتُها الدَّرْمَك » (٣) .

– وفى حديث آخر : « دَرْمَكَة بَيْضَاءُ » (٤) .

(١ – ١) الإضافة عن اللسان والتاج (دَرَم) – وفى ن : فى حديث أبى هريرة « أَنَّ العَجَّاج أنشده :

* سَاقاً بخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما *

وجاء فى الشرح : يريد أن كعبَها مستوٍ مع الساق ليس بناتىء ، وأن استواءَه دليل السِّمَن ، ونُتوءَه دَلِيلُ الضَّعفِ .

وانظر جمهرة اللغة ٢/٢٥٥ ، وديوان العجاج / ٢٦٠ .

(٢) ن : الدَّرْمق : هو الدَّرْمَك – الدَّقِيقُ الحُوَّارَى – بالكاف والقاف – فأبدل هنا الكاف قَافاً .

والنَّرْمق : فارسى معرب ، لأنه ليس فى كلام العرب ، كلمة صدرها نون أصلية وثانيها راء . والمراد به الثِّياب اللَّيِّنة البَيْضَاء – المعرب للجواليقى ٣٨١ ، ٣٨٢ ، واللسان « نرمق » .

(٣) ب ، جـ : « وتُرابُها الدَّرْمَك » .

(٤) فى الحديث : أنه سأل ابن صَيَّاد عن تُربَة الجنة فقال :

« دَرْمَكة بيضاء ، يُخَالِطُهَا مِسْكٌ خَالِص ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صَدَق » =

وهو الدَّقِيق الحُوَّارَى ، وأنشد :

* امسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِى فَاكَا * (١)

: أى أَخْرِجْ ، من قَولِهم : امتسحتُ السيفَ من الغِمْدِ ، ويقال بالقَافِ أيضا .

(**درن**) – فى الحَدِيث فى الصَّلَوات الخَمْس : « يُذهِبْنَ الذُّنوبَ كما يُذهِب المَاءُ الدَّرن » .

الدَّرَن : الوَسَخ .

– وفى حَدِيث الصَّدَقَة : « لم يُعْطِ الهَرِمَةَ ولا الدَّرِنةَ » (٢) .

قال صاحب التَّتِمَّة : أى الجَرْبَاء ، وأَصلُه الوَسَخ أيضا .

(**درنك**) – ومن رُبَاعِيِّه فى حديث عائشة ، رَضِىَ اللّٰهُ عنها : « ستَرتُ على بَابِى دُرْنُوكاً » (٣) .

= غريب الحديث للخطابى ٦٣٥/١ ، والفائق « درمك » ٤٢٢/١ وما فى : ن موافق للمصدرين وهو فى صحيح مسلم ٢٢٤٣/٤ ، ومسند أحمد ٤/٣ ، ٢٥ ، ٤٣ . والدقيق الحوّارى : الأبيض ؛ وهو لُباب الدقيق « المعجم الوسيط » .

(١) فى اللسان والتاج (درمك) دون عزو .

(٢) فى الحديث أنه قال : « ثلاث من فَعَلَهنَّ فقد طَعِمَ الإيمان ، من عَبدَ الله وحدَه ، وأَعطَى زكاةَ مالِه طَيِّبَةً نفسُهُ رافدةً عليه كلّ عامٍ ، ولم يُعْطِ الهَرِمة ولا الدَّرِنَةَ ولا المَرِيضة ولا الشَّرَطَ اللئيمةَ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٠٨/١ ، والفائق (طعم) ٣٦١/١ ، وسنن أبى داود ١٠٣/٢ .

(٣) فى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت : « قَدِم النبىُّ من سَفَرٍ ، وقد سَترتُ على بابى دُرْنُوكا فيه الخَيْل أُولات الأَجْنحة ، فهَتَكه » . =

: أى بِساطاً ، وجَمعُه دَرانِكُ ، وقيل : هى الطَّنَافِسُ ، وقيل : كُلُّ ثوبٍ ذى خَمْلٍ .

(**درى**) – فى حديث أُبَىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّ جارِيةً له كانت تَدَّرِى رأسَه بِمِدْرَاها » .

: أى تُسَرِّحه ، وهى حَدِيدة كالقَرن يُحكُّ بها الرَّأس ، والجمع المَدارِى – بفتح الراء وكسرها – والعرب تستَعْمِلُها مكان المُشْط . يقال : تَدَرَّت المَرأةُ وادَّرَت تَدَّرى ادِّراء : رجَّلت شَعْرَها به وسَرَّحَته ، وادَّرَى [١] الرجلُ : امتَشَط ولَيَّن شَعرَه بالتَّسْرِيح ، ومنه قِيلَ : للمُلاينَةِ : مُدَارَاة .

– [٢] فى الحدِيث : « لا يُدارِى شَرِيكَه » .

مِنْ دَرَاه : أى خَتَله ، وهو تَخْفِيف المُدَارَأَة ، وهى المُدَافَعَة [٣] [٢] .

* * *

= غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/٢ ، والفائق (درنك) ٤٢٣/١ ، وقال أبو منصور الجواليقى فى كتابه المعرب ٢٠٠ : الدُّرنوك : أصله غير عربى ، وقد استعملوه قديما ، وهو نحو من الطنفسة والبساط ، وقال أيضا عن الليث : ضرب من الثياب له خَمَل قصير كخَمَل المناديل .

(١) ب ، جـ : « ادّرَأ » بالهمز .

(٢ – ٢) سقط من : ب ، جـ ، وفى ن : « كان لا يُدَارِى ولا يُمارِى » وفى الفائق « شرى » ٢٣٢/٢ عن السائب رضى الله عنه قال : « كان النَّبىّ ﷺ شَرِيكِى فكان خَيْرَ شَرِيك ، لايُشَارِى ولا يُمَارِى ولا يُدَارِى » .

(٣) المراد بالمدافعة : أى مُدَافعة ذِى الحَقِّ عن حَقِّه .

ومن باب الدال مع الـزاى

(**دزج**) – (١ – فى الحديثِ : « أَدبَر الشيطانُ له هَزَج ودزَجٌ » .

الهَزَج : صَوتُ الرَّعد والذِّبَّان ، وتَهزَّجت القَوسُ : صَوَّتت عند إنباضِها ، فيُحتَمل أن يكون مَعْناه مَعْنَى الحَدِيثِ الآخر : « حَالَ وله ضُراطٌ » (٢) .

والدَّيْزَج : معرب دَيْزَه ، وهو لون غيرُ صافٍ ولا خَالِص بين لونَيْن ، ولا أعرف (٣) معناه هاهنا .

ويروى : بالراء المهملة وسكونها فيهما . فالهَرْج : سُرعةُ العَدْو للفَرَس ، والاخْتِلاط فى الحديث ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أدبر وله ضراط » .

(٣) ن : قال – يريد أبا موسى – والدَّزَج « لا أعرِف معناه هاهنا ، إلا أن الدَّيْزَجَ معرب دَيْزَه ، وهو لون بين لونين غير خالص ، قال : ويروى بالرَّاء المُهمَلة وسُكُونها فيهما ، فالهَرْج : سُرعةُ عَدْو الفرس ، والاختلاط فى الحديث ، والدَّرْج : مَصْدَر دَرَج إذا مات ولم يُخلِف نَسْلًا على قول الأصمعى ، ودَرج الصَّبِىّ : مَشَى ، هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزَّاى ، وعاد فقال فى باب الهاء مع الزاى : « أَدْبر الشَّيطان وله هَرَجٌ ودَزَجٌ » وفى رواية : « وَزَجٌ » وقيل : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، والوزَجُ دونه .

ومن باب الدال مع السين

(**دسس**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فى التُّرابِ ﴾ (١) .

: أى يَدفِنه حيًّا ، وأَصلُ الدَّسِّ : الدّفنُ (٢) والإخفاء .

(**دسع**) – فى حديث مُعَاذ رضى الله عنه : « مَرَّ بى النّبىُّ ﷺ ، وأنا أَسلُخ شَاةً فَدَسَعَها بين الجِلْدِ واللَّحْمِ دَسْعَتَين » (٣) .

: أى دَفَعها ، وجَعلَ يدَه فيما بَينَهما ليَفصِلَ أَحدَهما من الآخر .

– فى الحديث : « .. أو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلم » (٤) .

هو من الدَّسْع الذى هو الدَّفْع أيضا (٥) : أى « أو ابتَغَى دَفْعًا بظُلْم » . والدَّسعَة بمعنى القَيْء .

---

(١) سورة النحل : ٥٩ الآية ﴿ أَيُمسِكُه عَلَى هُونٍ أم يَدُسُّه فى التُّرابِ ﴾ .

(٢) أ : الدفع « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث مُعَاذ قال : « مرّ بى النبى ﷺ وأنا أَسلُخ شاة فَدَسَع يدَه فى الجلد واللَّحم دَسْعَتَين » .

(٤) ن : ومنه حديث كتابه بين قُرَيْش والأنصار : « وأن المُؤْمِنِين المُتَّقِين أيديهم على من بَغَى عليهم ، أو ابْتَغَى دَسِيعَة ظُلْمٍ » .

هذا وانظر حديث كتاب قريش والأنصار كاملا فى منال الطالب : ٢٢٧ – ٢٣٣ ، وعيون الأثر ١/١٩٧ – ١٩٩ ، والفائق (ربع) ٢/٢٥ ، ومسند أحمد ١/٢٧١ ، والسيرة لابن كثير ٢/٣٢٠ – ٣٢٣ .

(٥) قال الزمخشرى : أراد دَفْعاً على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى « من » وقيل : أراد بالدَّسيعة العَطِيَّة ، أى ابتَغَى منهم أن يدفَعُوا إليه عَطِيَّة على=

(**دسكر**) – فى حديث هِرَقْل : « أَنَّه أَذِن فى دَسْكَرةٍ » (١) .

الدَّسْكَرة : بناء على هَيْئَة (٢) القَصر ، فيها منازِلُ وبيوتٌ للخَدَم والحَشَم . وقيل : ليست بعَرَبيَّة (٣) مَحْضَة : أي جلس فيها وأَذِن للنَّاس والدّخول عليه .

(**دسا**) – (٤ قَولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (٥) .

قال الخليل : دَسَا يَدسُو دَسْوًا ودَسْوةً : نَقِيض زَكَا يَزكُو زكَاةً فهو داسٍ ، وقد تَدسَّى ودَسَّى نفسه ، ودَسَى يَدْسَى لُغَة .

وقيل : التَّدسِيَة : الإغواء والإغراء ، وأنشد :

وأنت الذى دَسَّيتَ عَمراً فأصبَحَت حلائلُه منه أَرامِلَ ضُيَّعَا (٦) ٤)

* * *

= وَجه ظُلمِهم – أى كونهم مَظْلُومِين – أو أَضافَها إلى ظلمه لأنه سَبَبُ دَفْعِهم لها .
هذا وفى ب ، جـ : الذى هو الظلم .

(١) ن : فى حديث أبى سُفْيان وهِرَقْل « أَنَّه أَذِن لعظماء الروم فى دَسْكَرة له » .

(٢) ب ، جـ : صورة .

(٣) فى المعرب للجواليقى : ١٩٨ – الدَّسْكَرة : بناء شِبْه قصر ، حوله بيوت ، والجَمْع « دَسَاكِر » تكون للمُلُوك ، وهو مُعَرَّب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الشمس : ١٠ .

(٦) البيت فى اللسان (دسا) وقد جعل « عمرا » قبيلة من القبائل ، وأنشده :

وأنت الذى دَسَّيت عَمْراً فأصبحت نِسـاؤُهُم منهـم أَرامِلُ ضُيَّـعُ

أنشده ابن الأعرابى لرجل من طيىء ، وهو فى مقاييس اللغة ٢/٢٧٧ بالرواية التى أثبتناها .

ومن باب الدال مع العين

(**دعج**) – فى صِفَته ﷺ : « وفى عَيْنَيه دَعَجَ » [(١)] .
الدَّعَج [(٢]) والدُّعْجَة [٢)] عند العَرَب : السَّواد فى العَيْن وغيرها ، وعند العامة : سَوادُ الحَدَقة فقط . وهو المَعْنى فى صِفَته .
يقال رجلٌ أدعَجُ : أسودُ الجِلدِ ، ولَيلٌ أدعجُ ، قال الشاعر :

* يَسِير فى أَعجازِ لَيلٍ أَدعَجا * [(٣)]

– ومنه فى حديث الخوارج : « آيتُهم رجلٌ أَدعَجُ » [(٤)] .

---

(١) هذا جزء من حديث مشهور بين العلماء روى فى كتبهم عن أم معبد – عاتكة بنت خالد الخزاعية – عند هجرته ﷺ ، فانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٦٢ – ٤٧٨ ، والفائق ١/٩٤ – ٩٩ ، ودلائل النبوة للبيهقى ١/٣٢٨ – ٢٣٧ ، وأسد الغابة ١/٤٥١ (ترجمة حبيش بن خالد بن منقذ الخزاعى) ومنال الطالب ١٧١ – ١٩٦ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) روى فى غريب الخطابى ١/٣٧٧ :

حتَّى ترى أعناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا ... تَسُورُ فى أعجاز لَيْلٍ أَدْعَجَا

وفى أساس البلاغة ١/٢٧١ :

حتّى بَدتْ أعناقُ صُبْح أَبْلَجا ... تَسُور فى أعجاز لَيْلٍ أَدْعَجَا

واقتصر اللسان والتاج (دعج) على الشطر الثانى وعزى للعَجّاج ، وهما فى الديوان ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وأورده الزمخشرى فى الفائق (دعج) ١/٤٢٦ هكذا :

* حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ لَيْلٍ أَدْعَجَا *

(٤) فى الحديث أنه ذكر الخوارج فقال : « آيتُهم رَجُلٌ أَدْعجُ إِحْدَى يَدَيْهِ مثل ثَدْى المرأَة تَدَرْدَرُ » . =

– وفى حديث المُلاعَنَة : إن جاءَت به أُدَيْعِج جَعْدًا » (١) .

(٢ وهو تَصْغِير الأَدْعج ٢)

وفى رواية : « إن جاءَت به أُسْحَم » (٣) ، فدل على أَنَّه (٢ لم يُرِد سَوادَ الحَدَقَة ، وإنما أراد سَوادَ اللّون ، وكذلك فى حديث الخَوارج جاء مادَلّ على ٢) سَوادِ لَونِه ، والله تَعالَى أعلم .

والدَّعْجاءُ : اللّيلةُ الثامِنَةُ والعِشْرون من الشَّهر .

(**دعر**) – فى حديثِ سَعِيد : « كان فى بَنِى إسْرائِيلَ رجلٌ دَاعِرٌ » .

الدَّاعِر : المُفسِد ، والجمع دُعَّار ودَاعِرُون ، وأَصلُه من العُودِ الدَّعِر . وهو ما احتَرق فطَفِئ قبل أن يُبالَغ فى احتِراقه فهو يُدخِّن .

= غريب الحديث للخطابى ٣٧٦/١ ، والفائق (دعج) ٤٢٦/١ .

هذا وقد أخرجه البخارى فى ٤٧/٨ ، ٢٢/٩ ، ومسلم فى ٧٤٤/٢ ، وأحمد فى مسنده ٦٥/٣ بألفاظ مقاربة دون لفظ أدعج .

(١) فى قصة المُلاعَنةِ : « إن جاءت به أُمَيْغِر سَبْطاً فهو لزوجها ، وإن جاءت به أُدَيْعِج جَعْداً فهو للذى يُتَّهم » – انظر غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/١ ، وبدائع المنن ٣٩١/٢ ، ٣٩٢ بلفظ « أشقر سبطا » .

وفى ن : « إن جاءت به أدعج » وفى رواية : « أُدَيْعِج جعدا » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٣) فى الحديث « أنه لَاعَن بَين عُوَيْمر وامرأتِه ، ثم قال : انظروا ، فإن جاءت به أَسحَم أَحتَم فلا أحسب عُوَيْمِراً إلا قد كَذَب عليها » .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٣٧١/١ ، كما أخرجه البخارى ١٢٥/٦ بلفظ « أسحم أدعج العينين فلا أحسب عويمرا إلا صدق » . ومسند أحمد ٣٣٤/٥ ، وسنن ابن ماجه ٦٦٧/١ ، والسنن الكبرى للحافظ أبى بكر البيهقى ٣٩٩/٧ – ٤٠٠ .

– ومنه حديث عَدِىّ بنِ حَاتِم ، رضى الله عنه : « فأَينَ دُعَّار طَيِّئ الذين سَعَّرُوا (١) البلادَ » .

فالدَّاعِر : الخَبِيثُ من الرجال ، وسَعَّروا : أى هيَّجوا الفِتنَ والفسادَ وأُوقدوا نارَ الفِتنة والشرّ .

وقيل : عودٌ دَعِر : وقع فيه الدَّعْر ، وهو دُودٌ يأكل الخَشبَ .

(**دعمص**) – فى حديد الوِلْدان : « هم دَعامِيصُ الجَنَّة (٢) » .

الدَّعامِيصُ : جمع / دُعْمُوص ، وهو (٣) دُوْيبَّة تكون فى مُستنقَع الماء . ١١٤/

وفى حَديثٍ آخرَ : « يتَقَمَّسُون فى أَنْهار الجَنَّة » .

فيُحتَمل أن يكون هذا تَفسِيرَه .

والدُّعْموص أيضا : الدَّخَّال فى الأمور ، وفى المَثَل : « هو

---

(١) ب ، جـ : « سَعَرُوا » وفى اللسان (سعر) : سَعَر النَّارَ والحرب يَسعَرْهُما سَعْراً ، وأَسعَرهما ، وسَعَّرهما : أُوقدَهما وَهيَّجَهُمَا .

(٢) عن أبى السّليل ، عن أبى حَسّان قال : تُوفِّى ابنَان ، فقلت لأبى هريرة : سمعت من رسول الله ﷺ حَديثاً تَحدَّثناه تَطِيب بنفسنا عن مَوْتَانَا قال نعم : صِغارُهم دَعَامِيصُ الجَنَّة ، يلقى أحدهم أباه أو أَبوَيْه ، فيأخذ بناحية ثوبه أو يده ، كما آخذ بصنفة ثوبك هذا « جانبه » فلا يفارقه حتى يدخله وأباه الجنة » . مسند أحمد ٢/٥١٠ .

(٣) ب ، جـ : « وهى » ، وفى المصباح « دب » – وتطلق الدّابة على الذكر والأنثى .

أَهدَى من دُعَيْمِيص الرَّمل » (١) . « وهو رجل معروف عِندَهم ، فيُحتَمل أن يكون من هذا (٢ ويحتمل أن يكون من هذا ٢) ويكون معناه : أنهم سَيَّاحون فى الجنة دَخَّالون فى المَنازِل لا يُمنَعون من مَوضِع ، كما أَنَّ الصِّبيان فى الدنيا لا يُمنَعُون من الدُّخُولِ على الحُرَم ، ولا يَحتجِب منهم أَحدٌ .

(**دعم**) – (٣ فى الحديث : « لِكُلِّ شيءٍ دِعامة » .

الدِّعامة : السَّيِّد (٤) ، والدِّعَامَتَانِ : خَشبَتا البَكرة ٣) .

(**دعا**) – فى حديث عُمَيْر بن أَفصَى ، رضى الله عنه : « لَيْس فى الخَيْل داعِيةٌ لعامِل » .

: أى لا دَعوَى للمُصدِّق (٥) فيه ، ولا حَقَّ يدعو إلى قَضائِه . لأنه تَجِب فيه الزَّكاة .

– فى الحديث : « لا دِعْوةَ فى الإسلام (٦) » .

---

(١) ب ، جـ : « هو أهدى من دُعَيْمِيصٍ » . وانظر اللسان (دعمص) .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ب ، جـ هكذا ، أى ويحتمل أن يكون معناه أنهم ...

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ، ن .

(٤) ن : الدعامة ، بالكسر ، عماد البيت الذى يقوم عليه ، وبه سُمِّى السَّيِّد دِعامَة .

(٥) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى ن : « أى لا دَعْوى لِعامِل الزكاة فيها » .

(٦) انظره من حديث طويل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فى مسند أحمد ١٧٩/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ . وفيه « ... لادعوة فى الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعَاهِر الإثلِبُ » .

الدِّعوة ، بالكِسْر : ادِّعاء وَلَدِ الغَيْر ، (١ كما كانوا فى الجاهِلِيَّة يَتَبَنّون أَولادَ الغَيْر ١) ، فإنَّ حُكمَ الإسلامِ أَنَّ الوَلَد للفِراش .

– فى كتاب هِرَقْل : « أَدعُوكَ بِدِعايَةِ الإسلام » (٢) .

: أى بدَعْوَتِه ، وهى كلمة الشِّعار (٣) التى يُدعَى إليها أَهلُ المِلَل الكَافِرة .

وفى رواية : « بِدَاعِيَة الإسلام » . وهى بمعنى الدَّعوة أيضا ، مَصْدَر كالعَافِيَة والعَاقِبة .

– فى الحَدِيث : « كَمَثل الجَسَد إِذَا اشْتَكَى بَعضُه تَداعَى سَائِرُه بالسَّهَر والحُمَّى » (٤) .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « تَداعَتْ عليكم الأُمَمُ » (٥) .

يقال : تَداعَى عليه القَوْم : أى أَقْبَلُوا وتداعَت الحِيطان : تَساقَطَت أو كَادَت

– (١ وفى حَدِيث ثَوْبَان : « يوُشِكُ أَنْ تَداعَى عليكم الأُمَمُ كما

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) فى مسند أحمد ٢٦٣/١ : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هِرقْل عَظِيمِ الروم ، سلام على من اتَّبعَ الهدى ، أما بعد : فإنى أدعوك بدعاية الإسلام ، أَسلِم تَسْلَم يُؤتِك الله أجرك مرتين .. الحديث » .

(٣) ن : وهى كلمة الشهادة .

(٤) انظره فى مسند أحمد ٢٦٨/٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٧٥ بألفاظ متقاربة .

(٥) انظره كاملا فى مسند أحمد ٣٥٩/٢ .

تَدَاعَى الأَكلَةُ على قَصْعَتِها (١) » .

– فى حديث ضِرَارِ بنِ الأَزْور (٢) : « دَعْ دَاعِىَ اللَّبَن » (٣) .

قال الطَّحاوِىُّ : من أَخْلاقِ العَرَب إذا حَلَبُوا النَّاقةَ أن يُبقُوا فى ضَرْعِها شَيئًا ، فإذا احتَاجوا إلى اللَّبنِ لِضَيفٍ نَزَل ، أو لغَيْره احتَلَبُوا ما بَقَّوه وإن قَلَّ ، ثم خَلَطُوه بالماءِ البَارِد ، ثم ضَرَبُوا به ضَرعَها وأَدنَوْا منها حُوارَها أو جِلدَه فتَلْحَسه وتَدِرُّ عليه من اللَّبَن مِلءَ ضَرْعِها فيَصرِفُونَه فى حَوائِجهم .

– فى الحَدِيثِ : « فإنَّ دَعوتَهم تُحِيطُ من وَرائِهم » (٤) .

: أى تَحوطُهُم وتَكْنُفهُم وتَحفَظُهم ، يُرِيدُ أَهلَ السُّنَّة دُونَ أهل البِدْعَة ، والدَّعوةُ : المَرَّة الوَاحِدَةُ من الدُّعاءِ (١) .

* * *

---

(١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله : « يُوشِك أن تَداعَى عليكم الأُممُ من كل أُفق ، كما تداعى الأَكَلة على قَصْعَتِها – قال – قُلنَا يارسول الله : أَمِنْ قِلَّة بنا يومئذ ، قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكن تكونون غُثَاءً كغُثَاءِ السَّيل ، تُنتزع المَهابةُ من قُلوبِ عدوكم ، ويُجعَل فى قلوبكم الوَهَن – قال – قلنا : وما الوَهَن . قال : حُبُّ الدُّنيا وكَراهِيَةُ المَوت .» مسند أحمد ٢٧٨/٥ .

(٢) فى أ : ضرار دنماره (تحريف) والمثبت عن : ن وأسد الغابة ٥٢/٣ وفيه : ضرار بن الأوزر – واسم الأزور : مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة كان فارسا شجاعا ، شهد قتال مسيلمة باليمامة وأبلى فيه بلاء حسنا ، ومات شهيدا .

(٣) ن والفائق ٤٢٦/١ « أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة ، وقال له : دع داعى اللَّبن » – وأخرجه أحمد فى مسنده ٧٦/٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ بألفاظ متقاربة .

(٤) أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠١٦/٢ ، وأحمد فى مسنده ٢٢٥/٣ ، والدارمى ٧٤/١ .

ومن باب الدال مع الغــين

(**دغل**) – (١ فى حَدِيثِ عَلِىّ : « لَيْس المُؤمِن بالمُدْغِل » بالمُدْغِل » .

أَدغَل فى الأَمرِ : أَدخلَ فيه ما يُفسِدُه ، وهو الدَّغَل ١) .

* * *

(١ – ١) هذا الباب ساقط من نسختى : ب ، جـ ، وثابت فى أ ، ن .

وفى غريب الخطابى ٤٣٦/٢ : الدَّخَل والدَّغَل : الغِشّ والفَساد ، وأصله أن يُدخِل فى الأمر ما ليس منه ، يقال : أدخل الرجل فى أمره وأدغل بمعنى واحد .

ومن باب الدال مع الفــاء

(**دفع**) –فى الحَدِيث : « أَنَّه دَفَع من عَرفَات يَسِيرُ العَنَق » (١)

: أى ابتَدأَ السَّيرَ من عَرفَات . وحَقِيقَتُه (٢) ، دَفَع نَفسَه منها ونَحَّاهَا (٣ وانْتِصَابُ العَنَق كانتِصَابِ الخَيْزَلَى ، والقَهْقَرى فى قَولِهم : مَشَى الخَيْزَلَى ، ورجَع القَهْقَرَى فى أَحدِ الوَجْهَيْن ٣) .

– ومنه حَدِيثُ خَالِد : « أَنَّه دَافَع بالنَّاس يَوْمَ مُؤْتَة » (٤) .

ويُروَى : « رَافِعَ » ، من رُفِعَ الشَّىء إذا أُزِيل عن موضِعه .

(**دفف**) – فى الحَدِيثِ : « طَفِقَ القَومُ يَدِفُّون حَولَه » (٥) .

---

(١) فى الفائق ١/٤٢٩ : « دَفَع من عَرَفات العَنَق ، فإذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ » والفَجْوة : المُتَّسِع من الأرض . والنّصّ البَعِيرُ فى السَّير ، إذا رفعه .

(٢) أ : « وعقبه » تحريف ، والمثبت عن الفائق .

(٣ – ٣) إضافة عن الفائق ١/٤٢٩

والخيزلى : مشية فيها تثاقل وتبختر . « المعجم الوسيط » .

(٤) فى الفائق ١/٤٣٠ – خالد – رضى الله عنه – « لَما أَخَذ الرايةَ يوم مُؤْتَةَ دافَع بالناس وخَاشَى بهم » وروى : « رَافَع » .

دَافَع : من الدَّفْع بمعنى التَّنْحِية . وخَاشَى : من الخَشْيَة . والمعنى أنه نَحَّى المُسلِمين عن القتال وصدهم عنه ، وحَاذَر عليهم منه ، وكَأَنَّ مَجىء هذه الأَفْعال على فاعل فائدته أَنَّه ظَاهَر غَيرَه على ذلك ، مُبالغَةً فى الإِبقاء عليهم .

(٥) جزء من طِوال الغَرَائب ، وهو لِرُقَيْقَة بنتِ أبى صَيْفِىّ القُرشِيّة . فانظره =

الدَّفِيفُ : سَيْرٌ لَيس بالسَّرِيع ، وكأنه بخلاف الدَّفِيف ، ومنه : دَفِيف الطَّائِرِ إذا أَرادَ النُّهوضَ قبل أن يَستقِلَّ ، وأَصلُه ضرب بجَنَاحَيْه دَفَّيه (١) ، وهما جَنْبَاه ، وكذلك الدَّفَّة . ومنه دَفَّتَا المُصْحَف : ضِمامُه كأَنَّهما جَنْباه ، (٢ والدُّفُّ : الذى يُلعَب به ، قيل : سُمِّى به ، لأنه جِلْد الجَنْب .

– ومنه حَدِيثُ عَبدِ الله بن عَمْرو : « أَنَّ امرأَتَه نَذَرت أن تَضْرِبَ بالدُّفِّ على رَأسِ رَسولِ الله ﷺ فقال : أَوفِى بنَذْرِك » .

ولَيْسَ هذا من الطَّاعَات التى يتَعَلَّق بها النُّذُور ، وأَحسَنُ حَالِهم أن يكون من المُبَاح ، غَير أَنَّه لَمَّا اتَّصل بإِظْهار الفَرَح بسَلامة مَقدَمِ رَسولِ الله ﷺ من بَعضِ غَزَواته ، وكانت فِيه مساءَةُ الكُفَّارِ وإِرغامُ المُنافِقِين صار فِعلُه كبَعْض القُرَب التى هى من بِرِّ أَهلِ الطَّاعات ، ولهذا استُحِبَّ ضَربُه فى النِّكاح ، ولِمَا فيه من الإِشاعَة والخُروج به عن مَعنَى السِّفاح .

ومِثلُه قَولُه لحَسَّان حين استَنْشَده : كأَنَّما تَنضَح (٣) به وجُوهَ القَوم بالنَّبْل بِرَديع ؟ ٢) .

* * *

= بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ – ٤٤١ ، وطبقات ابن سعد ٨٩/١ ، ٩٠ ، ومجمع الزوائد ٢١٩/٨ ، ودلائل النبوة للبيهقى ١ : ٣٠٠ – ٣٠٤ ، والخصائص الكبرى للسيوطى ١٩٨/١ ، والفائق للزمخشرى ١٥٩/٣ – ١٦٢ ، ومنال الطالب ٢٥٨ – ٢٦٩ ، وشرح نهج البلاغة ٢٧٠/٧ ، ومعجم ابن الأعرابى لوحة ١٤٨ ب .

(١) ب ، جـ : ضربه بجناحى دَفَّتَيه ، ومافى الفائق (دفف) ٤٣٩/١ موافق للأصل .

(٢ – ٢) ساقط من : ب ، جـ .

(٣) تنضح : ترمى .

ومن باب الدال مع القـــاف

(**دقر**) – (١ فى حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ (٢) : « رأيتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقرارةً ، وقال : إِنِّى مَمْثون » (٣) .

حَكَى ثَعْلَب عن ابنِ الأَعْرابِىّ : الدِّقْرارَةُ : التُّبَّان (٤) ، والقَصِير من الرِّجال ، والدَّاهِيَة ، والخُصُومَة . والمَمْثُون : الذى يَشْتَكِى مَثانَتَه ، حكاه أَبُو عُمَر فى اليَاقُوت ١) .

(**دقق**) – فى مُناجَاةِ مُوسَى عليه الصَّلاة والسَّلام ، قال : « سَلْنِى حتى الدُّقَّةَ »

بَتثْقِيل القاف : يَعنِى المِلحَ المَدْقُوقَ .

وهى أيضا : ما تَسحَقُه الرِّيحُ من التُّراب .

(**دقل**) – فى الحديث : « فصَعِد القِردُ الدَّقَل »

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) عبد خير بن يزيد أبو عمارة الكوفى ، كناه مروان بن معاوية ، عاش عشرين ومائة سنة . التاريخ الكبير للبخارى ١٣٣/٦ ، ١٣٤ .

(٣) روى هذا الحديث بالمعنى فى غريب أبى عبيد (مثن) ٤٤/٤ والفائق (تبن) ١٤٧/١ من حديث عمار بن ياسر « أنه لبس تُبَّاناً ، أو صَلَّى فى تُبَّان وقال : إنى مَمثون » .

(٤) فى الفائق : التُّبَّان : سَرَاويل المَلَّاحين ، وقد تَبَّنه إذا أُلبسَه إياه .

الدَّقَل : خَشبَة يُمدُّ عليها شِراعُ السَّفِينة ، ويقال لها : مَنارَةُ (١) السَّفِينَة .

– فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه أُتِىَ / بضَرْبَيْن : دَقَل ، وبَرْنِىّ » . ١١٥/

الدَّقَل : أَردأُ التَّمر ، والبَرْنِىُّ : أَجودُه .

وأَدقَلَ النَّخلُ ، إذا أَثْمر الدَّقَل ، وجَمعُه دُقُلٌ كأَنَّ أصلَه دَقُول فحُذِفت واوُه .

* * *

(١) ن : وتسمِّيها البَحرِيَّةُ الصَّارِى .

ومن باب الدال مع الكـــاف

(**دكن**) – فى حديث فَاطِمَةَ ، رَضِى الله عنها : « أُوقَدَت تَحتَ القِدْر حتّى دَكِنَت ثِيابُها » (١) .

الدُّكْنَة : لَونٌ غَيرُ صافٍ .

* * *

(١) أ : « أوقدت تحت العسرين » تحريف . والباب ساقط من ب ، جـ وفى ن : « أنها أوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَت ثيابُها » ودَكِنَ الثَّوبُ ، إذا اتَّسخَ واغبرَّ لونُه يَدْكَن دَكَناً .

ومن باب الدال مع اللام

(**دلج**) – فى الحَدِيث : « عليكم بالدُّلْجَةِ » .

: أى بِسَيْر اللَّيلِ ، وهو الدَّلَج أَيضًا ، إلَّا أَنّهم قَالُوا فى سَيْرِ أَوَّلِ اللّيلِ أَدلَج بالتَّخْفِيف ، ولسَيْر آخره ادَّلَج ، والاسْم منه (١ الدَّلَجَة والدَّلَج بفَتْحَتَهما ، ومن الأول ١) الدُّلْجَة بالضّمِّ .

والعرب تُفرِّق بَيْن أَوّلِ الأَوقاتِ وآخِرِها : تَقولُ لأَوَّل اللَّيلِ زُلفَة ، ولآخِرِه سُحْرة ، ولأَوَّلِ يومٍ من الشَّهر غُرّة ، ولآخرِ يومٍ غُبْرَة ، ولأَوَّل النَّهار بُكْرةٌ ولآخِرِه طَفَلٌ .

ومنهم من يجعل الادّلاج لِلَّيل كُلّه ، وكأنه المَعنىُّ به فى الحَدِيث لأنه عَقَّبَه بقوله : « فَإنَّ الأَرضَ تُطوَى باللّيل » لم يُفرِّق بين أَوَّلِه وآخِرِه . وأَنشَد لِعَلىٍّ رَضِى الله عنه :

اصْبِر على السَّيْر والإدلاجِ فى السَّحَرِ
وفى الرَّواحِ على الحَاجَاتِ والبُكَرِ (٢)

فجَعَل الإدلاجَ (١ فى السَّحَرِ ١) .

(**دلم**) – فى صِفَة عَقارِب جَهَنَّم : « كالبِغَالِ الدُّلْم » (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) اللسان ، والتاج (دلج) .

(٣) ن ، والفائق (دلم) ١/٤٣٧ ، عن مجاهد « إنَّ لأَهلِ النار جَنَاباً يستَرِيحون إليه ، فإذا أتوه لَسِعَتهم عَقارِبُ كأمثالِ البِغال الدُّلْم » والحديث ساقط من ب ، جـ .

الدُّلْمَةُ : سَوادٌ مع طُولٍ ، ودَلِم : اشْتَدَّ سَوادُه ، ولَيلَةٌ دلماءُ ، ورَجلٌ أَدلَمُ : أَسْودُ .

(**دلدل**) – فى حَدِيثِ أَبِى مَرْثَد ، رَضِى الله عنه : « فَقَالت عَناقُ البَغِىّ : يا أَهلَ الخِيَام ، هذا الدُّلْدُل الذى يَحمِل أَسْرَاكم » (١) .

قال الأَزهَرِىُّ : الدُّلْدُل : القُنفُذ ، أو شَىءٌ أَعظَمُ من القُنْفُذ يُشبِهُه أَيضًا ، وقيل : إنّه الذَّكَر من القَنافِذ .

– وفى الحَدِيث : « كانت بَغْلَتُه الدُّلْدُل » (٢) .

ولَعلَّه من قَولِهم : مَرَّ يَتَدَلْدَلُ ويُدَلْدِل فى مَشْيِه ، إذا اضْطَرَب ، ودَلْدَل فى الأَرضِ : ذَهَب ، فيُحتَمل أن يَكُونَ الأَوّلُ من هذا أيضًا ويُحتَمل أن يكون شُبِّه بالقُنفُذ ، لأنه يُخْفِى (٣) رأسَه وجَسَده ما استَطاع . فكأنه شُبِّه به لاستِخْفَائِه فى مَجيِئه وذَهابِه يَحمِل الأُسارَى .

(**دلل**) – (٤ فى الحَدِيثِ : « يَمشِى على الصِّراطِ مُدِلاّ » : أى مُنبَسِطًا لا خَوفَ عليه ٤) .

---

(١) فى أ : أسيركم ، والمثبت عن ب ، وفى ن : أسراركم (خطأ) والتصويب عن النسائى : كتاب النكاح ٦/٥٤ – ٥٥ .

(٢) ن : « كان اسم بغلته عليه السلام دُلْدُلًا » .

(٣) ب ، جـ : يُحنِى .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(**دلا**) – فى حَدِيث عُثْمان ، رَضِى الله عنه : « تَطَأْطَأْتُ لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلَاةِ » (١) .

الدُّلَاة : جمع دَالٍ ، وهو النَّازِع بالدَّلْو . يقال : أَدليتُ الدَّلوَ ودَلَيْتُها » (٢) أرسلتُها فى البِئْرِ ، ودَلَوتُها : أَخرجْتُها ، فأنا دَالٍ ، وهو يُطَأْطِئ ظَهْرَه لأَخذِ الدَّلْو ، والمَعْنَى : تَواضَعْت لكم وتَطَامنْت .

(٣ فى حديث [ابنِ] (٤) الزُّبَيْر : « أَنَّ حَبَشيًّا وَقعَ فى بِئْرِ زَمزَم فأَمرَهم أن يَدْلُوا مَاءَها (٥) » .

(**دله**) – وفى حَدِيثِ رُقَيْقَة : « دَلَّه عَقلى » (٦) .

---

(١) من حديث عثمان رضى الله عنه – قال حين تنكر له الناس : « إن هؤلاء النَّفَر رَعَاع غَثَرة تَطَأْطَأْتُ لهم تَطَأْطُؤَ الدُّلَاة ... » الحديث

وانظره كاملا فى الفائق « رعع » ٢/٦٦ وغَثَرة : جُهَّال .

(٢) ب ، جـ : أُدلَيت الدَّلوَ ودَلوتُها : أُدليْتُها فى البِئر ، وما فى : ن متفق مع الأصل .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) الإضافة عن : ن ، وغريب الخطابى ٥٦٤/٢ .

(٥) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٦٤/٢ ، والفائق « دلو » ٤٣٥/١ ، ومصنف ابن أبى شيبة ١٦٢/١ – بلفظ « أن ينزفوا » مكان « أن يَدْلوا » .

(٦) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٦/١ ، والفائق ١٥٩/٣ ، ومنال الطالب : ٢٥٨ .

قالت : « .... فأصبحت مذعورة ، قد قَفَّ جِلْدى ووَلِهَ عَقْلى ، فاقْتَصَصْتُ رُؤْيَاى ، فَوَالحُرْمَةِ والحَرَم ، وإن بَقِى بها أَبطَحِىٌّ إلا قال : هذا شَيْبَة الحَمْد ... » .

وَوَلِهَ وَدَلِهَ هما بمعنى الحِيرَة والدّهش .

وانظره كاملا أيضا فى طبقات ابن سعد ٨٩/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٣٠٠/١ ، والخصائص الكبرى ١٩٨/١ . وابن الأعرابى فى معجمه ، لوحة : ١٤٨ ب .

أى : حَيَّره . ودَلِه [يَدْلَه] [١] : تَحيَّر ودَهِش . وكذا وَلِه وأَلِه ، وتَلِه وعَلِه [٣].

* * *

(١) الإضافة عن : ن .

ومن باب الدال مع الميم

(دمج) - (١ فى حَدِيثِ زَيْنَب : « أَنَّها كانت تَكرَه النَّقْطَ والأَطرافَ إلا أن تَدمُجَ اليَدَ دَمْجًا فى الخِضابِ » .

: أى تَعُمَّ جَمِيعَ اليَدِ ١) .

(دمس) - فى أَراجيزِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب : « ... واللَّيلِ الدَّامِسِ ، والذِّئبِ الهَامِسِ (٢) ، ما رَطْبٌ كَيابِسٍ » .

الدَّامِس : الشَّدِيد الظُّلمَة ، ودَمَس : اسوَدَّ . وأُصلُ الدَّمْسِ : التَّغْطيَة .

(دملج) - فى حَدِيثِ خَالِد بن مَعْدَان : « دَملَج اللهُ تَعالَى لُؤْلُؤَةً »

قال الجَبَّان : دَمْلَجَ الشيءَ إذا سَوَّاه وأَحْسَنَ صَنْعَتَه كما يُدمْلج السِّوار ، والدُّمْلُج والدُّمْلُوج : الحَجَر الأَملَس ، والمِعْضَد من الحُلِيّ .

(دمم) - فى حَدِيثِ البَهِيِّ (٣) : « كانَتْ بأُسامَةَ ، رضى الله عنه ، دَمامَةٌ ، فقال النَّبِيُّ ﷺ : قد أَحسَن بِنَا إذْ لم يَكُن جارِيَةً » .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .

(٢) فى اللسان (همس) وجاء فيه : الهَامِسُ : الشَّديد .

(٣) فى تهذيب التهذيب ٣٤٢/١٢ ، البَهِيُّ : عَبدُ الله بن يسار مولى مصعب بن الزبير ، وانظر تاج العروس (بهو) .

الدَّمِيمُ : القَصِير ، والحَقِيرُ . والدَّمَامَة : القُبْح ، وأَساءَ فُلانٌ وأَدَمَّ . : أى أقْبَح وأَتَى بالقَبِيح ، وقد دَمَّ وجهُه فَهُو دَمِيمٌ إذا تَشَوَّه ، وقد دَمُمْتَ يا وَجْه ، وأَدمَّ أيضا : أَقبَح . وأَدمَّت المَرأةُ : وَلَدَت دَمِيماً .

(**دمى**) – فى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِت ، رضى الله عنه : « فى الدَّامِيَة بَعيرٌ »

الدَّامِيَة : شَجَّةٌ تَشُقّ الجِلدَ حتى يَظْهَر منه الدَّمُ ، وتُسَمَّى دَامِعَة أَيضاً ، لأَنَّها تدمَع بقَلِيلِ دَمٍ .

– فى حَدِيثِ الوَلِيد بن المُغِيرة : « والدَّمِ ما هو بِشَاعِرٍ » (١) . هَذِه يَمِين ، كانوا يَحلِفون بها فى الجاهِلِيّة .

– فى حَدِيث بَيْعَةِ الأَنصارِ : « الدَّمُ الدَّمُ » (٢) . فَسَّره الهَرَوِى (٣) فى بابِ الهَاءِ .

* * *

---

(١) فى اللسان) : (دمى) « والدّم ماهو بشاعر » – يعنى النبى ﷺ – والمراد بالدّم هنا – دم مايذبح على النُّصبُ .

(٢) فى حديث البيعة : « أن الأنصارَ لما أَرادُوا أن يُبايِعُوه ، قال أبو الهيثم ابن التّيّهان : يارسول الله ، إن بيننا وبين القوم حِبالًا ، ونحن قَاطِعُوها ، فنَخْشَى إن أَعزَّك الله وأظهرك أن تَرجِعَ إلى قَومِك ، فَتبَسَّم النبى ﷺ ، ثم قال : الدَّمُ الدَّمُ ، والهَدْمُ الهَدْمُ ، أنا منكم وأنتم مِنِّى ، أُحارِب مَنْ حارَبتُم ، وأُسالِم مَنْ سالَمتُم » .

والمعنى : دَمُكم دَمِى وهَدْمُكم هَدْمِى ، يريد : إن طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِى ، وإنْ أُهْدِر فقد أُهْدِر دمى لاستِحْكَام الأُلفة .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٢/١ ، والفائق (حبل) ٢٥٢/١ .

(٣) أ : الأزهرى وماأثبتناه عن نسختى ب ، جـ .

وانظر الحديث أيضا فى كتاب الغريبين للهروى فى مادتى « هدم » و « لدم » . وجاء فى النهاية فى المادتين .

ومن باب الدال مع النـــون [١]

(**دندن**) – فى الحَدِيثِ : « لا أُحسِن دَنْدَنَتَك » [٢] .

هى قِرَاءة مُبهمَة غيرُ مَفهُومَة ، ومِثلُه الهَيْنَمَة . وقيل : كلام أرفَع منها تُرَدِّدُه فى صَدْرِك تَسْمَع نَغْمَته ولا يُفْهَم .

ومنه : دَنْدَن الرَّجلُ ، إذا اخْتَلف فى مكان وَاحِدٍ ذَهابًا ومَجيئًا ، ويجوز أن يَكونَ فى المَعْنَى الدَّنَن ، وهو التَّطَامُن . يقال : بيت أَدَنُّ [متطامن] [٣] وفَرسٌ أَدنُّ ؛ لأنه يَخفِضُ صَوتَه ويُطامِنُه [٤] .

وقوله : « لا أُحسِن دَنْدَنَتَك ، ولا دَنْدَنَة مُعاذ فلا نُحسِنُها » وَحَّد الضَّمِيرَ لأنه أَضْمرَ الأَوّل .

وفى رواية : « عَنْهُما نُدَنْدِن » : أى دَنْدَنَتُنا صَادِرة عَنْهما كائِنَةٌ بسَبَبِهما .

---

(١) الباب ساقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه سأل رجلا : ماتدعو فى صَلاتِك ؟ فقال : أدعو بكذا وكذا ، وأسأل ربى الجَنَّة ، وأَتعوَّذ به من النار ، فأَما دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعاذ فلا نُحْسِنُها فقال عليه الصلاة والسلام : حَوْلَهما نُدَنْدِن » .

(٣) من اللسان « دنن » .

(٤) اللسان (دنن) فرس أدن بيّن الدّنن : قصير اليدين والمعنى : مانُدَنْدِنُ إلا حول طلب الجنة والتّعوذ من النار ، ومن أجلهما ، ولا مباينة فى الحقيقة بين ماندعو به نحن وبين دعائك – الفائق (دندن) ١/٤٤٠ ، ٤٤١ .

(**دنا**) – فى الحَدِيثِ : « سَمُّوا ودَنُّوا وسَمِّتُوا » [١] .

/١١٦ : أى كُلُوا مِمَّا دَنَا .

* * *

(١) يقول فى الطعام : سَمّوا الله عليه إذا بدأتم فى الأَكل ، وكُلُوا مما بين أيديكم وقَرِيب منكم ، وإذا فرغْتُم فادعوا بالبَركَة لمَنْ طَعِمْتم عنده ولأنفسكم فيما أَكَلتُم .. غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٥/٣ ، والفائق (دنو) ٤٤١/١ .

ومن باب الدال مع الــواو (١)

(**دوخل**) – فى حَدِيث بَعضِهم : « دَوخَلَّة » (٢)

الدَّوخَلَّة : سَفِيفَة من خُوصٍ ، قُلْناه بظَاهِرِه ، وإن كانت الوَاوُ زَائِدَة .

* * *

(١) الباب ساقط من : ب ، جـ .

(٢) ن ، والفائق (جشر) ٢١٦/١ فى حديث صِلَةَ بنِ أُشْيَمَ قال : « خرجت إلى جَشَرٍ لنا ، والنَّخلُ سُلُبٌ ، وكنت سريع الاسْتِجاعة ، فسمعت وَجْبَةً فإذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَب ، فأكلتُ منها ، فلو أكلت خُبزاً ولحماً ماكان أشبَع لى مِنه » .

والجَشَر : فَعَل بمعنى مفعول : وهو المَالُ (الإبل) الذى يُجشَر : أى يُخرَج إلى المرعى فَيُبات فيه ولا يُراحُ إلى البيوت ، ويقال للذين يجشرونه جَشَرٌ أيضا ، كأنه جمع جاشر . وسُلُبٌ : لا حَمْل عليها . والاستِجاعَة : قُوَّة الجُوع . والسِّبُّ : الثّوب الرقيق . والوَجْبَةُ : صوت السقوط .

وفى المعجم الوسيط (دخل) : الدَّوخَلّة : زَبِيل من خوص ، يُجعَل فيه التَّمر (ج) دواخِلُ .

ومن باب الدال مع الهـاء

(**ده**) – فى حَدِيث الكَاهِن : « إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ » . [(١)]

: أى إن لم تَنلْه الآن لم تَنلْه أبدا .

قال الجَبَّان : دِهْ [(٢)] : أَصلُه فارسى مُعرَّب : أى إن لم تُعطَ الآن لم تُعطَ أَبدًا .

(**دهر**) – فى حديث النَّجاشى ، رضى الله عنه : « فلا دَهْوَرة [(٣)] اليَوم على حِزب إبراهيم عليه الصلاة والسلام » .

قال الجَبَّان : الدَّهْورةُ : جَمعُك الشيءَ وقَذفُك إيَّاه فى مَهْواة .

كأَنّه أراد : لا ضَيعَة عليهم ، ولا يُترك حِفظُهم وتَعَهُّدهم .

ودَهْورَ اللُّقَم ، ودَهْوَر : سَلَح أيضا .

---

(١) مثل من أمثال العرب فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٢٤٢ ، وفى جمهرة الأمثال ٩٤/١ ، ومجمع الأمثال ٤٥/١ ، والمستقصى ٣٧٤/١ وفصل المقال /٣٤٨ ، واللسان (دهده) . يُضرَب للرجل يَقُول : أُرِيد كَذَا وكذا ، فإن قيل له : ليس يُمكِن ذَلِك ، قال : فَكَذا وكَذَا ، وقال رؤبة فى شعره :

* وقُوَّلٍ إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ *

(٢) روى فى اللسان (دهده) : « إلّا دِهْ فلا دِهْ » – وقال الأزهرى : هذا القول يدل على أنّ « دِهْ » فارسية معناها الضَّرب ، تقول للرجل إذا أمرتَه بالضرب « دِه » قال : رأيته فى كِتاب أَبِى زَيْد بكسر الدّال .

(٣) ب ، جـ « دهوة » ، ومافى ن متفق مع الأصل .

– (١ فى حديث أمِّ سليم : « ماذاكِ دَهرُكِ » .

يقال : ماذاك دَهْرِى : أى هِمَّتِى وإرادَتِى .

(**دهق**) – فى حديث عَلِيّ : « نُطفَةً دِهاقًا وعَلَقَةً مُحاقًا » (٢) .

: أى نُطفةً قد أُفرِغت إفراغًا شَدِيدا ، من قولهم : أدهقتُ المَاءَ إذا أفرغتَه إفراغًا شَدِيدا ، فهو إذًا من الأَضْداد ١) .

(**دهقن**) – فى حديث : « أَهدَاها إلىَّ دُهْقان » (٣) .

بَضَمِّ الدَّال وكَسرِها ، وهو مُعرَّب ونُونُه أَصلية بِدَليل الدَّهقنة (٤) .

(**دها**) – قوله تعالى : ﴿ والسَّاعةُ أَدْهَى ﴾ (٥).

: أى أَشَدّ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) لم يرد فى ب ، جـ وماأثبت عن : ن . أ

(٣) فى حديث على رضى الله عنه سُمِع على المنبر يقول : « ماأَصبْت منذ وَلِّيت عملى إلا هذه القُوَيْريرَة . أهداها إلىَّ الدُّهْقان ، ثم نَزلَ إلى بَيتِ المال فقال : خُذْ ، خُذْ ، ثم قال :

أَفلحَ مَنْ كانت له قَوصَرَّه   يأكل منها كل يَومٍ مَرَّه

القَوصرّة : وعاء من قَصَب للتَّمر . قال ابن دريد : لا أُحْسَبه عربيا ، كأنه تَمنَّى عَيشَ الفقراء ، وذَوِى القَناعة باليَسِير تَبَرُّما بالإمارة . الفائق « قرر » ٣/١٨٠ ، ١٨١ .

والرجز فى اللسان « قصر » وجاء فيه : وينسب إلى عَلىٍّ كَرَّم الله وجهه .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ١٩٤ قال أبو عبيدة : يقال : دِهقان و دُهقان لغتان ، والجَمعُ دَهَاقِين ودَهَاقِنة ، والدُّهْقان : التَّاجِرُ ، أو القَوِىّ على التَّصرف مع حِدَّة .

(٥) سورة القمر : ٤٦ والآية : ﴿ بَلِ السَّاعةُ مَوْعِدُهُم والسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرّ ﴾ .

ومن باب الدال مع حرف العِلَّة

(١ (دوأ) – وفيه : « إنَّ الخَمر ، دَاءٌ ولَيْسَت بِدَواء » .
: أى لِمَا فِيهَا من الإِثْم ، ويُستَعْمَل لَفظُ الدَّاء فى الآثامِ والعُيُوب كما فى بَيْع الحَيَوان . وبَرِئْتُ إليك من كل دَاءٍ ، يعنى العَيْبَ .

– ومنه قَولُه : « دَبَّ إليكم دَاءُ الأُمم قَبلَكم : البَغْضَاءُ والحَسَد » .
كذلك الخَمْر نَقَلها من الطَّبِيعَةِ إلى الشَّرِيعَة ، ومن أَمْرِ الدُّنْيا إلى الآخرة » [٢] .

– ومنه قَولُه : « أَيُّ دَاءٍ أَدوَى من البُخْل » [٣] .

والفِعلُ منه : دَاءَ يَدَاءُ كشَاءَ يَشَاء ، ونَامَ يَنامُ . وهو دَاءٌ وهى دَاءَةٌ بوزن : القَالِ والقَالَة ، وتَقْدِيرُهُما : فَعِل وفَعِلة ، عَينُه حرفُ علَّةٍ ولامُه هَمْزَة أَصْلِيَّة غَيرُ مُنْقَلِبَة ، وأَمَّا دَوِىَ يَدْوَى فتَركيبٌ آخرُ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) نسب هذا الحديث فى النهاية لأبى عبيد الهروى خطأ ، لأنه لم يرد فى كتابه الغريبين ، ولكنه لأبى موسى .

(٣) فى اللسان (دوى) : قال ابن برى : والصواب : أدوأ بالهمز ، وموضعه الهمز ، ولكن هكذا يروى ، إلا أن يجعل من باب : دَوِى يَدْوَى دَوًى ، فهو دَوٍ ، إذا هلك بمرض باطن . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢٥٤/٣ وفيه فضل بيان ، فانظره هناك – وذكره الهيثمى فى مجمعه ١٢٦/٣ ، وابن سعد فى طبقاته ٥٧١/٣ ، والفائق (دوأ) ٤٤٤/١ .

(**دوبل**) – فى حديث مُعاوِيَة : « أَنَّه كَتَب إلى مِلِك الروم : لأُرُدَّنَّك إرِّيساً من الأَرارِسَة تَرْعَى الدَّوابل » .

هى جمع دَوْبَل ، وهو ولد الخِنْزِير والحمار ، وإنما خصَّ الصغارَ لأنّ راعِيها أوضَعُ من راعى الكبار ، والواو زائدة ¹⁾ .

دوث – فى حديث أَبِى الرَّبَاب : « فأَتَى رَجلٌ فيه كالدِّيَاثَة واللَّخْلَخَانِيَّة (١) » (٢) .

قيل : الدِّيَاثَة : الالْتِواءُ فى اللِّسان ، كما قال عزَّ وجلّ : ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم ﴾ (٣) وَ﴿ لَيًّا بأَلْسِنَتِهِم ﴾ (٤) .

ولَعلَّه من دَاثَ يدُوثُ ويَدِيثُ : إذا لَانَ ، ومنه الدَّيُّوث فِيما قِيل كأَنَّ لِسانَه أُلِينَ وذُلِّل فهو يُحرِّكه فيما يُرِيده .

قال ابنُ الأَنْبارى : الدَّيُّوثُ سُرْيانِى (٥) عُرِّب ، وهو الذى لا يَغار على أَهِله .

---

(١) فى القاموس (لخ) : اللَّخْلَخَانِيّة : العُجْمة فى المنطق ، ورجل لخلخانى : غير فصيح .

(٢) ذكر هذا الحديث فى النسخ أ ، ب ، جـ فى مادة (دوث) ، وجاء فى ن فى مادة « ديث » وكذا فى اللسان والتاج .

(٣) سورة آل عمران : ٧٨ والآية : ﴿ وإنَّ مِنْهُم لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهم بالكِتَابِ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ٤٦ والآية : ﴿ ويَقُولُون سَمِعْنَا وَعَصيْنَا واسْمَع غَيرَ مُسْمَع ورَاعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهم ﴾ .

(٥) فى جمهرة اللغة ٣٨/٢ ، والمعرب للجواليقى / ٢٠٣ نقلا عن ابن دريد : فأَمَّا الدَّيُّوث فكلمة أَحْسَبُها عِبْرانِيّة أو سُريانِيّة .

(**دوج**) – فى الحَدِيث : « ماتَركْتُم من حَاجةٍ ولا داجَةٍ » (١) .

الدَّاجَةُ : إتباعُ (٢ الحَاجَة ٢) وعَينُها مَجْهُولَة ، فحُمِل على الأَغلَبِ ، وهو الوَاو ، لأَنَّ بَابَ الوَاوِ من مُعْتَل العَيْن أَكثرُ (٢ من اليَاءِ ٢) وإنْ كانت لامًا حُمِل على اليَاءِ ، لأَنَّ بَناتِ اليَاءِ فى المُعْتَلّ الآخِرِ أَكثرُ .

(**دود**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ المُؤَذِّنِين لا يُدادُون » .

: أى لا تَأكلُهم الدِّيدَان . يقال : دَادَ الطَّعامُ يَدَادُ دَادًا ، ودَوَّدَ [وأَدَادَ] (٣) ، إذا وَقَع فيه الدُّودُ ، فهو مُدَوِّد بالكَسْر .

(**دوذ**) – فى قِصّةٍ (٤) لسُفْيانَ الثّورِىّ : « مَنَعْتُهم أن يَبِيعوا الدَّاذِىَّ »

قال الأَزهَرِىّ : هو حَبٌّ يُطرح فى النَّبِيذِ فيَشتَدُّ حتى يُسْكِر .

(**دور**) – فى حَدِيثِ الزِّيارة : « السَّلامُ عليكم دَارَ قَومٍ مُؤمِنين » (٥) .

---

(١) ن : « ماتركت حاجة ولا داجة إلا اقتَطَعتُها ... » الحديث .

وانظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، والفائق « دوج » ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ ، والاستيعاب ٢٠٨/٢ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) من ب ، جـ .

(٤) جاء فى ن (ديذ) والمثبت من أ ، ب ، جـ ، وانظر اللسان (دوذ) .

(٥) ن – ومنه حديث زيارة القبور « سلام عليكم .... الحديث » .

فَدلَّ على أنَّ اسمَ الدَّارِ من جِهَة اللُّغَة يَقَع على الرَّبْع العَامِر المَسْكُون ، وعلى الخَرَاب غَيرِ المَأْهُول ، ويُقال : للعَرْصَةِ والمَحَلَّة : دَارٌ ودَارَةٌ ، وهى من الاسْتِدَارَة ، وذلك أَنَّ الواحِدَ منهم كان يَخُطّ بِطَرَف رُمحِه قدرَ ما يَتَّخِذُه دَارًا ، ودَار حَولَه ولِذَلِك قِيل :

الدَّارُ دَارٌ وإن زَالت حَوائِطُه والبَيتُ ليس بِبَيْت وَهْو مَهْدُومُ

والدَّارُ : اسمٌ للمَدِينة فى قَولِه تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبوَّءُوا الدَّارَ ﴾ (١) .

(**دوف**) – فى حَدِيثِ سَلْمان ، رضى الله عنه : « أَنَّه دعا بِمِسْك فَقَال لامرأَتِه : أَدِيفِيه فى تَوْر (٢) »

قال ابنُ فارس : دُفتُ الدَّواءَ إذا بَللتَه بماء ، فهو مَدُوف ومَدْوُوف على الأَصلِ ، مثل مَصُون ومَصْوُون ولَيْس لهما نَظِير .

– ومنه الحديث : « عَرقُك أَدُوفُ به طِيبِى » (٣) .

: أى أَخلِط ، والدَّوْفُ : خَلْط الزَّعْفَران والدَّواء ونَحوِهِما بالماء ونَحوِه لينْمَاع فيه . يقال : دَافَه يَدُوفُه .

ولُغةٌ أُخْرى : يَدِيفه ، فهو مَدِيفٌ (٤) ومَدْيُوف ، ولعل أَدَاف لُغَة أخرى .

---

(١) سورة الحشر : ٩ والآية : ﴿ والذِين تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإيمانَ من قَبلِهم يُحِبُّون مَنْ هَاجَر إليهم ﴾ .

(٢) ن : فى حديث سلمان « أَنَّه دَعَا فى مَرَضه بمِسْكٍ فقال لامرأَتِه : أَدِيفيهِ فى تَوْرٍ من مَاءٍ » .

(٣) ن : فى حديث أم سُلَيم « قال لها وقد جَمَعَت عرقَه : ماتَصنَعِينَ به ؟ قالت : عَرَقُكَ أَدوف به طِيبِى » .

(٤) كذا فى ب ، جـ وفى أ : « مدوف ومديوف » .

(**دوفص**) – (١ فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : « أَكْثِرْ دَوْفَصَها » (٢) .

وهو البَصَل الأَملَس الأَبيضُ .

(**دولج**) – فى الحديث : « فأَدْخَلتُه الدَّوْلَج » (٣) .

: أى المُخْدَع وكذلك التَّوْلَج (٤) ، وهما من الوُلُوج ١) .

(**دوم**) – فى حَدِيث عَائشَة ، رَضِى الله عنها : « أَنَّها كانَت (٥ تَنْعَت ٥) من الدُّوَامِ سَبْع تَمراتٍ عَجْوَةً فى سبع غَدَواتٍ » .

قال الأصمعى : أَخذَ فُلانًا الدُّوامُ : أى الدُّوارُ ، وقد دِيمَ به وأُدِيمَ : أى دِيرَ به .

ومنه : دُوَّامة الصَّبِىِّ ، بضَمِّ الدَّال وفَتْحِها وبتثْقِيل الوَاوِ وتَخْفِيفِها لاسْتِدَارَتها . والتَّدْوِيمُ فى العَيْن : أن تَدُورَ الحَدَقَة كأنَّها فى

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى حديث الحجاج : قال لطبَّاخِه : اتَّخذ لنا عَبْرَبِيَّة ، وأكثر فَيْجَنها وروى : دَوْفَصَها – » .

وهو فى غريب الخطابى ١٧٥/٣ والعَبْرَبُ : السُّمَّاق ، والفَيْجن : السَّذابُ وأيضا فى الفائق (عبرب) ٣٨٨/١ .

(٣) ن : فى حديث عُمَر : « أَنَّ رجلا أَتَاه فقال : أَتَتْنِى امرأة أُبايِعها ، فأدخَلتُها الدَّوْلج ، وضَربتُ بِيَدى إليها » وانظر الفائق (دلج) ٤٣٥/١ .

(٤) فى المصدر السابق : كل ماوَلَجتْ فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ، فهو تَوْلَج ودَوْلَج ، والأصل : وَوْلج « فَوْعَل » من الوُلُوج ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

(٥ – ٥) سقط هذا الفعل من أ والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : جاء الحديث « أنها كانت تصف من الدُّوامِ سَبعَ تَمَرات عَجْوة فى غَدَوات على الرِّيق » .

والدُّوام : الدوار الذى يَعرِض فى الرَّأس – وانظر الفائق (دوم) ٤٤٥/١ .

فَلَكة ، والتَّدْوِيمُ : تحليق الطَّائِر فى الهَواء ودَوَرَانُه ، والشَّمسُ فى جَرَيانِها ، وقيل : أُخِذَ من الماء الدَّائِم وهو السَّاكِنُ كأنه لِسُرعة حَرَكَتِه يُرى ساكِنًا .

(١ – فى حَدِيث قُسٍّ : « دَوَّم عِمامَتَه » (٢) .

: أى بَلَّها أو أَدَارَها .

– فى الحَدِيث : ذِكْرُ « دُوْمَةِ الجَنْدَلِ » (٣) .

بضَمِّ الدَّالِ وهومُجْتَمَعه ومُسْتَدِيره / كما تَدُور الدُّوَّامة : أى تَسْتَدِير . ١١٧/

(**دوو**) – فى حَدِيثِ جُهَيْش : « وكَائن قَطَعْنَا من دَوِّيَّةٍ » (٤) .

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث قُسّ والجَارُود : « قد دَوَّمُوا العَمائِم : أى أَداروها حول رؤوسهم . وانظره كاملا فى منال الطالب لابن الأثير : ١٣٠ – ١٥٣ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٤٥٣/١ – ٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ٤١٨/٩ ، ٤١٩ ، وعيون الأثر ٦٨/١ – ٧٢ ، والمعمرين لأبى حاتم ٨٧ ، والأَوائِل لأبى هلال العسكرى ٨٥/١ .

هذا وفى نسخة : أ حديث قيس وهو « تحريف » .

(٣) فى الفائق « ندد » ٤١٦/٣ – « هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر ، حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأَنْداد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سيف الله فى دَوْماء الجَنْدل وأكنافها : إنّ لنا الضَّاحية .. الحديث » وانظر كتاب الرسول ﷺ . هذا إلى صاحب دَوْمَة الجَنْدل فى معجم البلدان ٤٨٨/٢ .

(٤) ن : فى حديث جهيش « وكأَيِّن قطعنا إليك من دَوِّيّة سَرْبخَ » وكائن بمعنى كم ، وفى لغات أشهرها : كأَيِّن بتشديد الياء والتنوين . هذا وانظر حديث جهيش بن أوس النخعى فى وفد مذحج فى غريب الخطابى ٦٣٩/١ ، والفائق (دوى) ٣٨٥/٢ ، ومنال الطالب / ٣٦ ، وأسد الغابة ٣٦٩/١ ، والإصابة ٢٥٥/١ .

الدَّوُّ : الصَّحراء التى لا نَباتَ (١ بها ١) ، والدَّوِّيَّة : مَنسوبَة إليها ، وتُبدَل من الوَاوِ المُدْغَمَة أَلِف ، فيُقال : دَاوِيّة على غَيرِ قياس كَدَارِيٍّ ، وطَائيٍّ .

(ديد) — فى حَديث ابن عُمَر (٢) ، رَضِى الله عَنْهُما ، « خَرجْتُ لَيْلة أَطوفُ ، فإذا بامْرأة تَقُول : كَذَا وكَذَا ، ثم عُدْتُ فَوجَدتُها ودَيدانُها أن تَقُولَ ذَلِك » .

الدَّيْدَان ، والدَّيْدَن ، والدَّيْن : العادة .

(ديم) — وفى حديث جُهَيْش : « دَيْمُومَةٍ صُرْدَحٍ » (٣) .

فَعْلُولَة من الدَّوَام : أى مُتَقَاذِفَة الأَرجاء ، يَدُوم السَّيْرُ فيها ، واليَاءُ منقَلِبَة عن وَاوٍ تَخْفِيفا .

وقيل : فَيْعُولة ، من دَمَمْتُ القِدرَ : طَلَيتُها بالرَّمادِ والطِّحال .

: أى مُشْتَبِهَة لا عَلَم بها ، مَسالِكُها مُغَطَّاة على سَالِكِها ، وكما يُغَطِّى الدِّمامُ أَثَرَ الشَّعْبِ (٤) من القِدْر ، وجَمعُ الدِّيمَة دِيَمٌ ، وهى فِعْلَة من الدَّوَامِ .

(دين) — فى حَدِيثِ عَبدِ الله بن عُمَر ، رَضِى الله عَنْهما : « لا تَسُبُّوا السُّلطانَ ، فإنْ كان لَابُدَّ ، فقولوا : اللَّهُمَّ دِنْهُم كما يَدِينُونَنَا »

(١ — ١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢) أ : فى حديث أبى عمرو « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن : « وديمومة سَرْدح » ، والصَّرْدح : الأرض المستوية ، وبالسين : الأرض اللينة التى تُنبِت النَّصِىَّ ، هكذا عند الخَطَّابى وابنِ الأثير .

(٤) الشَّعْب : الصَّدع (القاموس : شعب) .

: أى اجْزِهم بما يُعامِلُونَنا به .

– ومنه حَدِيث سَلْمَان ، رَضِى الله عنه : « إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ لَيَدِينُ للجَمَّاءِ من ذَاتِ القَرْن » .

: أى يَقتَصُّ له ويَجْزِيه ويُحاسِبُه ، سُمِّى الفِعلُ باسْمِ الجَزَاء ، وهذا عَكْسُ ما تَجرى به العَادةُ من تَسْمِيَة جَزاء الشَّىءِ باسْمِه .

– (١ روى أَحمدُ بن حَنْبَل رَضِى اللهُ عنه ، عن الوَلِيدِ ، عن سَعِيد بنِ عَبدِ العَزِيز ، عن مَكْحُول ، قال : « الدَّيْنُ بَيْن يَدَى الذَّهَب والفِضَّة ، والعُشْر بين يَدَى الدَّين فى الزَّرع والإِبِل والبَقَر والغَنَم » (٢) .

قال أحمدُ : ابنُ عُمَر وابنُ عَبَّاسٍ . اخْتَلَفا فى هذا ، قال ابنُ عُمَر : يُقضَى الدَّيْن ويُزَكِّى مابَقِى ، وقال ابنُ عَبَّاس : ما استدَان على الثَّمرَة فليَقْضِ من الثَّمرة وليُزَكِّ ، قال أحمدُ : إذا كان استَقرَض على الثَّمرَة فأَنفَق عليها يَبدَأ بالدَّيْن فيَقْضِيه ، ثم ينظر ما بَقِى عنده بعد إخراج النَّفَقة فيزُكِّى ما بَقِى ، ولايَكُون على رجل دَيْنه أَكثَر من مَالِه صدَقَةً فى ضَرْعٍ ، أو إبِلٍ ، أو بَقَرٍ ، أو زَرْعٍ ، ولا زَكاةَ .

وقَولُه : « بين يَدَىْ هذا » أى : يَبدَأُ به قَبلَه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث مكحول « الدَّيْن بين يَدَى الذهب والفضة ... » الحديث ، يعنى به أَنَّ الزكاةَ تُقَدَّم على الدَّيْن ، والدَّيْن يُقَدَّم على المِيراث .

ومن كتاب الـــذال

من باب الذال مع الهمـــزة

(**ذأب**) – فى حَدِيثِ دَغْفَل النَّسَّابة مع أَبِى بَكْر الصِّدّيق ، رَضِى اللهُ عنه : « إنَّكَ لَستَ من ذَوائِبِ قُرَيْش » .

ذُؤَابة الجَبَل : أَعْلاه ، والذُّؤَابَةُ : المَضْفُور (١) من شَعَر الرَّأس ، ثم استُعِير للعِزِّ (٢) والشَّرَف والمَرْتَبَة : أى لَستَ من أَشرافِهم وذَوِى أَقْدارِهم .

وفى الأَمْثال : « فُتِلَت ذُؤَابَتُه » : أى أُزِيلَ عن رَأْيِه .

(**ذأم**) – (٣ فى حَدِيث عَائِشة (٤) ، رَضِى اللهُ عنها : « عَلَيكم السَّامُ والذَّامُ » الذَّامُ : الذَّمُّ والعَيْبُ ، من قَولِه تَعالَى : ﴿ مَذْمُوماً مَدْحُوراً ﴾ (٥) ٣) .

* * *

(١) ب ، جـ : المقصور من شعر الرأس (تحريف) والمثبت عن أ وهو متفق مع الذى فى ن . وفى القاموس (ذأب) : الذُّؤابة من كل شيءٍ : أعلاه .

(٢) ب ، جـ : للعزة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فى حديث عائشة قالت لليهود ..

والذّام : العَيْب ، يُهْمَز ولا يُهْمَز ، ويُروَى بالدَّال المُهْمَلة .

(٥) سورة الإسراء : ١٨ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنا لَه فِيهَا ما نَشاء لِمَن نُرِيد ، ثم جَعَلْنَا له جَهَنم يَصْلَاهَا مَذْموماً مَدْحُوراً ﴾ .

ومن باب الذال مع البـــاء

(**ذبب**) – فى حَدِيثِ (١) عُمرَ ، رضى الله عنه : « إنَّما هو ذُبَابُ غَيْثٍ » .

يَعنِى النَّحلَ : أى أَنَّه يَكُون مع الغَيْث ويَعِيش به ، لأنه يأكُل ما يَنبُت منه .

وذُبَاب : اسمُ جَبَل بالمَدِينة جاء ذِكْره فى حديث .

– وفى الحديث : « عُمْر الذُّبابِ أَربَعونَ يومًا ، والذُّبَابُ فى النَّار » .

قِيلَ : كَونُه فى النّار ليس بِعَذابٍ له ، وإنَّما يُعذَّب به أَهلُ النَّار لوقُوعِه (٢) عليهم .

---

(١) ن : فى حديث عمر « كتب إلى عَامِلِه بالطَّائف فى خلايا العَسَل وحمايتها : إن أَدَّى ماكان يُؤَدِّيه إلى رسول الله ﷺ ، من عُشُور نَحْلة فاحْمِ له ، فإنَّما هو ذُباب غَيْث يأْكُله مَنْ شاء » .

وجاء فى الشرح : يُرِيد بالذُّباب النَّحلَ ، وإضافَتُه إلى الغَيْث على معنى أنه يكون مع المَطَر حيث كان ، ولأَنَّه يَعِيش بأَكْل ما يُنبِتُه الغَيثُ ، ومعنى حِمايةِ الوَادِى له : أَنَّ النَّحلَ إنما يَرعَى أَنوارَ النّبات ومارَخُص منها ونَعُم ، فإذا حُمِيت مَراعِيها أَقامَت فيها ورَعَت وَعسَّلت فكثُرت منافِعُ أَصحابِها ، وإذا لم تُحْمَ مَراعِيها ، احتاجَتْ إلى أن تُبعِد فى طَلَب المَرْعَى ، فيكون رَعيُها أَقلَّ ، وقيل : معناه أن يَحْمِى لهم الوَادِى الذى تُعَسِّل فيه ، فلا يُترَك أَحدٌ يَعرِض للعَسَل ، لأنّ سَبِيلَ العَسَل المُباح سَبِيلُ المِيَاهِ والمَعَادِن والصُّيُود – جمع صَيْد – ، وإنما يَملِكه مَنْ سَبَق إليه ، فإذا حَماه ، ومَنَع النّاسَ منه وانْفَرد به وَجَب عليه إخراجُ العُشْر منه عند من أَوجَب فيه الزَّكاةَ .

(٢) ن : « بوقوعه » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

– فى حَديثِ المُغِيرة : « شَرُّهَا ذُبابٌ » .

قال الزَّمخْشَرِى : الذُّبَاب : الشَّرُّ الدَّائِم .

(**ذبذب**) – فى الحَدِيثِ : « كانت عَلَىَّ بُردةٌ لها ذَبَاذِبُ » [1] .

: أى أَهْداب ، وسُمِّيَت ذَبَاذِب لتَذَبْذُبِها واضْطِرَابها .

– ومنه الحَدِيثُ : « كأَنِّى أَنظُر إلى يَدَيْه تَذَبْذَبان » .

: أى تَتحرَّكان وتَضْطربان ، يُرِيد الكُمَّين .

– وفى الحَدِيث : « مَنْ وُقِى شَرَّ ذَبْذَبِه » [2]

يَعنِى الذَّكَر ، سُمِّى بِذلِك لتَذَبْذُبه .

(**ذبح**) – فى حديث أَبِى الدَّرْدَاء : « ذَبْح الخَمْر المِلحُ والشَّمسُ والنِّينانُ » .

هذا مُرِّىٌّ [3] يُعمَل بالشَّامِ . تُؤخَذ الخَمْر فيُجعَل فيها المِلْحُ والسَّمك ، وتُوضَع فى الشَّمس فتَتَغيَّر عن طعم الخمر إلى طعم المُرِّىّ .

يَقُول : كما أَنَّ المَيتَة حَرامٌ ، والمُذَكَّاة حَلالٌ ، فكَذَلك هذِه الأَشْياء ذَكَّت الخَمرَ وذَبَحتْها فحَلَّت بها ، ولولاها كانت حَرامًا ، وأَصل الذَّبْح الشَّقُّ ، ومنه ذَبْح الشَّاة ؛ لأنه شَقَّ الأَوداجَ ، ثم يُستَعمل فى الغَلَبة والإِهْلاك ، والنِّينان : جمع نُونٍ ، وهو السَّمَك .

---

(١) أ : ذباب (تحريف) والمثبت عن ب ، ن من حديث جابر وجاء فى ن : واحدها ذِبْذِب بالكَسْر ، سُمِّيت بذلك لأنها تتحَرَّك على لابِسهَا إذا مَشَى .

(٢) ن : « من وُقِى شَرَّ ذَبذَبِه دخل الجَنَّةَ » سُمِّى به لتَذَبْذُبِه : أى حَرَكَتِه .

(٣) ن : « هذه صفة مُرِّى » يُعمَل بالشام – وفى النسخ : أ ، ب ، جـ هذا مَرْىٌ ، والمثبت عن : ن – وفى المعجم الوسيط (مرر) : المُرِّىّ : إدام يؤتدم به .

(**ذبر**) – (١ فى حَدِيثِ ابنِ جُدْعَان : « أنا مُذُابِر »

: أى ذَاهِب ، والتَّفْسِير فى الحَدِيث .

(**ذبل**) – فى حديثِ عَمْرِو بنِ مَسْعُود ، قال لمُعاوِيَة وقد كَبِر : « ما تَسْأَل عَمَّن ذَبَلَت بَشَرَتُه » (٢) .

: أى قَلَّ ماءُ جِلدِه ، وذَهبَت نَضارَتُه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وانظر اللسان (ذبر) .

(٢) جاء الحديث فى غريب الخطابى ٥٢٢/٢ تاما – وجاء فى الشرح : البشرة : مايباشره البصر من ظاهر بدن الإنسان ، وسقط من ب ، جـ والمثبت عن ن . أ ، وقال الخطابى : وفى ذبول البشرة وجه آخر ، وهو أن يكون كناية عن الفرج ، يريد أنه قد ضعف واسترخى .

ومن باب الذال مع الحـــاء

(**ذحج**) - (١ « مَذْحِج » .

: أى أَكَمَة حَمراءُ باليَمَن (٢) ، وُلِدَ عليها أَبُو هذه القَبِيلَة فسُمُّوا بها ، من قَولِهم (٣) : ذَحَجَه إذا سَحَجَه ، وذَحَجَتْه الرِّيحُ : جَرَّته من مَوضِعٍ إلى آخر ١) .

(**ذحل**) - فى حديث عامر بن المُلَوِّح : « مَاكَانَ رَجلٌ ليَقْتُل هذا الغُلام بذَحْلِه إلا قد استَوفَى » .

: أى بِدَمِه ، والذَّحْل : الوِتْر ، وطَلَب المُكافَأَة (١ بجِنَايَة جُنِيَت ١) عليه ، أو عَداوةٍ أُتِيَت إليه من (٤) القَتْل أو الجَرْح ونَحْوِهِما .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) وانظر معجم البلدان (مذحج) والاشتقاق لابن دريد ، ومعجم مااستعجم للبكرى فى مواضع متفرقة .

(٣) فى معجم البلدان (مذحج) : قال ابن دريد .

(٤) ب ، جـ : « فى القتل » .

ومن باب الذال مع الخـــاء

(**ذخر**) – فى أَصحابِ المَائِدَة : « أُمِرُوا أَن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا » .

أَصل ادَّخَرُوا : اذْتَخَروا ، افْتَعلوا من الذُّخْر ، أُبدِلَت التَّاء ذَالًا فأُدغِمتَ فى الذَّال ، وتَاءُ الافْتِعال تَتَغَيَّر عند الصَّاد والضَّاد والطَّاء ، والظَّاء والدَّال والذَّال ، والزَّاء والثَّاء نحو : اصْطَحبَ ، واضْطَرَب ، واطَّلَع واظَّلم ، وادَّعى ، / وادَّكَر ، واثَّغَر . أَصلُ هذه كُلِّها : افْتَعَل ، ١١٨/
فصارت التَّاء حَرفًا آخر كما تَرَى .

ومنهم من يَجعَل الغَلَبة للحُرُوف الأَصْلِيَّة ، فيُدغِم التاءَ فيها ، ويَترُكُها على حالِها نَحْو : اتَّغر ، وازَّجَر واضَّرَب واذَّكر ، ونحو ذلك .

والاسْمُ من هذا : الذُّخْر ، ولِمَا يُذْخَر : الذَّخِيرَة . قال اللهُ تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُم ﴾ (١) : أى تُعِدُّون وتَقْتَنُون لوَقْت مّا ، والمَذاخِر (٢) : الجَوفُ ، والأَمعاءُ التى يُدَّخَر فيها الطَّعام .

– فى الحَدِيث ، فقال العَبَّاس ، رضى الله عنه : « إلَّا الإِذْخِر فإنَّه لِبُيُوتِنا وقُبورِنا » (٣) .

---

(١) سورة آل عمران : ٤٩ .

(٢) القاموس (ذخر) : المذاخر : الأجواف ، والأمعاء ، والعروق ، وأسافل البطن .

(٣) فى اللسان (ذخر) : فى حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس : « إلا الإذْخِر فإنه لِبيُوتنا وقُبورِنا » . وجاء فى النهاية فى مادة (إذْخر) .

الإِذْخِر ، بكَسْر الهَمْزة ، حَشِيشَة طَيِّبة الرَّائِحَة تُسقَّف بها البُيوتُ ، بمنزلة القَصَب فوق الخَشَب ، وتُجعَل فى القُبُور . وفى رواية : « لِقُيُونِنا » : أى تَحرِقُها الصَّاغَة .

– ومنه حَدِيثُ على ، رَضِى الله عنه : « واعَدْت رجلاً من بَنِى قَيْنُقَاع صَوَّاغًا لنَجِىءَ بإِذْخِرٍ فَنَبِيعَه » (١) .

* * *

(١) لم يرد فى النهاية (ذخر ، إذخر) .

ومن باب الذال مع الـــراء

(**ذرب**) – فى حَديثِ أَبِى بَكْر ، رَضِى الله عنه : « لتَأْلَمُنَّ النَّومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِى » .

هو مَنْسُوب إلى أَذْرَبيجَان ، أورده صاحبُ التَّتِمَّة ها هنا .

وقد ذَكَره الهَرَوِى فى باب الهَمْزَة . وقيل : إنَّ الفَصِيح (١) فيه الأَذَرِىّ – بغير باء – كما يُقالُ فى النِّسْبَة إلى رَامَ هُرمُز : رَامِىّ .

– (٢ فى حَدِيثِ أَبِى بَكْر : « ما الطَّاعُون ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّمَّل » .

الذَّرَب : جُرحٌ لا يقبلَ الدَّواء ٢) .

(**ذرر**) – قَولُه تبارَك وتَعالَى : ﴿ مِثْقالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٣) .

قال بَعضُ العُلمَاءِ : الشَّعِيرة أَربعُ رُزَّات ، والرُّزَّة : أَربعُ سِمْسِمات ، والسِّمْسِمَة : أَربعُ خَرْدَلات ، والخَردَلة : أَربعُ ورَقَات نُخالَة ، والوَرَقة : أربع ذَرَّات ، وقد تُشَبَّه أَجزاءُ الغُبار التى تُرَى عند طُلوعِ الشَّمسِ فى الكُوَّة بالذَّرَّات ، والذَّرَّة : هى النَّملَة الحَمْراء (٢ الصَّغِيرة ، فأَمَّا ماكان لها قُراعٌ فهى النَّمْل . وهى الطِّوالُ الأرجُل لا ضَرَرَ فيها ، ولا يَجوزُ قتلُها ، والصِّغار هى المُؤذِيَة ٢) .

---

(١) ب ، جـ : « الصحيح فيه » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة الزلزلة : ٧ ، ٨ والآيتان : ﴿ فمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَه * ومَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه ﴾ .

وسُئِل ثَعْلَب عن الذَّرَّة . فقال : إن مِائَةَ نَمْلَة وَزنُ حَبَّة ، والذَّرَّة واحِدةٌ منها . وقال يَزِيد بن هارون : زَعَمُوا أن الذَّرَّة ليس لها وَزْن ، وذُكِر عن بَعضِهِم . قال : وَضعتُ كَذَا وكَذَا ذَرَّةً فى كِفَّة المِيزان فَلمْ يترجَّح بها .

وقال آخر : وضَعتُ خُبزًا فغَشِيَتْه النَّملُ بحَيْث عَمَّته ، فوزَنْتُه مع النَّملِ ثم نَقَّيْته فوزَنْتُه فما نَقَص من وَزْنه شَىء .

وقيل : إنَّ الذَّرَّةَ ليس لها فى الدُّنيا وَزنٌ أَصلاً . فأَخبرَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى أنه يُحاسِب فى الآخرة بِما لا وَزْن له فى الدُّنيا .

– فى حَديثِ إبراهيم [١] : « تكتَحِل المُحِدُّ بالذَّرُور » .

الذَّرُور : ما يُذرُّ [٢] على العَيْن . يقال : ذَررْتُ عينَه بالدَّواء ، وذَرَرتُ الدَّواءَ فى العَيْن ، إذا أَخذتَه بأَطراف أَصابِعك فطَرحتَه فيها ، ولَعلَّه من الذَّرِّ أيضا .

– وفى حَدِيثِهِ أيضا : « يُنْثَرُ على قَمِيص المَيِّتِ الزَّرِيرَةُ » .

وهى فُتاتُ قَصَبٍ مّا ، كالنُّشَّابِ وغيره .

– [٣] وفى حَدِيثِ عُمَر : « ذُرِّى وأَحِرُّ لَكِ » .

: أى ذُرِّى الدَّقيق فى القِدْر ، والذَّرُّ : التَّفْرِيق [٣] .

(**ذرع**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ وضَاقَ بِهِم ذَرْعًا ﴾ [٤] .

---

(١) إبراهيم : المراد به إبراهيم النخعى .

(٢) ب ، جـ : « مايذر فى العين » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وفى ن : « ذُرِّى وأنا أَحِرُّ لك » .

(٤) سورة هود : ٧٧ والآية : ﴿ ولَمَّا جَاءَت رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِم وضَاقَ بِهِم ذَرْعاً ﴾ .

: أى ضَاقَ ذَرعُه بهم ، والذَّرْع : القَدْر الذى يَبلُغه ، والطَّوقُ : الذى يُطِيقه ، أى كَلِفَ أو تَكَلَّفَ أَكثَر مِمَّا يُطِيق ، (١ وقيل : هو من ذَرْع النَّاقَةِ ، وهو خَطْوها ، ومَذَارِعُها : قَوائِمُها ، وهو من المَقلُوب فَلمَّا حُوِّل الفِعلُ صَارَ ذَرْعًا مُفسِّرا ١) .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ ذَرعَه القَىءُ فلا قَضاءَ عليه » .

يَعِنى فى الصَّوم : أى غَلبَه ، وقيل : سَبَقَه ، وقيل : أَفرط عليه .

– ومنه : « مَوتٌ ذَرِيعٌ » .

: أى سَرِيعٌ فاشٍ (١ لا يتَدافَنُ أَهلُه .

– قَولُه تَبارَك وتعالى : ﴿ سَبْعُون ذِراعًا ﴾ (٢) .

: أى طُولُها إذا ذُرِعَت ١) .

– فى حَدِيثِ المُغِيرة ، رَضِى اللّٰه عنه : « أَنَّ النّبىَّ ﷺ ، ٱذَّرَعَ ذِراعَيْه اذِّراعاً من أَسفَلِ الجُبَّة » (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الحاقة : ٣٢ من الآية : ﴿ ثم فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُون ذِراعاً فَاسْلُكوه ﴾ .

(٣) فى ن : أن النبى ﷺ أَذْرَع ذِرَاعَيْه من أَسفَلِ الجبة » ومنه الحديث الآخر : « وعليه جُمَّازَة فأَذرع منها يَدَه » : أى أخرجها ، هكذا رَوَاه الهَرَوِى ، وقال أبو مُوسَى : اذّرَع ذِراعَيه اذِّراعاً ، وقال : وزنه افتَعَل من « ذرع » أى مَدَّ ذِراعَيه ... وكذلك قال الخَطَّابى فى المَعَالِم ، ومعناه أَخرجَهما من تَحت الجُبَّة ومَدَّهما ، والذَّرع : بَسْطُ اليد ومدُّها ، وأَصلُه من الذِّراع ، وهو السَّاعد .

: أى أَخرَجَهما ونَزَع ذِرَاعَيْه عن الكُمَّيْن فأَخرجَهما من تَحتِ الجُبَّة .

ووزنه افْتَعل من ذَرَع : أى مَدَّ ذِراعَيْه ، ويَجُوزُ بالدَّالِ وبِالذَّال معا كما ذكرناه فى ذَخَر . (١ ويقال : أَذرَع وذَرَّع إليه بِيدِه : أى حَرَّكها ، وأنشد :

* أَوائِلَ خَيلٍ لم يُذَرِّع بَشِيرُها * (٢)

وقيل : الذَّرعُ : مَدّ الذِّراع ، وضِيقُ الذِّرَاع : قِصَرُها عن بُلوغ ما يُرِيد أن يَتَناوَلَها وعَجْزُها عن ذلك ، كما أَنَّ سَعَةَ الذِّراع وبَسْطَها : طُولُها وقُدرتُها على مايُرِيد ، كما يُقال : هو بَاسِط الذِّراع بالخَيْر وغيره .

— وفى حَدِيثِ عَائشةَ وزَيْنَب : « قالت زَينَبُ لِرسُولِ الله ﷺ : حَسبُك إذْ قَلَبَت لك ابنَةُ أَبِى قُحافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها »

الذُّرَيِّعة : تَصْغِير الذِّراع ، ولحُوقُ الهاءِ فيها لكونِها مؤنَّثَة ، ثم ثَنَّتْها مُصغَّرة ، وأَرادَت به : سَاعِدَيْها .

(١ — ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان والأساس (ذرع) برواية :

* سَوَابِقَ خَيْل لم يَذَرِّع بشِيرُها *

وصدره : * تُؤَمِّل أنفالَ الخَمِيس وقد رأت *

ولم يُعزَ فيهما .

(**ذرق**) – فى الخَبَر : « قاع كَثِير الذُّرَق » (١) .

: أى الحَنْدقُوق

(**ذرا**) – فى الحديث : « أُتِى بإبل غُرِّ الذُّرَى » (٢) .

: أى سَمِينِى السَّنامِ ، والأَغرُّ : الأَبيضُ ١) .

– فى حديثِ سُلَيْمان بنِ صُرَد : « بَلَغنى عن عَلِىٍّ ، رَضِى الله عنه ، ذَرْوٌ من قَوْل » (٣) .

: أى طَرَف منه لم يَتكامَل ، (٤ وهو ما ارتَفَع إليكَ من أَطرافِه وحَواشِيه ٤) .

وهو غَيرُ مَهْموز ، ويُقال : عَرفتُه فى ذَرْو كَلامِه : أى فَحْواه ، وأَنمَى اللهُ ذَرْوَك : أى ذُرِّيَّتك ونَمَّاكَ .

(٤ فى الحَدِيث : « أَوَّل الثَّلاثة يدخُلون النّارَ كذا وكذا ، وذو ذَرْوةٍ لا يُعْطِى حَقَّ اللهِ » (٥) .

---

(١) ن : الذُّرَق : بضم الذّال وفتح الراء ، الحَنْدَقُوق ، وهو نبت معروف . وفى المعجم الوسيط : بقلة أو حشيشة (الحندقوق ١/٢٠١) .

(٢) ن : فى حديث أبى مُوسَى : أُتِى رسول الله ﷺ : بإبل غُرِّ الذُّرَى . « وجاء فى الشرح : والذُّرَى : جمع ذِرْوَة ، وهى أعلى سَنَام البَعِير ، وذِرْوَة كل شىء : أعلاه .

(٣) ن : « بلغنى عن علىّ ذَرْو من قَول تَشَذَّر لى فيه بالوَعِيد » .

وفى القاموس (شذر) : تَشَذَّر فيه بالوَعِيد : توعَّد وتَهدَّد .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أول الثلاثة يدخلون النار ، منهم ذو ذَرْوَةٍ لايُعْطِى حَقَّ الله من مالِه » .

: أى ذو ثَروَةٍ ، فإمَّا أن يكون من باب الاعْتِقاب (١) ، وإمَّا أن يَكُونَ من الذِّرْوَة لِما فى الثَّروة من مَعْنَى العُلُوِّ والزِّيادة .

– وفى حَدِيثِ أَبِى الزِّناد : « أَنَّه كان يَقُولُ لابْنِه عَبد الرحمن كيف حَدِيث كَذَا ؟ يُرِيدُ أن يُذَرِّىَ منه » (٢) .

: أى يرفَع منه ويُنَوِّه به ، قال رُؤْبَة : / ١١٩/

* عَمدًا أُذَرِّى حَسَبى أن يُشْتَما *

: أى مَخافَة ذَلِك ٤) .

* * *

(١) ن : « .. من باب الاعْتِقاب ، لاشْتِراكِهما فى المَخْرَج » .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٨٨/٣ ، واللسان (ذرا) : أى أرفع حَسَبى عن الشَّتِيمة ، وبعده :

* لا ظَالِمَ الناسِ ولا مُظَلَّما *

وهو فى ملحق الديوان : ١٨٤ .

وأبو الزِّناد ، هو عبد الله بن ذَكْوان القرشى ، أبو عبد الرحمن المدنى ، ثقة فقيه مات سنة ١٣٠ هـ وقيل : بعدها . « تقريب التهذيب ٤١٣/١ » .

ومن باب الذال مع العين

(**ذعر**) – فى الحَدِيث : « قال له لَيلَةَ الأَحزَابِ : قم يا حُذَيْفَة فَأْتِ القَومَ (١) ولا تَذْعَرْهم علىَّ »

يقال : ذَعرتُه : أى أَفزعتُه فذُعِرَ ، وهو مَذْعور ، والذُّعر : الفَزَع : أى لا تُعلِمْهم بك فيفزَعُوا ويُقبِلوا علىّ أو نَحْو ذلك .

– (٢ فى الحَدِيث : « لا يَزالُ الشَّيطانُ ذاعِراً من المُؤمِن »

: أى فَزِعًا ، وذَاعِراً أيضا : أى ذا ذَعْر (٣) .

(**ذعلب**) – فى حديث سَوادِ بن مُطَرِّف : « الذِّعْلِب (٤) الوَجْنَاء »

: أى النَّاقَةُ السَّرِيعَة ٢) .

* * *

---

(١) ن : يعنى قريشا .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ن ، أ .

(٣) ن : « أو هو فاعل بمعنى مفعول : أى مذعور » .

(٤) ن : الذِّعْلب والذِّعْلبة : النَّاقة السَّريعة . وفى النهاية واللسان (وجن) : « وَأْدَ الذِّعْلِب الوَجْناء » : أى صوت وَطئها على الأرض .

ومن باب الذال مع الفـــاء

(**ذفر**) – فى الحَدِيث : « فمَسَحَ سَرَاةَ البَعِير وذِفْرَاه » (١) .

الذِّفْرَى (٢) : سالِفَةُ العُنُق ، وهما الذِّفْرَيان ، وكذلك المَقَذَّان (٣) بالتَّشْدِيد ، وهما أَوَّلُ ما يَعرَق من البَعِير ، وإنّما سُمِّيا بذلك لذَفَر العَرَق .

قال الأصمَعِيُّ : قلت لأَبِى عَمْرو : الذِّفْرَى من الذَّفَر ؟ قال : نَعَم ، وهو شِدَّةُ الرَّائحة الطَّيِّبة أو الخَبِيثَة .

– (٤ ومنه فى صِفَة الحَوض : « مِسكٌ أَذفَرُ » (٥) .

والذِّفْرى : مُؤنَّثة ، جُعِلت أَلِفُها للتَّأْنيث أو للإلحاق ٤) .

(**ذفف**) – فى الحديث : « فإذا هو يُصَلِّى صَلاةً ذَفِيفة (٦) .

---

(١) ن : « فمسح رَأْسَ البَعِير وذِفْراهَ » .

(٢) ن : « ذِفْرَى البَعِير : أَصلُ أذنه » .

(٣) فى اللسان (ذفر) : المَقَذَّان هما أصول الأذنين وأول مايَعرقُ من البَعِير .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن : فى صفة الحوض : « وطِينُه مِسْكٌ أَذْفر » .

: أى طَيّب الريح ، والذَّفَر ، بالتحريك ، يقع على الطَّيِّب والكريه ، ويُفرَّق بينهما بما يِضاف إليه ويوصف به .

(٦) ن : ومنه حديث سهل . قال : « دخلت على أَنسٍ وهو يُصَلِّى صلاةً خَفِيفة ذَفِيفة كأنها صلاة مُسَافر » .

: أى خَفِيفَة . يقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، ومنه : ذَفَفْت على الجَرِيح : أى أَجهَزْت وأَسرعتُ قَتلَه ، وكذلك : خُفَافٌ ذُفافٌ .

– وفى الحدِيثِ قال لِبلَالٍ ، رَضِى اللهُ عنه : « إنِّى سَمِعتُ ذَفَّ نَعْلَيْك فى الجَنَّة » .

: أى خَفِيفَهما وما يُحَسُّ من صَوْتِهما عند وَطْئِهما ، ذَكَره صاحبُ التَّتِمَّة ، بالذال المعجمة ، وأَصلُه السَّيْرُ السَّرِيعُ .

– ومنه قَولُ الحَسَن : « إنَّهم وإن ذَفَّفْت بهم الهَمَالِج » (١) .

: أى أَسرَعْت .

وقد يُقالُ : دَفَّ نَعْلَيْك ، بالدَّال المُهْمَلة ، ومَعنَاهُما قَرِيبَان .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « إنهم وإن ذَفْذَفْت بهم الهَمَالج » .

وفى ن : الهماليج . وفى الوسيط (هملج) : الهِمْلاج : الحسن السير فى سرعة وبَخْتَرة « الذكر والأنثى فى ذلك سواء » . وهَملجتِ الدابة : سارت سيرا حَسَناً فى سُرعة .

ومن باب الذال مع الكـــاف

(**ذكر**) – فى حَدِيث عَائِشَة ، رضى الله عنها : « كان يَتطيَّب بِذِكَارةِ الطِّيبِ » .

ذِكَارتُه ، بكَسْر الذَّال : ما يَصلُح للذُّكْران [1] .

كما فى الحَدِيثِ الآخر : « طِيبُ الرِّجال : ما ظَهَر رِيحُه وخَفِى لَونُه » وهو كالمِسْك والعَنْبَر ونَحْوِهما . ويحتمل أن يُرادَ به شِدَّةُ الرَّائِحَة : أَىْ بما هو أَذكَى رَائِحَةً .

– فى الحَديث : « إذا غَلَب ماءُ الرَّجل مَاءَ المَرأةِ – وفى رِواية : إذا سَبَق أَذكَرا » ، وفى رِواية : « أَذكرَت بإذنِ اللهِ عَزَّ وجل » .

: أى وَلَدَا ، أو وَلَدت ذَكَراً فهى مُذكِر ، وإن صَارَ عَادَتَها قِيلَ : مِذْكَار.

– [2] قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَخلَصْنَاهم بخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّار ﴾ [3] .

ذِكْرَى بَدَل من الخَالِص فِيمَن قرأ بالتَّنْوِينِ : أى جَعَلْناهم يُكْثِرون ذِكْرَ الآخِرَة ، ومن قَرأ بالإضَافة ، الذِّكْرَى : يَعْنِى التَّذْكِرة .

– وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما ، « قَالت اليَهُود : نَأكُل مِمَّا قَتَلْنا ، ولا نَأكُل مِمَّا قَتَل اللهُ عزَّ وجَلَّ ، فأَنزلَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولا تَأْكُلُوا مِمَّا لم يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْه ﴾ [4] .

---

(١) ن : مايصلح للرجال ، كالمِسْك والعَنْبر والعُود ، وهى جمع ذَكَر ، والذُّكُورة مثله .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٣) سورة ص : ٤٦ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢١ .

فهذا يَدُلّ على أَنَّ مَعْنَى ذِكْرِ اسْمِ الله عَزَّ وجَلَّ على الذَّبيحَة فى هَذه الآيةِ ليس باللِّسَان ، وإنّما مَعْنَاه تَحريمُ ما لَيس بالمُذَكَّى من الحَيَوان ، فإذا كَانَ الذَّابح مِمَّن يَعتَقِد الاسم وإن لم يَذْكُر بِلسانِه ، فَقَد سَمَّى .

قال عَبدُ الله بنُ يَزِيد المقرى : ذَكَّرتُه ، من المَوعِظَة ، وأَذْكَرتُه (١) من النِّسْيان .

– فى الحَدِيث : « كَانَ يَطُوف على نِسائِهِ ، ويَغْتَسِل من كل وَاحِدَة وقال : إنه أَذْكَرُ » (٢) .

: أى أَحدُّ ، وذُكَرةُ السَّيفِ والرَّجُل : حِدَّتُهُما ٢) .

(ذكا) – وفى الحَدِيثِ : « قَشَبَنى رِيحُها ، وأَحرقَنِى ذَكَاؤُها » .

الذَّكَاءُ : شِدَّة وَهَج النَّارِ ، من ذَكَتِ النَّارُ ، وأذكَيْتُها إذا أوقدتَها فحَيِيت ولاحَت .

والذَّكَاء : شِدَّةُ رَائِحَةِ الشَّىْءِ وتَمَامُها .

– ومنه حَدِيثُ الحَجَّاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكاء » (٣) .

الذَّكَاءُ : الانْتِهاء فى السِّنّ : أى أُصِبْتُ ، وَوُجِدتُ تَامَّ السِّنِّ .

* * *

---

(١) فى اللسان (ذكر) : ذَكَرتُ الشَّىءَ بعد النِّسيان : وذَكَرتُه بِلسانى وبِقَلْبِى ، وتَذَكَّرتُه ، وأَذْكَرتُه غَيْرِى وذكَّرته بمَعْنًى .

(٢) فى ن : أنه كان يطوف فى ليلة على نسائه ، ويغتسل من كل واحدة منهن غُسْلًا ، فَسُئِلَ عن ذلك ؟ فقال : إنه أذكَرُ » .

(٣) من خطبة للحجاج فى البيان والتبيين ٣٠٩/٢ ، وفى المعجم الوسيط (فرّ) : فُرَّ فلان : جُرِّبَ واخْتُبِر قال الحجاج : « ولقد فُرِرْت عن ذكاء وفُتِّشْتُ عن تجربة » .

ومن باب الذال مع اللام

(**ذلف**) – فى الحَدِيثِ : « حتى تُقاتِلوا التُّركَ ذُلْفَ الآنُفِ » (١)

الذُّلْف ، بسُكُون اللَّامِ ، جمع أَذْلَف . ويقال : يجوز فى كل فُعْل فُعُل بالتَّحْريك إلا فى جَمْع أَفْعَل ، فإنه لا يَجُوز إلا فُعْل بالسكون . والذَّلَف : قِصَر الأَنف وانْبِطَاحُه ، وقيل : غِلَظٌ واسْتِواء فى طَرَفِ الأَنْف ، والمرأة ذَلْفَاء .

(**ذلق**) – فى حَدِيثِ جَابِر ، رَضى الله عنه : « فكَسرتُ حَجَراً وحَسَرتُه فانْذَلَق فَقَطَعْتُ بِه » .

: أى تَحدَّد وصار له حَدٌّ ، وذَلَقْته وأَذْلَقْتُه : أَحدَدْته فَذَلَق ذَلاقَةً ، ومنه ذَلِيقُ اللِّسان ، والذَّلْق : حَدُّ كُلِّ شيءٍ .

– فى الحديث : « أَنَّه ذَلِق يومَ أُحُد من العَطَش » .

: أى (٢) أَخرَج لِسانَه ، فَقِيلَ : إنه من قَولِهم : ضَبٌّ مُذلَق من جُحْره : أى مُسْتَخرَج . وذلِيقٌ (٣) أَيضاً : أى خَارِج . والدَّلَق بالدَّالِ (٤) ، أَيضًا : خُروجُ الشَّىءِ من الشَّىءِ بسُرعَةٍ .

* * *

---

(١) ن « لاتقوم السَّاعةُ حتى تُقاتِلوا قوماً صِغارَ الأَعين ذُلْفَ الآنُفِ » .

(٢) ن : أى جَهَده حتى خرج لسانه .

(٣) أ ، جـ : « وذَلِق أيضا » . والمثبت عن ب .

(٤) أ : باللام (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الذال مع الميم

(**ذمر**) – فى حَديثِ عَلىٍّ ، رضى الله عنه : « أَلَا إنَّ عُثمانَ فَضَح الذِّمارَ ، فقال النَّبىُّ ﷺ : مَهْ » .

الذِّمَار : ما لَزِمَك حِفظُه ويَذمُرُك على المُحافَظَة [١] عليه : أى يَحُضُّك [١] .

١٢٠/ ومنه الحَدِيثُ : « فخَرَجَ يَتذَمَّر » .

: أى يُعاتِب نفسَه ويَلُومُها على فَواتِ الذِّمار [٢] ، وذَمِرَ : غَضِب .

– [٣] وفى فَتْح مَكَّة ، قال أبو سُفْيان : « حَبَّذَا يوم الذِّمار » : أى يوْم الحَرْب [٣] .

– ومنه الحَدِيثُ : « فَتذَامَر المُشْرِكُون فيما بَيْنَهُم » [٤] .

: أى تَلاوَمُوا واستَقْصَرُوا أَنفسَهم على الغَفْلة وتَرْك انْتِهازِ

(١ – ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : الزمان ، وما فى ن : موافق للأصل .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فى حديث صلاة الخوف : « فتَذَامر المُشرِكُون ، وقالوا : هَلَّا كُنَّا حَملْنا عليهم وهم فى الصَّلاة » .

الفُرصَةِ ، وقد يَكُون بمعنى تَحَاضُّوا على القِتالِ . يقال : ذَمَر الرّجلُ صاحِبَه : إذا حَضَّه مع لَوْم واستِبْطَاء .

– (١ ومنه حَدِيثُ مُوسَى ، عليه السَّلَام : « أَنَّه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه عَزَّ وجَلَّ » .

وهو المُعاتَبَة ورفْعُ الصَّوتِ والاحْتِدَادُ والتَّجَرُّؤ (٢) .

ومنه : الذِّمْر الشُّجَاعُ .

(**ذمل**) – فى حَديثِ قُسٍّ : « يَسِيرُ ذَميلاً » .

: أَىْ سَرِيعًا لَيِّناً ، وأَصلُه فى (٣ سَيْر ٣) الإِبِل .

(**ذمم**) – قيل لسَلْمَان : « مايحَلّ لنا من ذِمَّتِنَا ؟ (٤) . فقال : مِنْ عَماك إلى هُدَاك ، ومن فَقْرِكَ إلى غِناك » .

: أى من أَهْلِ ذِمَّتِنا ، أو مَعْناه إذا ضَلَلْت طَرِيقاً أَخذتَ منهم مَنْ يَدُلُّك ، وإذا مَررْتَ بحَائِطِه وافتَقَرت إلى ما لا غِنًى لك عَنْه ، أَخذتَ منه بقَدْر الكِفاية ، هذا إذا صُولحُوا عليه ، وإلّا فَلَا إلَّا الجِزْيَةَ (٥) .

– فى الحَدِيثِ : « قد بَرِئَتْ منه الذِّمّة » (٦) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى مقاييس اللغة (ذمر) ٣٦٠/٢ : إذا قيل فلان يتذمر فكأنه يلوم نفسه ويتغضب – وفى البرهان للزركشى ٢٨٥/٤ : تأتى على بمعنى عند نحو « ولهم علىَّ ذنبٌ » : أى عندى ، ويكون المعنى : يلوم نفسه متغضبا عند ربه .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) ن : فى حديث سلمان ، قيل له : « ما يَحِل من ذِمَّتنا » .

وفى أ : « ما عَلَىَّ من ذمتنا » تحريف . والمثبت عن الفائق (ذمم) ١٨/٢ .

(٥) فى الفائق ١٨/٢ : وإلا فلا يَحِلّ منهم إلا الجزية .

(٦) فى حاشية نسخة ب : ورد هذا الحديث كما يلى : « مَنْ رَكِبَ البحرَ إذا الْتَجَّ – أو قال : ارتَجَّ – فقد بَرِئَت منه الذِّمَّة ، أو قال : فلا يلومنَّ إلَّا نَفْسَه » .=

: أى لِكُلِّ أَحَدٍ من الله ، عَزَّ وجَلّ ، عَهْدٌ أو ذِمَّة بالحِفْظِ والكلاءَةِ فإذا أَلقَى بِيَده إلى التَّهْلُكَة خَذَلَتْه ذِمَّةُ اللهِ تَعالَى [١] .

* * *

= قال أبو عبيد : وظَنِّى أنه قال : التَجَّ باللام .

ولم يفسر أبو عُبَيْد قولَه : « بَرِئَت منه الذِّمَّة » ومعناه إن شاء الله فقد بَرِئَت منه الذِّمَّة ، لأنه أَلقَى بيده إلى التَّهْلُكَة ، وغَرَّر بنفسه ، ولم يُرد فقد بَرِئت ذِمَّةُ الإسلام ، لأنه لا يَبرأ أَحدٌ من الإسلام إلا بالكُفْر .

ومن باب الذال مع النـــون

(**ذنب**) – فى الحَدِيث : « كان فِرْعونُ على فَرسٍ ذَنُوبٍ » (١) .
: أى وَافِر هُلبِ الذَّنَب . ويَومٌ ذَنُوبٌ : لا ينقَضِى شَرُّه لطُولِ ذَنَبه (٢) .

– فى الحديث : « مَنْ مَاتَ على ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُو من أَهلِه » .
أَورِدُوهُ فى الأَمثالِ فى الهَوَى .

وسَأَلتُ الإِمامَ إسماعيلَ ، رَحمه الله عنه فقال : يعنى على قَصْد الطَّرِيق كقَولِه تَعالَى : ﴿ ومَنْ يَخرُجْ مِن بَيتِه مُهاجِرًا إلى اللهِ ورَسُولِهِ ﴾ (٣) الآية .

قال صاحِبُ المُجْمَل : الذُّنَابَى . الأَتباعُ ، وقِيلَ : الذُّنَابَى : مَنبِتُ الذَّنَب . ويقال لِذنبِ الطَّائِر : ذُنَابَى . والذُّنَابَة : ذَنَب الوَادِى والطَّريق ، ومُؤْخِر العَيْن . والذِّنَاب بالكَسْر : عَقِب كُلِّ شَىْءٍ .

* * *

---

(١) ن : « ومنه حديث ابن عباس » وانظر غريب الحديث للخطابى ٢/٤٦٩ .

(٢) فى اللسان (ذنب) : يوم ذَنُوب : طَوِيل الشّرّ لايَنْقَضِى ، كأنه طويل الذَّنَب .

(٣) سورة النساء : ١٠٠ .

ومن باب الذال مع الــواو (١)

(**ذوب**) – فى حديثِ عَبدِ الله : « فيفرَح المَرءُ أن يَذُوبَ له الحَقُّ على أَبِيه أو ابنه » .

: أى يَجِب .

– وفى حَدِيث الغَارِ : « فيُصبِح فى ذُوبَانِ النَّاسِ » .

ذُوبَان العَرَب : صَعَالِيكُها (٢) ولُصوصُها ، لأنهم كالذِّئابِ ، وهو جمع ذِئْب .

– فى حَدِيثِ قُسٍّ :

* أَذُوبُ اللَّيالِى (٣ أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا ٣) *

: أى أَنتَظِر فى مُرورِ اللَّيالِى .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : معاليكها ولصرمها لأنهم كالذباب وهو مع ذيب (تحريف) والمثبت عن ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، واللسان « ذوب » ومنال الطالب / ١٣٢ ، وصدره :

* مقيم على قبريكما لست بارحا *

واختلف فى نسبته

(**ذود**) – فى حديث عَلِىّ ، رَضِى الله عنه : « قُرِيشٌ ذَادَةٌ » (١) .

: أى يَذُودُون عن الحُرَم .

* * *

(١) ن : فى حديث علىّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » .

وفى الفائق (نجد) ٤٠٨/٣ « عن على – رضى الله عنه – قال له رجل : أخبرنى عن قريش ؟ قال : أما نحن بَنُو هَاشِم فأَنجادٌ أَمجادٌ ، وأما إخواننا بَنُو أُمَيَّة فقادَةٌ أَدَبَةٌ ذَادَة » .

وجاء فى الشرح : الأَنْجاد : جمع نَجُد ونَجِد ، وهو الشجاع ، والأَمْجاد : جمع ماجد كشَاهِد وأَشْهاد .

قَادَة : يَقُودون الجُيوشَ . الأَدَبة جمع آدِب من المَأْدُبة – الذَّادَة : الذائدون عن الحَرِيم .

ومن باب الذال مع الهـــاء

(**ذهب**) – فى الحديث : « فبعث عَلِىٌّ بذُهَيْبَة » (١) .

هى تَصْغِير ذَهَبة ، أُدخَل الهاءَ فيها على نِيَّة القِطْعَة منها . وقد يُؤَنَّثُ الذَّهَب ، فعَلَى هذا تَكُون تَصْغِير ذَهَبَ . كما يُقالُ : فى تَصْغِير قِدْر وطَسْت (٢) : قُدَيْرَة وطُسَيْسَة .

* * *

(١) ن : وفى حديث علىّ : « فبَعَث من اليمن بذُهَيْبَةَ » .

(٢) فى المصباح (طست) : قال ابن قُتَيْبة : « الطَّست أصلها طَسّ ، فأَبدَل من أحد المُضَعَّفَيْن تاءً لِثِقَل اجْتماع المِثْلَيْن ، لأنه يقال فى الجمع طِسَاس مثل سَهْم وسِهَام وفى التصغير طُسَيْسَة ، وجمعت أيضا على طُسوس باعتبار الأَصْل وعلى طُسُوت باعتبار اللفظ ، وهى مؤنثة ، ونُقِل عن بعضهم التَّذكِيرُ والتَّأنِيث ، وقال الزجّاج : التَّأنيثُ أكثرُ كلام العرب . وقال السِّجِسْتانى : هى أَعجَمية مُعرَّبة ، ولهذا قال الأزهرى : هى دَخِيلة فى كَلَام العَرَب ، لأن التَّاءَ والطَّاءَ لا يجتَمِعان فى كَلِمة عَرَبِيَّة .

ومن باب الذال مع اليـــاء (١)

(**ذيع**) – فى حَديثِ عليٍّ ، رَضِى الله عنه : « لَيْسُوا بالمَذَايِيع » (٢) .

هو جَمْع مِذْيَاع ، وهو الذِى يُفشِى الحديثَ ولا يَكتُمه .

(**ذيف**) – فى شِعْرٍ جاهِلىٍّ أَدركَ الإِسلام :

* من الذِّيفَانِ (٣ مُترعةً مَلايَا ٣) *

: أى السّمّ القَاتِل .

(**ذيل**) – فى الحَدِيث : « أذالَ النَّاسُ الخَيلَ » (٤) .

: أى وَضَعُوا الأَداةَ عنها وأَرسلُوها ، والأَصل فى الإِذالةِ : الإِهانة وسُوءُ القِيام على الشَّىء .

---

(١) من هنا إلى مادة « رقم » سقط من نسخة ب .

(٢) ن : فى حديث على ووصف الأولياء : « لَيسُوا بالمَذَايِيع البُذُر » وجاء فى الشرح : مِنْ أَذَاع الشيءَ إذا أَفشَاه ، وقيل : أراد الذين يُشِيعون الفَواحشَ وهو بناء مبالغة .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن ، وصدره :

* يُفَدِّيهم وَوَدُّوا لو سَقَوْه *

وهو من حديث عبد الرحمن بن عوف . وجاء فى الشرح : والمَلَايا يُرِيد بها المَمْلُوءة ، فَقَلب الهَمْزة ياءً ، وهو قَلبٌ شَاذٌّ .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٥١٦/١ : أَنَّ سَلَمَة بنَ نُفَيل الكندى قال : بَيْنَا أنا مع رَسُولِ الله إذ أَتَاه رَجُل فقال : يارسولَ اللهِ ، أَذالَ النَّاسُ الخَيلَ ووضَعُوا السلاح » – وأَخرجَه النَّسائِى ٢١٤/٦ .

(**ذى**) – (١ فى حَدِيث جَرِير : « يَطلُع عليكم رَجلٌ من ذِى يَمَن على وَجهِه مَسْحَة من ذِى مَلَك » .

كذا أَورَدَه أبو عُمَر الزَّاهِد وقال : ذِى ها هُنَا صِلَةٌ ١) : أى زائدة .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، ن وجاء فى الغريبين والنهاية (مسح) .

ومن كتاب الـــراء

من باب الـــراء مع الهمـــزة

(**رأب**) – فى حَديثِ عَائِشَةَ فى وَصْفِ أَبِيها ، رضى الله عنهما : « ورَأَبَ الثَّأْىَ » .

: أى سَدَّ الخَلَل ، يقال : رَأَيتُ الشيءَ إذا جَمعتَه وسَدَّدْتَه برِفْقٍ ، ورَأَب الصَّدعَ : شَعَبه وأَصلَحه . ويقال للسَّيِّد رَأْب (١) ، لأنه يَرْأَبُ الأُمور : أى يُصلِحُها .

(٢ ومنه فى صِفَة عَليّ لأَبِى بَكْر ، رضى الله عنهما : « كُنتَ للدِّينِ رَأْباً » .

(**رأبل**) – فى الحَدِيثِ : « الرِّئْبالُ الهصُور » .(٣)

: أى الأَسَد ٢) .

(**رأم**) – وفى حديث عَائِشَةَ ، رَضِى الله عنها ، « تَرْأَمُه ويَأْباها » (٤) .

---

(١) أ : رياب « تحريف » والمثبت عن جـ ، ن .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن (ربل) : ومنه حديث ابن أنيس : « كأَنَّه الرِّئبال الهَصُور » : أى الأسد والجَمعُ الرَّآبِيل ، والرَّيَابِيل ، على الهَمْز وتَرْكِه .

وفى غريب الخطابى ٧٢٧/١ : قال ابن دريد : اشتقاق الرئبال فى اسم الأسد ، من تَرَبُّل لَحْمِه وغِلَظِه ، والياءُ فيه زَائِدَةٌ .

(٤) ن : « تريد الدُّنيا » .

: أى تَعطِف عليه كما تَرأَمُ الأُمُّ ولدَها ، والناقَةُ حُوارَها . وناقة رَؤُومٌ ورَائِمَةٌ ، وكُلُّ مَنْ أحبَّ شيئاً وأَلِفَه فقد رَئِمَه .

(رأى) – فى حَدِيثُ عُمَر (١) ، رضى الله عنه : « ارتأَى امرؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يرتَئِى » .

ارتَأَى هو افْتَعَل ، من رُؤْية القَلْب وبَدْوِ الرَّأْى : أَى إن وَقَع له رَأْى بعد ذلك .

– فى حَديثِ الرُّؤْيَا فى صِفَة مَالِك خَازنِ النَّار : « كَرِيه المَرْآة » (٢) .

بفَتْح المِيم : أى المَنْظَر كالمَسْمَع .

– (٣ فى حَديثِ عُثْمان : « أُراهم أَراهُمُنى الباطِلُ شيطَاناً » .

فيه شُذُوذانِ :

أَحَدُهما : أن ضميرَ الغائب إذا وَقَع متقدِّماً على ضَمِير المُتَكَلِّم والمُخَاطب ، فالوَجْه أن يُجَاء بالثَّانى مُنفَصِلا نحو أَعطاهُ (٤) إيّاى .

الثانى : أنّ (٥) الوَاوَ حَقُّها أن تَثْبُت مع الضَّمائِر ، كقَولِه

---

(١) ن : فى حديث عُمَر وذَكَر المُتْعَة ... الحديث .

(٢) ن : فى حَديثِ الرُّؤْيَا : « فإذا رجل كَرِيه المَرْآة » .

وفى جـ : « فى حديث الرُّؤْيا ، فى حَديث مَالِك » .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) وبقية الكلام فى ن ، وهو : « .. فكان من حَقِّه أن يقول : أُراهُم إيَّاى » .

(٥) فى ن : « الثانى أن واوَ الضَّمِير حقها أن تَثْبُت مع الضَّمائر كقولك : أعطَيْتُمونى ، فكان حقه أن يقول : أراهُمُونى » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأً .

تَعالَى : ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوها ﴾ (١) إلا ماذَكَر أَبُو الحَسَن من قَولِ بَعْضِهم : « أَعطَيتُكمه » ٣) .

– (٢ وفى حَدِيثِ حَنْظَلَة « تُذكِّرنا بالنَّار والجَنَّة كَأَنَّا رَأْى عَيْن »

تقول : جَعلتُ الشىءَ رأْىَ عينِك وبِمَرْأًى منك : أى حِذاءَك ومقابِلَك بحيث تراه ، وهو مَنْصُوب على المَصْدر : أى كأَنَّا نَراهُما رَأْى العَيْن ٢).

* * *

(١) سورة هود : ٢٨ ﴿ أَنُلزِمُكُموها وأَنتُم لها كَارِهُون ﴾

(٢ – ٢) سقط من جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الراء مع البـــاء

١٢١/ (ربأ) – فى الحديث : « مَثَلى ومَثَلُكم كرَجُلٍ ذَهَبَ يَربَأُ أَهلَه » .

: أى يَحْفَظُهم من عَدُوِّهم ، والاسْمُ الرَّبِيئَة . يقال : هو رَبِيئَةُ القَومِ : أى عَينهُم . وإنما يُقال له ذَلِك ، لأَنَّه يكون على جَبَل أو شَرَف يَنظُر منه ، ويقال : إنِّى لأَرْبَأُ بِكَ عن هذا : أى أرفَعُك عنه ، وما عَرفْت فُلاناً حتى أَربأً لى : أى أَشْرَف ، وارْتَبَأ : أى صَعِدَ .

(**ربب**) – فى صِفَةِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما ، « كأَنَّ على صَلْعَتِه الرُّبَّ من مِسْك وعَنْبَر » .

الرُّبُّ : سُلافُ التَّمرِ الخَاثِر [القَوِىّ] (١) ، وكَذَا الخَاثِر من كُلِّ شَىءٍ مثل ثُفْل الدِّبس والزَّيت الأَسْود .

– وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس [مع الزُّبَيْر] (٢) ، رضى الله عنهما : « لأن يَرُبَّنِى بَنُو عَمِّى أَحبُّ إلىّ من أن يرُبَّنى غَيرُهم » .

---

(١) من جـ .

(٢) عن ن ، وبها رواية أخرى : « وإن ربُّونى رَبَّنى أُكفاءٌ كِرامٌ » : أى يكونون علىَّ أمراءَ وسادة مُقدَّمين ، يعنى بنى أُمَيَّة ، فإنهم فى النسب إلى ابن عَبَّاس أَقربُ من ابنِ الزُّبَير . يقال : رَبَّه يَرُبُّه : أى كان له ربًّا .

: أى يكون رَبًّا علىَّ وأَمِيراً .

والعَرَب كانت تَقُولُ لكُلِّ مَلِك رَبّ . ومنه ما ذَكَره (١) اللهُ – عَزَّ وجَلّ – فى قِصَّة يُوسُف عليه الصَّلاة والسلام لعَزِيزِ مِصْر .

والرَّبُّ : المُنعِم ، والمُصلِح للشَّىء ، والمُتَمِّم له .

– ومنه الحَدِيثُ فى الدُّعاءِ بعد الأَذَانِ : « اللَّهُمّ رَبَّ هَذِه الدَّعْوةِ التَّامَّة » .

: أى المُتَمِّم لها والزَّائِدَ فى أَهلِها والعَمَلِ بها والإجابة لها ، ونَحْو ذلك .

– فى الحديث : « لَيسَ فى الرَّبَائِب صَدَقَةٌ » (٢) .

الرَّبَائِب : الشّاءُ تكون لِصاحِبها فى البَيْت ولَيْسَت بسَائِمَة ، وربما احْتَاج إلى لَحمِها فيَذْبَحها ، واحدتها رَبِيبَة بمعنى مَرْبُوبَة ، لأنه يَرُبُّها ، ويَعْلِفُها ويُسَمِّنْها .

– (٣ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة : « لا يَقُل المَمْلُوكُ لسَيِّدِه رَبِّى » .

وَجْه الجَمْعَ بينَه وبَيْنَ قَولِهِ تَعالى فى قِصَّة يُوسُف عليه الصلاة والسلام :

---

(١) جاء ذلك فى الآية الكريمة : ﴿ وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك ، فأنساه الشيطان ذِكْر رَبّه ، فلَبِث فى السّجن بضعَ سنين ﴾ سورة يوسف الآية : ٤٢ .

(٢) ن : وفى حديث النخعى .... الحديث .

(٣ – ٣) سقط من جـ صفحتان من حجم الفلوسكاب .

﴿ اذْكُرنِى عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (١) . أنه خَاطَبَهَم على المُتَعارَف عِندهم ، وعلى ماكَانُوا يُسَمُّونَهم به . وذَلك كقَول مُوسَى ، عليهِ الصَّلاة والسَّلام ، للسَّامِرِىّ : ﴿ وانْظُر إلى إِلٰهِكَ ﴾ (٢) : أى الَّذى اتَّخذْتَه إلٰهاً ، لا أَنَّه كان عند مُوسَى ، عليه الصَّلاة والسَّلام ، كذلك . ولَيْسَ المَمْلوك يَجعَل مَالِكَه رَبًّا له فيُخَاطِبَه بِذَلك .

– فأَمَّا قَولُه فى ضَالَّةِ الإبِلِ : « حَتَّى يَلقَاهَا رَبُّها » .

فإنَّ البَهائِم غَيرُ مُتعَبَّدة ، وهى بمنزلة الأَمْوال (٣) التى تَجُوزُ إضافتها إلى مَالِكِيها وأَنَّهم أَربابٌ لها .

كقول عمر ، رضى الله عنه : « رَبَّ الصُّرَيْمَة ورَبَّ الغُنَيْمة » (٤) .

وقيل : إنَّما نَهَى المَمْلُوكَ عن هذا ، لأنه من الآدمِيِّين الذين أَخذَ المِيثاقَ منهم ، بقَولِه تَعالى : ﴿ أَلسْتُ بِرَبِّكم ؟ قالوا بَلَى ﴾ (٥) .

وغير الآدمِيِّين لم يَكُن فيهم .

– فى حَدِيثِ عُروةَ بنِ مَسعُود : « أَنكرَ القَومُ دخولَ مَنزِله قبلَ أن يأتِيَ الرَّبَّة » (٦) .

---

(١) سورة يوسف : ٤٢ ﴿ وقال لِلَّذى ظَنَّ أَنَّه ناج منهما اذْكُرنى عند ربِّكَ ﴾ .

(٢) سورة طه : ٩٧ ﴿ وانظر إلى إلَهِك الذى ظَلْتَ عليه عاكِفاً ﴾ .

(٣) أ : الأقمشة « تحريف » ولعلها الأمتعة ، والمثبت عن ن .

(٤) يريد صاحب الإبل القليلة ، والغَنَم القليلة . وانظر مادة « صرم » .

(٥) سورة الأعراف : ١٧٢ ﴿ وأَشْهَدَهُم على أَنفُسِهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم ﴾ .

(٦) ن : حديث عروة بن مسعود : « لَمّا أَسلَم وعاد إلى قومه دخل منزلَه ، فأنكر قَومُه دخولَه قَبلَ أن يأتى الرَّبَّة » .

يَعنِى اللَّات ، وكانت صَخرةً تَعْبُدُها ثَقِيفٌ بالطَّائف .

– فى حَدِيثِ المُغِيرة : « حَمْلُها رِبَابٌ » (١) .

: أى تَحمِل بعد الوَقْتِ بيَسِير ، من قولهم : الشَّاةُ فى رِبابِها ، وهو مابَيْن أن تَضَع إلى عِشْرِين يَومًا .

(**ربخ**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ (٢) : « تِلْك الرَّبُوخ » .

وهى التى يُغْشَى عليها إذا جُومِعَت ، ولا بُدَّ لها من استِرْخَاء عند ذلك . يقال : مَشَى حتى تَربَّخ : أى اسْتَرخَى . قال :

أَطْيَبُ لذّاتِ الفَتَى   نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَه

: أى أنَّ ذَلِك يُحمَد منها ، وأَربَخَ : اشْتَرى جاريةً رَبُوخًا .

(**ربد**) – فى حَدِيث صَالِح بن عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر : « أَنَّه كان يَعْمَل رَبَدًا بمكَّة »

الرَّبَد : الطِّينُ ، أى بِنَاءٌ من طِينٍ ، والرَّبَّادُ : الطَّيَّانِ بِلُغَة أهلِ اليَمَنِ .

وقيل : بالزَّاىِ والنُّونِ ، وهو بالرَّاء والبَاءِ ، من الرَّبَدِ ، وهو الحَبْس ، لأنه يَحبِس المَاءَ .

(**ربز**) – فى حَدِيثِ عَبدِ الله بن بُسْر : « وضَعنَا له قطِيفةً رَبِيزَةً » .

---

(١) انظر حديث المغيرة بن شعبة فى غريب الخطابى ٢/٥٤٥ ، وجاءت فيه تلك الجملة .

(٢) ن : فى حديث عليّ « أَنَّ رَجلًا خَاصَم إليه أبا امرَأتِه فقال : زَوَّجنى ابنته وهى مَجْنُونة ، فقال : مابَدَا لَكَ من جُنُونِها ؟ فقال : إذا جامعتها غُشِىَ عليها ، فقال : تلك الرَّبُوخُ ، لستَ لها بأَهْل » وانظر الحديث فى الفائق (ربخ) ٢/٢٩ .

: أى ضَخْمَة . ويقال للعَاقِل الثَّخِين : رَبِيزٌ ، وقد رَبُز رَبازَةً ، ويقال رَمِيز ، قَالَه أبو زَيْد (٣) .

(ربس) — فى حَدِيثِ إبراهِيمَ : « أَنَّ رجُلاً جاء إلى قُرَيشٍ فقال : إنّ أهلَ خَيْبَر أَسَروا مُحمَّدا ﷺ ، يُرِيدُون أن يُرسِلوا به إلى قومِه ليَقْتلُوه ، فجَعَل المشركون يَرْبِسُون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

يُحتَمل أن يكون من الرَّبْس ، وهو الدَّاهِيَة من قولهم : جاء بأُمورٍ رُبْسٍ : أى سُودٍ . يَأْتُون إلى العَبَّاس ، رضى الله عنه ، بدَاهِيَةٍ من أَجْلِ قَتْلِ النَّبىِّ ، ﷺ ، والأَوْلَى (١ على ١) هَذَا ، أن يَكُونَ يُربِسُون ، بضَمِّ الياء ، كما يقال : أَطْرَفْتُك بكذا وأَيَّدتُك ، وأَنْبَأْتُك (٢) .

ويُحْتَمل أن يكون من الرَّبِيس ، وهو المُصابُ بِمَالٍ أو غَيْرِه : أى يُصِيبُون العَبَّاسَ بما يَسُوؤُه ، وأَصلُ الرَّبْس : الضَّرْبُ باليَدَيْن . يقال رَبَسَه بِيدِه ، ويجوز أن يكون يُربِسُون من الإرباسِ ، وهو المُرَاغَمَة .

(ربض) — فى الحَدِيث : « أنا زَعِيمٌ بِبَيْت فى رَبَض الجَنَّة لمَنْ تَرَكَ المِراءَ » رَبَض الجَنَّة : ما حَوْلَها ، وما حَوْلَ المَدِينَةِ والمِصْرِ من المَسَاكِن أرباضٌ .

— فى حَديثِ نَجبَةَ (٣) ، وقد زَوَّج ابنَته من رَجُل وجَهَّزَها ، وقال : « لا يَبِيت عَزَبًا وله عندنا رَبَض » .

(١ — ١) الإضافة عن جـ .

(٢) فى أ : وارتك (تحريف) والمثبت عن جـ .

(٣) هو نَجَبةُ بن صَبِيغ ، عن أبى هريرة « المشتبه فى الرجال » للذهبى ١١٣/١ .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : رَبَضُ الرَّجُل : هى المَرْأة تَقُومُ بشَأنِه وعَشِيرَتِه أيضا .

وقِيل : الرَّبَض : كُلّ ما استَرحْت إليه كالأُمِّ ، والأُختِ ، والخَالَة ، والبِنْت ، والأَرض ، والقَيِّم ، ومايُقِيمُ الإنسانَ من القُوت . ويُربِضُه : أى يَكْفِيه ويَكُفُّه . وقيل : لا يقال ذَلِك إلّا فى التَّأْنيث .

- فى حَديثِ مُعاوِيَة ، رَضِى اللهُ عنه : « لا تبعَثُوا (١) الرَّابِضَيْن : التُّركَ والحَبَشة » .

: أى المُقِيمَيْن السَّاكِنَيْن . ورَبَض رُبوضاً للحيوان ، كجَلَسَ جُلوساً للإنسان . والمَرْبِضُ : حيث يَرْبِض : أى لا تُهَيِّجُوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونكم .

- ومنه حَدِيثُ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « فإذا عُلَيَّةٌ فَفَتَح / البَابَ فإذا شِبْه الفَصِيل الرَّابِضِ » (٢) . ١٣٩/

يقال : رَبَض البَعِيرُ : أَقامَ .

- ومنه فى رُؤْيا عَوْف ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه رأَى قُبَّةً حولَها غَنَم رُبُوض » . جَمْع رَابِضٍ أيضا .

---

(١) جـ : « لا نبعث » وما فى ن متفق مع الأصل .

(٢) ن : فى حديث عمر : « ففتح الباب فإذا شِبْه الفَصِيل الرابض . » وفى الوسيط (علا) : العِلِّيَّة : الغُرفة فى الطابق الثانى من الدار وما فوق (ج) عَلَالىّ ، وجاء الحديث فى النهاية (علا) والحديث فى مسند أحمد ١٧٤/٤ فانظره تاما هناك .

– وفى الحَدِيثِ : « الرَّابِضَة ملائِكَةٌ أُهبِطوا مع آدم ، عليه السلام ، يَهْدُون الضُّلَّالَ » .

ولَعلَّه من الإقامةِ أيضا .

– فى صفَة (١) القُرَّاء يَومَ الجَماجِم : « كانوا رِبْضَةً » .

الرِّبْضَة : مَقْتَل قومٍ قُتِلُوا فى بُقعَة وَاحِدة . ويقال : جَاءَنا بثَرِيدٍ كرِبْضَةِ أَرنَب بالكَسْر .

فأَمَّا الرُّبْضَة : فالقِطْعَة من الثَّريد ، وجاء بتَمَر مِثْل رُبضَةِ الخَرُوف : أى بقَدْر الخَرُوف فى حال رُبُوضِه .

– فى حَدِيث (٢) ابنِ الزُّبَيْر ، رضى الله عنه : « أَنَّ ابنَ مُطِيع أَخذَ العَتَلةَ من شِقِّ الرُّبض الذى يَلِى دَارَ بنى حُمَيْد » .

الرُّبْضُ : أَساسُ البِناء (٣ والرَّبَض : ما حَوْله ٣) ، والرَّبَضُ : الأَرطاةُ الضَّخْمَة . يقال : رُبْضٌ ورَبَض ، كَسُقْم وسَقَم .

قال سُلَيْمانُ بنُ عَيَّاشٍ فى عَينِ الرُّبْضِ . إنَّما سُمِّى به ؛ لأن مَنْبِتَ الأَراكِ فى الرَّملِ يُسَمَّى الأَرباض .

---

(١) ن : فى حديث قتل القُرَّاء يوم الجماجم « كانوا رِبْضَة »

« ودير الجماجم بظاهر الكوفة على سبعة فَراسِخ منها على طرف البَرِّ للسَّالك إلى البصرة . وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفى ، وعبد الرحمن بن الأشعث التى كُسِر فيها ابن الأشعث وقُتِلَ القُرَّاء » عن معجم البلدان لياقوت (دير الجماجم) ٥٠٣/٢ .

(٢) ن : « ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة ... » .

(٣ – ٣) إضافة عن : جـ .

(**ربع**) – فى الحديث : « لم أَجِدْ إلا جَملاً خِيارًا رَباعِيًا » . بالتَّخْفِيف وفَتْح الرَّاء . يقال للذَّكَر من الإِبلِ إذا طَلَعت رَبَاعِيتُه رَباعٌ ، وللأُنثَى رَباعِيَةٌ ، وذَلِك فى الغَالِب ، إذا أَتَت عليه سِتُّ سِنِين ودَخَل فى السَّابِعَة .

وقيل : وإنّما سُمِّيت الرَّبَاعِيَتَان رَبَاعِيَتَيْن لأنهما مع الثَّنِيَّتَيْن أَربعٌ . وأَربَع الفَرسُ : أَلقَى رَبَاعِيَته ، فهو رَبَاع ، والجمع رُبُع .

– وفى حَديثٍ آخر : « مُرِى بَنِيك أن يُحسِنوا غِذاءَ رِباعِهم » . بكَسْر الراء [١] وإحسانُ غِذائِها : أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهاتِها إبقاءً عليها .

وقيل الرُّبَعَة : التى وَلَدت فى رِبْعِيَّة النِّتاج : أى أَوَّله [١] ، والرِّباع جمع الرُّبَع وهو وَلَدُ النّاقَة إذا نُتج فى الرَّبيع [١] والأُنثَى رُبَعة [١] .

– ومنه حَدِيثُ سُلَيْمان [٢] بنِ عَبدِ الملك [٢] :

إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفيّونْ أَفلح مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ن وفى أ ، جـ : « شِتْوِيُّون » بدل : « صَيْفِيُّون » والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣/١٦٩ ، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ٩/١٨٠ والفائق « صيف » ٢/٣٢٤ وجاء فى الشرح : أى وُلِدُوا على الكِبَر من صَيْفِيَّة النّتاج ، والرِّبعِيون : الذين وُلِدُوا له فى حَدَاثَتِه ، من رِبْعِيّة النتاج ، وإنما قال ذلك ، لأنه لم يكن فى أبنائه مَنْ يُقلِّده العَهدَ بعده – وعُزِى الرجز فى اللسان والتاج (صيف) لِأَكْثَم بن صَيْفى ، وقيل : لسَعْدِ بن مالك بن ضُبَيْعة .

فالرِّبعىُّ : الذى وُلِد فى الرِبّيع على غَيرِ قِياسٍ ، والذى وُلِد فى شَبابِ أَبَويْه أيضا .

يقال : أَربَعَ : أى وُلِدَ له فى شبَابه فهو مُربِع ، وأَولادُه رِبْعِيّون ، وأَصلهُ فى أَولادِ الإِبل : والرِّبْعِىُّ قَبْلَ (١) الصَّيْفِىّ .

– فى الحديث : « جَعَلْتُك تَرْبَع » (٢) .

: أى تَأْخذ المِربَاع ، وهو رُبْعْ الغَنِيمة : أى ملَّكتُك على قَومِك ، فإنَّ المَلِك فى الجاهِلِيَّة كان يَأخُذ رُبْعَ الغَنِيمَةِ . وقد رَبَع الجَيشُ رِبْعاً ورَبْعَة ، فهو مِربَع للذى يَأخُذُ ، ومِرْباعٌ : لِمَا يُؤخَذ كالمِعْشَار للعُشْر .

– فى حَديثِ عائِشَةَ ، رضى الله عنها : « أَرادَت بَيْعَ رِباعِها »

: أى منازِلَها ، الواحد رَبْع ، ورَبْع القَوْمْ : مَحِلَّتُهم ، ورَبْعَةٌ أيضا كدَارٍ ودَارَةٍ ، والجمع رُبُوعٌ ورِباعٌ .

– ومنه الحَدِيثُ : « الشُّفْعَة فى كلّ رَبْعَةٍ أو حَائِطٍ أو أَرضٍ » .

– فى حديثِ الشَّعْبِىّ : « إذا وَقَع فى الخَلْق الرَّابع » (٣) .

---

(١) أ : « قيل » والمثبت عن جـ .

(٢) ن : فى حديث القيامة : « ألم أَذَرْك تَرْبَع وتَرْأَس » .

أى تأخذ رُبْع الغَنِيمة .. يريد : ألم أُجعَلْك رَئِيساً مطاعا ، لأن المَلِك كان يأخذ الرُّبْعَ من الغنيمة فى الجاهلية دون أُصحابِه ، ويسمى ذلك الرُّبع : المِرْبَاع . وفى الفائق (ربع) ٢٧/٢ « وجعلتك تَرْبع وتَدْسَع » وانظر الحديث فيه كاملا .

(٣) ن فى حديث الشعبى فى السِّقْط : « إذا نُكِسَ فى الخَلْق الرابع » .

يَعنِي إذا صار مُضْغَةً فى الرَّحِم ؛ لأَنَّ اللهُ سُبحانَه وتَعالَى قال : ﴿ فإنَّا خَلَقْناكَم من تُراب ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ (١) .

– فى حَدِيثِ المُغيرَة قال لأَبِى عُبَيْدَةَ ، رَضِى الله عنهما : « إنّ فُلانًا قد ارتَبَع أَمرَ القَومِ لَيْس لك مَعَه أَمرٌ » .

: أى يُنتَظر أن يُؤَمَّر عليهم ، والمُسْتَربِع : المُطِيق للشَّىء ، وارْتَبَع : أَصابَ رَبِيعًا ، ورَبَع الصَّخْرَةَ وارتَبَعها : أَشَالَها ، وارْتَبَعتِ النَّاقَةُ : استَغْلَق رَحِمُها ، فلم يَقبَل المَاءَ . وما فيهم أَحدٌ يَضْبِط رِباعَتَهم : أى أَمرَهم ، والنَّاسُ على رِباعَتِهم أى : حَالِهم الحَسنَة ، ولا يُقال فى غَيرِها . والأَصل حَيثُ يَرتَبِعُون ، وهو على رِباعَةِ قَومِه : أى هو سَيِّدُهم .

– فى بَعضِ الأَحادِيثِ : « فجَاءَت عَيْناهُ بأَربَعَةٍ »

: أى يَبْكِى وتَسِيلُ دُموعُه من نَواحِى عَيْنَيْه الأَربَع .

– فى الحَدِيثِ : « وفى اليَرْبُوع جَفْرة » (٢) .

اليَرْبُوعُ نوعٌ من الفَأْر ، قيل : سُمِّى به ؛ لأَنَّ له أَربَعَةَ أَجْحِرة .

– وفى الحَدِيث : « كُنتُ رابعَ أَربعَةٍ » .

---

(١) سورة الحج : ٥ .

(٢) فى الفائق (جفر) ٢٣/٣ ، ٥٣ : فى حديث عمر : « أنه قَضَى فى الضَّبُع كَبْشاً ، وفى الظَّبى شاةً ، وفى اليربوع جَفْراً أو جفرةً » . وهو فى موطأ مالك ٤١٤/١ :أى أوجَب ذَبحَها على المحرم إذا قتل شيئا من ذلك .

وجاء الحديث فى ن فى مادة (يربوع) وفيها : والياء والواو زائدتان . والجفرة : الأنثى من أولاد المعز التى قد أكلت .

: أى كَانُوا ثَلَاثةً فانضَمَمْت إليهم فصاروا بِى ومَعِى أَربعَة .

– فى حدِيثِ عَمْرو بنِ عَبْسَة ، رَضِى الله عنه : « لقد رَأَيتُنِى وإنّى لَرُبعُ الإسلام » .

: أى رَابعُ أَهلِ الإسلام ، تَقَدَّمَنِى ثَلاثةٌ وكُنتُ رَابِعَهم .

– (١ فى خَبرٍ : « أَنَّ القاضِىَ ينزِلُ فى حُكْمِه فى مَرْبَعَة »

الرَّبْعُ : مَحَلّة القَومِ ، والمَرْبَع : مَنْزِلُهم فى الرَّبِيع خَاصَّةً .

– فى حَديثِ عُمَر بنِ عَبدِ العزيز « أَنه جَمَّع فى مُترَبَّع له » .

: أى كان يَترَبَّعهُ : أى المَوضِع الذى ينزل فيه أَيَّامَ الرَّبيع ، ويقال له : المَرْبَع والمُرتَبَع ، كأَنَّه لم يَرَ الجُمُعة لغَيْر الإمام إلَّا فى المِصْر .

– فى مَثَلٍ لِشُرَيْح : « حَدِّث حَدِيثَيْن امرأَةً فإن أَبتْ فَارْبَع » (٢) .

إذا كَرَّرتَ مَرَّتَيْن فلم تَفهَم فأَمسِك ولا تُتْعِب نفسَك . وروى : « فأَرْبَعة » : أى يُعادُ الحَدِيثُ للرَّجُل مَرَّتَين ، وللمَرْأةِ أَربع مَرَّاتٍ لنُقصانِ عَقْلِها .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن « حدث امرأة حديثين ... »

وقال ابن الأثير : هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له .

وهو فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٥٤ ، والفاخر / ٧٦ ، وجمهرة الأمثال ٣٧٨/١ ، ومجمع الأمثال ١٩٢/١ ، والمستقصى ٦٠/٢ ، وفصل المقال / ٥٠ ، واللسان (ربع) .

– فى حَدِيثِ هِشام فى صِفَة ناقةٍ له : « إنَّها لمِربَاعٌ » (١) .

: أى تُبكِّر بالحَمْل ، أو تَضَع فى أَوّل النِّتاج . والنَّخْلةُ المِرْباع : التى تُطعِمُ أولاً ١) .

(ربق) – فى الحَديثِ : « وتأْكلوا الرِّبَاقَ » (٢) .

الرِّباق : جَمْع رِبْقَة . وهى الحَبْل ، والعَهْد ، شَبَّه ما لَزِم الأَعناقَ منه بالرِّبقَة التى تُجعَل فى أَعناقِ البَهْم ، وإنّما استعْملَها مَوضِعَ العُهودِ ، لأنها تَلزَم كَلُزوم الرِّباقِ للأَعْناق . ومعناه : ما لم تَنْقُضوا العُهودَ .

(ربك) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه / : « ارْتَبَكَ واللهِ الشَّيخُ » ‏/١٢٣

يقال : ارتَبَك فى أَمرٍ أو وَحْل : وَقَع فيه ، وارْتَبَكَ الصَّيدُ فى الحِبالَة ، ورَبَكْتُه : خَلطْتُه فارتَبَك ، ومنه الرَّبِيكة (٣) .

(ربل) – (٤ ومنه حَدِيثُ ابن أُنَيْس : « كأنه الرِّئبالُ الهَصُورُ » .

: أى الأَسد ، والجَمْع الرآبِيلُ والرَّيابِيل ، على الهَمْز وتَرْكِه ٤) .

* * *

---

(١) ن : فى حديث هشام فى وصف ناقة له : « إنها لَمِرْباع مِسْيَاع » .
ويروى بالياء وسيذكر . وفى المعجم الوسيط (سوع) : المِسياع : الناقة التى تذهب فى المَرْعى بلا راعٍ (ج) مَسايِيع .

(٢) ن : فى الحديث : « لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّباق » .

(٣) فى المعجم الوسيط (ربك) : الرَّبِيكة : أَقِط بتَمْر وسَمْن ، وربما صُبَّ عليها الماء فَشُرِبت .

(٤ – ٤) سقط من أ ، جـ ، والمثبت عن ن ، وقد تقدم فى « رأبل » .

ومن باب الراء مع التـــاء

(**رتب**) – (١ فى الحَدِيث : « مَنْ مات على مَرْتَبة من هذه المراتب بُعِث عليها »

المَرْتَبَة : المَنزِلة الرَّفِيعة ، من رَتَب إذا انْتَصَب قائما : أى الغَزْو والحَجِّ وغَيرِهما من العِبادَاتِ الشَّاقَّة ١) .

(**رتت**) – فى حَدِيث المَسْوَر ، رَضِى اللهُ عنه : « أَنَّه رَأَى رجلاً أَرتَّ يَؤُمّ النَّاسَ فأَخَّره » .

الأَرتُّ : الذى فى كلامه عَجَلة ورَتَّةٌ ، وهى العُقْدة والحُبْسَة ، كأنه يَعْجَل بالكَلام فلا يَطُوع (٢) لِسانُه به .

(**رتم**) – فى حديث أَبِى ذَرٍّ ، رَضِى الله عنه ، « بَيانُك عن الأَرتَمِ صَدَقةٌ » (٣) .

كذا وَقَع فى الرِّواية ، فإن كان مَحفُوظًا فلعله من قولهم : رَتَمْتُ الشَّىءَ : كَسَرتُه ، وشَىءٌ رُتام ومُرتَم : رُفاتٌ .

(٤وإن كان ثلاثيا بالثاء فمن رَثِيم الحَصَى ، وهو مادُقَّ منه بالأَخْفاف . ومِنْسَم أَرثم ورَثِيم ومَرثُوم : أدمَتْه الحجارة . والرَّثَم : خَدْش وشَقٌّ فى طرف الأنف حتى يخرج الدم منه ، وقد رَثِم أنفُه فكأن معناه معنى الأرتّ : الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ، كأنه يكسره لانكسار أسنانه ، وفساد مخارج الحروف ولا يُبَيِّنُه ، والله أعلم ٤) .

* * *

(١ – ١) سقط من جـ ، وفى أ : بات ، والمزلة « تحريف » والمثبت عن ن .
(٢) ن : فلا يطاوعه لسانه .
(٣) – ن : فى حديث أبى ذر « فى كل شىء صدقة حتى فى بَيَانِك عن الأَرتَم »
(٤ – ٤) عن أ وسقط من ب .

ومن باب الـراء مع الثـاء

(**رثث**) – فى الحَدِيث : « عَفوتُ لكم عن الرَّثِيَّةِ » (١) .

كذا رَواهُ بَعضُهم ، والصَّوابُ : الرِّثَّة ، وهى مَتاعُ البَيْت الدُّون ، والرِّثَّة من الناس : سُقَّاطُهُم ، والرِّثَّة : الضَّعِيف أيضا ، ورِثُّ كُلِّ شىء : خَسِيسُه .

– فى حَدِيث أُمِّ سَلَمَة ، رَضِى اللهُ عنها : « فرآنى مُرْتَثَّة » (٢) .

: أى سَاقِطَة ضَعِيفة .

قال الأَصمعىُّ : المُرتَثُّ : الذى يُحمَل من بين القَتْلَى وبه رَمَق ، كأَنَّه صار رَثًّا من الجُرحِ كالثَّوبِ الرَّثِّ الخَلَق .

– وفى حَدِيثِ زَيْد بن صُوحَان : « أَنَّه ارتُثَّ وبه رَمَق » (٣) .

: أى أُثخِن فحُمِل حَيًّا لم يَمُت ، والرَّثِيثُ أيضا : الجَرِيح مِثْل المُرتَثّ ، وهو من الرِّثَّة ، وهم الضُّعَفاء .

(**رثم**) – فى الحَدِيث : « خَيرُ الخَيْلِ الأَرْثَمُ الأَقرحُ » .

---

(١) ن : الحديث : « عفوت لكم عن الرِّثَّة » وما فى جـ موافق للأصل .

(٢) ن : أصل اللفظة من الرّثّ : الثّوب الخَلَق ، والمُرتَثّ مفتعل منه .

(٣) ن : فى حديث زيد بن صُوحَان « أنه ارْتُثَّ يوم الجمل وبه رَمَق » .

قال الأَصمعىُّ : إذا ابيضَّ طَرَف الجَحْفَلة العُلْيا فهى اللُّمْظَة (١) وهو أَلمَظ ، فإذا بَلَغ أَنفه وكان على الأَنْف وحده فهى الرُّثْمة ، وهو أَرْثَمُ .

وقال وَهْبُ بنُ جَرِير : الأَرْثَم : الذى فى مَنْخِره بَياضٌ ، كأنه رُثِم به : أى لُطِخ وأنشد (٢) :

* كأَنَّ مَارِنَها بالمِسْكِ مَرثُوم *

والرَّثْم : شَقٌّ أو خَدْشٌ فى طَرَفِ الأَنِف وقد دَمِى . (٣ وقد رُثِمَ أَنفُه فهو مَرْثوم ٣) .

(رثى) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه نَهَى عن التَّرثَى » .

وهو أن يَقُولَ (٤) : وافُلانَاه ، ورَثَيْتُه بالشّعر إذا مَدَحْته ، مَرثِيَةً مُخَفَّفَة كمَحْمِيةٍ .

وقيل : الرَّثاةُ : النَّائِحَةَ ، وبَعضُهم يَقُولُ : الصَّحِيحُ أن يُقالَ : رَثَى لِفُلان ، إذا رَقَّ له ، ولا يُقالُ : رَثَيْتُه ، والله أعلم .

* * *

---

(١) جـ : فهى اللُّمَضَة ، وهو المَض » (تحريف) .

(٢) فى اللسان (رثم) برواية :

* شَمَّاء مارنُها بالمِسْك مَرْثُوم *

وصدره :

* تَثْنِى النِّقابَ على عِرْنِين أَرْنَبَةٍ *

وعزى لذى الرُّمَّة ، وهو فى الديوان / ٥٧٢ وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣٩٢/١ .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) ن : « وهو أن يُندَب الميِّت فيُقال » .

ومن باب الراء مع الجيـم

(**رجب**) – فى الحَدِيث : « أَلَا تُنَقُّون رَواجِبَكم » .

قال ثَعْلَب : هى جمع الرَّاجِبة ، وهى مابَيْن البَرَاجِمِ (١ من السُّلامي بين المِفْصَلَين ١) ، والبَراجِمُ : العُقَد المُتَشَنِّجَة فى الأَصَابع ، فأما الأَرجابُ فهى جَمْع رَجَب ، وهى الأَمعاء .

وأما شَهْر رَجَب فقد قيل : سُمِّى به ؛ لأَنَّه كان يُرجَّب : أى يُعَظَّم ، أو كان يُرجَب : أى يُهابُ . يقال : رَجَبْته : هِبْتُه واستَحْيَيْت منه . والرَّجَبُ : الحَياءُ والعِفَّة .

(**رجج**) – فى حَدِيثِ عُمَر بنِ عَبدِ العزيز : « النَّاس رَجاجٌ (٢) بعد هذا الشَّيْخ »

يَعنِى مَيمُونَ بنَ مِهْرَان : أى ضُعَفاء ، ومَنْ لا خَيْر فيهم ، من قَولِه تَعالَى : ﴿ إذا رُجَّتِ الأَرضُ رَجًّا ﴾ (٣) : أى حُرِّكَت

* فهم رَجَاجٌ وعلى رَجَاجِ * (٤)

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : « هم رعاع الناس وجهالهم » والحديث فى غريب الخطابى ١٤٣/٣ وأخرجه أبو نعيم فى الحِلْية ٨٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩١/١٠ ، والفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ .

(٣) سورة الواقعة : ٤ .

(٤) فى اللسان (رجج) ضمن ستة أبيات من غير عزو .

(**رجح**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه وَزَن فأَرْجَح » .

: أى أثقلَ أَحدَ جانِبَى المِيزَان حتّى مَالَ ، تقول : رَجَح الشَّىءُ يَرجُح رُجوحًا ورُجْحانًا ، وأَرجَحه : جَعلَه راجِحًا ، وأَعطاهُ راجِحًا أيضا ، والتَّرجُّح : التَّذَبْذُب بين شَيْئَين .

– ومنه حَدِيث عائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « أَنَّها كانت على أُرجُوحَة » وفى بَعضِ الرِّوايات : « على مَرجُوحة » .

فأَمر بقَطْع المَراجِيح ، والفَصِيحُ الأَوَّلُ ، وهى حَبْل يُعلَّق (١) طَرفَاه على مَوضِعٍ عَالٍ فيُركَبُ ويُحَرَّك ، سُمِّى به لتحَرُّكِهِ (٢) وتَذَبْذُبه .

(**رجز**) – فى الحَدِيثِ ، قال الوَلِيدُ بنُ المُغِيرة حين قالت قُرَيْش للنَّبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، إنَّه شَاعِر : « لقد عَرفتُ الشِّعرَ : رَجَزه وهَزَجه وقَريضَه فما هُوَ به »

قال الحَربىُّ : الرَّجز أَقصرُ من القَصِيدة ، وهو كهَيْئَة السَّجْع ، إلاّ أنه فى وَزْن الشِّعر . قال (٣) : ولم يَبلُغْنى أَنَّه جَرَى على لِسانِ النَّبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، من ضُرُوبِ الرَّجز إلَّا ضَرْبان : المَنْهُوك ، والمَشْطُور .

رَوى البَراءُ رَضِى الله عنه ، أَنَّه رآه عليه الصلاة والسَّلام على بَغْلَة بَيْضاء يَقُولُ رَجزًا مَنْهُوكًا ليس بِشِعْر :

أَنَا النَّبىُّ لا كَذِبْ   أَنَا ابنُ عَبدِ المُطَّلبْ (٤)

---

(١) ن : يشد طرفاه .

(٢) ن : لتحركه ومجيئه وذهابه .

(٣) ن : « قال الحربى » .

(٤) اللسان والتاج (رجز) .

ورَوَى جُندَب ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام / دَمِيتَ إصبَعُه فقال رَجَزا مَشطُوراً : ١٢٤/

هل أَنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ وفى سَبيلِ اللهِ ما لَقِيتِ (١)

وكان عليه الصلاة والسلام : لا يُنكِر ما يُرجَز به ، وكان يَستَحِبّه على القَصِيد وغَيْرِهِ من عَرُوضِ الشِّعر .

رُوِى أَنَّ العَجَّاجَ أَنشدَ أَبَا هُرَيْرة رضى اللهعنه :

* (٢ سَاقاً بَخَنْداةً ٢) وكَعْباً أَدرَمَا *

فقال : كان النَّبىّ ﷺ ، يُعجِبه نَحو هذا من الشِّعر .

وأما (٣) القَصِيدَة فلم يَبلُغْنِى أَنَّه أَنشَد بيتاً تَامًّا على وَزْنِه ، كان يُنشِد الصَّدرَ أو العَجُزَ ، ويَسْكُت عن الآخر ، فإنْ أَنشدَه تَامًّا لم يُنشِدْه على وَزْنِه ولم يُقِمْه على مابُنِى عليه . أَنْشَدَ صَدرَ بَيْت :

* أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلَا اللهَ بَاطِلُ * (٤)

وسَكَت عن عَجُزِه ، وهو :

* وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ *

وأَنشَد عَجُزَ بَيْتِ طَرَفة :

* ويَأْتِيك بالأَخْبارِ مَنْ لم تُزَوِّد * (٥)

---

(١) اللسان والتاج (رجز) .

(٢ - ٢) الإضافة عن ن ، وقد تقدم شرحه فى (دَرَم) فانظره هناك .

(٣) بقية كلام الحربى كما جاء فى : ن .

(٤) خزانة الأدب ٢٥٣/٢ وهو لبيد بن ربيعة ، من قصيدة رثى بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، والديوان / ٢٥٦ ، وأسد الغابة ٥١٤/٤ .

(٥) الديوان /٤٨ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى / ٢٣٠ وصدره =

وصَدْرُ البَيْت :

* سَتُبدِى لك الأَيّامُ ماكُنتَ جاهلاً *

وأَنشْدَ ذَاتَ يومٍ :

أَتَجْعَل نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـ(١) ـدِ بَيْن الأَقْرع وعُيَيْنة

فَقالُوا : إنَّما قال :

* بَيْنَ عُيَينَة والأَقْرع *

فأَعادَها : بَيْن الأَقْرع وعُيَيْنَة .

وتَمثَّل يوماً :

* كَفَى الإسْلامُ والشَّيْبُ للمَرءِ نَاهِياً *

فقيل : كَفَى الشَّيبُ والإسلامُ

يَعنِى فَأعادَه مِثلَ الأَوَّل . فقام أبو بَكْر ، رضى الله عنه ، فقال : أَشهَد أَنَّك رَسولُ الله (٢ ثم ٢) قال : ﴿ وما عَلَّمْناه الشِّعْرَ ﴾ (٣) قال (٤ الإمَامُ ٤) : وأما الرَّجَز فَليْسَ بشِعْر عند أُكثَرِهم ، وقَولُه :

* أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِب *

= مَثَلٌ أُوردَه أبو عُبَيْد فى كتابه : الأمثال : ٢٠٦ ، ومجمع الأمثال ٤٢٧/٢ ، والمستقصى ٤٠٤/٢ ، وفصل المقال / ٣٠١ قال أبو عبيد : وهو من أمثالهم السائرة فى قديم الدهر وحديثه .

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٦/٢ وعُزى للعباس بن مرداس . وهو فى ديوانه : ٨٤ برواية : « فأُصبَح نَهْبِى » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) سورة يس : ٦٩ .

(٤ – ٤) ساقطة من جـ .

قِيلَ : لم يَذْكُره افتِخاراً به ، لأَنَّه كان يَكْرَه الانْتِساب إلى الآباءِ الكُفَّار ، أَلَا تَراه حين قال له الأَعرابِيُّ : يا ابْنَ عَبدِ المُطَّلب ، قال : قد أَجبتُك ولم يَتَلَفظْ بالإِجابة كَراهةً منه لِمَا دَعاه به ، حيث لم يَنسُبْه إلى ما شَرَّفَه اللّهُ تَعالَى به ، من النُّبوَّة والرِّسالة ، ولكنه أَشار بقوله :

* أَنَا ابنُ عَبدِ المُطَّلب *

إلى رُؤْيَا رآها عَبدُ المُطَّلب كانت مَشْهُورة عندهم ، رَأَى تَصْدِيقَها فذَكَّرهم إيَّاهَا بهذا القَوْل ، واللّه أعلم .

– فى حَدِيثِ عَبدِ الله (١ بنِ مَسْعُود ١) رضى الله عنه : « مَنْ قَرأَ القُرآنُ فى أَقَلَّ من ثَلاثٍ فهو رَاجِزٌ » .

قيل : إنَّما قاله لأن الرَّجَزَ أَخفُّ على لِسان المُنْشِد ، واللِّسانُ به أَسْرع من القَصِيدَة .

(**رجس**) – فى الدُّعَاءِ : « أَعُوذُ بِكَ من الرِّجْسِ النِّجْسِ » .

قال الفَرَّاء : إنّهم إذا بَدَأُوا بالنِّجْس ولم يَذْكُروا الرِّجْس فتحوا النُّونَ والجِيمَ ، وإذا بَدَأُوا بالرِّجْسِ ثم أَتبعُوه النِّجس كَسَروا (٢) النُّونَ ، ومَعْنَى الرِّجْسِ : القَذَر . وقد يُعبَّر (٣) به عن الحَرامِ .

(**رجع**) – فى صِفَة قِراءَته عليه الصَّلاة والسَّلام يَومَ الفَتْح : « أَنَّه كان يُرجِّع »

(١ – ١) الإضافة عن : ن .

(٢) ن واللسان : « كسروا الجيم » .

(٣) ن : « وقد يُعَبَّرُ به عن الحَرام والفِعْلِ القَبِيح ، والعَذاب ، واللَّعْنَة ، والكُفْر ، والمراد فى هذا الحديث الأول » .

– وفى حَديثٍ آخر قال : « غَيرَ أَنَّه كان لا يُرَجِّع » .

التَّرجِيعُ : تَردِيدُ القِراءة . قال الأَصمَعِيُّ : رَجَّع الفَحلُ فى هَدِيرِه إذا رَدَّدَه ، ومنه التَّرجِيعُ فى الأَذانِ .

وقيل : هو تَقَارُب ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوت . يقال : رَجَّع الوَشْيَ والنَّقشَ ، إذا قَارَب مابَيْن أَجْزائِها . وقد حَكَى عَبدُ الله بن مُغَفَّل ، رضى الله عنه ، تَرْجِيعَه بَمدِّ الصَّوت فى القراءة نحو آء ، آء ، آء . وهذا إنَّما حصل منه – والله أعلم – لأَنَّه كان راكِبًا فجَعَلت النّاقةُ تُنَزِّيه وتُحرِّكه فيَحصُل هذا من صَوْتِه . والمَوضِع الذى رُوِى : « أَنَّه كان لا يُرَجِّع » لَعلَّه حين لم يَكُن راكِباً فلم يَلجَأ إلى التَّرجِيع .

– فى حَديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّه حِينَ نُعِى له قُثَم (١) استَرجَع » .

: أى قال : ﴿ إنَّا للهِ وإنَّا إلَيهِ رَاجِعُون ﴾ (٢) ومِثلُه : رَجَّع .

– فى حَديثِ عَبدِ الله (٣ بنِ مَسْعُود ٣) ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه قال للجَلَّاد : اضْرِبْ وارْجِع يَدَيْك » .

قيل مَعْناه : أن لا يرفَع يَدَيْه إذا أَرادَ الضَّرب ، لَعلَّه كان قد رَفَع يَدَه فقال : ارْجِعْها إلى مَوضِعِها .

---

(١) قُثَم – بضم القاف وفتح المثلثة – ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمى صحابى صغير مات سنة سبع وخمسين . تقريب التهذيب ١٢٣/٢ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن . والحديث فى غريب الخطابى ٢٦٤/٢ تام مشروح .

– (١ فى حَدِيثِ حَبيب بنِ مَسْلَمَةَ : « أَنَّه نَفَّل فى البَدْأَةِ الرُّبُع ، وفى الرَّجْعَة الثُّلُث » .

إذا نَهضَت سَرِيَّة من جُمْلةِ العَسْكر ، فأَوقعَت بالعَدُوِّ ، فما غَنِموا كان لهم منه الرُّبْع ، ويَشْرَكُهم سائِرُ العَسْكر فى ثَلاثَةِ أَرْباع ، فإن قفَلُوا من الغَزَاة ثم رَجَعُوا من الطريق ، فأوقَعُوا بالعَدُوِّ ثانية ، كان لهم مِمَّا غَنِموا الثُّلُثَ ، لأنَّ نهُوضَهم بعد القُفولِ أَشقُّ والخَطَرُ فيه أَعْظَم ١) .

(**رجل**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه لَعَن المُتَرجِّلات من النِّساء » وفى رواية « الرجلة من النساء » .

يعنى اللَّائِى يَتَشبَّهن بالرِّجال فى زِيِّهم ، فأَمَّا فى العِلْم والرَّأى فمَحمُود .

– كما رُوِى أَنّ عائِشةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها : « كانت رَجُلَة الرَّأى » .

– فى حَدِيث العُرَنِيِّينَ : « فما تَرجَّل النَّهار حتى أُتِىَ بهم » .

: أى ما ارتَفَع . يقال : تَرجَّلَتِ الضُّحَى : أى ارْتَفَع وقتُها ، كما ارتَفَع الرَّجلُ عن الصِّبَا .

– فى الحَدِيث : « الرِّجْل جُبَار » .

يَعنِى ما أَصابَ الدَّابَّة برِجْلِها ، وصاحِبُها راكِبٌ عليها أو يَقودُها فلا قَوَد فيه ، ولا دِيَةَ . فإن كان يَسُوقُها سائِقٌ فما أَصابَت برِجْلِها فعَلَى السَّائِق دُونَ القَائِد والرَّاكِب ، فإن اجْتَمع معها رَاكِبٌ وسَائِق وَقائِدٌ ،

(١ – ١) سقط من جـ والمثبت عن أ وهو فى ن .

فما أصابَت بِيَدِها فَعَلَيْهم أثلاثاً ، وما أَصابَت برِجْلِها فعَلَى السَّائِق دُونَ غَيْره ، وللفُقَهاء فى هَذِه المَسْألة خِلاف .

– (١ فى الحَدِيثِ : « ولِصَدْرِه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَل » .

قيل : المِرْجَل : مايُطبَخ فيه الشَّىءُ من حِجارة أو حَدِيدٍ أو خَزَف ، لأنه إذا نُصِب ، كأَنَّه أُقِيم على رِجْل .

– فى الحَدِيث : « نَحتَه (٢) بالمِرْجَل »

: أى المُشْط ، والمِسْرَح أيضا . وهو رَجِلُ الشَّعْر ، ورَجَلٌ شَعْرُه .

– فى الحديث : « رِجْلٌ من جَرادٍ » (٣) .

: أى جَماعةٌ منها ١) .

(رجا) – فى حَديثِ حُذَيْفةَ ، رَضى الله عنه : « (٤) إن يُصِبْ أُخُوكم (٥) خيرًا فعسَى ، وإلَّا فَلْيَتَرامَ بى رَجَواهَا إلى يَومِ القِيامَة » .

(١ – ١) سقط من جـ وفى الفائق (أزز) ١/٣٩ : النبى ﷺ كان يُصَلِّى ، ولِجَوفِه أَزِيز كأَزِيزِ المِرْجَل من البكاء « هو الغَلَيان » .

(٢) فى مقاييس اللغة ٥/٤٠٤ (نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على نَجْر شيء وتَسْوِيَتِه بحديدة .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس : « أنه دخل مكة رِجْلٌ من جَراد ، فجعل غِلْمان مكة يأخذون منه ، فقال : أَما إنهم لو عَلِمُوا لم يَأْخذُوه » كَرِه ذلك فى الحَرَم ، لأنه صَيْد .

(٤) ن : فى حديث حُذَيفةَ : « لَمَّا أُتِىَ بكفنه قال : إن يُصِب أخوكم .. » الحديث – وانظر غريب الحديث للخطابى ٢/٣٣٢ ، والحِلْية لأبى نعيم ١/٢٨٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/١٠٤ .

(٥) أ ، جـ : أحدكم ، والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى .

رَجَواها ، بفَتْح الجِيمِ : يريد ناحِيَتَى القَبْر ، وإنما أَنَّث على نِيَّة الأَرضِ أو إضمار الحُفْرة ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ ولو يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بما كَسَبُوا ماتَرَك على ظَهْرِها من دَابَّةٍ ﴾ (١) . ولم يتقدَّم ذِكر الأَرضِ ، وأَرجاءُ الشّىءِ : نَواحِيه بلغة هُذَيل ، واحِدُها رَجًا مَقصُورٌ ، والتَّثْنِية رجَوَان ، وإنما ظَهَرت الوَاوُ فى التَّثْنِية ، لأَنّ الاسمَ مُتحَرك الحَشْو ، وتَقْدِير بِنائِه فَعَل ، كما يُقال : أَخوان وأَبَوان . (٢ ويقال ذَلِك : لمَنْ حُمِل على خِطَّة لا يكون له مَعَها قَرار . ولَفظُه لَفظُ الأَمْر ، والمُرادُ الخَبَر ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ فَلْيَمْدُد له الرَّحمنُ مَدًّا ﴾ (٣) ٢) .

- فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما : « والطَّعام مُرجًى » (٤) .

: أى غَائِب مُؤَجَّل .

- فى الحَدِيث : ذِكْرُ « المُرجِئَة » (٥) .

---

(١) سورة فاطر : ٤٥ - واستَشْهد الخَطَّابِىّ فى غريبِه بآية : ﴿ ولو يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بظُلْمِهم ماتَرَك عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ وهى فى سورة النحل : ٦١ .

(٢ - ٢) سقط من جـ .

(٣) سورة مريم : ٧٥ .

(٤) ن : حديث ابن عباس « ألا تَرَى أنهم يتبايعون الذَّهَب والطَّعام مُرْجًى » وكذلك جاء فى الفائق (رجا) ٤٧/٢ برواية : « مُرْجًى»بالتخفيف وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٥٥/٢ وجاء فيه :

« والطَّعامُ مُرَجًّأُ » بالتَّشْدِيد : أى غائب مُؤَجَّل فى ذِمَّة البائع .

(٥) ن : المرجئة : فِرقَة من فِرَق الإسلام ، يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان =

قيل هو : من أَرجأَ أمراً ، وارتَكَب الكَبائِرَ ؛ وذَلِك أَنَّ الله تَبارَك وتَعالَى أَرجأَهم فى تَعْذِيبِهم وغُفْرانهم .

وقال ابنُ قُتَيْبة (١) : مَنْ قال : الإيمانُ قَولٌ بلا عَمَل . قَدَّم القَولَ وأَخَّر الفِعْلَ . وقد يُهمَز فيقال مُرجِئٌ .

* * *

= مَعصِية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعةٌ ، سُمُّوا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذِيبَهم على المعاصى : أى أَخَّره عنهم ، والمُرجِئة تهمز ولا تهمز ، وكلاهما بمعنى التّأخِير . يقال : أرجَأْتُ الأمرَ وأرجيته إذا أخّرته . فتَقُول من الهمز : رجل مُرجِئٌ ، وهم المُرجِئة ، وفى النّسب : مُرْجئىٌّ مثال : مرجع ، ومُرجِعَة ومُرْجِعى ، وإذا لم تهمزه قلت : رجل مُرجٍ ، ومُرجِيَة ، ومُرْجِىّ مثل : مُعطٍ ، ومُعْطِيَة ، ومُعطِىّ .

(١) فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢٥٣/١ : « وإنما سُمُّوا بذلك ، لأنهم زعموا أَنَّ الإيمانَ قَولٌ وأَرجَأُوا العَملَ » .

ومن باب الراء مع الحـــاء

(**رحب**) – (١ فى حَدِيثِ نَصْر بنِ سَيَّار : « أَرَحُبَكم الدُّخولُ فى طَاعةِ فُلانٍ » ؟

: أى أَوَسِعَكم ؟ قاله الخَلِيلُ ، وهو شَاذٌّ (٢) .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عَوْف : « قَلِّدُوا أمرَكم رَحْبَ الذِّراع » .

: أى وَاسِعَ القُوَّة عند الشَّدائِدِ ١) .

(**رحرح**) – فى حَدِيثِ أَنسٍ ، رضى الله عنه ، « فَأُتِى بَقَدَحٍ رَحْرَاح ، فَوَضَع فيه أَصابِعَه . فجَعَل المَاءُ يَنْبُع من بين أَصابِعِه » .

الرَّحْراح : قَصْعَة رَوْحاءُ قَريبَة القَعْر .

حَكَى أبو نَصْر ، عن الأَصمَعِىّ : أنه مأخوذ من رَحَحِ حَافِرِ الفَرَس ، وهو أن يَتَّسِع ويَقِلّ عُمقُه ، وذلك مَكرُوه فى الفَرَس ، ويقال : حوافِرُ رُحٌّ : أى واسِعَة ، جمع أَرَحّ .

وقال أبو غَالَب بنُ هَارُون : لا يَمتَنِع أن يَكونَ الرَّحْرَاح ، من رَحَّ كحَثْحَث من حَثَّ ، وحَصْحَصَ من حَصَّ ، وحَضْحَضَ ، من حَضَّ .

(**رحض**) – فى الحَدِيث : « فمَسَح عنه الرُّحَضَاء » (٣) .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : لم يجىء فَعُل – بضم العين – من الصحيح متعديا غيره .

(٣) ن : وفى حديث نزول الوحى : « فمسح عنه الرُّحَضَاء » .

الرُّحَضَاء : عَرَقٌ يَغسِلِ الجلدَ لكَثْرته ، ويُستَعمل غَالِباً فى عَرَق الحُمَّى ، وقد رُحِضَ : أَصابَه الرُّحَضَاء ، وأَصلُ الرَّحضِ الغَسْل ، والشَّيءُ مرحُوضٌ ورَحِيضٌ .

(**رحل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، قال : « جاءِ عُمَر رضى الله عنه ، فقال : يارَسولَ اللهِ : حَوَّلتُ رَحْلِى (١) البارِحَةَ » .

الرَّحلُ : مَنزِل الرَّجلِ ومَأْواه ، ومَرْكَبُ البَعِير أيضا يُركَب عليه ، وقد رَحَله وارْتَحَله : رَكِبَه وعَلاه ، ومنه : « لأرحَلَنَّك بالسَّيْفِ » .

وأَرادَ به غِشْيانَه امرأَتَه من دُبُرِها فى قُبُلِها ؛ لأن المُجامِعَ يَعلُوها ويَركَبُها ، فلَمّا أَتاهَا من غَير مَأْتَاها – فيما قِيلَ – سَمّاهُ تَحْوِيلًا ، كَنَى بالرَّحْل عن الغِشْيان .

– والرَّاحِلَة فى قَولِه : « لا تَجِدُ فيها رَاحِلَة » .

قيل : هى بمَعْنَى مَرحُولَة ، كسِرٍّ كَاتِم ، ولَيْل نَائِم .

– (٢ فى قِصَّة مُؤْتَةَ (٣) : « لَتَكُفَّنَّ أو لأَرحَلَنَّك بسَيْفِى».

---

(١) ن : « كنى برحله عن زوجته ، أراد به غِشيانَها فى قُبلِها من جهة ظهرها « لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مِمّا يَلِى وَجهَها ، فحيث ركبها من جِهة ظَهْرِها ، كَنَى عنه بتَحْوِيل رحلِه ، إمَّا أن يُرِيد به المَنْزِلَ والمَأوى ، وإمَّا أن يُريد الرَّحْل الذى تُركبُ عليه الإبل ، وهو الكور » .

(٢ – ٢) سقط من جـ ، والمثبت عن أ وهو فى ن .

(٣) فى الفائق (رحل) ٢/٥٠ وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١/٦٠١ وجاء فى شرحه : لأُرْحَلَنَّك : يريد لأُعْلُونَّك بالسَّيف ضَرْباً ، يقال : فُلانٌ يَرْحَلُ فُلاناً بما يَكْره : أى يركَبُهُ بمَكْرُوه .

يقال : رَحلْتُه بما يَكْره : أى رَكِبْتُهُ ، وأَصلُه من رَحَلْتُ النَّاقَة .

(**رحم**) – فى حَدِيثِ مَكَّة : « هى أُمُّ رُحْم » .

: أى أَصلُ الرَّحْمَة .

(**رحا**) – وفى حَدِيثِ صِفَة [1] السَّحابِ : « كَيفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » .

: أى استِدَارَتِها ، أو ما اسْتَدَارَ منها [2] .

* * *

(١) أ : « فى حديث السَّحاب » والمثبت عن ن .

ومن باب الراء مع الخـــاء

(**رخل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما : « أَنَّه سُئِل عن رجلٍ أَسْلَمَ فى مائة رِخْلٍ . قال : لا خَيْرَ فيه » .

الرِّخْل (١) : الأُنثَى من سِخالِ الضَّأْن ، والجمع رِخَال ورُخْلان ، بكَسْر الرَّاءَين وضَمِّهِما ، ولَعلَّه إنما كَرِه السَّلَم فيها ، لأنها تَتفاوتُ صِفاتُها وقَدرُ سِنِّها ، فلا تُضبَط بالصِّفَة ، وقد جاء فى حَديثٍ آخَرَ : « أنه نَهَى عن السَّلَم فى السِّنِّ »

(**رخم**) – (٢) فى حَديثِ الشَّعْبِى : « لو كَانُوا من الطَّير كانوا رَخَمًا »

الرَّخَم موصوفة بالقَذَر والمَزْق . ومنه يقال : « رَخِم السِّقاء » : أَنْتَن ٢) .

(**رخا**) – فى الحَدِيث : « استَرخِيَا عَنِّى » .

: أى انبَسِطا ، والرَّخاء : السَّعَة واللِّين ، وشَىءٌ رِخْوٌ : لَيِّن . واسترْخَت حالُه : حَسُنَت بعد ضِيقٍ .

* * *

---

(١) فى القاموس (رخل) : الرِّخْل بالكسر وبهاء وكَكَتِف ، الأُنثَى من أَولادِ الضأن وانظر غريب الخطابى ٤٤٩/٢ .

(٢) ن : فى حديث الشعبى ، وذكر الرافضة : « لو كانوا من الطير لكانوا رَخَمًا » وبقية الحديث فى الفائق (رخم) ٥١/٢ وهو : « ولو كانوا من الدَّواب لكانوا حُمراً » وفيه كلمة « المزق » كما فى أ ، وفى ن : المُوق وهو الحُمْق ومزق الطائر يَمْزِقُ : رَمَى بذَرْقه (القاموس : مزق) . والحديث ساقط من جـ .

ومن باب الراء مع الدال

(**ردد**) – قَولُه تبارَك وتَعالَى : ﴿ ونُرَدُّ على أَعقَابِنَا ﴾ [(١)] .

: أي نَرجِع للكُفْر . يقال ذلك لكل من جاء لِينْفُذَ فسُدَّ سَبِيلُه ، ويقال : لكُلِّ مَنْ لم يَظْفَر بِمَا يُرِيد أيضا ، ويقال : رَدَدْتُه على عَقِبه ، : أى خَيَّبْته ، والارْتِداد عن الشَّىءِ : الرُّجوع عنه ، ومنه رِدَّة الكُفْر .

– [(٢] فى حَدِيث القِيامَة : « يقال : إنَّهم لم يَزالُوا مُرتَدِّين على أَعقابِهم »

: أى مُتَخلِّفين عن بَعضِ الواجبات ، ولم يُرِد رِدَّة الكُفْر ، ولهذا قَيَّده بأَعقابِهِم ، لأنه لم يرتَدَّ أَحدٌ من الصَّحابَة ، وإنّما ارتَدَّ قَومٌ من جُفاةِ الأعراب .

– قوله : « لا تَردُّوا السَّائِلَ ولو بظِلفْ » [(٣)] .

---

(١) سورة الأنعام : ٧١ .

(٢ – ٢) ساقط من جـ وفى ن : « وفى حديث القيامة والحوض .. » وانظره فى سنن النسائى ٤/٥٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٣٥ .

(٣) ن : « لاتَرُدُّوا السّائلَ ولو بظلْفٍ مُحْرَقٍ » أى لا تردوه رَدّ حِرْمان بلاشىء ، ولو أنه ظِلْف . وجاء فى سنن النسائى ٥/٦١ ، ومسند أحمد ٤/٧٠ وروى : محترق .

وفى رِوَايَة : « رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْف » (١) .

ومعناها : شَىْءٌ واحِد وليس يُضَادّ أَحدُهما الآخر : أى لا تَردُّوهم بلا شَىْء واصْرِفوهم ولو بِظِلْفٍ ٢) .

– فى حديث الزُّبَيْر ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه وَقَف دَاراً على المَرْدُودَة من بَناتِه » (٢) .

١٢٦ / قال الأَصَمَعىُّ : هى المُطَلَّقة ، فأما التى مات زَوجُها / فيقال لها : فَاقِد ، ويَشْهَد لِقَوْلِ الأصمَعِىّ حَدِيثُه حين ذَكَر الصَّدقَة فقال : « ابْنَتُك مردُودَةٌ إليك لَيس لها كاسِبٌ غَيرك » ، ولأَنَّ التى مات زَوجُها ربما أُصابَها من المِيراثِ ما تَحصُل (٣) منه مسكَناً وغير ذلك .

فأما المُطَلَّقة فإذا سَرَّحَها زَوجُها فلا مَسْكَنَ لها فى الغَالِب ، لأَنَّ الإنسانَ فى العادة إذا جَهَّزَ بِنتاً أَعطَى غَيرَها من الأولاد بقدر ما جَهَّزَها به ، فإذا رَجَعَت كان قد أُحرزَ إخوَتُها أَنْصِبَاءهم فلا يَكُون لها شَىْء .

– (٤ وفى حَدِيثِ عُمَر بن عبد العزيز : « لا رِدِّيدَى فى الصَّدَقَة »

: أى لا ثِنْىَ فيها ، ونَحْوُهُ فى المَصَادر : قِتِّيتَى ونِمِّيمَى ٤) .

---

(١) ن : « رُدُّوا السائل ولو بظِلفٍ مُحْرَق » : أى أعطوه ولو ظِلْفاً مُحْرقاً ، ولم يُرِدْ رَدَّ الحِرمان والمَنْع ، كقولك سَلَّم فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

(٢) ن : حديث الزبير فى وصيّته بِدَارٍ وَقَفها : « ولِلْمَرْدُودَة من بَناتِه أن تَسْكُنَها » .

(٣) جـ : « ما تحصل به مسكنا » .

(٤ – ٤) ليس فى جـ ، وفى ن : المعنى أن الصَّدقة لا تُؤْخذ فى السَّنة مرتين .

(١ وفى حديث أبى إدريسِ الخَوْلانى قال لمعاوِيةَ : « إن كان دَاوَى مرضاها ، وردَّ أُولَاها على أُخْراها » .

: أى إذا تقدَّمتِ أَوائِلُها ، وتباعَدَت عن الأَواخِر لم يَدَعْها تَتَفَرَّق ، ولكن يَحْبِس المُتَقدِّمةَ حتى تَصِل إليها المُتَأخِّرةُ ١) .

(ردع) – فى حَديثِ عائِشَةَ ، رَضِى الله عنها : « كُفِّنَ أبو بَكْر ، رضى الله عنه ، فى ثَلاثَةِ أثوابٍ ، أَحدُها به رَدْع » (٢) .

: أى لَمْع من زَعْفَران ، لم يَعُمّه كُلّه .

والمَرْدَعة : قَمِيص يَلمَع بالطِّيبِ والزَّعْفران . والرَّدْع : أَثَر الطِّيب ونَحوِه (٣) .

(ردغ) – فى الحديث : « مَنْ قال فى مُؤمِنٍ ما لَيْس فيه حَبَسه اللهُ تعالى فى رَدْغَةِ الخَبَال » (٤) .

الرَّدْغَة ، بِسُكُونِ الدَّالِ وفَتْحِها ، طِينٌ ووَحْل كَثِير ، والجَمعُ رِداغٌ ، وتَفسِيرُها فى الحَدِيث : عُصارَةُ أَهلِ النَّار .

– وفى حَديثٍ آخَر : « مَنْ شَرِب الخَمرَ سَقاه الله تَعالَى من رَدْغَة (٥) الخَبالِ » .

(١ – ١) لم يرد الحديث فى جـ ، وجاء فى ن ، أ وانظر الحديثَ كاملًا مشروحا فى الفائق (رد) ٥٢/٢ والضمير راجع إلى الإبل .

(٢) ن : حديث عائشة : « كُفِّنَ أبو بكر فى ثلاثة أثواب ، أحدها به رَدْع من زَعْفَران » .

(٣) جـ : « أثر الطّيب وغيره » .

(٤) جـ : « أَسْكَنه الله تعالى رَدْغَة الخَبالِ » .

(٥) أ ، جـ : « طينة الخبال » والمثبت عن ن .

يقال : مَكانٌ رَدِغٌ ، وارتَدغَ فلان : وَقَع فى الرِّداغ .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « منَعَتْنا هذه الرِّداغُ » (١) .

يَعنِى الطِّين والوَحَل عن الجُمُعَةِ ، جمع رِدْغَة . وقد يقال : ارْتَدَع ، بالعين المهملة ، تَلطَّخ بالشَّىء ، والصَّحِيح الأول .

وقد يُروَى بالزَّاى بدل الدَّال ، ومَعناهُما قَرِيبٌ من السَّواء .

– فى حَديثِ الشَّعْبِى قال : « دَخلتُ على مُصْعَب (٢ بنِ الزُّبير ٢) فدنوت منه حتى وَقعَتْ يَدِى على مَرادِغِه » .

المَرادِغ : جمع مَرْدَغَة ؛ وهى مابَيْنَ العُنُق إلى التَّرقُوَة . وقيل : هى لَحْم وسط العَضُد إلى المِرفَق ، ومَرادِغُ السَّنام : ما لَصِق بالمَأْنَة (٣) من الشحم ، وهى فى غير هذا الرَّوضَة البَهِيَّة .

– (٤ ومنه حَدِيثُ حَسَّان بنِ عَطِيَّة : « مَنْ قَفَا مُؤمِنا بما لَيس فيه وقفه الله فى رَدْغَةِ الخَبال » ٤) .

(**ردم**) – قوله تعالى : ﴿ ... أَجْعَلْ بَيْنَكُم وبَيْنَهُم رَدْماً ﴾ (٥) .

---

(١) ن : « منعتنا هذه الرِّدّاغ من الجمعة » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) المأنة : السُّرَّة ، أو ماحولها . (القاموس : مأن) .

(٤ – ٤) سقط من جـ ، والمثبت عن ن ، أ وجاء فى ن فى مادة (قَفَا) أيضا – وقَفَا فُلاناً : رماه بأمر قبيح « المعجم الوسيط » .

(٥) سورة الكهف : ٩٥ والآية : ﴿ قَالَ مَامَكَّنِىّ فِيه رَبِّى خَيْر فأَعِينُونِى بقُوَّةٍ أَجعَلْ بَينَكُم وبَيْنَهُم رَدْماً ﴾ .

الرَّدْمُ : سَدُّك بَابًا ، وسَمَّاه رَدْماً بالمَصْدر ، والارْتدَامُ : الارْتِفاعُ فى الثَّوبِ ، والرَّدِيم : الثَّوبُ المُرقَّع ، والمُردَّم أيضا : الخَلَق المُرَقَّع .

(**ردى**) – فى الحديث (١) : « فَرَدَيْتُهم بالحِجَارة »

: أى رَمَيْتُهم . يقال : رَدَى يَردِى رَدْياً : (٢ إذا رَمَى ٢)

– ومنه فى قِصَّة أُحُد : « قال أبو سُفْيان : مَنْ رَدَاه ؟ » والمِرْدَاة : الحَجَر ، وأَكثر ما يُقال ذَلِك فى الحَجَر الثَّقِيل .

– (٣) فى حدَيثِ ابنِ مَسْعُود : « مَنْ نَصَر قَومَه على غير الحَقِّ فهو كالبَعِير الذى رَدِى ، فهو يُنْزَع بذَنَبه

: أى تَردَّى فى مَوضِع ، ومعناه : أَنَّه قد وَقَع فى الإثْم وهَلَك كالبَعِير إذا تَردَّى فى البئر فصار يُنزَع بذَنَبِه فلا يُقدَر على خَلاصِه .

– فى حديث قُسٍّ : « تَردَّوْا بالصَّمَاصِم » .

: أى صَيَّروها بمنْزِلَة الأَردِيَة ٣) .

* * *

---

(١) ن : وفى حديث ابن الأكوع ...

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣ – ٣) سقط من : جـ ، والمثبت عن أ وانظر مادة (صمصم) . والصماصم : السيوف – وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ومن باب الراء مع الـذال

(**رذذ**) – فى الحَدِيثِ : « ما أَصاب أَصحابَ مُحمَّد – ﷺ ، ورَضِى الله عنهم – يَومَ بَدْر إلا رَذاذٌ لَبَّدَ لَهُم الأَرضَ » .

الرَّذَاذ : أَصغَر (١) مايكون من المَطَر قَطْراً ، وقيل : هو كالغُبار . ويقال : أَرذَّتِ السَّماءُ فهى مُرِذَّة ، وأَرضٌ مُرِذٌّ : عليها الرَّذَاذ .

(**رذم**) – فى حَدِيثِ عَبدِ المَلِك بنِ عُمَيْر : « (٢) فى قُدُورٍ رَذِمَة » .

: أى مُتَصَبِّبةٍ ، من الامْتلَاء ، والرَّذْم : القَطْر والسَّيَلان ، ورذَم أَنفُه : سَالَ ، ورَذِمَ أَيضاً ، وأَرذَمه غَيرُه . والرَّذُوم : القَطُور (٣ من الدَّسَم ٣) والرُّذُم : الأَعضاء المُمِخَّة .

(**رذا**) – فى حَدِيثِ سَلمَة بنِ الأَكْوع ، رَضى الله عنه : « فأَخذْت فرسَيْن أَرذَوْهما » (٤) .

---

(١) ن : « أقل » .

(٢) من حديث طويل فى غريب الخطابى ١٦١/١ ومما جاء فيه : قال لى أبو عمر : إنما هى قُدورٌ هَزِمة ، من هَزِيم القِدْر ، وهو صَوتُها عند الغليان ، قال : وليس الرَّذم من صِفَة القِدْر ، وإنما يقال : جِفان رَذِمة ، قال : وكذلك الرِّوَايَة عِندِى .

(٣ – ٣) من اللسان (رذم) .

(٤) ن : ومنه حَدِيثُ ابنِ الأكوع : « وأَرْذَوْا فَرسَين فأَخذتهُما » =

: أى أَهزَلُوهُما . ورَذِى يَرْذَى رَذاوَةً ، فهو رَذِىٌّ ، وهى رَذِيَّة ، والجمع رَذَايَا ورُذَاةٌ ، وأَرذَيتُه أنا .

– ومنه فى حَدِيثِ الصَّدَقِةِ : « ولا الرَّذِية ولا الشَّرَط » [1] .

* * *

= أى : تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة ، من الرَّدَى : الهلاك : أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ، والمَشْهور بالذَّال المُعْجَمَة .

وفى اللسان (هزل) : ابن الأعرابى : الهَزْل يكون لازما ومتعديا ، يقال : هَزَلَ الفرسُ وهزَلَه صاحِبُه ، وأهزله وهَزَّله .

(١) ن : فى حديث الصدقة : « ولا يُعطِى الرَّذِيَّة ولا الشَّرَط اللئيمة » .

: أى الهَزِيلةَ الضعيفةَ . وفى المصباح (شرط) : شَرَطُ المِعْزَى : رُذالُها .

ومن باب الراء مع الزاى

(رزأ) – فى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ . قال رجل : « إنَّما نُهِينَا عن الشِّعْر إذا أُبنَت فيه النِّساء وتُرُوزِئَت فيه الأَموالُ » (١) .

يقال : ما رَزَأْتُه شيئاً : أى لم أُصِبْ منه ، وكريم مَرْزُوءٌ (٢) : يُصِيبُ الناس بِرُّهُ (٣) . ومَعْناه إذا استُجْلِبَت به الأَموال وأُنفِقَت فيه .

– ومنه حَدِيثُ سُراقَةَ (٤ بنِ جُعْشُم ٤) : « فلم يَرْزَآنِى (٤شَيَئاً ٤) » .

: أى لم يَأْخُذَا مِنِّى شَيَئًا .

– وحَدِيث (٥) المَرْأَة صاحبة المَاءِ « أَتعْلَمِين أَنَّا ما رَزَأْنا من مَائِك شَيَئًا ؟ »

تَقولُ العَربُ : ما رَزَأْتُه زِبالاً ، والزِّبال : ما تَحمِله النَّملةُ بِفِيها .

– وفى حديث : « لَولَا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَل ما رَزَينَاكَ عِقالاً » .

---

(١) ن : وفى حديث الشَّعِبى أنه قال لِبَنِى العَنْبَر : « إنما نُهِينا .. الحديث » وجاء فى الشرح : وتُروزِئَت فيه الأَموال : أى استُجْلِبَت واستُنْقِصَت من أَربابِها وأُنفِقَت فيه .

(٢) أ : « مُرَزَّأ » .

(٣) أ : نميره .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

(٥) ن : ومنه حديث عِمْران والمرأة صاحبةِ المَزَادتَين .

هَكَذا فى بَعضِ الرِّوايات ، والفَصِيحُ : « ما رَزأْنَا » بالهَمْزة ، غَير أن كل مَهْمُوز يجوز تَركُ هَمْزه وتَخْفِيفُه ، وما لَيْسَ بمَهْمُوز فى الأَصْل لا يَجُوز هَمْزُه . والرُّزء ، والرَّزِيئَة ، والمُرْزِئَة : المُصِيبَة . وضَلالَةُ العَمَل : بُطْلانُه وذَهاب نَفْعِه .

(**رزب**) – فى حديث المَلَك : « وبِيَدِه مِرْزَبَة » .

: أى مِيتَدة [١] ، من رَزَب ، ورَزَم : أى لَزِم فلم يَبْرَح . والإِرْزَبَّة أيضا ، قال :

* ضَرْبُك [٢] بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِر *

(**رزز**) – فى حَديثِ أَبِى الأَسْود : « إنْ سُئِل ارتَزَّ » .

: أى ثَبَت وبَقِى مكانَه ولم يَهَشَّ وخَجِل ولم يَنْبِسَط .

ورُوِى : أَرَزَ [٣] : أى انْقَبَضَ .

(**رزق**) – فى حَديثِ أُمَيْمَة الجَوْنِيَّة ، رَضِى الله عنها : « اكْسُها رَازِقَيَّيْن » [٤] »

الرَّازِقِيَّة : ثِيابُ كَتَّان بِيضٌ ، والرَّازِقِىُّ : الضَّعيف من كل شىء./ ١٢٧/

---

(١) فى المعجم الوسيط (وتد) : المِيتَدَة : المِرْزَبَّة يُضرَب بها الوَتِد .

(٢) فى اللسان (رزب) ، والفائق (جبب) ١٨٦/١ بتَخْفيف الباء وهو غير معزو . وسَقَط الحديث من جـ .

(٣) جـ : أرزَّ (خطأ) .

(٤) جـ : « رازقيتين » وما فى ن موافق للمثبت – وجاء فيها وفى رواية « رازقيتين » – وفيها : وفى حديث الجَونْية التى أراد النبى ﷺ ، أن يتَزَوَّجها .

(**رزن**) – فى شِعْر حَسَّان يَمدَح عَائشَة ، رضى الله عنها :

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
(١ وتُصبِح غَرْثَى من لُحومِ الغَوافِلِ ١)

يقال : امرأةٌ رَزَانٌ ورَزِينَة ، إذا كان لها وَزْن ووَقَار وثَباتٌ وسُكُونٌ . وشَىءٌ رَزِينٌ : ثقِيل .

* * *

(١ – ١) الإضافة عن ن ، والبيت فى غريب الحديث للخطابى ٢٠٩/١ ، والديوان ٢٤٢ .

ومن باب الراء مع السـين

(**رسب**) – فى حَدِيثِ الحَسَن فى صِفَةِ أَهلِ النّار : « إذا طَفَت بهم النَّارُ أَرسَبَتْهم الأَغلالُ فى النَّار » .

: أى ذَهبَت بهم إلى أَسفَل ، والرُّسُوب : الذَّهاب (١) سُفْلًا ، وسَيفٌ رَسُوبٌ : ماضٍ فى الضَّرِيبَة .

وقال سَلَمة : رَسَب : أى ثَبَت . وقَولُه : طَفَت بهم ، أى : رَفَعَتْهم وأَظْهَرَتْهم .

– ومنه : « كان لِرَسُولِ الله ، ﷺ ، سَيفٌ ، يقال له الرَّسُوبُ » .

: أى يَمضِى فى الضَّرِيبَة ، ويَثْبُت ويَغِيبُ فيها .

والمِرْسَب (٢) : سَيفٌ لخَالِدِ بن الولِيد ، رضى الله عنه ، من هذا أَيضاً .

(**رسح**) – فى حَدِيثِ المُلاعَنَة : « إن جاءَت به أَرسَحَ فهو لِفُلان » (٣) .

---

(١) فى اللسان (رسب) : الرُّسوب : الذهاب فى الماء سُفْلًا .

(٢) ن ، والفائق (رسب) ٥٦/٢ : ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له سَيْف سمّاه مِرْسَباً » وفيه يقول :

ضربتُ بالمِرسَب رَأس البِطْريقِ بصارِمٍ ذِى هَبَّـةٍ فَتِيـقِ

كأنه آلة الرّسُوب .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٧٥/١ وأخرجه أبو داود فى الطلاق « باب اللعان » ٢٧٧/٢ .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « لَاتَسْتَرضِعُوا أَولادَكم الرُّسْحَ (١) ، ولا العُمْشَ ، فإن اللَّبنَ يُورِثُ الرَّسحاءَ والرَّصعاءَ (٢) والزَّلَّاء (٣) » .

الرَّسْحاء : المَمْسُوحَة التى لا عَجِيزَة لها ، أو هى صَغِيرة لَاصِقَة ، والرَّجُلُ الأَرسَحُ ، وقد رَسِحَ رَسَحًا ، ومنه يُقالُ لِلذِّئبِ أَرسَح .

(**رسف**) – فى حَديثِ الحُدَيْبِيَة : « فَجَاءَ أبو جَنْدَل ، رَضِى الله عنه ، يَرسُف فى قُيودِه »

الرَّسْف والرَّسِيف والرَّسَفَان : مَشْىُ المُقَيَّد ، أى يَتَحامل بِرِجْله مع القَيْد . وأَرسفْتُ الإِبِلَ : طَردتُها مُقَيَّدة ، وقد رَسَف ، فهو رَاسِفٌ .

(**رسل**) – (٤) فى الحَدِيثِ : « كان فى كلامه تَرسيلٌ (٥) » .

يقال : تَرسَّل الرّجلُ فى كلامِه ومَشيه ، إذا لم يَعْجَل ، والتَّرْسيلِ (٦) والتَّرتِيلُ واحد ، والرِّسْل من القَوْل : الخَفِيضُ . قال الأعشى :

---

(١) ن : « لاتَسْتَرضِعوا أولادَكم الرُّسحَ ولا العُمشَ ، فإن اللَّبن يورث الرَّسَح والعَمَش » . جمع رَسْحَاء وَعَمْشَاء .

(٢) فى الوسيط (رصع) : رَصِع فلان يَرْصَع رَصَعاً ورُصوعاً : دقَّت أَليتُه . أو قَلَّ لَحمُ عَجُزِه وفَخِذه ، فهو أَرصَعُ ، وهى رَصْعاء (ج) رُصْع .

(٣) فى الوسيط (زلل) : زَلَّ يَزِلُّ زَلَلًا : قَلَّ لَحمُ عَجُزِه وفَخِذه ، فهو أَزَلُّ وهى زَلَّاء (ج) زُلٌّ .

(٤ – ٤) سقط من جـ .

(٥) أ : ترسيف (تحريف) والمثبت عن ن ، أ .

(٦) أ : « والترسيل والترسل » والمثبت عن ن .

فقال لِلمَلْكِ أُطلِق منهمُ مِائَةً رِسْلاً من القَوْل مَخفُوضاً وما رَفَعا (١) ٤)

– فى الحديث : « أَيُّما مُسلِم استَرْسَل إلى مُسلِم فَغَبَنه فهو كذا » .

– وفى حديثٍ آخرَ : « غَبْنُ المُستَرسِل رِباً » .

الاستِرسَالُ (٢) : الانبِساط والاستِئْناس والطُّمَأْنِينَة إلى الشيء ، والرِّسْل : السُّكُون .

– وفى الحَدِيثِ : « إذَا أَذَّنتَ فَترسَّل » (٣) .

: أى اطلُب الرِّسْلَ وتَمكَّثْ .

(**رسم**) – وفى حَديث عَينِ زَمْزَم : « فُرسِّمت بالقَباطِىِّ (٤) والمَطارِف حتى نَزَحُوها »

: أى حَشَوْهَا حَشْواً بالِغًا ، كأنّه مأخوذ من الثِّياب المُرسَّمَة وهى المُخَطَّطة خُطُوطًا خَفِيَّة ، ورَسَم فى الأرضِ : غَابَ .

والرَّسْمُ : الأَثَر ؛ كأَنَّه ذَهَب أَصلُه ، وبَقِى أَثَرُه .

* * *

(١) الديوان : ١١١ ، وفيه : « سَرِّح » بدل « أُطْلِق » .

(٢) ن : الاسترسال : الاستِئْناس والطُّمَأْنينة إلى الإنسان والثِّقة به فيما يُحدِّثه به ، وأَصلُه السُّكون والثَّبات .

(٣) فى الفائق (رسل) ٥٦/٢ : حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال لِمؤَذِّن بَيتِ المَقدسِ : « إذا أَذَّنت فترسَّل ، وإذا أَقمْتَ فأَحْذِم » .

يقال : تَرسَّل فى قِراءته ، إذا اتَّأد فيها ، وتَثَبَّت فى طَلاقَةٍ ، وحقيقة التَّرسُّل : تَطلُّب الرِّسْل ، وهو الهِينَة والسُّكون ، من قولهم : على رِسْلك . والحَذْم نحو الحَذْر ، وهو السُّرعة وقَطْع التَّطويل ، وأصله الإسراعُ فى المَشْى ، يقال : مَرَّ يَحْذِم .

(٤) القَباطى : جمع قُبْطِية : وهى ثياب من كَتّان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهى منسوبة إلى القِبْط على غير قياس . والمطارف : جمع مِطْرف ، وهو رداء أو ثوب من خزٍّ مربع ذو أعلام . الوسيط : « قبط ، وطرف » .

ومن باب الراء مع الشين

(**رشح**) – فى الحديث : « حتى يبلغ الرَّشْحُ أَطرافَ آذانِهم » (١) .

الرَّشْح : العَرق ، لأنه يرشَح ويَخرجُ من البدن شيئاً فشيْئاً ، وقد رَشَح رَشْحا .

– وفى حديث خالدِ بنِ الوَلِيد ، رضى الله عنه : « أَنَّه رَشَّح ولدَه لولاية العَهْد » .

: أى أَهَّلَه لها ، وأَصلُه تَرشِيحُ الأُمِّ ولدَها ، وهو تَدرِيجُها إيّاه باللبن حتى يَقْوَى على المَصِّ .

وقيل : هو التَّربية ، من قولهم : فلان يُرشَّح للوِلَاية : أى يُربَّى لها ويُهَيَّأ ويُؤَهَّل .

وقيل : أَصلُه تَمْشِيَةُ الظَّبيةِ ولدَها أَول ما يقدِر على المَشْى لِيَرشَح عَرقاً ، ويَقوَى على السَّعْى .

(**رشد**) (٢ وفى الحديث : « من ادَّعى ولدًا لغَيْر رِشْدة فلا يرِث ولا يُورَث » .

---

(١) ن فى حديث القِيامَة « حتى يبلغ الرّشح آذانَهم » .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

يقال : هذا وَلَدُ رِشْدَة (١) إذا وُلِد لِنِكاحٍ صَحِيحٍ . وفى ضِدِّه : ولد زِنْيَة وبِغْيَة ٢) .

(**رشق**) – فى حديث فَضالَةَ ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان يَخرُج فيَرمِى الأَرشاقَ » .

والأَرشَاقُ : جمع رِشْق بالكَسْرِ ؛ وهو أن يرمِىَ بالسِّهام كُلِّها ، وقيل : جمع رِشْق ، وهو الوَجْهُ من الرَّمْى .

– وفى حديث : « فرشَقُوهم رَشْقاً » .

والرَّشقُ : الرَّمْى . وقيل : الرِّشق هو الشَّوطُ ، والوَجْه من الرَّمْى إذا رَمَى القومُ كُلُّهم دَفعةً واحدة قالوا : رَمَيْنا رِشقاً .

– وفى حديث سَلَمة ، رضى الله عنه : « فأَلحَقُ رجلاً فأَرشُقُه بسَهْم » .

: أى أَرمِيه . وقيل : رَشَق فى الرَّمى ، إذا ابتدأ فيه ، وأَرشَقَ إذا رَمَى رِشْقًا ، ورَشَقْتُهم بِبَصرى ، وأَرشَقْتُهم : إذا نَظرتَ إليهم نَظَرًا طامحًا ، وكذلك رَشقتُه بالكلام .

(**رشا**) – (٢ فى الحديث : « الرّاشِى ، والمُرتَشِى – وفى رواية – والرَّائشُ فى النار » (٣) .

---

(١) ن : قال الأزهرى فى فصل (بَغَى) : كَلامُ العرب المَعْروف : فلان ابن زَنْية وابن رَشْدة ، وقد قيل : زِنْيَة ورِشْدَة ، والفَتحُ أَفصحُ اللُّغَتَين .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن : « لعن الله الرَّاشِى والمُرتَشِى والرَّائش » .

وقيل : هذا إذا رَشَا لِينالَ به بَاطِلاً ، فأَمَّا إذا أعطى ليتَوصَّل إلى حَقّ أو يَدفَع ظُلماً فغَيْر داخلٍ فيه .

رُوِيَ : أَنَّ ابنَ مَسْعود أُخِذَ بأرضِ الحَبَشة فى شَىء ، فأَعطَى دِينَارَين حتى خُلِّى سَبِيلُه .

ورُوِى عن الحَسَنِ والشَّعبى وأَبِى الشَّعْثاء قالوا : لا بَأسَ أن يُصانِعَ الرَّجلُ عن نَفسِه وماله ، إذا خاف الظُّلمَ .

وأَمَّا الرائِشُ (١) فهو الذى يَمشِى بَيْنَهما ، والرِّشوة بكسر الراء وضمها : الوُصْلَة إلى الحاجة بالمصانَعَة ، من الرِّشاء (٢) . يقال : رَشَاه فارتَشَى . وقيل : هو من رَشَا الفَرخُ إذا مَدَّ عُنقَه إلى أُمِّه لتَزُقَّه . والرِّيش : الاصْطِناع ، من رِيشِ السَّهم ٢) .

* * *

---

(١) ن : الراشى : مَنْ يُعطِى الذى يُعِينه على الباطل ، والمُرتَشِى : الآخذ ، والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ، ويَسْتَنْقص لهذا .

(٢) ن : وأصله من الرِّشاء الذى يُتوصَّل به إلى الماء .

ومن باب الراء مع الصاد

(**رصع**) – فى حديثِ عبدِ الله بن عَمْرو : « أَنَّه بَكَى حتى رَصَعَت عَينُه » .

: أى فسَدَت ، وهو بالسِّين أَشهَر .

– وفى حَديثِ قُسٍّ : « رَصِيعُ أَيهُقَان » .

يَعنِى أَنَّ هذا المَكانَ قد صار بحُسْن هذا النَّبتِ كالشيء المُحَسَّن المُزَيَّن بالتَّرصِيع . والأَيهُقان : نَبتٌ ، ويروى : رَضِيعُ [2] أَيهُقان ، بالضاد المعجمة .

(**رصغ**) – فى الحديث : « أنَّ كُمَّه كان إلى رُصْغه » .

الرُّصغ بالصّادِ والسين مَفْصِلُ [3] / مابَيْن الكوع والذِّراع ، [4] والأَرسَاغ [4] ، ومُجتَمع مابين السَّاقَيْن والقَدَمين . / ١٢٨

---

(١) الفائق (رصع) : فى حديث ابن عمر « خطأ » وصححه صاحب النِّهاية فى مادة « رسع » حيث قال : « فى حَدِيثِ ابنِ عَمْرو بن العاص » والحديث سقط من جـ .

(٢) فى منال الطالب / ١٤٢ : إن روى بالضاد المعجمة كان صفة للظلمان أو لغيرها من السباع التى فى ذلك الموضع ، يريد أنها ترتع الأيهقان الرطب وتَمَصُّه مَصّ اللبن ، لشدة نعومة نبت ذلك المكان وكثرة مائه .

(٣) أ ، جـ : « فصل » . وفى ن : مفصِل مابين الكفِّ والساعد .

(٤ – ٤) سقط من جـ .

(**رصف**) – فى حَدِيث المَارِقة : « يَنظُر فى رِصافِه ، ثم فى قُذَذِه ثم فى كذا ، قد سَبَق الفَرثَ والدَّمَ » (١) .

والرَّصَفة : عَقَبَة تُلوَى على موضع (٢) الفُوقِ وعلى أَصلِ نَصْل السَّهم ، والسَّهم من ذلك مَرصُوف ، ويقال فيه : رِصَاف ، والمعنى أَنَّه يخرج من الدِّينِ فلا يبقى فيه شَىْء منه ، كما أَنَّ السَّهمَ لم يَعلَق من الفَرْثِ والدَّمِ بشَىءٍ .

– (٣ فى حَديثٍ : « ضَرَبَه بمِرصَافَةٍ » (٧) .

: أى مِطْرَقَة ، من الرَّصف ؛ لأنه يُرصَف بها المَضْروب أى : يُضَمُّ ويُلْزَق ٣) .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث الخوارج : « يُنظَر فى رِصافِه ، ثم فى قُذَذِهِ فلا يرى شيئا » وانظر الحديث كاملا فى صحيح مسلم ٢/٧٤٤ ط الحلبى ١٣٧٤ هـ .

(٢) ن : تُلوَى فوق رُعْظِ السهم إذا انكسر ، والرَّصَفة : واحدة الرِّصافِ .

(٣ – ٣) ن : فى حديث مُعاذَ فى عَذابِ القَبْر : « ضربه بمِرصافةٍ وسط رأسِه » . وانظر الحديث كاملا فى الفائق ٤/٤٩ .

ومن باب الراء مع الضــــاد

(**رضخ**) – فى قِصَّة بدر : « شَبَّهتُها النَّواةَ تَنْزُو من تَحتِ المَراضِخِ » (١) .

المِرضَخَة والمِرضَاخ : حجر يُرضَخ به النَّوَى ، وهو بالحَاءِ المُهمَلة أَشْهَر ، غير أَنَّ الرِّوايةَ بالخاء .

– (٢ وكذلك حَدِيثُ الجَارِيَة : « فرضَخَ رأسَه بين حَجرين » (٣) .

(**رضرض**) – فى الحَدِيث : « رَضْرَاضُه التُّوم » (٤) .

الرَّضراضُ : الحَصَى الصِّغار .

(**رضض**) – وفى الحديث : « لَصُبَّ عليكم العَذَابُ صَبًّا ثم رُضَّ (٥) رَضًّا » ويروى بالصاد وهو الأَصَحُّ ٢) .

---

(١) انظر الحديث كاملا فى الفائق (حرج) ١/٢٧٣ عن معاذ بن عمرو بن الجموح .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن : ومنه حديث الجارية المقتولة على الأَوْضاح : « فرضخ رأس اليهودى قاتِلها بين حجرين » وفى اللسان (وضح) وضَح الطَّريق وسَطُه .

(٤) ن : فى صفة الكوثر « طينهُ المِسْك ورَضْراضُهُ التُّوم » ، وجاء فى الشرح : والتوم : الدُّرُّ .

(٥) ن : « ثم لَرُضَّ رَضّاً » ورواية الصاد ، من انضمام الشىء إلى الشىء بقوة وتداخل .

(**رضع**) – فى الحديث : « لا تَأْخُذ من رَاضِعِ لَبَن » (١)

قِيلَ : الرَّاضِعُ : ذَاتُ الدَّرِّ ، والأَشبَه أن الرَّاضِعَ : الصَّغِير الذى هو بَعْدُ يَرضع أُمَّه ، إلا أن يُقَدَّر فيه شَىْءٌ محذوف (٢) .

(٣ قال الخَطَّابى : إنما نَهاهُ لأَنَّها خِيارُ المال ، ولَفْظَةُ « مِنْ » فيه زَائِدة ، كما يُقالُ : لا تَأكلْ من الحَرام ، ويَجُوز أن يُرِيدَ الشَّاةَ الواحدة أو اللِّقْحَة ، قد اتَّخذَها للدَّرِّ فلا يُؤخَذ منها شَىْء ٣) .

– وفى حديث ثَقِيف : « أَسلمَها الرُّضَّاعُ وتَركُوا المِصاعَ » (٤) .

الرُّضَّاع : اللِّئام ، جمع رَاضِع . قيل سُمِّى به لأنه لِلُؤْمه يرضَع الغَنمَ ولا يَحْلُبها لَيلًا ، لِئَلا يُسمَع صَوتُ (٥) اللَّبَن ، وقيل : لأنه يَرضَع الناس : أى يَسْأَلهُم .

– ومنه فى رَجَزٍ يُروَى لفاطمةَ رضى الله عنها :

* مابِىَ من لُؤْمٍ ولا رَضاعَه * (٦)

---

(١) ن : فى حديث سُوَيْد بن غَفَلة « فإذا فى عهد رسول الله ﷺ أن لا يَأخُذَ من رَاضِع لبن » .

(٢) أى : ذات راضع .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) أ ، جـ : « أَسلِموا الرُّضَّاعَ واتركوا المِصاعَ » – والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى ٥٧٩/١ وفيه الحديث كاملا مشروحا . والمِصاع : المضاربة بالسيوف .

(٥) فى غريب الخطابى : لئلا يُسْمَع صَوتُ الحَلَب . « والحَلَب » . اللَّبن .

(٦) فى النهاية واللسان (رضع) .

والفعل منه رَضُع بالضَّمِّ ، والمِصاعُ : المُضاربةُ بالسُّيوف .

– فى حَديثِ قُسٍّ : « رَضِيع أَيهُقَان »

: أى السِّباع (١) فى ذلك المكان تَرتَع هذا النَّبتَ وتَمَصُّه ، بمنزلة اللَّبن لشِدَّة نُعومَة نَبتِ ذلك المَكان وكَثْرةِ مائِه .

(**رضف**) – وفى الحديث : « أَنَّ هندا (٢ بنَت عُتبة ٢) لمَّا أَسلمَت أَرسلَت إليه بجَدْيَيْن مَرضُوفَين وقَدٍّ » .

الرَّضْف : الحِجارة المُحمَاة ، ومنه رَضْف الشِّواء : وهو شَيُّه عليه . والقَدُّ : جِلدُ السَّخلة ، أراد مُمتَلِئةً لبناً .

– وفى حديث أبى بَكْر : « فإذا قُرِيصٌ من مَلَّةٍ فيه أَثَر الرَّضيف » (٣) .

: أى اللّحم المَشْوِىّ على الرَّضْف .

(**رضم**) – (٤ ومنه حديثُ أبى الطُّفَيل : « لما أَرادت قُريشٌ بِناءَ البَيتِ بالخَشَب ، وكان البِناءُ الأَول رَضْمًا ٤) » (٥) .

* * *

---

(١) ن : « النَّعام » . ويروى بالصَّاد (رصَع) ، وقد تقدم . وانظر منال الطالب / ١٤٢ .

(٢ – ٢) إضافة عن : ن .

(٣) من حديث فى غريب الخطابى ٧/٢ وجاء فى الشرح : قُرَيْصٌ من مَلَّة يريد قُرصاً قد مُلَّ ، يقول : مَللتُ الخُبْزَة أَملُّها مَلًّا ، وأصل المَلَّة الرَّماد والجَمْر .

(٤ – ٤) سقط من أ ، ب ، جـ والمثبت عن : ن .

(٥) من حديث فى غريب الخطابى ٥٦٩/٢ وجاء فى الشرح : قوله : رَضْماً : أى مَبنِيًّا بالحِجَارةِ .

ومن باب الراء مع الطـــاء

(**رطأ**) – فى تاريخ يَحيَى بنِ مَعِين ، عن رَبِيعة « كان أَصحابُ النبى ﷺ يَدَّهِنُون الرِّطاءَ » (١) .

وفَسّره يَحيَى فقال : الرِّطاء : التَّدهُّن الكَثِير ، أو قال : الدُّهْن الكَثِير ، ولعل هذا من قولهم : رَطَأَ بسَلْحه ، إذا رمى به .

(٢ وقال غيره : « بالرِّطاء » يعنى الدُّهنَ بالماء ، لأنه يَعلُو الماءَ ، من رَطأْتُ القومَ : رَكِبتُهم .

وقيل (٣) : لَعلَّه الرِّطال ، من تَرطِيل الشَّعر ، وهو تَلْيِينُه ، سَقطَت منه اللَّام ٢) .

(**رطب**) – فى الحديث : « أنَّ امرأةً قالت : يارسولَ الله ، إنَّا كَلٌّ على آبائِنا وأَبنائِنا ، فما يَحِلُّ لنا من أَموالِهم ؟. قال الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهدِينَه » .

---

(١) ن : فى حديث رَبيعَة « أَدركتُ أبناءَ أصحابِ النبى ﷺ يَدّهِنون بالرِّطاء » وكذلك جاء فى غريب الحديث للخطابى ١٦٠/٣

وأخرجه ابن معين فى تاريخه ٣٣/٣ بلفظ « كان أصحاب رسول الله ﷺ يَدَّهِنُون الرطاء » ولم يَنْسُبه إلى ربيعة .

(٢ – ٢) سقط من : جـ .

(٣) هذا كلام الخطابى فى غريبه ١٦٠/٣ .

قال الخَطَّابى : إنما خَصَّ الرَّطْب من الطعام ؛ لأَنَّ خَطْبَه أَيسَر ، والفَسادَ إليه أَسرَع ، إذا تُرِك فلم يُؤكَل ، وربما عَفِن ولم يُنتَفَعْ به ، فَيَصِير إلى أن يُلقَى ويُرمَى به ، وليس كذلك اليَابِس منه ؛ لأنه يَبقَى على الخَزْن ويُنتَفَع به إذا رُفِع وادُّخِر ، فلم يأذن لهم فى استِهلاكِه ، وقد جرت العادةُ بين الجِيرة والأَقارب أن يَتَهادَوْا رَطْبَ الفاكهة والبُقول ، وأن يَغرِفوا لهم من الطَّبِيخ ، وأن يُتحِفوا الضيفَ والزّائرَ بما يحضُرهُم منها ، فوقَعَت المُسامحَة فى هذا الباب ، بأن يُترَكَ الاسْتِئذانُ له ، وأن يُجْرَى على العادَة المُسْتَحْسَنة فى مِثلِه ، وإنما جاء هذا فيمَن يُتبَسَّطُ إليه فى ماله من الآباء والأبناء دون الأَزواج والزَّوجات ، فإنَّ الحَالَ بين الوَلَد والوَالِد أَلطفُ من أن يُحتَاج مَعَهُما إلى زِيادةِ استِقصاءٍ فى الاستِئمار للشَّرِكة النِّسْبيَّة بينهما والبَعْضِيَّة المَوْجُودة فِيهما .

فأما نَفَقة الزوج على الزَّوجَة فإنها مُعاوَضَةٌ على الاستِمْتاع ، وهى مُقدَّرة بكَمِّية ومُتَناهِيَة إلى غَايَة ، فلا يُقاسُ أَحدُ الأَمرين بالآخر ، وليس لأَحِدهما أن يَفعلَ شيئاً من ذلك إلا بإذن صاحبِه .

– (١ فى الحَديثِ : « مَنْ أَرادَ أن يَقرأَ القُرآن رَطْباً » .

قيل : أى لَيِّناً لا شِدَّة فى صَوتِ قارِئِه ، وقيل : غَضًّا ، كما فى رِوايةٍ أُخرَى ١) .

(**رطم**) – فى حَديثِ الهِجرة : « فارتَطَمَت بسُراقَة فَرسُه » .

: أى ساخَتْ قوائِمُها كما تَسُوخ فى الوَحْل ، ورَطَمْتُه : أوحَلْتُه فارتَطَم .

(١ – ١) سقط من جـ .

(**رطن**) – فى حَدِيثِ أبى هريرة رضى الله عنه قال : « أَتتْ امرأةٌ فارسِيَّة فَرَطَنَت له » .

الرِّطانة : بفتح الراء وكسرها ، والتَّراطُن : كَلامٌ لا يَفْهَمُه الجُمهور ، وإنما هو مُواضَعَة بين نَفْسَين أو جَماعَة ، والعرب تَخُصُّ بها كَلامَ العَجَم ، وقد رَاطَنَه ، وتَراطَنَا . ويُقال : ما رُطَّيْنَاك ؟ بتَخْفِيف الطَّاء وتَشْدِيدها ، أى ما كَلامُك الذى لا نَفْهَمه .

* * *

ومن باب الراء مع العين

(رعج) - (١ فى حَدِيث الإفْك : « فارتَعَج العَسْكَرُ » .

يقال : رَعَجَه الأَمرُ وأَرعَجَه : أَقلقه (٢) فارتْعَجَ ١)

(**رعد**) - قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ يُسَبِّح الرَّعدُ بِحَمْدِه ﴾ (٣) .

- فى الحديث : « أَنَّ اللهَ (٤ تَبارَكَ ٤) وتعالى يُنشِئ السَّحابَ ، فمَنْطِقُه الرعْدُ ، وضَحِكُه البَرْقُ » .

ثم اختلف العُلماءُ فيه . فقال ابن عباس رضى الله عنهما : الرَّعْد : اسمُ مَلَكٍ تَسْمَعُون صَوتَه ، والبَرْقُ : صَوْت (٥) من نور يَزْجُر به المِلكُ السَّحاب .

ورُوِى عن على رضى الله عنه قال : البَرق : مَخارِيقُ المَلائِكَة . وهى جمع مِخْراق ، وهو ثَوبٌ يَلُفُّه الصِّبيان يَضرِب به بَعضُهم بعضاً . كأنَّه شَبَّه الصوتَ الذى يَزجُر الملكُ السَّحابَ به .

وقال أبو عبيدة : الرَّعدُ إما أن يَكُونَ اسمَ مَلَك ، وإما صَوْتَ سحاب .

وقال أبو الجَلْد : الرَّعد : الرِّيح ، والبَرْق : الماء ، ولم يعرِفْه وَهْبُ ابنُ مُنبِّه ، والزُّهْرى .

وقال أَهلُ اللغة : الرَّعد : صَوتُ السحاب ، والبَرقُ : نُورٌ وضِياءٌ يَصْحبان السَّحابَ .

(١ - ١) سقط من جـ .

(٢) أ : أتلفه (تحريف) والمثبت عن ن ، واللسان (رعج) .

(٣) سورة الرعد : ١٣ .

(٤ - ٤) الإضافة عن : جـ .

(٥) جـ : « سوط » والمثبت عن أ ، وعزى هذا القول لابن عباس أيضا فى اللسان (برق) .

- فى حديثٍ : « كَمْ من صَلَفٍ تَحتَ الرَّاعِدَة » [(١)] .

هذا مَثَل يُضرَبُ لِمَن يُكثِرُ قولَ ما لا يَفعَل : أى تَحتَ سَحابٍ يُرعِد ولا يُمطِر .

- فى حديث ابْنَى مُلَيْكَة [(٢)] : « أَنَّ أُمَّنا ماتَت حين رَعَد الإسلامُ وبَرَق » .

: أى حين جاء بِوَعيده وتَهَدُّدِه . وفيه لُغَتان رَعَدَ وبَرَق ، وأَرعَدَ وأَبْرَق ، إذا تَوعَّد وتَهدَّد ، ويَرعُد ويَبْرُق ، ويُرعِد ويُبرِق ، ورعَدَت السَّماء وبرَقَت : إذا أتت بالرَّعْدِ والبَرْق .

(**رعظ**) - فى الحَدِيث : « أَهدَى له يَكْسُومُ سِلاحًا فيه سَهْم لَغْب ، قد رُكِّب مِعْبَلُه فى رُعظِه » .

الرُّعظُ : مَدخَل النَّصل فى السَّهم ، وقد رَعَظْتُه وأَرْعَظتُه [(٣)] : كَسَرت رُعظَهُ ، وسهم رَعِظ : غاب عن رُعْظِهِ .

(**رعع**) - فى حديث [(٤)] عُمرَ : « أنَّ المَوسِمِ يجمَع رَعاع النَّاس » .

---

(١) جـ « كم فى صلف تحت راعدة » ، وجاء فى ن مادة « صلف » برواية : « رُبَّ صَلَف تحت الراعدة » وكذلك فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٤٨٧/١ ، ومجمع الأمثال ٢٩٤/١ ، والمستقصى ٩٦/٢ ، وفصل المقال / ٤٣٠ وجاء فى اللسان (رعد ، صلف) .

(٢) فى تهذيب التهذيب ٣١٢/١٢ : ابنا مُلَيْكَةَ الجُعفِيَّانِ أحدهما سَلَمَة بن يَزِيد ، روى عنهما عَلقمة بنُ قَيْس وفى جـ ، واللسان (رعد) « أبى مليكة » ، وفى ن : « ابنى مليكة » كما فى الأصل .

(٣) جـ : « وارتعظته » .

(٤) أ ، جـ : فى الحديث ، والمثبت عن : ن .

: أى غَوغَاءَهم وسُقَّاطَهم وأَخلاطَهم وسَفِلَتَهم ، ورجلٍ رَعَاعَة : لا فُؤادَ له ، من الرَّعرعة ، وهو اضْطِرابُ الماءِ على وَجْهِ الأَرض .

(**رعف**) – [(١] فى الحَدِيث : « مَنْ رَعُفَ فى صَلاتِهِ » .

ذَكَر الصُّولِىّ : أَنَّ سِيبَوَيه شَكا حَمَّادَ بن سَلَمة إلى الخَلِيل ، قال : سَأَلتُه عن حديث هِشامٍ عن أبيه فى رَجُل رَعُف فى صَلاتِه – يعنى بضَمّ العَيْنِ – فانْتَهَرَنِى وقال : إنَّما هو بفَتْح العَيْن . فقال الخَلِيل : صَدَقَ أَتلقَى أبا سَلَمة بمِثل هذا ، ومَعنَاه سال الدَّمُ من أنفِه ، وهو بضَمِّ العَيْن لُغَة ضَعِيفَة [(٢)] ، وبِضَمِّ الرَّاء وكَسْرِ العَيْن مَلحُونَة [١)] .

(**رعى**) – فى حديث لُقمَان بنِ عَاد : « إذا رَعَى القَومُ غَفَل » .

قيل : لم يُرِد رِعْيةَ الغَنَم ، وإنما أَرادَ إذا تحافَظَ القَومُ لشىء يَخافُونَه غَفَل ولم يَرْعَهم . ومنه يقال : رَعَاكَ اللهُ .

– وفى حَدِيثِ عُمَر رضى الله عنه : « كَأَنَّه رَاعِى غَنَم » .

: أى فى الجَفَاء والبَذاذَةِ ، والعرب تَضرِب المَثَل بِرَاعِى الغَنَم والإبل فى الجَفَاء .

– فى حديث حُنَيْن : « قال دُرَيْد لمالِك بنِ عَوْف : إنما هو رَاعِى ضَأنٍ ، ماله وللحَرْب » [(٣)].

كأنه يَستَجْهِله ويُقَصِّر به عن رُتبةِ مَنْ يَقودُ الجُيوشَ ويَسُوسُها .

* * *

(١ – ١) سقط من : جـ ، ن .

(٢) فى المصباح : رَعَف رَعْفاً من بابى قَتَل وَنَفع ، ورَعُف بالضم لغة ، والاسم الرّعاف وهو خروج الدّم من الأنف ، ويقال : الرُّعاف الدّم نفسه ، وأصله السّبق والتّقدّم . وفرس رَاعِف : أى سَابِق .

(٣) ن : وفى حديث دُرَيْد « قال يوم حُنَين لِمَالِكِ بن عَوْف : « إنما هو رَاعِى ضَأْنٍ ، مَالَه وللحَرْب » .

ومن باب الراء مع الغين

(**رغب**) – فى حديث حُذَيْفَة ، رضى الله عنه : « [١] طَعَن أبو بكر ، رضى الله عنه ، طَعْنةً رغِيبَةً بهم – أى بالناس – ثم طَعَن عُمَرُ ، رضى الله عنه ، بهم كَذَلِك » .

: أى سار . والرَّغِيبَة : الوَاسِعَة الكثيرة ، قال الحَربىُّ : وهو تَسْيِيرُه إيَّاهم إلى الشَّام ، وفَتحُه إيَّاهَا بهم ، وكذلك تَسْيِيرهُم عُمر ، رضى الله عنه ، إلى العِراقِ وفَتْحها بِهِم .

– فى الحديث : « أَفضلُ العَمَل مَنْحُ الرِّغاب ، لا يعَلَم حُسْبان أَجرِها إلا الله عَزَّ وجَلّ » .

الرِّغاب : الإبل الواسِعَة الدَّرِّ ، الكَثِيرةُ النَّفعِ ، جمع الرَّغِيبِ ، وهو الواسِع . يقال : جَوفٌ رَغِيب ، ووادٍ رَغِيب .

(**رغل**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّه كان يَكْره ذَبِيحةَ الأَرغَل »

: أى الأَقلَف ، وهو الأغرل أيضا ، والأَعرَم . والأَرغَلُ فى غيرِ هذا : الطَّوِيل الخُصْيَتَيْن .

---

(١) ن : ومنه حديث حُذَيْفَة : « طَعَن بهم أبو بَكْر طَعْنَةً رَغِيبةً ، ثم طعن بهم عمر كذلك » .

(**رغم**) – فى الحديث (١) : « صَلِّ فى مُراحِ الغَنَم ، وامسَح الرُّغامَ عنها » .

كذا أَوردَه بَعضُهم وقال : الرُّغام : ما يَسِيل من الأَنفِ من دَاءٍ وغَيرِه ، والمَشْهور بالعَيْن المهملة ، إلَّا أن يكون من باب المَقْلوب . وقد قال أبو زيد : أَمرغَ الرجل إمراغًا ، إذا سال مَرْغُه ، وهو لُعابُه إذا نام ، والرُّغام : زَبَد الماء يَرمِى به السَّيلُ ، فَلعَلَّه شُبِّه بهَذَا .

– فى حديث الشّاةِ المَسْمُومِة بخَيْبَر : فَلمَّا أَرغَم رَسولُ الله ﷺ أرغَم بِشْرُ بنُ البَراء مَا فِى فِيه » (٢) .

فالرَّغام : التُّراب ، والثَّرَى . يقال : أَرغمتُه : أى أَلقيتُه فى الرَّغام .

(**رغا**) – فى الحديث (٣) : « لا يَكونُ الرَّجلُ مُتَّقِيًا حتى يكون أَذلَّ من قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عليه أَرغاه » .

---

(١) ن : « فى حديث أبى هريرة ... » .

وأورد الهروى الحديثَ فى الغَرِيبين (رعم) بِرِواية : « صلُّوا فى مُرَاح الغَنَم وامسَحُوا رُعامَها » .

وجاء فى لسان العرب (رغم) – الليث : الرُّغَام ، مايَسِيل من الأنف من داءٍ أو غيرِه . وقال الأزهرى : هذا تَصْحِيف ، وصوابه الرُّعامُ « بالعين » .

وقال أبو العباس : أحمد بن يحيى : مَنْ قال الرُّغَام فيما يسيل من الأنف فقد صَحَّف – وكان أبو إسحاق الزّجّاج أَخذَ هذا الحرف من كتاب اللَّيث فَوضَعه فى كتابه ، وتوهَّم أنه صَحِيح ، قال : وأُرَاه عَرضَ الكِتابَ على المبرد ، والقول ماقاله ثعلب .

(٢) ن : أى أَلقَى اللُّقْمَةَ من فِيهِ فى التُّراب .

(٣) ن : ومنه حديث أَبِى الرَّجاء « لايكون الرَّجل ... » .

: أى قَهَره وغَلَبه ، لأَنَّ البَعِيرَ لا يَرغُو إلا عن ذُلٍّ واستِكانة .

والرُّغاءُ : صَوتُ الإِبل .

– (١ ومنه فى حديث الإفْك : « وقد أَرغَى النّاسُ للرَّحِيلِ » (٢) .

: أى حَملُوا رواحِلُهم على الرُّغاءِ .

– وفى حديث : « تراغَوْا عليه فَقَتَلُوه »

: أى (٣) تَصَايَحُوا وتَداعَوْا على قَتْلِه ١) .

– فى حَدِيث المُغِيرة فى صِفَةٍ امرأةٍ : « مَلِيلَةُ الإِرغاء » (٤) .

: أى مَمْلُولَة الصَّوت ، يَصِفها بكَثْرة الكَلَامِ ورَفْع الصَّوت حتى تُمِلَّ السامِعِين . شَبَّه صوتَها بالرُّغاءِ ، أو أَرادَ إزبادَ شِدْقَيْها (٥) عند

١٣٠ / إكثارِ الكَلامِ ، مأخوذ من الرَّغْوة ، وهى الزَّبَدُ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : الرحل (تحريف) والمثبت عن ن ، وفيها : أى حملوا رواحلَهم على الرّغاء ، وهذا دَأْب الإبل عند رَفعْ الأحمال عليها .

(٣) أ : « أى رغاء واحد هاهنا » (تحريف وخطأ) والمثبت عن ن .

(٤) من حديث للمغيرة بن شعبة فى غريب الخطابى ٥٤٥/٢ ، ومنال الطالب / ٤٨٤ ، وذكر الأصفهانى فى محاضرات الأدباء ٢٠١/٣ جزءا منه ، وجاء مختصرا فى سير أعلام النبلاء للذهبى ٢١/٣ – ٢٢ ، والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٥) جـ : « شفتها » والمثبت عن أ ، ن .

ومن باب الراء مع الفـــاء

(**رفأ**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه صلَّى اللهُ عليه قال لِقُرَيْش : جِئتُكُم بالذَّبْح ، فأَخذتْهُم كَلِمَتُه ، حتى إنَّ أَشدَّهم فيه وَضاءَةً ليرفَؤُه بأَحْسَن ما يَجِد (١) من القَوْل » .

: أى يُسكِّنه ويَرفُق به ، من قولهم : رَفأْتُ الثوبَ رَفْأً ، والرِّفاءُ : الالتِئَام والصَّلاح ، والنَّماء ، والبَرَكَة .

– فى حديثِ تَميمٍ [الدَّارِىِّ] (٢) رضى الله عنه فى الجَسَّاسَة : « أَنَّهم رَكِبُوا البَحرَ ثم أرفَؤُوا إلى جَزِيرة » .

قال الأصمَعِىُّ : أرفأتُ السفينةَ أُرفِئُها إرفاءً : قَرَّبتُها من الشَّطِّ ، وبعضهم يقول : أَرفَينا ، باليَاء على الإبدال ، وهذا مَرفَأُ السُّفُن : أى المَوضِع الذى تُشَدُّ إليه وتُوقَف عِندَه .

– (٣ فى الحديث : « كان إذا رَفَّأَ الإنسانَ قال : بَارَكَ اللهُ لك »

---

(١) فى جـ : « مايَجِلّ » ، وما أثبتناه موافق لنسخة ن .

(٢) الإضافة عن ن .

(٣ – ٣) سقط من جـ ، وفى ن : « كان إذا رفَّأَ الإنسان قال : باركَ اللهُ لكَ وعَليْكَ ، وجَمَع بينَكما على خَيْر » . والمثبت عن أ .

: أى هَنَّأَه وَدَعَا له .

وكان من عادَتِهم أن يَقولُوا : « بالرِّفاء والبَنِين » (١) .

وقد جَاءَ النّهىُ عنه . وأَصلُه : الرَّفْو ، وهو التَّسْكِين قال :

رَفَوْنِى وقالوا يا خُوَيْلِد لَمْ تُرَعْ فَقلتُ وأَنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ (٢)

ويكون بمعنى المُوافَقَة والمُلاءَمة ، من رَفأْتُ الثَّوبَ ، وقد لا يُهْمَز وأنشد أبو زَيْد :

عِمامةٌ غَيرُ جِدِّ واسِعَةٌ أَخِيطُها تارةً وأَرفَؤُها (٣)

(**رفت**) – فى حديث ابنِ الزُّبَير ، رضى الله عنهما ، وقيل : إنَّه يَعنِى البَيتَ : يَرفَتُّ (٤) .

: أى يتفَتَّت ، والرُّفاتُ : نحو الفُتَات ، وهو مُطاوِع رفتُّ الشىءَ بيدِى نَحو المَدَر والعَظْم : إذا كَسرْتَ . ورفَتَ : دَقَّ . وارفَتَّ الحَبلُ : انقَطَع .

---

(١) ن : نهى أن يُقالَ للمُتَزوِّج : بالرِّفاء والبنين .

(٢) فى اللسان (رفأ) برواية : « لا تُرَعْ » ، وعُزِى لأبى خِراشِ الهُذَلِىّ ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٢١٧/٣ برواية اللسان – وجاء فى الشرح : رَفَونى : أى سَكَّنُونى ، وكان أصلها رَفؤُونى – وَهُمُ هُمُ : أى هم الذين كنت أخاف .

(٣) البيت فى غريب الخطابى غير معزو ٢٩٧/١ برواية : « ملاءة » بدل « عمامة » وقبله :

بُدِّلتُ من جِدَّة الشَّبِيبَة والـ أَبدالُ ثَوبُ المَشِيبِ أَردَؤُها

(٤) ن : فى حديث ابن الزبير « لَمَّا أراد هَدْمَ الكعبةِ وبِناءَها بالوَرْس ، قيل له : إن الوَرْسَ يَرْفَتُّ » .

وذكر الزمخشرى فى الفائق (رفت) ٧٤/٢ الحديث كاملا .

(**رفد**) – فى الحديث : « أَنَّه قال للحَبَشةِ : يابَنِى أَرفِدَةَ دُونَكم » (١) .

هذا لَقَب للحَبَشة ، ودُونَكم كَلِمَة إغراء ، ومن حَقِّها أن تُقدَّم على الاسْم ، وقد جاء تَقْدِيم الاسم عليها (٢) فى الشعر كما قال :

* يا أَيُّها المَائِحُ دَلْوِى دُونَكَا (٣) *

(**رفس**) – (٤ فى الحديث : « فرفَسه برِجْلِه » .

الرَّفْسُ : الضَّرب بالرِّجل خاصّة . وقال الخَلِيل : يكون على الصَّدرِ ٤) .

(**رفع**) – فى الحديث : « فرفَعتُ نَاقَتِى »

: أى كَلَّفْتُها المَرفوعَ من السَّيرِ ، وهو فَوقَ المَوْضوع ، ودون الحُضْر (٥) .

ويقال : ارفَعْ من دَابَّتِك : أى أَسرِع بها ، ورَفَع الحِمارُ فى العَدْو ، إذا كان بعضُ ذلك أَرفعَ من بعض ، ورَفَع البَعِيرُ فى السَّير وأَرفعتُه ، والرَّفْع : التَّقرِيبُ أيضا . من قوله تبارَك وتَعالَى : ﴿ وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ (٥) .

---

(١) ن : « أنه قال للحبشة : دُونَكم يَابَنِى أَرْفِدَة » هو لقب لهم ، وقيل : هو اسم أبيهم الأقدم ، يُعْرَفون به ، وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح » .

(٢) أ : عليه (تحريف) .

(٣) اللسان ومقاييس اللغة (ميح) وخزانة الأدب ٦/٢٠٠ ، والعقد الفريد ٥ / ١١١ . والرجز لرجل جاهلى من بنى أسيِّد بن عمرو بن تميم .

(٤ – ٤) سقط من جـ ، ولم يرد فى ن .

(٥) ن : « العدو » .

(٦) سورة الواقعة : ٣٤ .

قيل : مُقرَّبة ، والرَّفْع : النِّسبَة ، والإسناد ومنه الحديث المَرفُوع .

– (١ فى حَديثِ ابنِ سَلَام : « ما هَلَكَت أُمةٌ حتى يرفَعُوا القُرآن على السُّلطان » (٢) .

: أى يَتأَوَّلوه ويَرَوا الخُروج به عليه ١) .

(رفف) – فى الحديث : « أَنَّ امرأةً قالت لزَوْجها : أَحِجَّنى ، قال : ماعِندِى شَىْء ، قالت : بعْ تَمرَ رَفِّك » .

الرَّفُّ : خَشَب يُرفَع عن الأرضِ يُوقَّى به ما يُوضَع عليه ، وجمعه رِفافٌ (٣) . وقال كَعبُ بنُ الأَشْرف : « إنَّ رِفافِى تَقصَّفُ تَمرًا من عَجْوةٍ يَغِيب فيها (٤) الضِّرس » .

(رفرف) – والرَّفرَفُ فى القُرآن ، قال ابنُ عَبَّاس ، رَضِى الله عَنْهُما : رِياضُ الجَنَّة .

وقال الحَسَن : مَرافِقُ خُضْر ، وقيل : هو الوَسَائِد ، وقيل : أَصلُه من رَفَّ النَّبتُ إذا صار غَضًّا .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) فى غريب الخطابى ٣٧٦/٢ : فى حديث عبد الله بن سَلَام أنه قال أيامَ حُصِر عثمان : « وما هلكَت أُمَّة .... » وذكره الحافظ فى المطالب العالية ٢٨٧/٤ وقد سقط من جـ .

(٣) ن : جمعه « رِفافٌ ورُفوف » .

(٤) جـ : « يغيب بها » .

(١ وقيل : الرَّفرفُ : ماكان من الدِّيبَاج وغَيرِه رَقِيقاً حَسَن الصَّنْعَةِ ١) .

– فى الحَدِيث : « رَفْرَفَتِ الرَّحمةُ فوقَ رأسِه »

يقال : رَفرفَ الطائِرُ بجَناحَيْه ، وهو أن يَبْسُطَها جاثِماً على شيء لِيَقَع عليه ، أو يَحُوم عليه ولا يَبْرح .

– ومنه حَديثُ أُمِّ السَّائِب ، رضى الله عنها : « أَنَّه مَرَّ بها وهى تُرفْرِف من الحُمَّى » (٢) .

: أى ترتَعِد ، من قولهم : رَفَّ الحاجِبُ ، إذا اختَلَج ، وَرَوَاه بعَضُهم : « تُزَفْزِف » بالزَّاى المنقوطة .

(**رفق**) – فى حديث رَافِع بنِ خَدِيج ، رضى الله عنه : « نَهانَا عن أمرٍ كان بنا رَافِقًا » (٣) .

: أى ذَا رِفْق ، أو كان مُرْفقا ، كما قال : مَهْمَهٌ هَالكٌ : أى مُهلِك ، والرِّفقُ والرَّفْق : لِينُ الجانب ولَطَافَةُ الفِعل .

– ومنه الحديثُ : « أَنتَ الرَّفِيقُ ، والله الطَّبيب » (٤) .

وقد رَفَق به ، وفى لغة : رَفُق وهو خِلافُ العُنفِ .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : من حديث أم السائب : « أَنَّه مرَّ بها وهى ترفرف من الحُمَّى ، فقال : مالكِ ترفْرِفين » . وانظر الحديث فى أسد الغابة ٣٣٦/٧ / ٣٣٧ ترجمة أم السائب الأنصارية .

(٣) ن : وفى حديث المزارعة « نهانا عن أمر ...... » .

(٤) ن : أى أنت ترفق بالمريض وتتلطّفه ، والله الذى يُبرِئه ويُعافِيه .

- (١) فى صِفَتِه عليه الصلاة والسلام : « هو الأَبيضُ المُرتَفِق »
: أى المُتَّكِىء ، لأنه يستَعمِل مِرفَقه ، كما قيل : مِصْدَغَة ومِخَدَّة لِمَا يُوضَع تَحْتَهُما (١) .

(رفه) - فى حَديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه : « إِنَّ الرَّجلَ لَيَتكَلَّم بالكَلِمة فى الرَّفَاهِية من سَخَط اللهِ عَزَّ وجَلّ » (٢) .

أَصلُ الرَّفاهِيَة : السَّعَة فى المَعاشِ والخِصْبِ : أى يتكلم بحال (٣) الرَّفَاهِيَة والأَشَر والإِتْراف فى دُنْياه مُستَهِيناً بها ، لِمَا هو فيه من النِّعمة ، فيُسْخِط اللهَ تعالى عليه .

والرَّفَاغِيَة لُغَة فيه ، وقد رَفُه عَيشُه رفاهةً ورَفاهِيَةً ورُفهَةً : رَغِد فهو رَافِهٌ : أى رَغِد العَيشِ .

- ومنه حديثُ سَلْمان ، رضى الله عنه : « إنَّ طَيْر السَّماءِ يَقَع على أَرفَه مَوضِع من الأرض » (٤) .

(١ - ١) سقط من جـ . وفى ن : « أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هو الأبيض المُرْتَفِق » أى المُتَّكىء على المِرفَقَة ، وهى كالوسادة ، وأصله من المرفق ، كأنه استعمل مرفقَه واتَّكأً عليه .

(٢) ن : ومنه حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه « إن الرَّجل ليتَكَلَّم بالكَلِمَة فى الرَّفاهِيَة من سَخَط الله تُردِيه بُعْدَ مابين السماء والأرض » .

(٣) أ : « من حال » . والمثبت عن جـ .

(٤) ن : ومنه حديث سَلْمان رضى الله عنه : « وطَيْرُ السَّماء على أَرْفَهِ خَمَر الأرض يَقَع » .

قال الخطابى : لستُ أدرِى كيف رواه الأصم - بفتح الألف أو ضمها - فإن كانت بالفتح أَرْفَه فمعناه : أخصب خَمَر الأرض ، وهو من الرّفه ، وتكون الهاء أصلية ، وإن كانت - أُرْفَة فمعناها : الحدّ والعَلَم يُجْعل بين أرضَيْن يفصِل بينهما . =

: أى أخصبه .

– وفى حَديثِ جابر رضى الله عنه : « أَرادَ أن يُرفِّه عنه » .

يعنى الدَّين : أى يُنَفِّس [ويُؤَخِّر] (١) . والرَّفه : السكون .

(٢ وقيل : يتكلم به ، على حُسبان أنه فى سَعَةٍ من التَّكَلُّم به .

ويروى : « على أُرفَه خَمَر (٣) الأَرضِ » . وقيل : « على أُرفَةِ خَمَر الأَرض » : أى حَدِّه .

وقيل : إن امرأةً كانت تَبيع التَّمرَ فقالت : إنَّ زَوجِى أَرَفَ لى أُرفةً لا أُجاوِزُها : أى حَدَّ لى فى السِّعر حَدًّا (٤) ٢) .

* * *

= وانظر غريبَ الحديث للخطابى ٣٥٥/٢ حيث ورد الحديث كاملا .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلْية ٢٠٥/١ ، وهو فى تهذيب ابن عساكر ٢٠٩/٦ .

(١) إضافة عن : جـ .

(٢ – ٢) سقط من : جـ .

(٣) اللسان (خمر) : الخَمَر : كل ماوَارَاك وسَتَرك من الشَّجَر والجبال ونحوها .

(٤) انظر غريب الخطابى ٣٥٦/٢ ، والفائق ٧٣/٢ .

ومن باب الراء مع القاف

١٣١ / (رقأ) – فى الحَدِيث : « لا يرقأُ دَمعُكِ » .

يقال : رَقَأَ الدَّمعُ ، والعِرقُ ، والدَّمُ وغَيرُه ، يَرقأُ رَقُوءًا : سَكَن

وقال أبو نَصْر صاحبُ الأَصمَعِى : رَقأَ اللهُ الدَّمعَ ، وأَرقأَ النّاسُ الدمعَ ، والاسمُ : الرَّقوء ، قال ذو الرُّمَّة :

* رَقُوءٌ لِتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ * (١)

– وقيل : إنَّ فى الحديث : « لا تَسبُّوا الإبلَ ، فإنّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ »

: أى تُعطَى فى الدِّيات فيسْكُن بها الدَّمُ بَدَلًا من القَوَد فيَبْقَى بها الدَّمُ ولا يُهَراق .

والرَّقُوء أيضا : ما يُوضَع على الجُرح حتى يَرقَأَ دَمُه .

(٢ ومنه حديثُ عائشةَ : « فبِتُّ لَيلَتى لا يَرقأُ لى دَمْع » .

وقد تَكَرَّر فى الحديث ٢) .

(**رقب**) – فى حديث ابنِ سِيرِين : « لنا رِقابُ الأَرضِ » .

: أى ما كَانَ من أَرضِ الخَراج فهو للمُسْلِمين ، ليس لأَصحابِه ، الذين كانوا قبل الإسلام ، شَىْء ، لأنها فُتِحَت عَنْوةً .

---

(١) جـ : « الكواسب » وصدره كما جاء فى أساس البلاغة (رقأ) :«لَئِن قَطَعَ اليأسُ الحنين فَإنّه » برواية : « السوافك » بدل : « السواكب » .

وهو فى الديوان : ٤٢١ ط كمبردج ٥٠٧ ط دمشق برواية : « السوافك » .

(٢ – ٢) إضافة عن ن ، أ لم ترد فى ب ، جـ .

والرِّقاب : جمع رَقَبَة ، ويُعَبَّر بها عن الجَسد كُلِّه ، وعن أَصلِ الشَّىءِ كقَوله تَعالَى : ﴿ فَكُّ رَقَبَة ﴾ (١) . وإنَّما يُفَكُّ جَسدُه كُلُّه . وكقوله : ﴿ فتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٢) .

ويقال : ذَلك فى رَقَبته : أى لازِمٌ واجِبٌ عليه .

– (٣ فى حَديثِ حَفْر زَمْزَم :

* فَغارَ سَهمُ اللهِ ذِى الرَّقِيبِ *

الرَّقِيبُ : الثالِثُ من سِهامِ المَيْسِر .

(**رقح**) – فى حَديثِ الغَارِ ، (٤ والثَّلاثةِ الذين آوَوْا إليه ٤) . « حَتَّى كَثُرت وارتَقَحَتْ » .

: أى زَادَت ، يقال : رَقَّح المالَ يَكسِبُه وقَامَ عليه ٣) .

(**رقد**) – فى حَدِيث عائِشةَ ، رضى الله عنها : « لا تَشرَبْ فى رَاقُودٍ ولا جَرَّة » .

الرَّاقُودُ : إناءُ خَزَفٍ مُستَطِيل مُقَيَّر شِبْه دَنٍّ ، والجمع الرَّواقِيدُ ، ووَجْه النَّهْى عنه كالنَّهْى عن الشُّرب فى الحَناتِم والجِرارِ ونَحْوِهما .

– (٥ فى الحَدِيث : « فَبيْنا أَنَا رَاقِدَة » .

---

(١) سورة البَلَد : ١٣ .

(٢) سورة النِّساء : ٩٢ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

(٥ – ٥) غريب الخطابى ٤٣٥/١ فى حديث طويل ، وهو لِرُقَيقَة بنت أبى صَيْفى ، وكان لِدَةَ عبد المطلب بن هاشم ، وفى الفائق ١٥٩/٣ – وسقط من ب ، جـ ، ن .

الرُّقود (١) : النَّوم المُمْتدّ ، من قولهم : طريق مُرقِدٌّ ، إذا كان بَيِّنا مُمتَدًّا وارقَدَّ ورقَّدَ إذا مَضَى على وجهِه وامتَدَّ ، لا يَلوِى على شَىْء ، وأَرْقَدَ بأَرضٍ كَذَا إرقادًا : أَقامَ بها ° .

(**رقص**) — قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ ولأَوضَعُوا خِلالَكُم ﴾ (٢) .

قيل : قِراءَة ابْنِ الزُّبَيْر : ﴿ ولأَرقَصُوا خِلالَكم ﴾ .

: أى ارتَفَعُوا وانْخَفَضُوا ، وهو معنى الرَّقْصِ فى اللُّغة ، وأَرقصَ القَومُ فى سَيرِهم : فَعَلُوا ذلك . والرَّقْص ، بسُكُون القَافِ وفَتْحِها ، كالخَبَب ، وأَرقصتُه البَعِيرَ : حَملتُه عليه .

(**رقق**) — فى الحديث : « ما أَكَل خُبزاً مُرقَّقاً » (٣) .

المُرقَّق : ضِدّ المُجرَدَق . يقال : فلان يَخبِز الغَلِيظَ ، والرَّقيقَ ، والجَردَقَ ، والرُّقَاق ، فالمُرقَّق : الرَّقِيقُ . يقال : رَقِيق ورُقَاق ، كطَوِيل وطُوال .

— فى الحَدِيث : « يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رقَّ منه دِيَةَ العَبْد ، وبقَدْر ما أَدَّى دِيَةَ الحُرِّ » .

---

(١) فى اللسان (رقد) : فى التهذيب عن الليث : الرُّقود : النَّوم بالليل ، والرُّقاد : النَّوم بالنهار . قال الأزهرى : الرُّقادُ والرُّقود يكون بالليل والنّهار عند العرب . وانظر الفائق (قحل) ٣/١٦٠ .

(٢) سورة التوبة : ٤٧ ﴿ لو خَرَجُوا فِيكُم مازَادُوكُم إلَّا خَبالًا ، ولأَوضَعُوا خِلالَكُم يَبْغُونكُم الفِتْنَةَ ، وفيكُم سَمَّاعُونَ لهم ، واللهُ علِيمٌ بالظَّالِمين ﴾ .

(٣) ن : « أنه ماأكل مرقَّقاً حتى لَقِىَ اللهَ تعالى » .
هو الأرغفة الواسعة الرقيقة .

رَقَّ : أى بَقِى رَقِيقاً ، يعنى إذا قُتِل ، وقد أَدَّى بعضَ الكِتابةِ ، فإنَّ قاتِلَه يدفَع إلى وَرَثَتِه بقَدْر ماكان أَدَّى من كِتابَتِه دِيَةَ حُرٍّ ، ويَدْفع إلى مَوْلاه بقَدْر مابَقِى من كِتابَتِه دِيَة عَبْدٍ ، كأَنْ كاتَبَ على أَلْفٍ ، وقِيمَتُه مِائَة ، فأَدَّى خَمْسَمائة ثم قُتِل ، وللعَبْد ابنٌ ، فلِابْنِه خمسةُ آلاف نِصْفُ دِيَة حُرٍّ ، ولِمَوْلاه خَمْسُون دِرْهَمًا نِصْف قيمَتِه . فإن كانت للعَبْد ابنَة وَوَرِثَه المَوْلَى ، فلِوَرَثَة مَولاه خَمْسُون دِرْهَمًا (١ نِصْفُ قِيمَتِه ١) بينْهَم للذَّكَرِ والأُنثى ، لأنه قِيمةُ العَبْد ، ولابنةِ العَبْدِ أَلْفان وخَمْسُمِائَة نِصْفُ مِيرَاثِه ، وأَلْفان وخَمْسُمائةَ بَقِيَّة المِيرَاث لبَنِي المَوْلَى دون بَناتِه ، لأنَّه مِيرَاثُه ، ومِيرَاثُه لعَصَبة مَوْلاه دون غَيْرِهم .

وَعَلى هذا إن كاتَبَه على ثَلاثِمائة وقِيمَتُه أَلْف ، فأَدَّى مِائَةً ثم قُتِل فعلى قَاتِله ثُلُثا أَلِف لِوَرَثَة المَوْلَى ذُكُورِهم وإِناثِهِم ، لأنه ثُلُثَا قِيمَتِه ، ولابْنِ العَبْد ثُلثُ دِيَةِ حُرٍّ ، ثَلاثَة آلافٍ وثَلاثِمِائة وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِرْهَماً وثُلُث دِرْهم ، لأنه ثُلُث دِيَتِهِ .

وإن كانت له ابنَةٌ فلِوَرَثَة المَوْلَى ثُلُثاَ أَلِفٍ للذَّكَر والأُنثَى ، لأنه ثُلُثَا قِيمَتِهِ ، وسُدُس عَشرَة آلافٍ لابنَةِ العَبْد ؛ لأنه نِصفُ مِيرَاثِه ، والسُّدُس البَاقِى لِذُكور وَرَثَة المَوْلَى ، لأنه بَقِيَّة دِيَتِه ، وهو نِصْف مِيرَاثِه ، والمِيرَاث يَرِثُه عَصبَةُ المَوْلَى ، والقِيمَة يَرِثُها جَمِيعُ ورَثَةِ المَوْلَى .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(١ وهذا حَديثُ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، أخرجَه أَبُو دَاودَ ، وهو مَذهَبُ إبراهيمَ النّخعِىّ ، ورُوِى عن على ، رضى الله عنه ، شَىءٌ منه ، وأجمع الفُقَهاءُ أَنّ المُكاتَب عَبْد مابَقِى عليه دِرْهَم .

(**رقل**) – فى حَدِيث قُسٍّ : ذِكْرُ « الإرقالِ » .

وهو ضَربٌ من العَدْوِ ، فوقَ الخَبَب ، وأُرقَلَت النَّاقةُ إرقالاً ، فهى مُرقِل وَمِرْقالٌ ، ومنه فى قَصِيد كَعْبِ بنِ زُهَيْر :

* فِيهَا على الأَيْن إرقالٌ وتَبْغِيل * (٢)

والمِرْقَالُ : لَقَب هَاشِم بن عُتْبَةَ الزّهرِىّ ، لأَنَّ عليًّا دَفَع إليه الرَّاية يوم صِفَّين فكان يُرقِلُ بها إرقالاً ١) .

(**رقم**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « هو إذًا كالأَرقَم » .

: أى الحَيَّة ، وجَمعُها الأَراقم ، وقيل : الرَّقَم ، والرُّقْمة : لَونُ الحَيَّة ، والذَّكَر أَرقَم ، والأُنثَى رَقْماء (٣) لِرَقَمٍ بها ، وهو كالكَيَّاتِ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) فى اللسان (رقل) ، وهو فى شرح ديوان كعب بن زهير / ٩ وصدره :

* ولن يُبَلِّغَها إلا عُذَافِرَة *

والعَذَافِرةُ : الشديدة الغليظة ، والأَينُ : الإعياء ، وجاء فى الشرح : الإرقالُ : أن تعدوَ وتنفض رأسَها ، والتَّبغيل : ضرب من الهَمْلَجة . وفى اللسان (بغل) : تَبْغِيل : تَفعِيل من البغل ، كأنه شَبَّه سيرَها بسير البَغْل لِشدَّته .

(٣) فى اللسان (رقم) : يقال للذَّكر أَرقَم ، ولا يقال حَيَّة رقماء ، ولكن رَقْشَاء ، وقال ابن حبيب : الأرقم : أَخبثُ الحَيّات وأَطلبُها للناس ، والأرقم إذا جعلته نَعْتاً قلت : أرقش ، وإنما الأرقم اسمه .

– (١ فى الحديث : « ما أَنتُم فى الأُمَم إلَّا كالرَّقْمة فى ذِراع الدَّابَّة » .

الرَّقْمَة : موضِع السِّمة ، والرَّقْمتَان فى قَوائِم الشَّاة : زِيادَتَان صَغِيرتَان مُتقَابِلَتان كالظُّفْرين ١) .

(**رقى**) – فى حَدِيثِ اسْتِراق السَّمْع : « ولَكِنَّهم يُرَقُّون فيه » (٢)

: أى يتزَيَّدون . يقال : رَقَّى فُلانٌ على البَاطِل ، إذا تَقوَّل ما لم يَكُن ، من الرُّقِىّ ، وهو الصُّعودُ والارْتِفاع ، وحَقِيقَتُه أنهم يَرْتَفِعون إلى البَاطِل ويَدَّعون فوق ما يَسمَعون .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وقِيلَ مَنْ راقٍ ﴾ (٣) .

أَكثَرهم على أَنَّ مَعْناه مَنْ يَرْقِيه ويُداوِيه ، من الرُّقْيَة ، وقال بَعضُهم : هو من الرُّقِىّ : أى مَنْ يَرقَى برُوحِه ، أملائِكَةُ الرَّحمة ، أم مَلائِكَة العَذابِ ؟

– فى الحديث : « استَرْقُوا لها فإن بها النَّظْرَة » (٤) .

هو استَفْعَلُوا من الرُّقْية : أى اطْلُبوا مَنْ يَرْقِيها (٥) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) انظر الحديث كاملا عن ابن عباس فى غريب الحديث للخطابى ٦١٢/١ والترمذى ٣٦٢/٥ « بلفظ » « يحرّفون ويزيدون » . والشرح هنا منقول بنصه عن غريب الخطابى ٦١٢/١ .

(٣) سورة القيامة : ٢٧ .

(٤) ن : فمن الجَوازِ قَولُه : « استرقوا ... » . أى من جواز الرُّقْيَة .

(٥) أ « من يرقيه » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

– ومنه الحدِيثُ (١) الآخر : « لا يَسْتَرقُونَ ولا يَكْتَوُون ، وعلى رَبِّهم يتوكَّلُون » ١٣٢/

قد وَردَت / كراهيَةُ (٢) الرُّقَى فى أَحادِيث ، ووجه الجَمْعِ بين الأَحادِيث ما قاله ابنُ قُتَيْبَة : إن الرُّقَى يُكرَه منها ماكان بغَيْر اللِّسان العَرَبِيِّ وبغَيْر أسماء الله تَعالَى ، وذِكرِه وكَلامِه فى كُتُبِه ، وأَنْ يُعتَقَد أَنَّها نافعةٌ لا محَالَة ، وإيَّاها أَرادَ بَقوله عليه الصلاة والسلام : « ما تَوكَّل من استَرْقَى » .

ولا يُكرَه ماكان من التَّعَوُّذِ بالقُرآن وبأَسماءِ الله تَبارك وتَعالَى ؛ ولذلك قال لرجُلٍ من صَحابَتِهِ : رَقَى بالقُرآن وأَخذَ على ذلك أَجرا : « مَنْ أَخَذ برُقْية باطِلٍ ، فقد أَخذْتَ برُقْية حقٍّ » .

ويَدُلُّ على صِحَّة قول القُتَبِى حَدِيثُ جابِرٍ ، رضى الله عنه فى الرُّقْية قال : « اعْرِضُوها عَلَىَّ ، فعرَضْنَاها فقال : لا بَأسَ بها ، إنَّما هى مَواثِيقُ » (٣) .

كأَنَّه خَافَ من أَنْ يَقَع فيها شَىءٌ مِمَّا كانوا يَتَلفَّظُون به ويَعْتَقِدونه من الشِّرك فى الجاهلية ، وماكان بغَيْر اللِّسان العَرَبىّ ، فلا يُدرَى ما هو أَصلاً .

– وأما قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لا رُقْيَةَ إلا من عَيْنٍ أو حُمَة » .

فقد قال الخطابى : أى لا رُقية أَوْلَى وأَنفَع ، وهذا كما قِيلَ : « لا فَتَى إلَّا عَلِىٌّ ، ولا سَيفَ إلا ذُو الفَقَار » .

---

(١) ن : ومن النهى قوله : « لايسترقون .. » أى من النهى عن الرقية .

(٢) ب ، جـ : « كراهة الرق » .

(٣) ب : مواسى (تحريف) وباقى النسخ موافق للأصل .

وقد أَمَر غيرَ واحدٍ من أصحابِه بالرُّقْية ، وسَمِع بجَماعةٍ يَرْقون فلم يُنكر عليهم .

– فأَمَّا الحَدِيثُ الآخرُ فى صِفَةِ أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب : « هم الذين لا يَرقُون ولا يَكْتَوُون » (١) .

وهذا من صِفَة الأَولياءِ الغَافلِين عن أَسبابِ الدُّنيا الذين لا يَلْتَفِتون إلى شىء من عَلائِقِها ، وتلك درجة الخَوَاصِّ لا يُطِيقُها غَيرُهم .

فأما العَوَامُّ فمُرخَّص لهم فى التَّداوِى والمُعَالَجات ، وبين الخَواصِّ والعَوامِّ فَرقٌ ، ألا تَرَى أَنَّ الله سبحانَه وتعالى أَثنَى على قَومٍ من الأنصار بقولِه : ﴿ ويُؤْثِرُون عَلى أَنْفُسِهِم ولَوْ كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ ﴾ (٢) .

وأَتَى أَبوبَكْر ، رضى الله عنه ، بجَمِيع مَالِه فتَصدَّق به ، ولم يُنكِر عليه رسول الله ﷺ ، عِلْماً منه بصِدْقِ يَقِينِه وإِطاقَتِه الصَّبْر إلى أن يَرْزُقَ الله سُبحَانه وتَعالَى .

ولمَّا أَتَى الرجلُ بمِثْل بَيْضَة (٣) الحَمامِ من الذَّهَب فتَصدَّق به وقال : لا أَملِك غيرَه ضَرَبه به بحَيثُ لو أَصابَه عَقَره ، وقَالَ فيه ما قال .

وقال أيضا ﷺ : « خَيرُ الصَّدقَة ما أَبقَت غِنًى » .

فهذَا حَالُ العَوامِّ الذين لا يَصْبِرون على الشَّدائد ، فكَذَلِك هَا هُنَا ، مَنْ صَبَر على البَلَاءِ وانْتَظَر الفَرَجَ من الله ، عز وجل ، بالدُّعاء كان من جُملَةِ الخَواصِّ والأَولِياء . ومن لم يَصْبِر رُخِّص له فى الرُّقيَة والمُعَالَجة ، والله عَزَّ وجَلَّ أَعلَم .

* * *

---

(١) ن : « هم الذين لا يَسْتَرقُون ولا يَكْتَوُون » . والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) ب ، جـ : بيضة الحمامة . وما فى ن موافق للمثبت .

ومن باب الراء مع الكـاف

(**ركب**) – فى كِتابِ أَبى دَاوُدَ فى الحَدِيث : « سَيأْتِيكُم رُكَيْب مبُغَضُون » (١)

الرُّكَيْب : تَصغِير رَكْب ، والرَّكْب : جَمْع رَاكِب ، كما يُقال : صَحْب وتَجْر فى جمع صَاحِب وتَاجِر ، وعَنَى بهم السُّعاةَ إذا أَقبلُوا لطَلَب الزَّكاةِ ، وجَعلَهم مُبغَضِين لِمَا فى نُفوسِ أَربابِ الأَموالِ من حُبِّها وشدَّة حَلاوَتها .

ومنهم مَنْ يجعَل الرَّكْبَ اسماً واحِدًا : كالقَوْم . والرِّكاب : (٢ الإبِلُ ٢) التى تَحمِل القَومَ وما مَعَهم ، لا واحِدَ لها من لَفظها . وجمع الرِّكاب الذى هو الغَرْز (٣) : رُكُب ، والرَّاكب بالإِطلاق : رَاكِب البَعِير ، فإذا أَرادُوا غيرَه قَيَّدوه فَقالُوا : رَاكِبُ حِمار أو فَرَس .

(٤ قال أبو بَكْر السِّيرافِى : الصحيح أن رَكْباً وصَحْباً اسمٌ واحِدٌ كقَوْم ، ويَجِىء على الجَمْع ، كقولك : رُكَيْب وصُحَيْب فى التَّصغير ، ولو كان جَمْعاً لَصُغِّر على : رُوَيْكِبُون ٤) .

– فى حَدِيث قِيامِ السَّاعَة بعد ظُهُور الآيات : « لو أَنتَج الرجلُ مُهراً لم يُركِب – بكَسْر الكَافِ – حتى تَقُوم السَّاعَة » .

---

(١) ن : « سيأتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضُون ، فإذا جاؤوكم فرحِّبُوا بهم » .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) الوسيط : الغَرْزُ : ركاب الرَّحْل من جلد مَخْروز يُعتَمَد عليه فى الرّكوب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

يقال : أَرْكَبَ المُهر (١ يُرْكِب فهو مُرْكِبٌ – بكَسْر الكاف – ١) إذا حَانَ له أن يُرْكَب .

– قَوْلُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ فَمِنْها رَكُوبُهم ﴾ (٢) .

فالرَّكُوب : مايُركَب من كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُول بِمَعنى مَفْعُول .

وثَنِيَّة رَكُوبه (٣) : ثَنِيَّة صَعْبَة بالحِجاز عند العَرْج ، سَلَكَها رَسولُ الله ﷺ .

والرُّكبة للآدَمِى فى قَدَمه ، وهى من كُلِّ ذِى حَافِر : المَوصِل بَيْن الذِّراع والوَظِيف .

– (٤ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة – فى حَدِيثِ مُسلِم – : « فإذا عُمَر قد رَكِبَنِى وجَاءَ على أَثَرى » .

: أى تَبعَنى ، وكأَنَّ مَعْناه إنَّما أُخِذ من أَنَّ الرَّاكِب يَسِير بسَيْر المَرْكُوبِ ، كذلك عُمَر إنّما سار بسَيْر أَبِى هُرَيْرة واهْتَدَى إلى المَوضِع بِه ، والله تَعالى أَعلَم .

– فى حَدِيثِ ابنِ سِيرِين : « أَمَا تَعرِف الأُزدَ ورُكَبَها ؟ اتَّقِ لا يَرْكُبُوك » (٥) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة يٓس : ٧٢ ﴿ وذَلَّلْناها لهم فَمِنْها رَكُوبُهم ومنها يَأْكُلون ﴾ .

(٣) ن : هى ثَنِيَّة معروفة بين مَكَّة والمدينة عند العَرْج ....

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أما تَعْرِف الأَزْدَ ورُكَبَهَا ؟ اتقِ الأَزْدَ لايَأْخذُوكَ فيرَكُبُوك » .
: أى يَضرِبُونك برُكَبِهم ، وكان هذا معروفا فى الأزد ، وانظر غريب الخطابى ١٠٥/٣ ، والفائق (ركب) ٨٣/٢ .

– ومنه الحَدِيثُ (١) « وجَعَلَ المُهَلَّب يَضرِب مُعاوِيَة بنَ عَمْرو ، ويَرْكُبهُ ، فقال : أَعفِنى من أُمِّ كَيْسان » .

وهو كُنيَة الرُّكبَة : أى يَضرِبه برُكْبَتِه .

– فى حديث نُقادَةَ : « ناقةٌ حَلْبانَة رَكْبانَة » (٢) .

: أى (٣) تَصْلُح للأَمرين ، زِيدَت الأَلِفُ والنُّون فِيهما لِتُؤَدِّيا (٤) أَداءَ ياءِ النِّسبة فى الحَلْبِيَّة والرُّكبِيَّة ٤) .

(**ركح**) – فى حَدِيثِ عُمَر قال لِعَمْرِو بنِ العَاصِ ، رضى الله عنهما ، « ما أُحِبّ أَن أَجعَل لك عِلَّة تَرَكَحُ إليها » .

: أى تَرجِعُ إليها وتَعتَلُّ بها . والرُّكُوحُ : الإنابةُ إلى الأَمرِ .

يقال : رَكَحْتُ إليه ، وأركَحْتُ وارتَكَحْتُ : استَنَدْت ولَجأْت ، وأركَحَ ظَهرَه إلى الحَائِط : أَسنَده .

(**ركد**) – فى حَدِيثِ سَعْد (٥ بنِ أَبِى وَقَّاص ٥) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فى الصَّلاة : « أَركُد بهم فى الأُولَيَيْن وأَحْذِف فى الأُخْرَيَيْن » .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « أن المُهَلَّب بن أبى صُفْرة دَعَا بمعاوية بن عَمْرٍو وجعل يَرْكُبهُ برجْلِه فقال : أصلح الله الأمير ، أَعْفِنى من أمِّ كَيْسان » – وانظر غريب الخطابى ١٥/٣ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أَبْغِنِى ناقةً حَلْبانَةً رَكْبانةً » والحديث كامل فى غريب الخطابى ١١٦/١ .

(٣) ن : أى تَصلُح للحَلِيب والرّكوب .

(٤) ن : لتعطيا معنى النَّسَب إلى الحَلْب والرُّكوب .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ن .

أَرْكُد : أى أُطِيلُ القِيامَ فى الرَّكْعَتَين الأُولَيَيْن ، يَعنِى فى الصَّلاةِ الرُّباعيَّة والثُّلاثِيّة . والرُّكودُ : / السُّكُون وطُولُ اللُّبْثِ ، ورَكَد الرِّيحُ والمَاءُ : سَكنا (١) . ١٣٣/

(ركس) – (٢ فى الحَدِيث : « الفِتَن تَرتَكِس بين جَراثِيم العَرَب » : أى تَزدَحِم ، والرِّكْسُ : الجماعَة الكَثِيرَةُ .

(ركض) – فى حَدِيثِ المُسْتَحاضَة : « إنَّما هى رَكْضَة من الشَّيْطان » .

قال الخَطَّابى : أَصلُ الرَّكض ، الضَّرب بالرِّجْل والإصابة بها ، يُرِيد به الإضْرارَ والإفسْادَ ، كما تُركِضُ الدَّابَّةَ وتُصِيبُها برِجْلِك .

ومَعْناه ، والله أعلم : أَنَّ الشَّيطانَ قد وَجَد بذلك طَرِيقًا إلى التَّلْبِيس عليها فى أَمرِ دِينِها ووقْتِ طُهرِها وصَلَاتِها ، حتى أَنساهَا ذلك عَادتَها وصَارَ فى التَّقدِيرِ كأنه رَكْضَة بآلةٍ من رَكَضَاته ٢) .

---

(١) تقديم وتأخير فى ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب وجـ ومافى ن موافق للأصل وقد أورده الزمخشرى كالآتى :– « يأتى على الناس زمانٌ خَيرُ المَالِ فيه غَنَمٌ تأكُلُ من الشَّجَر وتَرِدُ الماءَ ، يأكل صاحِبُها من لحومِها ، ويَشْرَبُ من ألبانها ، ويَلْبس من صُوفِها والفتن تَرْتَكِسُ بين جَراثِيمِ العرب » .

والجراثيم : الجَماعات ، جمع جُرْثُومة ، وهى فى الأصل الكُومة من التّراب . الفائق ٨٠/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦ ، وذكره الهيثمى فى مجمعه ٣٠٣/٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ وجاء فى المطالب العالية ٢٧٠/٤ .

(**ركك**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه يُبغِضُ الوُلاةَ الرَّكَكَة »
جمع الرَّكِيك ، وهو الضَّعِيف الرَّأْى ، والرَّكَاكَة والرَّكْرَكَة : الضَّعْف .

(**ركل**) – [١] فى حديث الحَجَّاجِ : « لأَرْكُلَنَّك رَكْلَة »
وهى الرَّفسَة بالرِّجل .

(**ركن**) – فى حديث حَمْنَة : « كانت تَجلِس فى مِرْكَن » [٢] .
وهو الإِجَّانة التى يُغسَل فيها الثِّياب ، وفى العَيْن : أنه شِبْه تَورٍ من أَدَم يُستَعمَل للماء [١] .

(**ركا**) – فى حديث جَابِر ، رضى الله عنه : « أُتِى النَّبِىُّ ﷺ برَكْوَة » [٣] .
والرَّكوَة : تَورٌ من أَدَم والجمع رِكَاءٌ .
– فى حديثِ البَراءِ ، رضى الله عنه : « فأَتينَا على رَكِىٍّ ذَمَّة » .
الرَّكِىُّ [٤] : البِئر ، والجمع رَكَايَا ، وواحدتها رَكِيَّة ، والذَّمَّة : القَلِيلةُ المَاءِ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .
وفى ن : « ومنه حديث عبد الملك » أنه كتب إلى الحَجَّاج : « لأَرْكُلَنَّك رَكْلَةً » .
(٢) ن : « فى حديث حَمْنَةَ : كانت تَجلِس فى مِرْكَن أُختِها وهى مُستَحاضَة »
وهى حَمْنَة بنت جَحْش أختِ زَيْنَب بنت جَحْش أُمِّ المؤمنين ، زَوج النبى ﷺ وانظر خَبرَ استحاضَتِها فى أسد الغابة ٦٩/٧ ، ٣١٤ .
(٣) ن : وفى حديث جابر « أنه أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، برَكْوَةٍ فيها ماء » والرَّكوة : إناء صَغِير من جِلْدٍ يُشرَب فيه الماء .
(٤) أ : الرّكى : جِنْس البئر ، وفى ن : جنس للرَّكِيَّة ، وهى البئر والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الراء مع الميم

(**رمث**) - فى حديث حَنْظَلة : « سَأَلتُ رافع بنَ خَدِيج ، رَضِى الله عنهما ، عن كِراء الأَرضِ البَيْضاء بالذَّهَبِ والفِضَّة ، فقال : لا بَأسَ إنَّما نُهِى عن الإرماث »

فإن حُفِظ اللَّفظُ ، فإمَّا أن يكون من قَوِلهم : رَمَثْتُ الشىءَ [١] بالشَّىءِ إذا خَلطتَه [١] فرَمِث وارتَمَث : أى اخْتَلَط .

وإمَّا من قولهم : رَمَّثَ عليه وأَرمَث : أى زادَ ، وهو رَمِث على كذا : أى زِيادَة ، أو من الرَّمَثِ ، وهو بَقِيَّة اللَّبَن فى الضّرعِ ، وقد رَمَّثَ فى الضّرعِ وأرمَث ، واسْتَرْمَثْتُ الرجلَ فى مالِه ، وأَرمثتُ له : أَبقَيْت ، وفى غَيرِ هذه الرواية عن حَنْظَلَة قال : « كُنَّا نُؤاجِر أَرضَنا بالمَاذِيَانَات [٢] وإقْبال الجَداول ، فيَسْلَم هذا ويَهلِك هذا ، فنُهِينا عن ذلك »

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى المعرب للجواليقى / ٣٧٦ فى حديث رافع بن خَدِيج : « كُنَّا نَكْرِى الأرض بما على الماذِيَان » ؛ أى بما يَنبُت على الأَنهار الكبار ، والعَجَم يُسمّونها : المَاذِيانَ ، وليست بعربية ، ولكنها سَوادِيَّةٌ .

والحديث عند النسائى « أيمان » / ٤٥ برواية : « ويشترط أَنَّ لنا ماتُنبِت ماذياناتُ الأرضِ » .

وعند أحمد بن حنبل ١٤٢/٤ : « كانوا يكرون المزارع بالماذيانات » - وعند مسلم ابن الحجاج : بيوع / ٩٦ « كنا .. نأخذ الأرضَ بالثلث والربع بالماذيانات » - وعند النسائى (أيمان) ٤٥ ، والدارمى (بيوع) :« يُؤاجِرون .. على الماذيانات » .

وفى رِوَاية : « وطَائِفَة من التِّبن وما على رَبِيع السَّواقِى » (١) .

وفى رِوَاية : « فَيكُون لنا هَذَا الشَّقُّ ، ولهُم هَذَا الشَّقّ » فكأنَّه نَهَى عنه من أَجْل اختلاط نَصِيب بَعضِهم ببَعْض ، أو لزيادة (٢ نصيب ٢) بَعضِهم على بَعْض ، أو لإِبْقاء بَعضِهم شَيْئاً من الزَّرع على البَعْضِ ، والله عَزَّ وجَلَّ أعلم .

– فى حَدِيثِ عَائِشةَ ، رضى الله عنها : « (٣) نَهيتُكم عن شُرِب مَافِى الرِّماثِ والنَّقِيرِ » .

فإن كان هذا اللَّفظُ محفوظًا ، فلعَلَّه من قَولِهم : حَبْل أرمَاثٌ (٤) ورَمَثٌ .

: أى خُلْقَان ، ويَكُونُ المُرادُ به الإناءُ المُضَرَّى (٥) بالخَمْر الذى قَدُم وعَتُق فيها ، فإنَّ النَّبِيذَ إذا جُعِل فى مِثلِه كان الفَسادُ إليه أَسرعَ والله أعلم .

(رمح) – فى الحَدِيثِ : « السُّلطان ظِلُّ اللهِ ورُمحُه فى الأرضِ » (٦) .

استوعَب بهاتَيْن الكَلِمَتَين نوعَى ما عَلَى (٧) الوَالِى للرَّعِيَّة :

---

(١) ب ، جـ : « السّاق » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « نهيتكم عن الشّرب فى الرِّماث والنقير » . وفى ن مثل ما فى الأَصلِ .

(٤) كذا فى ن ، اللسان (رمث) : من قولهم : حبل أُرماثٌ : أى أرمام . وفى ب ، جـ : حَبْل رَمَاث ورَمِث .

(٥) ن : « الإِناء الذى قَدُم وعتق فصارت فيه ضَرَاوة بما ينبت فيه ، فإن الفَسادَ إليه يكون أُسرعَ » .

(٦) فى المقاصد الحسنة / ١٠ : حديث ضعيف .

(٧) ب ، جـ : نوعى معنى الوالى للرَّعِيَّة . والمثبت عن أ ، ن .

أَحَدُهما : الإعانة للانْتِصار من الظَّالم ، والانْتِصافُ من المُعْتَدِى ، لأن الظِّلَّ يُؤْوَى إليه ويُتَبَرَّد به من الحَرارة ، كَأَنَّ المَظلومَ يَتبرَّد من حَرارة ظُلْمِ الظَّالِم (١) بالسُّلْطان ويَأْمَن فى جَنَبَتِهِ ، ولهذا قال : « يَأوِى إليه كُلُّ مَظْلوم » والنَّوعُ الآخَر : إرهابُ العَدُوِّ ، ليرتَدِعوا عن قَصْد الرَّعِيَّة بالسُّوء ، فيأمَنُوا بِمكانِه مِنْ شَرِّ مَنْ يَقْصِدُهم بسُوء أو يَطْمَع فيهم بِظُلم ، ولهَذَا قال : « رُمحُه » ، لأَنَّ فى الرُّمح طُولاً يمنَع من وُصُول أَحَد الخَصْمَين إلى الآخَر ، يقال : يومٌ كظِلِّ الرُّمح ، إذا كان طَوِيلاً .

وذُو الرُّمَيْح : ضَربٌ من اليَرَابِيع ، طَوِيلُ الرِّجْلَين . والعَرَبُ تجعَل الرُّمْحَ كِنايةً عن الدَّفْع والمَنْع .

تقول للبُهْمَى : أَخذَت رِماحَها ؛ إذا امْتَنَعت بِطُول شَوْكِها من الرَّاعِيَة ، وأَخذَت الإبل رِماحَها : إذا مَنَع سِمَنُها من نَحْرِها .

(**رمد**) – فى حديث وَافِد عَادٍ : « خُذْها رَمادًا رِمْدِدًا » (٢) .

الرَّماد : دُقاق الفَحْم ، والرِّمْدِدُ : المُتَناهى فى الاحْتِراق والدِّقَّة كما يُقال : لَيلٌ أَلْيَل ، ويَومٌ أَيومُ ، ودَاهِيَة دَهْيَاء ، إذا أَرادُوا المُبالَغَةَ .

– فى الحَدِيثِ : « سَأَلتُ رَبِّى تعالى أَن لا يُسَلِّط على أُمِّتى سنَةً فتُرمِدَهم » (٣) .

---

(١) أ : ظلم الظلم (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث وافد عاد « خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِداً ، لاتَذَرْ من عادٍ أَحَدًا » .

(٣) ن : فى الحديث « قال : سأَلتُ رَبِّى أن لا يُسَلِّط على أُمَّتي سَنَةً فَتُرْمِدَهم فَأَعْطَانِيهَا » .

=

أى : تُهلِكَهم ، والرَّمْد والرَّمادة : الهَلاكُ ، وعَامُ الرَّمادَةَ (١) : سَنَة جَدْب مَشْهُورَة ، كانت فى زَمانِ عُمَر ، رضى الله عنه ، ورَمَد وأَرمَد كِلاهُما لازِمَانِ مُتَعَدِّيان .

(**رمس**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أنه رَامَسَ عُمَر بنَ الخَطَّاب بالجُحْفَة (٢) وهما مُحرِمان »

: أى أَدخَلا رُؤُوسَهما فى المَاءِ واغْتَمَسا فيه ، فَصارا كالمَرْموسَيْن فى التُّراب بتَغْطِية المَاءِ رُؤُوسَهما .

والرَّمْس : ما حُثِى على القَبْر من التُّراب ، وقد يُسمَّى القَبرُ رَمْساً ، وقيل : هو ما ليس بِلَحْد ولا ضَرِيح ، ورَمْس الحُبِّ : دَفِينُه فى القَلْب ، ورَمستُ الخَبَر : كَتمتُه ، ورَمَسْتُه وأَرمَسْتُه : دفَنْتُه .

– (٣ ومنه حَدِيثُ الضَّحَّاك : « ارْمُسُوا قَبرِى رَمْساً » .

١٣٤ / والرَّمْس ، والدَّمْس ، والنَّمْس ، والطَّمْس / والغَمْس : الكِتْمان ، ومن ذلك الرَّمْس والدِّيمَاس والنَّامُوس ٣) .

(**رمص**) – فى الحَدِيث (٤) : « كان الصِّبيانُ يُصبِحون غُمصاً

= وهو فى غريب الخطابى ٤٢٧/١ ، وأخرجه ابن أبى شَيْبَة ، وأحمد ، وابن ماجه ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٩/٣ .

(١) ن : سُمِّى به لأَنَّهم لَمَّا أَجدَبوا صارت أَلوانُهم كلون الرَّماد .

(٢) قرية على طريق المدينة من مكة . انظر معجم البلدان : (الجحفة) .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ والفائق (رمس) ٨٧/٢ وجاء فيه : ومعناه النَّهى عن تَشْهِير قَبرِه بالرَّفْع والتَّسْنِيم . وفى ن : وفى حديث ابنِ مُغَفَّل .

(٤) ن : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

رُمصًا ، ويُصبِح رَسولُ الله ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً » (١) .

قال الأصمَعِيُّ : رَمِصَت عَينُه مثل غَمِصت ، من الغَمَص . وقيل الرَّمَص : غَمَص أبيض تَيجَع منه العَينُ ، وقيل : هو اليَابِس منه ، وهو أَرمصُ ، وهم رُمْصٌ .

(٢ وقيل : الرَّمْص : الرَّطْب ، والغَمْص : اليَابِس ، وانْتِصاب غُمصًا على الحَالِ لا على الخَبَر ، لأَنَّ أَصبَح تَامَّة ، وهى بمعنى الدُّخولِ فى الصَّباح ٢) .

- فى الحَديثِ : « فلم تَكْتَحِل حتى كَادَت عَينَاها تَرمَصان » (٣) .

من الرَّمَصِ ، ورُوِى بالضَّاد المُعجَمة : أى هَاجَ بَعَيْنِها من الحَرّ مثلُ الرَّمضاء ، وهو أن يَشتَدَّ الحَرُّ على الحِجارة حتى تَحمَى .

وقيل : فى اشْتِقاق « رَمَضَان » أَنَّه من رَمضْتُ النَّصلَ أَرمِض رَمضًا : إذا جَعلتَه بين حَجَرَيْن ودَقَقْته لِيَرقَّ ؛ سُمِّى به ، لأنه شَهرُ بلاءٍ ومَشقَّة ، ليذكُرَ صائِمُوه ما يُقاسِى أَهلُ النَّار فيها .

---

(١) ن : « أى فى صغره » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام ٤/ ٣٤٠ والفائق (حدد) ١/ ٢٦٧ : صفية بنت أبى عبيد ، رضى الله عنهما ،«اشتكت عَينَاها ، وهى حَادٌّ على ابنِ عمر زوجِها ، فلم تكتحِل حتى كادت عيناها تَرْمصان » وهى حَادٌّ : أى ذَاتُ حِداد - وأحدَّت : إذا تركت الزِّينةَ بعد وفاة زَوجِها .

وقيل : هو من رَمضْت فى المَكانِ واحتبسْت ، لأَنَّ الصائِمَ يَحتَبِس عما نُهِى عنه . وفَعْلان لا يَكاد يُوجَد من باب فَعِل ، وهو فى باب فَعَل بالفَتْح كَثِير ، فعَلَى هذا هو بِهذَا أَشبه منه بِقَولِهم : « رَمِضَت الفِصالُ » .

– (١ فى حديث صَفِيَّة : « اشتَكَت عَينَها حتى كادت تَرْمَصُ » .

الرَّمَصُ : الرَّمَد ، وإن رُوِى بالضَّادِ ، فالرَّمَدُ : الحُمَّى .

(**رمق**) – فى حَدِيثِ قُسٍّ : « أَرُمُقُ فَدْفَدَها » (٢) .

الرُّموقُ : النَّظَر الطَّوِيلُ .

(**رمك**) – فى الحديث : « اسمُ الأَرضِ العُلْيا الرَّمْكاء »

والرَّامِكُ : شَىءٌ أَسودُ يُخلَط بالمِسْكِ (٣) ١) .

(**رمل**) – فى حَديثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « فِيمِ الرَّمَلان والكَشْف عن المَناكِب وقد نَفى الله تَعالَى الكَفْرَ » (٤) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن وهو نفس الحديث السابق ، ولكن برواية مختلفة كما تَرَى وكلاهما لصفية بنت أبى عبيد .

(٢) من حديث طويل لِقُسٍّ بن ساعدة فى منال الطالب / ١٣٠ وجاء فى الشرح : الفَدْفَدُ : المكان الصّلب المرتفع ، وقيل المستوى .

(٣) ن : « بالطيب » .

(٤) ن : ومنه حديث عمر :«فِيمَ الرَّمَلانُ والكَشْف عن المناكب ، وقد أَطَّأَ اللهُ الإسلام » .

ومعنى : أَطَّأَ اللهُ الإسلام : أى مَهَّده وسَهَّلَه . وانظر مقاييس اللغة (وطأ) ١٢٠/٦ .

قال إبراهيم الحَرْبِيّ : الرَّملانِ ، بكَسْر النُّونِ ، يَعِنِى الرَّملَ فى الطَّوافِ والسَّعى بين الصَّفَا والمَرْوَة ، تثْنِية الرَّمل .

قال : والرَّمل أن يَهُزَّ مَنكِبَه ولا يُسرِعُ ، والسَّعْىُ : أن يُسرِع المَشىَ . وجاز أن يُقالَ للرَّمَلِ والسَّعْى : الرَّمَلان ، فإنّه لَمَّا خفَّ اسمُ الرَّمَل وثَقُل اسمُ السَّعْيِ غُلِّبَ الأَخفُّ فَقِيلَ : الرَّملانِ ولم يَقُل السَّعْيان ، كما قَالُوا : القَمَران والعُمَران .

قال أَبو غَالِب بنُ هَارون : إنَّما هو الرَّملانُ ، بَضمِّ النّون ، مَصْدَر رَمَل . ويكْثُر مَجيءُ المَصْدر على هذا الوَزنِ خُصوصاً فى أَنْواع المَشْى ، كالرَّسَفان : لِمَشْى المُقَيَّد ، والرَّدَيَان إذا عَدَا (١ والجَرَيان ١) والسَّيَلان والنَّسَلان فى أَشباهٍ لها .

وهذا الَّذى ذَكَره هَذَا القَائِلُ صَحِيح ، وما ذَكَره الحَربىُّ غَيرُ مستَبْعَد إن كان حَفِظ اللَّفظَ كَذَلِك ، فإنَّ الرَّمل الخَبَبُ كالرَّملان سَواءً ، فلا يَجِب أن يَجِيء مَصدَرُه بالرَّمَلان دون الرَّمَل .

ويُمكِن أن يُجابَ الحَربِىُّ بأَنَّ الرَّمَل فى الطَّواف هو الذى أَمَر به النَّبىُّ ﷺ أَصحابَه لِيُرى المُشْرِكين قُوتَهم حَيثُ قالوا : وَهَتْهم حُمَّى يَثْرِب ، وهو مَسنُون فى بَعْضِ الأَطواف (٢) دُونَ بَعْض ، فأَمَّا السَّعْىُ بَيْن

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن .
(٢) ب ، جـ : الطّواف ، والمثبت عن أ ، ن .

الصَّفَا والمَرْوة فهو قَدِيم من سَنَةِ هَاجَر أُمِّ إسماعيل ، عليهما السَّلام ، ولم يَكُن الطَّواف بينَهما قَدِيماً إلا سَعْياً ، فإذًا هو رَمَلانُ الطَّواف وَحْدَه الذى سُنَّ لأَجل الكُفَّار ، فأَرادَه عُمرُ ، رضى الله عنه ، ولا يَحتَمِل التَّثْنِيةَ .

– فى حَدِيثِ (١ الحُمُرِ الأَهلِيَّة ١) : « أَنَّه أَمَر بأن تُكْفَأَ القُدورُ ، وأن يُرمَّلَ اللَّحمُ بالتُّراب » .

يَعنِى : لُحومَ الحُمُر الأَهلِية ، أى تُلطَّخ بالرَّمل ، يقال : رَمَّلتُ الطَّعامَ : جَعلتُ فيه رَمْلاً ، ورَمَّلتُ الثَّوبَ بالدَّم : لَطَّختُه فترَمَّل .

(رمم) – فى الحَدِيث : « كيف تُعرَض صَلاتُنا عليك وقد أَرِمْتَ » (٢) .

قال الحَربىّ : كذا يَروِيه المُحدِّثون ، ولا أَعرِف وَجهَه . والصواب : أُرِمَتْ (٣) فتكون التَّاءُ لتَأنيثِ العِظام ، أو أَرْمَمْتَ : أى صِرْتَ رَمِيمًا .

وقال صَاحِبُ التَّتِمَّة : إنَّما هو أَرَمْتَ ، وأَصلُه أَرَمَمْت : أى بَلِيت وصِرتَ رَمِيماً ، حَذَفوا إحدى المِيمَيْن ، وهى لُغَة كما قالوا : ظَلْتُ أَفعلُ كذا : أى ظَلِلتُ ، وقَالَ الله تَعالى : ﴿ ظَلْتَ عليه عَاكِفاً ﴾ (٤) .

(١ – ١) إضافة عن ن .
(٢) ن : « أُرِمَّت » . والمثبت عن ب ، جـ ، والفائق (أرم) ٣٨/١ برواية . « كيف تبلغك صلاتنا وقد أرِمت » .
(٣) كذا فى ب ، وفى جـ : أُرْمَتْ .
(٤) سورة طه : ٩٧ ﴿ وانظُر إلى إلٰهِكَ الّذى ظَلْتَ عَلَيهِ عَاكِفاً ﴾ .

ويقال أيضا : أَحسْتُ كذا : أى أَحْسَسْت . وقيل : إنَّما هو أَرْمَتَّ ، بتَشْدِيد التَّاء ، أَدغَم إحدَى المِيمَين فى التاء ، والأَصلُ أَرمَمْت .

كما جاء فى حَدِيثِ أَبى أَيُّوب ، رضى الله عنه : « فإذا صافتُّم العَدُوَّ » .

وفى حديثٍ آخر : « فصافَنَّاهم » والأصل : صافَفْتم ، وصافَفْنا .

وقال بَعضُهم : إنَّ هذا القَوْل سَاقِط ، لأن مخَرَج المِيمِ من بين الشَّفَتَيْن . ومَخرَج التَّاء من طَرَف اللِّسان وأُصول الثَّنَايا وبينهما بُعْد ، فلا تُدغَم إحداهما فى الأُخرَى .

والصّحيحُ أَنَّ أَصلَه : أَرممْتَ فحُذِفَت إحدى المِيمَيْن على لُغَة بَعضِهم ، وهو مأخوذ من الرِّمَّة وهى العِظَام البَالِية ، وأَرمَّ العَظْمُ : بَلِىَ .

وأَرَمَّ أيضا فى غير هذا أَمخَّ ، فالرِّمَّة تكون السَّمِينَ وتَكُون البَالِى من الأَضْدَاد . ويُقال أيضا : رَمَّ العَظمُ يَرِمُّ رَمًّا إذا بَلِى ، وحَبْل أَرمامٌ : مُنقَطِع بالٍ ، والرُّمَّة : القِطعَة من الحَبْل .

– وفى حديث النُّعمان بن مُقَرِّن : « فلْيَنْظر إلى شِسْعه ورَمِّ مادَثَر من سِلاحِهِ » .

الرَّمُّ : إصلاحُ ما فَسَد وتَفرَّق (١) ، وكذلك / المَرَمَّة . / ١٣٥

– فى حديث زِيادِ بنِ حُدَير : « حَملْتُ على رَمٍّ من الأَكْراد » : أى جَماعَة نُزولٍ بالحَىِّ من الأَعرابِ ، وكأنَّه اسمٌ أَعجَمِىّ .

---

(١) ن : « ولَمِّ ماتَفرَّق » .

– (١ فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « يَكُونُ ثُماماً ثم رُماماً » .

وهو مُبالَغَة فى الرَّمِيم كالطُّوال فى الطَّوِيل : يَعنِى الهَشِيمَ من النَّبت ، وقِيل : هو : حين تَنبُت رؤوسه فتَرَمُّ : أى تُؤكَل ١) .

(**رمى**) – فى حَديثِ طَاوُس : « مَنْ قُتِل فى عِمَّيَّة فى رِمِّيَّا تكَونُ بينهم بالحِجارة »

الرِّمِّيَّا (٢) : من الرَّمْى على وَزْن الخِصِّيصَى والهِجِّيرَى والخِلِّيفَى .

– (٣ فى حَدِيثِ عَدِىٍّ الجُذامِىّ : « فَرُمِى فى جِنازَتِها » .

: أى ماتَتْ ، وهو كقولك : سِيرَ بزَيْد ، فلِذلَك لم يُؤنِّثْ الفِعلَ فاعِلُه الذى أُسند إليه – وهو الطَّرفُ بعَيْنه – والجِنازَة مرمِىٌّ فِيهَا ٣) .

* * *

(١ – ١) ن : وفى حديث عمر رضى الله عنه : « قَبل أن يكون ثُماماً ثم رُماماً » . وهو ساقط من ب ، جـ . أثبتناه عن أ ، ن .

(٢) ن : وهو مصدر يراد به المبالغة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . وفى ن : وفى حديث عَدِىّ الجُذامِىّ « قال : قلت : يا رسولَ اللهِ كان لى امرأَتان فاقْتَتَلتا ، فَرَمَيْتُ إحدَاهما ، فَرُمِىَ فى جِنازَتِها – أى ماتت – فقال : اعْقِلْها ولا تَرِثْها » .

والحديث فى غريب الخطابى ١/٢٣٣ وجاء فى الشرح : رُمِى فى جنازتها ، يريد أن الرَّمية أصابتها فماتت ، وهى كلمة للعرب تقولها إذا أخبرت عن موت الرجل ، يقال : رُمِى فى جنازته ، وطُعِن فى نيطه : أى مات .

ومن باب الراء مع النـــون

(**رنح**) – فى حديث عَبدِ الرَّحمن بنِ الحَارِث : « أَنَّه كان إذَا نَظَر إلى مَالِكِ بنِ أَنَس يَطلبُ الحَدِيث قال : أَعُوذ باللهِ تعالَى من شَرِّ ما تَرنَّح له » .

: أى تَحرَّك له وطَلَبَه ، والتَّرنُّح : المَيْل والتَّحرك .

– وفى حَدِيثِ يَزِيد الرَّقَاشِى : « المَرِيضُ يُرنَّح ، والعَرقُ من جَبِينِه يَترشَّح » .

يُرنَّح : أى يُدَار به ، ورُنِّح فُلانٌ ، ورَنَّح تَرنِيحاً ، إذا اعْتَراه وَهْن فى عِظامِه عن ضَرْب أو فَزَع ، ورَنَّحه الشَّراب كَذَلِك .

(**رنق**) – (١ فى حَديثِ الصُّور : « كالسَّفينة المُرنِّقَة » .

يقال : رَنَّقَت السَّفِينةُ ، إذا دارَت فى مَكانِها ولم تَسِر ، ورنَّق النَّومُ : خَالَط العَيْنَ ، ولَقِيَنِى مُرنِّقا عينَه من الجُوعِ ، إذا كان ضَعِيفَ الطَّرف مُنكَسِرَه ، . والتَّرنِيقُ : قِيامُ الرّجل لا يَدرِى أَيذْهَب أم يَجِىء ؟

– فى حَدِيث سُلَيْمان عليه السَّلام : « احْشُروا الطَّيرَ إلا الرَّنْقَاء »

قيل : هى القاعِدَة على البَيْض ١) .

(١ – ١) فى ن : أنه ذكر النَّفخ فى الصُّور فقال : « تَرتَجُّ الأرض بأهلها ، فتكون كالسفينة المُرنِّقة فى البَحْر تَضرِبُها الأمواجُ » . وهو ساقط من ب ، جـ ، وانظر الحديث كاملا فى الفائق (رجج) ٤٣/٢ .

(رنم) – فى الحَدِيث : « ما أَذِن الله تَعالَى لشَىْءٍ أَذَنَه (١) لِنَبِىٍّ حَسَنِ التَّرنُّم بالقُرآن » .

التَّرنُّم : التَّطْرِيب والتَّغَنِّى . والحَمَامَةُ والمُكَّاء يترنَّمان وكذلك القَوسُ ، وأَنشد :

إذا أُنبِضَت للرَّمى يوما ترنَّمَت ... تَرنُّم ثَكلى أُوجعَتْها الجَنائِزُ (٢)

وقيل : هو التَّغَنِّى بما لا يُفهَم .

* * *

(١) فى المعجم الوسيط (أذن) : أذِن له يَأْذَن أَذَناً : استمع . وفى القاموس (أذن) : أذِن له فى الشيء كسَمِع إذْناً بالكسر وأذينا : أباحه له .

(٢) فى المنصف لابن جنى ٢٢/٣ برواية :

إذا أنبض الرَّامُون عنها تَرنَّمت

وعُزِى للشَّمَّاخ ، وهو فى ديوانه / ٤٩ .

ومن باب الراء مع الـــواو

(**روب**) – فى حَديثِ أبى جَعْفَر (١ البَاقِر ١) : « أَتجْعَلُون فى النَّبِيذ الدُّردِيَّ ؟ قيل : وما الدُّردِىّ ؟ قال : الرُّوبَة ، قالوا (٢) : نَعَم » .

قال الأصمَعِى : الرُّوبَةُ فى الأَصْل خَمِيرةُ اللَّبنَ ، ثم تُستَعمَل فى كُلِّ ما أَصلَح شَيئاً .

يقال فى المَثَلِ : « هو يَشُوبُ ويَرُوبُ » (٣) : أى يُفسِدُ ويُصْلِحُ ، ورَابَ : أَصلَح ، والرُّوبَة : إصلاحُ الشَّأنِ ، ومنه الرُّوبَةُ للقِطْعَة من الخَشَب تُدخَل فى الإناء يُشعَب بها ، ويُوصَل بها ، (٤ ومنهم مَنْ يَهمِز بعضَ هذا الباب ٤) .

(**روث**) – فى حَديث ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه : « فأَتيتُه بحَجَريْن ورَوْثَة (١ فرَدَّ الرَّوثَة » ١) .

(١ – ١) الإضافة عن ن ، وهو : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جَعْفَر البَاقِر ، ثِقَة فاضِل ، مات سنة بضع عشرة ومائة – التقريب ١٩٢/٢ .

(٢) كذا فى ن ، وفى باقى النسخ : قال – وسبق الحديث فى ن (درد) .

(٣) فى أمثال أبى عبيد / ٥٢ : يضرب للرجل يخطىء ويصيب ، وهو فى جمهرة الأمثال ٤٢١/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠١/٢ ، والمستقصى ٤١٣/٢ ، وفصل المقال / ٤٦ ، واللسان (روب ، شوب) .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

– فى حَدِيثٍ آخَر (١) : « نَهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ » .

الرَّوثُ : رَجيعُ ذَواتِ الحَافِر ، وقد راثَت تَرُوثُ رَوثًا ، ومَخرَجُه ومَطْرَحُه ، ومَكانه : المَراثُ ، والرَّوثَة أيضاً : طَرَفُ الأَنْف .

– ومنه حَدِيثُ مُجاهِد : « فى الرَّوثَة ثُلثُ الدِّية » .

ورجل مُرَوَّثُ الأَنِف : ضَخْمُه ، ويقال : لمِنْقار العُقاب أَيضاً رَوْثَة .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَوثَةَ سَيفِ رَسُولِ الله ﷺ ، كانت فِضَّة » .

وفُسِّر بأَنَّ روثَةَ السَّيفِ أَعلاهُ مِمّا يَلِى الخِنْصَر من كَفِّ القَابِض ، فإن حُفِظ اللَّفظ وصَحَّ التَّفْسِير فلَعلَّه يُشَبَّه بروثَةِ الأَنِف .

(روح) – قال إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، رَحِمَه الله : ذَكَر الله تَعالَى « الرُّوح » فى غَير موضِعٍ ، ومِنْ ذَلِك ما اتَّفَقت القُرَّاء على قِراءَته ، وأَجمَع المُفَسِّرون على تَفسيرِه . ومنه ما اخْتُلِف فى قِراءَتِه وتَفسيرِه ، ومنه ما أُجمِع على قِراءَتِه واخْتُلِف فى تَفسيرِه ، ومنه ما اخْتُلِف فى قِراءته وأُجمِع على تَفسيرِه .

فأما ما أُجمِع على قِراءَته وتَفْسِيرِه قَولُه سُبحانَه وتَعالى : ﴿ نَزَل به الرُّوحُ الأَمين ﴾ (٢) وقَولُه تَعالَى : ﴿ فأَرسَلْنَا إليها رُوحَنَا ﴾ (٣) ، وقَولُه

---

(١) ن : فى حديث الاستنجاء .

(٢) سورة الشُّعراء : ١٩٣ .

(٣) سورة مريم : ١٧ ﴿ فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنَا ﴾ .

تَعالَى : ﴿ وأَيَّدْناه بِرُوحِ القُدُس ﴾ (١) . وأَجمَعوا على أَنَّ المُرادَ به جِبْرِيل عليه الصلاة والسلام .

وأما ما اخْتُلِف فى قِراءَته وتَفسِيرِه قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ فَروْح ورَيْحان ﴾ (٢) . قَرَأَ الحَسَن وقَتادَةُ وأبوعِمْران : بضَمِّ الرَّاءِ . وقَرأَ عاصمٌ والأَعمَشُ ، وحَمزةُ ، ونَافِع ، وأبوعَمْرو ، ومُجاهِد ، وشَيْبَة ، وأبو جَعْفَر ، وعِيسَى ، بالفَتْح . وقال أبو عُبَيْدة فى مَعْناه : حَياةٌ ، وبَقاءٌ ، ورِزْقٌ . يَعنِى إذا قُرِئ بالضَّمِّ . وعن الفَرَّاء : حَياةٌ لا موتَ فيها ، وعن الضَّحَّاك : مَغْفِرة ورَحْمَة . ومعْناه . إذا قُرِئَ بالفَتْح رَوْح فى القَبْر ، عن الفَرَّاء ، وعن أَبِى عُبَيْدَة : بَرْد وفَرَح .

وأَمَّا ما أُجمِع على قِراءتِه واخْتُلِف فى تَفْسِيرِه قَولُه تَعالَى : ﴿ يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بالرُّوحِ من أَمْره ﴾ (٣) .

قال مُجاهِد : لا يَنزِل مَلَكٌ إلا وَمَعَه رُوحٌ ، وعن الضَّحَّاك : بالرُّوح : بالقُرآن ، وعن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : بالوَحْى ، وعن قَتادَة : بالوَحْى والرَّحْمَة ، وعن السُّدِّى : بالنُّبُوَّة .

ومِثلُه قَولُه عزَّ وجَلَّ : ﴿ يُلْقِى الرُّوحَ من أَمرِهِ ﴾ (٤) . وقوله :

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٣ ﴿ وآتَيْنا عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ البَيِّناتِ وأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ ﴾ .

(٢) سورة الواقعة : ٨٨ ، ٨٩ ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ المُقرَّبِينَ * فَروْحٌ ورَيْحانٌ وجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾ .

(٣) سورة النّحل : ٢ ﴿ يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِه عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ .

(٤) سورة غافر : ١٥ ﴿ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِر يَوْمَ التَّلاقِ ﴾ .

﴿ وكَذَلِكَ أَوحَيْنَا إليكَ رُوحًا مِنْ أَمرِنَا﴾ (١) قيل فِيهما هَذِه الأَقوالُ كُلُّها .

١٣٦/ وقال تَعالَى فى قِصَّة مَرْيم عَلَيها السَّلام : / ﴿ فنَفَخْنَا فِيهِ من رُوحنا ﴾ (٢) .

أَرادَ فى جَيْبِها ، وقال فى عيسى ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام : ﴿ ورُوحٌ مِنْه ﴾ (٣) وقال لآدَمَ عليه الصَّلاة والسَّلام : ﴿ونَفخْتُ فِيهِ من رُوحِى ﴾ (٤) .

قال أبو عُبَيْدة : « ورُوحٌ منه » : أَحياهُ الله تَعالَى ، فجَعَله رُوحًا ، فكأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الرُّوحَ التى كانت فى آدَمَ وعِيسى عليهما الصَّلاةُ والسَّلام تَفرَّد اللهُ تَعالَى بابتِداء خَلْقِها فِيهِمَا ، ولم يَجعَل لذلك سَبَبًا من أَبٍ كان لِعِيسَى ، ومن أَبٍ وأُمٍّ كَانَا لآدَمَ .

وأما ما اخْتُلِف فى قِراءَته وأُجمِع على تَفْسِيرِه قَوْلُه تعالى : ﴿ ولا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله ﴾ (٥) .

قَرأها الحَسَن بضَمِّ الرَّاءِ ، ومَعْناها فى قَولِ الضَّحَّاك وقَتادَة : مِنْ رَحْمَة الله ، وعن السُّدِّى : من فَرَجِ الله أن يَرُدَّ يُوسفَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام . وعن الأَعمَش : من فَضْل الله تَعالَى .

ومثله : ﴿ وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْه ﴾ (٦) . يقال : بِرحْمةِ اللهِ ، والله عَزَّ وجل أَعلَم .

---

(١) سورة الشُّورَى : ٥٢ .

(٢) سورة التحريم : ١٢ ﴿ ومَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنَا فِيه مِنْ رُوحِنَا ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١٧١ ﴿ وكَلِمَتُه أَلْقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ منه ﴾ .

(٤) سورة ص : ٧٢ ﴿ فإِذَا سَوَّيتُه ونَفَخْتُ فِيهِ من رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدينَ ﴾ .

(٥) سورة يوسف : ٨٧ ﴿ ولا تَيْأَسُوا من رَوْحِ اللهِ ، إِنّه لا يَيْأَسُ من رَوْحِ الله إِلَّا القَومُ الكَافِرُونَ ﴾ .

(٦) سورة المجادلة : ٢٢ ﴿ أولئِكَ كَتَبَ فى قُلُوبِهِمُ الإيمانَ وأَيَّدَهُم بِرُوح مِنْهُ ﴾ .

في حَدِيث ضِمَام (١) ، رَضِى الله عنه ، قال : « إنى لَأُعالِج من هذه الأَرْواحِ » .

الأَرواحُ : كِنايَةٌ عن الجِنِّ هاهنا ، سَمَّوْهَا أرواحا لكونِهم لا يُرَون ، فَهُم بَمنْزِلة الأَرواحِ .

ويُبَيِّنه (٢) الحَدِيثُ الآخر أَنَّه قال : « إِنِّى أُعالِج من الجُنُون » .

وكتاب فى العَزِيمة يُسَمَّى قُرحَ الأَرْواح بِهَذا .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رجُلًا حَضَرَه المَوتُ فقال لأَهلِه (٣) : أَحرِقونى ، ثم انْظُروا يوماً رَاحًا ، فأَذْرُونِى فيه » .

يقال : يوم رَاحٌ ورَيِّح ورَوْحٌ ، ولَيلَة راحَةٌ (٤ ورَوْحَةٌ ٤) إذا اشتَدَّ الرِّيحُ فيهما ، وقيل : يَومٌ رَاحٌ : أى ذُو رِيحٍ ، كما يُقالُ : رجَلٌ مَالٌ ، وكَبشٌ صَافٌ : أى ذو مَالٍ وصُوفٍ ، وقِيلَ : رَاحَ يَومُنا يَراحُ ويَرُوحُ رَوْحًا وراحًا ، فهو رَاحٌ : أى شَديدُ الرِّيحِ ، ويَومٌ رَيِّح : ذو رَوْح .

– فى حديث قَتادةَ : « أَنَّه سُئِل عن المَاءِ الذى قد أروحَ (٥) ، أَيُتوضَّأُ منه ؟ . قال : لا بَأْس » .

---

(١) فى التقريب ٣٧٤/١ : ضِمام ، بكسر أوله مخففا ، ابن إسماعيل بن مالك المرادى ، صدوق ، وربَّما أخطأ ، مات سنة ١٨٥ هـ وله ثمانون سنة .

(٢) ب ، جـ : « ومنه الحَدِيثُ الآخر » .

(٣) ن : « فقال لأولاده » .

(٤ – ٤) ساقطة من ب .

(٥) ن : أَروحَ الماءُ ، وأَراحَ إذا تَغيَّرت رِيحُه .

أَروَح : أى تَغيَّر وأَنتَن ، وحكى أبو نَصْر صاحِبُ الأَصَمِعىّ عنه : أَراحَ اللحمُ ، وأَروَح : أَنتَن .

– فى الحَدِيث : « فَأُتِى بَقَدَحٍ أَروَح » (١) .

: أى مُتَّسِعٍ مَبْطُوح .

– فى حَديثِ عبدِ الله (٢) بن عَمْرو رضى الله عنه : « لَيسَ فى الحَيوانِ قَطْعٌ ، حتى يَأْوِىَ إلى المُراحِ » .

يعنى المَوضِعَ الذى يَرُوحُ إليه كالمَغْدَى : للمَوضِع الذى يَغدُو منه ، قال أبو نَصْر : أَراحَ إِبلَه : رَدَّها إلى أَهلِها .

– فى حَدِيثِ الزُّبَيْر ، رَضِى الله عنه : « لولا حُدودٌ فُرِضَت ، وفَرائِضُ حُدَّتْ تُراحُ على أَهلِها » (٣) .

: أى تُردُّ إليهم ، وأَهلُها هم الأَئِمَّة ، ويجوز أن تَكُون الأَئِمَّة يَردُّونَها إلى أَهلِها من الرَّعِيَّة . يقال : أَرِحْ إليه حَقَّه : أى رُدَّه إليه .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه عليهِ الصَّلاة والسَّلام ، كان يُراوِح بين قَدَمَيْه من طُولِ القِيام » .

: أى يَعتَمِد على إحداهُما مَرَّةً ، وعلى الأُخرى أُخرَى ، وهذا إذا طَالَ قِيامُ الإنسان .

(١ – ١) كلمة « أروح » ساقط من أ ، وثابتة فى ب ، جـ ، ن .

(٢) ن : فى حديث سَرِقَة الغَنَم : « لَيْسَ فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَه المُراح » .

(٣) الحديث بأكمله فى الفائق (فرض) ٣/١١١ – الزبير ، رضى الله تعالى عنه ، قال يوم الشُّورى : « لولا حُدودٌ لله فُرِضَتْ ، وفَرائِضُ له حُدَّتْ ، تُرَاحُ إلى أَهلِها ، وتَحْيَا لاتموت ، لكن الفِرَارُ من الولاية عِصْمة ، ولكن لله علينا إجابة الدَّعوة ، وإظهار السُّنَّة ، لئلا نموت ميتة عُمِّيّة ، ولا نَعْمَى عَمَى جاهلية » . =

– ومنه أَنَّ عبدَ الله (١ بن مسعود ١) رضى الله عنه : « أَبصَر رجلاً صَافًّا قَدمَيه فقال : لو رَاوحَ كان أَفضَلَ » .

والمُراوَحة : أن يُعمِل هذه مَرَّة ، وهَذِه مَرَّة ، كأنه يُرِيح إحداهُما وَقتًا ، والأُخرى وَقتًا . وتَراوحَتْه الأمطارُ : إذا مَطَرت عليه مَرَّةً بعد مَرَّة .

– ومنه : « صَلاةُ التَّراوِيح » .

لأَنهَّم كانوا يستَرِيحُون بين التَّروِيحَتَيْن .

– فى الحَديثِ : « ذِكْرُ المَلائِكة الرَّوحَانِيِّين » .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، ويُقال : بضَمِّ الرَّاء أيضا ، قيل : والرَّوحانِيُّ من الخَلْق : اللَّطِيف ، والذى ليس له دَمٌ .

– (٢ فى حَدِيث عُقبَة : « رَوَّحتُها بالعَشِيِّ » .

: أى رَدَدْتُها إلى المُراح ، وكَذَلِك أَرحْتُها . قال اللهُ تعالَى : ﴿ حِينَ تُرِيحُون ﴾ (٣) .

– فى الحَدِيثِ : « ذَاكَ مَالٌ رائِحٌ » (٤) .

= فُرِضَت : قُطِعَت وبُيِّنَت – تُراح : من إراحةِ المَواشِى : أى تُردُّ إليهم ، والعُمِّيَّة : الجَهْل والفِتْنَة .

(١ – ١) إضافة عن : ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وفى ن : وفى حديث عثمان .

(٣) سورة النحل : ٦ ﴿ ولَكُم فِيهَا جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وحِينَ تَسْرَحُون ﴾ .

(٤) ن : « فى حديث أبى طَلْحَة » ، وفى غريب الخَطَّابى ٦٠٩/١ : أَنَّ أبا طَلْحَة قال له : إنَّ أَحبَّ أَموالِى إلىّ بَيْرَحى ، وأَنهّا صَدَقةٌ لله أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله ، =

: أى يَرُوح عليك نَفعُه وثَوابُه ؛ يَعنِى قُربَ وصُولِه إليه – قال الشاعر :

سأطلُب مَالاً بالمَدِينة إنّنِى أَرى عازِبَ الأَموالِ قَلَّت فواصِلُه (١)

وفى رواية : « رَابِح » بالباء : أى ذُو رِبْح ، كَرجُل لابَنَ : ذِى لَبَنٍ .

– فى حَدِيثِ الأَسْود بنِ يَزِيد : « .. حتى إنَّ الجَمَل الأَحمَرَ لَيُرِيح فيه من الحَرِّ » (٢) .

الإِراحَةُ هَهُنا المَوتُ ، قال الشَّاعِر (٣) :

* أَراح بعد الغَمِّ والتّغَمْغُم *

– فى الحَديثِ : « رَأيتُهم يتَروَّحُون فى الضُّحَى » .

أى : احْتاجُوا إلى التَّروُّح من الحَرِّ (٤) .

(٥ ومنه الحَدِيثُ : « كان يَقولُ إذا هاجَتِ الرِّيح : اللَّهُمَّ اجعَلْها رِياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا » ٥) .

= فقال رسول الله ﷺ : بَخٍ ، ذَاكَ مالٌ رَابِحٌ ، أو : رائح . وكذلك فى الفائق ١/٩٣ ، وأخرجه البخارى ٢/١٤١ ، ومسلم ٢/٦٩٣ .

(١) فى غريب الخطابى ١/٦١٠ والفائق ١/٩٣ واللسان والتاج (فضل) ولم يعز .

(٢) فى غريب الخطابى ٣/١٥ فى حديث الأسود بن يزيد « أنّه كان يصوم فى اليَوْمِ الشَّدِيد الحَرّ الذى إن الجَملَ الجَلْدَ الأَحْمَر لَيُرِيحُ فيه من الحَرّ » وجاء فيه : قال بَعضُهم : يُرَنِّح من الحَرِّ . يقال : رَنَّح الرّجلُ ، إذا أصابَه كالإغْماء فَدِيرَ به .

(٣) فى اللسان (روح) وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه : ٣٠٥ .

(٤) ن : أى احتاجوا إلى التَّروح من الحَرِّ بالمروحة ، أو يكون من الرَّواح : العَوْدُ إلى بيوتهم ، أو من طلب الرَّاحَة .

(٥ – ٥) عن ن ، وسقط من باقى النسخ – وهو فى غريب الخَطَّابِى ١/٦٧٩ .

العَربُ تقول : لا تَلْقَح السَّحابُ إلا من رِياحٍ مُخْتَلفة ، يريد اجعَلْها لَقاحًا للسَّحابِ ، ولا تَجْعلْها عَذابًا ، ويُحقِّق ذلك مَجىءُ الجَمْع فى آياتِ الرَّحمَة ، والواحِدُ فى قِصَص العَذاب ، كالرِّيح العَقِيم ، وريحًا صَرْصَراً [٥] .

(**رود**) – فى حَدِيثِ قُسّ :

* ومَرادًا لِمَحْشر الخَلْقِ طُرًّا * [١]

: أى مَورِدًا ، وإن ضَمَمْتَ المِيمَ : أى اليَوْم الذى يُرادُ أن يُحشَر فيه الخَلْق .

– فى حَدِيثِ مَاعِزٍ : « كما يَغِيبُ المِرْوَد فى المُكْحُلَة » [٢]

: أى المِيل ومِحْور البَكَرة من الحَدِيد أيضا .

– [٣] ومنه حَدِيثُ مَعْقِل بنِ يَسَار وأُختِه : « فاستَرادَ لأَمرِ اللهِ » .

: أى رَجَع ولَانَ وانْقَادَ [٣] .

(**روز**) – عن مُجاهِد فى قَولِه تعالَى : ﴿ يَلمِزُكَ فى الصَّدقات ﴾ [٤] .

قال : « يَرُوزُك » : أى يَمتَحِنك ، هل تَخافُ لائِمتَه أم لا ؟

---

(١) فى اللسان والتاج (رود) .

(٢) فى اللسان (رود) ، ولم يرد فى ن . وجاء فى شرحه : المِرود ، بكَسْر المِيم ، المِيل الذى يُكْتَحَل به ، والميم زائدة ، وحديدة تدور فى اللِّجام ، ومِحْوَر البَكَرة إذا كان من حديد .

(٣ – ٣) عن ن ، وسقط من باق النسخ ، ولم يرد فى الغريبين .

(٤) سورة التوبة : ٥٨ ﴿ ومِنْهُم مَنْ يَلْمِزُكَ فى الصَّدقَاتِ فإنْ أُعطُوا مِنْها رَضُوا ﴾ .

– فى حديث البُراقِ : « فاستَصْعَب فرَازَه جُبْرِيل ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام ، بأُذُنِه » .

يقال : رَازَ صَنْعَته : أى قَامَ عليها ، وَروَّز رَأْيَه : إذا هَمَّ بشَىءٍ بعد شَىْءٍ ، والرَّوزُ : الاخْتبار . يقال : هو خَفِيف المَرازَة ، إذا اخْتبره سَرِيعا .

(**روض**) – (١ فى حَدِيثِ أُمّ مَعبَد : « فَدَعَا بإناء يُرِيضُ الرهطَ » .

: أى يُروِيهم بعضَ الرِّىِّ ، والرَّوْض : نَحوٌ من نِصفِ قِربَة ، واسْتَراضَ الحوضَ : إذا صَبَّ فيه من الماءِ ما يُوارِى أَرضَه ، وفيه رَوضٌ من ماء . قاله شَمِر ١) .

(**روع**) – فى حَديثِ عَطاء : « يُكرَه للمُحرِمِ كُلُّ زِينَةٍ رَائِعَة » .

: أى مُعجِبة رَائِقَة ، وقيل : حَسَنَة . يقال : به رَوْعَة : أى مَسْحَة (٢) من جمال ، ورجل رُوَاع ، وأَروَعُ وَرائِعٌ : بَيِّن الرَّوَع : أى جَمِيل ، والجَمْع أَرواع ، وامرأَةٌ رُواعٌ أيضا .

(**روغ**) – قوله تبارك وتعالى : ﴿ فرَاغَ عليهم ضَربًا بِاليَمين ﴾ (٣) .

١٣٧ / : أى أَحالَ وأَقْبل ، ويُقالُ : رَاغَ إلى / فُلانٍ : أى حَالَ إليه سِرًّا ، وراغ عنه : حَادَ ، مثل (٤) : رَغِب فيه ، ورَغِب عنه ، وأَمسكَ به ، وأَمسكَ عَنْه ، وخَلَع عليه ، وخَلَع عنه ، وقِيَل : رَاغَ عليه يَضْرِبُه ، إذا فَعَل ذلك سِرًّا .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن وجاء فى ن : والرِّواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدم فى (ربض) .

(٢) ب ، جـ : « مَسْحَة للجَمال » .

(٣) سورة الصّافات : ٩٢ .

(٤) ب ، جـ : ومنه .

– وفى حَدِيثِ الأَحْنَف : « فعدَلْت إلى رَائِغَةٍ من رَوائغ المَدِينَة » .

: أى طَرِيق يَعدِل عن الطَّريق الأَعظَمِ ، وطرِيقٌ رائِغٌ : أى مَائِل . ويقال لشِبْه الزُّقاقِ المُتمَايِل : رَائِغَة .

– فى الحديث : « سَمِع عُمَر ، رضى الله عنه ، بُكاءَ صَبِىٍّ ، فسَأل أُمَّه فقالت : إنّى أُرِيغُه (١) على الفِطَام » .

أى : أُدِيره عليه . يقال : فلان يُرِيغُنى (٢ على أَمْر ٢) وعَنْ أَمْرٍ وأُرِيغُه : أى يُدِيرنى عليه ويُدَاوِرُنى (٣) ، وفلان يُرِيغ كذا ويَروغُ : أى يَطْلُب .

(**روق**) – فى شعر عَامِر بن فُهَيْرة ، رضِىَ الله عنه :

* كالثَّورِ يَحمِى أَنفَه برَوْقِه * (٤)

الرَّوقُ : القَرْن هاهنا ، ويَأْتى على مَعانٍ جَمَّة فى غَيرِ هذا .

– (٥ وكذا فى شعْرِ علىٍّ :

---

(١) ب ، جـ : « إنّى رائغة » . ومافى ن موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) أ ، ن : « ويُراوِدُنى » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى غريب الخطابى ٤١/٢ وقبله :

لَقَد وَجدتُ المَوتَ قَبلَ ذَوقِهِ والمرءُ يأتِى حَتْفه من فَوقِهِ
كُلُّ امرِىءٍ مُجاهدٌ بطَوْقِه كالثَّــــوْرِ ....

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : من حديث على رضى الله عنه جاء ضمن بيتين وهما :

تلْكُم قُرَيْشٌ تَمنَّانى لتَقْتُلَنِى فلا وَربِّك مابَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإن هَلَكْتُ فَرهنٌ ذِمَّتى لَهُمُ بذات رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَر =

* بذَاتِ رَوْقَيْن لا يَعفُو لها أَثَر * (٥)

(**روى**) – فى حَدِيثِ قَيْلَة ، رضى الله عنها : « إذَا رَأَيتُ رجُلًا ذَا رُواءٍ طَمَح بَصَرى إليه » .

الرُّواء ، بضم الراء : ما رَأت العُيُون من حالةٍ حَسَنَة ، وكذلك إذا رَأَت ذا سِحْنَة حَسَنة وزِيٍّ حَسَن فى اللِّباس والمَتاع ، وقد يكون الرُّواءُ من الرِّيِّ والارتواء ، ويكون من المَرْآى والمَنْظَر .

– فى حديثِ عَائِشَة (١ تَصِف أَباهَا ، رضى الله عنهما ١) : « واجْتَهر دُفُنَ الرَّواء »

الرَّواء بالفَتْح : المَاءُ الكَثِير – مَمدُودًا – فإذا كَسرتَه قَصرتَه . قال أبو زَيْد : ماء رَوَاءٌ ، ومِياهٌ رَواء .

– فى حَدِيثِ بَدْر : « فإذا هو بِروَايَا قُريش » .

الرَّوايَا : الإبل التى يُستَقى عليها ، واحِدتها رَاوِيَة ، وأصلها : المَزَادَة ، فَقِيل للبَعِير : رَاوِية لحَمْله المَزادَة . قاله الخَطَّابى .

وقال الجَبَّان : الرَّاوِيَة ، الجَمَل يَسْتَقِى المَاءَ ، أو يُحمَل عليه ، وسُمِّيت المَزادَة رَاوِيَةً بحَامِلها .

* * *

= وأراد به هاهنا : الحرب الشّديدة : وقيل : الدّاهية ، ويروى : بذات ودْقَيْن وهى الحرب الشديدة أيضا . وانظر اللسان « روق ، ودق » .

(١ – ١) إضافة عن ن ، وحديث عائشة حديث طويل ذكره الزمخشرى فى الفائق : ١٦١/٢ ، واجتهر البئر : نَقَّاها من الحَمْأَة (الوسيط : جهر) .
والدُّفُن : جمع دَفِين ، وهو الشيء المدفون .

ومن باب الرَّاء مع الهَـــاء

(**رهب**) – فى الحَدِيث : « عليكم بالجِهَادِ فإنَّه رَهْبَانِيَّة أُمَّتِى » .

قال الحَلِيمِىُّ (١) : أَى أَن النَّصارَى كانت تَترهَّبُ بالتَّخلِّى من أَشْغال الدُّنيا ، ولا تَخَلِّىَ أَكثرُ من بَذْل النَّفْس فى سَبِيل الله عَزَّ وجَلّ لِيُقتَلَ . وأَيضاً فإنَّ أُولئِك كانوا يَزعُمون أنهم يتخَلَّون من النَّاس لئلا يُؤذُوا أَحدًا ، ولا أَذَى أَشَدّ (٢) من ترك المُبطِل على باطِله ؛ لأَنَّ ذَلِك يُعرِّضه للنَّار ، فإن تَكُن الرَّهْبانِيَّةُ دَفْعَ الأَذَى فهذه الرَّهْبَانِيَّة إذًا ، لا ما يَتوهَّمُه (٣) النصارى .

وأَيضاً إنّ المُتَرهِّبة تَجرِى على أَيدِيهم مِمَّا هو احتسابٌ عندهم ، وأَمرٌ بالمَعْروف ونَهْى عن المُنْكرِ مَا لا يَقدِر على الامْتِناع منه آمِرٌ مَأْمُور . فقيل : الجِهادُ رَهبانِيَّة هذه الأمة ، لأَنَّه رأسُ الأَمْرِ والنَّهى ولا يُحابِى فيه من المشركين رَئِيسٌ ولا مَرْؤُوس ، قلت (٤) : وعندى وَجهٌ آخر أَوجَه ممَّا ذَكَره الحَلِيمِىّ ، وهو أن يَكُون معناه : كما أَنَّ عِندَ

---

(١) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخارى الجرجانى أبو عبد الله توفى سنة ٤٠٣ هـ وله « المنهاج فى شعب الإيمان ثلاثة أجزاء » الرسالة المستطرفة / ٤٤ .

(٢) ب ، جـ : « ولا أَذَى أَكثرَ من ترك المُبطِل على باطِله » .

(٣) ب ، جـ : « لا مايتوهموه النَّصارى » .

(٤) ب ، جـ : قال الإمام أبو موسى .

النَّصارى لا عَمَل أَفضَل من التَّرهُّب ، فَفِى الإسلام لا عَمَل أَفضلُ من الجِهاد ، ولا (١) دَرجَةَ أَفضلُ من دَرجَته . ولِهذَا قَالَ ﷺ : « ذِرْوَةُ سَنامِ الإسلام الجِهادُ فى سَبِيلِ الله عَزَّ وجَلَّ » ، واللهُ تبارَك وتَعالَى أَعلمَ .

والتَّرهُّب : التَّعبُّد بِخَشْية ، وهو من بِنَاء (٢) التَّكَلُّف ، كأنه يَتَكَلَّف الرَّهبةَ والخَوفَ من الله عَزّ وجَلَّ ويَقصِدُه ويتخَلّق به .

قال ابنُ قُتَيْبَة : الرَّهْبانِيَّة : لزُومُ الصَّوامِع ، وتَركُ أَكلِ اللَّحم ، والتَّفَرُّد من النَّاس بحَيْث لا يَحضُر جُمعةً ولا جماعةً .

– (٣) فى حَديثِ البَراءِ والجَان : « ظَهْرِى إليكَ رَغبةً ورَهبةً إليك » .

عَطَف الرَّهبةَ على الرَّغْبة ، ثم أَعملَ لفظَ الرَّغبة وحدَها ، ولو أَعملَ كُلَّ وَاحدةٍ منهما لكان من حَقِّه أن يَقولَ : « رغبةً إليكَ ورَهْبةً منك » ، لأنه لا يقال : رَهَب إليك ، والعَربُ تُكثِر فِعلَ ذَلِك ، كما قال :

ورأَيتُ بَعْلَك فى الوَغَا   مُتقلِّداً سَيفاً ورُمْحَا (٤)

---

(١) ب ، جـ : « ولا درج أرفع من درجته » .

(٢) ب ، جـ : « باب التكلف » .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ – وفى ن : فى حديث الدُّعاء : « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليك » .

(٤) كذا فى اللسان (قلد) وينسب لعبد الله بن الزبعرى – وفى اللسان (زجج) برواية : =

والرُّمْح لا يُتقلَّد ، وإنما يُتقلَّد السَّيفُ . وقال آخرُ :

* وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونَا * (١)

والعيُون لا تُزجَّج إنما تُكْتَحل ، وكذلك يَعطِفُون اسماً على اسمٍ ، ثم يَكْنُون عن أَحَدِهما اكْتِفاءً به عن الآخر ، كَقولِه تَعالَى : ﴿ واللهُ ورسُولُه أَحقُّ أن يُرضُوه ﴾ (٢) وقَولِه : ﴿ ومَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إثماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً ﴾ (٣) . ﴿ وإذَا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْها ﴾ (٤) ؛ لأن الَّذى تُرِكَ دَاخِلٌ فِيمَا دَخَل فيه الَّذى هُوَ معه .

وقال : ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزُون الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنفِقُونَها ﴾ (٥) . وأَنشد :

= يالَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا مُتَقلِّداً سَيْفاً ورُمحَــا

وتقديره : وحامِلًا رُمْحاً ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٣٠ ، برواية المغيث .

(١) فى اللسان (زجج) والنهاية (رغب) ، وصدره :

* إذَا مَا الغَانياتُ بَرَزْنَ يَوْماً *

وهو للرَّاعى النُّمَيرِى ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٣٠ والخصائص لابن جنى ٢/٤٣٢ ، والإنصاف لابن الأنبارى / ٦١٠ ، ومغنى اللَّبيب بشرح السيوطى / ٣٥٧ .

(٢) سورة التوبة : ٦٢ ﴿ واللهُ ورَسُولُه أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١١٢ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ، ثُمَّ يَرْمِ به بَرِيئاً فَقد احْتَمَل بُهْتَاناً وإِثْماً مُبِيناً ﴾ .

(٤) سورة الجمعة : ١١ ﴿ وإِذَا رَأَوْا تِجارَةً أو لَهْوًا انفَضُّوا إليهَا وَتركُوكَ قَائِماً ﴾ .

(٥) سورة التوبة : ٣٤ ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونهَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

* رَمانِى بأَمرٍ كُنتُ منه ووالِدِى   بَرِيئاً ... (١)

وقال البُرجُمِىُّ (٢) :

فمَنْ يَكُ أَمسَى بالمَدِينة رَحلُه   فإِنِّى وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ

وأما قَولُه تَعالَى : ﴿ وجَعَلَ لَكُم من الفُلْكِ والأَنْعام ما تَركَبُون لِتَستَوُوا على ظُهُورِه ﴾ (٣) الهَاءُ كِنايَةٌ لِمَا ، كأَنَّه قال على ظُهورِ ماتَركَبون ، وقَولُه : ﴿ مَا فِى بُطُون هَذِه الأَنْعامِ خَالِصَةٌ ﴾ (٤) أَنَّث « مَا » ثم قال : ﴿ ومُحَرَّم على أَزواجِنا ﴾ ذَكَّر « ما » لأَنَّه فى اللَّفظ مُذَكَّر ، كما قال تَعالَى : ﴿ ومَنْ يُؤمِن باللهِ ويَعْمَل صَالِحاً يُدخِلْه ﴾ (٥) ثم قال : ﴿ خَالِدينَ ﴾ فجَعَل « مَنْ » واحِدًا فى قَولِه : ﴿ قد أَحسَنَ اللهُ له رِزقاً ﴾

وكقَولِه تَعالَى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسلَم وَجْهَه لله وهو مُحْسِنٌ فَلَه أَجرُه عِندَ رَبِّه ولا خَوفٌ عَلَيْهِم ولا هُم يَحْزَنُون ﴾ (٦) .

---

(١) عجز البيت فى الكتاب لسيبويه ط هارون ١/٧٥ .

* بريئا ومن أجل الطوِىّ رَمانى *

(٢) هو ضَابِىء بنُ الحَارِث البُرْجُمِىّ ، شاعر خبيث اللسان ، عُرِف فى الجاهلية ، وأَدرَك الإسلامَ ، عاش بالمدينة إلى أَيَّام عثمان ، مات نحو ٣٠ هـ المعانى الكبير لابن قتيبة / ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ . وقَيَّار : اسم رَجُل ، وقيل : اسمُ فَرَس ، وقيل : اسمُ جَمَل ضَابِىء ، والبيت فى خزانة الأدب ٩/٣٢٦ ، واللسان (قير) ، وشواهد كتاب سيبويه ١/٣٨ ، ومجالس ثعلب ٢/٥٣٠ .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

(٤) سورة الأنعام : ١٣٩ ﴿ وَقَالُوا مَافِى بُطُونِ هَذِهِ الأَنعَامِ خَالِصَة لِذُكُورِنَا ومُحرَّمٌ على أَزْوَاجِنَا ﴾ .

(٥) سورة الطلاق : ١١ .

(٦) سورة البقرة : ١١٢ .

لَمَّا جَمعَه حمله على المَعْنى ، ولَمَّا وَحَّده حَملَه على اللَّفْظِ .

ويقال : (خَالِصَةٌ) مِثْل نَسَّابة وعَلَّامة ودَاهِيَة .

وأما قَولُه تَعالَى : ﴿ وإنَّ لَكُم فى الأَنْعام لَعِبْرةً نُسقِيكم مِمَّا فى بُطُونِه ﴾ (١) / فكأَنَّه رَجَع إلى واحد الأَنْعام ، وهو النَّعَم ، وهو جَمْع أيضا ، نَحْو : قَوْم وأَقْوام ، كما يُقالُ : « هو أَحْسَنُ الفِتْيان ، وأَجمَلُهُ » : أى أَجمَلُ مَنْ ذَكَرت وَتَرْك الفِتْيان ٣) . ١٣٨/

(رهج) – فى الحَديثِ : « مَنْ دَخَل جوفَه الرَّهجُ لم يَدْخُله حَرُّ النّار »

الرَّهَج : الغُبار الذى يُصِيبه فى الجِهاد .

– وفى حديثٍ آخر : « لا يَجْتَمِع غُبارٌ فى سبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ودُخانُ جَهَنَّم فى جَوفِ عبدٍ أَبدًا » .

وأَرهَجَ (٢) : غَبَّر .

(رهش) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ قُزْمانَ جُرِحَ يومَ أُحُد فاشتَدَّت به الجِراحَة (٤) ، فأَخذَ سَهماً فقَطَع به رَواهِشَ يَدَيْه ، فقَتَل نفسه » (٣) .

قال الأَصْمَعِى : الرَّواهِشُ : عَصَبٌ فى بَاطِن الذِّراع . وقال الخَلِيل : الرَّهَشُ فى الدَّابَّة : أن تَصْطَدِم (٥ يَدَاهُ ٥) فتعقِر رَواهِشَه ، : أى عَصَب يديه ، الوَاحِدَة رَاهِش .

---

(١) سورة النحل : ٦٦ .

(٢) فى اللسان (رهج) : أَرهجَ الغُبارَ : أَثارَه .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٢١٩/١ ، والفائق (غرب) ٦٢/٣ ، وسيرة ابن هشام ٥٢٥/١ وفيها خبر قزمان .

(٤) أ : الجرحة (تحريف) والمثبت عن باقى النسخ .

(٥ – ٥) الإضافة عن ب ، جـ .

– فى حَدِيث عَبدِ الله بنِ الصَّامِت : « وجمَاهِيرُ العَرَب تَرْتَهِش » [(١)]

قال ابنُ الأعرابِى : ارتَهَش النَّاسُ : وَقَعَت فيهم الحَربُ ، وارْتَهَشَت الدَّابَّة : اضْطَرَبت .

– وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْر رَضِى الله عَنْهما ، « ورَهِيشُ [(٢)] الثَّرى عَرضًا »

يُحتمَل أنه أَرادَ لُزومَ الأَرضِ : أى يُقاتِلون على أَرجلِهم لئَلَّا يُحدِّثوا أنفسَهم بالفِرار ، فِعْل البَطلِ إذا غُشِى [(٣)] نزل عن دابَّتِهِ واستَقتل لِعدُوِّه ، ويحتمل أن يكون أَرادَ القَبرَ : أى اجْعلُوا غَايَتَكم المَوْتَ .

والرَّهِيشُ من التُّرابِ : المُنْثَال الذى لا يَتماسك ، والارتِهاشُ : الاضْطِراب ، ونَوعٌ من الطَّعْن ، والرَّهِيشُ : الضَّعِيف من النُّوق ، ومن السّهام ، ومن الأَصْلاب .

(٤ ولو رُوِى بالسِّين المُهْمَلة كان من الرَّهْسِ ، وهو الوَطْء على هذا المَعْنَى لكان وَجْهًا ، لأن المُنازِل يَطأ الثَّرَى ٤) .

(**رهص**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه ﷺ احتَجَم وهو مُحرِم من رَهْصَةٍ أصابَتْه » .

---

(١) ب ، جـ ، ن : عبادة بن الصامت – وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣٠٤/٢ ، ٣٠٥ وفيه : فى حديث عبادة أو عبد الله بن الصامت وكذا فى الجامع الكبير للسيوطى ١٠١٩/١ ، وكنز العمال ١٤٦/١١ مع اختلاف يسير فى بعض ألفاظه .

(٢) ب ، جـ ، ن : عَرضاً ، ويوافق ما أثبتناه عن نسخة أ ماجاء فى غريب الحديث للخطابى ٥٦٧/٢ – ٥٦٨ والفائق ٣١/٢ .

(٣) فى غريب الخطابى : « إذا رُهِق » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

أَصلُ الرَّهْص : أن يُصِيب باطنَ حَافرِ الدَّابَّة شَىءٌ يُوهِنه ، أو يَنزِل المَاءُ فيه عند الإعْياء ، أو من طُولِ المُقام على الآرىّ . يقال : رُهِص فهو مَرهُوصٌ ، والرَّهْصُ : شِدَّةُ العَصْر .

– ورُوِى عن مَكْحُول ، أَنَّه كان يَرْقِى من الرَّهْصَة : « اللَّهُمَّ أنتَ الوَاقِى وأَنتَ البَاقِى وأَنتَ الشَّافِى » .

(**رهط**) – (١ قَولُه تَباركَ وتَعالَى : ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفسِدُونَ ﴾ (٢) .

قال أَحدُهم : دُونَ العَشَرة ، وقيل إلى الأَربَعِين ١) .

(**رهف**) – وفى حديث ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما ، قال : « كان عامرُ بنُ الطُّفَيْل مَرهوفَ البَدَن » (٣) .

: أى لَطِيفَ الجِسْم رَقِيقَه . يقال : رَهُفَ الرجلُ يَرهُف رَهافَةً ، وأكثر ما يُقالُ : مُرهَفُ الجِسْم .

ومنه إرهافُ السَّيْف ، وهو إرقَاقُ حَواشِيه ، وسَيفٌ مُرهَفٌ ورَهِيفٌ .

– وفى حديث مُعاوِيَة ، رَضِى الله عنه ، قال له صَعْصَعَة

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة النَّمل : ٤٨ ﴿ وَكَانَ فِى المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى الأَرْضِ ولا يُصْلِحُونَ ﴾ .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٤٧١/٢ ، والفائق (رهف) ٩٥/٢ .

(١ ابنُ صَوْحَان ١) : « إنّي لأَتركُ الكَلَام حتى يَخْتَمر (٢) فى صِدرِى فما أَرهُف به » .

قِيلَ معناه : أى لا أَركبُ البَدِيهَةَ ، ولا أُقطَع القولَ بشىءٍ قبل أن أتأمَّله وأُرَوِّى فيه .

ولَعلَّ الصَّوابَ : « فما أُرهِف به » بضَمِّ الهمزة (٣ وقيل : هو بالزَّاىِ ، وقد صَحَّفَ مَنْ رَواه بالرَّاءِ والإزهْاف : الاستِقْدام ٣) .

(**رهق**) – حديث عَبدِ اللهِ بن عَمْرو (٤) ، رَضِىِ اللهُ عَنْهما : « أَرهقْنا الصَّلاةَ ونحن نَتوضَّأ »

قال أبو زَيْد : رَهقَتْنا الصَّلاةُ تَرهَقُنا رُهوقاً : غَشيَتْنا ، وأَرهقْنا نَحْن الصَّلاةَ نُرهِقُها إرهاقاً : أَخَّرنَاها عن وَقْتِها : أى نَكادُ أن نُغشيَها ونُلْحِقَها بالصَّلاة التى بعدَها .

– فى الحديث : « فُلانٌ مُرَهَّق » .

: أى مُتَّهم بسُوء ، والرَّهَق : السَّفَه ، وقد رَهِقَ الذَّنْبَ : رَكِبَه ، ورَهَّقْتُه به : نَسَبْتُه إليه .

وروى : « مُرهِّق » : أى ذُو رَهَقٍ ، قال الجَبَّانُ : المُرهِّق : الذى يُرهِّق السَّيِّئات : أى يَقربُ منها ، بكَسْر الهَاءِ .

(١ – ١) إضافة عن : ن .

(٢) ب ، جـ : « يختم فى صدرى » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « فى حديث ابن عمر » خطأ .

– (١ فى حَديثِ عُمَر : « خَرَج علينا رَسولُ الله ﷺ وعَلَيْه قَمِيصٌ مَصبُوغٌ بالرَّيهُقَان » .

: أى الزَّعْفَران والجَيْهَمان أيضا . قال حُمَيْد بنُ ثَور :

* عَليلٌ بماء الرَّيهُقَان ذَهِيبُ * (٢)

(رهك) – فى الحديث : « ارْهِك هَذَين حتى يَصْطَلِحَا » (٣) .

: أى كَلِّفْهُما أن يَصْطَلِحا ، من رَهَكْتُ الدَّابَّة إذا جَهَدْتَها فى الحَمْل عليها ، ودَهَكْتَها أَيضا ١) .

(رهم) – فى الحَدِيثِ (٤) ونَسْتَخِيل الرِّهامَ » .

: أى الأَمطارَ الضَّعِيفَة الصَّغِيرةَ القَطْر ، التى لا تَروِى الأَرضَ ولا يَسِيل منها وادٍ ، واحِدَتُها رَهْمَة ، وقيل الرَّهْمَة أَشدُّ وَقْعاً من الدِّيمَةِ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الديوان / ٥٩ وصدره :

* فأَخْلَس منها البَقلُ لَوْناً كأَنَّه *

وجاء فى الشرح : شبه هذا البقل المختلس فى صفرته بعليل اصْفَرّ لَونُه من عِلَّته فصار كأنه مُطْلّى بماء الزّعفران .

(٣) ن : « فى حديث المتشاحنين » ، وفى الفائق (ركو) ٨٢/٢ : فى حديث أبى هريرة ، ويروى : « اركو » بدل : « ارهك » من الركو بمعنى الإصلاح .

(٤)ن : « فى حديث طهفة » ، والحديث فى منال الطالب / ٧ ، وذكر الخطابى فى غريبه ٧١٢/١ بعضا منه مُسْتَدرِكا على ابن قتيبة فى كتابه « غريب الحديث » ولكنى لم أقف عليه فى طبعة بغداد بتحقيق الدكتور الجبورى ، وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه لوحة / ٢٠٢ ، وذكره الحافظ فى الإصابة ٢٣٥/٢ ، والفائق ٢٧٧/٢ – ٢٨٢ . وفى الفائق ٢٧٩/٢ : الاستخالة : أن تظنه خليقا بالإمطار .

ومن باب الراء مع اليـاء

(**ريب**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُود ، رَضِىَ اللّه عنه : « ما رَابُك إلى قَطْعِها »

قال الخَطَّابِىّ (١) هَكَذا يَرْوُونه – يعْنى بضَمِّ الباءِ – وإنما وَجهُه ما إربُك إلى قَطْعِها : أى ما حاجتُك إليه .

– ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ اليَهودَ مَرُّوا بَرسُولِ الله ﷺ ، فقال بَعضُهم : سَلُوه ، وقال بَعضُهم : ما رَابُكم إليه» .

: أى ما إربُكم . قلت : ويحتمل أن يَكُونَ الصَّوابُ « ما رَابَك إليه » – بفتح الباء – ويكون مَعْنَاه : ما أَقلقَكَ وأَلْجأَك إليه ، وهكذا يَروِيه بَعضُهم . يقال : رَابَه الشَّىءُ : أَقلقه وحَرَّكه ، وإنما يَفعَلُ الفاعِلُ الشيءَ لِعارِضٍ يعرِض له فى نَفسِه وشَىءٍ يَحملُه عليه من خيرٍ أو شَرٍّ .

– وفى حَدِيث الطَّيْرِ (٢) : « لا يريبُه أحدٌ بَشْىءٍ » .

: أى لا يتعَرَّض له .

(**ريث**) – فى الحَدِيث : « فلم يَلْبَث إلَّا رَيثَما قُمتُ » .

: أَى إلَّا قَدْر ذَلِك ، وأَصلُ الرَّيْث ضِدُّ العَجلَة ، والرَّيثُ :

---

(١) انظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٢٧٠ .

(٢) ن : ومنه حديث الظَّبْى الحاقف – وفى المصباح : الظَّبْى الحَاقِف : الذى انْحنَى وتَثَنَّى من جُرحٍ أو غيره . .

البُطء (١ والرَّيْثُ ١) : البَطِيء . ويقال : ما قَعد إلَّا ريث أَنْ فَعَل كَذَا ، وقد يُستَعْمل بغَير مَا ولا كما قال :

لا يُصعِبُ الأَمرَ إلَّا رَيْثَ يركَبُه (٢ وكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يأْتَمِرُ ٢)

(ريح) - فى الحدِيثِ : « كان إذا هاجَتِ الرِّيحُ / قال :/ ١٣٩
اللَّهمّ اجْعلْها رِياحًا ولا تَجْعلْها رِيحًا » (٣) .

قيل العرب تقول : لا يَلْقَحُ السَّحابَ إلا الرِّياحُ .

- قال الله تعالَى : ﴿ وأَرسَلْنَا الرِّياحَ لواقِحَ ﴾ (٤) ، وقال تَعالَى فى العَذاب : ﴿ فأرسَلْنا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَراً ﴾ (٥) وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٦) .

(٧ قال الطَّحَاوِى : هَذَا الحَدِيث الذى جَاءَ : « اللهُمَّ اجْعَلْها رِياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا » لا أَصلَ له ، بدَلِيل قَولِه تعالى : ﴿ وجَرَيْن بِهِم برِيحٍ طَيِّبةٍ ﴾ (٨) وهى رَحْمَة .

(١ - ١) إضافة عن القاموس (ريث) .

(٢ - ٢) إضافة العجز عن اللسان (ريث) وهو لأَعشَى باهِلَه ، والبيت فى طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى ٢١٢/١ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٦٧٩/١ ، وجاء فى الشرح قوله :
اجْعَلْها رِياحا : يريد اجعَلْها لِقَاحاً للسَّحاب ، ولا تَجْعَلْها رِيحاً ، يريد : « لاتَجْعَلْها عَذاباً » ، وذكر الحديث الهيثمى فى مجمعه ١٣٥/١٠ وعزاه للطبرانى ، وذكره الحافظ فى المطالب العالية ٢٣٨/٣ وعزاه لأَبى يَعلَى ، ومسدّد .

(٤) سورة الحجر : ٢٢ .

(٥) سورة فصلت : ١٦ ﴿ فأَرْسَلْنَا عَلَيْهم رِيحاً صَرْصَراً فى أَيَّامٍ نَحِساتٍ ﴾ .

(٦) سورة الأَحقاف ٢٤ ﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٧ - ٧) سقط من ب ، جـ .

(٨) سورة يونس : ٢٢ ﴿ حَتَّى إذَا كُنْتُم فى الفُلْكِ وجَرَيْن بِهِمْ برِيحٍ طَيِّبةٍ ﴾ .

— وفى الحَدِيث : « أسأَلُك خَيرَ هَذِه الرِّيحِ وخَيرَ ما أُرسِلَت به » .

والرِّيحُ من رُوحِ اللهِ تَأتِى بالرَّحمَةِ وبالعَذابِ .

وقوله : « نُصِرت بالصَّبَا » وهى وَاحِدَة ، وروى عن أَبِى بَكْر بنِ عَيَّاش . قال : قَرأَ رَجُل على عَاصِم : ﴿ وأَرسَلْنا الرِّيحَ لَواقِحَ ﴾ (١) فقال عَاصِمٌ : ﴿ الرِّياحَ ﴾ لو كانَت الرِّيح لكانت مُلْقَحاً قال : فذكَرتُ ذلك للأَعْمَش فقال : لا يُلقِح من الرِّياح إلا الجَنُوب ، فإذا تفرَّقت صارت رِياحًا (٧) .

وقيل : الرِّيحُ من بَناتِ الوَاوِ ، بدَلَالة المِرْوَحَة والمَرْوحَة والأَرواح ، ومن الفِعْل رَوَّحْت (٢) عنه ، وأَروحَ الشّىءُ : تغَيَّر ، واسْتَروحَ : شَمَّ الرَّيحانَ وغَيرَ ذلك ، وقد تَقدَّم ذِكرُه فى الوَاوِ .

(**ريحان**) فى الحديث : « إذا نُووِل أَحدُكم الرَّيْحانَ فلا يَرُدّه » (٣) .

الرَّيحانُ : كل نَبتَةٍ طَيِّبة الرِّيح ، قيل : كان أَصلُه رَيْوَحانًا فصير رَيّحانا ، ثم رَيحَاناً .

(**ريد**) — فى حَديثِ عَبدِ الله ، رَضِى الله عنه : « أَنَّ الشَّيطانَ يُرِيدُ ابنَ آدم بكُلِّ رِيدَة » .

: أى مَطْلب . قال الفَارَابِى : أَردتُه بكُلِّ رِيدَةٍ فلم أَقدِر عليه :

---

(١) سورة الحجر : ٢٢ .

(٢) ب ، جـ : « رَوَّحت عليه » .

(٣) ن : « إذا أُعْطِى أَحَدُكم الرّيحان فلا يَرُدَّه » .

: أى بكُلِّ إرادة ، وأَصلُها من الوَاوِ (١) ، والرِّيدَة : الاسْم ، والإرادَةُ المَصْدَر ، أَمَّا الرَّيْدَة بالفَتْح فيُقَال : رِيحٌ رَيْدَة : أى لَيِّنَة ، وقال الجَبَّان : شَدِيدَة ، والأَصلُ رَيِّدة .

(**رير**) – (٢ فى حديث خُزَيْمة وذَكَر السَّنَةَ ، فقال : « تَرَكَت المُخَّ رارًا » .

: أى ذَائِباً رَقِيقاً ، للهُزال وشِدَّة الجَدْب ٢) .

(**ريع**) – فى الحَدِيث (٣) : « ومَاؤُنا يَرِيعُ » .

: أى يَعُود ويَثُوب ، وكُلُّ ما عَادَ فقد رَاعَ ، وأَصلُ الرَّيْع : الزِّيادة

– (٤ فى حَديثِ عُمَر : « املُكَوا العَجِينَ فإنه أَحدُ الرَّيْعَين » .

الرَّيعُ : فَضْل كُلِّ شيءٍ على أَصلِه ، كرَيْع الدَّقِيق ، وهو فَضلُه على كَيْل البُرِّ ، ورَيعُ البَذْر : فَضْل ما يَخرُج من النُّزْل (٥) على أَصلِ البَذْر ، ورَيعُ الدِّرع : فُضولُ كُميَّها على أَطرافِ الأنامِل ، يَعنى الزِّيادةَ عند الطَّحْن والعَجْن والخَبْز .

---

(١) ن : « وإنما ذُكِرَت هاهنا للفْظِها » .

(٢ – ٢) سَقَط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفى حديث جرير .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى القاموس (نزل) : « النُّزْل : رَيْع مايُزرَع وزَكاؤه ونَماؤُه » .

(**ريف**) — فى الحَدِيثِ : « تُفتَح الأَرياف » (١) .

جمعُ رِيف ، وهو كُلّ أَرضٍ فيها زَرْع ونَخْل ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو ما قَاربَ المَاءَ من أَرضِ العَرَب .

(**ريق**) — فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ الله عنه : « فإذا بِرَيْق سَيفٍ » (٢) .

من رَاقَ السَّرابُ إذا لَمَع ، كذا رُوِى (٣) ، ولو رُوِى : « فإذا بَرِيق (٤) سَيْف » كان وجهاً بيِّناً ٤) .

(**رين**) — فى الحَدِيث : « أَنَّ الصُّوَّام يدخُلُون (٥ الجَنَّة ٥) من بَابِ الرَّيَّان »

قال الحَربِىُّ : إن كانَ هذا اسْماً للبَابِ ، وإلَّا فإنّما هو من الرَّواءِ ، وهو المَاءُ الذى يُرْوِى ، والرِّىّ مصدر رَوِى يَرْوَى فهو رَيَّان ، وهى رَيَّا .

والرَّيَّا : رِيح طَيِّبَة ، وجَمْع رَيّان رِواءٌ ، لأنه من بَابِ رَوِى إلا أَنَّا أَورِدْناه بظَاهرِ لَفظِه ، كأَنَّهم بتَعْطِيشِهِم أَنفسَهم أُدخِلوا من باب الرَّيَّان ليَأمنُوا من العَطَش قبل تَمَكُّنِهِم فى الجَنَّة .

---

(١) ن : « تُفتحَ الأَرياف فيخْرُج إليها الناس » .

(٢) ن : فى حديث على رضى الله عنه : « فإذا بِرَيْق سَيفٍ من وَرَائِى » .

(٣) أى بكسر الباء وفتح الراء . وفى ن : قال الواقدى : لم أسمع أحدا إلّا يقول : بِرَيْق سيف من ورائى ، يعنى بكسر الباء وفتح الراء .

(٤) أى بفتح الباء على أنها أصْلِيّة من البَريق .

(٥ — ٥) الإضافة عن ن .

(**ربى**) – فى حديث قَتادَة فى العَبْد يَأبِق : « فَكرِه الرَّاية ورَخَّصَ فى القَيْد »

الرَّايَة : حَدِيدة مُستَدِيرة تُجعَل فى العُنُق .

– ومنه الحَدِيثُ : « الدَّينُ رايةُ اللهِ فى الأَرضِ ، يَجعلُها فى عُنُق مَنْ أَذلَّه »

والرَّايَة : العَلَم أيضا ، يقال : رَيَّيتُ الرَّايَة : أى رَكَزْتُها ، والله أعلم .

* * *

انتهى الجزء الأول من « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث »
للإمام الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينى
ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الزاى

فهرس

كتاب المجموع المغيث

(الجزء الأول)

الباب	الصفحة

* * *